كتاب

الأمالي

وهي المعروفة بالأمالي الخميسية

تأليف

الإمام المرشد بالله يحيى بن الحسين بن إسماعيل
الحسني الشجري الجرجاني

المتوفى سنة ٤٩٩هـ

رتب هذه الأمالي

العلامة محيي الدين محمد بن أحمد بن علي
القرشي ثم العبشمي

المتوفى سنة ٦٢٣هـ

تحقيق

محمد حسن محمد حسن إسماعيل

الجزء الثاني

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان



الطبعة الأولى
١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت
هاتف وفاكس : ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٣٥ - ٣٧٨٥٤٢ (١ ٩٦١)
صندوق بريد : ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beirut - Lebanon
Ramel Al-Zarif, Bohtory St., Melkart Bldg., 1st Floor
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beyrouth - Liban
Ramel Al-Zarif, Rue Bohtory, Imm. Melkart, 1ère Etage
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
B.P. : 11 - 9424 Beyrouth - Liban

ISBN 2-7451-3217-2



http://www.al-ilmiyah.com/

e-mail: sales@al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com
baydoun@al-ilmiyah.com

بسم الله الرحمن الرحيم

في ذكر ليلة القدر وفضلها وما يتصل بذلك

١٣٨٨ ـ وبه: قال: حدّثنا السيد الإمام الأجل قدس الله روحه إملاء من لفظه في يوم الخميس الثاني والعشرين من شعبان، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد بن العطار بقراءتي عليه بواسط، قال: أخبرنا أبو محمد عبيد الله بن محمد بن السقا، قال: حدّثنا أبو خليفة، قال: حدّثنا مسعود عن المعتمر، قال: حدّثنا أيوب عن أبي قلابة عن أبي هريرة، قال: قال نبي الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وهو يبشر أصحابه: «قد جاءكم شهر رمضان شهر مبارك افترض عليكم صيامه، يفتح فيه أبواب الجنة ويغلق فيه أبواب الجحيم، وتغل فيه الشياطين، فيه ليلة خير من ألف شهر من حرم خيرها فقد حرم»[1].

١٣٨٩ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي شيخ الصوفية، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا حمزة الكاتب، قال: حدّثنا نعيم بن حماد، قال: حدّثنا ابن المبارك، عن معمر عن الزهري عن أنس قال: كان النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا جاء شهر رمضان قال للناس: «قد جاءكم شهر رمضان تفتح فيه أبواب الجنة وتغلق أبواب النار وتغل فيه الشياطين ويعطى المؤمن فيه من القوة للقيام والصلاة وهو نقمة للفاجر يغتنم فيه غفلات الناس، من حرم خيره فقد حرم»[2].

١٣٩٠ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو الطيب عبد الرزاق بن عمر بن موسى بن سمة التاجر بقراءتي عليه بأصفهان في جامعها ولفظ الحديث له، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري، قال: حدّثنا أحمد بن القاسم بن

---

(١) صحيح: أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٩٧٠، ٧١٤٨، ٩٤٦).

(٢) صحيح: أخرجه أحمد في المسند (٧١٤٨، ٩٤٦٥).

نصير، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي (رجع) السيد قال: وحدّثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد المقري، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدّثنا جدي، قال: حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم، قال: عبد الله وحدّثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي وأبو الربيع الزهراني، قالوا: حدّثنا حماد بن زيد، قال عبد الله: وحدّثنا يعقوب بن إبراهيم وأحمد بن المقدام العجلي، قالا: حدّثنا المعتمر بن سليمان عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي هريرة قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يبشر أصحابه يقول: قد جاءكم شهر رمضان افترض الله عليكم صيامه، تفتح فيه أبواب الجنان وتغلق فيه أبواب الجحيم، ويغل فيه الشياطين، فيه ليلة خير من ألف شهر، من حرم خيرها فقد حرم، والنفقة فيه مضاعفة، فمن صامه وقامه إيماناً واحتساباً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه(١).

١٣٩١ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب المفيد، قال: حدّثنا موسى ـ يعني ابن هارون الحمال، قال: حدّثنا بشر بن هلال، قال: حدّثنا عبد الوارث، قال: حدّثنا أيوب عن أبي قلابة عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «أتاكم شهر رمضان، شهر مبارك فرض الله عليكم صيامه، تفتح فيه أبواب السماء وتغلق فيه أبواب الجحيم، وتغل فيه مردة الشياطين، لله فيه ليلة خير من ألف شهر من حرم خيرها فقد حرم»(٢).

١٣٩٢ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو نصر إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله الكسائي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن حنيش المعدل قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن مخلد الفرقدي الداركي بدراك، قال: حدّثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، قال: أخبرنا قرح بن فضالة عن محمد بن الوليد الزبيري عن الزهري، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «آدم سيد البشر، وأنا سيد العرب، وصهيب سيد الروم، وسلمان سيد فارس، وبلال سيد الحبش، وسيد الشهور شهر رمضان، وسيد الليالي ليلة القدر، وسيد الأيام يوم الجمعة، وسيد الشجر السدر، وسيد الجبال الطور»(٣).

١٣٩٣ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن

(١) أخرج البخاري الجملة الأخيرة ومعناها (١٨٩٤، ١٩٠٤)، ومسلم (١١٥١)، ولفظه من صام رمضان ومعناه إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٤٦٥).

(٣) إسناده لا يثبت ولد عصر فقراته شواهد صحيحة من السنة نحو «سيد الأيام يوم الجمعة» وأما سيد البشر فهو محمد ﷺ، والفقرة المخالفة من علامات النكارة في هذا الحديث.

قاذويه قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا قاسم بن زكريا المطرز، قال: حدّثنا أبو كريب، قال: حدّثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن، وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب وفتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب، ونادى مناد يا باغي الخير هلم، ويا باغي الشر أقصر»[1].

١٣٩٤ ـ وبـه: قال: أخبرنا القاضي أبو الحسن إسماعيل بن صاعد بن محمد بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن حامد، قال: حدّثنا القاضي أبو الحسين عمر بن الحسن الشيباني، قال: حدّثنا أحمد بن الحسين بن سعيد، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق عن هارون بن سعيد، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي بن الحسين، عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «إذا كان يوم القيامة نادى مناد أين الظامئة أكبادهم، وعزتي لأروينهم اليوم، قال فيؤتى بالصائمين فتوضع لهم الموائد فإنهم ليأكلون والناس يحاسبون»[2].

١٣٩٥ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح العشائري الحربي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو الطيب عثمان بن عمرو بن محمد المنتاب. **(رجع)** السيد قال: وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر بن محمد بن جعفر السلماني بقراءتي عليه في جامع المنصور، قال: حدّثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخزاني من لفظه، قالا: حدّثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدّثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا ابن صبيح عن الحسن قال: المؤمن من يعلم أن ما قال دون أن يعاين، لا يزداد صلاحاً وبراً وعبادة إلا ازداد فرقاً، يقول: لا أنجو، والمنافق: يقول سواد الناس كثير وسيغفر لي ولا بأس علي، يسيء العمل ويتمنى على الله عزّ وجلّ.

في الفوائد والحكايات

١٣٩٦ ـ وبـه: قال: حدّثنا السيد الإمام رحمه الله تعالى في يوم الخميس خامس عشر شعبان سنة ستين إملاء من لفظه، قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو الحسين عبيد الله بن أحمد بن محمد، قال: حدّثنا أبو يعقوب إسحاق بن الخليل الحلاب، قال: حدّثنا أحمد بن

(١) أخرجه الإمام أحمد (٧٩٠٦).
(٢) إسناده ضعيف.

يوسف قال: سمعت أبا الحارث الجوزاني يقول: حكي عن الشافعي أنه قال: الناس كلهم عيال على ثلاثة: على مقاتل في التفسير، وعلى زهير بن أبي سلمى في الشعر، وعلى أبي حنيفة الكلام.

١٣٩٧ ـ وبــه: قال: أخبرنا القاضي أبو محمد يوسف بن رباح بن علي البصري الحنيفي نزيل الأهواز قراءة عليه في جامعها، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن الحسين بن بندار الأردني قراءة عليه بمصر في منزله، قال: حدّثنا أبو العباس محمود بن محمد بن الفضيل الأديب بأنطاكية، قال: حدّثنا عبد الله بن الهيثم بن عثمان، قال: حدّثنا أبو وهب عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي، قال: حدّثنا بشير أبو نصر، قال: خطبنا عمر بن عبد العزيز رحمه الله بحناصره فقال: إنكم لم تخلقوا عبثاً ولم تتركوا سداً وإن لكم ميعاداً ينزل الله فيحكم عليكم ويفصل القضاء بينكم، فقد خاب وخسر من خرج من رحمة الله وحرم الجنة التي عرضها السموات والأرض، وباع نافداً بباق، وخوفاً بأمان وجنة بنار، وقليلاً بكثير، ألا ترون أنكم في أسلاب الهالكين في كل يوم تشيعون غادياً ورائحاً إلى الله عزّ وجلّ، فتنقبون له في صدع من الأرض ثم تجعلونه في بطن صدع، ثم تتركونه غير موسد ولا ممهد، قد قضى نحبه وانقضى أثره، قد فارق الأحباب وخلع الأسباب، وسكن التراب، مرتهناً بعمله، فقيراً إلى ما قدم، غنياً عما ترك، فاتقوا الموت قبل نزول الموت بكم، وأيم الله إني لأقول لكم هذه المقالة وما أعلم عند أحد منكم من الذنوب أكثر مما عندي، فأستغفر الله وأتوب إليه، ولولا كان اللسان به ذلولاً وما منكم من أحد لا يسعه ما عندنا لوددت أنه بدئ بي ويلحقني الذين بلوني، ثم وضع رداءه على وجهه وبكى حتى علا بكاؤه، ثم لم يخطب بعدها حتى مات.

١٣٩٨ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن بن جهضم الهمذاني من لفظه، قال: حدّثنا محمد بن مليح، قال: ذكر شيخنا أبو الحسن عمر بن عثمان قال: الناس في طريق الله عزّ وجلّ ثلاثة: عالم بالعلم مشغول بدرسه وفهمه وحفظه وبثه، يطلب بذلك إثبات القدر وعلو المنزلة ومرتبة الرئاسة، وكشف وجهه لذلك وأنصب عقله نحو ما طلب، فهو بذلك مشغول، وبمحبة ما طلب مفتون، فهو حارس للعلم والعلم لا يحرسه، وخادم للعلم والعلم لا يستخدمه، منفعته لغيره ومضرته لنفسه، وحجابه ما علم، وفتنته ما طلب، فهو عبرة لأهل البصائر، مستدرج بالنطق، مفتون بالعبارة، لا يعقل الفتنة ولا ينظر في بليته، قد ملكه الهوى وأضر به فتن الدنيا، نعوذ بالله من ذلك. والثاني من العلماء: عالم قد علم وأطلق به العلم على نفسه يكدها بالسر ليلاً ويظمئها بالنهار، رغبته في الثواب لما قد وعد به من مرغوب الثواب، قد غلب على قلبه ملاذ نعيم الآخرة وزهرتها ودوام الحياة بها، قد ساعده بذلك التوفيق، فهو مشغول بما

يطلب فهو وإن كان مشغولاً بطلب الآخرة وعلى سبيل من سبل الحق وذريعة من قرب الوسيلة، فوسيلته لنفسه وكده وسعيه لحظه، لم يؤذن له بالدخول في ميدان أهل العلم ومطلب نسيم روائح القرب، ولو تكشفت له بصائر هدى إيمانه، وعلت همته إلى معالي طلب الحياة لحي حياة المقدسين والثالث من العلماء: عتيق من كل رزق، مغيب عن كل غيب، وله بذكر الله عزّ وجلّ، سكران من محبة الله لا يسمع إذا نودي، ولا ينظر إذا نظر، أنفاسه تردد في صدره، مكروب قد ضاقت به الحياة فلولا بقاء المدة لتفصلت آرابه، ولتفطر قلبه لما يجد بأسراره وذلك رجل الله المخصوص بذكره، المكرم بمحبته، المعروف بين قبائل ملائكته في سماواته وأرضه.

١٣٩٩ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ بقراءتي عليه، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني عبد الله بن ثابت، قال: حدّثنا أبو سعيد الأشج، قال: حدّثنا أبو يحيى الرازي، قال: سمعت أخي طلحة يذكر عن الفياض بن غزوان، قال: قال نعمان لابنه: يا بني لا يكونن الديك أكيس منك، ينادي بالأسحار وأنت نائم، يا بني قد حملت الجندل وكل حمل ثقيل فما أحمل شيئاً أثقل من جار السوء، يا بني إياك والكذب فإنه أشهى من لحم العصفور وعما قليل يقليه صاحبه، يا بني إياك وبعض النظر فإن بعض النظر يورث الشهوة في القلب، يا بني لا تأكل شبعاً فوق شبعك فإنك إن تنبذه أو تتركه للكلب خير من أن تأكله، يا بني إذا أردت أن تقطع أمراً فلا تقطعه حتى تؤامر مرشداً، يا بني إذا أرسلت في حاجة فأرسل حكيماً، فإن لم تصب حكيماً فكن أنت رسول نفسك، يا بني لا يعان السلطان إذا غضب ولا البحر إذا مد.

١٤٠٠ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي، قال: حدّثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن حيويه، قال: أخبرنا أبو أيوب سليمان بن الحلاب، قال: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي يقول: كان أبو حنيفة طلب النحو في أول أمره، فذهب يقيس فلم يحسن فأراد أن يكون فيه أستاذاً، فقال: قلب وقلوب، وكلب وكلوب، فقيل له: كلب وكلاب فتركه ووقع في الفقه، فكان يقيس ولم يكن له علم بالنحو، فسأله رجل بمكة فقال له: رجل شج رجلاً بحجر، فقال: هذا خطأ، ليس له عليه شيء لو أنه حي يرميه بأبا قبيس لم يكن عليه شيء.

١٤٠١ ـ وبــه: قال: أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر إمام الشافعية ببغداد بقراءتي عليه، قال: حدّثنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا بن طرازه، قال: حدّثنا الحسين بن علي بن المرزبان النحوي، قال: حدّثنا عبيد الله بن هارون النحوي، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أبي يعقوب الدينوري، قال: أخبرني نصر بن منصور عن العيني قال: كان عبد الملك بن مروان يحب النظر إلى كثير، إذ

دخل عليه إذنه يوماً فقال يا أمير المؤمنين هذا كثير بالباب، فاستبشر عبد الملك، فقال أدخله يا غلام، فأدخل كثير، وكان دميماً وحقيراً تزدريه العين، فسلم بالخلافة، فقال عبد الملك: تسمع بالمعيدي خير من أن تراه.

١٤٠٢ ـ وبه: قال السيد: قال لنا القاضي أبو الطيب، قال لنا القاضي أبو الفرج: العرب تقول تسمع بالمعيدي لا أن تراه، وأن تسمع بالمعيدي خير من أن تراه، وهو مثل سائر، فقال كثير: مهلاً يا أمير المؤمنين فإنما الرجل بأصغريه بلسانه وقلبه، فإن نطق ببيان، وإن قاتل قاتل بجنان، وأنا الذي أقول يا أمير المؤمنين: [الوافر]

وجربت الأمور وجربتني ... فقد أبدت عريكتي الأمورُ
وما تخفى الرجال على أني ... بهم لأخو منا فيه خبيرُ
ترى الرجلُ النحيفَ فتزدريهِ ... وفي أثوابه أسد يزير
ويعجبك الطريرُ فتقتليه ... فيخلفُ ظنكَ الرجلُ الطريرُ
فما عظمُ الرجال لهم بزين ... ولكن زينُها كرمُ وخيرُ
بغاث الطيرُ أطولها جسوماً ... ولم تطل البزاةُ ولا الصقورُ
بغاث الطير أكثرَها فراخاً ... وأم الباز، مقلاةُ نزورُ
لقد عظمَ البعير بغيرِ لبٍ ... فلم يستغنِ بالعظمِ البعيرِ
فيركب ثم يضرب بالهرواي ... فلا عرف لديه ولا نكير

١٤٠٣ ـ وبه: قال لنا السيد، قال لنا القاضي أبو الطيب، قال لنا القاضي أبو الفرج في بغاث الطير لغتان: بغاث وبغاث بالفتح والكسر، فأما الضم فخطأ عند أهل العلم باللغة، وقد أجاز بعضهم الضم، والمقلاة التي لا يعيش لها ولد، والقلب بفتح اللام: الهلاك، ومن ذلك ما روي عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم أنه قال(١): إن المسافر ومتاعه لعلي. قلت إلا ما وقى الله، ومنه قول الشاعر: [الطويل]

فلم أرَ كالتجميرِ منظر ناظرٍ ... ولا كليالي الحجِ أقلقن ذا هوى

ثم قال يا كثير: أنشدني في إخوان دهرك هذا فأنشده: [الخفيف]

خير إخوانك المشارك في المرِّ ... وأين الشريك في المرّ أينا
الذي إن حضرت سرّك في الحيِّ ... وإن غبت كان أُذناً رعينَا
ذاكَ مثل الحسام أخلصَه القيـ ... ـنُ جِلاهُ احلى فازداد زينا
أنت في معشر إذا غبتَ عنهم ... بدّلوا كلما يزينُك شينا

(١) منكر وتصدير المصنف له بصيغة التمريض يشعر بذلك.

فإذا ما رأوكَ قالوا جميعاً ... أنت من أكرم الرجال علينا

فقال له عبد الملك: يغفر الله لك يا كثير، وأين الإخوان غير أني أقول: [الوافر]

صديقك حين يستغني كثير ... ومالك عند فقر من صديقِ

فلا تنكر على أحد إذا ما ... طوى عنك الزيارة عند ضيقِ

وكنت إذا الصديقُ أراد غيظي ... على حنق واشرقني بريقي

غفرتُ ذنوبه وصفحتُ عنه ... مخافة أن أكونَ بلا صديقِ

وفيه أيضاً في الفوائد والحكايات

١٤٠٤ ـ وبه: قال: حدّثنا السيد الأجل الإمام قدس الله روحه في يوم الخميس الثامن والعشرين من شعبان إملاء من لفظه، قال: أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي الصالحاني المزاكر، قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: حدّثنا الأعمش، قال: حدّثنا المحاربي عن بكر بن حنيس عن عبد الغفور بن داود عن همام عن كعب[١] قال مكتوب في التوراة: «من آذى مؤمناً فقد آذى الأنبياء، ومن آذى الأنبياء فقد آذى الله، ومن آذى الله فهو ملعون في التوراة والإنجيل والقرآن».

١٤٠٥ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم الصيرفي بقراءتي عليه في جامع أصفهان، قال: أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك المقري، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن المعروف بابن متويه إمام مسجد الجامع، قال: حدّثنا عباس بن الوليد بن مزيد، قال: أخبرنا أبي، قال: حدّثني الضحاك بن عبد الرحمن. قال: سمعت بلال بن سعد يقول: يا أولى العلم لا تقتدوا بمن لا يعلم، يا أولى الألباب لا تقتدوا بالسفهاء، ويا أولي الأبصار لا تقتدوا بالعمي، ويا أولي الإحسان لا يكون المساكين ومن لا يعرف أقرب إلى الله عزّ وجلّ منكم، وأحرى أن يستجاب لهم، فليفكر مفكر فيما يبقى له وينفعه.

١٤٠٦ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي الحبلي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو الفضل عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهري، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سلام، قال: قرأت في رقعة علي بن بشر بن الحارث: أن المازني دخل عليه، فقال يا أبا نصر: بم أوصل

---

(١) كما هو معلوم أن الإسرائيليات يستأنس بها فقط في الشرع ولكنها لا تصلح أن يؤخذ منها تشريعاً هذا إذا كانت غير مخالفة للشرع، أما إذا كانت مخالفة للشرع الشريف، فيجب أن ترد، وكعب الأحبار من أكثر الذين رووا الإسرائيليات وكذا وهب بن منبه لعلمهم بالكتاب السابق التوراة والإنجيل، ولكنها لا يؤمن أن تكون قد حرفت.

أهل المعرفة إلى الله عزّ وجلّ؟ قال: فقال لي: بالأسلاف الدائرة، قلت: يا عجباه تجيبني بأعجب جواب، فقال: أجبتك بقدر ما أعلم، إن الله عزّ وجلّ أكرم وأجل وأعز وأعظم من أن يحمل ولياً من أوليائه على طريق وعر لا يعطيه من الزاد ما يبلغه، قلت: زدني رحمك الله؟ قال: إنك ولن تكون مريداً حتى تكون مراداً، قلت: زدني رحمك الله، قال: إنه إذا أراد العبد واصله، فإذا واصله لاطفه، فإذا لاطفه خلع على قلبه خلع الرضوان، فإذا فقد اللطف جن إلى العبادة ونظر إذا كان إنما منعها من قبل معصية بادر بالتوبة وإن كان إنما متعها من قبل نعمة بادر بالشكر، فلا يزال يرعى قلبه كذلك حتى يلقى الله عزّ وجلّ بتمام طاعته، يا حسنه غداً وقد خرج من قبره مكللاً بالنور، وقد ألبس حللاً من النور، وحمل على نجيب من النور، وأحدقت به ملائكة النور، وأدخل إلى حجب النور، فليستطيع بذلك المؤمن أن ينظر إلى نور النور.

١٤٠٧ ـ وبـه: أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن نصرويه الحنيفي الفقيه الخطيب السمرقندي، قدم علينا بغداد حاجاً قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن يحيى العباسي بسمرقند، قال: أخبرنا أبو أحمد عبد العزيز المرزبان، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن البجلي بكبش، قال: أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود قال: مثل المحقرات من الذنوب كمثل قوم سفر بأرض قفر معهم طعام ولا يصلحه إلا النار، فتفرقوا فجعل هذا يأتي بروثة ويجيء هذا بالعظم حتى جمعوا من ذلك ما أصلحوا به طعامهم، كذلك صاحب المحقرات يكذب الكذبة ويذنب الذنب ويجمع ذلك لعله أن يكبه الله عزّ وجلّ على وجهه في نار جهنم.

١٤٠٨ ـ وبـه: قال: أخبرنا القاضي أبو الحسن أحمد بن علي بن الحسين بن التوزي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو عبيد الله بن عمران المرزباني، قال: أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد، قال: حدّثنا عن الرحمن، قال: حدّثنا عمي قال: كانت العرب إذا مات الرجل منهم ولم يترك ولداً وترك خلف سوء، قالوا: مات فلان كله.

١٤٠٩ ـ وبـه: قال: أخبرنا أحمد بن علي، قال أخبرنا محمد بن عمران، قال: أخبرنا محمد أبو حاتم عن الأصمعي، قال: سمعت أعرابياً يقول: رب مغبوط بنعمة هي داؤه، ورب محسود على رخاء هو بلاؤه، ورب مرحوم من سقم هو شقاؤه.

١٤١٠ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن بن جهضم الهمذاني من لفظه، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن نجي، قال: سمعت أبا محمد جعفر النيسابوري يقول: سمعت أبا الحسين التوزي يوصي بعض أصحابه يقول: عشرة وأي

عشرة احتفظ بهن واعمل فيهن جهدك، فأول ذلك من يدعي مع الله عزّ وجلّ حالة تخرجه عن حد علم الشرع فلا تقربن منه. والثانية من رأيته إلى غير أبناء جنسه وخالطهم فلا تقربنه. والثالثة: من رأيته يسكن إلى الرئاسة والتعظيم فلا تقربن منه ولا ترجو فلاحه. والرابعة: فقير رجع إلى الدنيا إن مت جوعاً أو ضراً فلا تقربن منه ولا ترتفقن به وإن أرفقك، فإن رفقته تقسى قلبك أربعين صباحاً. والخامسة: من رأيته مستغنياً بعلمه فلا تأمن جهله. والسادسة من رأيته مدعياً حالة باطنة لا يدل عليها ولا يشهد عليها حفظ ظاهره فاتهمه على دينك. والسابعة من رأيته يرضى عن نفسه ويسكن إلى وقته، فاعلم أنه مخدوع فاحذره أشد الحذر. الثامنة من رأيته من المزيدين يسمع القصائد ويميل إلى الرفاهية فلا ترجون خيره. والتاسعة: فقير لا تراه عند السماع حاضراً فاتهمه، واعلم أنه منع من بركات ذلك لتشوش سره وتبديد همه. والعاشرة: من رأيته مطمئناً إلى أصدقائه وإخوانه مدعياً لكمال الخلق بذلك فاشهد له بسخافة عقله ووهن ديانته.

١٤١١ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناباذي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا إبراهيم بن الحسن بن سعيد الجوهري، قال: حدّثنا سالم بن نوح عن محمد بن ذكوان عن رجاء بن حيويه، قال: إني لواقف بباب سليمان بن عبد الملك إذ جاء رجل حسن الهيئة فسلم، فقال يا رجاء: عليك بالمعروف وعون الضعيف، يا رجاء: من كان له منزلة من سلطان فرفع حاجة إنسان ضعيف لا يستطيع رفعها لقي الله عزّ وجلّ يوم يلقاه وقد ثبت قدميه للحساب، يا رجاء: إنه من كان في حاجة أخيه المسلم كان الله عزّ وجلّ في حاجته، يا رجاء: إن من أحب الأعمال إلى الله عزّ وجلّ فرحاً تدخله على مسلم ثم فقده، فكان رجاء يرى أنه الخضر صلّى الله عليه.

١٤١٢ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدّثنا علي بن مسلم، قال: حدّثنا يوسف، قال: حدّثنا شعبة عن سعيد عن أبي بردة عن أبيه، قال: رأى ابن عمر رجلاً من أهل اليمن قد حمل أمه وهو يطوف بها حول البيت وهو يقول: [الرجز]

إنـي لـهـا بـعـيـرهـا الـمـدلـل إن ذعـرت ركـابـهـا لـم أذعـر

أحـمـلـهـا مـا حـمـلـتـنـي أكـثـر

ما ترى يا ابن عمر: جزيتها؟ قال: لا ولا بر جرة واحدة، ثم طاف ثم صلّى خلف المقام ركعتين.

١٤١٣ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبيد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال:

حدّثنا عبد الله بن يعقوب، قال: حدّثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن صالح، قال: حدّثنا محمد بن بشير، قال أنشد رجل مسعراً: [الكامل]

لا ترجعن إلى السفيهِ خطابه إلا جواب تحيةِ حياكها
فمتى تحركه تحركُ جيفةَ تزداد نتناً ما أردتَ حراكها

قال فأعجب ذلك مسعر فقال: هذا في القرآن، يعني معناه.

١٤١٤ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم طلحة بن محمد الشاهد، قال: حدّثنا الحرمي بن أبي العلا، قال: حدّثنا الزبير بن بكار، قال: حدّثني إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدّثني بكار بن محمد بن حارست، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود: أنه جاء إلى عمر بن عبد العزيز يستأذن عليه في إمرته، قال: وكان عمر بن عبد العزيز يجله إجلالاً شديداً، فرده الحاجب وقال: عنده عبد الله بن عمرو بن عثمان مخلياً به، قال: فانصرف غضبان، وكان في صلاحه ربما قال الأبيات فأخبر عمر بإتيانه، فبعث أبا بكر بن سليمان بن خيثمة وعراك بن مالك يعذرانه، ويقولان إن عمر يقسم بالله ما علم بإتيانك ولا برد الحاجب إياك، فقال لأبي بكر وعراك: [الطويل]

ألا أبلغَا مني عراك بن مَالك فإن أنت لم تفعل فأبلغْ أبا بكرِ
فكيف تريد أن ابن ستين حجةً على ما أتى وهو ابن عشرين أو عشرِ

وقال لعمر وصاحبه: [الطويل]

لقد جعلتْ تبدو شواكل منكما كأنما بي موقرانَ من الصخرِ
فما ترابُ الأرضِ منها خلقتما وفيها المعادُ والمصيرُ إلى الحشرِ
ولا تعجبا أن تؤتيا فتكلما فما حشى الأقوام شراً من الكبرِ
لقد علقتُ دلواكما دلو تحول من القوم لا وغل المراسي ولا مزري
أطاوعتماني عاذراً ذا معاكسة لعمري لَقدْ أورى وما مثله يوري
فلولا اتقاء الله تقياي فيكما للمتكما لوماً أحر مِنَ الجمرِ
ولو شئتَ أدلى فيكما غيرَ واجدِ علانيةً أو قال عندي في السرِ
فإن أنا لم آمر ولم أنه عنكمُا ضحكتُ له حتى يلحّ ويستشري

في الفوائد أيضاً

١٤١٥ ـ وبه: قال: حدّثنا السيد الإمام قدس الله روحه في يوم الخميس التاسع والعشرين من شعبان إملاء من لفظه، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن

محمد الجوهري قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البزار قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو بكر بن أبي الأزهر، قال: حدّثني بندار ـ يعني ابن عبد الحميد، قال: سألت الفراء عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتۡ يَأۡجُوجُ وَمَأۡجُوجُ﴾ [الأنبياء: ٩٦] أين خبر حتى؟ فقال لي: الخبر في اقترب الوعد، وأنشدني: [السريع]

حتى إذا قلتُ بطونكم ورأيتم أبناءكم شبوا
وقلبتُم ظهرَ المجنِّ لنا إن اللئيمَ العاجزُ الخبُّ

قال: المعنى حتى إذا كبر أولادكم قلبتم ظهر المجن، فسألت أبا عبيدة معمر بن المثنى عن ذلك فأخبرني بمثل ما أخبرني به الفراء، فأحسب أن الفراء أخذه عن أبي عبيدة. وقال لي: العرب أيضاً تسقط الواو من الكلام وتقديرها إثباتها كما تثبتها، وتقديرها طرحها، وإنما خاطب الله تعالى العرب على قدر ما كانوا به يتكلمون، فقال: جلّ اسمه حكاية عن إبليس لعنه الله. «قال: أسجد لمن خلقت طيناً، قال أرأيتك» يريد والله أعلم، وقال: لأنها جملة معطوفة على جملة وهي كلام إبليس وأنشدني أبو عبيدة: [السريع]

غاص ما غاص لثمارِ لنا ثم وافى معه مختلبهُ
من غريمِ السوءِ خذ لو حجراً أمن العريانِ تبغي سلبهُ

أراد ولو حجراً.

١٤١٦ ـ **وبه**: قال: أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسن بن التوزي البزار بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر قراءة عليه، قال: أخبرنا المظفر بن يحيى الشرائي، قال: حدّثنا العنزي ـ يعني الحسن بن عليل، قال: حدّثني أبو بكر العبدي، قال: اجتمع عند أبي دلف أضياف له وزوار، فخرج ذات يوم بارد وهو في خزورة وأكسبته إلى دار أضيافه، فقال: أين شعراؤكم؟ واجتمعوا فقال: إن حقكم لواجب وما أعطيكم إلا للاعتماد على الأجر مع القرابة، هاتوا أشعركم، فقربوا إليه أشعرهم، فقال له: هاهنا أجد من يتقدمك في الشعر، قال لا، قال أجز: [المتقارب]

قنبرةٌ تنقرُ في حائط وسطَ فراخ لأبي منقِر

قال فوجم الآخر ودخله حصر، فقال رجيل من القوم سيء المنظر لا كسوة عليه: أتأذن لي؟ قال: هات، فقال: [المتقارب]

لم تعد فيما طلبت رزقها والرزق قد قدر للقشير

قال فضحك واستبشر به، وقال: أنت أشعر القوم، وقدمه في الجائزة وكساه، وأعطى القوم به، وكان لا يؤبه له.

١٤١٧ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد، قال: حدّثني هارون بن سفيان المستملي، قال: حدّثني عبد الله بن صالح بن مسلم، قال: حدّثني شبيب بن شيبة، قال: قال لي أبو جعفر وكنت من سماره: يا شبيب عظني وأوجز، قال: قلت يا أمير المؤمنين إن الله عزّ وجلّ لم يرض لك من نفسه بأن يجعل قومك أحداً من خلفه، فلا ترض له من نفسك بأن يكون عبد هو أشكر منك، قال: والله لقد أوجزت وقصرت، قال: قلت لئن كنت قصرت فما بلغت كنه النعمة فيك.

١٤١٨ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الحرار، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد السكري، قال: حدّثني عمر بن شيبة، قال: حدّثني أبو يحيى الزهري، قال: حدّثني يوسف بن الماجشون عن أبيه، قال: قال حسان بن ثابت أتيت جبلة بن الأيهم الغساني وقد مدحته فأذن لي عليه، وعن يمينه رجل ذو ضفيرتين وهو النابغة، وعن يساره آخر لا أعرفه، فجلست بين يديه، فقال لي: أتعرف هذين؟ قلت: أما هذا فأعرفه النابغة، وأما الآخر فلا أعرفه، قال: هو علقمة بن عبدة، فإن شئت استنشدناهما فسمعت، وإن أحببت سكت، قال: قلت فذاك، قال: فاستنشد النابغة: [الطويل]

كليني لهم يا أميمة ناصب ... وليل أقاسيه بطيء الكواكب

قال فذهب نصفي، ثم قال لعلقمة: أنشد فأنشد: [الطويل]

طحا بك قلبُ في الحسانِ طروبُ ... بعيدَ الشبابِ عصرُ خانَ مشيبُ

قال: فذهب نصفي الآخر، قال ثم قال لي: أنت الآن أعلم إن أحببت أن تنشدنا بعد ما سمعت فأنشد، وإن أحببت أن تمسك فأمسك، قال: فتشددت وقلت لا بل أنشد، قال: هات، فأنشدته القصيدة التي أقول فيها: [الكامل]

أبناءُ جفنةٍ عند قبر أبيهم ... قبرَ ابن ماريةِ الكريم المفضل
يغشون حتى ما تهزُ كلابهم ... لا يسألون عن السوادِ المقبلِ
بيضُ الوجوه كريمه أحسابهم ... شمُ الأنوف من الطراز الأولِ

قال: فقال لي أدنه أدنه، فلعمري ما أنت بدونهما، ثم أمر لي بثلاثمائة دينار وبعشرة أقمشة لها جيب واحد، وقال: هذا لك عندنا في كل عام.

١٤١٩ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الفقيه الطبري الشافعي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا بن طراوة، قال: حدّثنا أحمد بن جعفر بن موسى البرمكي، قال: حدّثني ميمون بن هارون، قال: حدّثني

عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع، عن جده الفضل بن الربيع قال: خرج أمير المؤمنين هارون الرشيد من عند زبيدة وقد تغدى عندها ونام وشرب وهو يضحك، فقلت: قد سرني سرور أمير المؤمنين، فقال: ما أضحك إلا تعجباً، أكلت عند هذه المرأة ونمت وشربت فسمعت رنة، فقلت ما هذا؟ فقالوا: ثلاثمائة ألف دينار وردت من مصر، فقالت: هبها لي يا ابن عم، فدفعتها إليها، فما برحت حتى عربدت وقالت: أي خير رأيت منك.

١٤٢٠ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو المشهور معروف بن محمد بن معروف الواعظ النخعي نزيل الري قدم علينا، قال: حدّثنا محمد بن الحسن الخزاعي الهمذاني بأنطاكية، قال: سمعت الحسين بن معاذ يقول، سمعت الفضيل بن عياض يقول: رحم الله ابني علياً قرأ آية من كتاب الله فخر في محرابه ميتاً.

١٤٢١ ـ وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن جعفر بقراءتي عليه في منزله في بني حرام بالبصرة، قال: أخبرنا أبو أحمد الحسن بن الصباح، عن أبي المنذر، قال: قال عبد الرحمن بن حسان: **[الوافر]**

ألا أبلغ معاوية بن حرب ... فقد أبلغتم الحنق الصدورا
تقون بنا نفوسكم المنايا ... عسى بكم الدوائر أن تدورا
بحرب لا ترى الأموي فيها ... ولا الثقفي إلا مستجيرا

١٤٢٢ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي الصالحاني قراءة عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: أخبرنا إسحاق بن جميل، قال: حدّثنا محمد بن عمرو بن العباس، قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: قال مطرف بن ظريف: ما أحب أني كذبت وأن لي الدنيا وما فيها، قال ابن عيينة: ما أحب أن أتعرض لسخط الله ثم لا أدري أيتوب علي أم لا يتوب.

١٤٢٣ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن علي بن حمدان بقراءتي عليه، قال: أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب ـ يعني ابن قتاكي، قال: حدّثنا علي بن الحسن أبو الحسين، قال: حدّثنا إبراهيم بن يوسف، قال: حدّثنا عن محمد بن الحسين، قال: حدّثنا حماد بن الوليد الكوفي، قال: حدّثنا ابن ذر يذكر أنه بلغه عن ميمون بن مهران قال: دخلت على عمر بن عبد العزيز وعنده سابق البربري الشاعر وهو ينشد شعراً فانتهى في شعره إلى هذه الأبيات: **[الطويل]**

وكم من صحيح بات للموت آمناً ... أتتهُ المنايا بغتةً بعد ما هجعْ
فلم يستطع إذ جاءه الموتُ بغتةً ... فراراً ولا منه بقوتِه امتنعْ

فأصبح تبكيهِ النساءُ مقنعاً ولا يسمعُ الناعي وإن صوته رفعْ
وقرِّب من لحدٍ فصار ببطنِه وفارق ما قد كان بالأمسِ قد جمعْ
فما يترك الموتُ الغني بمالِه ولا مُعدِماً في المالِ إذ جاءُ يدع

قال: فلم يزل يبكي ويضطرب حتى غشي عليه، فقمنا من عنده.

١٤٢٤ ــ وبــه: قال: حدّثنا السيد الإمام الأجل رحمه الله المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله أبي عبد الله الحسني إملاء من لفظه في يوم الخميس التاسع والعشرين من شعبان سنة ست وسبعين، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدّثنا أبو نعيم، قال: حدّثنا سفيان عن عاصم عن زر عن عبد الله قال: السائحون الصائمون.

١٤٢٥ ــ وبــه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن فادويه، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا أبو أيوب سليمان بن عيسى الجوهري، قال: حدّثنا سعيد بن محمد بن ثواب، قال: حدّثنا عبد العزيز بن عبد الله أبو وهب القرشي، قال: حدّثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة وعلي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن سلمان الفارسي قال: خطبنا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم آخر يوم من شعبان أو قال: أول يوم من رمضان قال: «يأيها الناس قد أظلكم شهر عظيم مبارك فيه ليلة خير من ألف شهر، افترض الله صيامه، وجعل قيامه تطوعاً، فمن تطوع خيراً كان حظه من ذلك الخير كمن أدى فريضة فيما سواه، ومن أدى فريضته كان كمن أدى سبعين فريضة، وهو شهر الصبر والمؤاساة ويزاد في رزق المؤمن فيه ومن فطر صائماً كان له كعتق رقبة ومغفرة لذنوبه ودخول الجنة وسقاه الله تعالى من حوضي شربة لا يظمأ في الدنيا ولا في الآخرة، ومن خفف على مملوكه أعتقه الله من النار، وهو شهر أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار، فقيل يا رسول الله: ليس كلنا يجد ما يفطر الصائم، قال: يعطي الله هذا الثواب من فطر صائماً على مذقة لبن أو تمرة أو أشبع جائعاً وكان له مغفرة لذنوبه وسقاه الله من حوضي شربة لا يظمأ بعدها في الدنيا والآخرة، وهو شهر لا غنى بكم عن أربع خصال: خصلتان ترضون بهما ربكم، وخصلتان لا غنى بكم عنهما، أما الخصلتان اللتان ترضون ربكم: شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وتستغفرونه بالليل والنهار، وأما الخصلتان اللتان لا غنى بكم عنهما: فالصلاة على النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، وتستعيذون بالله عزّ وجلّ من النار»[1].

١٤٢٦ ــ وبــه: قال: أخبرنا عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناباذي شيخ

(١) حديث منكر: فيه علي بن زيد وهو عند الإمام أحمد باختلاف (٩٤٦٠).

الصوفية، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: أخبرنا أبو يعلى الموصلي، قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم الشامي بعبادان، قال: حدّثنا أحمد بن أخي سوار القاضي عن الأوزاعي، عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن الجنة لتزين من الحول إلى الحول لشهر رمضان، فإذا دخل شهر رمضان قالت الجنة: اللهم اجعل لنا في هذا الشهر من عبادك سكاناً، ويقلن الحور العين: اللهم اجعل لنا في هذا الشهر من عبادك أزواجاً»(١).

١٤٢٧ ـ وبه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو سعيد الحسن بن جعفر بن وضاح السمسار، قال: حدّثنا أبو شعيب الحراني، قال: حدّثني يحيى بن عبد الله البابلي، قال: حدّثنا داود بن قيس قال: سألت القاسم بن محمد بن أبي بكر عن صيام آخر يوم من شعبان هل يكره؟ قال: لا بأس به إلا أن يغم الهلال.

١٤٢٨ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدّثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدّثنا مبشر بن مكسر، قال: حدّثنا أبو حازم عن سهل بن سفر، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «للجنة باب يقال له الريان يدعى إليه الصائمون، يقال: لهم هلموا، فإذا دخلوا أغلقوا ذلك الباب فلم يدخل معهم غيرهم»(٢).

١٤٢٩ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو محمد القاسم بن الحسين بن محمد المتوتي البقال يعرف بابن كباري قراءة عليه في جامع البصرة، قال: حدّثنا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم، قال: حدّثنا لوين بن المبارك، عن يحيى بن أيوب عن عبد الله بن فارط، عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من صام رمضان فعرف حدوده وحفظ ما ينبغي له أن يحفظ منه غفر له ما تقدم من ذنبه»(٣).

١٤٣٠ ـ وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد سهل بن أحمد بن عبد الله بن سهل الديباجي، قال: حدّثنا أبو علي محمد بن محمد الأشعث، قال: حدّثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد، قال: حدّثنا أبي عن أبيه عن جده علي بن

---

(١) إسناده ضعيف فيه عبد الكريم بن عبد الواحد حمد بن إبراهيم الشامي.
(٢) صحيح: أخرجه البخاري (١٩٠٢)، ومسلم (١١٦٣).
(٣) إسناده ضعيف.

حسين عن أبيه عن علي عليهم السلام، قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، إذا أكل عند قوم قال: «أفطر عندكم الصائمون، وأكل طعامكم الأبرار، وصلت عليكم الملائكة الأخيار»(١).

١٤٣١ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناباذي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث الهلالي، قال: حدّثنا سلمة، قال: حدّثنا الوليد بن الوليد عن ابن ثوبان، عن نافع عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من صام يوماً من رمضان بإنصات وسكوت وتكبير وتهليل وتحميد، يحل حلاله ويحرم حرامه غفر الله له ذنوبه كلها».

١٤٣٢ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا الحسين بن إسحاق التستري، قال: حدّثنا أيوب الوزان، قال: حدّثنا الوليد بن الوليد، عن ثوبان عن عمرو بن دينار عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من صام يوماً من رمضان محتسباً له بصومه فلو أن أهل الدنيا اجتمعوا منذ كانت الدنيا إلى أن تنقضي لأوسعهم طعاماً وشراباً لا يطلب إلى أهل الجنة شيئاً من ذلك».

١٤٣٣ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد مكشوف الرأس شيخ الصوفية بأصفهان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، قال: حدّثنا محمد بن بكير الحضرمي، قال: حدّثنا الوليد بن مسلم عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، قال: سمعت ابن أبي مليكة يقول، سمعت عبد الله بن عمرو يقول: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «للصائم عند فطره دعوة مستجابة»(٢).

١٤٣٤ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو الطيب عثمان بن عمر بن المنتاب، قال: حدّثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدّثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال: حدّثنا ابن المبارك، قال: أخبرنا محمد بن طلحة، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن شروان: أن الأسود بن يزيد كان يجتهد في العبادة ويصوم في الحر حتى يخضر جسده أو يصفر، قال: فكان علقمة بن قيس يقول له: لم يعذب هذا الجسد لم يعذب هذا الجسد؟ قال:

---

(١) ضعيف: أخرجه أبو داود في الصيام وإسناده ضعيف لأنه يرو من طريق معمر عن ثابت ومعمر ضعيف في ثابت.

(٢) صحيح: والحديث عند أحمد في المسند (٩٣٩٢).

فيقول الأسود: إن الأمر جد فجد، وقال غيره: إن الأسود قال: كرامته أريد.

١٤٣٥ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم الصيرفي بقراءتي عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك المقري، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن المعروف بابن متويه إمام مسجد الجامع، قال: حدّثنا عباس ـ يعني ابن الوليد، قال: أخبرني أبي، قال: حدّثني الضحاك، قال: سمعت بلال بن سعد يقول عباد الرحمن: هل جاءكم مخبر يخبركم أن شيئاً من أعمالكم تقبلت منكم، أو شيئاً من خطاياكم غفرت لكم، أم حسبتم أنما خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لا ترجعون، والله لو عجل لكم الثواب في الدنيا لاستقللتم كلكم ما افترض عليكم، أفترغبون في طاعة الله لتعجيل دراهم، ولا ترغبون ولا تنافسون في جنة أكلها دائم وظلها تلك عقبى الذين اتقوا وعقبى الكافرين النار.

١٤٣٦ ـ وبـه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال: أخبرنا القاضي طلحة بن محمد بن جعفر الشاهد، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم المؤدب بالأنبار، قال: حدّثنا أبو عتبة أحمد بن الفرج قال: حدّثنا ضمرة بن ربيعة، قال: حدّثنا عبد الله بن شوذب عن واصل الأحدب مولى ابن عينية، عن أبي بردة عن أبيه أبي موسى الأشعري: قال: كنا نسير في البحر فلا نرى إلا السماء والماء والشراع منصوب، إذ نادى منادياً ياأهل السفينة أمسكوا أخبركم بقضاء قضاه الله على نفسه، قال: قلت له: قد ترى حالنا فأخبرنا، قال: قضى عل نفسه أن من عطش نفسه في الدنيا كان حقاً على الله أن يسقيه يوم القيامة، قال أبو بردة: فكان أبو موسى يعمد إلى اليوم الشديد الحر فيصومه لهذا الحديث.

١٤٣٧ ـ وبـه: قال: حدّثنا السيد الأجل الإمام رحمه الله في يوم الخميس سابع شهر رمضان إملاء من لفظه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن الشيباني، قال: أخبرنا أبو الحسين بن حريث، قال: حدّثنا نصر بن خالد عن الحسن بن رشيد عن ابن جريج، عن عطاء عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من فطر صائماً فله مثل أجره» (١).

١٤٣٨ ـ وبـه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي إملاء، قال: حدّثنا علي بن كيسان، قال: أخبرنا يوسف بن يعقوب القاضي، قال: حدّثنا أحمد بن عيسى، قال: حدّثنا عبد الله بن وهب، قال: أخبرنا ابن لهيعة: أن موسى بن جبير مولى بني سلمة حدثه أنه سمع عبد الله بن كعب بن مالك يحدث عن أبيه أنه قال:

---

(١) أخرجه الإمام أحمد (١٦٩٧٠).

كان الناس إذا صام الرجل فنام حرم عليه الطعام والشراب حتى يفطر من الغد، فرجع عمر بن الخطاب من عند رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ذات ليلة وقد سهر عنده فوجد امرأته قد نامت فأيقظها ثم أرادها، فقالت: إني قد نمت، فقال: ما نمت ووقع بها، فصنع كعب مثل ذلك، فغدا عمر على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ فَالْئَنَ بَٰشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾[1] [البقرة: ١٨٧].

١٤٣٩ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يحيى، قال: حدّثنا سفيان بن وكيع، قال: حدّثنا أبو بكر بن عباس، عن أبي حصين عن الشعبي عن عدي بن حاتم عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم في قوله عزّ وجلّ: ﴿الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾ قال: ذهاب الليل ومجيء النهار.

١٤٤٠ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن المفيد، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن السقطي، قال: حدّثنا يزيد بن هارون، قال: حدّثنا هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا أفطر عند قوم قال: أفطر عندكم الصائمون، وأكل طعامكم الأبرار، ونزلت عليكم الملائكة[2].

١٤٤١ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا محمد بن عثمان بن سعيد أبو عمرو الضرير الكوفي، قال: حدّثنا أحمد بن يونس، قال: حدّثنا أبو بكر بن عباس عن عاصم، عن زر عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «تسحروا فإن في السحور بركة»[3].

١٤٤٢ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد

(١) كان ذلك في أول الأمر ثم خفف الله عز وجل عنا ذلك.
(٢) سبق تخريجه وأنه منكر لأنه من طريق معمر عن ثابت.
(٣) صحيح: أخرجه البخاري (١٩٢٣)، ومسلم (١٠٩٥)، والترمذي (٧٠٨)، والنسائي (٤/ ١٤١)، وابن أبي شيبة (٣/ ٨)، وابن ماجه (١٦٩٢)، والدارمي (١٦٩٦)، وعبد الرزاق (٧٥٩٨)، وأحمد (٣/ ٩٩، ٢٢٩)، والطبراني الصغير (٦٠).

الحسناباذي، وأبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن قادويه، قالا: حدّثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أبو الطيب أحمد بن روح، زاد ابن قادويه الشعراني واتفقا، قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن عبد الله المنصوري، قال: حدّثنا أبو بكر بن عياش، عن محمد بن ثابت عن مسروق عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «تكون صيحة في رمضان، وتكون معمعة في شوال، وتمير القبائل في ذي القعدة، وتسفك الدماء في ذي الحجة، وخروج أهل المغرب في المحرم» يقولها ثلاثاً.

١٤٤٣ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن علي بن حمدان بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن عبد الله بن يعقوب بن فتاكي. قال: أخبرنا أبو عيسى، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن غالب، قال: حدّثنا عبد الله بن يزيد الرملي عن محمد بن عبد الله عن عبد الرحمن بن عبد الله عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «يطلع كوكب في آخر الزمان من المشرق، يكون في ذلك العام صيحة في رمضان يموت فيها سبعون ألفاً، ويعمى سبعون ألفاً، ويتيه سبعون ألفاً، ويخرس سبعون ألفاً، وينفتق سبعون ألف عذراء، ويصعق سبعون ألفاً، ويصم سبعون ألفاً، قيل يا رسول الله ما تأمرنا إن كان ذلك؟ قال: عليكم بالصدقة والصلاة والتسبيح والتكبير وقراءة القرآن، قيل يا رسول الله: ما علامة ذلك ألا يكون في تلك السنة؟ قال: إذا مضى النصف من رمضان ولم يكن فقد أمنت السنة».

١٤٤٤ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، ولفظ الحديث له **(رجع)** السيد قال: وأخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي بقراءتي عليه، وأبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن قادويه قراءة عليه، قالا: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم إجازة، قالا: حدّثنا عبد الوهاب بن الضحاك، قال: حدّثنا إسماعيل بن عياش عن الأوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة عن فيروز الديلمي، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «يكون في رمضان صوت، قيل يا رسول الله في أوله أو في وسطه أو في آخره؟ قال: لا بل في النصف من رمضان إذا كان ليلة النصف ليلة الجمعة يكون صوت من السماء يصعق له سبعون ألفاً، ويخرس سبعون ألفاً، ويعمى سبعون ألفاً، ويصم سبعون ألفاً، قالوا: يا رسول الله: فمن السالم من أمتك؟ قال: من لزم بيته وتعوذ بالسجود وجهر بالتكبير لله، ثم يتبعه صوت آخر، فالصوت الأول: صوت جبريل عليه السلام، والثاني: صوت الشيطان، والصوت في رمضان والمعمعة في شوال وتمير القبائل

في ذي القعدة، ويغار على الحاج في ذي الحجة وفي محرم، وما المحرم: أوله بلاء على أمتي، وآخره فرج لأمتي، الراحلة في ذلك الزمان بقتبها ينجو عليها المؤمن خير له من دسكرة تغل مائة ألف»[١]

فيروز هذا: هو الديلمي قاتل الأسود العنسي الكذاب لعنه الله، كان من اليمن وسكن مصر، له ابن اسمه عبد الله، روي عنه أسلمت وتحتي أختان.

١٤٤٥ ـ وبـه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن محمد بن لولو، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن إسحاق بن راطبا الأنماطي، قال: حدّثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدّثنا أبو خالد القرشي عن سفيان الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «إذا سلم رمضان سلمت السنة، وإذا سلمت الجمعة سلمت الأيام»[٢].

١٤٤٦ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو يعلى محمد بن الحسين الفراء الحضلي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد، قال: حدّثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي، قال: حدّثني أبو عبد الله الأخفش، قال: أخبرنا ابن بديل عن السري بن المنهال عن يحيى بن رجا، قال: قال الحسن: ثلاث لا يسأل العبد عنهن يوم الحساب ما أنفق: في مرضه، وإفطاره، وعلى ضيفه.

١٤٤٧ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح العشائري الحربي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو الطيب عثمان بن عمر بن محمد بن محمد المنتاب الدقاق الإمام **(رجع)** السيد قال: وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر السلماسي، قال: حدّثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخراز لفظاً، قالا: حدّثنا أبو محمد يحيى بن صاعد، قال: حدّثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال: أخبرنا ابن المبارك، قال: أخبرنا عمر بن عبد الرحمن بن مهرب وغيره: أنهم سمعوا وهب بن منبه يقول: قال حكيم من الحكماء إني لأستحي من ربي عزّ وجلّ أن أعبده رجاء ثواب الجنة، فأكون كالأجير إن أعطي أجره عمل وإلا لم يعمل، وإني لأستحي من ربي عزّ وجلّ أن عبده مخافة النار فأكون كالعبد السوء إن رهب عمل وإن لم يرهب لم يعمل، ولكني أعبده كما هو له أهل، قال: وقال عمر عن وهب: ولكن يستخرج مني حب ربي عزّ وجلّ ما لم يستخرج مني غيره.

١٤٤٨ ـ وبـه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي

---

(١) موضوع: أخرجه ابن المنادى (٥ ب ـ ب).

(٢) موضوع.

التنوخي قراءة عليه، قال: حدّثنا القاضي عمر بن سنبك، قال: حدّثنا أبو محمد الطوسي، قال: حدّثنا محمد بن الحسين ـ يعني الزعفراني، قال: قال العنسي ـ يعني عبيد الله بن محمد، قال محمد بن واسع: صلوا بالليل كظلمة القبور، وصوموا النهار لحر يوم النشور، وتصدقوا يذهب عنكم نوائب الدهر.

مجلس في الفوائد

١٤٤٩ ـ وبه: قال: حدّثنا السيد الإمام الأجل رحمه الله تعالى في يوم الخميس الرابع عشر شهر الله المبارك رمضان إملاء من لفظه، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر عن أحمد بن إبراهيم البرمكي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد طالب بن عثمان المعروف بابن أخت السراج الأزدي قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم المقري، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن يحيى النحوي، قال: حدّثنا عبد الله بن شبيب، قال: حدّثنا يحيى بن إبراهيم، قال: حدّثني الزبير عن أخيه هارون قال: وقال عبد الله بن شبيب ولقيت هارون فحدثني به عن سليمان بن محمد بن يحيى بن عروة، عن أبيه عن عمه عبد الله بن عروة قال: أفحمت السنة نابغة بني جعدة فدخل على ابن الزبير في المسجد الحرام ثم أنشده:

١٤٥٠ ـ وبه: قال السيد: وأخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا الحسين بن فهم البغدادي، قال: حدّثنا هارون بن أبي بكر الزبيري، قال: حدّثني يحيى هارون النهري، عن سليمان بن محمد بن يحيى عن عروة بن الزبير، عن أبيه عن عمه عبد الله بن عروة بن الزبير قال: أفحمت السنة نابغة بني جعدة، فأتى عبد الله بن الزبير وهو جالس بالمدينة فأنشده في المسجد: **[الطويل]**

حكيت لنا الصديق لما وليتنا ... وعثمان والفاروق فارتاح معدم
وسويت بين الناس في الحق فاستووا ... فعاد صباحاً حالك اللون مظلم
أتاك أبو ليلى يجوب به الدجى ... دجى الليل جواب الفلاة عشمشم
لتخبر عنه جانباً زعزعت به ... صروف الليالي والزمان المصمم

فقال ابن الزبير إليك أبا ليلى، فإن الشعر أهون وسائلك عندنا: أما صفو ما لنا فلآل الزبير، وأما عقوبة فإن بني أسد يشغلها عنك وتيما، ولكن لك في مال الله حقان: حق لرؤيتك رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، وحق لشركتك أهل الإسلام في الإسلام، ثم أمر به فأدخله دار النعم وأمر له بقلائص سبع وحمل رخيل وأوقر له الركاب براً وتمراً، فجعل النابغة يستعجل فيأكل الحب صرفاً، فقال ابن الزبير: ويح أبي ليلى،

لقد بلغ به الجهد، فقال النابغة: أشهد لسمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: وليت قريش فعدلت، واسترحمت فرحمت، وعاهدت فوفيت، ووعدت فأنجزت إلا كنت أنا والنبيون فراط القاصفين[1] الخبر على لفظ الطبراني.

١٤٥١ ـ وبـه: قال: أنشدنا أبو الحسين هلال بن المحسن بن إبراهيم بن هلال الصابي لنفسه: **[الطويل]**

ولي حاسدٌ قد رامَ شادي بجهدِه ... وقصر تقصير الحوار على البزلِ
ولا فخرَ لي أن أسبقَ الرجلَ الذي ... تأخرَ عن أدنى المنازِل من فضلي
ولا عارَ أني لو سبقتُ إلى المدى ... إذا كنتُ مسبوقاً بمن شكلُه شكلي
ألا ليتَ أقراني كثيراً ولم أكنْ ... غريباً مضاعَ الحق منقطع الحبلِ
كفى حزناً أن الحجا في زماننا ... بلى أسوةٌ يأوي إليها ولا أهلِ
وإن أخاهُ يستضامُ محلئاً ... عن الوردِ إلا من ثوى في حمّى جهلِ
لقد هزني طيبُ المقامِ وظلّه ... وحنت قلوصي للترحلِ والحلِ
إذا كان حفظُ العيش للقدر حافظاً ... فلا متعتُ نفسي ببرد ولا ظلِ
سأعتاضُ من بطن الحصان لمركبي ... بظهر حصان حاملِ في السرى رحلي
وإني لأستجفي الحشايا وثيرةً ... إذا كان لي فيها صجيع من الذلِ
واستوطئ الرحلَ العليَ في ناجياً ... إذا العز أضحى لي رديفاً على الرحلِ
أفي كل يوم عاجز يستحكُ بي ... ليشفيه من عز جلدته جلدي
له مثل ما لي من دراريعِ كاتبِ ... عليه ولكن ما لها لابس مثلي
إذا أجمعتنا في المحافِل بزةٌ ... رأيتُ شبيهي حذوك النعل بالنعلِ
فإن جمعتنا في الصناعة محنة ... تضاءلَ دوني حين أكتبُ أم أملي
جرينا إلى غاياتِنا من بلاغةٍ ... هوى قدرُه فيها عن الكِلم الفحلِ
فما ظفرت كفاهُ من فرط عيه ... ولا امتلأت كفاي بالمنطِق الفضلِ
ولكنه أثرى على حسبِ نقصهِ ... وأملقت حسب الفضل والأدب الجزلِ
لئن عدلتُ عن المالِ ثروةً ... إلى كل وغدِ ساقطِ الفرعِ والأصلِ
فما هي كالبغي التي صبت ... إلى العبدِ وازدرت نشوزاً عن البعلِ
تصد عن الأكفاءِ من كل ماجدِ ... كريمِ وتهوى كل مستأخر نذلِ

---

(١) القاصفون: هم الذين يزدحمون حتى يقصف بعضهم بعضاً والدفع الشديد لفرط الزحام، يريد أنهم يتقدمون الأمم إلى الجنة على أثرهم بداراً متدافعين ومتزاحمين. اهـ نهاية.

وذلـك حـكـمُ الـلّـه لـي مـنـكـبُ ... عن القصدِ قد أعيا القرُون التي قبلي
فـصـبـراً عـلـيـهـا وانـتـظـاراً لـعـلـهـا ... كـمـا أولعت بـالـجـورِ تغلظُ بـالـعدلِ

١٤٥٢ ـ وبـــه: قال: أخبرنا أبو الفضل عبيد الله وأبو الحسين محمد ابنا أحمد بن علي بن الكوفي الصيرفي بقراءتي عليهما، قالا: أخبرنا أبو الفضل محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أحمد بن عيد، قال: أخبرنا أبو المنذر، قال: عاش سلمة بن يزيد الجعفي خمسين ومائة سنة وكان له ابن قد أسلم فاستأذنه في الهجرة فمنعه من ذلك ثم ألح عليه فأذن له وأنشأ يقول: [الوافر]

يـخـوفَـنـا بـهـجـرتِـه فـتـانـاً ... كـمـا تـخـشـى الـمـفـركـةَ الـطـلاقـا
يـفـجـعُـنـا بـأمـرِ كـلِ يـومٍ ... مـا تـخـشـى الـمـقـيـدة الإبـاقـا
أراه لا يـــزال لـــه قـــريـــن ... يـــواعـــده غـــدواً وانـــطـــلاقـــا
وكـــان كـــأنـــه ســـوم مـــريـــضٍ ... فـــلـــمـــا أذنـــتُ لـــه إفـــاقـــا
أحـيـن رأيـتَ إن كـبـرت بـنـاتـي ... وشـابَ الـرأسُ أزمـعـت الـفـراقـا
فـقـدنـي الآن مـنـك وقـدك مـنـي ... إذا جـاوزت لـلـذومُ الـعـراقـا
وحـالـت بـيـنـنـا أجـبـالُ طـي ... وكـان الـدهـرُ هـمـاً واشـتـيـاقـا
تـخـبـرنـي بـأن الـرومُ ضـانٍ ... تـمـيـزهـا وتـرتـتـقُ ارتـتـاقـا
فـيـومـاً قـد حـنـيـتُ عـلـيـك ظـهـري ... إلـى الأحـشـاءِ ضـمـاً واعـتـنـاقـا
ويـومـاً قـد حـويـتُ عـلـيـك نـهـيـي ... أخـبـرك الـمـتـالـي والـلـحـاقـا
ويـومـاً قـد سـعـيـتُ عـلـيـك حـتـى ... أكـل الـقـوم والـقـلـصُ الـعـتـقـا

قال أحمد بن عيد: المفركة: المبغضة إلى الرجال، فهي تخاف من الطلاق أكثر مما يخافه غيرها، والمقيدة: التي تقيد يد البعير وتحاذر أن ينحل القيد فيشرد البعير.

١٤٥٣ ـ وبـــه: قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الجوهري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخراز، قال: أخبرنا أبو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد السكري، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن سعيد الوراق، قال: حدّثني محمد بن عمار السعدي، قال: حدّثني محمد بن محمد بن سليمان، قال: حدّثنا ابن عائشة، قال: أخبرنا أبي، قال: قتل ابن لقيس بن عاصم فوثبت عشيرته فقال: على رسلكم إن يأتكم القوم مذعنين يقرون لكم بحقكم لم نبعدهم من عفو، وإن لم يفعلوا فما أقدركم على الطلب بحقكم، فما برحنا حتى جاؤوا بالقاتل فما رأيت ثكلان أحسن رداً منه فقال: ما أردت إلا ابن

عمك وإن كان ليكثر عددك ويزين عشيرتك، قال هفوة فاعف، قال: قد عفوت ولأمه لوعة وسأعوضها من ذلك، قال ابن عائشة، قال أبي وهو محتبي: لا والله ما حل حبوته، فقال العنوي: [الطويل]

حليم إذا ما سورة الجهلِ أطلعت حبي الشيب للنفسِ للحوجِ غلوبُ

وقال: [الطويل]

فما حلّ من جهلٍ حبي حلمائنا ولا قائل المعروفِ منا يعنفُ

١٤٥٤ ـ وبه: قال: أخبرنا المطهر بن أبي نزار محمد بن علي بن محمد العبدي الخطيب، قال: حدّثنا أبو عبد الله بن منده محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى، قال: حدّثنا محمد بن زكريا، قال: حدّثنا إبراهيم بن عمر، قال: حدّثنا الأصمعي، قال: خرجت أنا وصديق لي إلى المقابر فإذا بصبية قد كادت أن تختفي بين قبرين صغيرة، فإذا بها تطلع من برقع بعيني جؤذر ومدت يداً كأنها لسان طائر بأطراف كالمداري، ثم قالت: اللهم إنك لم تزل قبل كل شيء، وأنت الكائن بعد كل شيء، وقد خلقت والدي قبلي وخلقتني بعدهما منهما أنستني بقربهما ما شئت ثم أوحشتني منهما إذا شئت، فكن لي ولهما مؤنساً وكن لي بعدهما حافظاً، قال: وهبت ريح فرفعت البرقع فإذا تحته بيضة نعامة حسناء، فقلت: يا حبيبة أعيدي كلامك، قال: فنظرت إلي وقالت: يا شيخ والله ما أنا لك بحرمة فتأنس بي ولمحادثة أهلك أولى بك، قال: فاستحييت من القبور تعجباً مما جاء منها، فقلت لها: خذي على كلامك فمررت فيها كما قالت، فقالت: إن يكن في الأرض أصمعي فأنت هو، قال: وسألت عنها فإذا هي أيم فأتيت صديقاً لي وله ابن مدرك، فقلت: هل لك في أن يلم الله شعثك وشعث فلان ابنك، فوصفت له الجارية، وما رأيت من عقلها وجمالها، وقلت: تصدقها عشرة آلاف درهم فإني أرجو أن تكون أحمد مالك عندها عاقبة فأسرع إلى ذلك، وقال لي: امض إلى أهلها فمضينا فإذا نحن بعم لها فكلمناه في ذلك فقال: والله ما لنا في أمورنا في أنفسنا معها شيء فكيف في أمرها ولكني أعرض عليها ما جئتم له، ثم دخل ثم خرج: فقال ها هي ده، فخرجت ثم جلست خلف سجف لها ثم قالت: اللهم حيي العصابة بالسلام، ثم أقبلت على عمها فقالت: قل يا عم، فقال: هذا عمك ونظير أبيك يخطبك على ابن عمك ونظيرك ويبذل لك من الصداق عشرة آلاف درهم، فقالت: يا عم أضرت بك الحاجة حتى طمعت طمعاً أضر بمروءتك، تزوجني غلاماً غراً عراقياً يغلبني بثروته ويصول علي بمقدرته، ويمن علي بفضله، ويعتلي علي بذات يده، ثم يقول: يا هنة بنت الهنة، ثم أعيش بعدها عيشاً ناعماً، كلا إن ربي واسع كريم.

١٤٥٥ ـ وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد

الوراق بقراءتي عليه، قال: حدّثنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب، إملاء عن ظهر قلبه، قال: حدّثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني، قال: وأخبرناه أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن الدينوري الخطيب بقراءتي عليه قال: أخبرنا قاضي القضاة أبو الحسن عبد الجبار بن أحمد قراءة عليه في داره، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: وأخبرناه عالياً أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا عبد الله بن رياحين برمادة رملة سنة أربع وسبعين ومائتين، قال: حدّثنا أبو عمرو زياد بن طارق، وكان قد أتت عليه عشرون ومائة سنة، قال: سمعت أبا جرول زهير بن صرد الحشمي يقول: لما أسرنا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يوم حنين يوم هوازن وذهب يفرق السبي فأتيته فأنشدته أقول هذا الشعر: [البسيط]

أمنن على رسولَ الله في كرمٍ ... فإنك المرءُ نرجوهُ وننتظرُ
أمنن على بيضةٍ قد عاقها قدرٌ ... مشتت شملها في دهرِها عيرُ
أبقت لنا الدهر هتافاً على حزن ... على قلوبِهم القماء والغمرُ
إن لم تداركهم لقماء يتبعها ... يا أرجحَ الناسِ حلماً حين يختبرُ
أمنن على نسوةٍ قد كنت ترضعها ... إذ فوك يملؤُها من محضها الدررُ
إذ أنتَ طفل صغير كنت ترضعها ... وإذ يريبك ما يأتي وما يذرُ
لا تجعلنا كمن شالت نعامته ... واستبقِ منا فإنا معشر زهرُ
إنا لنشكرُ للنعماء إذ كفرت ... وعندنا بعد هذا اليوم مدخرُ
فالبس العفوَ من قد كنت ترضعه ... من أمهاتك إن العفو مشتهرُ
يا خير من مرحت كمت الجياد به ... عند الهياجِ إذا ما استوقد الشررُ
إنا نؤملُ عفواً منك نلبسه ... يهدي البريةُ إذ تعفو وتنتصرُ
فاعف عفا اللّهُ عما أنتَ راهبه ... يومَ القيامةِ إذ تهدى لك الظفرُ

قال فلما سمع الشعر قال صلّى الله عليه وآله وسلّم: ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم، وقالت: قريش: ما كان لنا فهو لله ولرسوله، وقالت الأنصار: ما كان لنا فهو لله ولرسوله.

١٤٥٦ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو محمد يوسف بن رباح بن علي الحنفي البصري نزيل الأهواز قراءة عليه في جامعها، قال: حدّثنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسين بن بندار الأذني قراءة عليه بمصر في منزله، قال: حدّثنا أبو العباس محمود بن محمد بن الفضل الأديب بأنطاكية، قال: حدّثنا أبو محمد هشام الراس، قال: حدّثنا أبو المنذر هشام بن الكلبي عن أبيه عن صالح بن كيسان أن عكرمة بن أبي جهل والحارث بن

هشام وسهيل بن عمرو صبروا أنفسهم لله يوم اليرموك حتى قتلوا وكانوا مرتثين، فأقبلت امرأة من قريش بشنة فيها ماء تسقي القتلى فرأتهم في مكان واحد، فدفعت الشنة إلى عكرمة، فلما رأى قلة الماء آثر به الحارث بن هشام فأخذ الحارث الماء، فلما رأى قلة الماء آثر به سهيل بن عمرو فتدافعوها إلى أن ماتوا ولم يشرب واحد منهم جرعة، فصرخت المرأة وقالت: ما رأيت كاليوم قط ذهب سادات ثلاثة.

١٤٥٧ ــ وبــه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا موسى بن زكريا، قال: حدّثنا شيبان العصفري، قال: حدّثنا أبو وهب السهمي عن أبي يونس القشيري عن حبيب بن أبي ثابت أن الحارث بن هشام وعكرمة بن أبي جهل وعياش بن أبي ربيعة ارتثوا يوم اليرموك، فدعا الحارث بشراب فنظر إلى عكرمة، فقال: ادفعوه إلى عياش، فما وصل إلى أحد منهم حتى ماتوا جميعاً وما ذاقوه.

١٤٥٨ ــ وبــه: قال: حدّثنا السيد الإمام رحمه الله في يوم الخميس الحادي والعشرين من شهر رمضان إملاء من لفظه، قال أخبرنا أبو إسحاق بن إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي قراءة عليه قال: أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيوة الخزاز قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد السكري، قال: سمعت أبا محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة المروزي يقول: في حديث النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم أنه قال: لا تهلك أمتي حتى يكون التمايل والتمايز والمعامع يرويه محمد بن كثير عن إسماعيل عن هشام بن الغاز عن مكحول الدمشقي، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: ذلك أراد بالتمايل أنه لا يكون سلطان يكف الناس عن التظالم فيميل بعضهم إلى بعض بالغارة، وأراد بالتمايز أن الناس يتميز بعضهم عن بعض وهو يتحزبون أحزاباً بوقوع المعصية، ومنه قول الله تعالى: ﴿وَٱمۡتَٰزُواْ ٱلۡيَوۡمَ أَيُّهَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ ۝٥٩﴾ [يس: ٥٩].

١٤٥٩ ــ وبــه: قال: أخبرنا أبو حاتم علي بن عبيدة أنه قال: غيروا يريد انقطعوا عن المؤمنين وكونوا فرقة واحدة، وقوله تعالى: ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلۡغَيۡظِۖ﴾ [الملك: ٨] أي ينقطع بعضها عن بعض، وأما المعامع فهي شدة الحرب والجد في القتال والأصل فيه معمعة النار وهو سرعة تلهبها، قال الشاعر ووصف فرساً: **[المتقارب]**

جـمـوحـاً مـروحـاً واحـصـارهـا كـمـعْـمَـعـة الـسـعـف الـمـتـوغـدِ

شبه خفيفها من المرح في عدوها تجفيف النار إذا التهب في السعف، ومثله معمعة الحر، ومعمعان الصيف قال ذو الرمة: **[البسيط]**

حتى إذا معمعان الصيف هب له بـأوجه شن عنهـا الـمـاء والـرطـب

والأوجة تأجج النار، ومنه يقال للمرأة الذكية المتوقدة معمع.

١٤٦٠ ـ وبه: قال: حدّثني عبد الرحمن بن عبد الله عن عمه الأصمعي، قال: حدّثني أبو بكر بن أبي عاصم عن مولاه ابن الأحيد عن وافي بن دلهم أنه كان يقول: النساء أربع فمنهن معمع لها سنتها أجمع ومنهن سبع ترى ولا تنفع ومنهن صدع تفرق ولا تجمع ومنهن غيث وقع ببلد فأمرع، أي أنبت، قال: فذكرت هذا الحديث لأبي عوانة، فقال: كان عبد الملك بن نمير يزيد فيه ومنهن القرتع وهي التي تلبس درعها مسلوباً وتكحل إحدى عينيها وتترك الأخرى، وشبيه بقولهم: معمعة الحرب قولهم الآن: حمي الوطيس، يروى أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، قال: ذلك في بعض مغازيه ويقال: إن الوطيس التنور أو شيء يشبه التنور.

١٤٦١ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا حامد بن شعيب، قال: حدّثني شريح بن يونس، قال: حدّثنا سلمة بن قتيبة، قال: حدّثنا شعبة عن جابر عن القاسم عن عائشة قالت: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إذا دخل رمضان قام بنا فإذا دخل العشر شد المئزر وشمر»[١].

١٤٦٢ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن. **(رجع)** السيد.

١٤٦٣ ـ وبه: قال: وحدّثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو الفرج محمد بن أحمد بن عبدان الصفار، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قالا: حدّثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، قال: حدّثنا عبد الواقد بن رماد، قال: حدّثنا الحسين بن عبيد الله، قال إبراهيم وقال التنوخي سمعت إبراهيم يقول: سمعت الأسود يقول: قالت عائشة: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يجتهد في العشر الأواخر ما لا يجتهد في غيرها، لفظهما سواء، إلا في سمعت إبراهيم، فقد سقط الحسناباذي[٢].

١٤٦٤ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا إبراهيم بن نايلة الأصفهاني، قال: حدّثنا شيبان بن فروخ، قال: حدّثنا نافع أبو هرمس

---

(١) صحيح: أخرجه البخاري (١٢٣٣)، ومسلم (١١٧٣)، وأبو داود (٢٢٤٦٤)، والترمذي (٧٩١)، والنسائي (٢/ ٤٤، ٤٥)، وابن ماجه (١٧٧١)، وأحمد (٦/ ٨٤)، والبيهقي (٤/ ٣٢٢).
(٢) أخرجه البخاري (٢٠٣٤)، ومسلم (١١٧٤).

عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ألا أخبركم بأفضل الملائكة جبريل عليه السلام، وأفضل النبيين آدم عليه السلام، وأفضل الأيام يوم الجمعة، وأفضل الشهور شهر رمضان، وأفضل الليالي ليلة القدر، وأفضل النساء مريم بنت عمران»[١].

١٤٦٥ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أبو الجريش الكلابي، قال: حدّثنا أبو كريب، قال: حدّثنا فردوس، قال: حدّثنا كامل عن حبيب بن أبي ثابت عن عبده عن زر عن أبي بن كعب، قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ليلة القدر ليلة سبع وعشرين»[٢].

١٤٦٦ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناباذي قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، قال: حدّثنا المزني، قال: حدّثنا الشافعي عن سفيان عن عاصم، وعبدة عن زر بن حبيش، قال: قلت لأبي بن كعب: إن أخاك ابن مسعود، قال: من يقم الحول يصب ليلة القدر، فقال: يرحم الله أبا عبد الرحمن لقد علم أنها في رمضان وأنها ليلة سبع وعشرين، ولكن أراد أن لا يتكلوا، ثم حلف لا يستثني أنها ليلة سبع وعشرين من رمضان، قلت: يا أبا المنذر بأي شيء تعلم ذلك، قال: بالآية التي أخبرنا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن الشمس تطلع صبيحة ذلك اليوم لا شعاع لها».

١٤٦٧ ـ وبـه: حدّثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي الناقد الزيات، قال: حدّثنا قاسم بن زكريا المطرز، قال: حدّثنا محمد بن الصباح الجرجراي، قال: حدّثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: ذكرنا ليلة القدر عند رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال: كم مضى من الشهر؟ قلنا مضى اثنان وعشرون وبقي ثمان، قال: لا، بل بقي سبع الشهر تسع وعشرون، ثم قال بيده حتى عد تسعة وعشرين ثم قال: التمسوها الليلة.

١٤٦٨ ـ وبـه: قال: أخبرنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد بن الوراق بقراءتي عليه، قال: سمعت أبا بكر بن عمار البزار، قال: سمعت الفقيه

---

(١) ضعيف.

(٢) صحيح عن زر مباشرة وقد أخرجه النسائي في التفسير (٧١٠)، والطيالسي (٩٦٦)، وابن خزيمة (٣/ ٢١٨٧).

منصور بن شولة المطاميري يقول: السورة التي يذكر فيها القدر هي ثلاثون كلمة، وأنزل الله عزّ وجلّ هذه السورة يعني ليلة القدر والشهر ثلاثون يوماً، وقوله هي حتى مطلع الفجر فهي السابع والعشرين ليلة القدر، وأراد بقوله: هي ليلة القدر، قال السيد: هذه الطريقة شبيهة بطريقة الباطنية فلا يمكن معرفة الأحكام من عدد الحروف والكلمات.

١٤٦٩ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدّثنا حجاج بن منهال **(رجع)** السيد، قال: وأخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: وحدثنا إبراهيم بن نايلة الأصفهاني، قال: حدّثنا عبد الأعلى بن حماد **(رجع)** السيد، قال: وأخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: وحدّثنا يوسف القاضي، قال: حدّثنا عبد الواحد بن غياث قالوا: أخبرنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن سعد بن سعيد عن عمرو بن ثابت عن أبي أيوب أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «قال: من صام رمضان وستة من شوال فقد صام»[١].

١٤٧٠ ـ وبــه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو القاسم عبد العزيز جعفر بن محمد الحرفي، قال: حدّثنا محمد بن طاهر بن أبي الرميك، قال: حدّثنا عبيد الله بن محمد العيني، قال: أخبرنا حماد هو ابن سلمة عن ثابت البناني عن أبي رافع عن أبي كعب أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان فسافر عاماً فلم يعتكف، فلما كان العام المقبل اعتكف عشرين ليلة[٢].

١٤٧١ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر السلماسي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخزاز لفظاً.

(رجع) السيد قال: وأخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي العشايري بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو الطيب عثمان بن عمرو بن محمد المنتاب الدقاق الإمام قراءة عليه، قالا: حدّثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدّثنا الحسين بن الحسن، قال: أخبرنا ابن المبارك، قال: أخبرنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن سعد بن مسعود أن أبا الورداء، قال: لولا ثلاث ما أحببت أن أعيش يوماً واحداً الظمأ لله بالهواجر والسجود في جوف الليل ومجالسة أقوام ينتقون من خيار الكلام كما ينتقي أطايب الثمر.

---

(١) صحيح: ونصه «من صام رمضان واتبعه ستاً من شوال فقد صام الدهر وهو عند الإمام مسلم عن أبي أيوب.

(٢) صحيح: أخرجه البخاري (٢٠٢٦٧)، ومسلم (١١٧٢)، وأبو داود (٢٤٦٢)، والترمذي (٧٩٢)، وأحمد (٦/ ٩٢٥٠)، والبيهقي (٤/ ٣١٤).

١٤٧٢ ـ **وبإسناده** قال ابن المبارك: قال: أخبرنا إسماعيل بن عياش عبيد الله الكلاعي عن بلال بن سعد عن معضد قال: لولا ظمأ الهواجر، وطول ليل الشتاء، ولذاذة التهجد بكتاب الله عزّ وجلّ، ما بليت أن أكون يعسوباً.

١٤٧٣ ـ **وبه**: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد بن إبراهيم البرمكي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن خلف بن نجيب الدقاق قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن الحسن المعروف بابن بدينا التاجر، قال: حدّثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن مسرور الأذني، قال: حدّثنا سيار بن حاتم العنزي، قال: حدّثنا عبيد الله بن شميط، قال: سمعت أبي يقول: إن الله جعل قوة المؤمن في قلبه ولم يجعلها في أعضائه، ألا ترون الشيخ يكون ضعيفاً وهو يصوم الهواجر ويقوم الليل، والشاب يعجز عن ذلك.

١٤٧٤ ـ **وبه**: قال: أخبرنا القاضي أبو محمد يوسف بن رباح البصري الحنيفي قراءة عليه في جامع الأهواز، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن الحسين بن بندار الأذني قراءة عليه بمصر في منزله، قال: حدّثنا أبو العباس محمود بن محمد بن الفضل الأديب بأنطاكية، قال: حدّثنا عبد الله بن الهيثم، قال: حدّثنا حفص بن عمر، قال: حدّثنا صالح المزي عن علي بن زفر السعدي، قال: مرت بالأحنف جنازة فقال: رحم الله عبداً مهد نفسه لمثل هذا وكان يطيل الصوم في الحر الشديد ويقول: أعده لطول عطش يوم القيامة، وكان يصلي من الليل ويقدم أصبعه من السراج، فإذا وجد حره، قال: أوه يا أحنف أوه ما تذكر يوم القيامة كذا أما تذكر ليلة كذا.

١٤٧٥ ـ **وبه**: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي وأبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قالا: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد الدقاق المعروف بابن العسكري، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن مسروق، قال: حدّثنا محمد بن الحسين البرجلائي. قال: حدّثني الصلت بن حكيم عن الصلت بن بطام، قال: كان حماد بن أبي سليمان ينظر كل ليلة في شهر رمضان خمسمائة إنسان، فإذا كان ليلة الفطر كساهم ثوباً ثوباً وأعطاهم مائة مائة.

١٤٧٦ ـ **وبه**: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهري قال: أنشدني أبو علي الحسن بن مالك الثعلبي: **[الطويل]**

فلو أنني أخلصتُ لله نيتي ... لأشغفني في كل أمر أريدُهُ
على أنني أصبحتُ بالله مؤمناً ... وقد صحَّ عندي وعده ووعيدُهُ
ولستُ بكفارٍ أثيم بربِّه ... ولكن مقرٌّ زال عنه جحودُهُ
فإن ينتقم مني فأهل انتقامهُ ... وإن يعف عني عفوهُ لا يودُهُ

١٤٧٧ ـ وبـه: إلى الكني عن الحمدوني إجازة عن والده قراءة عن السيد الإمام، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن قادويه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أبو العباس الهروي، قال: حدّثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى الحساناني، قال: حدّثنا سهل بن حماد، قال: حدّثنا جرير بن أيوب البجلي، قال: حدّثنا الشعبي عن نافع عن بردة عن ابن مسعود، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم[1]: «يقول: ذات يوم وهو في رمضان فقال: لو يعلم العباد ما في رمضان لتمنت أمتي أن يكون السنة كلها، فقال رجل من جزاعة: يا نبي الله حدّثنا، فقال: إن الجنة لتزين لرمضان من رأس الحول إلى الحول، فإذا كان أول يوم من رمضان هبت ريح من تحت العرش فصفقت ورق الجنة، فتنظر الحور العين إلى ذلك فيقلن يا رب اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجاً، تقر أعيننا بهم وتقر أعينهم بنا، قال: فما من عبد يصوم يوماً من رمضان إلا زوج زوجة من الحور العين في خيمة من درة مما نعت الله عزّ وجلّ: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ ﴿٧٢﴾﴾ [الرحمن: ٧٢] على كل امرأة عنهن سبعون حلة ليس منها حلة على لون الأخرى ويعطي سبعين لوناً من الطيب ليس منه لون على لون الآخر لكل امرأة سبعون ألف وصيفة لحاجتها وسبعون ألف وصيفة مع كل وصيفة صحفة من ذهب فيها لون من الطعام تجد لآخر لقمة منها لذة ما تجد لأولها، لكل امرأة منهن سبعون سريراً من ياقوتة حمراء على كل سرير سبعون فراشاً بطائنها من استبرق، فوق كل فراش سبعون أريكة، ويعطي زوجها مثل ذلك على سرير من ياقوت أحمر موشح بالدر عليه سواران من ذهب هذا بكل يوم صامه من رمضان سوى ما عمل من الحسنات».

١٤٧٨ ـ وبـه: قال السيد: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريفي الكبير، قال: حدّثنا أبو القاسم علي بن محمد بن أبي سعيد العامري الكوفي، قال: حدّثني الحسين بن علي بن الحكم، قال: حدّثنا حسين بن علي بن عفان، قال: حدّثنا حسن بن عطية، قال: أخبرنا فطري الحساب عن سماك بن حذيفة عن حذيفة، قال: جئت إلى النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، والعباس جالس عن يمينه وفاطمة عن يساره، قال: يا فاطمة ابنة رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: اعملي لله خيراً إني لا أغني عنك من الله شيئاً يوم القيامة قالها ثلاث مرات ثم قال: يا حذيفة أدن فدنوت ثم قال: يا حذيفة إنه من شهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، وآمن بما جاء به الأنبياء حرم الله جسده على النار، ووجبت له الجنة، ومن صام رمضان يريد وجه الله ودار الآخرة ختم له به وحرم على النار وأوجبت له الجنة، ومن تصدق بصدقة يريد بها وجه الله والدار الآخرة ختم له به وحرم على النار وأوجبت له

---

(١) مكر: يرويه بردة عن ابن مسعود.

الجنة، ومن حج بيت الله ربه يريد وجه الله والدار الآخرة ختم له به وحرم على النار وأوجبت له الجنة، قال: قلت: يا رسول الله أسر هذا الحديث أو أعلنه؟ قال: أعلنه[١].

١٤٧٩ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن عمر بن عبد الله بن زاذان بقراءتي عليه بقزوين، قال: أخبرنا القاضي أبو الأحوص محفوظ بن محمد بن موسى بن هرم بن حيان لفظاً خال والدي، قال: حدّثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن المغلس، قال: حدّثنا محمد بن سليمان لوين، قال: حدّثنا أبو إسماعيل القياد عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، ومن قام ليلة القدة إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه»[٢] القياد هو إبراهيم بن عبد الملك.

١٤٨٠ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا أحمد بن شعيب النسائي، قال: أخبرنا محمد بن رافع، قال: حدّثنا يحيى بن آدم، قال: حدّثنا مفضل بن مهلهل عن منصور عن مجاهد عن طاووس عن ابن عباس، قال: سافرت مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: في رمضان فصام حتى بلغ عسفان ثم دعا بإناء فشرب بها ليراه الناس ثم أفطر حتى دخل مكة وافتتح مكة في رمضان، قال ابن عباس: صام رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في السفر وأفطر فمن شاء صام ومن شاء منا أفطر[٣].

١٤٨١ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا إسحاق بن أيوب الواسطي، قال: حدّثنا عبد اللطيف بن يوسف الجبيري، قال: حدّثنا الفضل بن العلاء، قال: حدّثنا حمزة الزيات عن حماد عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يصبح جنباً من غير احتلام فيغتسل ثم يخرج إلى الصلاة فأسمع قراءته ثم يتم صومه، قال: كذا في كتابي عبد الله بن يوسف وذكر عبد الغني في مشتبه النسبة عبيد الله يوسف الجبيري.

١٤٨٢ ـ وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي، قال: أخبرنا أبو محمد

---

(١) الحديث بهذا السياق لا يثبت وإسناده ضعيف جداً فيه فطري وسماك وهما ضعيفان وله شواهد متفرقة لأكثره.

(٢) صحيح: أخرجه البخاري (٢٠١٤)، وأبو داود (١٣٥٩)، والنسائي ٤/ ١٥٦، ١١٥٧)، وابن خزيمة (٣/ ١٨٩٤)، وأبو يعلى (٥٩٦٠)، وابن منده في الإيمان (٢٢٤)، والبخاري في المشكل (٣/ ١٢١، والمعرفة والتاريخ للفسوي (٢/ ٧٢٤)، والبيهقي في الكبرى (٤/ ٣٠٤)، والصغرى (١٣٩٦)، والبغوي (٦/ ١١٧٠٦)، والذهبي في المعجم الكبير (٢/ ٩٩١).

(٣) صحيح: أخرجه البخاري (١٩٦٤)، ومسلم (١١١٣)، والنسائي (٤/ ١٨٩)، والدارمي (١٧٨٠)، والطيالسي (٢٧١٨).

الديباجي، قال: حدّثنا أبو علي بن الأشعث الكوفي بمصر، قال: حدّثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد، قال: حدّثني أبي عن أبيه عن جده عن أبيه أن علياً عليه السلام أتى برجل مفطر في شهر رمضان نهاراً من غير علة فضربه تسعاً وثلاثين صوتاً لحق شهر رمضان حيث أفطر.

١٤٨٣ ـ وبـه: قال: أخبرنا القاضي التنوخي، قال: سمعت إبراهيم بن هلال الصابي يقول: كتبت تهنئة لشهر رمضان أسعد الله الشريف بهذا الشهر المناب له في شرفه، الميمون عليه في مطلعه ومنصرفه ورزقه، فيه تقبل الأعمال وبلوغ الآمال وارتفاع الطبقة في الدنيا والآخرة، ووفور الحظ في العاجلة والأجلة، ولا أخلاه من اليمن والبركة والصون والكفاية، وأعانه على تأدية فرضه وأنهضه بحمل ثقله، وجعله فيه وفي سائر شهوره وأعوامه، ولياليه وأيامه، سعيد الجد رغيد العيش قرير العين رضي البال كاسباً للأجر، ساعياً للخير، فائزاً بالمثوبة، من الخالق والشكر من المخلوقين وبجميع فضائل ومناقب الدنيا والدين. آمين رب العالمين.

١٤٨٤ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر السلماسي البيع، قال: حدّثنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيويه الخراز (ح) قال: وأخبرنا أبو طالب محمد بن علي الفتح الحربي العشائري بقراءتي عليه، قال: حدّثنا عثمان بن عمرو بن المنتاب قالا: حدّثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدّثنا الحسين بن الحسين المروزي، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد، قال: أخبرني إسماعيل بن عبيد الله، قال: حدّثتني أم الدرداء، أنه أغمى على أبي الدرداء فأفاق فإذا بلال ابنه عنده فقال: قم واخرج عني ثم قال: من يعمل لمثل مضجعي هذا، من يعمل لمثل ساعتي هذه ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١٠﴾﴾ [الأنعام: ١١٠] أبيتم ثم يغمى عليه فيلبث لبثاً ثم يفيق فيقول مثل ذلك فلم يزل يرددها حتى قبض.

١٤٨٥ ـ وبـه: إلى السيد الإمام رضي الله عنه أملاه في الرابع عشر من رمضان سنة ست وسبعين، قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا بشر بن موسى ومحمد بن العباس المؤدب، قالا: حدّثنا هوذة بن خليفة، قال: حدّثنا عمرو بن قيس عن عطاء عن زيد بن خالد عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من جهز غازياً في سبيل الله أو خلفه في أهله بخير كان له مثل أجر الغازي من غير أن ينقص من أجره شيء، ومن فطر صائماً كان له مثل أجره»(١).

١٤٨٦ ـ وبـه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو

---

(١) سبق تخريجه والشطر الثاني منه صحيح.

العباس عبد الله بن موسى بن إسحاق الهاشمي، قال: حدّثنا حامد بن محمد بن شعيب، قال: حدّثنا شجاع بن مخلد، قال: حدّثنا مروان بن معاوية، قال: حدّثنا إسماعيل بن مسلم عن الزهري عن حمزة بن عبد الله بن عمر بن حفصة قالت: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «لا صيام على من لم يوجبه عليه من أول الليل»، قال: هكذا حدّثنا التنوخي على من لم يوجبه، وصوابه لا صيام لمن لم يوجبه.

١٤٨٧ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن الشاطر قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحبلي الحربي، قال: حدّثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم بن شاذان، قال: حدّثنا سعيد بن الصلت، قال: حدّثنا سعيد بن عمارة عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «تسحروا فإن في السحور بركة»(١).

١٤٨٨ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو القاسم الذكواني، قال: حدّثنا أبو محمد بن حبان، قال: حدّثنا عمر بن عبد الله يعني ابن الحسن، قال: حدّثنا أبيّ، قال: حدّثنا الحسين بن حفص، قال: حدّثنا حسين بن سعد عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رجلاً جاء إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم واقع أهله في رمضان، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «اعتق رقبة، قال: لا أجد، قال: صم شهرين متتابعين، قال: لا أقدر عليه، قال: أطعم ستين مسكيناً، قال: لا أجد، قال: فأتي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بعرق فيه تمر خمسة عشر صاعاً، فقال: خذ هذا فتصدق به، فقال: يا رسول الله ما أجد أحوج إليه مني، قال: كله أنت وأهل بيتك وصم يوماً واستغفر الله»(٢).

١٤٨٩ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر الحسناباذي وأبو القاسم بن قادويه، قالا: حدّثنا أبو الطيب أحمد بن روح، قال: حدّثنا حماد بن الحسن، قال: حدّثنا خالد بن خداش، قال: حدّثنا إسماعيل بن عياش عن ليث بن أبي سليم عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة، قال: يكون في رمضان هدة توقظ النائم وتقعد القائم وتخرج العواتق من خدورها وتكون في شوال همهمة وفي ذي القعدة تمير القبائل، وفي ذي الحجة قال الحسناباذي تهرق الدماء، وقال ابن تهراق الدماء وفي المحرم وما المحرم ولفظهما سواء(٣).

١٤٩٠ ـ وبـه: قال: أخبرنا عبد الكريم وابن قاذويه، قالا: حدّثنا عبد الله بن

---

(١) سبق تخريجه وهو صحيح.

(٢) صحيح: أخرجه البخاري (١٩٣٦)، ومسلم (١١١١)، ومالك (١/ ٢٩٦)، والترمذي (٧٢٤)، والنسائي في الكبرى (٢/ ٣١١٧)، وابن ماجه (١٦٧١)، والدارمي (١٧١٦)، وأحمد (٢/ ١٢٠٨)، والدارقطني (٢/ ١٩٠)، والبيهقي (٢/ ١٨٦)، والحاكم (١/ ٤٢٧).

(٣) منكر: فيه ليث بن أبي سليم وشهر بن حوشب وكلاهما ضعيف.

حبان إملاء، قال: حدّثنا أحمد بن خالد الرازي، قال: حدّثنا محمد بن يحيى النيسابوري، قال: حدّثنا نعيم بن حماد، قال: حدّثنا ابن وهب عن مسلمة بن علي عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «تكون هدة في شهر رمضان توقظ النائم وتفزع اليقظان ثم تظهر عصابة في شوال ثم تكون معمعة في ذي القعدة ثم يسلب الحاج في ذي الحجة ثم تنهتك المحارم في المحرم ثم يكون صوت في صفر ثم تتنازع القبائل في شهر ربيع ثم العجب كل العجب بين جمادى ورجب ثم ناقة مقتبة خير من دسكرة تغل مائة ألف. قال نعيم عن ابن وهب لا أعلمه، قال: إلا أن مسلمة حدّثني وبينه وبين قتادة رجل لفظهما سواء»[١].

١٤٩١ ـ وبه: قال: أخبرنا عبد الكريم وابن قاذويه، قالا) حدّثنا عبد الله إملاء، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد الجمال، قال: حدّثنا إسماعيل بن عبد الله، قال: حدّثنا عبد الله بن صالح، قال: حدّثني معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة أنه قال الحدث، قال ابن قاذويه: آية الحدث في رمضان نار تكون في السماء شبيهاً بأعناق النجب أو كأعمدة الحديد فإذا رأيتها فأعد لأهلك طعام سنة، قال: وربما قال: آية الحدث عمود نار يطلع في السماء[٢].

١٤٩٢ ـ وبه: قال: أخبرنا ابن قاذويه وحده قراءة عليه، قال: حدّثنا عبد الله، قال: حدّثنا محمد بن العباس بن أيوب، قال: حدّثنا محمد بن عمرو بن حبان، قال: حدّثنا بقية، قال: حدّثنا يحيى بن سعيد عن خالد بن مسعدان عن كثير بن مرة، قال: آية الحدث في رمضان، فإذا رأيتها فأعد لأهلك طعام سنة، وهو عمود من نار يطلع من قبل المشرق.

١٤٩٣ ـ وبه: قال: أخبرنا ابن قاذويه، قال: حدّثنا عبد الله، قال: حدّثنا عبد الله بن عبد السلام، قال: حدّثنا بحر بن نصر، قال: حدّثنا بشر بن بكر، قال: حدّثتني أم معبد عن أخيها خالد بن معدان، قال: إذا رأيتم عموداً من قبل المشرق في السماء مثل النار في رمضان فأعدوا طعام سنتكم فإنها تكون سنة جوع.

١٤٩٤ ـ وبه: قال: أخبرنا ابن قاذويه، قال: حدّثنا عبد الله، قال: حدّثنا محمد بن عبد الرحيم بن شبيب، قال: حدّثنا إبراهيم بن سعيد، قال: حدّثنا روح بن عبد الجليل، قال: حدّثنا نصر بن علي، قال: أول الآية حمرة تكون في السماء.

١٤٩٥ ـ وبه: قال: أخبرنا عبد الكريم وعبد العزيز بن قاذويه، قال: حدّثنا عبد الله إملاء، قال: حدّثنا أحمد بن خالد، قال: حدّثنا محمد بن يحيى النيسابوري، قال: حدّثني محمد بن كثير عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية، قال: يكون في النصف

---

(١) منكر كالسابق.

(٢) انظر في هذه الآثار الفتن لنعيم بن حماد ص٢٥٢.

من رمضان يوم جمعة هدة توقظ النائم وتفزع اليقظان وتفزع البكر في خدرها وتكون في شوال همهمة وتكون في ذي القعدة معمعة، وتكون في ذي الحجة تحير وتمير وقتال، قال: فكان يستحبون إذا كان ذلك أن يكون عند الرجل طعام سنة، قال: فكان إذا جاوز النصف من رمضان ولم يكن يوم الجمعة، قال: حسان أما عامكم فقد سلمتم، قال ابن كثير: أو نحوه.

١٤٩٦ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد بن إبراهيم البرمكي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن خلف بن بخيت الدقاق قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن الحسن المعروف بابن بذينا التاجر، قال: حدّثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن مسرور الأذني، قال: حدّثنا سيار بن حاتم العنزي، قال: حدّثنا صالح المزي، قال: حدّثنا خليد بن حسان قال: أمس عندنا الحسن وأمسى صائماً فأتيت بطعام فعرضت له هذه الآية: ﴿إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا وَجَحِيمًا ﴿١٢﴾ وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣﴾﴾ [المزمل: ١٢، ١٣] فقال: ارفع الطعام فلما كانت الليلة الثانية فأتيناه أيضاً بالطعام فعرضت له هذه الآية، فقال: ارفعه فلما كانت الليلة الثالثة أتيناه أيضاً بالطعام، فقال: ارفعوا فانطلق ابنه إلى أحمد ثابت البناني وإلى يزيد الضبي ويحيى البكاء فحدثهم بحديثه فجاؤوا معه، فلم يزالوا به حتى شرب شربة من سويق[١].

١٤٩٧ ـ وبــه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي قراءة عليه، قال: حدّثنا القاضي عمر بن محمد بن سنبك من حفظه، قال: حدّثنا أبو محمد الطوسي، قال: حدّثنا محمد بن الحسين الزعفراني، قال: حدّثنا العنسي يعني عبيد الله بن محمد: ذهبت لذة الدنيا إلا من أربع خصال صلاة في جماعة يكتب لك فضلها وتأمن سهوها، ومحادثة أخ صدق إن كنت على الحق ثبتك وإن زلت إلى الباطل ردك وتعود يوم في دعة ليس لأحد عليك فيه سنة ولا لله عليك فيه تبعة وصوم يوم تجوع أوله وتظمأ وتروى آخره وتشبع ولولا ظمئي في الهواجر ما باليت أن لا أكاثر الأحياء.

١٤٩٨ ـ وبــه: قال السيد: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي إملاء يوم الجمعة للنصف من شعبان سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثني أبو بكر بن أبي شيبة، قالا: حدّثنا بن فضيل عن يحيى بن سعيد عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه».

١٤٩٩ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن عمران

---

(١) سبق تخريجه وهو صحيح.

البندار بن السواق بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا محمد بن يونس بن موسى القرشي، قال: حدّثنا عثمان بن الهيثم المؤذن، قال: حدّثنا هشام بن زياد عن محمد بن محمد بن الأسود عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «أعطيت أمتي في رمضان خصالاً لم يعطهن أحد كان قبلهم خلوف فم الصائم أطيب عند الله من رائحة المسك وتستغفر لهم الملائكة حتى يفطرون وتصفد فيه مردة الشياطين فلا يصلون فيه إلى ما كانوا يصلون إليه ويزين الله تعالى كل يوم جنته فيقول: يوشك عبادي الصالحون أن يلقوا عنهم المؤونة والأذى ويصيرون إلي فيغفر لهم في آخر ليلة من رمضان، قالوا: يا رسول الله ليلة القدر، قال: لا ولكن العامل إنما يعطى أجره عند انقضاء عمله»(١).

١٥٠٠ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن قاذويه قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا محمد بن العباس بن أيوب، قال: حدّثنا زياد بن يحيى الحساني، قال: حدّثنا أبو عتاب الدلال، قال: حدّثنا جرير بن أيوب البجلي، قال: حدّثنا محمد بن عبد الرحمن ـ يعني ابن أبي ليلى، عن أبي إسحاق مسروق عن عائشة قالت: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «يقول ما من عبد أصبح صائماً إلا فتحت له أبواب السماء وسبحت أعضاؤه واستغفر له أهل السماء إلى أن توارى بالحجاب، فإن صلّى ركعة أو ركعتين تطوعاً أضاءت له السموات نوراً وقلن أزواجه من الحور العين اللهم اقبضه إلينا فقد اشتقنا إلى رؤيته فإن هلل وسبح تلقاه سبعون ألف ملك يكتبونها إلى أن توارى بالحجاب».

١٥٠١ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طالب العشائري الحربي بقراءتي عليه في مسجده بشارع دار الرفيق قال: حدّثنا أبو الطيب عثمان بن عمر بن المنتاب، قال: حدّثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدّثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال: أخبرنا الهيثم، قال: حدّثنا فليح بن سليمان عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار أو ابن أبي عمر عن أبي هريرة أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، قال: من آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة وصام رمضان فإن حقاً على الله أن يدخله الجنة وهاجر في سبيل الله، أو قال: هاجر في سبيله أو جلس في أرضه التي ولد فيها قالوا: يا رسول أفلا تبشر الناس بذلك، قال: «إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيله ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، وإذا سألتم الله عزّ وجلّ فاسألوه الفردوس فإنه وسط الجنة وأعلى الجنة وفوقة عرش الرحمن تبارك وتعالى منه تفجر أنهار الجنة».

١٥٠٢ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم

---

(١) لبعض فقراته شواهد صحيحة كقوله: «خلوف غم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك...» وهو عند البخاري (١٩٤٠).

الطاهري المغافري بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين إملاء، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدّثنا شيبان بن فروخ، قال: حدّثنا حماد بن سلمة، قال: أخبرنا إبان عن أبي الصديق عن أبي سعيد أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «إن لله تعالى في كل يوم وليلة من رمضان عتقاء من النار، ولكل مسلم ومسلمة دعوة مستجابة» (١).

١٥٠٣ ـ وبــه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي، قال: حدّثنا أبو الديباجي، قال: حدّثنا أبو علي محمد بن محمد الأشعث الكوفي بمصر، قال: حدّثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد، قال: حدّثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر عن أبيه عن جده علي بن حسين عن أبيه عن علي عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن الله وملائكته يصلون على المتسحرين»(٢).

١٥٠٤ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، قال: حدّثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي، قال: حدّثنا أبو إسماعيل المؤدب، قال: حدّثنا يعقوب بن عطاء، عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «تسحروا فإن في السحور بركة»(٣).

١٥٠٥ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن شبيب الأصفهاني الغسال، قال: حدّثنا إسماعيل بن عمر البجلي، قال: حدّثنا أبو مريم عبد الغفار بن القاسم، قال: حدّثني الحكم عن مجاهد عن ابن عباس قال: سافر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في رمضان فصام وأفطر، فمن شاء صام ومن شاء أفطر(٤).

١٥٠٦ ـ وبــه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى الحافظ، قال: حدّثنا أحمد بن محمد الطحاوي، قال: حدّثنا المزني، قال: حدّثنا الشافعي، قال: أخبرنا مالك بن أنس عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر: أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «الشهر تسع وعشرون لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فإن غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين»(٥).

---

(١) ضعيف: فيه حماد وإبان وأبو الصديق.
(٢) ضعيف: لجهالة بعض رواته.
(٣) سبق تخريجه وأنه صحيح. (٤) سبق تخريجه وأنه صحيح.
(٥) صحيح: أخرجه البخاري (١٩٠٩)، ومسلم (١٠٨١)، والنسائي (٤/ ١٣٣)، والدارمي (١٦٨٥)، وأحمد (٢/ ٤١٥)، والطيالسي (٣٤٨١)، وابن حبان (٣٤٣٣)، والطبراني في الأوسط (١٢/ ٢٢٣). والصغير (٢١١٦١)، والبيهقي (٤/ ٢٠٥، ٢٠٦).

١٥٠٧ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدّثنا أبو نعيم، قال: حدّثنا عيسى بن دينار المؤذن مولى عمر بن الحارث الخزاعي، قال: حدّثني أبي عن عمرو بن الحارث أنه سمع عبد الله بن مسعود يقول: ما صمت مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم تسعاً وعشرين يوماً أكثر مما صمت معه ثلاثين(١).

١٥٠٨ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناباذي قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، قال: حدّثنا المزني، قال: حدّثنا الشافعي قال: أخبرنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عائشة أم المؤمنين قالت: إن كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ليقبل وهو صائم ويباشر وهو صائم، وكان أملككم لأدبه صلّى الله عليه وآله وسلّم(٢).

١٥٠٩ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخراز، قال: حدّثنا أبو بكر بن الأنباري إملاء، قال: حدّثنا أحمد بن الهيثم، قال: حدّثنا عاصم بن علي، قال: حدّثنا أبو خيثمة زهير بن معاوية عن عبيد الله بن عمر عن القاسم عن عائشة قالت: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقبلني وهو صائم، قالت: وأيكم كان أملك لأربه من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، قال أبو بكر: قال اللغويون الأدب العضو والآداب الأعضاء والمورب الموفر، أتى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بكتف موربة فأكل منها وصلّى ولم يتوضأ، قال: أبو بكر معناه موفرة.

١٥١٠ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن علي بن حمدان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أحمد بن محمد البحتري، قال: حدّثنا أبو عمر المستملي، قال: حدّثني أبو خالد هو الفراء، قال: أخبرنا ابن المعارك عن يحيى بن أيوب، عن عبيد الله زحر عن سعد بن مسعود عن أبي الدرداء قال: أحب الموت اشتياقاً إلى ربي، وأحب الصوم تكفيراً لخطاياي، وأحب الفقر تواضعاً لربي.

١٥١١ ـ وبـه: إلى القاضي الأجل عماد الدين أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني رحمه الله، قال: أخبرني الشيخ السديد بنيمان بن حيدر بن الحسن بن أبي عدي الكاتب الرازي الزيدي بقراءتي عليه في شهور سنة نيف وعشرين وخمسمائة، قال: حدّثنا

---

(١) إسناده حسن.

(٢) صحيح: أخرجه مسلم (١١٠٦، ١٦٦)، وأبو داود (١٢٣٨٢)، والترمذي (٢٧٢٩)، وأحمد (٦/ ١٤٠)، والطيالسي (١٦٩٩)، والبيهقي (٤/ ٢٢٩، ٢٣٠)، والبغوي في شرح السنن (٦/ ٢٧٥).

السيد الأجل الإمام المرشد بالله رضي الله عنه إملاء في الثاني عشر من رجب سنة سبع، قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال: حدّثنا محمد بن محمد التمار، قال: حدّثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدّثنا قيس بن الربيع عن عاصم عن ذر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «صيام ثلاثة عشر وأربعة عشر وخمسة عشرة صيام الدهر وإفطاره».

١٥١٢ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال: أخبرنا أبو عبد الله بن حيان، قال: حدّثنا هبة الله بن محمد، قال: حدّثنا عبيد الله يعني ابن الحسن، قال: حدّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدّثنا يحيى بن دينار، قال: حدّثنا الحسن عن أبي هريرة، قال: أوصاني خليلي صلّى الله عليه وآله وسلّم بثلاث لا أدعهن حتى أموت: الغسل يوم الجمعة، وصوم ثلاثة أيام من كل شهر، وأن لا أنام إلا على وتر[١].

١٥١٣ ـ وبـه: قال السيد: حدّثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن محمد بن كيسان النحوي، قال: حدّثنا يوسف بن يعقوب القاضي، قال: حدّثنا عبد الواحد بن غياث، قال: حدّثنا حماد بن سلمة عن سعيد الحريري عن أبي سليم عن مجيبة الباهلية، عن أبيها وعمها أنه أتى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ثم انطلق فعاد إليه بعد سنة، وقد تغير حاله وهيأته، فقال: يا رسول الله أما تعرفني، قال: ومن أنت؟ قال: أنا الباهلي الذي جئتك في عام أول، قال: فما غيرك وقد كنت حسن الهيئة، قال: ما أكلت طعاماً منذ فارقتك إلا بليل، فقال: رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: ولم عذبت نفسك، صم شهر الصبر ومن كل شهر يوماً، قال: زدني فإن بي قوة، قال: صم من كل شهر يومين، قال: زدني فإن بي قوة، قال: صم ثلاثة أيام من كل شهر، قال زدني فإن بي قوة، قال: صم من الحرام واترك. يقولها ثلاثاً[٢].

١٥١٤ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن الذكواني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن حبان، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن يحيى، قال: حدّثني محمد بن عاصم من أصله، قال: حدّثنا ثومل عن سفيان عن عمرو بن دينار عن أبي العباس عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «لا صام من صام الأبد» قال رضي الله عنه، قال لنا أبو القاسم، قال لنا عبد الله، قال أبو عبد الله هذا الحديث لم أكتبه عن أحد سواه وهو عند الناس عن حبيب.

١٥١٥ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناباذي وعبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن قاذويه، قال أبو طاهر حدّثنا، وقال ابن قاذويه

---

(١) صحيح: أخرجه مسلم (١٠٩٠). (٢) صحيح.

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الخزاعي، قال: حدّثنا حفص بن عمر الحوضي، قال: حدّثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك» (١).

١٥١٦ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان الطبراني، قال: حدّثنا محمد بن أبي السراج السكري، قال: حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم الترجماني، قال: حدّثنا أيوب بن مدرك عن مكحول عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «الصيام حصن من حصون المؤمن، وكل عمل لصاحبه، والصيام لي وأنا أجزي به»(٢).

١٥١٧ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثني عبد الله بن محمد بن زكريا، قال: حدّثنا إسماعيل بن عمر، قال: حدّثنا أبو مريم، قال: حدّثني عطية عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «قال الله عزّ وجلّ عبدي ترك شهوته من الطعام والشراب من أجلي، والصوم لي وأنا أجزي به، والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك»(٣).

١٥١٨ ـ وبـه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن لولو الوراق، قال: حدّثنا أحمد بن الصقر، قال: حدّثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، قال: حدّثنا عبد العزيز بن المختار، قال: حدّثنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم يعني قال: يقول الله عزّ وجلّ: كل عمل ابن آدم له والحسنة عشر أمثالها إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به، يدع الطعام من أجلي ويدع الشراب من أجلي، وإذا أصبح أحدكم صائماً فلا يرفث ولا يفسق، وإن سب فليقل إني صائم، للصائم فرحتان: فرحة عند فطره، وفرحة يوم يلقى ربه عزّ وجلّ ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك(٤).

١٥١٩ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا

---

(١) سبق تخريجه وأنه صحيح.
(٢) الشطر الثاني جزء من حديث قد أخرجه الإمام البخاري في صحيحه (١٩٧٦).
(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (١٩٧٦).
(٤) صحيح: أخرجه البخاري في صحيحه (١٩٧٦).

الغرياني، قال: حدّثنا حامد بن يحيى البلخي، قال: حدّثنا كثير بن هشام، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن ثوبان، قال: حدّثنا عمير بن هاني أنه سمع عبد الرحمن بن غنم يقول سمعت معاذ بن جبل يقول: قلت: يا رسول الله حدّثني بعمل يدخل به العبد الجنة إذا عمل، قال: بخ بخ سألت عن عظيم وإنه يسير على من يسره الله عليه: تقيم الصلاة المكتوبة، وتؤدي الزكاة المفروضة، ولا تشرك بالله شيئاً، وسأنبئك بأبواب من الخير، الصيام جنة وقيام العبد في جوف الليل يبتغي مرضاة الله ثم تلا هذه الآية: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ﴾ [السجدة: ١٦].

١٥٢٠ ـ وبه: قال: أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدّثنا عازم قال: حدّثنا حماد بن زيد عن محمد بن إسحاق عن سعيد بن أبي هند عن مطرف عن عثمان بن أبي العاص، قال سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «الصيام جنة كجنة أحدكم من القتال»(١).

١٥٢١ ـ وبه: قال: أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا عبيد بن غنام، قال: حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدّثنا إسماعيل ابن علية عن محمد بن إسحاق عن سعيد بن أبي هند عن مطرف عن عثمان بن أبي العاص عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم مثله(٢).

١٥٢٢ ـ وبه: قال: حدّثنا أبو يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد بن الخليل الحافظ إملاء بقزوين، قال: حدّثنا علي بن أحمد بن صالح، قال: حدّثنا محمد بن صالح بن عبد الله الطبري، قال: حدّثنا عباس بن محمد، قال: حدّثنا سعيد بن سالم وليس بالقداح أن روح بن زنباع سافر في أيام الصيف الطائف فنزل منزلاً فدنا منه راع فقعد يتغدى، فدعا الراعي إلى الطعام، فقال: إني صائم، فقال: في مثل هذا الحر؟ فقال: أيها الشيخ أضيع أيامي فأنشاء يقول: [الرجز]

ضِنَّ بأيامِك يا راعي أو حاديةَ روحِ بن زنباعِ

١٥٢٣ ـ وبه: إلى القاضي الأجل عماد الدين أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله، قال: أخبرنا القاضي الإمام السيد العدل أبو الفتح نصر بن مهدي بن نصر بن مهدي بن محمد بن علي بن عبد الله بن عيسى بن أحمد الأمير ابن عيسى بن علي بن الحسين الأصغر ابن علي بن أبي طالب الزيدي رحمه الله تعالى بقراءتي عليه في جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين وخمسمائة بالري، قال: حدّثنا السيد المرشد بالله أبو الحسين يحيى ابن الإمام الموفق بالله أبي عبد الله الحسين بن إسماعيل بن زيد الحسني

---

(١) إسناده ضعيف فيه محمد بن إسحاق وسعيد بن أبي هند.

(٢) كالسابق.

الزيدي الشجري رحمه الله تعالى إملاء ثالث عشر شعبان سنة ثمان وسبعين، قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن عثمان بن شاهين الواعظ، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن محمد بن عفير الأنصاري، قال: حدّثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة أبو محمد الأصفهاني، قال: حدّثنا بشر بن الحسين عن الزبير يعني ابن عدي، عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله: «السائحون» قال: الصائمون.

١٥٢٤ ــ وبــه: قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد الفقيه الحافظ إملاء بأصفهان، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن موسى إملاء لفظاً في سنة ست وتسعين، قال: حدّثنا عبد الباقي بن قانع بن مرزوق، قال: حدّثنا محمد بن العباس بن بسام الرازي، قال: حدّثنا سهل بن زنجله، قال: حدّثنا حفص بن عمر الواسطي، قال: حدّثنا حبيب أبو محمد عن إبراهيم عن ميسرة عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: وقف رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بعرفة والناس مقبلون وهو يقول: مرحباً بوفد الله الذين إذا سألوا أعطوا ويستجاب دعاؤهم، ويضاعف للرجل الواحد نفقة الدرهم ألف ألف درهم، ثم قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إذا كان هذه العشية هبط الله إلى السماء الدنيا وإقباله على الشيء هبوطه، فيقول يا ملائكتي عبيدي هؤلاء أتوني من كل فج عميق شعثاً غبراً ما يريدون ــ وهو أعلم، قال فيقولون المغفرة، قال: نعم أشهدكم أني قد غفرت لهم»(١).

١٥٢٥ ــ وبــه: قال السيد: أخبرنا ابن ريذة قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا أحمد بن النصر العسكري، قال: حدّثنا هشام بن خالد، قال: حدّثنا عتبة بن حماد عن الأوزاعي وابن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن مالك بن مخامر عن معاذ بن جبل، عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم أنه قال: «يطلع الله عزّ وجلّ إلى خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن»(٢).

١٥٢٦ ــ وبــه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا ابن حبان، قال: حدّثنا أحمد بن عمرو، قال: حدّثنا أحمد بن منصور بن سيار، قال: حدّثنا ابن مريم عن أبي لهيعة عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن أبي يونس عن أبي هريرة، قال: أوصاني خليلي بثلاث: صيام ثلاثة أيام من كل شهر، وركعتي الضحى، وأن لا أنام على وتر(٣).

---

(١) منكر: وفيه مجاهيل.

(٢) منكر: والحديث عند الترمذي (١٩٧٣)، وأبو داود (١٤٢٢).

(٣) سبق تخريجه.

١٥٢٧ ـ وبــه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن كيسان النحوي، قال: أخبرنا يوسف بن يعقوب القاضي، قال: حدّثنا محمد بن مرزوق، قال: حدّثنا شعبة عن يزيد الرشك عن معاذة قالت: قلت لعائشة أكان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يصوم من كل شهر؟ قالت: نعم، قلت: من أيه؟ قالت: كان لا يبالي من أيه صام.

١٥٢٨ ـ وبــه: قال: أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا زكريا بن خمرويه الصفار، قال: حدّثنا عفان بن مسلم، قال: حدّثنا حماد بن سلمة عن سعيد الحريري عن يزيد بن عبد الله بن العلاء عن مطرف عن عثمان بن أبي العاص عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «صيام حسن صيام ثلاثة أيام من كل شهر».

١٥٢٩ ـ وبــه: قال: أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا أبو خليفة، قال: حدّثنا أبو الوليد الطيالسي ومحمد بن كثير، قالا: حدّثنا شعبة عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله أنه كان لا يكاد أن يصوم، فقال: إني إذا صمت ضعفت عن الصلاة والصلاة أحب إليَّ من الصيام، فإن صام صام ثلاثة من الشهر.

١٥٣٠ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن قاذويه قراءة عليه، قال: حدّثنا ابن حبان، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدّثنا عبد الله بن عمر بن الخطابي، قال: حدّثنا ابن أبي داود عن ابن جريح عن ثابت عن أنس أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «من لم يدع الخنا والكذب فلا حاجة لله عزّ وجلّ في أن يدع طعامه وشرابه».

١٥٣١ ـ وبــه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو القاسم بن إبراهيم بن أحمد بن جعفر الحرفي المقري، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن الحسن الغرياني، قال: حدّثنا عمر بن علي، قال: حدّثنا أبو عاصم، قال: حدّثنا ابن جريح، قال: أخبرني عطاء عن أبي صالح الزيات أنه سمع أبا هريرة يقول: قال: رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يعني يقول الله عزّ وجلّ: «كل عمل ابن آدم له إلا الصوم هو لي وأنا أجزي به والصوم جنة فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث يومئذٍ ولا يصخب، وإن سابه أحد أو قاتله فليقل إني امرؤ صائم، والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، وللصائم فرحتان يفرحهما، إذا أفطر فرحه بفطره، وإذا لقي ربه عزّ وجلّ فرح بصومه»[1].

١٥٣٢ ـ وبــه: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن يحيى بن زمويه المتوتي البكاء قراءة عليه في مسجد الحي بالبصرة، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد

---

(١) سبق تخريجه.

الأسفاطي، قال: حدّثنا أبو خليفة، قال: سمعت عبد الرحمن بن بكر يقول سمعت: الربيع بن مسلم يقول، سمعت محمد بن زياد يقول، سمعت أبا هريرة يقول: سمعت أبا القاسم صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: قال ربكم تبارك وتعالى: كل العمل كفارة والصوم لي وأنا أجزي به.

١٥٣٣ ـ وبه: قال: أخبرنا ابن ريذة قراءة عليه قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا عبدان بن أحمد، قال: حدّثنا محمد بن بشر العطار البصري، قال: حدّثنا عبد الحميد الرزاد يعني ابن الحسن الهلالي، عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «الصوم لي وأنا أجزي به وللصائم فرحتان فرحة يوم يلقى ربه، وفرحة عند إفطاره، ولنكهة فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك».

١٥٣٤ ـ وبه: إلى السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه إملاء في العشرين من شعبان سنة ثمان وسبعين، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فليصم فإن الصوم له وجاء»[1].

١٥٣٥ ـ وبه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن كيسان النحوي، قال: أخبرنا يوسف بن يعقوب، قال: حدّثنا محمد بن مرزوق، قال: حدّثنا شعبة عن يزيد البرشك عن معاذة، قلت: والخبر مكرر قد تقدم.

١٥٣٦ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي العشائري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين، قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن محمد بن عفير الأنصاري، قال: حدّثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة أبو محمد الأصفهاني، قال: حدّثنا بشر بن الحسين، قال: حدّثنا الزبير بن عدي عن الضحاك عن ابن عباس أنه قال: إذا صلّى الرجل تطوعاً فشاء أن يقطع صلاته قطعها إذا شاء، وإذا صام تطوعاً فشاء أن يفطر أفطر إذا شاء، وإذا طاف بالبيت تطوعاً فشاء أن يقطعه قطعه إذا شاء، وإذا أخرج مالاً ليتصدق به تطوعاً فشاء أن لا يمضيه لم يمضه.

١٥٣٧ ـ وبه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو القاسم إبراهيم بن أحمد بن جعفر الحرفي المقري، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن

---

(١) صحيح: وهو عند البخاري (١٩٠٥).

الحسن، قال: حدّثنا إسحاق بن راهويه، قال: حدّثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «ما من حسنة يعملها ابن آدم إلا كتبت له عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف، قال الله عزّ وجلّ: إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به، يدع شهوته وطعامه من أجلي، والصيام جنة، للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك».

١٥٣٨ ـ وبـه: قال: أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا محمد بن جابان، قال: حدّثنا محمد بن غيلان، قال: حدّثنا يزيد بن هارون، قال: حدّثنا الوليد بن جميل عن القاسم عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من صام يوماً في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقاً كما بين السماء والأرض»[١].

١٥٣٩ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو بكر الجورذاني، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن عاصم المقري، قال: أخبرنا أبو يعلى الموصلي، قال: حدّثنا أبو خيثمة، قال: حدّثنا الحسن بن موسى، قال: حدّثنا ابن لهيعة، قال: حدّثنا حي بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن الجيلي عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «يطلع الله عزَّ الله وجل إلى خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لعباده إلا لاثنين: مشاحن أو قاتل نفس»[٢].

١٥٤٠ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد الواعظ ابن العلاف بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا عبد الرزاق، قال: حدّثنا إسرائيل عن عبد الأعلى عن محمد بن علي عليه السلام عن علي عليه السلام، أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يواصل من السحر إلى السحر[٣].

١٥٤١ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الكريم الحسناباذي قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن عاصم المقري، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، قال: حدّثنا المزني، قال: حدّثنا الشافعي، قال: أخبرنا مالك عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «نهى عن الوصال، فقيل إنك تواصل، فقال: إني لست مثلكم إني أطعم وأسقى»[٤].

---

(١) صحيح: وهو عند البخاري (١٩٧٠).

(٢) سبق تخريجه.

(٣) صحيح: أخرجه مسلم (١١٠٢)، وأحمد (٢/ ١٤٣)، وابن أبي شيبة (٣/ ٨٢).

(٤) صحيح: وهو عند البخاري (١٩٦٢٧)، ومسلم (١١٠٢)، وأبو داود (٣٦٠) والفريابي (٢٤)، والتيمي (١٨١٠)، والبيهقي (٤/ ٢٨٢).

١٥٤٢ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا هيثم بن خلف الدوري، قال: حدّثنا الفضل بن إسحاق الدوري، قال: حدّثنا عمر بن أيوب الموصلي، قال: أخبرنا مصاد بن عقبة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «لا تقدموا الشهر بيوم ولا يومين، صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته، فإن غم عليكم فعدوا ثلاثين يوماً ثم أفطروا»[(١)].

١٥٤٣ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر السلماسي البيع بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الحزاز رجع قال السيد أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي العشائري بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو الطيب عثمان بن عمرو بن محمد المنتاب، قال: حدّثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدّثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا يحيى بن عبيد الله قال: سمعت أبي يقول سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ما من أحد يموت إلا ندم، قالوا وما ندامته يا رسول الله؟ قال: إن كان محسناً ندم أن لا يكون ازداد وإن كان مسيئاً ندم أن لا يكون فرع».

١٥٤٤ ـ وبـه: قال: حدّثنا السيد الإمام رضي الله عنه إملاء في السابع والعشرين من شعبان، قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء من لفظه، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن الحسين الجراح، قال: حدّثنا محمد بن العباس بن عبده الأصفهاني، قال: حدّثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود العبدي، قال: حدّثنا الفضيل بن الفضل، قال: حدّثنا عمرو بن أبي المقدام عن المسيب بن رافع عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «كل حسنة يعملها ابن آدم فإنه يضاعف له ما بين العشرة أضعاف إلى سبعمائة ضعف إلا الصوم فإنه لا يدري أحد ما يقول فيه»، يقول الله تبارك وتعالى: «عبدي ترك شهوته من الطعام والشراب والجماع وغض بصره من أجلي، فرحتان للصائم، فرحة عند إفطاره، وفرحة عند لقاء ربه»[(٢)].

١٥٤٥ ـ وبـه: قال: أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا علي بن سعيد الرازي، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن الحسن الأسدي، قال: حدّثنا حميد بن حماد بن حوار عن الأعمش عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عبد الله

---

(١) صحيح: أخرجه مسلم (١٠٨١)، والنسائي (٤/ ١٣٣)، وأحمد (٢/ ٢٦٣)، والطيالسي (٢٣٠٩)، والبيهقي (٤/ ٢٠٦).

(٢) سبق تخريجه وهو صحيح.

قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من استطاع منكم الباءة فليتزوج، ومن لا فعليه بالصوم فإنه له وجاء»[(١)].

١٥٤٦ ـ وبـه: قال: أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن بن مضر الحذاء، قال: حدّثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة، قال: حدّثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم عن أبي عبد الملك عن القاسم عن أبي أمامة عن نبي الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «من صام يوماً في سبيل الله باعده الله عن جهنم مائة عام ركض الفارس الجواد المضمر».

١٥٤٧ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في جامع البصرة، قال: حدّثنا أبو صالح قاضي الري، قال: حدّثنا بقية، قال: حدّثنا محمد بن أبي جميلة عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن في الجنة لغرفاً يرى من باطنها كما يرى من ظاهرها، قالوا: لمن ذلك يا رسول الله؟ قال: لمن أطاب الكلام وأفشى السلام وأدام الصيام وبات لله قائماً والناس نيام»[(٢)].

١٥٤٨ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدّثنا أحمد بن عبيد الله يعني الترسي، قال: حدّثنا يزيد يعني ابن هارون، قال: حدّثنا كهمش بن الحسن عن عبد الله بن شقيق، قال: سألت عائشة: أكان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقرن السور؟ قالت: المفضل، قلت: أكان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يصلي جالساً؟ قالت: حين يحطمه الناس، قلت: أكان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يصوم شهراً معلوماً سوى رمضان، قالت: لا والله ما صام روسل الله صلّى الله عليه وآله وسلّم شهراً معلوماً سوى رمضان يصومه كله ولا يفطر كله حتى يصيب منه.

١٥٤٩ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طالب ابن غيلان، قال: حدّثنا الشافعي، قال: حدّثنا عمير بن حفص السدوسي، قال: حدّثنا عاصم بن علي **(رجع)** قال: وأخبرنا ابن غيلان، قال: حدّثنا الشافعي، قال وحدّثنا جعفر بن محمد بن كرال، قال: حدّثنا عفان، قال: حدّثنا شعبة، قال: أخبرني أبو بشر، قال: سمعت أبا عمير بن أنس يحدث عن عمومته من الأنصار: أن الناس أصبحوا صياماً فجاء ركب من آخر النهار فشهدوا أنهم رأوه، فأمرهم النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم أن يفطروا ويغدوا إلى مصلاهم.

١٥٥٠ ـ وبـه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء، قال: حدّثنا

---

(١) سبق تخريجه وهو صحيح.

(٢) إسناده ضعيف: فيه بقية بن الوليد مدلس مشهور.

أبو الحسن علي بن عمرو بن سهل الجهري، قال: حدّثنا صالح بن الأصبغ بن عامر، قال: حدّثنا أبو عمران موسى بن سليمان، قال: حدّثنا بقية، قال: وحدّثنا شعبة عن جعفر بن إياس عن أبي عمير بن أنس بن مالك عن عمومته من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، قال: أصبحوا صياماً في شهر رمضان فجاء رجلان من آخر النهار فشهدا أنهما أهلاه بالأمس، فأمرهم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أن يفطروا وأن يغدوا إلى المصلى.

١٥٥١ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا محمد بن نصير، قال: حدّثنا إسماعيل بن عمرو، قال: حدّثنا زهير بن معاوية عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إذا انتصف شعبان فأمسكوا عن الصوم لرمضان»[١].

١٥٥٢ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سلامه الطحاوي، قال: حدّثنا المزني، قال: حدّثنا الشافعي، قال: أخبرنا سفيان عن عمرو بن دينار سمع محمد بن حسن أو ابن حسين يقول سمع ابن عباس يقول: يتعجب ممن يتقدم الشهر، وقد قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إذا رأيتموه فصوموا، وإذا رأيتموه فأفطروا، فإن غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين»[٢].

١٥٥٣ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو المثنى دارم بن محمد بن زيد بن العطار النهشلي بقراءتي عليه في الجامع بالكوفة، قال: أخبرنا أبو الطيب محمد بن الحسين التملي المعروف بابن النحاس، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن العباس بن الوليد المقانعي، قال: حدّثنا عباد بن يعقوب، قال: أخبرنا الوليد بن أبي ثور عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «لا تقدموا الشهر صوموا لرؤيته وأفطروا فإن حالت دونه غيابة فأكملوا العدة».

١٥٥٤ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر السلماسي بقراءتي عليه في جامع المنصور، قال: حدّثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه (ح) قال السيد وأخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح، قال: حدّثنا أبو الطيب

---

(١) حديث منكر: قال الإمام أحمد هذا حديث منكر.

(٢) صحيح: أخرجه البخاري (١٩٠٩)، ومسلم (١٠٨١)، والنسائي (٤/ ١٣٣)، والدارمي (١٩٨٥)، وأحمد (٢/ ٤١٥)، والطيالسي (٣٤٨١)، وابن حبان (٣٤٣٣).

عثمان بن محمد بن المنتاب، قالا: حدّثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قال: حدّثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا شعبة بن الحجاج عن سعيد بن إبراهيم عن أبيه أن عبد الرحمن بن عوف أتي بطعام وكان صائماً فقال: قتل مصعب بن محمد بن عمير وهو خير مني وكفن في بردة إن غطى رأسه بدت رجلاه وإن غطى رجلاه بدت رأسه وأراه، قال: قتل حمزة وهو خير مني ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط أو قال: أعطينا من الدنيا ما أعطينا وقد حسبنا أن تكون حسناتنا قد عجلت لنا ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام.

١٥٥٥ ـ وبـه: قال: أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن الحسين بن جميكان، قال: سمعت النقاش يقول سمعت إبراهيم الحربي يقول سمعت بشر بن الحارث يقول: الصلاة تبلغك نصف الطريق والصيام يبلغ بك باب الملك والصدقة تدخلك عليه.

١٥٥٦ ـ وبـه: إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله، قال: أخبرني القاضي الإمام أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه. قال: حدّثنا والدي بقراءته علينا، قال: حدّثنا السيد الإمام الأجل رحمه الله تعالى إملاء من لفظه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا مسعدة بن سعد العطاب، قال: حدّثنا إبراهيم بن المنذر الحرامي، قال: حدّثنا داود بن عطاء، قال: حدّثني زيد بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، عن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه عن جده، أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم نهى عن صيام رجب هذا النهي على الكراهة خشية الضعف عن صيام شهر رمضان(١).

١٥٥٧ ـ وبـه: إلى السيد رضي الله عنه، قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناباذي قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سلامه الطحاوي، قالا: أخبرنا المزني، قالا: أخبرنا الشافعي، قال: أخبرنا عبد المجيد بن عبد العزيز عن ابن جريج، قال: وأخبرني عبد الحميد بن جبير بن شيبة أنه أخبره محمد بن عباد، أنه سأل جابر بن عبد الله وهو يطوف بالبيت، فقال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ينهى عن صيام يوم الجمعة؟ فقال: نعم ورب هذا البيت(٢).

---

(١) صحيح: أخرجه البخاري (١٩١٤٧)، ومسلم (١٠٨٢)، وأبو داود (٢٣٣٥)، والترمذي (٦٨٤، ٦٨٥)، والنسائي (٤/ ١٤٩)، وابن ماجه (١٦٥٠)، وأحمد (٢/ ٢٣٤).

(٢) حديث منكر.

١٥٥٨ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن محمد بن سعيد الرزاز، قال: حدّثنا محمد بن حنيفة القاضي، قال: حدّثنا الحسن بن جبلة ـ هو الشيرازي ـ قال حدّثنا مجاشع، قال: حدّثنا الحسن بن عبد الله عن هارون بن عنترة عن أبيه عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من صام يوم ثلاث عشرة من البيض كتب الله له صيام ثلاث عشرة سنة، ومن صام يوم أربع عشرة كتب الله له صيام أربع عشرة سنة، ومن صام يوم خمس عشرة، كتب الله له صيام خمس عشرة سنة»[١].

١٥٥٩ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا عبدان وقاسم بن زكريا المطرز، قالا: حدّثنا يوسف بن حماد المفتي، قال: حدّثنا عثمان بن عبد الرحمن عن محمد بن زياد عن أبي هريرة، قال أوصاني خليلي صلّى الله عليه وآله وسلّم بثلاث الوتر قبل النوم، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر، والغسل يوم الجمعة[٢].

١٥٦٠ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا محمد بن صالح بن الوليد النوسي، قال: حدّثنا محمد بن المثنى، قال: وأخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: وحدّثنا أبو خليفة، قال: حدّثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجي، قال: حدّثنا عبد الوهاب الثقفي، قال: حدّثنا عنبسة الغنوي عن الحسن عن عثمان بن أبي العاص عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «قال من عمل حسنة فله عشر أمثالها إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزيه»[٣].

١٥٦١ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر بن عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد المكشوف الرأس بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء، قال: حدّثنا أبو بكر الغرياني، قال: حدّثنا أبو مروان، قال: حدّثنا عبد العزيز عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «الصيام جنة ألا فمن كان صائماً فلا يرفث ولا يجهل فإن امرؤ سابه أو شاتمه فليقل إني صائم»[٤].

١٥٦٢ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال:

---

(١) حديث صحيح، ومعنى هذا أن الإنسان لا يجوز أن يصوم يوم الجمعة منفرداً بل يجب أن يضم معه يوماً آخر إلا أن يوافق ذلك عادة له.

(٢) منكر: فيه هارون بن عنترة.

(٣) سبق تخريجه.

(٤) سبق تخريجه.

أخبرنا محمود بن محمد الواسطي، قال: حدّثنا زكريا بن يحيى، قال: حدّثنا الربيع بن بدر عن يونس عن الحسن، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «الصيام جنة ما لم يحرقه، قيل وما يحرقه قال: بكذبة أو بغية».

١٥٦٣ ـ وبه: قال: أخبرنا محمد، قال: أخبرنا عبد الله، قال: حدّثنا عبدان، قال: حدّثنا سعيد بن عبد الجبار، قال: حدّثنا أبو عبد العزيز، قال: سمعت سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «من رابط يوماً في سبيل الله عزّ وجلّ فيصوم يوماً في سبيل الله إلا زحزح عن النار سبعين خريفاً»(١).

١٥٦٤ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا جعفر الغرياني، قال: حدّثنا سليم بن عبد الرحمن الدمشقي، قال: حدّثنا الوليد بن مسلم، قال: حدّثنا معاذ بن رفاعة عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «من صام يوماً في سبيل الله بعد الله بينه وبين جهنم مسيرة مائة عام»(٢).

١٥٦٥ ـ وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد لولو الوراق، قال: حدّثنا أحمد بن الصقر، قال: حدّثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، قال: حدّثنا عبد العزيز بن المختار، قال: حدّثنا سهل بن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «يقول الله تعالى كل عمل ابن آدم له والحسنة عشر أمثالها إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به يدع الطعام من أجلي ويدع الشراب من أجلي، وإذا أصبح أحدكم صائماً فلا يرفث ولا يفسق وإن سب فليقل إني صائم، للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة يوم لقاء ربه عزّ وجلّ ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك»(٣).

١٥٦٦ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا محمد بن أسد، قال: حدّثنا أبو داود، قال: حدّثنا شعبة عن الأعمش عن سعيد بن جبير، قال: لأن تختلف الحناجر في صدري أحب إلي من أن أصبح صائماً ثم أفطر.

١٥٦٧ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم الصيرفي، قال: أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد الفتات، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: حدّثنا إبراهيم بن سعيد يعني الجوهري، قال: حدّثنا أبو أسامة عن محمد بن قيس

---

(١) حديث صحيح: أخرجه البخاري (١٩٧٦).
(٢) لم أقف عليه.
(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١٤٩٨، ٨٦٧٥).

الأسدي عن عبد الملك بن ميسرة، قال: قال حذيفة: ما بقي أحد إلا وهو يرى في هذا الدين سخنته في عين[١].

١٥٦٨ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن قاذويه قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن سهل بن مخلد إملاء في صفر سنة تسع وستين وثلاثمائة، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عمر بن التستري، قال: حدّثني القاسم بن زكريا أبو بكر المقري، قال: حدّثنا الوليد بن شجاع، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عبد الله بن زبيد عن طلحة بن مصرف عن عمرو بن سعد، قال: الناس على ثلاث منازل فمضت منزلتان وبقيت منزلة وأحسن ما أنتم كائنون أن تكونوا في هذه المنزلة التي بقيت ثم قرأ: ﴿لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ﴾ [الحشر: ٨] قال: هؤلاء المهارون وهذه منزلة وقد مضت ثم قرأ: ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ [الحشر: ٩] الآية ثم قال هؤلاء الأنصار، وهذه منزلة وقد مضت ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ﴾ [الحشر: ١٠] فقال: قد مضت هاتان المنزلتان وبقيت هذه المنزلة فأحسن ما أنتم كائنون عليها أن تكونوا في هذه المنزلة التي بقيت.

١٥٦٩ ـ وبـه: إلى القاضي الأجل عماد الدين أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله، قال: أخبرنا القاضي الإمام السيد العدل أبو الفتح نصر بن مهدي بن نصر بن مهدي بن علي بن عبد الله بن عيسى بن أحمد الأمير ابن عيسى بن علي بن الحسين الأصغر ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الزيدي رحمه الله تعالى بقراءتي عليه في جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين وخمسمائة سنة بالري، قال: حدّثنا الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الإمام الموفق بالله أبي عبد الله الحسين بن إسماعيل بن زيد الحسني الزيدي الشجري رضي الله عنه أملاه في الخامس من رمضان، قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن عمران بن السواق بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا محمد بن يونس بن موسى، قال: حدّثنا عبد الله بن رجاء، قال: حدّثنا جرير بن أيوب البجلي، عن الشعبي عن نافع عن بردة عن ابن مسعود أنه سمع النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «قد هل رمضان لو يعلم العباد ما في رمضان لتمنت أمتي أن يكون رمضان السنة كلها» فقال رجل من خزاعة حدّثنا عنه يا رسول الله، قال: «إن الجنة لتزين من رأس الحول إلى الحول حتى إذا كان أول يوم من شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش وصفقت ورق الجنة فتنظر الحور العين إلى ذلك فيقلن يا رب اجعل لنا من عبادك

(١) صحيح: وقد سبق تخريجه.

في هذا الشهر أزواجاً تقر أعيننا بهم وتقر أعينهم بنا، قال: فما من عبد يصوم رمضان إلا زوج زوجة من الحور العين في خيمة من در مجوف مما نعت الله تبارك وتعالى: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ ﴿٧٢﴾﴾ [الرحمن: ٧٢] على كل امرأة منهن سبعون حلة ليس منها حلة على لون الأخرى وسبعون لوناً من الطيب ليس فيها لون على ريح لون، لكل امرأة منهن سبعون سريراً من ياقوتة حمراء على كل سرير سبعون فراشاً بطائنها من استبرق، وفوق السبعين فراشاً سبعون أريكة لكل امرأة منهن سبعون وصيفة وسبعون ألف وصيفة مع كل وصيفة صحفتان من ذهب فيها لون من الطعام تجد لآخر لقمة لذة كما تجد من أولها على سرير من ياقوت أحمر عليه سواران من ذهب منسوج بياقوت أخضر هذا لكل يوم صامه من رمضان سوى ما عمل من الحسنات»[(١)].

١٥٧٠ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طالب بن غيلان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر الشافعي في يوم الجمعة للنصف من شعبان سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثني أبو زكريا العابد يحيى بن أيوب وشريح بن يونس، قالا: حدّثنا إسماعيل بن جعفر، قال: أخبرني أبو سهل، فقال شريح في حديثه: أخبرنا أبو سهل نافع بن مالك بن أبي عامر عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنان وأغلقت أبواب النيران وصفدت الشيطاين»[(٢)].

١٥٧١ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم سبط الصالحاني الواعظ قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن سهل بن مخلد الغزال، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جميل، قال: حدّثنا إسماعيل بن يزيد، قال: حدّثنا عبد الله بن الزبير القرشي، قال: حدّثنا عبد العزيز بن أبي حازم المدني عن كثير بن زيد مولى المطلب عن عمر بن تميم عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كان إذا دنا شهر رمضان، قال: أظلكم شهركم هذا، ومحلوف أبي القاسم الذي يحلف به ما أطل على المسلمين شهر خير لهم منه، وما أظل على المنافقين شهر شر لهم منه، ومحلوف أبي القاسم الذي يحلف به إن الله تعالى يكتب أجره من قبل أن يدخلها هو ويكتب إصره وشقاءه من قبل أن يدخله هو وذلك أن المؤمن يعد نفقته وقوته لعبادته وإن الفاجر يعد لغفلة المسلمين وغرتهم فهو غنم للمؤمن ونقمة للفاجر[(٣)].

١٥٧٢ ـ وبه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء، قال: حدّثنا

---

(١) قال في الضياء السخنة الحرارة، رجل سخين العين أي غير قرير العين، وسخنت عينه أي بكت.
(٢) موضوع وأمارات الوضع ظاهرة عليه.
(٣) صحيح وسبق تخريجه.

إبراهيم بن أحمد الحرفي، قال: حدّثنا جعفر بن محمد الغرياني، قال: حدّثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، قال: حدّثنا أبو عامر الزبير بن عبد الله، قال: حدّثني صفوان بن سليم، قال: سمعت: أنس بن مالك يقول: افترض الله عزّ وجلّ صيام رمضان، وسن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قيامه.

١٥٧٣ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن قاذويه قراءة، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زهير التستري، قال: حدّثنا يوسف بن موسى القطان، قال: حدّثنا أبو يحيى الحماني، قال: حدّثنا أبو بكر الهزلي عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس، قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، إذا حضر شهر رمضان أطلق كل أسير وأعطى كل سائل.

١٥٧٤ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم الحسناباذي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا ابن حسان إملاء، قال: حدّثنا محمد بن يحيى بن منده، قال: حدّثنا أبو كريب، قال: حدّثنا أبو بكر بن عباس عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن، وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب، ونادى منادٍ: يا باغي الخير هلم ويا باغي الشر أقصر»[١].

١٥٧٥ ـ وبه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن شوكر المعدل، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدّثنا محمد بن فضيل عن يحيى بن سعيد عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه»[٢].

١٥٧٦ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن عمر بن عبد الله بن ذاذان بقراءتي عليه بقزوين في رجب سنة أربع وثلاثين، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن عبيد الله بن القاسم بن سوار البزاز بنهر الدير في المحرم سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة، قال: حدّثنا مسبح بن حاتم العكلي، قال: حدّثنا حمد بن الربيع، قال: حدّثنا أبو هدبة عن أنس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «لو أذن الله للسماء والأرض أن تتكلم لبشرتا صوام رمضان بالجنة».

١٥٧٧ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي بقراءتي

(١) منكر وإمارات النكارة ظاهرة عليه وفيه كثير بن زيد مولى المطلب.
(٢) سبق تخريجه.

عليه، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن محمد بن عفير الأنصاري، قال: حدّثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة أبو محمد الأصفهاني، قال: حدّثنا بشر بن الحسين، قال: حدّثنا الزبير بن عدي عن أنس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من صام يوماً من شهر رمضان فله بكل يوم سنة، ومن صام من هذه الأشهر الحرم فله بكل يوم شهر، ومن صام من هذه الأشهر فله بكل يوم عشرة أيام وذلك قوله تعالى: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ [الأنعام: ١٦٠]»[(١)].

١٥٧٨ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو القاسم الأزجي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق، قال: حدّثنا أبو أحمد إسماعيل بن يحيى بن أحمد العنسي الهمذاني، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن جعفر القطني بالقطنة، قال: حدّثنا أحمد بن محمد أبو عبد الله الطالقاني، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن زياد القطان بالري، قال: حدّثنا حرب الصفار، قال: سمعت كثير النوى يقول، سمعت أبا الجارود زياد بن المنذر يقول، سمعت الإمام زيد بن علي عليه السلام يقول، سمعت أبي علي بن الحسين عليهما السلام يقول سمعت أبي الحسين بن علي عن علي بن أبي طالب عليهم السلام أن نبي الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «إن الله عزّ وجلّ خلق حوض على صلب ملك من الملائكة، وخلق منه أربعة أنهر تجري بين السماء والأرض، فنهر من ماء، ونهر من لبن، ونهر من خمر، ونهر من عسل، فأما ذلك اللبن فيشربه من لم يقطع رحمه في دار الدنيا، وأما ذلك العسل فيشربه من أدى حق الله من ماله»[(٢)].

١٥٧٩ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين بقراءتي عليه، قال: حدّثنا عبد الله بن سليمان، قال: حدّثنا عمر بن عثمان الحمصي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا محمد يعني ابن مهاجر، عن ابن جليس قال: قال معضد اليماني: لولا ظمأ الهواجر، وطول ليل الشتاء، ولذة التهجد بكتاب الله عزّ وجلّ لم أبال أن أكون يعسوباً.

١٥٨٠ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد بن أبي عثمان الحسن بن إسحاق بن إبراهيم، قال: حدّثنا محمد بن أحمد الزهري، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن يزيد الزهري، قال: حدّثنا نافع بن سعيد قال: شهدت الموسم مع هارون أمير المؤمنين، قال فجاؤوا عشرة فشهدوا أنا رأينا الهلال قبل الناس بيوم، قال: فاغتم هارون بذلك فقال: هذا أول حجتي

---

(١) صحيح وقد سبق تخريجه.

(٢) أخرج الإمام أحمد نحوه باختلاف (٢٢٣١١).

وأول ولايتي، قال: فجمع الفقهاء ففرقوا بينهم فاختلفت شهادتهم، فقال: من أنتم؟ قالوا: من أهل كرمان من قرية فلانة فأمر بحبسهم ونادى في الناس، قال: فجاء أهل كرمان فسألهم عن تلك القرية فقالوا: يا أمير المؤمنين هم والله زنادقة لا نناكحهم ولا نؤاكلهم، قال: فدعاهم فقال: لا ينجيكم مني إلا الصدق فما أنتم، قالوا: نحن قوم زنادقة نجيء لنفسد على الناس حجهم، قال: فدعا بالسيف والنطع فضربت أعناقهم.

١٥٨١ ـ وبه: إلى السيد إملاء في التاسع عشر من رمضان، قال: أخبرنا أبو طالب بن غيلان، قال: حدّثنا أبو بكر الشافعي إملاء، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: أخبرنا أبو عمرو الأزدي نصر بن علي، قال: حدّثني أبي عن أبيه عن النصر بن شيبان عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ذكر شهر رمضان، شهر افترض الله صيامه: وإني استننت للمسلمين قيامه، فمن صامه وقامه إيماناً بي واحتساباً خرج من الذنوب كيوم ولدته أمه.

١٥٨٢ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو محمد القاسم بن محمد المتوتي البقال يعرف بابن كناري قراءة عليه، في جامع البصرة، قال: حدّثنا أحمد، قال: حدّثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن محمد القزاز، قال: حدّثنا محمد بن سليمان لوين، قال: حدّثنا أبو إسماعيل القتاد عن يحيى عن أبي كثيم، عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه»[١].

١٥٨٣ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان البندار وأبو الحسين علي بن عمر بن عبد الله بن عمر بن شوذب بقراءتي على كل واحد منهما، قالا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا أبو العباس محمد بن يونس بن موسى القرشي، قال: حدّثنا أزهر بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري عن عبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «أطلبوا ليلة القدر ليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين وليلة خمس وعشرين وليلة سبع وعشرين وليلة تسع وعشرين»[٢].

١٥٨٤ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد علي بن الفاتح العشائري الحربي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو الطيب عثمان بن عمرو بن محمد المنتاب الإمام الدقاق، قال: حدّثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدّثنا الحسين بن الحسين المروزي، قال: وأخبرنا ابن المبارك، قال: حدّثنا بقية بن الوليد، قال: حدّثني

---

(١) موضوع.
(٢) سبق تخريجه وهو صحيح.

الحارث، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن لكل صائم دعوة فإذا هو أراد أن يفطر فليقل عند أول لقمة يا واسع المغفرة اغفر لي»[١].

١٥٨٥ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا عمر بن حفص السدوسي، قال: حدّثنا عاصم بن علي، قال: حدّثنا أبو شهاب عن أبي ليلى، عن عطاء عن زيد بن خالد الجهني، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من جهز غازياً أو حاجاً أو خلفه في أهله أو فطر صائماً كان له مثل أجره من غير أن ينقصه ذلك»[٢].

١٥٨٦ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر الحسناباذي شيخ الصوفية قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي بمصر سنة تسع وثلاثمائة، قال: حدّثنا المزني، قال: حدّثنا الشافعي، قال: حدّثنا سفيان بن عينية عن الزهري، عن سالم عن أبيه، أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «إن بلالاً ينادي بليلٍ، فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم»[٣].

١٥٨٧ ـ وبه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو يعقوب إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان النسوي، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدّثنا حشرم، قال: حدّثنا عيسى بن يونس عن التيمي عن أبي عثمان عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «لا يغرنكم أذان بلال أو قال نداء بلال ـ شك التيمي ـ فإن الفجر ليس بالذي هكذا ورفع يده ولكن الفجر الذي هكذا ومد أصبعه عرضاً».

١٥٨٨ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن قاذويه قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن حبان، قال: حدّثنا علي بن رستم، قال: حدّثنا حبان بن علي عن عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة الثقفي عن عرفجة، أن علياً عليه السلام أمر رجلاً يصلي بالناس في شهر رمضان فإذا كان الوتر خرج فأوتر.

١٥٨٩ ـ وبه: قال: أخبرنا ابن قاذويه، قال: حدّثنا عبد الله، قال: حدّثنا علي بن رستم، قال: حدّثنا لوين، قال: حدّثنا حماد بن زيد عن كثير، عن الحسن أن عمر بن الخطاب، قال لو جمعنا الناس على رجل في شهر رمضان يلحق الضعيف

---

(١) أخرجه البخاري نحوه (٢٠١٥)، ومسلم (١١٦٥)، والدارمي (١٧٨٣)، وعبد الرزاق (٧٦٨٠، ٧٦٨١).
(٢) ضعيف: فيه بقية مدلس مشهور وقد عز عنه.
(٣) سبق تخريجه.

بالقوي، ومن لا يقرأ بمن يقرأ، فشاور أهل بدر، فأجمعوا على أن يفعل، فأمر أبياً أن يقوم بالناس فكانوا ينامون بعض الليل ويقومون بعضاً وينصرفون لسحورهم وحوائجهم، وكان يصلي بهم ثماني عشرة شفعاً فيسلم في كل ركعتين ويمهلهم قدر ما يقضي الرجل حاجته ويتوضأ، وكان يقرأ خمس آيات وست آيات.

١٥٩٠ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم الذكواني، قال: أخبرنا ابن حبان، قال: حدّثنا الحسن بن بطة، قال: حدّثنا رسته، قال: حدّثنا يوسف بن مهران، قال: حدّثنا النعمان عن سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر، قال: قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «الشهر تسع وعشرون لا تصوموا حتى تروه، ولا تفطروا حتى تروه، فإن غم عليكم فاقدروا له»(١).

١٥٩١ ـ وبه: قال: أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا محمد بن النصر الأزدي، قال: حدّثنا معاوية بن عمرو، قال: حدّثنا زائدة عن سماك بن حرب، عن عكرمة عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «صوموا لرؤيته، وافطروا لرؤيته، فإن حال دونه غيابة، فأكملوا العدة والشهر تسع وعشرون»(٢).

١٥٩٢ ـ وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن الوراق بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو سعيد عثمان بن حامد بن أحمد الثلاج، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن إسحاق السني، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: حدّثنا موسى بن سهل الرملي عن يزيد بن خالد قال كان إبراهيم بن أدهم يقول لأصحابه في شعبان: أيش أعددتم لإخوتكم الضعفاء، فيقول له كل إنسان ما قد أعد، فقال لرجل منهم: ما أعددت؟ فقال: والله يا أبا إسحاق ما أعددت شيئاً إلا أني أريد أن أستقي للعجائز والضعفاء الماء في الشهر كله ـ يعني شهر رمضان ـ قال فقال: ما أعد أحد أفضل مما أعدت، قال: وكنت مع إبراهيم في شهر رمضان بعزة فوالله ما رأيته طعم إلا أنه يشرب الماء في السحر.

١٥٩٣ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو يعلى الحسن بن محمد بن الحسن بن علي بن ناقد الرزاز بقراءتي عليه، على باب داره في درب جابر في نهر الدجاج في الجانب الغربي من بغداد، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي إملاء، قال: حدّثنا إبراهيم بن موسى الجوزي، قال: حدّثنا محمد بن يحيى الأزرق، قال: حدّثني محمد بن إبراهيم، قال: حدّثنا إسماعيل بن عبد الكريم، قال: حدّثنا عبد الصمد بن معقل بن منبه، قال: سمعت وهب بن منبه قال: صامت امرأة من بني إسرائيل ستين سنة، فقيل لوهب وكيف كان أمرها؟ قال: صامت أول يوم فلما أرادت أن

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) سبق تخريجه.

تفطر قالت: ما أدري لعل أجلي يكون في هذه الليلة فألقى ربي عزّ وجلّ صائمة أحب إلي فلم تفطر، فلما كان من القائلة حدثت نفسها بمثل ذلك، فلم تزل كذلك حتى تمت ستين سنة ثم ماتت وهي صائمة.

١٥٩٤ ـ وبه: قال: حدّثنا السيد الإمام رضي الله عنه إملاء في السادس من محرم سنة تسع وسبعين وأربعمائة، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الرحمن سبط ابن مندويه المحدث بقراءتي في سكة الحواريين. قال: حدّثنا أبو محمد بن الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أبو بكر الغرياني، قال: حدّثنا محمد بن عبيد بن حسان، قال: حدّثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير، عن محمد بن المنتشر عن الحميري عن أبي هريرة عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم مثله يعني مثل حديث قبله: «أفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم»(١).

١٥٩٥ ـ وبه: قال السيد الإمام أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن علي الكسائي المقري يعرف بالغايشي بقراءتي عليه في در (بياض في الأصل)، وأبو بكر سبط ابن مندويه ولفظ الحديث له، قالا: حدّثنا ابن حبان، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن سليمان الواسطي، قال: حدّثنا عبد السلام بن عبد الحميد، قال: حدّثنا عبد الله بن عمرو، قال: الغايشي بن عمر الرقي عن عبد الملك بن عمير عن جندب بن سفيان البجلي، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «أفضل الصلاة بعد الفريضة في جوف الليل، وأفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم»، قال الغايشي شهر الله الذي تدعونه المحرم(٢).

١٥٩٦ ـ وبه: قال السيد: أخبرنا أبو بكر سبط ابن مندويه، قال: حدّثنا عبد الله، قال: حدّثنا أبو بكر بن أبي عاصم النبيل، قال: حدّثنا إبراهيم بن الحجاج، قال: حدّثنا عبد الواحد بن زياد، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن النعمان بن سعد عن علي بن أبي طالب عليه السلام أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «في شهر الله المحرم تاب الله على قوم ويتوب على آخرين».

١٥٩٧ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو نصر الفرحان بن أحمد بن الفرحان بقراءتي عليه بقزوين، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن حسان بن القاسم بن حسان الأنباري، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، قال: حدّثنا ابن نمير، قال: حدّثنا محمد بن فضيل عن عبد الرحمن بن إسحاق عن النعمان بن سعد عن علي عليه السلام، قال: جاء رجل إلى النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال: يا رسول الله أي شهر

(١) أخرجه الإمام أحمد ٥/ ٨٥ في المسند.
(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٤٨٨) بنحوه.

تأمرني أن أصوم بعد شهر رمضان؟ قال: «إن كنت صائماً فصم المحرم، فإنه شهر تاب الله على قوم ويتوب على آخرين»(١).

١٥٩٨ ـ وبـه: قال: أخبرنا محمد بن عبد العزيز بن إسحاق بن إسماعيل التكتكي، ومحمد بن عثمان البندار، بقراءتي على كل واحد منهما، قالا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا شهر بن حوشب عن أسماء بنت عميس قالت: قال: رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ [البقرة: ٢٥٥] ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾ [البقرة: ١٦٣]».

١٥٩٩ ـ وبـه: قال: أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا إبراهيم بن رحيم، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا عمرو بن أبي سلمة عن أبي محمد عيسى بن موسى، أنه سمع غيلان بن أنس يحدث عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «اسم الله الأعظم في ثلاث سور من القرآن: البقرة وآل عمران وطه».

١٦٠٠ ـ وبـه: قال: أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا الحسن بن القاسم القشيري وموسى بن سهل أبو عمران، قالا: حدّثنا هشام بن عمار، قال؛ حدّثنا الوليد بن مسلم، قال: حدّثنا عبد الله بن العلاء بن زيد، أنه سمع القاسم أبا عبد الرحمن يحدث عن أبي أمامة يرفعه، قال: اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب في ثلاثة سور: في البقرة وآل عمران وطه.

١٦٠١ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن السواق بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا أبو علي بشر بن موسى، قال: حدّثنا أبو عبد الرحمن عن سعيد بن أبي أيوب، قال: حدّثني الحسن بن ثوبان، عن هشام بن أبي رقية، أن أبا الدرداء، وابن عباس كانا يقولان اسم الله الأكبر: رب رب.

١٦٠٢ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو القاسم حدّثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، قال: حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم عن خالد عن الوليد بن مسلم عن حمراء عن عثمان، قال: سمعت النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «من مات وهو يشهد أن لا إله إلا الله دخل الجنة»(٢).

١٦٠٣ ـ وبـه: قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريفي الكبير، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن أبي المغيرة الحاركي، قال: حدّثنا أبو العباس محمد بن حبان المازني البزاز، قال: حدّثنا مسدد،

---

(١) أخرج نحوه الإمام أحمد (٨٥١٥).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (١٩٠٢).

قال: حدّثنا إسماعيل، قال: حدّثنا خالد الحذاء عن الوليد بن مسلم عن حمدان عن عثمان، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من مات وهو يعلم أن لا إله إلا الله دخل الجنة» قال: كذا في مسند مسدد يعلم(١).

١٦٠٤ ـ وبه: قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي وابن منصور محمد بن محمد بن السواق بقراءتي على كل واحد منهما، قالا: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن موسى، قال: حدّثنا موسى بن إسحاق، قال: حدّثنا خالد بن يزيد، قال: حدّثنا سلمة، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من هلل مائة مرة وكبر مائة خيراً له من عشر رقاب يعتقها ومن سبع بدنات ينحرها عند بيت الله الحرام»(٢).

١٦٠٥ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي بن محمد المؤدب المعروف بالمكفوف قراءة عليه بأصفهان، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان وقال: حدّثنا عبد الله بن سعيد بن الوليد، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام، قال: حدّثنا يحيى بن المحشو، قال: سمعت سفيان بن عينية، وسأله رجل عن الإيمان، فقال: الإيمان قول وعمل، قال: يزيد وينقص؟ قال: يزيد ما شاء الله وينقص حتى لا يبقى منه مثل ذا وأشار بأطراف أصبعه، قال: فكيف يصنع بقوم عندنا بطرسوس يزعمون إنما هو قول، قال كان القول قولهم ـ واستوى قاعداً ـ قبل أن تنزل أحكام الإيمان وشروطه إن الله عزّ وجلّ بعث محمداً صلّى الله عليه وآله وسلّم إلى الناس كلهم كافة أن يقولوا لا إله إلا الله وأنه رسول الله، فلما قالوها حقنوا بها دماءهم وأموالهم، فلما علم الله صدق ذلك من قلوبهم، أمره أن يأمرهم بالصلاة فأمرهم ففعلوا، والله لو لم يفعلوا ما نفعهم الإقرار الأول، فلما علم الله صدق ذلك من قلوبهم أمر أن يأمرهم أن يهاجروا إلى المدينة غبراً، فأمرهم ففعلوا، والله لو لم يفعلوا ما نفعهم الإقرار الأول ولا صلاتهم، فلما علم الله صدق ذلك من قلوبهم، أمره أن يأمرهم بالرجوع إلى مكة ليقاتلوا آباءهم وأولادهم وإخوانهم أو يقولوا كقولهم ويصلوا صلاتهم ويهاجروا هجرتهم، فأمرهم ففعلوا حتى أن أحدهم أتى برأس أبيه فقال: يا رسول الله هذا رأس الشيخ الكافر والله لو لم يفعلوا ما نفعهم الإقرار الأول ولا صلاتهم ولا مهاجرتهم، فلما علم الله صدق ذلك من قلوبهم، أمره أن يأمرهم أن يطوفوا بالبيت تعبداً وأن يحلقوا رؤوسهم تذليلاً فأمرهم ففعلوا، والله لو لم يفعلوا لما نفعهم الإقرار الأول ولا صلاتهم ولا مهاجرتهم ولا قتلهم آبائهم، فلما علم الله صدق ذلك من قلوبهم، قال: ﴿خُذۡ مِنۡ

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٤٦٤، ٤٩٨).

(٢) لم أقف عليه.

أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾ [التوبة: ١٠٣] وكانت أشد الخلال عليهم ففعلوا وأتوا به سراً وعلانية قليلها وكثيرها، فلما علم الله الصدق من قلوبهم فيما يتابع عليهم من شرائع الإيمان وضروبه، فأنزل الله عليهم: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ [المائدة: ٥]، فمن ترك خلة من خلال الإيمان كان عندنا كافراً ومن تركها كسلاً أو تخوفاً أدبناه وكان عندنا ناقصاً، هكذا السنة يا بني، وأبلغها عني من لقيت من جماعة المسلمين.

١٦٠٦ ـ وبه: قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله بن رحيم الصوري الحافظ، قال: أخبرنا أبو الحسن الخصيب بن عبد الله بن محمد قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن ساهر، قال: أنشدنا منصور بن أبي إسماعيل عمر الفقيه لنفسه. : **[الكامل]**

يـا مـن سـنـاءي عـن بـنـيـه ... كـمـا نـأى عـنـه أبـوه

في ذكر عيد الفطر وصدقة وصلاة عيد الفطر وما يتصل بذلك

١٦٠٧ ـ وبه: أخبرنا الشيخ الأجل السيد الإمام محيي الدين، وزين الموحدين، بقية السلف، أحفظ الحفاظ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الوليد القرشي الصنعاني قراءة عليه بمدينة صعدة، عن الأمير الكبير شيخ العترة بدر الدين، راعي أمير المؤمنين محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى بن الهادي إلى الحق عليه السلام، مناولة منه إلى الشيخ تاج الدين، عن السيد تاج العترة الحسن بن عبد الله بن الهادي عليه السلام، قال الشيخ أيده الله تعالى إلا ما كان معلوماً عليه منقولاً من فرع فنحن نرويه بالمناولة عن القاضي ركن الدين محمد بن عبد الله بن حمزة بن أبي النجم عن والده، عن السيد تاج العترة الحسن بن عبد الله عن القاضي الأجل عماد الدين أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أخبرنا القاضي الأجل شمس الدين جمال الإسلام والمسلمين جعفر بن أحمد بن عبد السلام بن أبي يحيى رضوان الله عليه، وهو يرويه عن القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله، يرويه عن القاضي أبي منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه، وهو يروي ذلك عن والده قراءة، قال: حدّثنا السيد الإمام المرشد بالله يحيى بن الموفق بالله الحسين بن إسماعيل الشجري رحمه الله تعالى يوم الخميس شهر الله المبارك، قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن زمويه المتوتي البكاء في مسجد الحي بالبصرة، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد الأسفاطي، قال: حدّثنا أبو عبد الرحمن عبد العزيز بن محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل الهلالي، قال: حدّثنا أبو معاذ نهار بن عثمان، قال: حدّثنا سلم بن سالم البلخي، عن سعيد بن عبد الجبار، عن توبة عن سعيد بن أبي أوس الأنصاري عن أبيه عن هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إذا كان يوم الفطر وقفت الملائكة على أفواه الطرق تنادي، يا معشر المسلمين: اغدوا إلى رب رحيم، يأمر بالخير ويثيب عليه الجزيل، أمركم بالصيام فصمتم وأطعتم ربكم، فاقبضوا جوائزكم، فإذا صلوا العيد نادى منادٍ من السماء: ارجعوا إلى منازلكم راشدين فقد غفرت لكم ذنوبكم كلها، وسمى ذلك اليوم في السماء يوم الجائزة»[١].

---

(١) منكر.

١٦٠٨ ـ **وبهذا بالإسناد**: إلى السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال: حدّثنا المقدام بن داود بن أسد بن موسى، قال: حدّثنا الوليد بن مسلم عن ثور بن يزيد عن يحيى بن الحارث الذماري، عن أبي السماء الرحبي عن ثوبان عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «من صام رمضان وأتبعه بست من شوال فإن ذلك صيام سنة»[١].

١٦٠٩ ـ **وبــه**: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن السواق بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن أحمد بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا بشر بن موسى، قال: حدّثنا أبو عبد الرحمن المقري، قال: حدّثنا سعيد بن أبي أيوب، قال: حدّثني أبو زرعة عمرو بن جابر الحضرمي، قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول، سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «من صام رمضان وستاً من شوال فكأنما صام السنة كلها»[٢].

١٦١٠ ـ **وبــه**: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدّثنا محمد بن غالب، قال: حدّثنا عبد الصمد بن النعمان، قال: حدّثنا ورقاء عن إسماعيل، عن محمد بن سعد عن أبيه عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «الشهر ثلاثون والشهر تسع وعشرون».

١٦١١ ـ **وبــه**: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو عبد الله أحمد بن علي بن العلاء بن موسى الجوزجاني، قال: حدّثنا أبو عبيدة بن أبي السفر، قال: حدّثنا يزيد بن هارون، قال: حدّثنا هشام بن حسان عن محمد بن محمد بن الأسود عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «أعطى أمتي خمساً في شهر رمضان لم يعطها أحد قبلها: خلوف فم الصائم عند الله أطيب من رائحة المسك، وتستغفر لهم الملائكة حتى يفطروا، وتصفد فيه رمدة الشياطين فلا يصلون فيه إلى ما كانوا يصلون قبله، ويزين الله تعالى في كل يوم جنته ويقول يوشك عبادي الصالحون أن يلقوا عنهم المؤنة والأذى فيصيرون إليك، ويغفر لهم في آخر ليلة منه، قيل يا رسول الله: أهي ليلة القدر؟ قال: لا، ولكن العامل يوفى أجره إذا انقضى عمله».

١٦١٢ ـ **وبــه**: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناباي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤٢٣٦).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (١٤٤١٤) بنحوه.

أحمد بن جعفر بن أحمد بن فارس، قال: حدّثنا عبد الله بن أبي زياد، قال: حدّثنا سيار بن حاتم، قال: حدّثنا جعفر بن سليمان، قال: حدّثنا النصر بن حميد الكندي، عن الجارود، عن الأحوص، عن عبد الله بن مسعود أنه كان يقول في آخر ليلة من شهر رمضان من هذا المقبول منا فنهنئه، من هذا المحروم المردود فنعزيه، أيها المقبول هنيئاً هنيئاً، أيها المحروم جبر الله مصيبتك.

١٦١٣ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن عبد الله بن سوذب الواسطي ومحمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي على كل واحد منهما، قالا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا محمد بن يونس بن موسى القرشي، قال: حدّثنا الأصمعي سمعت أعرابياً يدعو بمكة فقال: اللهم لا تمنعني خير ما عندك بشر ما عندي، وإن كنت لم تقبل ـ زاد الواسطي مني ثم اتفقا ـ تعبي ونصبي فلا تحرمني أجر المصاب على مصيبته.

١٦١٤ ـ وبه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمرو بن سهل السلمي الحريري، قال: أخبرنا أبو عروبة الحسين بن محمد بن مودود، قال: حدّثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدّثنا عبد العزيز بن إبان، قال: حدّثنا الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إذا سلمت الجمعة سلمت الأيام، وإذا سلم رمضان سلمت السنة».

١٦١٥ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي إملاء سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدّثنا أبو موسى الأنصاري، قال: حدّثنا معن، قال: حدّثنا مالك عن ثور بن زيد الذيلي عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه ذكر رمضان فقال: لا تصوموا حتى تروا الهلال، ولا تفطروا حتى تروه، فإن غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين.

١٦١٦ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو الطيب عبد الرزاق بن عمر بن سمة التاجر بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم المقري، قال: حدّثنا إسحاق بن أحمد بن نافع، قال: حدّثنا أبو مروان العثماني، قال: حدّثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إذا رأيتم الهلال فصوموا، وإذا رأيتموه فافطروا، فإن غم عليكم فصوموا ثلاثين يوماً»[١].

---

(١) سبق تخريجه.

١٦١٧ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد شيخ الصوفية بأصفهان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا جعفر بن أحمد، قال: حدّثنا أبو حميد، قال: حدّثنا عمر بن هارون عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان، عن أبي أمامة الباهلي قال: من قام ليلتي العيد إيماناً واحتساباً لم يمت قلبه يوم تموت القلوب.

١٦١٨ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد عبد الله بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا عبد الله بن صالح العجلي، قال: حدّثنا ناصح عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال: كان النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل سبع تمرات(١).

١٦١٩ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا حمزة بن محمد بن الكاتب، قال: حدّثنا نعيم بن حماد، قال: حدّثنا ابن المبارك عن عبد الله بن عمر عن أبي هريرة: أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، كبر في العيدين في الأولى سبعاً وفي الثانية خمساً(٢).

١٦٢٠ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناباذي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر إملاء، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن سعيد الواسطي رحيم، قال: حدّثنا عبد الله بن نافع عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم أنه سئل عن هذه الآية: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ۝١٤﴾ [الأعلى: ١٤] قال: زكاة الفطر.

١٦٢١ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا جعفر بن أحمد بن فارس، قال: حدّثنا عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي، قال: حدّثنا مروان بن محمد الطاهري، عن أبي يزيد الخولاني وكان شيخ صدق، عن سيار بن عبد الرحمن الصوفي، عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال: فرض رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم زكاة الفطر طعمة للمساكين وطهرة للصائم من اللغو واللهو، فمن أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة، ومن أداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات.

١٦٢٢ ـ وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي

---

(١) ضعيف الإسناد فيه سماك بن حرب وهو ضعيف.

(٢) ضعيف فيه نعيم بن حماد ولكن عمل الأمة عليه.

التنوخي، قال: حدّثنا أبو سعيد الحسن بن جعفر بن محمد بن الوضاح السمسار، قال: حدّثنا أبو شعيب الحراني، قال: حدّثني يحيى بن عبد الله، قال: حدّثنا داود بن قيس عن عياض عن أبي سعيد الخدري قال: كنا نخرج صدقة الفطر ورسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فينا على كل صغير وكبير ذكراً وأنثى حراً أو عبد، صاعاً من أقطر أو تمر أو زبيب، فلما كان معاوية خطب الناس فقال: أرى مدين من سمراء الشام تعدل صاعاً من تمر، فأخذ الناس، فأما أنا فلا أدع ما كنا نصنع على عهد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم(١).

١٦٢٣ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناباذي قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك القباب، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن عمران، قال: حدّثنا محمد بن يحيى عن أبي العدني، قال: حدّثنا عبد العزيز بن عبد الصمد عن أبي هارون عن أبي سعيد الخدري، قال ابن عبد الصمد عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري قال: أظنه أبا العدني قال: وحدّثنا سفيان بن عينية عن عبد الملك بن عمير، عن قرعة عن أبي سعيد أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم نهى عن صيام يومين: يوم الفطر ويوم الأضحى(٢).

١٦٢٤ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء، قال: حدّثنا إسحاق بن أحمد الفارسي، قال: حدّثنا محمد بن مهران الحمال قال: حدّثنا محمد بن حرب الحمصي قال: صلّى إلى جنبي محمد بن زياد يوم عيد، فلما سلم الإمام قال: تقبل الله منا ومنكم، وزكى أعمالنا وأعمالكم وجعلها في موازيننا، فقلت له يا أبا سفيان: كان السلف يفعل هذا؟ قال: نعم، إذا صلّى الإمام فعل ذلك، فقال: تقبل الله منا ومنكم، فقلت أبو إمامة كان يفعل ذلك؟ قال: نعم.

١٦٢٥ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو مضر عبد الواحد بن هبيرة بن عبد الملك العجلي القزويني نزيل همدان بقراءتي عليه بها، قال: حدّثنا الحسن علي بن أحمد بن صالح المقري، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عامر بن مرداس السمرقندي، قال: أخبرنا ابن حبان، قال: حدّثنا ابن المبارك عن جعفر بن حبان عن الحسن في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَواْ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾ [المؤمنون: ٦٠] قال: كان أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يعطون ما أعطوا ويعملون ما عملوا من أعمال البر وهم يخشون أن لا ينجيهم ذلك من عذاب ربهم.

---

(١) صحيح: أخرجه مالك (١/ ٢٨٤)، والبخاري (١٥٠٨٧)، ومسلم (٩٨٥)، وأبو داود (١٦١٦)، والترمذي (٦٧٣)، والنسائي (٥٧٥)، وابن ماجه (١٨٢٩)، والدارمي (١٦٦٣)، وأحمد (٣/ ٢٣).

(٢) صحيح: أخرجه مسلم (١١٣٧)، وأبو داود (٢٤١٦)، والترمذي (٧٧١)، وابن ماجه (١٧٢٢)، وابن أبي شيبة (٣/ ١٠٤)، وأحمد (١/ ٢٤، ٣٤)، والبغوي في شرح السنن (٦/ ٣٤٩).

١٦٢٦ ـ **وبـه**: قال: أنشدنا أبو الغنائم الحسن بن علي بن الحسن بن حماد المقري بالأهواز، قال: أنشدني محمد بن علي الأديب ولم يذكر قائله: [الكامل]

مـن سـرهُ الـعـيـدُ الـجـديـدُ فـمـا لـقـيـتُ بـه سـرورا
كـان الـسـرور يـطـيـب لـي لـو كـان أحـبّـائـي حـضـورا

١٦٢٧ ـ **وبـه**: قال: أخبرنا الحسن بن علي بن محمد المقنعي، قال: حدّثنا محمد بن العباس بن حيوة، قال: أخبرنا محمد بن خلف بن المرزبان، قال: حدّثني عبد الله بن الهيثم، قال: حدّثني أبو جنادة قال: كان الأعمش يصلي فوق سطح آخر ليلة من شهر رمضان فسمع من بعض الدور امرأة تقول: بحرمة هذا العيد لا تنس عبدكا، فشغله ذلك عن كثير من صلاته وجعل الأعمش يقول: اللهم لا تنسنا وإياها من ثواب العيد، فجعل كلما رددت ذلك دعا بهذا الدعاء، ولما طلع الفجر سمعها تقول: فقد ذهب الصوم الذي كان عذركا، فلم يزل الأعمش يستغفر ربه من شغله طول ليلته بكلامها.

١٦٢٨ ـ **وبـه**: قال: أنشدنا أبو عبد الله أحمد بن عمر بن روح النهرواني رحمه الله تعالى، قال أنشدنا عبد الله بن الحسين بن أحمد بن الحجاج لنفسه: [البسيط]

قالوا أتى العيدُ فاستبشرِ به فرحاً فقلتُ ما لي وما للعيدِ هو الفرحِ
قد كان ذاو النوى لم تمسِ نازلةً بعقوتي وغراب البين لم يصحِ
أيام لم يحترم قربي البعادَ ولم يعد الشتاتُ على شَمليَ ولم يرحِ
فالآن بعدكِ قلبي غير متسعٍ لما يسرَّ وصدري غير منشرحِ
فطائر طارَ في خضراءِ موبقةٍ على شفا جدولٍ بالعشبِ متشحِ
بالغمر من واسط والليل ما هبطت منه النجومُ ووجهُ الصبح لم يلحِ
بكى وناحَ ولولا أنه سببٌ لشجو قلبِ المعنى فيك لم ينحِ
يا مزعج النومِ عن أجفانِ مغتبقٍ من السُّهادِ وبالأحزانِ مصطبحِ
بيني وبينك وعد ليس يخلفه بعدُ المزارِ وعهدُ غيرُ مطرحِ
ولا سمعتُ بصوتٍ فيه ذكر نوى إلا عصيتَ عليه كل مقترحِ

١٦٢٩ ـ **وبالإسناد**: المتقدم إلى القاضي الأجل عماد الدين أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى، يرويه عن القاضي أبي منصور عبد الرحيم الحمدوني إجازة، وهو يروي ذلك عن والده قراءة وسماعاً عن السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه إملاء في الثامن والعشرين من رمضان سنة ست، قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي إملاء، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الله، قال: حدّثنا عمر بن مرزوق،

قال: أخبرنا شعبة، عن أبي بشر عن أبي عمير بن أنس عن عمومة له من أصحاب النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم كانوا عند رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في رمضان، فقدم عليه ركب من آخر النهار فشهدوا أنهم رأوا الهلال بالأمس قال: فأمر النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم أن يفطروا، فإذا أصبحوا أن يخرجوا إلى عيدهم.

١٦٣٠ ـ وبــه: إلى السيد رضي الله عنه، قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا الحسن بن إسحاق التستري، قال: حدّثنا عياد بن يعقوب الأسدي، قال: حدّثنا الوليد بن أبي ثور عن سماك بن حرب، عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «لا تقدموا الشهر، صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته، فإن كان بينكم وبينه غيابة فأتموا العدة»(١).

١٦٣١ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناباذي قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، قال: حدّثنا المزني، قال: حدّثنا الشافعي، قال: أخبرنا سفيان بن عيينة، قال: حدّثنا ابن عجلان عن أبي سعيد الخدري قال: ما كنا نخرج في زمان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إلا صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير أو صاعاً من أقط(٢).

١٦٣٢ ـ وبــه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي الناقد الزيات، قال: حدّثنا قاسم بن زكريا المطرز، قال: حدّثنا إسماعيل بن موسى، قال: حدّثنا أيوب بن سيار العامري، عن محمد بن عمرو بن عمر بن عطاء، عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري، قال: خطبنا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عشية التي تقال لها ليلة الفطر، فقال: إن زكاة الفطر واجبة على كل صغير وكبير، على كل حرّ وعبد ذكر وأنثى، صاعاً من تمر أو صاعاً من أقط أو صاعاً من زبيب(٣).

١٦٣٣ ـ وبــه: قال: أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا حجاج بن عمران السدوسي، قال حدّثنا سليمان بن داود الشاذكوني، قال: حدّثنا محمد بن عمر الواقدي، عن عبد الحميد بن جعفر عن عمران بن أبي أنس، عن أبيه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن ابن عباس أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم أمر بزكاة الفطر صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير أو مدان من قمح على كل حاضر وباد صغير أو كبير حر أو عبد.

---

(١) صحيح: أخرجه البخاري (١٩١٤)، ومسلم (١٠٨٢)، وأبو داود (٢٢٣٥)، والترمذي (٦٨٤، ٦٨٥)، والنسائي (٤/ ١٤٩)، وابن ماجه (١٩٥٠).

(٢) سبق تخريجه.

(٣) سبق تخريجه.

١٦٣٤ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا إبراهيم بن مالك القطان، قال: حدّثنا إسماعيل بن يزيد القطان، قال: حدّثنا غالب بن فرقد، قال: حدّثنا المبارك بن فضالة، عن أبي أيوب عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم فرض صدقة الفطر على الذكر والأنثى، العبد والحر، صاعاً من طعام أو صاعاً من بر.

١٦٣٥ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد بن مكشوف الرأس شيخ الصوفية بأصفهان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا جعفر بن أحمد بن فارس، قال: حدّثنا عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي، قال: حدّثنا مروان بن محمد، قال: حدّثني أبو يزيد الخولاني وكان شيخ صدق، وكان ابن وهب يروي عنه، قال: حدّثنا سيار بن عبد الرحمن الصدفي، عن عكرمة عن ابن عباس قال: فرض رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم صدقة الفطر طهرة الصيام من اللغو والرفث، وطعمة للمساكين، فمن أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة، ومن أداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات.

١٦٣٦ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي، قال: حدّثنا حامد بن يحيى البلخي، قال: حدّثنا جرير عن رجل وهو عمر بن هارون، عن ذر بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبادة بن الصامت، أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «من صلّى ليلة الفطر وليلة الأضحى لم يمت قلبه يوم يموت القلوب»[1].

١٦٣٧ ـ وبه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن عمران الضراب، قال: حدّثنا حامد بن محمد بن شبيب، قال: حدّثنا يحيى بن أيوب، قال: حدّثنا إسماعيل بن جعفر: قال: أخبرني داود بن قيس، عن عياض بن عبد الله عن سعد عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يخرج يوم الأضحى ويوم الفطر فيبدأ بالصلاة، فإذا قضى صلاته قام فأقبل على الناس وهم جلوس في مصلاهم، فإن كانت له حاجة تبعث ذكره للناس، وإن كانت له حاجة بغير ذلك أمرهم بها، كان يقول: «تصدقوا تصدقوا وكان أكثر من يتصدق النساء»

١٦٣٨ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر مكشوف الرأي الحسناباذي، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان إملاء، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد الجمال، قال: حدّثنا إسماعيل بن يزيد، قال: حدّثنا إبراهيم بن الأشعث، قال:

---

(١) موضوع: لا يدري من ذا الرجل.

حدّثنا عبد الرحمن بن زيد العمي، قال: حدّثني أخي، قال: حدّثني عبد الله بن بردة عن أبيه قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا كان صبيحة الفطر أمر منادياً ينادي أغدوا إلى رب كريم جزيل العطاء والملائكة يقولون: إن الله تبارك وتعالى أمركم بصيام هذا الشهر فصمتم، وأطعمتموه فيما أمركم، فهلموا إلى جوائزكم فاقبلوها، فإذا فرغوا من صلاتهم نادى منادٍ أن ارجعوا إلى منازلكم فقد غفرت لكم.

١٦٣٩ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله القرمطي، قال: حدّثنا عمي محمد بن عبد الرحمن العدوي، قال: حدّثنا عمر بن حيد الدينوري، قال: حدّثنا سليمان بن أرقم عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يكبر في العيدين اثنتي عشرة، في الأولى سبعاً وفي الآخرة خمساً، وكان يذهب في طريق ويرجع من أخرى[1].

١٦٤٠ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الديري عن عبد الرزاق عن الثوري عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن عمرو بن مضي عن ابن عباس قال: كان النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم يقرأ في العيدين في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب وسبح اسم ربك الأعلى، وفي الآخرة بفاتحة الكتاب وهل أتاك حديث الغاشية.

١٦٤١ ـ وبه: قال: أنشدنا أبو الحسين هلال بن المحسن بن إبراهيم بن هلال بن الصابي الكاتب، قال: أنشدنا جدي إبراهيم بن هلال الصابي لنفسه، كتب بها إلى بعض الرؤساء في عيد الأضحى المبارك لسنة سبعين وثلاثمائة: **[الخفيف]**

لا تـزالُ كـلُ دعـوةٍ مسـموعـةٍ ... مـن يـد نـحـور بـهـا مـرفـوعَـه
لـلـرئـيس الأستاذ في موس الأضـ ... ـحى وفي كلِّ موسم مجموعَه
هـذه جـمـلـةُ الـدعـاء الـذي عـمـ ... ـمَّـت وضـمّـتْ أصـولُـه وفـروعَـه
وقـديـمـاً أسـدل اختـصَـاري لـلـفظِ ... ثـغـوراً مـن الـمـعـانـي وسـيـغـه

قال: أنشدني القاضي أبو القاسم التنوخي، قال: أنشدني أبو الفرج عبد الواحد بن نصر الببغا لنفسه: **[البسيط]**

أعـدت سـعـودُ بـهـاءِ الـدولـة الـفـلـك ... ألا عـلـى فـمـا فيه نجـمِ غيرِ مسعودِ
وقـابـلَ الـعـيـدُ مـنـه حـيـن قـابـلَـه ... مـن مـلـكـه كـل يـوم مـنـه فـي عـيـدِ
وليس يرضى مساعيك التي بهرَتْ ... بـأن يـهـنـأ مـوجـودٌ بـمـفـقـودِ

---

(١) ضعيف: ولكن عمل الأمة عليه كما قدمنا.

فالاختصار على ذا الحكم أبلغ في صفاتِ فضلك من إغراق تجويدِ

١٦٤٢ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا الحسن بن إسحاق، قال: حدّثنا يوسف بن حماد المعنى، قال: حدّثنا عبد الأعلى عن هشام بن حسان، عن محمد بن جابر عن قيس بن طلق، عن أبيه أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «إذا رأيتموه فصوموا، وإذا رأيتموه فافطروا فإن غم عليكم فأتموا العدة ثلاثين»(١).

١٦٤٣ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: أخبرنا بهلول الأنباري، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدّثنا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده، أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يكبر في العيدين، في الركعة الأولى سبع تكبيرات، وفي الركعة الثانية خمس تكبيرات قبل القراءة.

١٦٤٤ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد الجورذاني المقري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل، قال: أخبرنا أبو العباس بن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق أبو جنادة عن يونس بن عبيد عن نافع عن ابن عمر: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ۝١٤﴾ [الأعلى: ١٤] قال: نزلت في صدقة الفطر.

١٦٤٥ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدّثنا محمد بن العباس بن أيوب، قال: حدّثنا محمد بن جرير بن يزيد بن هارون، قال: حدّثنا أبو غسان المسمعي، قال: حدّثنا معمر بن سليمان، قال: حدّثنا علي بن صالح عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «صدقة الفطر على الحاضر والبادي، وعلى الصغير والكبير»(٢).

١٦٤٦ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسنابادي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك القباب، قال: أخبرنا ابن أبي عاصم النبيل، قال: حدّثنا أبو الربيع الزهراني، قال: حدّثنا

---

(١) صحيح: أخرجه البخاري (١٩٠٩)، ومسلم (١٠٨١)، والنسائي (٤/ ١٣٣)، والدارمي (١٦٨٥)، وأحمد (٢/ ٤١٥)، والطيالسي (٣٤٨).

(٢) سبق تخريجه.

مالك بن أنس عن نافع، عن ابن عمر: أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم فرض زكاة الفطر صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير على كل حر وعبد صغير وكبير من المسلمين[١].

١٦٤٧ ــ وبــه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أحمد بن محمد، قال: حدّثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدّثنا ثواب بن عتبة، قال: حدّثنا عبد الله بن يزيد عن أبيه، قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لا يخرج زكاة الفطر حتى يطعم ولا يطعم يوم النحر حتى يذبح.

١٦٤٨ ــ وبــه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن الهمداني من لفظه في المسجد الحرام حرسه الله تعالى، قال: حدّثني أحمد بن الحسين، قال: سمعت أبا عبد الله المحاملي يقول: صليت صلاة العيد يوم فطر في جامع المدينة، فلما انصرفت قلت في نفسي: أدخل على داود بن علي أهنئه، وكاد ينزل في قطيعة الربيع، قال: فجئته فقرعت عليه الباب فأذن لي فدخلت عليه وإذا بين يديه طبق فيه أوراق هندبا وعصارة فيها نخالة وهو يأكل، فهنيته وتعجبت من حاله، ورأيت أن جميع ما نحن فيه من الدنيا ليس بشيء، فخرجت من عنده ودخلت على رجل من مجيري القطيعة يعرف بالجرجاني، فلما علم بمجيئي إليه خرج حاسر الرأس حافي الرجلين، وقال لي ما عناه القاضي أيده الله تعالى؟ فقلت: مهم، قال: وما هو؟ قلت: في جوارك داود بن علي ومكانه من العلم وأنت تكثر البر والرغبة في الخير تغفل عنه؟ وحدّثته بما رأيت منه، فقال لي: داود شرس الخلق، أعلم القاضي أني وجهت إليه البارحة بألف درهم مع غلامي ليستعين بها في بعض أموره، فردها مع الغلام، وقال للغلام: قل له بأي عين رأيتني؟ وما الذي بلغك من حاجتي وخلتي حتى وجهت إلي بهذا؟ قال: فتعجبت من ذلك فقلت له: هات الدراهم فإني أحملها إليه أنا، فدفعها إلي، ثم قال يا غلام: ناولني الكيس الآخر، فجاءه بكيس فوزن ألفاً أخرى، وقال: تلك لنا وهذه لموضع القاضي وعناه، قال: فأخذت الألفين وجئته فقرعت بابه، فخرج وكلمني من وراء الباب، وقال: ما أراد القاضي؟ قلت: حاجة أكلمك فيها، فدخلت وجلست ساعة، ثم أخرجت الدراهم وجعلتها بين يديه، فقال: هذا جزاء من ائتمنك على سره، إنما بأمانة العلم أدخلتك، ارجع فلا حاجة لي فيما معك، قال المحاملي: فرجعت وقد صغرت الدنيا في عيني، ودخلت على الجرجاني فأخبرته بما كان، فقال: أما أنا فقد أخرجت هذه الدراهم لله عزّ وجلّ لا ترجع في مالي هذا، فليتول القاضي إخراجها من أهل الستر والعفاف من المتجملين بالستر والصيانة على ما يراه، فقد أخرجتها من قلبي.

---

(١) أخرجه ابن جرير في التفسير (١٠/ ٢٢٠).

١٦٤٩ ـ وبـه: قال: فيما أجاز لنا الوزير أبو سعد منصور بن الحسين الآتي ونقلته من خطه، قال: وأنشد يعني الصاحب لنفسه: **[مخلع البسيط]**

يـا قـاضـيـاً ظـلَّ أعـمـى عـن الـهـلالِ الـسـعـيـدِ
أفـطـرتَ فـي رمـضـانِ وصـمـت فـي يـومِ عـيـدِ

وله: **[الرمل]**

إن قـاضـيـنـا لأعـمـى أو عـلـى عـمـدٍ تـعـامـى
سـرق الـفـطـرَ كـأن الـ ـفـطـرَ أمـوالِ الـيـتـامـى

وعلى النبي وآله وسلّم.

في ذكر الحج
وفضله وما يتصل بذلك

١٦٥٠ ـ وبالإسناد: المقدم إلى القاضي الأجل عماد الدين أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى، يرويه عن القاضي أبي منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه، وهو يروي ذلك عن والده قراءة وسماعاً، قال: حدّثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله رضي الله عنه إملاء من لفظه في يوم الخميس الثالث من ذي الحجة، قال: أخبرنا أبو غانم حميد بن المأمون بن حميد المؤدب بقراءتي عليه بهمذان من أصله العتيق، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن البصيري بالري قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الرحيم بن أبي حاتم إملاء، قال: حدّثنا أبو سعيد يحيى بن سعيد القطان، قال: حدّثنا زيد بن الحباب، قال: حدّثنا عياش بن عقبة، قال: أخبرني جبر بن نعيم عن أبي الزبير، عن جابر أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «والفجر وليال عشر، والشفع والوتر» الوتر: يوم عرفة، والشفع: يوم النحر.

١٦٥١ ـ وبــه: إلى السيد قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال: حدّثني أحمد بن عبد الرحمن بن سعد القرشي، قال: حدّثنا إسحاق بن سويد، قال: حدّثنا داود بن سليمان بن علي، عن أبيه سليمان بن علي، عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنه قال: أول رحمة أنزلها الله عزّ وجلّ على الأرض في تسع وعشرين من ذي القعدة، فمن صام ذلك اليوم عدل صيامه ستين سنة، وولد إبراهيم الخليل عليه السلام أول يوم من ذي الحجة، فمن صام ذلك اليوم أعطاه الله ثواب إبراهيم عليه السلام. وأنزل الله عزّ وجلّ زبور داود عليه السلام في سبع خلون من ذي الحجة، فمن صام ذلك اليوم تاب الله عليه كما تاب على داود عليه السلام، وكشف الله الضر عن أيوب عليه السلام في تسع خلون من ذي الحجة من يوم عرفة، فمن صام ذلك اليوم عدل صيامه السنة التي هو فيها، والسنة المستقبلة، واستجاب الله زكريا عليه السلام في أول ليلة من المحرم، فمن صام ذلك اليوم استجاب الله له دعاءه كما استجاب لزكريا عليه السلام.

١٦٥٢ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال محمد بن عبد الله بن رستة، قال: حدّثنا عبد السلام بن عمران الحسني، قال: حدّثني عروة بن قيس، قال: حدّثتني أم العيص مولاة عبد الملك بن مروان قالت: سألت عبد الله بن مسعود هذا الحديث عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم؟ قال: نعم، قال: ما من عبد أو أمة دعا بهذا الدعاء ليلة عرفة كذا مرة هي عشر إلا لم يسأل ربه شيئاً إلا أعطاه إياه إلا قطيعة رحم أو مأثماً: «سبحان الذي في السماء عرشه، سبحان الذي في الأرض موطئه، سبحان الذي في البحر سبيله، سبحان الذي في النار سلطانه، سبحان الذي في الجنة رحمته، سبحان الذي في القبور قضاؤه، سبحان الذي في الهواء روحه، سبحان الذي رفع السماء، سبحان الذي وضع الأرض، سبحان الذي لا منجى منه إلا إليه».

١٦٥٣ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أبو القاسم بن أبي العنبر المروزي، قال: حدّثنا محمد بن بكار، قال: حدّثنا حفص بن عمر عن الشيباني، عن ابن أبي أوفى، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «يوم الأضحى هذا يوم الحج الأكبر».

١٦٥٤ ـ وبـه: قال: أخبرنا محمد بن أحمد، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك، قال: حدّثنا علي بن سعيد بن شهريار، قال: حدّثنا يحيى بن زياد الرقي فهير، قال: حدّثنا فارس بن خولي، قال: سمعت واصبة بن معبد على منبر الرقة يخطب، قال: سمعت النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم في حجة الوداع يقول: «أي يوم هذا؟ قالوا: يوم حرام، قال: فأي شهر هذا؟ قالوا: شهر حرام، قال: فأي بلد هذا؟ قالوا: بلد حرام، فقال: ألا إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا، ألا ليبلغ شاهدكم غائبكم لا أعرفنكم ترتدون من بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض، ألا إني شهدت وغبتم»[١].

١٦٥٥ ـ وبـه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو الحسين عبد الله بن محمد بن أحمد الحشوني البزار، قال: حدّثنا ابن أبي داود، قال: حدّثنا يعقوب بن سفين، قال: حدّثنا فهد بن حبان، قال: حدّثنا أبو بشر الفضل بن لاحق، عن محمد بن المنكدر عن جابر

---

(١) صحيح: أخرجه مسلم نحوه (١٢١٨)، وأبو داود (١٠٥)، والنسائي (٥/ ١٤٣)، وابن ماجه (٣٠٧٤)، والدارمي (١٨٥٠، ١٨٥١)، والبيهقي ٥/ ٩٠٧.

أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «الحج المبرور ليس له أجر إلا الجنة»[١].

١٦٥٦ ـ **وبه**: قال السيد: أخبرنا أبو بكر، قال: أخبرنا الطبراني، قال: أخبرنا أبو العباس بن محمد المجاشعي الأصفهاني، قال: حدّثنا محمد بن أبي يعقوب الكرماني، قال: حدّثنا أبو مطيع قاضي بلخ، عن الحسن يعني ابن عمارة، عن الحكم عن طاووس عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وهو بمنى: «لو يعلم أهل الجمع بمن حلوا أو بمن نزلوا، لاستبشروا بالفضل من ربهم بعد المغفرة».

١٦٥٧ ـ **وبه**: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا بهلول الأنباري، قال: حدّثنا إسماعيل بن أويس، قال: حدّثنا كثير بن عبد الله المزني قال: كنت عند محمد بن كعب القرظي فجاءه رجل وأنا عنده، فقال: يا أبا حمزة إني رجل ضرورة لم أحج قط فعلمني مما علمك الله من أمر الحج، فقال: نعم، أمعك من القرآن شيء؟ قال: نعم، قال: أتقرأ: ﴿وَٱلْعَـٰدِيَـٰتِ ضَبْحًا ﴿١﴾﴾ [العاديات: ١] قال: نعم، قال: فاستفتح ثم اقرأ منها خمس آيات قل: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾ وَٱلْعَـٰدِيَـٰتِ ضَبْحًا ﴿١﴾ فَٱلْمُورِيَـٰتِ قَدْحًا ﴿٢﴾ فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ﴿٣﴾ فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ﴿٤﴾ فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا ﴿٥﴾﴾ [العاديات: ١ ـ ٥]. ثم قال: أتدري ما هذه **﴿العاديات ضبحاً﴾**؟ الدفع يوم عرفة. **﴿والموريات قدحاً﴾** هي المزدلفة، **﴿والمغيرات صبحاً﴾** السنة أن لا ينفر حتى يصبح. **﴿فأثرن به نقعاً فوسطن به جمعاً﴾** يوم منى. ثم قال محمد: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾ وَٱلْفَجْرِ ﴿١﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴿٢﴾ وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ ﴿٣﴾ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴿٤﴾ هَلْ فِى ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِى حِجْرٍ ﴿٥﴾﴾ [الفجر: ١ ـ ٥]. ثم قال: أتدري ما هذا؟ ثم قال: هذا تمام حجك الذي غدوت فيه من المزدلفة ورميت فيه آخر أيام العشر. **﴿والشفع والوتر﴾** من تعجل في يومين فلا إثم عليه، ومن تأخر فلا إثم عليه لمن اتقى. قال المزني: فما **﴿والليل إذا يسر﴾**؟ قال: هذه الإقامة أسر يا ساري فلا تبيتن إلا بمنى وإذا رميت الجمرة وحللت فقد فرغت من حجك إلا النساء والطيب حتى تطوف بالبيت قال عبد الله بن ضريس: فقال أعرابي بالموقف: إني كنت مددت يدي إليك راغباً، فطال ما كفيتني ساهياً، نعماك، تظاهر علي عند الغفلة، فكيف آيس منك عند الرجعة، لست أقطع رجاءك من عظيم أيامي، وإن كنت لا أصل إليك إلا بك.

١٦٥٨ ـ **وبه**: قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم المقري العطار، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن الصلت بن المغلس الحامي، قال: حدّثنا أبو

---

(١) صحيح: أخرجه البخاري (١٧٧٣٧)، ومسلم (١٣٤٩)، ومالك (١/ ٣٤٦)، والترمذي (٦٣٣)، والنسائي (٥/ ١٢٢)، وابن ماجه (٢٨٨٨)، وأحمد (٢/ ٢٤٦).

نعيم الفضل بن دكين، قال: حدّثنا مرزوق أبو بكر بن طلحة كذا في كتابي، قال: حدّثنا أبو الزبير عن جابر، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ما من أيام أفضل عند الله من أيام عشر ذي الحجة، قالوا: يا نبي الله: ولا مثلها في سبيل الله عزّ وجلّ؟ قال: لا إلا من عفر وجهه في التراب، وإن كان يوم عرفة ينزل الله تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا فيباهي بكم الملائكة فيقول: انظروا إلى عبادي أتوني شعثاً غبراً أشهدكم أني قد غفرت لهم، فتقول الملائكة أي رب فيهم فلان وفلانة مراهق، فيقول الله عزّ وجلّ: قد غفرت لهم، قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: فما من يوم أكثر عتيق من النار من يوم عرفة» (١).

١٦٥٩ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد الجرجرايا، قال: حدّثنا الخضر بن داود بن البزار المكي، قال: حدّثنا عمر بن حفص البصري، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد الواسطي عن إبراهيم بن مقسم، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عن أبيه علي بن الحسين، عن جده الحسين بن علي عليهم السلام قال: وقف رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بعرفة والناس مقبلون، فقال: مرحباً مرحباً بوفد الله، الذين إذا سألوا أعطوا، ويستجاب دعاؤهم ويضعف للرجل نفقته بكل درهم ألف ألف درهم، ثم قال: إذا كان هذه العشية هبط الله إلى سماء الدنيا، ثم يقول سبحانه هو أعظم من أن يزول من مكانه، إقباله على الشيء هو هبوطه إليه، ثم يقول ملائكتي اهبطوا، قال: فتهبط الملائكة ولو سقطت إبرة من السماء لم تسقط إلا على رأس ملك، ثم يقول: أقبلوا(٢) عبادي مغفوراً لكم ثلاثاً، قال: فيوقف في الثالثة رفعه الإمام.

١٦٦٠ ـ وبــه: قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد الفقيه الحافظ إملاء، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن وأبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر، وأبو أحمد عبد الله بن عبد الوهاب الضبي وغيرهم، قالوا: أخبرنا أحمد بن القاسم بن صدقة، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد البلوي، قال: حدّثني إبراهيم بن عبيد الله بن العلاء عن أبيه عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي بن الحسين بن علي، عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: لما كان عشية عرفة ورسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم واقف وأقبل على الناس بوجهه فقال: مرحباً بوفد الله ثلاث مرات، الذين إذا سألوا أعطوا، ويخلف لهم نفقاتهم في الدنيا ويجعل لهم في الآخرة مكان كل درهم ألفاً، ألا أبشركم؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: فإنه إذا كان

---

(١) حديث غريب جداً والجزء الأول منه يشهد له حديث البخاري المشهور عن ابن عباس وقد سبق تخريجه في الجزء الأول.

(٢) في نسخة انقلبوا.

في هذه العشية أهبط الله عزّ وجلّ ملائكته فهبطوا إلى الأرض، فلو سقطت إبرة لم تسقط إلا على رأس ملك، ثم يقول: يا ملائكتي انظروا إلى عبادي شعثاً غبراً قد جاءوني من أطراف الأرض، هل يسمعون ما يسألون؟ قالوا: يسألونك أي رب المغفرة، قال: فأشهدكم أني قد غفرت لهم ثلاث مرات، فأفيضوا من موقفكم مغفوراً لكم ما قد سلف.

وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «الله أعظم من أن ينزل من مكانه، ولكن نظره إلى الشيء نزول منه»(١).

١٦٦١ ـ **وبــه**: قال: حدّثنا شيخنا أبو سعيد إسماعيل بن علي بن الحسين لفظاً، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عمر بن العباس القصار قراءة عليه سنة ثمان وثمانين قال: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم قراءة عليه، قال: حدّثنا ناصر بن مرزوق أبو الفتح المقري، قال: حدّثنا الخصيب بن ناصح البصري، قال: حدّثنا حبيب أبو محمد إمام مسجد عبد الحكم عن إبراهيم بن مقسم، عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي، عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: «وقف رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يوم عرفة والناس مقبلون وهو يقول: مرحباً بوفد الله، الذين إذا سألوا أعطوا ويستجاب لهم دعاؤهم، ويضعف للرجل الدرهم من نفقته ألف ألف ضعف، وقال: إذا كانت هذه العشية قال الله عزّ وجلّ للملائكة: اهبطوا، فلو أن أبرة ألقيت لم تقع إلا على رأس ملك، فيقول الله عزّ وجلّ: يا ملائكتي ما يسألني عبادي هؤلاء الذين جاؤوا شعثاً غبراً، قالوا: يسألونك المغفرة، قال فيقول: أشهدكم أني قد غفرت لهم، انقلبوا مغفوراً لكم، انقلبوا مغفوراً لكم، فتكون الثالثة حين دفعة الإمام حين يفيض من عرفة».

١٦٦٢ ـ **وبــه**: قال: أخبرنا شيخنا أبو سعيد، قال: حدّثنا أبو الحسين الحسن بن علي بن محمد بن جعفر الديري العدلي الشاهد بقراءتي عليه في خان القرائين، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سلم الجعابي الحافظ، قال: حدّثنا الحافظ، قال: حدّثنا أبو الحسن بن سراج، قال: حدّثنا نصر بن مرزوق أبو الفتح، قال: حدّثنا خصيب بن ناصح، قال: حدّثنا حبيب أبو محمد إمام مسجد عبد الحكم، عن إبراهيم بن مقسم عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي، عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: وقف رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يوم عرفة والناس مقبلون وساق نحوه، قال وقد قيل في الحديث بدل ابن مقسم إبراهيم بن ميسرة الواسطي، رواه جماعة كذلك، وللحديث طرق كثيرة عندنا على الوجهين.

١٦٦٣ ـ **وبــه**: قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد الفقيه الحافظ إملاء قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن موسى إملاء لفظاً سنة ست وتسعين، قال: حدّثنا

---

(١) موضوع: أمارات الوضع ظاهرة عليه.

عبد الباقي بن قانع بن مرزوق، قال: حدّثنا محمد بن العباس بن بسام الرازي، قال: حدّثنا سهل بن زنجلة، قال: حدّثنا حفص بن عمر الواسطي، قال: حدّثنا حبيب أبو محمد عن إبراهيم بن ميسرة، عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام. قال: وقف رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بعرفة والناس مقبلون، الحديث. قال السيد: أنا اختصرته.

١٦٦٤ ـ **وبـه**: قال: أخبرنا شيخنا أبو سعد، قال: حدّثنا أبو الحسين الحسن بن علي بن محمد بن جعفر الديري العدلي الشاهد بقراءتي عليه في خان القرائين، قال: حدّثنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سلم بن البراء بن سبرة الجعابي الحافظ، قال: حدّثنا حفص بن عمر الواسطي، قال: حدّثنا حبيب أبو محمد عن إبراهيم بن ميسرة عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي، عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام، قال: وقف رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم والناس مقبلون وهو يقول: مرحباً مرحباً بوفد الله، الذين إذا سألوا أعطوا ويستجاب دعاؤهم، ويضاعف للرجل الواحد من نفقه الدرهم ألف ألف درهم، قال القاضي أبو بكر: هكذا قال عن إبراهيم بن ميسرة.

١٦٦٥ ـ **وبـه**: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا نوح بن حبيب القومسي، قال: حدّثنا أزهر بن القاسم، قال: حدّثنا المثنى بن سعيد، عن قتادة عن عبد الله بن باباه عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «إن الله عزّ وجلّ ليباهي ملائكته عشية عرفة فيقول: انظروا إلى عبادي أتوني شعثاً غبراً».

١٦٦٦ ـ **وبـه**: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو الفضل محمد بن عبد الله الكوفي، قال: حدّثنا أحمد بن سعيد بن عليب الصوري، قال: حدّثنا محمد بن مصعب الصوري، قال: حدثنا مؤمل بن إسماعيل، قال: حدّثنا مبارك بن فضالة، قال: حدّثنا أبو يزيد المدني، عن أبي هريرة أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: إن الله عزّ وجلّ يحب الأشعث الأغبر العاج الثاج، قال مؤمل: العاج: رافع الصوت بالتلبية، والثاج: يريد إراقة الدماء في الضحايا.

١٦٦٧ ـ **وبـه**: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا الحسين بن إسحاق التستري، قال: حدّثنا خالد بن يزيد المعمري، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن عبيد الليثي، عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ينزل الله عزّ وجلّ كل يوم عشرين ومائة رحمة، ستون منها للطوافين، وأربعون للعاكفين حول البيت، وعشرون منها إلى الناظرين إلى البيت».

١٦٦٨ ـ **وبـه**: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد بن حيان، قال: حدّثنا إبراهيم بن سعدان، قال:

حدّثنا بكر بن بكار، قال: حدّثنا محمد بن أبي حميد الأنصاري، قال: حدّثنا عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «الحجاج والعمار وفد الله، إن سألوا أعطوا، وإن دعوا أجيبوا، وإن أنفقوا خلف لهم، والذي نفس أبي القاسم بيده، ما كبر مكبر على نشز من الأرض، ولا أهل مهل على شرف من الأشراف، إلا أهل ما بين يديه وكبر حتى ينقطع منه منقطع التراب».

١٦٦٩ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن السواق بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا محمد بن يونس بن موسى القرشي، قال: حدّثنا الأصمعي، قال: سمعت أعرابياً يقول: اللهم لا تمنعني خير ما عندك بشر ما عندي، وإن كنت لم تقبل تعبي ونصبي فلا تحرمني أجر المصاب على مصيبته.

١٦٧٠ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو عمر المطهر بن محمد بن علي العبدي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حنيش المعدل في المحرم سنة أربع وسبعين، قال: حدّثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدّثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني بمكة سنة خمس وأربعين ومائتين، قال: حدّثنا يحيى بن عبد الله بن بكير المصري، قال: حدّثنا شيخ من أبلة فقال له يحيى بن صالح، عن إسماعيل بن أمية عن عطاء عن ابن عباس قال: كان من دعاء رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في حجة الوداع: «اللهم إنك قد ترى مكاني وتسمع كلامي وتعلم سري وعلانيتي، لا يخفى عليك شيء من أمري، أنا البائس الفقير المستغيث المستجير، الوجل المشفق المضرور المعترف بذنبه، أسألك مسألة المسكين وأبتهل إليك ابتهال المذنب الذليل، وأدعوك دعاء الخائفين، دعاء من خضعت له رقبته، وفاضت إليك عيناه وذل خده ورغم لك أنفه، اللهم لا تجعلني بدعائك شقياً، وكن بي رؤوفاً رحيماً يا خير المسئولين ويا خير المعطين».

١٦٧١ ـ وبـه: قال: أخبرناه عالياً أبو بكر بن ريذة قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا عبد الملك بن يحيى بن أبي بكير المصري، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا يحيى بن صالح الأيلي عن إسماعيل بن أمية عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: كان من دعاء رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عشية عرفة: «اللهم إنك ترى مكاني وتسمع كلامي، وتعلم سري وعلانيتي، لا يخفى عليك شيء من أمري، أنا البائس الفقير، المستغيث المستجير، الوجل المشفق المقر المعترف بذنبه، أسألك مسألة المسكين، وأبتهل إليك ابتهال المذنب الذليل، وأدعوك دعاء الخائف الضرير، من خضعت لك رقبته وذل خده ورغم أنفه لك، اللهم لا تجعلني بدعائك شقياً، وكن بي رؤوفاً رحيماً، يا خير المسؤولين ويا خير المعطين» قال لنا السيد، قال لنا ابن ريذة، قال لنا الطبراني لم يروه عن عطاء إلا إسماعيل، ولا عنه إلا يحيى، تفرد به ابن بكير.

في ذكر الأيام العشر وعيد النحر وفضلها وما يتصل بذلك

١٦٧٢ ـ **بالإسناد**: المتقدم، قال السيد: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريفي الكبير، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد المازني البزار، قال: حدّثنا مسود، قال: حدّثنا يحيى عن ثور، قال: حدّثنا راشد بن سعد عن عبد الله بن يحيى بن عن عبد الله بن قرط، عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: أعظم الأيام عند الله يوم النحر ويوم القر، وقدم إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ست بدنات، أو خمس لينحرهن، فطفقهن يزدلفن إليه أيتهن يبدأ بها، قال: فتكلم بكلمة خفيفة لم أفقهها، قال قلت: ما قال؟ قال: من شاء اقتطع.

١٦٧٣ ـ **وبه**: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسين الجوزداني المقري، قال: حدّثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الهمداني الكوفي، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدّثنا أبيّ، قال: حدّثنا حصين بن مخارق أبو جنادة، عن عبد الله بن الحسن عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام، ﴿فِيٓ أَيَّامٍ مَّعۡدُودَٰتٍۚ﴾ [البقرة: ٢٠٣]، قال: أيام التشريق.

١٦٧٤ ـ **وبإسناده**: عن بسام الصيرفي عن أبي جعفر مثله.

١٦٧٥ ـ **وبإسناده**: قال: حدّثنا حصين عن خليفة بن حسان عن الإمام أبي الحسين عليهم السلام مثله.

١٦٧٦ ـ **وبإسناده**: قال: حدّثنا حصين عن عبد الصمد عن أبيه عن ابن عباس: ﴿وَوَٰعَدۡنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيۡلَةٗ﴾ [الأعراف: ١٤٢] قال: ذو القعدة، ﴿وَأَتۡمَمۡنَٰهَا بِعَشۡرٖ﴾ [الأعراف: ١٤٢] قال: عشر ذي الحجة.

١٦٧٧ ـ **وبإسناده**: قال: حدّثنا حصين عن محمد بن سالم، عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام مثله.

١٦٧٨ ـ **وبإسناده**: قال: حدّثنا حصين عن محمد بن سالم عن الإمام زيد بن علي عليهما السلام، عن آبائه عن علي عليهم السلام: ﴿وَٱلۡفَجۡرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشۡرٖ ۝٢﴾ [الفجر: ١، ٢] قال: عشر الأضحى.

١٦٧٩ ـ **وبـه**: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن السواق بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا أبو علي بشر بن موسى، قال: حدّثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقري، قال: حدّثنا أبو حنيفة عن حماد عن إبراهيم، في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍ﴾ [البقرة: ٢٠٣] قال المعدودات: أيام العشر، والمعلومات: أيام النحر.

١٦٨٠ ـ **وبـه**: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الديري، عن عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير رضي الله عنه عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ما من أيام أحب إلى الله عزّ وجلّ فيهن العمل، أو قال أفضل فيهن العمل، من أيام الشعر، قيل يا رسول الله، ولا الجهاد، قال: ولا الجهاد إلا رجل خرج بنفسه وماله فلا يرجع من ذلك بشيء.»

١٦٨١ ـ **وبـه**: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال: حدّثنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسن الجراحي، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن المغلس، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن أبي مسيرة، قال: حدّثنا عبد الحميد بن غزوان، قال: حدّثنا أبو عوانة، عن موسى بن أبي عائشة عن مجاهد عن ابن عمر، قال: قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ما من أيام أعظم عند الله عزّ وجلّ ولا العمل فيهن أحب إلى الله عزّ وجلّ، من هذه الأيام، فأكثروا من التهليل والتحميد»[1] يعني أيام التشريق.

١٦٨٢ ـ **وبـه**: قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن عسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي، قال: حدّثنا أبو خلفة، قال: حدّثنا علي بن عبد الله المديني، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدّثنا حوشب بن عقيل، قال: حدّثني مهدي المحاربي، قال: حدّثني عكرمة، قال: دخلت على أبي هريرة في بيته فسألته عن صوم يوم عرفة بعرفات؟ فقال: نهى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عن صوم يوم عرفة بعرفات[2].

١٦٨٣ ـ **وبـه**: قال: أخبرنا أبو محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي عليه من أصل كتابه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا بشر بن موسى، قال: حدّثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، قال: حدّثنا سفيان

---

(١) صحيح: أخرجه البخاري في صحيحه (١٠٦٧).
(٢) صحيح: أخرجه مسلم (٩٥٩).

عن أبي إسحاق عن هبيرة بن بريم، عن علي عليه السلام قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يوقظ أهله في العشر الأواخر.

١٦٨٤ ـ **وبه**: قال: أخبرنا السيد الإمام المرشد بالله رحمه الله تعالى، قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الديري عن عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ما من أيام أحب إلى الله عزّ وجلّ فيهن العمل، أو قال أفضل فيهن، من أيام العشر، قيل: يا رسول الله: ولا الجهاد؟ قال: ولا الجهاد إلا رجل خرج بنفسه وماله فلا يرجع من ذلك بشيء» (١).

١٦٨٥ ـ **وبه**: قال السيد: حدّثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء من لفظه، قال: حدّثنا أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد الخرقي، قال: حدّثنا القاسم بن زكريا المطرز، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن نيزك، قال: حدّثنا الأسود بن عامر، قال: حدّثنا صالح بن عمر، عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رفعه قال: «ما من أيام أحب إلى الله عزّ وجلّ العمل فيهن من عشر ذي الحجة، فعليكم بالتسبيح والتهليل والتكبير».

١٦٨٦ ـ **وبه**: قال: أخبرنا أبو مضر عبد الواحد بن هبيرة بن عبد الملك العجلي القزويني نزيل همذان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن أحمد صالح بن حماد المقري بياع الحديد في رجب من سنة أربع وستين وثلاثمائة، قال: حدّثنا أبو بشر محمد بن عمران بن الجنيد الدستكي الرازي، قال: حدّثنا أحمد بن الصباح النهشلي البغدادي المعروف بابن أبي سرح صاحب الكسائي علي بن حمزة، قال: أخبرنا علي بن عاصم عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ما من أيام أعظم عند الله ولا أحب إليه العمل فيهن من هذه الأيام العشر، فأكثروا فيهن من التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير».

١٦٨٧ ـ **وبه**: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن عمر، قال: حدّثنا أبو كامل، قال: حدّثنا عاصم بن هلال عن أيوب عن أبي الزبير عن جابر، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «أفضل أيام الدنيا أيام العشر عشر ذي الحجة، قال: ولا مثلهن في سبيل الله؟ قال: ولا مثلهن في سبيل الله إلا رجل عفر وجهه في التراب»، قال وذكر عرفة فقال: «يوم مباهاة ينزل الله

---

(١) أخرجه البخاري (١٠٦٧).

تعالى إلى سماء الدنيا فيقول: عبادي جاؤوني شعثاً غبراً ضاجين من كل فج عميق، يسألون رحمتي ويستعيذون من عذابي، فلم ير يوماً أكثر عتيقاً وعتيقة من النار مثله».

١٦٨٨ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا محمد بن يحيى وسلم بن عصام، قالا: حدّثنا عبد الله بن عمير، قال: حدّثنا عبد الله بن وهب البصري ومحمد بن بكر عن سعيد عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس، قال: حدّثني رجال مرضيون من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وأرضاهم عندي عمر، أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بعث منادياً فنادى: لا تصوموا هذه الأيام فإنها أيام أكل وشرب، وذكر لنا أن المنادي كان بلالاً.

١٦٨٩ ـ وبه: قال لنا عبد الرحمن، قال لنا عبد الله تفرد به عبد الله بن عمير، هو ابن يزيد الزهري، يكنى أبا محمد، ولي القضاء بالكرخ.

١٦٩٠ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناباذي، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، قال: حدّثنا المزني، قال: حدّثنا الشافعي، قال: وأخبرنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن عبد الله بن أبي سلمة، عمرو بن سليم الزرقي عن أبيه، قال: بينما نحن بمنى إذا علي بن أبي طالب على جمل يقول، إن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: إن هذه أيام طعم وشرب فلا يصومن أحد، واتبع الناس وهو على جمله يصيح فيهم بذلك.

١٦٩١ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، قال: حدّثنا إسماعيل بن عمر، قال: حدّثنا حماد بن شعيب عن أبي الزبير عن أبي الخليل عن أبي حرملة، عن أبي قتادة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من صام يوم عرفة كان ككفارة سنة ماضية وسنة مقبلة، ومن صام يوم عاشوراء كان كفارة سنة».

١٦٩٢ ـ وبه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيويه: قال: حدّثنا عمر بن سعيد يعني القراطيسي، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد، قال: حدّثني إسحاق بن بهلول التنوخي، قال: حدّثنا الوليد بن القاسم بن الوليد، قال: حدّثنا الصباح بن موسى، عن أبي داود إسحاق السبيعي، عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: لا يبقى أحد يوم عرفة في قلبه مثقال ذرة من إيمان إلا غفر له، فقال رجل: لأهل المعروف يا رسول الله أم للناس عامة؟ قال: لا، بل للناس عامة.

١٦٩٣ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة قراءة عليه، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، قال: حدّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدّثنا عروة أبو عاصم، قال: حدّثتني أم الفيض مولاة عبد الملك بن مروان، قالت: سمعت ابن مسعود يقول: من دعا بهذا الدعاء عشية عرفة ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم إلا استجيب له: سبحان الذي في السماء عرشه، سبحان الذي في الأرض موطئه، سبحان الذي في البحر سبيله، سبحان الذي في القبور قضاؤه، سبحان الذي في الجنة رحمته، سبحان الذي في النار سلطانه، سبحان الذي في الهوى روحه، سبحان الذي رفع السماء سبحان الذي وضع الأرض، سبحان الذي لا منجى منه إلا إليه، فقلت: أنت سمعت هذا من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم؟ فقال كالمنتهر: نعم.

١٦٩٤ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن عبد الله الجوهري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الجندي، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن حفص البزار، قال: حدّثنا سلم بن جنادة بن سلم بن خالد بن جابر بن سمرة، قال: حدّثنا الحر بن عبد الله الرويسي، عن منصور قال: بينا أنا واقف بعرفات وقد وقف الناس في الموقف إذا أنا بأعرابي على عود قد جاء حتى لصق بي، ثم نزل عن بعيرة فعلقه، ثم نظر يميناً وشمالاً، فلما رأى إلحاح الناس في الدعاء رفع كلتا يديه ثم قال: اللهم إن هذه العشية عشية من عشايا مناجاتك، وأحد أيام زلفتك، فيها تقضي الحوائج، بكل لسان تدعى، وكل خير من عندك يبتغي، أتتك الضوامر من كل فج عميق، أجابت إليك المهاليع من شعب للضيق، قد أبدت لك وجوهها المصونة، صابرة على لفح السمائم، وبرد ليل التمائم، ترجو بذلك غفرانك يا غفار، يا مستراشاً من نيله، ومستعاشاً من فضله، ارحم صوت حزين يخفى ما سترت عنه لعلك تنجيه في هذه العشية من هول موقف المسألة، وهو منكر المعاتبة، حين تفردني بعملي، ويشغل عني أهلي وولدي، فإني لا أصل إليك إلا بك، إلهي فأرني الصلاح في الولد، والأمن في البلد، وعافني يا إلهي من الدهر النكر، قال منصور: فشغلني عن دعائي وملأ قلبي، فقلت يا أعرابي: هل هيأت هذا الدعاء؟ فقال: ما دعوت به قط إلا الساعة.

١٦٩٥ ـ وبه: قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن سعد بن طاوان الواسطي إملاء في جامع واسط من أصله، قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن السماك الواعظ قدم علينا واسط، قال: أخبرنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصر الخلدي، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن مسروق، قال: حدّثنا هارون بن سوار، قال: سمعت شعيب بن حرب يقول: بينا أطوف إذ لكزني رجل بمرفقه، فالتفت فإذا بالفضيل بن عياض، فقال يا أبا صالح: قلت لبيك يا أبا علي، قال: إن كنت تظن أنه شهد الموسم شر مني ومنك فبئسما ظننت.

١٦٩٦ ـ **وبـه**: قال: أخبرنا أبو يعلى محمد بن الحسين بن الفراء الحنبلي، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سويد، قال: حدّثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي، قال: حدّثنا أبو الفضل الأصفهاني، قال: أخبرنا بندار عن الأصمعي، قال: كان العرب تسمي ليالي الشهر وعدها، ثم قال أسماء أيام التشريق يوم النحر العدا، والثاني القرا، أي يقرون فيه، والثالث الصرم، أي ينصرم الناس وهو يوم النفر.

١٦٩٧ ـ **وبـه**: قال السيد: أخبرنا أبو بكر بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا موسى بن زكريا التستري، قال: حدّثنا الأزرق بن علي، قال: حدّثنا حسان بن إبراهيم عن سفيان الثوري عن حبيب بن أبي عمرو الأعمش، ومنحول عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه، أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «ما من أيام الدنيا العمل فيها أفضل من أيام العشر، فقال رجل: ولا مثلها في سبيل الله ثلاث مرات؟ فقال: رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في الثالثة: إلا أن لا يرجع».

١٦٩٨ ـ **وبـه**: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن علي التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن لولو الوراق، قال: حدّثنا أحمد بن الصقر، قال: حدّثنا محمد بن عبيد بن حسان، قال: حدّثنا حماد بن زيد، قال: حدّثنا غيلان بن جرير، قال: حدّثني عبد الله بن معبد الزماني، عن أبي قتادة أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «صيام يوم عرفة إني أحتسب على الله عزّ وجلّ أن يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده وصيام يوم عاشوراء إني أحتسب على الله عزّ وجلّ أن يكفر السنة التي قبله».

١٦٩٩ ـ **وبـه**: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا عبدان بن أبي عروبة بن صبيح عن عبد الله بن أبي يزيد، قال: سمعت ابن عباس يقول: ما كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يتحرى صيام يوم إلا يوم عاشوراء ويوم عرفة.

١٧٠٠ ـ **وبـه**: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان السواق بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا أبو علي بشر بن موسى، قال: حدّثنا أبو عبد الرحمن بن زيد المقري، عن موسى يعني ابن أبي رباح، قال: سمعت أبي يحدث عن عقبة بن عامر الجهني، أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «إن يوم عرفة ويوم النحر وأيام التشريق عيدنا أهل الإسلام وهن أيام أكل وشرب».

١٧٠١ ـ **وبـه**: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة قراءة عليه، قال: وأخبرنا الطبراني،

قال: حدّثنا الحسن بن إسحاق التستري، قال: حدّثنا أبو المعافى الحراني، قال: حدّثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحمن، عن زيد بن أبي أنيسة عن أبي إسحاق. عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: نهى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عن صومين وعن صلاتين وعن لباسين وعن مطعمين وعن نكاحين وعن بيعتين، فأما الصومان: فيوم الفطر وعيد الأضحى، وأما الصلاتان: فصلاة بعد الغداة حتى تطلع الشمس وصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس، وأما اللباسان: فأن يحتبي الرجل في ثوب واحد ولا يكون بين عورته وبين السماء شيء وأن يشتمل في ثوب واحد مصطياً بغير تعطف فتدعى تلك الصما، وأما المطعمان: فأن يأكل بشماله ويمينه صحيحة متكئاً، وأما البيعتان: فيقول الرجل تبيع لي وأبيع لك. وأما النكاحان: فنكاح البغي ونكاح على العمة والخالة ـ أبو عبد الرحمن: هو خالد بن يزيد، قال محمد بن سلمة الذي روى عنه.

١٧٠٢ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا النعمان عن سفين عن عبد الملك بن عمير، عن قزعة عن أبي سعيد، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن يحيى بن منده، قال: حدّثني أحمد بن يحيى، قال: حدّثنا يوسف بن بهران، قال: حدّثنا عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: أنه نهى عن صوم يوم الفطر والأضحى.

١٧٠٣ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا المروزي، قال: حدّثنا عاصم بن علي، قال: حدّثنا عاصم بن محمد العمري، عن واقد بن محمد، قال سمعت أبي يقول: قال عبد الله، قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في حجة الوداع: «ألا أي شهر تعلمونه أعظم حرمة؟ قالوا: شهرنا هذا، قال: فأي بلد تعلمونه أعظم حرمة؟ قالوا: بلدنا هذا، قال: ألا فأي يوم تعلمونه أعظم حرمة؟ قالوا: يومنا هذا، قال: فإن الله عزّ وجلّ قد حرم عليكم دماءكم وأموالكم وأعراضكم إلا بحقها كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا ألا هل بلغت ذلك ثلاثاً كل ذلك يجيبونه نعم: فقال: ويحكم أو ويلكم لا ترجعوا بعدي كفاراً: يضرب بعضكم رقاب بعض».

١٧٠٤ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثني محمد بن العلاء، قال: حدّثني يحيى بن أبي طالب، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن سلمة الأزدي، قال: حدّثني يحيى بن كامل، قال: أخبرني سفيان الثوري، قال: سمعت أعرابياً وهو مستلق بعرفة يعرفه وهو يقول: إلهي من أولى بالتقصير والذلل مني وقد خلقتني ضعيفاً، ومن أولى بالعفو عني منك وعلمك في سابق، وأمرك بي محيط، أطعتك

بإذنك والمنة لك، وعصيتك بعلمك والحجة لك، فأسألك بوجوب رحمتك وانقطاع حجتي وبفقري إليك وغناك عني، أن تغفر لي وترحمني، اللهم إنا أطعناك بنعمتك في أحب الأشياء إليك شهادة أن لا إله إلا الله، ولم نعص بنعمتك في أبغض الأشياء إليك الشرك بك، فاغفر لي ما بينهما، اللهم آنس المؤنسين لأوليائك، وأقرنهم بالكفاية من المتوكلين عليك، تشاهدهم في ضمائرهم وتطلع على سرائرهم، وسري اللهم لك مكشوف وأنا إليك ملهوف وإذا أوحشتني الغربة آنسني ذكرك، وإذا أسمت علي الهموم لجأت إليك والاستجارة بك، علماً بأن أزمة الأمور بيدك، وأن مصدرها عن قضائك.

١٧٠٥ ـ وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عمر بن محمد بن إبراهيم الخطيب بقراءتي عليه في جامع الأهواز، قال: حدّثنا الحسين بن محمد بن إبراهيم بن داود، قال: حدّثنا سفيان بن عينية، قال: سمعت أعرابياً يقول في الموقف: اللهم إن ذنوني لم تضرك، ورحمتك إياي لم تنفعك، فلا تمنعني ما لا ينفعك بما لا يضرك.

١٧٠٦ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن بن جهضم الهمذاني من لفظه، قال: حدّثنا أحمد بن صالح بن عمر البزاز، قال: سمعت منصور الصياد يقول مر بي بشر بن الحارث يوم العيد وهو منصرف من صلاة العيد، فقال لي: في هذا الوقت؟ فقلت له: يا أبا نصر: ما في البيت شيء ولا دقيق ولا خبز، فقال: الله المستعان احمل شبكتك وتعال إلى الخندق، قال: منصور: فحملت الشبكة وجاء بشر فقال: إلق شبكتك وقل بسم الله، فألقيناها فوقع فيها شيء ثقيل ظننت أنه آجر، فقلت: يا أبا نصر: أعني فإني أخاف أن تنخرق الشبكة، فجذبنا جميعاً الشبكة فإذا فيها سمكة كبيرة، فقال: خذها وبعها واشتري لعيالك ما يحتاجون إليه، قال منصور: فدخلت من باب المدينة فاستقبلني رجل راكب على حمار، فقال: بكم هذه السمكة؟ فقلت: بعشرة دراهم، فوزن لي عشرة دراهم، فاشتريت كل ما أحتاج إليه وجئت به إلى البيت، فلما فرغوا مما يحتاجون إليه، قلت لهم: خذوا زقاقتين واجعلوا لي عليهما من الحلو حتى أذهب بهما إلى بشر. فجئت إلى بشر فدققت عليه، فقال: من هذا؟ قلت: منصور الصياد، قال: ادفع الباب وضع ما معك في الدهليز وادخل أنت، فقلت: يا أبا نصر قد شريت للصبيان شيئاً وقد أكلوا وأكلت معهم، ومعي زقاقتان بينهما حلو، فقال يا منصور: لو ألهمنا أنفسنا هذا ما خرجت السمكة، إذهب فكله أنت مع عيالك.

١٧٠٧ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد المقنعي، قال: أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال: حدّثنا عبد الواحد بن محمد الحصني، قال: حدّثني ميمون بن هارون، قال: قيل لعباية أم جعفر بن يحيى وهي

بالكوفة في يوم أضحى: ما أعجب ما رأيت؟ قالت: أمري أذكرني في مثل هذا اليوم وعلى رأسي أربعمائة وصيفة، لباس كل واحدة منهن خلاف لباس الأخرى، وحليها خلاف حلي الأخرى، وأنا اليوم أشتهي لحم عيدكم هذا فلا أقدر عليه.

١٧٠٨ ـ وبه: قال: أنشدنا أبو حاتم أحمد بن الحسن بن محمد البزاز، قال: أنشدنا محمد بن عبد الواحد الحافظ قال: أنشدنا الشبلي في يوم عيد: [البسيط]

النَّاسُ في العيد قد سروا وقد فرحوا ... وما سُرِرتُ به والواحدُ الصمدِ
لما تيقنتُ أني غيرُ ناظِركم ... غمضتُ عيني فلم تنظرْ إلى أحدِ

١٧٠٩ ـ وبه: قال السيد: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا محمد بن صالح بن دريح، قال: حدّثنا أحمد بن حواش، قال: حدّثنا أبو الأحوص عمر بن عطاء عن ابن عبيد بن عمير عن أبيه عن ابن عمر، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «لا يرفع الحاج قدماً ولا يضع أخرى إلا حط الله بها عنه خطيئة، ويرفع له درجة وكتب له حسنة»(١).

١٧١٠ ـ وبه: قال: أخبرنا محمد، قال: أخبرنا عبد الله، قال: حدّثنا جعفر بن أحمد بن سنان، قال: حدّثنا أبو كريب، قال: حدّثنا يربع أبو حازم عن الضحاك: ﴿لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖ فَأَصَّدَّقَ﴾ [المنافقون: ١٠] قال: بزكاة ماله ﴿وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [المنافقون: ١٠] قال: أحج.

١٧١١ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو محمد، قال: أخبرنا عبد الله، قال: حدّثنا إبراهيم بن سعدان، قال: حدّثنا بكر بن بكار، قال: حدّثنا محمد بن أبي حميد، قال: حدّثنا عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «الحجاج والعمار وفد الله إن سألوا أعطوا وإن دعوا أجيبوا وإن أنفقوا خلف لهم والذي نفس أبي القاسم بيده ما كبر مكبر على نشز ولا أهل مهل على شرف من الأشراف إلا أهل ما بين يديه وكبر حتى ينقطع به منقطع التراب»(٢).

١٧١٢ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد بجرجرايا، قال: حدّثنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان، قال: حدّثنا عمر بن يزيد البصري، قال: حدّثنا الفضل بن عياض عن منصور عن أبي حازم، عن أبي هريرة عن النبي صلّى الله

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٩٠٢٠).
(٢) أخرجه ابن المنادى في جزئه (٢٠ ق ـ أ).

عليه وآله وسلّم قال: «من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كما ولدته أمه»[١].

١٧١٣ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناباذي قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، قال: حدّثنا المزني، قال: حدّثنا الشافعي، قال: وسمعت الثقفي يحدث عن خالد الحذاء عن أبي المليح عن نبيشة أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «إنا كنا ننهاكم عن لحومها فوق ثلاثة أيام حتى [سعيكم][٢] فكلوا وادخروا ألا إن هذه أيام أكل وشرب».

١٧١٤ ـ وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن الحسن بن علي التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو الحسين عبد الله بن إبراهيم بن جعفر الزينبي، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن حبيب القرشي، قال: حدّثنا أحمد بن يونس، قال: حدّثنا أبو بكر عن هشام عن الحسين عن أبي هريرة قال: نحر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم جزوراً فجاء الناس، فقال: لا تنتهبوا، قال: فنادى منادي أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ينهاكم عن النهبا، قال: فجاؤوا به فقسم بينهم.

١٧١٥ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثني أبو خيثمة زهير بن حرث، قال: حدّثنا عبد الله بن عبد الحميد، قال: حدّثنا أيوب أبو الحمل، عن عطاء السايب عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «الجزور في الأضحى عن عشرة».

١٧١٦ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني قراءة عليه، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن فورك القناب، قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم الحيراني، قال: حدّثنا بكر يعني ابن بكار، قال: حدّثنا شعبة، قال: أخبرنا عبد الملك يعني ابن عمير، قال: دخلت أنا وأبو سلمة بن عبد الرحمن وعلي بن أبي أوفى يعني عبد الله، فسأله عن يوم الحج الأكبر فقال: هو يوم النحر.

١٧١٧ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال: حدّثنا محمد بن يوسف أبو عبد الله الغطشي، قال: سمعت أبا ثابت الخطاب يقول، سمعت إبراهيم بن موسى يقول: رأيت فتح الموصلي في يوم عيد أضحى وقد شم ريح القتار فدخل إلى زقاق فسمعته يقول: قد تقرب المتقربون إليك بقربانهم، وأنا أتقرب إليك بطول الحزن يا محبوب، كم تتركني في أزقة الناس محزوناً، قال: ثم غشي عليه وحمل فدفناه بعد ثلاثة أيام.

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) هكذا في الأصل.

١٧١٨ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن بن جهضم الهمداني من لفظه، قال: حدّثنا مظفر بن سهل المقري، يقول: قال أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجاج المروزي: دخلت على أبي بكر بن مسلم صاحب قنطرة بردان يوم عيد فوجدته عليه قميص مرقوع نظيف منظف، وقدامه قليل خرنوب يقرضه، فقلت يا أبا بكر اليوم عيد الفطر ما حل خرنوب، فقال لي: لا تنظر إلى هذا، لكن انظر إن سألتني من أين هو أيش أقول:

لأمية بن الصلت: [البسيط]

من لم يَمُتْ غِبطَةً يمُتْ هَرَماً ... للموتِ كأس لا بد ذائقُها

يقال اغتبط الرجل: إذا مات شاباً، واغتبطت البعير: نحرته من غير علة: [البسيط]

ما ذلتِ النفسُ بالخلودِ وإن ... عاشَتْ قليلاً والموتُ لاحقُها

يقودُها قائدٌ إليه ويحـ ... ـدوها حثيثاً إليه سائقُها

١٧١٩ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ المروزي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أبو حفص أبو عمر بن أحمد بن عثمان سنة ثلاث وستين وثلاثمائة، قال: حدّثنا محمد بن زهير بن الفضل، قال: حدّثنا أبو سعيد الأشج، قال: حدّثنا سعيد خثيم الهلالي، قال: حدّثني ابن المعتمر البصري: جاءني به ابن الأعمش فقال: كان عندنا شيخ إذا قيل له كيف أصبحت أو كيف أمسيت قال: [الوافر]

لو أنك كنت تعلمُ حقَّ علمٍ ... إذا أيقنتَ أني قَدْ فَنَيتُ

فقال له سليمان: [الوافر]

وإن تكُ قدْ فنيتَ فبعدَ قوم ... طوالَ العمرِ ماتوا قد فنيتُ

هكذا في كتابي وصوابه: «فإن تك قد فنيت»: [الوافر]

فزادُك في حياتك لا تضعهُ ... كأنك في أهيلكَ قد أتيتَ

وصرت وقد حملتَ إلى ضريح ... وفي الأمواتِ مثلكَ قد نسيتَ

قريبُ الدار منفرداً وحيداً ... بكأس للمنايا قد سقيت

فكم حيٍّ تعاوره الليالي ... سيبليه الزمانُ كما بليتَ

فكم من ثاكلٍ تبكيك شجواً ... وآخر قد يُسرُّ بما لقيتَ

١٧٢٠ ـ وبـه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن عمر السكري، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن أسيد الأصفهاني. قال: حدّثنا حاتم بن يونس الجرجاني، قال: حدّثنا إسماعيل بن سعيد

وكان ثقة مأموناً فقيهاً، قال: حدّثنا يحيى بن الضريس، عن سفيان عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد قال: دخل عبد الرحمن بن أبي بكر على عائشة في يوم عرفة وهي تصب الماء على رأسها، فقال لها: أفطري قالت: كيف أفطر وقد سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: صوم يوم عرفة يكفر السنة الماضية(١).

١٧٢١ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي قراءة عليه، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء، قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر، قال: حدّثنا حميد بن عبدة قال: حدّثنا يزيد بن إبان عن عمرو بن دينار مولى آل الزبير عن سالم عن أبيه، عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «إني كنت نهيتكم عن نبيذ الحر وإني كنت نهيتكم عن زيارة القبور، إن الأوعية لا تحل شيئاً ولا تحرمه ألا فزوروا القبور فإنها ترق القلوب، ألا وإني كنت نهيتكم عن لحوم الأضاحي فكلوا وادخروا ما شئتم»(٢).

١٧٢٢ ـ وبه: قال: أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد بن لولو، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي إملاء، قال: حدّثنا عباس بن يوسف الشكلي، قال: حدّثني إبراهيم بن العباس الدام، قال: قال عبد الله بن المبارك ووصف العباد: **[الطويل]**

وما فرشهم إلا أيا من أزرهم ... وما وسدهم إلا ملاء وأدرعُ
وما ليلهُم إلا نحيب ومأتم ... وما نومُهم إلا عشاش مروعُ
وألوانهم صفر كأن وجوهَهم ... عليها صفارُ عل بالورس مشبعُ
مذابلُ قد أزرى بها الجهد والسرى ... إلى الله في الظلماء والناس هجعُ
ومجلسُ ذكرٍ فيهم قد شهدتهُ ... وأعينهُم من خشيَة الله تدمعُ

١٧٢٣ ـ وبه: قال: حدّثنا السيد الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله إملاء من لفظه يوم الخميس الحادي عشر من ذي الحجة، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسين المقري الجوزداني بقراءتي عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن شهدل المديني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدّثنا أبيّ، قال: حدّثنا حصين بن مخارق أبو جنادة، عن أبي الجارود عن أبي جعفر عن آبائه عن علي عليهم السلام: «والشفع» يوم الأضحى «والوتر»: يوم عرفة.

---

(١) صحيح: أخرجه مسلم في صحيحه (٩٨٨).
(٢) له شواهد أخرى صحيحة بغير هذا اللفظ.

١٧٢٤ ــ **وبــه**: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال: حدّثنا جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدّثنا محمد بن أبي السري العسقلاني، قال: حدّثنا عمران بن عيينة، عن عطاء بن السايب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال: خرجت مع النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم يوم الفطر فبدأ بالصلاة قبل الخطبة بلا أذان ولا إقامة، ثم ركب راحلته فخطب عليها، ثم أتى النساء فخطبهن وحضهن على الصدقة، فقال: تصدقن يا معشر النساء، وكانت المرأة تلقي ثوبها وخاتمها وقرطها، فجمع ذلك إلى بلال في ثوبه.

١٧٢٥ ــ **وبــه**: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا الحسن بن أحمد المالكي، قال: حدّثنا هشام بن عمار، قال: حدّثنا حاتم بن إسماعيل، قال: حدّثنا محمد بن غيلان، عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه: أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يقعد يوم الجمعة والفطر والأضحى على المنبر، فإذا سكت المؤذن يوم الجمعة قام فخطب ثم يجلس ثم يقوم فيخطب ثم ينزل فيصلي.

١٧٢٦ ــ **وبــه**: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد سهل بن أحمد بن عبد الله بن سهل الديباجي، قال: حدّثنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي بمصر قال: حدّثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد، قال: حدّثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر: أن علياً عليه السلام سئل عن رجل قال لامرأته أنت طالق إن لم أصم يوم الأضحى، فقال علي عليه السلام: إن صام فقد أخطأ السنة وخالفها، فالله ولي عقوبته ومغفرته ولم تطلق امرأته، فقال: ينبغي للإمام يؤدبه بشيء من ضرب.

١٧٢٧ ــ **وبــه**: قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريفي الكبير، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن أبي المغيرة الخاركي، قال: حدّثنا أبو العباس محمد بن حيان المازني البزاز، قال: حدّثنا مسدد، قال: حدّثنا يحيى عن ثور، قال: حدّثنا راشد بن سعد عن عبد الله بن يحيى عن عبد الله بن قرط، عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «أعظم الأيام عند الله يوم النحر ويوم القر»[1] وقدم إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ست بدنات أو خمس لينحرهن، فطفقن يزدلفن إليه أيتهن يبدأ بها، قال: فتكلم بكلمة خفية لم أفقهها، قال قلت: ما قال؟ قال: من شاء اقتطع.

١٧٢٨ ــ **وبــه**: قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي بقراءتي عليه،

---

(١) القر: يوم ثاني العيد، يوم يقر الناس في منى.

قال: حدّثنا محمد بن الحسن الأزدي، قال: حدّثنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدّثنا محمد بن عمر بن الوليد الكندي، قال: حدّثنا مفضل بن صالح، عن عمرو بن دينار عن ابن عباس رضي الله عنه قال: بعث رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بديل بن ورقاء فنادى أيام التشريق: لا تصوموا هذه الأيام فإنها أيام أكل وشرب[1].

١٧٢٩ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال: حدّثنا بشر بن موسى، قال: حدّثنا أبو عبد الرحمن المقري عن سعيد بن أبي أيوب، قال: حدّثنا عياش بن عياش رجع قال السيد وأخبرنا محمد، قال: أخبرنا سليمان، قال: حدّثنا بكر بن سهل، قال: حدّثنا عبد الله بن يوسف، قال: حدّثنا ابن لهيعة، قال: حدّثني عياش بن عياش، عن عيسى بن بندار الصيرفي عن عبد الله بن عمر: أن رجلاً أتى النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال يارسول الله أقرني، قال: أقريك من ذوات الحواميم، قال يا رسول الله: ثقل لساني وغلظ كبدي، قال: أقريك من ذوات، «آلر» فقال له مثل قوله، فقال له: أقريك من ذوات المسبحات، فقال له مثل قوله الأول فقال عليك بالسورة الجامعة القارة فأقرأه إذا زلزلت الأرض زلزالها. فقال الأعرابي حسبي، ثم أدبر وناداه النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، فرجع فقال له النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: إني أمرت بالأضحية فانسك نسيكة يوم الأضحى، فقال: يا رسول الله أرأيت إن لم أجد إلا شاة أهلي، قال: لا، ولكن أقصص شاربك وقلم أظافرك فإنه من تمام أضحيتك، زاد المقري في حديثه وتحلق عانتك.

١٧٣٠ ـ وبه: قال: أخبرناه أبو منصور محمد بن محمد السواق بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا أبو علي بشر بن موسى الحديث، وهو على لفظ الطبراني.

١٧٣١ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قراءة عليه، قال: حدّثنا بشر بن موسى، قال: حدّثنا أبو نعيم، قال: حدّثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن يزيد بن أوس قال: كان علقمة يكثر من صلاة الفجر يوم عرفة إلى صلاة العصر من يوم النحر يكبر في العصر، فسألت إبراهيم كيف التكبير؟ فقال يقول: الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر ولله الحد.

١٧٣٢ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد الواعظ بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثني أبيّ، قال: حدّثنا حسن الأشيب وأبو سعيد مولى

(١) صحيح: أخرجه البخاري (١٠٦٩).

بني هاشم، قالا: حدّثنا أبو معاوية، قال: حدّثنا عبد الله بن هبيرة عن عبد الله بن زريرة أنه قال: دخلت على علي بن أبي طالب عليه السلام قال: حسن يوم الأضحى، فقرب إلينا خزيرة، فقلت أصلحك الله، لو قربت إلينا من هذا البط يعني الوز، فإن الله قد أكثر ذلك، فقال يا بن زرير: إني سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «لا يحل للخليفة من مال الله إلا قصعتان: قصعة يأكلها هو وأهله، وقصعة يضعها بين يدي الناس».

١٧٣٣ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي بن محمد بن عبد الله المكفوف بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: أنا محمد بن سليمان أخبرنا يونس بن عبد الأعلى وبحر بن نصر، قالا: أخبرنا يحيى بن حبان، قال: أخبرنا ابن لهيعة، عن عبد الله بن هبيرة، عن عبد الله بن رزين الغافقي قال: دخلنا على علي بن أبي طالب عليه السلام يوم أضحى فقرب إلينا خزيرة، فقلت يا أمير المؤمنين: إن الله عزّ وجلّ قد أكثر الخير فأين البط والإوز؟ فقال: إني سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «لا يحل للخليفة من مال الله إلا قصعتان: قصعة يأكلها هو وعياله، وقصعة يطعمها».

١٧٣٤ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد المفيد بجرجرايا، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن يوسف العطشي سنة خمس وتسعين ومائتين، قال: سمعت أبا ثابت الخطاب يقول، سمعت إبراهيم بن موسى يقول: رأيت فتح الموصلي يوم عيد وقد رأى على الناس الطيالس والعمائم، قال فقال لي يا إبراهيم: ما ترى ثوباً يبلى وجسداً تأكله الدود غداً؟ هؤلاء قوم أنفقوا خزائنهم على بطونهم وظهورهم، ويقدمون على ربهم مفاليس.

١٧٣٥ ـ وبــه: قال: أخبرنا الحسن بن علي بن محمد المقنعي، قال: أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال: حدّثنا عبد الواحد بن محمد الحصيني، قال: حدّثني ميمون بن هارون، قال: قيل لعبابة أم جعفر بن يحيى وهو بالكوفة يوم أضحى: ما أعجب ما رأيت؟ قالت: أمري أذكرني في مثل هذا اليوم وعلى رأسي أربعمائة وصيفة لباس كل واحدة منهن خلاف الأخرى، وحليها خلاف الأخرى، وأنا اليوم أشتهي من لحم عيدكم هذا فلا أقدر عليه.

١٧٣٦ ـ وبــه: قال: أنشدنا أبو الغنائم الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن حماد المقري، قال: أنشدني محمد بن علي الأديب لآخر: **[المتقارب]**

مـن سـره الـعـيـدُ فـمـا سـرَّنـي ... بـل زادَ فـي شـجـوى وأحـزانـي
لأنـــه ذكـــرنـــي مـــا مـــضـــى ... مـن عـهـدِ أحـبـابـي وإخـوانـي

قال وأنشدونا للشبيلي: **[البسيط]**

عيدي مقيمٌ وعيدُ الناسِ منصرفُ ... والقلبُ مني عن اللذات منحرفُ

ولي قرينانِ مالي منهمَا خلفٌ طولُ الحنين وعين دمعهِا يكفُ

١٧٣٧ ـ وبه: قال: حدّثنا السيد الإمام الأجل نور الله قبره في يوم الخميس الثاني من ذي الحجة إملاء من لفظه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا عبيد بن غنام، قال: حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة رجع السيد قال: وأخبرنا أبو العلا محمد بن أحمد بن العلا بن الشاه الصعدي خطيب المهرجان قرية من قرى خان لنجان قدم علينا أصفهان قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان أبو الشيخ إملاء، قال: أخبرنا محمود بن محمد الواسطي، قال: حدّثنا عثمان بن أبي شيبة، قالا: حدّثنا هاشم بن القاسم، قال: حدّثنا أبو إسحاق الأشجعي عن عمرو بن قيس عن الحر بن صباح في رواية أبي الشيخ الصباح بالألف واللام عن هنيد بن خالد الخزاعي عن حفصة قالت: أربع لم يكن يدعهن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: صيام عاشوراء، والعشر، وثلاثة أيام من كل شهر، زاد أبو الشيخ: والركعتين قبل الغداة.

١٧٣٨ ـ وبه: قال السيد: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا إبراهيم بن سعدان، قال: حدّثنا بكر بن بكار، قال: حدّثنا محمد بن أبي حميد، قال: حدّثنا عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: كان أكثر دعاء رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يوم عرفة: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير»[1].

١٧٣٩ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناباذي شيخ الصوفية بأصفهان المعروف بمكشوف الرأس، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم المقري، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، قال: حدّثنا المزني، قال: حدّثنا الشافعي، قال: حدّثنا عبد العزيز بن محمد عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن أبي مرة مولى عمرو بن العاص: أنه دخل وعبد الله بن عمرو على عمرو بن العاص وذلك الغد أو بعد الغد من يوم الأضحى، فقرب عمرو إليهم طعاماً، فقال له عبد الله: إني صائم، فقال عمرو: فأفطر فإن هذه الأيام التي كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يأمرنا بإفطارها وينهى عن صيامها، قال أبو مرة: فأفطر عبد الله وأكل وأكلنا معه.

١٧٤٠ ـ وبه: قال: حدّثنا المزني، قال: هكذا يقول الداوردي عن أبي مرة

---

(١) ضعيف: فيه عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

مولى عمرو بن العاص ومن سواه ابن مالك ومن الليث من رواة هذا الحديث يقولون: أبو مرة مولى عقيل بن أبي طالب، وهو في الحقيقة مولى أم هاني بنت أبي طالب.

١٧٤١ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا الحسين بن إسحاق، قال: حدّثنا أبو كريب، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسماعيل عن السكوتي عن إبراهيم بن إسماعيل، عن أبي حنيفة عن داود بن الحصيني عن عكرمة عن ابن عباس: أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «أرسل أيام منى صائحاً يصيح أن لا تصوموا هذه الأيام فإنها أيام أكل وشرب وبعال»[1] والبعال: وقاع النساء.

١٧٤٢ ـ وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال: حدّثنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسن بن علي الجراحي، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن هارون الأنباري، قال: حدّثنا إسحاق بن خالد بن يزيد البالسي، قال: حدّثنا محمد بن مصعب، قال: حدّثنا روح بن مسافر، عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «ما من عمل أفضل عند الله من العمل في أيام العشر، فقال رجل من الناس يا رسول الله: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: ولا الجهاد في سبيل الله، إلا رجل خرج بنفسه وماله، ثم لم يرجع من ذلك بشيء»[2].

١٧٤٣ ـ وبه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم، قال: حدّثنا أبو القاسم موسى بن عيسى بن عبيد الله السراج، قال: حدّثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، قال: حدّثنا عثمان يعني ابن أبي شيبة، قال: حدّثنا أبو معاوية عن الأعمش، عن مجاهد وأبي صالح ومسلم البطين، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ما من أيام العمل الصالح يعمل فيها أحب إلى الله من هذه الأيام يعني أيام العشر، قال: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: ولا الجهاد في سبيل الله، إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع بشيء».

١٧٤٤ ـ وبه: قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن سعيد بن طاوان الواسطي إملاء في جامعها، قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن الحسين بن أحمد بن السماك الواعظ، قدم علينا واسط، قال: أخبرنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصر الخواص المعروف بالخلدي، قال: حدّثنا علي بن سعيد بن قتيبة الزملي، قال: حدّثنا ضمرة بن ربيعة القرشي، عن ابن شوذب عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة قال: من صام يوم ثماني عشر من ذي الحجة كتب له

---

(١) أخرجه الترمذي (١٠٣٣).

(٢) سبق تخريجه.

صيام ستين شهراً، وهو يوم غدير خم، لما أخذ النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم بيد علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: ألست أولى بالمؤمنين؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، قال عمر بن الخطاب: بخ بخ يا بن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مسلم، قال فأنزل الله تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة: ٥]، قال: ومن صام يوم سبعة وعشرين من رجب كتب الله صيام ستين شهراً، وهو يوم هبط جبريل عليه السلام على محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم بالرسالة، أول يوم هبط إليه.

١٧٤٥ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا معاذ بن المثنى، قال: حدّثنا مسدد، قال: حدّثنا خالد عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ما من أيام أعظم عند الله، ولا أحب إليه العمل فيهن من أيام العشر، فأكثروا فيهن من التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل».

١٧٤٦ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو عبد الله بن أحمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أحمد بن عيسى الكلابي، قال: حدّثنا أبو الحريش، قال: حدّثنا جبارة، قال: حدّثنا سعاد بن سليمان الكاهلي، قال: حدّثنا ثابت بن أبي صفية أبو حمزة، قال: أخبرني من سمع عمران بن حصين يقول: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول لفاطمة عليها السلام: اشهدي أضحيتك فإن لك بكل قطرة من دمها كفارة لكل ذنب أصبتيه، قالت: يا رسول الله شيء خص الله به أهل نبيه فهم أهل لما خصهم الله به؟ فقال يا فاطمة: هي للناس عامة في نحرهم.

١٧٤٧ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن مسقلة، قال: حدّثنا علي بن المنذر، قال: حدّثنا ابن فضيل، قال: حدّثنا محمد بن عبيدالله عن خالد بن سمة عن الشعبي عن البراء، قال: صلينا مع النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم العيد، فلم نصل قبله ولا بعده.

١٧٤٨ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا عبيد بن غنام، قال: حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدّثنا جرير عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه عن حبيب عن النعمان: أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يقرأ في العيدين والجمعة:

﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١﴾ [الأعلى: ١] و﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ ۝١﴾ [الغاشية: ١]، وإذا اجتمع العيدان في يوم، قرأ بهما جميعاً.

١٧٤٩ ـ وبه: قال: حدّثنا السيد الإمام الأجل رحمه الله تعالى يوم الخميس التاسع من ذي الحجة إملاء من لفظه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا بشر بن موسى ومحمد بن العباس المؤدب والحسن بن المتوكل، قالوا: حدّثنا هوذة بن خليفة، قال: حدّثنا ابن عون، عن محمد بن سيرين عن عبد الرحمن بن أبي بكر قال: لما كان ذات يوم ركب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ناقته ثم وقف فقال: أتدرون أي يوم هذا؟ فسكتنا حتى رأينا أنه سيسميه سوى اسمه، فقال: أليس يوم النحر، فقلنا: بلى، ثم قال: أتدرون أي شهر هذا؟ فسكتنا حتى رأينا أنه سيسميه سوى اسمه، فقال: أليس ذا الحجة؟ فقلنا: بلى، قال: أتدرون أي بلد هذا؟ فسكتنا حتى رأينا أنه سيسميه سوى اسمه، فقال: أليس البلد الحرام؟ قلنا: بلى، قال: فإن أموالكم وأعراضكم، ودماءكم حرام عليكم، مثل يومكم هذا، ومثل شهركم هذا، ومثل بلدكم هذا، ألا ليبلغ الشاهد الغائب مرتين، فرب مبلغ أوعى من مبلغ، ثم مال على ناقته إلى غنمه، فجعل يقسمهن بين الرجلين الشاة والثلاثة الشاة.

١٧٥٠ ـ وبه: قال السيد: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد بجرجرايا، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن السقطي، قال: حدّثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا حميد عن أنس بن مالك، قال: قدم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ولهم يومان يلعبون فيهما: فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: إني قدمت عليكم ولكم يومان تلعبون فيهما، فبدلكم الله بهما يومين خيراً منهما: يوم الفطر، ويوم النحر.

١٧٥١ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا إبراهيم بن دحيم، قال: حدّثنا أبيّ، قال: حدّثنا الوليد بن مسلم عن ابن جابر عن سليم بن عامر عن أبي أمامة قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يخطب يوم النحر على راحلته. سليم: هو ابن عامر الجبابري القلاعي من أهل الشام، كنيته أبو يحيى، يروي عن أبي أمامة.

١٧٥٢ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن علي بن حمدان بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن الحسن المكتبي، قال: سمعت محمد بن محمد بن عبد الله الجرجاني، قال: قرأت على قبر بالسوس: [الرجز]

وليس للميت في قبره ... فطرٌ ولا أضحى ولا عشرُ

نـأى عـن الأهـلِ عـلـى قـربِـه كـذاك مـن أسـكـنَـهُ الـقـبـرُ

١٧٥٣ ـ وبــه: إلى السيد الإمام رضي الله عنه أملاه في الثامن والعشرين من ذي القعدة، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا يوسف بن إسماعيل الأصم البغدادي، قال: حدّثنا محمد بن صدران السلمي، قال: حدّثنا معتمر بن سليمان عن الفضيل بن ميسرة، عن أبي جرير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ما من عمل أحب إلى الله عزّ وجلّ من عمل في عشر ذي الحجة، إلا رجل خرج بماله ونفسه ثم لا يرجع». أبو جرير: هو عبد الله بن الحسين قاضي سجستان.

١٧٥٤ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: فيما كتب إلى أبو جعفر الحضرمي محمد بن عبد الله بن سليمان، قال: حدّثنا جندل بن والق، قال: حدّثنا محمد بن عمرو عن عياد الكلبي، عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن حسين عن فاطمة الصغرى. عن حسين بن علي عن أمه فاطمة بنت محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم قالت: خرج رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عشية عرفة فقال: إن الله باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلي خاصة. وإني رسول الله إليكم غير محاب لقرابتي، إن السعيد كل السعيد حق السعيد من أحب علياً في حياته وبعد مماته.

١٧٥٥ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن عمر بن عبد الله بن زاذان بقراءتي عليه بقزوين، قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن فتح، قال: حدّثنا أحمد بن عيسى بن السكين البلدي، قال: حدّثنا أبو محمد هاشم بن القاسم الحراني بحران، قال: حدّثنا يعلى بن معاوية العقيلي، قال: حدّثني عمي عبد الله بن جراد، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من صام يوم عرفة مقيماً في أهله وليس مسافراً يعدل صيام سنتين سنة قبله وسنة بعدها».

١٧٥٦ ـ وبــه: قال السيد: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الهمداني الكوفي، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين عن عبد الله بن شبرمة عن الشعبي عن جابر بن عبد الله: «لا تقدموا بين يدي الله ورسوله» قال: في الذبح يوم الأضحى.

١٧٥٧ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي

بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس بن محمد بن عمر الوراق يوم الأحد الثاني والعشرين من جمادى الأولى سنة خمس وسبعين وثلاثمائة في مجلس أبي حفص الزيات قراءة عليه وأنا أسمع، قال: حدّثنا أبو أحمد إسماعيل بن يحيى بن أحمد العنسي الهمداني، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن جعفر القطني بالقطنة، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عبد الله الطالقاني، قال: حدّثنا أحمد بن زياد محمد بن القطان بالري، قال: حدّثنا حرب الصفار، قال: سمعت كثير النوى يقول، سمعت أبا الجارود زياد بن المنذر يقول، سمعت الإمام الشهيد أبا الحسين زيد بن علي عليهما السلام يقول، سمعت أبي علي بن الحسين عليهما السلام يقول: سمعت أبي الحسين بن علي عليهما السلام، عن علي بن أبي طالب عليه السلام أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «إذا كان يوم القيامة حشر الله الأيام على هيئة الجسم فجعل رأس الأيام يوم الجمعة، ويدها اليمنى أيام عرفات، ويدها اليسرى أيام الترويات، وجعل أجنحتها أيام الأعياد والأضاحي، وجعل قلبها شهر رمضان وجعل أرجلها أيام العشر.

١٧٥٨ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن عمرو، قال: حدّثنا معاذ بن سهل، قال: حدّثنا الأزرق بن علي، قال: حدّثنا حسان بن إبراهيم، قال: حدّثنا سفيان الثوري عن الأعمش وحبيب بن أبي عمرو عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «ما من عمل في أيام أفضل منه في هذه الأيام يعني أيام العشر، فقال رجل: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: ولا الجهاد في سبيل الله إلا من لم يرجع».

١٧٥٩ ـ وبـه: قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني بقراءتي عليه بالكوفة، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحيم بن أبي السري البكائي، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: حدّثنا محفوظ بن نصر الهمداني كوفي ثقة، قال: حدّثنا عمرو بن شمر، عن جابر عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله: أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم كبر في الأضحى يوم عرفة وقطع آخر أيام التشريق.

١٧٦٠ ـ وبـه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو محمد عبيد الله بن محمد بن سليمان المخزومي الدقاق، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب، قال: حدّثنا بشر بن الوليد أبو الوليد القاضي، قال: أخبرنا شريك بن عبد الله عن جابر، عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «كتب علي النحر ولم يكتب عليكم، وأمرت بركعتي الضحى ولم تؤمروا بهما».

١٧٦١ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الملك بن محمد بن بشران، قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن عمر بن أحمد الدارقطني، قال: وحدّثنا دعلج بن أحمد، قال: حدّثنا أحمد بن علي الأبار (ح) قال السيد وأخبرنا محمد بن الملك، قال: أخبرنا أبو الحسن الدارقطني، قال: وحدّثنا محمد بن الحسن بن محمد، قال: حدّثنا محمد بن إسحاق السريع، قالا: حدّثنا محمد بن رافع، قال: حدّثنا يحيى بن آدم، قال: حدّثنا أبو يعقوب الخراساني وهو إسحاق بن راهويه، قال: حدّثني يحيى بن سعيد القطان عن أبي بكر عن عكرمة، عن ابن عباس أنه كان يكبر غداة عرفة إلى آخر أيام التشريق صلاة العصر.

١٧٦٢ ـ وبه: قال: أخبرنا ابن بشران، قال: أخبرنا الدارقطني، قال: حدّثنا أبو محمد بن صاعد وعبد الكريم بن أحمد الدقاق والقاضي الحسين بن محمد بن إسماعيل المحاملي، قالوا: حدّثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدّثنا يحيى بن سعيد القطان، عن أبي بكار الحكم بن فروح عن عكرمة عن ابن عباس: أنه كان يكبر من صلاة الغداة يوم عرفة إلى صلاة العصر من آخر أيام التشريق، قال لنا ابن بشران، قال لنا الدارقطني خالفه خصيف، روى عكرمة عن ابن عباس أنه كان يكبر صلاة الظهر يوم النحر إلى صلاة العصر من آخر أيام التشريق، قال ابن المبارك وغيره عن شريك عن خصيف، وخالفه إسرائيل عن خصيف فقال: من صلاة الظهر يوم عرفة.

١٧٦٣ ـ وبه: قال السيد: أخبرنا أبو بكر الجوزداني، قال: أخبرنا أبو مسلم المديني، قال: أخبرنا أبو العباس بن عقدة الكوفية، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدّثني أبيّ، حدّثنا ناحصين[1] عن موسى بن جعفر ومحمد ومسلم ويحيى بن عبيد الله والحسن بن زيد وعبد الله بن محمد بن عمر، عن آبائهم عن علي بن أبي طالب عليه السلام، أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بعث منادياً في أيام التشريق أنها أيام أكل وشرب فلا تصوموها.

١٧٦٤ ـ وبه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى الحافظ، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي قال: حدّثني المزني، قال: حدّثنا الشافعي، قال: حدّثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن عبد الله بن أبي سلمة عن عمرو بن سليم الزرقي، قال: بينما نحن بمنى إذا علي بن أبي طالب عليه السلام على جمل يقول، إن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: إن هذه أيام طعم وشرب فلا يصومن أحد، فاتبع الناس وهو على جمله يصيح بذلك.

---

(١) هو ابن المخارق السلولي من ثقات محدثي الشيعة. تمت.

١٧٦٥ ـ **وبه**: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا عبدان بن أحمد، قال: حدّثنا زيد بن الحريش، قال: حدّثنا عبد بن خداش عن العوام بن حوشب، عن عطاء عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يضحي بكبشين أملحين، يضع رجله على صفائحهما إذا أراد أن يذبح ويقول: «بسم الله اللهم منك ولك تقبل من محمد».

١٧٦٦ ـ **وبه**: قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي بقراءتي عليه، بانتقا عبد الغني الحافظ عليه، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن محمد بن لولو، قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن مكرم، قال: حدّثنا محمد بن بكار، قال: حدّثنا حفص بن عمر عن سليمان الشيباني عن عبد الله بن أبي أوفى، عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «يوم الأضحى يوم الحج الأكبر».

١٧٦٧ ـ **وبه**: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسين، قال: حدّثنا محمد بن بكير، قال: حدّثنا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث وابن لهيعة والليث بن سعد، عن سليمان بن عبد الرحمن عن عبيد بن فيروز عن البراء بن عازب، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «أربع لا يجزين في الضحايا: العور البين عورها، والعرجاء البين ضلعها، والمريضة البين مرضها، والعجفاء التي لا تبقى» [1].

١٧٦٨ ـ **وبه**: قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي بقراءتي عليه، بانتخاب عبد الغني بن سعيد الحافظ، قال: حدّثنا أبو الطيب محمد بن الحسين النهلي بالكوفة، قال: حدّثنا عبد الله بن زيدان، قال: حدّثنا الحسن بن علي الحلواني، قال: حدّثنا عمران بن إبان، قال: حدّثنا شعبة عن مالك بن أنس عن عمرو بن مسلم عن سعيد بن المسيب عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من كان عنده ذبح أراد أن يذبحه وأراد أن يضحي فإذا كان هلال ذي الحجة فلا تأخذن شعراً ولا تقلمن ظفراً» قال عمران: سألت مالك بن أنس عنه فقال ليس من حديثي، فقلت لجلسائه: حدّثنا بهذا الحديث إمام العراق شعبة ويقول ليس من حديثي، فقالوا: إنه لم يأخذ، قال ليس من حديثي، قال عبد الغني: لم يسنده عند مالك إلا شعبة وهو في الموطأ موقوف على أم سلمة.

١٧٦٩ ـ **وبه**: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي، قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد الدقاق العسكري قراءة عليه سنة إحدى وتسعين

---

(١) قوله العجفاء: التي لا تنقى، أي لا مخ لها لضعفها ونزالها. اهـ نهاية.

وثلاثمائة، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن معباس اليزيدي إملاء، قال: حدّثنا الرياشي، قال: حدّثنا أبو عاصم عن ثور بن يزيد عن راشد بن سعد عن عبد الله بن لحي عن عبد الله بن قرط، قال: سمعت النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «أفضل الأيام يوم النحر ثم الذي يليه وهو يوم القر يوم يستقر الناس» وقربت إلى النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم خمس بدنات، أو قال ست أو قال سبع، فجعلن يزدلفن إليه يأتيهن يبدأ، فلما وجبت جنوبها قال كلمة لم أفهمها، وقال: لم أفقهها، فقلت للذي يليني: ما قال؟ فقال: قال من شاء فليقتطع.

١٧٧٠ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن عمر بن عبد الله بن زاذان بقراءتي عليه بقزوين في رجب سنة أربع وثلاثين، قال: حدّثنا أبو بكر النهرويري، قال: حدّثنا مسبح، قال: حدّثنا عباس بن عبد العظيم، قال: حدّثنا بشر الحافي، قال: رأى الفضيل بن عياض سائلاً يسأل عشية عرفة بالموقف، فقال له: تسأل غير الله في هذا المكان؟ قال: وفتح منصور الحجبي الكعبة لهشام بن عبد الملك، فلما دخل قال يا منصور: سلني حوائجك؟ فقال يا أمير المؤمنين: إني لأستحي من الله أن أسأل في بيت الله غيره.

١٧٧١ ـ وبالإسناد: المتقدم إلى القاضي الكني أسعده الله تعالى يرويه عن القاضي أبي منصور الحمدوني إجازة يرويه عن والده قراءة وسماعاً، يرويه عن السيد الإمام رضي الله عنه إملاء سلخ ذي القعدة سنة ثمان، قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح بن شاهين، قال: أخبرنا أبو طالب عبد الله بن الحسين بن محمد بن عفير الأنصاري، قال: حدّثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة أبو محمد الأصفهاني، قال: حدّثنا بشر بن الحسن عن الزبير بن عدي، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ﴾ [البقرة: ٢٠٣] قال: هن أيام التشريق. وعن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ﴾ [البقرة: ١٩٦] قال: قبل التروية بيوم، ويوم التروية، ويوم عرفة.

١٧٧٢ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة قراءة عليه، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا أحمد بن داود المكي، قال: حدّثنا عمرو بن مرزوق، قال: حدّثنا شعبة عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «ما العمل في أيام أفضل منه في عشر ذي الحجة، قالوا: يا رسول ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: ولا الجهاد في سبيل الله، إلا أن يخرج رجل بنفسه وماله ثم لا يرجع من ذلك بشيء».

١٧٧٣ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا محمد بن علي أبو عبد الله، قال: حدّثنا نصر بن علي، قال: حدّثنا عبد العزيز بن

عبد الصمد، قال: حدّثنا أيوب عن أبي صالح عن أبي هريرة. قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور لا جزاء له إلا الجنة».

١٧٧٤ ـ وبه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد الحرقي، قال: حدّثنا قاسم بن زكريا، قال: حدّثنا عمران بن موسى، قال: حدّثنا عبد الوارث بن سعيد، قال: حدّثنا يحيى بن أبي إسحاق عن عبدة بن أبي لبابة، عن حبيب بن أبي ثابت، قال: حدّثني أبو عبد الله مولى عبد الله بن عمر، وقال: حدّثني عبد الله بن عمرو ونحن نطوف بالبيت أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «ما من أيام العمل فيهما أحرى من أيام العشر. قالوا يا رسول الله: ولا الجهاد في سبيلِ الله؟ قال: ولا الجهاد في سبيل الله، إلا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع».

١٧٧٥ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم الأزجي، قال: حدّثنا أبو بكر المفيد بجرجرايا، قال: حدّثنا جعفر بن محمد، قال: حدّثنا أبو جعفر العقيلي، قال: حدّثنا زهير بن معاوية، قال: حدّثنا إبراهيم بن المهاجر عن عبد الله بن باباه عن عبد الله بن عمرو قال: كنت عند رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فذكر الأعمال فقال: «ما من أيام أفضل فيهن العمل من هذه الأيام العشر، قالوا يا رسول: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: فأكبره، قال: ولا الجهاد في سبيل الله، إلا أن يخرج الرجل بنفسه وماله في سبيل الله ثم يكون مهجة نفسه فيه».

١٧٧٦ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا محمود بن محمد الواسطي، قال: حدّثنا زكريا بن يحيى بن حمويه، قال: حدّثنا شريك عن جابر عن عكرمة عن ابن عباس، قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «كتب علي النحر ولم يكتب عليكم، وأمرت بصلاة الضحى ولم تؤمروا بها».

١٧٧٧ ـ وبه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء، قال: حدّثنا القاضي أبو بكر محمد بن إبراهيم بن حمدان العاقولي، قال: حدّثنا جعفر بن أحمد بن محمد الصباح الجرجراي، قال: حدّثنا أبو مصعب الزهري قراءة عليه، قال: حدّثنا الحسين بن زيد بن علي عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهم السلام عن جابر بن عبد الله: أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم نحر بدنة بيده بالحربة قياماً، وقال: هذا النحر وكل، ثم أمر بكل جزور فأخذ منها بضعة فطبخت، فأكل النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم من لحومها وشرب من مرقها.

١٧٧٨ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا ابن حيان، قال: أخبرنا أبو يعلى الموصلي، قال: حدّثنا أبو

خيثمة زهير بن حرب، قال: حدّثنا عبد الله بن عبد الحميد، قال: حدّثنا أبو الجمل اليماني أيوب اسمه عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن عن عبد الله قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «الجزور في الأضحى عن عشرة».

١٧٧٩ ـ وبه: قال: أخبرنا محمد هذا، قال: أخبرنا ابن حيان هو أبو محمد، قال: حدّثنا أبو يعلى، قال: حدّثنا هاشم، قال: حدّثنا عبيد الله عن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال: كنا لا نمسك لحوم الأضاحي فوق ثلاثة أيام، فأمرنا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أن نأكل ونتزود.

١٧٨٠ ـ وبه: قال: أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا أبو مسلم الكشي، قال: حدّثنا عبد العزيز بن الحطاب، قال: حدّثنا بنداق عن علي بن أبي حيان، عن عكرمة عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «الأضحى علي فريضة وهو عليكم سنة».

١٧٨١ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم الأزجي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر المفيد بجرجرايا، قال: حدّثنا أبو إسحاق محمد بن هارون بن عيسى بن أبي جعفر المنصور، قال: حدّثنا عبيد الله بن سعد عن الزهري، قال: حدّثنا عمي، قال: حدّثنا شريك عن شعبة، عن قتادة عن أنس أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يضحي بكبشين أملحين ويسمي ويكبر، ولقد رأيتهما يذبحهما بيده واضع قدمه على صفاحهما.

١٧٨٢ ـ وبه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم التنوخي، قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسن بن أحمد بن فهد الموصلي، قال: حدّثنا أحمد بن يعلى بن عمير الموصلي، قال: حدّثنا غسان بن الربيع بن خثيم مولى الشعبي، عن عامر أنه قال: إذا ذبحت أضحيتك فقل: بسم الله وبالله والله أكبر، اللهم منك وإليك تقبل مني إنك أنت السميع العليم.

١٧٨٣ ـ وبإسناده: عن ابن عباس قال: رأيت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يدعو بعرفة في الموقف ويده في صدره كاستطعام المسكين.

١٧٨٤ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن علي بن حمدان، قال: حدّثنا أبو علي أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحيم الأصفهاني العدل إجازة، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الرحيم بن أبي حاتم إملاء، قال: حدّثنا أبو زرعة، قال: حدّثنا محمد بن المصفى الحمصي، قال: حدّثنا بقية بن تمام بن نجيح عن عطاء الخراساني، قال: خمس ليالٍ من أقامهن: أول ليلة من رجب يقومها ويصبح صائماً، وليلة النصف من شعبان يقومها يصبح صائماً، وليلة الفطر يقومها ويصبح مفطراً، وليلة الأضحى يقومها ويصبح مفطراً، وليلة عاشوراء يقومها ويصبح صائماً كتب الله له أجر شهيد في حياته وبعد مماته.

١٧٨٥ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا الحضرمي، قال: حدّثنا محمد بن حرب الواسطي، قال: حدّثنا محمد بن ربيعة الكلائي، عن إبراهيم عن يزيد عن عمرو بن دينار، عن طاووس عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ما أنفقتم الورق في شيء أحب إلى الله من نحير ينحر في يوم عيد».

١٧٨٦ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن حيان، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن غزوان، قال: حدّثنا كامل بن طلحة، قال: حدّثنا عبد الله بن عمر العمري عن نافع عن ابن عمر قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يخرج يوم العيد إلى المصلّى فيذهب في طريق ويرجع في طريق آخر وتركز له غنزة[١].

(١) ضعيف: فيه عبد الله بن عمر العمري وهو ضعيف جداً.

في ذكر عاشوراء وصومه وذكر فضله وما يتصل بذلك

١٧٨٧ ـ وبالإسناد: المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى، وهو يروي عن القاضي أبي منصور عبد الرحيم بن المفظر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه، وهو يروي ذلك عن والده قراءة، قال: حدّثنا الإمام المرشد بالله رضي الله عنه إملاء من لفظه يوم الخميس الثاني من المحرم سنة خمس وسبعين، قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدّثنا محمد بن بشر بن مظفر، قال: حدّثنا داود بن عمرو، قال: حدّثنا الزنجي بن خالد عن إسماعيل بن أمية عن أبي المنهال عن ابن عباس، ذكر لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عاشوراء وقيل إنه يوم تصومه اليهود وتعظمه، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: إن عشنا خالفناهم وصمنا اليوم التاسع، قال: وقبض رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قبل ذلك[١].

١٧٨٨ ـ وبــه: إلى السيد الإمام رضي الله عنه، قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن غيلان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي إملاء، قال: حدّثنا عبد الله يعني ابن أحمد، قال: حدّثني ابن الربيع الزهراني **(رجع)** قال السيد: وأخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الرحيم سبط بن مندويه المحدث، قال: حدّثنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي على كل واحد منهما، قالا: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا أبو بكر الفريابي، قال: حدّثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدّثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «أفضل الشهور بعد رمضان شهر الله المحرم، وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل» لفظ الحديث لابن غيلان[٢].

---

(١) صحيح أخرجه مسلم نحوه (٨٨٥).
(٢) سبق تخريجه وهو صحيح.

١٧٨٩ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسين الجوزداني المقري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الهمداني، قال: أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن سعيد، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق السلولي أبو جنادة، عن هاشم بن البريد عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي، عن آبائه عن علي عليهم السلام: أنه كان قاعداً في الرحبة فأقبل الحسين بن علي عليهما السلام، فلما رآه علي عليه السلام مقبلاً، قال: إن الله ذكر قوماً فقال: ﴿فَمَا بَكَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلۡأَرۡضُ﴾ [الدخان: ٢٩] والله ليقتلنه، ثم لتبكين عليه السماء والأرض.

١٧٩٠ ـ وبإسناده: عن يحيى بن عبد الله عن أبيه عن آبائه، عن علي عليهما السلام قال: بكاء السماء حمرة أطلعها الله تعالى.

١٧٩١ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدّثنا أبو نعيم، قال: حدّثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن القاسم بن مخمرة، عن أبي عمارة عن قيس بن سعد قال: أمرنا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بصوم عاشوراء قبل أن ينزل شهر رمضان، فلما نزل شهر رمضان لم يأمرنا ولم ينهنا ونحن نفعله وأمرنا بزكاة الفطر قبل أن تنزل، فلما نزلت الزكاة لم يأمرنا ولم ينهنا ونحن نفعله(١).

١٧٩٢ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أحمد بن الحسين، قال: حدّثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة، قال: حدّثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم عن عبد الوهاب بن بخت عن نافع عن ابن عمر قال: ذكر يوم عاشوراء عند النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، فقال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «كان يوم يصومه أهل الجاهلية، من أحب منكم أن يصومه فليصمه ومن كره فليدعه»(٢).

١٧٩٣ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي عليه من أصل كتابه، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد الخطيب والبروجردي قراءة عليه في منزله في درب أبي هريرة في شوال من سنة ثمان وستين وثلاثمائة، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين بن يزيد الكسائي الهمداني المعروف بسيفنة، قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل بن جعفر، قال: حدّثنا عبد الله بن سلمة بن أسلم عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة المازني، عن أبيه

---

(١) إسناده حسن.

(٢) إسناده منكر: فيه عبد الوهاب بن بخت.

عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «من وسع على أهله يوم عاشوراء وسع الله عليه سنته كلها»[١].

١٧٩٤ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم المقري، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، قال: حدّثنا المزني، قال: حدّثنا الشافعي، قال: حدّثنا سفيان، قال: سمعت عبيد الله بن أبي يزيد، قال: سمعت ابن عباس يقول: ما علمت النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم صام يوماً يتحرى فضله على الأيام إلا هذا اليوم يعني يوم عاشوراء.

١٧٩٥ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو مضر عبد الواحد بن هبيرة بن عبد الملك العجلي القزويني نزيل همذان بقراءتي عليه بها، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن صالح بن حماد المقري بياع الحديد في رجب سنة أربع وستين وثلاثمائة، قال: حدّثنا أبو بشر محمد بن عمران بن الجنيد الدستكي الرازي، قال: حدّثنا أبو عمر محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، قال: أخبرنا الفضل بن موسى، عن ابن أبي ليلى عن عطاء عن أبي الخليل عن أبي قتادة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «في صوم يوم عاشوراء كفارة سنة»[٢].

١٧٩٦ ـ وبــه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد سهل بن أحمد بن سهل الديباجي، قال: حدّثنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي بمصر، قال: حدّثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد، قال: حدّثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر عن أبيه قال: كان علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: صوموا يوم عاشوراء التاسع والعاشر احتياطاً فإنه كفارة السنة التي قبله، فإن لم يعلم به أحدكم حتى يأكل فليتم صومه.

١٧٩٧ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن السواق بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ماسي، قال: حدّثنا جعفر بن أحمد بن عاصم الأنصاري، قال: حدّثنا هشام بن عمر، قال: حدّثنا شعيب، قال: حدّثنا سعيد عن قتادة عن عبد الرحمن بن سلمة الخزاعي عن عمه قال: غدونا على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يوم عاشوراء وقد تغدينا، فقال: هل صمتم اليوم؟ فقلنا: لقد تغدينا فقال: صوموا بقية يومكم[٣].

---

(١) منكر: فيه محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة المازني.
(٢) صحيح: أخرجه مسلم نحوه (٨٨٦).
(٣) أخرجه أحمد في المسند (١٨٤٠١).

١٧٩٨ ـ وبإسناده: قال: حدّثنا جعفر، قال: حدّثنا هشام، قال: حدّثنا شعيب، قال: حدّثنا سعيد عن يحيى بن صبيح عن عبد الله بن أبي يزيد، عن ابن عباس: أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لم يكن يتوخى صوم يوم فضلاً على يوم إلا يوم عاشوراء.

١٧٩٩ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان الطبراني، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: حدّثنا سعيد بن وهب الواسطي، قال: حدّثنا جعفر بن سليمان، عن شبل عن عروة عن أبي جبر، قال: صحبت علياً عليه السلام حتى أتى الكوفة فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: كيف أنتم إذا نزل بدرته بينكم بين ظهرانيكم؟ قالوا: إذا نبل الله عزّ وجلّ فيهم بلاء حسناً، فقال: والذي نفسي بيده لينزلن بين ظهرانيكم ولتخرجن إليهم فليقتلنكم ثم أقبل يقول: **[الخفيف]**

هـم أوردوهـم بـالـغـرورِ غـروراً　　أحـبـوا نـجـاةً لا نـجـاةً ولا عـذرُ

١٨٠٠ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، قال: حدّثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدّثنا محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، قال: سمعت عبد الرحيم بن محمد بن عمر بن أبي سلمة، يذكر عن أبيه عن جده عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: جاء جبريل عليه السلام إلى النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، فدخل عليه الحسن والحسين عليهما السلام، فقال: إن أمتك تقتله ـ يعني الحسين عليه السلام ـ بعدك، ثم قال: ألا أريك من تربة مقتله؟ قالت: فجاءه بحصيات فجعلهن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في قارورة. فلما كان ليلة قتل الحسين عليه السلام قالت أم سلمة: سمعت قائلاً يقول: **[المديد]**

أيـهـا الـقـاتـلـونَ جـهـلاً حُـسَـيـنـاً　　أبـشـروا بـالـعـذابِ والـتـنـكـيـلِ
قـد لـعـنـتُـم عـلـى لـسـانِ ابـن داوو　　دَ ومـوسـى وصـاحـبِ الإنـجـيـلِ

قالت فبكيت، قالت: ففتحت القارورة فإذا قد حدّث فيها دم.

١٨٠١ ـ وبـه: قال: حدّثنا السيد الإمام الأجل نور الله قبره في يوم الخميس الرابع عشر من محرم سنة سبع إملاء من لفظه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا يحيى بن أيوب، قال: حدّثني إسماعيل بن أمية، أنه سمع أبا غطفان بن طريف المزني يقول، سمعت ابن عباس يقول: صام رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يوم عاشوراء وأمر بصيامه، فقالوا يا رسول الله: إنه يوم تعظمه اليهود

والنصارى؟ فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: إذا كان عام المقبل إن شاء الله صمنا التاسع، فلم يأت عام المقبل حتى توفي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم[١].

١٨٠٢ ـ **وبــه**: قال السيد: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الرحمن سبط ابن منديه المحدث بقراءتي عليه قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أبو حفص عمر بن عبد الرحمن السلمي، قال: حدّثنا أبو الربيع الزهراني، قال: حدّثنا إسماعيل بن زكريا عن إبراهيم الهجري عن أبي عياض عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن يوم عاشوراء كانت الأنبياء تصومه فصوموه»[٢].

١٨٠٣ ـ **وبــه**: قال: أخبرنا أبو العلاء محمد بن أحمد بن أحمد بن العلاء الشاه الصعدي قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: أخبرنا أبو خليفة، قال: حدّثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدّثنا هشام، قال: قال لي عطاء بن أبي رباح: يا هشام هذا حديث جاء من قبلكم، حدّثني صالح أبو الخليل عن حرملة بن حرملة بن إياس عن أبي قتادة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «صيام عاشوراء كفارة سنة»[٣].

١٨٠٤ ـ **وبــه**: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بعد قراءتي عليه، قال: حدّثنا عمر بن شاهين، قال: حدّثنا عمر بن محمد بن سبك العدل، قال: حدّثنا ابن منيع، قال: حدّثنا كامل بن طلحة، قال: حدّثنا مهدي بن ميمون، قال؛ حدّثنا غيلان بن جرير عن عبد الله بن معبد عن أبي قتادة أن رجلاً قال يا رسول الله: أرأيت صيام عاشوراء؟ قال: أحتسب على الله أن يكفر السنة[٤].

١٨٠٥ ـ **وبــه**: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال: حدّثنا القاضي أبو الحسن بن علي بن الحسن بن علي الخراجي الشاهد، قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن شعبة، قال: حدّثنا عمرو بن عبد الله الأودي، قال: حدّثنا أبو أسامة عن صدقة بن أبي عمران، أراه عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن أبي موسى قال: كان يوم عاشوراء يوم يصومه أهل خيبر ويلبسون نساءهم حليهم، فسئل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عن يوم عاشوراء، فقال: صوموه.

١٨٠٦ ـ **وبــه**: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن

---

(١) سبق تخريجه وهو عند مسلم نحوه (٨٨٥).
(٢) أخرجه أحمد في المسند (١٦٤٤٣).
(٣) أخرجه مسلم (٨٨٥). (٤) كالسابق.

المقري، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن أبي سلامة الطحاوي، قال: حدّثنا المزني، قال: حدّثنا الشافعي، قال: وأخبرنا سفيان عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن، قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان يوم عاشوراء على منبر المدينة، وأخرج قصة من كمه فقال: أين علماؤكم يا أهل المدينة، سمعت النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ينهى عن مثل هذه وقال: إنما هلكت بنو إسرائيل حين اتخذها نساؤهم، ثم قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في هذا اليوم يقول: «إني صائم، فمن شاء فليصم».

١٨٠٧ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريفي الكبير، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن أبي المغيرة الخاركي، قال: حدّثنا أبو العباس محمد بن حبان المازني، قال: حدّثنا مسدد بن مسرهد، قال: حدّثنا يحيى عن سفيان عن منصور، عن مجاهد عن خزيمة بن إياس، عن أبي قتادة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «صوم عرفة كفارة سنتين قبله وبعده وصوم عاشوراء كفارة سنة»(١).

١٨٠٨ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو العلاء محمد بن أحمد بن العلاء بن الشاه الصعدي الخطيب قراءة عليه بأصفهان، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء، قال: حدّثنا محمد بن يحيى بن منده، قال: حدّثنا عمر بن علي، قال: حدّثنا بشر بن المفضل، قال: حدّثنا خالد بن ذكران عن الربيع بنت معوذ بن عفري قالت: أرسل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إلى قرى الأنصار التي حول المدينة من كان أصبح صائماً فليتم صومه، ومن كان مفطراً بقية يومه وكنا بعد نصومه ويصوم الصبيان ونذهب إلى المسجد ونجعل اللعبة من العهن ـ الصوف الملون ـ فإذا بكى أحدهم أعطيناه إياه حتى يكون عند الإفطار.

١٨٠٩ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عبد الله بن سليمان، قال: حدّثنا عباد بن يعقوب الرواحي، قال: أخبرنا أبو زياد الفقيمي، عن أبي حيان الكلبي قال: كان الجصاصون ينزلون إلى الجبانة حين قتل الحسين بن علي عليهما السلام، فيسمعون نوح الجن على الحسين عليه السلام وهم يقولون: [الكامل]

مسح الرسولُ جبينَه ... فله بريق في الخدودْ
أبواه من عُليا قريش ... جدُّه خيرُ الجدود

١٨١٠ ـ وبـه: قال: أخبرنا عبيد الله، قال: حدّثنا أبيّ، قال: حدّثنا محمد بن علي بن عفان العامري بالكوفة، قال: حدّثنا أبو سعيد الثعلبي قال: حدّثنا علي بن يمان

(١) صحيح: أخرجه مسلم (٨٨٧).

عن إمام أبي سليم، عن أشياخ له غزوا بلاد الروم قالوا: وجدنا في كنيسة من كنائس الروم مكتوباً: [الوافر]

أيرجو معشراً قتلوا حسيناً شفاعةَ جدِهِ يوم الحسابِ

قال: قلت للروم: متى كتب هذا في كنيستكم؟ قالوا: قبل أن يبعث نبيكم بثلثمائة عام.

١٨١١ ـ وبه: قال: أخبرنا عبيد الله، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عبد الوهاب بن عيسى، قال: حدّثنا الفضل بن سهل، قال: حدّثنا الفضل بن دكين قال: حدّثني محاضر عن شريك عن أبي الطفيل قال: رأيت قاتل الحسين عليه السلام يبول ويحدث ويضحك ويلعب به الصبيان.

١٨١٢ ـ وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي بن محمد أبي الفهم التنوخي بقراءتي عليه قال: حدّثنا أبو الحسين علي بن الحسن بن جعفر بن العطار البزار قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسيني الخثعمي، قال: حدّثنا عباد بن يعقوب، قال: أخبرنا عمر بن شبيب المسلي عن محمد بن سلمة عن كهيل عن أبيه عن أبي إدريس عن مسبب بن خيثمة عن علي عليه السلام قال: إني محدثكم عن أهل بيتي ألا لا يغرنكم ابنا عباس من يميني ألا وابن جعفر، ألا وإني أراكم لا تطيقون بحسن، والذي خلق الحبة وبرأ النسمة لو قد التقت خلقتا البطان ما أغنى عنكم من حربكم خبالة عصفور، ألا وأما حسين فهو منكم وأنتم منه، والله ليظهرن عليكم هو لا باجتماعهم على باطلهم، وتخاذلكم عن حقكم، حتى يستعبدونكم كما يستعبد الرجل عبد إذا شهد جزمه، وإذا غاب سبه، حتى يقوم الباكيان، الباكي لدينه والباكي لدنياه، وأيم الله لو فرقوكم تحت كل حجر لجمعتكم بشر يوم لهم، والذي خلق الحبة وبرأ النسمة ولو لم يبق من الدنيا إلا يوم، يطول الله ذلك اليوم حتى يملك الأرض رجل مني يملأ الأرض عدلاً وقسطاً، كما ملئت جوراً وظلماً، فإذا كان ذلك لم تظنوا فيه برمح ولم تضربوا فيه بسيف ولم تبعثوا فيه بسهم ولم ترموا فيه بخنجر، فاحمدوا الله، فإذا كان ذلك ورأيتم الرجل من بني أمية غرق في البحر فطأوه على رأسه فوالذي خلق الحبة وبرأ النسمة لو لم يبق منهم إلا رجل واحد لبغى لدين الله عزّ وجلّ شراً.

١٨١٣ ـ وبالإسناد: المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى، قال: أخبرنا القاضي الإمام السيد العدل أبو الفتح نصر بن مهدي بن نصر بن مهدي بن محمد بن علي بن عبد الله بن عيسى بن أحمد الأمير ابن عيسى بن علي بن الحسين الأصغر ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، الرفدي رحمه الله تعالى بقراءتي عليه، قال: حدّثنا السيد الإمام المرشد بالله تعالى رضي الله عنه، أملاه في الثالث من محرم سنة ثمان وسبعين، قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني ولفظ الحديث له، قال: حدّثنا يوسف

القاضي وعبد الله بن أحمد بن حنبل (رجع) قال السيد: وأخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الرحمن سبط ابن مندويه المحدث بقراءتي عليه، قال: وأخبرنا أبو العلاء بن الشاه الصعدي قراءة عليه، قالا: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: أخبرنا محمد بن يحيى المروزي، قالوا: حدّثنا عبد الأعلى بن حماد النمرسي، قال: حدّثنا عبد الجبار بن الورد، عن ابن أبي مليكة عن عبيد الله بن أبي زيد عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ليس ليوم فضل على يوم في الصيام إلا شهر رمضان وعاشوراء».

١٨١٤ ـ **وبـه**: قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار الضرير بقراءتي عليه بواسط على باب داره، قال: أخبرنا أبو محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن السقا، قال: حدّثنا أبو الخليفة الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حدّثنا مسدد عن يحيى.

١٨١٥ ـ **وبـه**: (رجع) قال: وحدّثنا أبو الخليفة، قال: حدّثني أبي عن عبد الرحمن جميعاً عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن القاسم بن أبي مخيمرة عن أبي عمارة عن قيس بن سعد قال: أمرنا بصوم عاشوراء قبل أن يفترض رمضان، فلما افترض رمضان لم نؤمر به ولم ننه عنه وكنا نفعله.

١٨١٦ ـ **وبـه**: قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الرحمن سبط بن مندويه المحدث بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: أخبرنا أبو بكر بن أبي عاصم النبيل وعبدان، قال: حدّثنا نصر بن علي، قال: حدّثنا سفيان عن داود بن سابور عن أبي قزعة عن أبي الخليل عن إياس بن حرملة عن أبي قتادة، عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «صيام عاشوراء يعادل صيام سنة».

١٨١٧ ـ **وبـه**: قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن عمر بن عبد الله بن زيدان بقراءتي عليه بقزوين، قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن فتح، قال: حدّثنا أحمد بن عيسى بن السكين البلدي، قال: حدّثني هاشم بن القاسم الحراني بحران، قال: حدّثنا بن جراد بن معاوية العقيلي، قال: حدّثني عبد الله بن جراد، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «صيام يوم عاشوراء يعادل صيام سنة، وهو صيام يوم الصبر».

١٨١٨ ـ **وبـه**: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن المبارك العبشي **(رجع)** السيد قال: وأخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا موسى بن هارون، قال: حدّثنا داود بن عمرو الضبي، قالا: حدّثنا مسلم بن خالد الزنجي، عن إسماعيل ابن أمية عن أبي المنهال عن ابن عباس قال: ذكر للنبي صلّى الله عليه وآله وسلّم أن

اليهود يصومون يوم عاشوراء، فقال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن عشنا خالفناهم وصمنا اليوم التاسع».

١٨١٩ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، قال: حدّثنا المزني، قال: حدّثنا الشافعي، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل عن ابن أبي ذؤيب عن القاسم بن عباس، عن عبد الله بن عمر عن ابن عباس، أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «لئن سلمت إلى قابل لأصومن اليوم التاسع».

١٨٢٠ ـ وبإسناده: قال: حدّثنا الشافعي عن سفيان بن عيينة سمع عبد الله بن أبي يزيد يقول: سمعت ابن عباس يقول: صوموا التاسع والعاشر ولا تشبهوا بيهود.

١٨٢١ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو العلاء محمد بن أحمد بن العلاء بن الشاه الصعدي قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد البزار، قال: حدّثنا إبراهيم بن عون، قال: حدّثنا حجاج بن نصير، قال: حدّثنا محمد بن زكوان الجهضمي، قال: حدّثنا يعلى بن حكيم، عن سليمان بن أبي عبد الله عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من وسع على أهله يوم عاشوراء، وسع الله عليه سائر سنته».

١٨٢٢ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الجزار بن عبد الله الكاتب، قال: حدّثنا أبو محمد الأنباري، قال: أخبرنا أحمد عن الزراري، قال: تاب الله تعالى على آدم عليه السلام في عشر من المحرم، وهو يوم عاشوراء، وفيه استوت سفينة نوح عليه السلام على الجودي، وفيه عبر موسى عليه السلام البحر، وفيه كلم الله موسى، وفيه تاب الله عزّ وجلّ على قوم يونس، وفيه أخرج الله يونس عليه السلام من بطن الحوت، وفيه أخرج الله تعالى يوسف من الجب، فمن صام ذلك اليوم كان كمن صام ستين سنة.

١٨٢٣ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن شهدل المديني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن عقدة، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدّثنا أبيّ، قال: حدّثنا حصين عن أبي حيان التيمي قال: لما قتل الحسين بن علي عليه السلام احمرت السماء، فقال الربيع بن خيثم: بكت السماء بواكيها، أما إنها ما بكت على أحد بعد يحيى بن زكريا عليهما السلام قبله عليه السلام.

١٨٢٤ ـ **وبإسناده**: قال: حدّثنا حصين عن مسكين السمان عن محمد بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه عن جده عليهم السلام قال: «لم تر هذه الحمرة في السماء حتى قتل الحسين عليه السلام».

١٨٢٥ ـ **وبــه**: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي، قال: أخبرني أبي إجازة، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي، قال: حدّثنا علي بن الصباح، قال: حدّثنا أبو محلم، قال: حدّثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار، قال: قال الحجاج بن يوسف لعلي بن الحسين عليه السلام: أنتم كنتم أكرم عند شيخكم من آل الزبير عند شيخهم، قال عمرو: وذلك أنه لم يشهد الطف أحد من بني هاشم أطاقت يده حمل السلاح إلا قتل قبل الحسين عليه السلام، وقتل الحجاج عبد الله بن الزبير، فطاف من العشي بين ابنيه عباد وعامر ابني عبد الله، واضعاً يده عليهما.

١٨٢٦ ـ **وبــه**: قال: حدّثنا السيد الإمام رحمه الله تعالى أملاه في السابع عشر من المحرم سنة ثماني وسبعين وأربعمائة، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: حدّثنا عون بن سلام، قال: حدّثنا عبد الجبار بن الورد عن عمرو بن دينار عن عبيد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس يرفعه قال: ليس ليوم على يوم فضل إلا شهر رمضان ويوم عاشوراء.

١٨٢٧ ـ **وبــه**: قال السيد: أخبرنا ابن زائدة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي الحسن بن علي المعمري وعلي بن سعيد الرازي، قالوا: حدّثنا أحمد بن عبيد الله بسطاس المخرمي، قال: حدّثنا أبو بكر بن عباس عن غطاش عن عطاء بن السائب، عن عبيد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس قال: ما رأيت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فضل يوم على يوم إلا يوم عاشوراء.

١٨٢٨ ـ **وبــه**: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحناوي قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم المقري، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، قال: حدّثنا المزني، قال: حدّثنا الشافعي، قال: وأخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت: كان يوم عاشوراء يوم تصومه قريش في الجاهلية، وكان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يصومه في الجاهلية، فلما قدم النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم المدينة صامه وأمر بصيامه، فلما فرض رمضان كان الفريضة وترك يوم عاشوراء، فمن شاء صامه ومن شاء تركه.

١٨٢٩ ـ **وبــه**: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو الحسن عن ابن محمد بن أحمد بن لولو الوراق، قال: حدّثنا أحمد بن

الصقر، قال: حدّثنا محمد بن عبيد بن حسان، قال: حدّثنا حماد بن زيد، قال: حدّثنا غيلان بن جرير، قال: حدّثني عبد الله بن معبد الزماني، عن أبي قتادة أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «صيام يوم عرفة إني أحتسب على الله عزّ وجلّ أن يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده».

١٨٣٠ ـ **وبه**: قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الرحمن سبط بن مندويه المحدث بقراءتي عليه من أصله في سكة الحوارين بأصفهان، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا جعفر بن أحمد بن سنان العطار، قال: حدّثنا أبو كريب، قال: حدّثنا معاوية بن هشام، عن سفيان عن جابر عن سعد بن مناه عن أبي عبد الرحمن عن علي بن أبي طالب عليه السلام، أنه كان يصوم يوم عاشوراء ويأمر به ويخبر أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يصومه.

١٨٣١ ـ **وبه**: قال: أخبرنا أبو العلاء محمد بن العلاء بن الشاه الصعدي قراءة عليه: قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا محمد بن يحيى المروزي، قال: حدّثنا عاصم بن علي، قال: حدّثنا أبو عوانة عن الحر بن الصباح، عن هنيدة عن امرأته عن بعض أزواج النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قالت: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يصوم تسع ذي الحجة ويصوم عاشوراء.

١٨٣٢ ـ **وبه**: قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الرحمن سبط بن مندويه المحدث بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا إبراهيم بن الحسن، قال: حدّثنا عبد الجبار بن العلاء، قال: حدّثنا سفيان بن عيينة عن جعفر الأحمر الكوفي عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر، وكان من أفضل من رأينا بالكوفة في زمانه، أنه بلغه أن من وسع على عياله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته.

١٨٣٣ ـ **وبه**: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أحمد بن العباس بن رزق الجريري، قال: حدّثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد الفقيه النيسابوري، عن أبي قزعة عن أبي الخليل عن أبي حرملة عن أبي قتادة أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «صوم يوم عرفة كفارة سنتين، وصوم يوم عاشوراء كفارة سنة».

في صوم رجب وفضله وما يتصل بذلك

١٨٣٤ ـ **وبالإسناد**: المتقدم إلى القاضي الأجل عماد الدين أبي العباس أحمد بن الحسن الكني أسعده الله قال: أخبرنا الشيخ السديد بينمان بن الحسن بن حيدر بن أبي عدي الكاتب الرازي الزيدي بقراءتي عليه في شهور سنة نيف وعشرين وخمسمائة، قال: حدّثنا السيد الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله أبي عبد الله الحسين بن إسماعيل بن زيد الحسني الشجري سنة سبع وسبعين في الخامس من رجب منها، قال: أخبرنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو سعيد عثمان بن حامد بن أحمد، قال: حدّثنا أبو سهل أحمد بن الزجاج، قال: حدّثنا عبد الله بن أيوب المخرمي، قال: حدّثنا سفيان عن داود بن سابور، قال: حدّثنا محمد بن يوسف الأهرازادي، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي، قال: حدّثنا الحسن بن محمد المروزي عن أبيه عن يحيى بن عياش، قال: حدّثنا علي بن عاصم، قال: حدّثنا أبو هارون العبدي عمارة بن جويرة عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ألا إن رجب شهر الله الأصم وهو شهر عظيم، وإنما سمي الأصم لأنه لا يقاربه شهر من الشهور حرمة وفضلاً عند الله»، وقد كان أهل الجاهلية تعظمه في جاهليتها، فلما جاء الإسلام لم يزدد إلا تعظيماً وفضلاً، ألا إن شهر رجب شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر أمتي، ألا فمن صام من رجب يوماً إيماناً واحتساباً استوجب رضوان الله الأكبر وأطفأ صومه في ذلك اليوم غضب الله تعالى، وأغلق عنه باب من أبواب النار، ولو أعطي مثل الأرض ذهباً ما كان ذلك بأفضل من صومه ولا يستكمل أجره بشيء من الدنيا دون يوم الحساب إذا أخلصه لله، ولو إذا أمسى عشر دعوات مستجابات إن دعا بشيء في عاجل الدينا أعطيه وإلا ادخر له من الخير أفضل ما دعا داع من أولياء الله وأحبابه وأصفيائه، ومن صام من رجب يومين لم يصف الواصفون من أهل السّماء وأهل الأرض ما له عند الله من الكرامة، وكتب له من الأجر مثل أجور عشرة من الصادقين في عمرهم بالغة أعمالهم ما بلغت، ويشفع يوم القيامة في مثل ما يشفعون فيه ويحشره في زمرتهم حتى يدخل الجنة ويكون من رفقائهم. ومن صام من رجب ثلاثة أيام جعل الله بينه وبين النار خندقاً أو قال حجاباً طوله مسيرة سبعين عاماً، ويقول الله عزّ وجلّ عند إفطاره: لقد وجب حقك علي

ووجبت لك محبتي وولايتي، أشهدكم يا ملائكتي أني قد غفرت من ذنوبه ما تقدم وما تأخر.

ومن صام من رجب أربعة أيام عوفي من البلايا كلها من الجذام والبرص وفتنة المسيح الدجال، وأجير من عذاب القبر، وكتب مثل أجور أولي الألباب الأوابين التوابين، وأعطي كتابه بيمينه في أوائل العابدين. ومن صام من رجب خمسة أيام كان حقاً على الله عزّ وجلّ أن يرضيه يوم القيامة، وبعث يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر، وكتب له عدد رمل عالج حسنات وأدخل الجنة بغير حساب، ويقال له: تمن على ربك ما شئت. ومن صام من رجب ستة أيام خرج من قبره ولوجهه نور يتلألأ أشد بياضاً من نور الشمس، وأعطي له سوى ذلك نوراً يستضيء له أهل الجمع يوم القيامة، وبعث من الآمنين حتى يمر على الصراط بغير حساب، ويعافى من عقوق الوالدين وقطيعة الرحم ويقبل الله تعالى عليه بوجهه يوم القيامة.

ومن صام من رجب سبعة أيام فإن لجهنم سبعة أبواب يغلق الله عنه بصوم كل يوم باباً من أبوابها وحرم الله جسده على النار. ومن صام من رجب ثمانية أيام فإن للجنة ثمانية أبواب يفتح الله له بصوم كل يوم باباً من أبوابها، وقيل له ادخل من أي أبواب الجنة شئت. ومن صام من رجب تسعة أيام خرج من قبره وهو ينادي لا إله إلا الله ولا يصرف وجهه دون الجنة، وخرج من قبره ووجهه نور يتلألأ يشرق لأهل الجنة حتى يقولوا هذا نبي مصطفى، فإن أدنى ما يعطى أن يدخل الجنة بغير حساب.

ومن صام من رجب عشرة أيام جعل الله له جناحين أخضرين منفوطين بالدر والياقوت يطير بهما على الصراط كالبرق الخاطف إلى الجنان، وبدل الله سيئاته حسنات، وكتبه الله من المقربين القوامين لله بالقسط، وكأنما عَبَدَ الله ألف عام قائماً محتسباً. ومن صام من رجب إحدى عشر يوماً لم يواف عبد يوم القيامة أفضل منه إلا من صام مثله أو زاد عليه، ومن صام من رجب اثني عشر يوماً كسي يوم القيامة حلتين خضراوين من سندس واستبرق لو أدنيت حلة منهما إلى الدنيا لأضاء ما بين المشرق والمغرب شرقها وغربها، ولصارت الدنيا أطيب من ريح المسك.

ومن صام من رجب ثلاثة عشر يوماً وضعت له يوم القيامة مائدة من ياقوت أخضر في ظل العرش قوائمها من درة أوسع من الدنيا سبعين مرة، عليها صحائف الدر والياقوت، في كل صحفة سبعون ألف لون من الطعام لا يشبه اللون اللون ولا الريح الريح، فيأكل منها والناس في شدة شديدة وكرب عظيم. ومن صام من رجب أربع عشر يوماً أعطاه الله من الثواب ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من قصر الجنان التي بنيت بالدر والياقوت.

ومن صام من رجب خمسة عشر يوماً وقف به موقف الآمتين ولا يمر به ملك ولا رسول ولا نبي إلا قالوا طوبى لك أنت من مقرب مغبوط مجبور ساكن للجنان. ومن

صام من رجب ستة عشر يوماً كان في أوائل من كان في نور الرحمن على دواب من نور يطير بهم في عرصة القيامة إلى دار الرحمن، ينظر إلى ثواب الكريم ويسمع كلامه اللذيذ. ومن صام من رجب سبعة عشرة يوماً وضع له يوم القيامة على الصراط سبعون ألف مصباح من نور حتى يمر على الصراط بنور تلك المصابيح إلى الجنان تشيعه الملائكة بالترحيب والسلام. ومن صام من رجب ثمانية عشر يوماً زاحم إبراهيم في قبته في جنة الخلد على سرر الدر والياقوت.

ومن صام من رجب عشرين يوماً فكأنما عبد الله عشرين ألف عام. ومن صام من رجب إحدى وعشرين يوماً شفع يوم القيامة بمثل ربيعة ومضر كلهم من أهل الخطايا والذنوب. ومن صام من رجب اثنين وعشرين يوماً نادى منادٍ من السماء أبشر يا ولي الله من الله بالكرامة العظمى، قيل وما الكرامة العظمى؟ قال: النظر إلى ثواب الله، ومرافقة الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

ومن صام من رجب ثلاثة وعشرين يوماً نودي من السماء طوبى لك يا عبد الله نصبت وتعبت طويلاً طوبى لك طوبى لك، وأفضيت إلى جسيم ثوابك الكريم، وجاورت الجليل في دار السلام. ومن صام أربعة وعشرين يوماً فإذا نزل به ملك الموت عليه السلام ترآى له في صورة شاب مشقاه عند خروج نفسه، يهون سكرات الموت حتى لا يجد للموت المأثم بأخذ روحه في تلك الجريرة، فتفوح منها رائحة طيبة يستنشقها أهل السموات السبع فيظل في قبره ريان ويبعث من قبره ريان، ويظل في الموقف ريان حتى يرد حوض النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم.

ومن صام من رجب خمسة وعشرين يوماً فإنه إذا خرج من قبره تلقاه سبعون ألف ملك بيد كل ملك منهم نجيبة من در وياقوت ومعهم طوائف الحلي والحلل، فيقولون يا ولي الله التجئ إلى ربك، وهو من أول الناس دخولاً في جنات عدن من المقربين الذين رضي الله عنه ورضوا عنه وذلك الفوز العظيم. ومن صام من رجب ستة وعشرين يوماً بنى الله له في ظلال العرش مابة قصر من در ياقوت، على رأس كل قصر خيمة خضراء من حرير الجنان يسكنها ما عمر والناس في الحساب.

ومن صام من رجب سبعة وعشرين يوماً وسع الله عليه القبر مسيرة أربعمائة عام وملأ جميع ذلك مسكاً وعنبراً ورياحين وأشجاراً وأنهاراً مفتوحاً جميع ذلك إلى الجنان. ومن صام ثمانية وعشرين يوماً جعل الله بينه وبين النار سبعة خنادق كل خندق كما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة عام. ومن صام من رجب تسعة وعشرين يوماً غفر الله له ولو كان عشاراً، ولو كانت امرأة فجرت سبعين مرة وولدت سبعين ولداً بعد ما أرادت وجه الله والخلاص من جهنم لغفر الله لها. ومن صام من رجب ثلاثين يوماً نادى منادٍ من السماء يا عبد الله: أما ما مضى فقد غفر الله لك فاستأنف العمل فيما بقي، وأعطاه في الجنان كلها في كل جنة أربعين

ألف بيت في كل بيت أربعون ألف ألف مائدة من ذهب على كل مائدة أربعون ألف ألف قصعة في كل قصعة أربعون ألف ألف لون من الطعام والشراب لكل طعام وشراب من ذلك لون على حدة وفي كل بيت أربعون ألف سرير من ذهب طول كل سرير ألف ذراع في ألفي ذراع على كل سرير جارية من حور العين عليها ثلثمائة ألف دؤابة من لون يحمل كل دؤابة سبعون ألف ألف وصيفة يفوح منها المسك والعنبر إلى أن يوافيها صائم شهر رجب هذا. ولمن صام شهر رجب كله، فقيل يا رسول الله فمن عجز عن صيام رجب لضعف أو علة في الرجال أو كانت امرأة غير طاهرة لينال ما وصفت؟ قال: يتصدق هذه الصدقة كل يوم رغيف على المساكين والذي نفسي بيده أنه إذا تصدق بهذه الصدقة كل يوم ينال ما وصفت وأكثر، أنه لو اجتمع جميع الخلائق كلهم من أهل السموات والأرض على أن يقدروا قدر ثوابه ما بلغوا ما نصب في الجنان من الفضائل والدرجات، قيل يا رسول الله ومن لم يقدر على هذه الصدقة يصنع ماذا لينال ما وصفته؟ قال: يسبح الله في كل يوم في شهر رجب إلى تمام ثلاثين يوماً هذا التسبيحماية مرة «سبحان الإله الجليل، سبحان من لا ينبغي التسبيح إلا له، سبحان الأعز الأكرم، سبحان من لبس العزَّ وهو له أهل»(١).

١٨٣٥ ـ وبه: قال السيد: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا عبيد بن غنام، قال: حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدّثنا عبد الرحيم عن الحسن بن عبيد الله عن الحر بن صباح عن هنيده بن خالد الخزاعي عن امرأته عن أم سلمة رضي الله تعالى عنها قالت: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «صمن من كل شهر ثلاثة أيام أو من الشهر الاثنين والخميس والخميس الذي يليه»(٢).

١٨٣٦ ـ وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبيد الله بن طاهر الطبري إمام الشافعية ببغداد قراءة عليه وبقراءتي، قال: حدّثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن الغطريف، قال: حدّثنا أبو خليفة، قال: حدّثنا علي بن المديني، قال: حدّثنا حفص بن غياث عن ليث بن أبي سليم عن عمير عن ابن عمر قال: ما رأيت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم مفطراً يوم جمعة قط(٣)، سمعت أبا يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليل الحافظ، يقول سمعت أحمد بن الفطر الشاشي يقول، سمعت أبا الحسن الريحاني الصوفي يقول: كان زويم صائم الدهر، فقال لي: تدري ما كان أول هذا؟ قلت: لا، قال: كنت بالبصرة في يوم صائف فأصابني عطش شديد فدنوت من باب وناديت جارية لتسقيني فخرجت ومعها كوز من ماء مبرد، فلما نظرت إلي وإلى مرقعتي كرت الكوز وقالت: صوفي يفطر بالنهار؟ فاستحييت من الله أن أفطر بعد ذلك.

---

(١) حديث باطل مسلسل بالمجاهيل والضعفاء.
(٢) أخرجه أحمد في المسند (١٥٥٥٧).
(٣) إسناده ضعيف جداً: فيه ليث بن أبي سليم.

١٨٣٧ ـ وبالإسناد: المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكنى أسعده الله تعالى، وهو يرويه عن القاضي أبي منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه، وهو يروي ذلك عن والده قراءة، قال: حدّثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله أبو الحسين رضي الله عنه إملاء من لفظه في يوم الخميس الخامس من شهر الله الأصم، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد الجوزداني المقرئ بقراءتي عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الهمداني الكوفي، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق أبو جنادة عن أبي الورد عن أبي جعفر عليه السلام، «بما أسلفتم في الأيام الخالية» قال: الصيام.

١٨٣٨ ـ وبـه: قال: وأخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناباذي شيخ الصوفية بأصفهان، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء، قال: حدّثنا محمد بن العباس، قال: حدّثنا حفص بن عمر، قال: حدّثنا البختري بن معبد عن الحسن، قال: قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «أربع ليالٍ يفرغ الله تعالى الرحمة على عباده إفراغاً: أول ليلة من شهر رجب، وليلة النصف من شعبان، وليلة الفطر، والأضحى»[١].

١٨٣٩ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدّثنا يعلى بن مهدي الموصلي، قال: حدّثنا عثمان بن مطر الشيباني عن عبد الغفور يعني ابن سعيد عن أبيه عن عبد العزيز بن سعيد، قال: عثمان: وكان لأبيه صحبة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «رجب شهر عظيم يضاعف الله فيه الحسنات، ومن صام يوماً من رجب فكأنما صام سنة، ومن صام منه سبعة أيام أغلقت عنه سبعة أبواب جهنم، ومن صام منه ثمانية أيام فتحت له ثمانية أبواب الجنة، ومن صام منه عشرة أيام لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه، ومن صام منه خمسة عشر يوماً نادى منادٍ من السماء قد غفر لك ما مضى فاستأنف العمل فيما بقي، ومن زاد زاده الله عزّ وجلّ»[٢].

وفي رجب حمل الله نوحاً في السفينة فصام رجب وأمر من معه أن يصوموا فجرت بهم السفينة ستة أشهر آخر ذلك يوم عاشوراء أهبط على الجودي فصام نوح ومن معه، والوحش

(١) إسناده ضعيف جداً: أضف إلى هذا أن الحسن أرسله وهو من المشهورين بذلك، ولا يعرف عمن أخذه وأرسله.

(٢) موضوع.

شكر الله عزّ وجلّ. وفي يوم عاشوراء أغلق الله البحر لبني إسرائيل، وفي يوم عاشوراء تاب الله عزّ وجلّ على آدم وعلى مدينة تونس، وفيه ولد إبراهيم صلّى الله عليه وآله وسلّم.

١٨٤٠ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بقراءتي عليه دفعات، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدّثنا محمد بن غالب، قال: حدّثني عبد الصمد يعني ابن النعمان، قال: حدّثنا مسلم يعني ابن خالد عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من لم يدع قول الزور والعمل به ليس لله حاجة أن يدع طعامه ولا شرابه»(١).

١٨٤١ ـ وبه: قال: أخبرنا الحسن بن علي بن محمد الجوهري ومحمد بن محمد بن عثمان، قالا: أخبرنا أبو بكر، أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا بشر بن موسى، قال: حدّثنا أبو نعيم، قال: حدّثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «الصوم لي وأنا أجزي به، يدع شهوته وأكله وشربه من أجلي، والصوم جنة، وللصائم فرحتان فرحة حين يفطر، وفرحة حين يلقى الله عزّ وجلّ، ولخلوف فم الصائم عند الله أطيب من ريح المسك».

١٨٤٢ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد بجرجرايا، قال: حدّثني أحمد بن عبد الرحمن بن سعيد القرشي، قال: حدّثنا إسحق بن سويد، قال: حدّثنا داود بن سليمان بن علي عن سليمان بن علي عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «ولدت في أول يوم من رجب، فمن صام ذلك اليوم عادل صيام ستين شهراً، وفيه أنزل الله الكعبة البيت الحرام».

١٨٤٣ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن يعقوب بن علي الكاتب الوداد، يعرف بابن قفرجل بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس المستملي الوراق، قال: حدّثنا علي بن محمد بن أحمد الفقيه، قال: حدّثنا عمارة بن وثيمة بن الفرات بمصر، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله البلخي، قال: حدّثنا إبراهيم بن الهيثم، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله بن إدريس، قال: حدّثنا عيسى بن يونس عن محمد بن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنه: أن يهودياً أتاه فقال يا ابن عباس: إني أريد أن أسألك عن أشياء إن أنت أخبرتني بتأويلها فأنت ابن عباس، قال: وما هي؟ قال: أخبرني عن آدم عليه السلام ولم سمي آدم؟ وعن حواء لم سميت حواء؟ وعن الإنسان لم سمي إنساناً؟ وعن المرأة لما سميت امرأة؟ وعن النساء لم سمين النساء؟ وعن الدنيا لما سميت الدنيا؟ وعن الآخرة لم سميت

---

(١) صحيح: أخرجه أحمد في المسند (١٨٦٥٤).

آخرة، وذكر أشياء، وعن رجب لم سمي رجباً، وعن شعبان لم سمي شعبان، وعن رمضان لم سمي رضمان، وعن شوال لم سمي شوال، فقال ابن عباس يا يهودي: أما آدم فإنه سمي آدم لأنه خلق من أديم الأرض، وأما حواء فإنها سميت حواء لأنها خلقت من حيوان من ضلع آدم الصغرى، ويقال له القصير، وأما الإنسان فإنما سمي إنسان لأنه ينسى، وأما النساء فإنما سمين النساء لأنهن أنسى شيء، وأما المرأة فإنما سميت امرأة لأنها خلقت من المرء، وأما الدنيا فإنما سميت الدنيا لأنها دنية أدنى عند الله من الأرض، وأما الآخرة فإنما سميت آخرة لأنها خير لمن اتخذها وطلبها، وأما رجب فإنما سمي رجباً لأنه يترجب فيه خير كثير كشعبان، وسمي الأصم لأن الملائكة تصم آذانها لشدة ارتفاع أصواتها بالتسبيح والتقديس، وأما شعبان فإنما سمي شعبان لأن الخير يتشعب فيه فيجمع لبني آدم فيكون عوناً على صيام شهر رمضان وقيامه، وأما رمضان فإنما سمي رمضان لأن الذنوب ترمض فيه إرماضاً، وأما شوال فإنما سمي شوالاً لأنه يشول بذنوب بني آدم عند انسلاخ رمضان.

١٨٤٤ ـ وبــه: قال: أخبرنا عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناباذي المعروف بمكشوف الرأس، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا جعفر بن أحمد بن قادس، قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل البخاري، قال: حدّثنا محمد بن المغيرة بن بسطام، قال: حدّثنا منصور بن زيد الأسدي، قال: حدّثنا موسى بن عبد الله بن يزيد، قال: سمعت أنس بن مالك يقول، قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن في الجنة نهر يقال له رجب أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل، من صام يوماً من رجب سقاه الله من ذلك النهر».

١٨٤٥ ـ وبــه: قال: وأخبرناه أبو الحسين محمد بن أحمد الكسائي، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد القتات، قالا: حدّثنا أبو الفضل جعفر بن أحمد بن فارس، وذكر قريباً من الأول واللفظ للرواية الأولى.

١٨٤٦ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن الوهاب بن محمد الشاطر الكاتب بقراءة الخطيب عليه ببغداد، قال: أخبرنا علي بن عمر بن محمد بن الحسن الختلي الحرثي، قال: حدّثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، قال: حدّثنا الحسين بن علي بن مهران، قال: حدّثنا عبد الله بن هارون الغساني عن حماد بن واقد عن حصين عن أبي الأحوص قال: سمعت ابن مسعود يقول لمسروق يا مسروق، أصبح يوم صومك دهيناً كحيلاً وإياك وعبوس الصائمين، وأجب دعوة من دعاك من أهل ملتك ما لم يظهر لك منه معزاف أو مزمار، وصل على من مات منهم ولا تقطع عليه الشهادة، واعلم أنك إن تلقى الله بأمثال الجبال ذنوباً خير لك من أن تلقى الله ـ كلمة ذكرها ـ وأن تقطع عليه

الشهادة، يا مسروق صلّ عليه وإن رأيته مصلوباً أو مرجوماً فإن سئلت فأحل علي وإن سئلت علي فأحل النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم.

١٨٤٧ ـ وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن جعفر بن الحسن العسكري بقراءتي عليه في منزله في بني حرام بالبصرة، قال: أخبرنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري رحمه الله تعالى، قال: أنشدنا أحمد بن محمد المهراني، قال: أنشدنا أبو حاتم لعتبة بنت عفيف أم حاتم: **[الطويل]**

لعمري لقدماً عضني الجوُع عضة ... فآليت أن لا أمنعُ الدهر جائعا

فقولا لهذا اللائم اليوم أعفني ... فإن أنت لم تفعلْ فعضَّ الأصابعا

فمهاله يرون اليوم إلا طبيعةً ... فكيف بتركي يا ابن أم الطبائعا

١٨٤٨ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان أبو الشيخ بقراءة والدي عليه، قال: حدّثنا محمد بن يعقوب، قال: حدّثنا محمد بن عبد الرحمن، قال: حدّثنا أبو عبيدة، قال: سمعت يونساً سأل عن قوله عزّ وجلّ: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَئًا﴾ [النساء: ٩٢] قال: ليس له أن يقتله عمداً ولا خطأ، ولكنه أقام الألف مقام الواو وقال الشاعر: **[الوافر]**

وكل أخٍ مفارقةُ أخوه ... لعمرُ أبيك إلا الفرقدانِ

وإن كانت إلا الفرقدين، ولكنه قال: وكل أخ مفارقه أخوه لعمر أبيك والفرقدان سيفترقان، فأقام الألف مقام الواو.

١٨٤٩ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر، قال: أخبرنا أبو محمد، قال: حدّثني أبو سعيد محمد بن أحمد الأهوازي، قال: حدّثنا أبو حاتم السجستاني، قال: حدّثنا الأصمعي، قال: أتيت سلم بن قتيبة وهو يتغدى، فدعاني إلى غدائه، فقلت قد فعلت أصلح الله الأمير، فلما فرغ من غدائه وغسل يديه، قال: هات حاجتك يا أصمعي، وأنشأ يقول: **[الرجز]**

إذا تغديتُ وطابتَ نفسي ... فليس في الحيِّ غلامٌ مثلي

إلا غلامٌ قد تغدى قبلي

١٨٥٠ ـ وبه: قال: حدّثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله أبو الحسين رضي الله عنه يوم الخميس الثاني عشر من رجب سنة أربع، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن حميد الجوزداني المقري، قال: أخبرنا أبو مسلم أبو عبد الرحمن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة،

قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدّثنا أبيّ، قال: حدّثنا حصين عن يحيى عن عبد الله بن الحسن، عن آبائه عليهم السلام، أنه سئل النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم عن السائحين، قال: هم الصائمون.

١٨٥١ ـ **وبإسناده**: قال: حدّثنا حصين عن الأعمش عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: السائحون: الصائمون.

١٨٥٢ ـ **وبإسناده**: قال: حدّثنا حصين عن عبد الصمد عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنه، السائحون الصائمون.

١٨٥٣ ـ **وبإسناده**: قال: حدّثنا حصين عن محمد بن جعفر عن أبيه عليه السلام السائحون: الصائمون.

١٨٥٤ ـ **وبإسناده**: قال: حدّثنا حصين عن أبي جعفر والإمام زيد بن علي عليهم السلام، السائحون: الصائمون.

١٨٥٥ ـ **وبــه**: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن إبراهيم بن سنبك البجلي، قال: أخبرنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك الأشناني، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن زكريا المرورودي، قال: حدّثنا موسى بن إبراهيم المروزي الأعور، قال: حدّثني موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن علي عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «أفضل ما يبدأ به الصائم من فطره الحلوى أو الماء» (١).

١٨٥٦ ـ **وبــه**: قال: أخبرنا عبد العزيز، قال: أخبرنا عمر بن محمد، قال: حدّثنا عمر بن الحسن، قال: حدّثنا جعفر الطيالسي، قال: حدّثني يحيى بن معين، قال: حدّثنا المسيب أبو سعيد، قال: حدّثنا هشام بن هشام، قال: حدّثني حسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «أفضل ما يبدأ به الصائم الحلوى والماء»(٢).

١٨٥٧ ـ **وبــه**: قال: أخبرنا عبد العزيز، قال: أخبرنا عمر بن محمد، قال: أخبرنا عمر بن الحسن، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن يحيى بن زكريا، قال: حدّثنا موسى بن إبراهيم، قال: حدّثني موسى بن جعفر بن محمد، عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه عن علي عليهم السلام، قال:

---

(١) منكر: مسلسل بالمجاهيل.
(٢) كالسابق.

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، وللصائم فرحتان: فرحة عند إفطاره، وفرحة عند لقاء ربه»[١].

١٨٥٨ ـ **وبإسناده**: عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «الصيام جنة وهو لله، وهو المجازي عنه يوم القيامة».

١٨٥٩ ـ **وبه**: قال: أخبرنا عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناباذي أبو طاهر المعروف بمكشوف الرأس شيخ الصوفية بأصفهان، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: أخبرنا حامد بن شعيب البلخي، قال: حدّثنا شجاع بن مخلد، قال: حدّثنا يوسف بن عطيه، قال: حدّثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: لم يصم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بعد رمضان إلا رجب وشعبان.

١٨٦٠ ـ **وبه**: قال: أخبرنا عبد الكريم، قال: حدّثنا عبد الله، قال: حدّثني أبو جعفر أحمد بن يحيى بن زهير التستري، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله عن عبيد الله بن عقيل، قال: حدّثنا إبراهيم بن سليمان الدباس، قال: حدّثنا لاحق بن النعمان أبو إسماعيل عن عبد العزيز، عن أبيه عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «وفي رجب أمر الله تبارك وتعالى نوحاً بالسفينة وأمر من معه فصاموا رجب وأحب شهر إلى الله شهر الله الأصم، يضاعف الله فيه الحسنات ويتجاوز فيه عن السيئات، فمن صام فيه يوماً عدل سنة، ومن صام سبعة أيام أغلقت عنه أبواب جهنم السبعة، ومن صام ثمانية أيام فتحت له أبواب الجنة الثمانية، ومن صام عشرة أيام لم يسأل الله عزّ وجلّ شيئاً إلا أعطاه إياه، ومن صام خمسة عشر يوماً نادى منادٍ من السماء أن بدل سيئاتك حسنات فاستأنف العمل فيما بقي، ومن زاد زاده الله عزّ وجلّ».

١٨٦١ ـ **وبه**: قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن يعقوب بن علي الكاتب الوزان يعرف بابن قفرجل بقراءتي عليه بقطفتا، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس المستملي الوراق إملاء، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني أبو العباس الفضل بن يعقوب الرجامي إملاء سنة أربع وخمسين ومائتين، قال: حدّثنا داود بن المحبر، قال: حدّثنا سليمان بن الحكم عن العلاء بن كثير عن مكحول أن رجلاً سأل أبا الدرداء عن صيام رجب، فقال: لقد سألت عن شهر رجب كانت الجاهلية تعظمه في جاهليتها وما زاده الإسلام إلا فضلاً وتعظيماً، فمن صام يوماً منه تطوعاً يحتسب به ثواب الله عزّ وجلّ وابتغى وجه الله مخلصاً أطفأ صومه ذلك اليوم غضب الله عزّ وجلّ وأغلق عنه باب من أبواب جهنم، ولو أعطي ملء الأرض ذهباً ما كان ذلك جزاء له ولا يستكمل أجره بشيء من الدنيا دون يوم الحساب وله إذا أمسى عشر

(١) سبق تخريجه.

دعوات مستجابات، فإذا دعا بشيء في عاجل الدنيا أعطيه وإلا ادخر له من الخير كأفضل ما دعى به داعٍ من أولياء الله وأحبابه وأصفيائه.

ومن صام يومين كان له مثل ذلك وله مع ذلك أجر عشرة من الصديقين في عمرهم، بالغة أعمالهم ما بلغت ويشفع في مثل ما يشفعون فيه، ويكون في زمرتهم حتى يدخل الجنة معهم ويكون من رفقائهم.

ومن صام ثلاثة أيام كان له مثل ذلك، وقال الله تعالى عند إفطاره: لقد وجب حق عبدي هذا، ووجبت له محبتي وولايتي، أشهدكم يا ملائكتي أني قد غفرت له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

ومن صام أربعة أيام كان له مثل ذلك ومثل ثواب أولي الألباب من التوابين، ويعطى كتابه في أوائل الفائزين، ومن صام خمسة أيام كان له مثل ذلك ويبعث يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر، ويكتب له عدد رمل عالج حسنات ويدخل الجنة، ويقال له تمن على الله ما شئت.

ومن صام ستة أيام كان له مثل ذلك ويعطى سوى ذلك نوراً يستضيء به أهل الجمع في القيامة، ويبعث في الآمنين حتى يمر على الصراط بغير حساب، ويعافى من عقوق الوالدين وقطيعة الرحم، ويقبل الله عليه بوجهه إذا لقيه يوم القيامة. ومن صام سبعة أيام كان له مثل ذلك ويغلق عنه سبعة أبواب النار ويحرمه الله على النار وأوجب له الجنة يتبوأ منها حيث يشاء. ومن صام ثمانية أيام كان له مثل ذلك وفتحت له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء. ومن صام تسعة أيام كان له مثل ذلك ورفع كتابه في عليين ويبعث يوم القيامة في الآمنين، ويخرج من قبره ووجهه يتلألأ يشرق لأهل الجمع حتى يقولوا هذاني مصطفى، وإن أدنى ما يعطى لأن يدخل الجنة بغير حساب.

ومن صام عشرة أيام فبخ بخ له مثل ذلك وعشرة أضعافه، وهو ممن يبدل الله سيئاته حسنات ويكون من المقربين القوامين لله بالقسط، وكمن عبد الله ألف عام صائماً قائماً صابراً محتسباً. ومن صام عشرين يوماً كان له مثل ذلك وعشرون ضعفاً، وممن هو يزاحم إبراهيم خليل الله في قبته، ويشفع في مثل ربيعة ومضر كلهم من أهل الخطايا والذنوب.

ومن صام ثلاثين يوماً كان له مثيل جميع ذلك وثلاثون ضعفاً، ونادى منادٍ من السماء: أبشر يا ولي الله بالكرامة العظمى، وما الكرامة العظمى؟ النظر إلى وجه الله الجليل[1] ومرافقة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً، طوبى

---

(١) قوله وجه الله: يحتمل أنه يريد به رضا الله سبحانه مثل قوله تعالى: **﴿أينما تولوا فثم وجه الله﴾**، ويحتمل يريد بالوجه ذاته تعالى، ويعني بالنظر إلى ثوابه تعالى، فحذف المضاف وهو الثواب، وأقام المضاف إليه مقامه وهو الله تعالى.

لك طوبى لك طوبى لك ثلاث مرات، غداً إذا كشف الغطاء فأفضيت إلى جسيم ثواب ربك الكريم فإذا نزل به الموت سقاه ربه تعالى عند خروج نفسه شربة من حياض الفردوس ويهون عليه سكرة الموت حتى ما يجد للموت ألماً، ويظل في قبره ريان ويخرج من قبره ريان ويظل في الموقف ريان حتى يرد حوض النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، وإذا خرج من قبره شيعه سبعون ألف ملك معهم النجائب من الدر والياقوت ومعهم طرائف الحلي والحلل، فيقولون له يا ولي الله: التجئ إلى ربك الذي أطيب له نهارك وانحلت له جسمك، فهو من أول الناس دخولاً جنات عدن يوم القيامة مع الفائزين الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك هو الفوز العظيم.

قال: فإن كان له في كل يوم يصومه صدقة على قدر قوته يتصدق بها فهيهات هيهات هيهات ثلاثاً، لو اجتمع جميع الخلائق على أن يقدروا ما أعطي ذلك العبد من الثواب ما بلغوا معشار العشر مما أعطي ذلك العبد من الثواب.

قال السيد الإمام رحمه الله تعالى داود بن المحبر ضعيف ذاهب الحديث منكره، وسليمان بن الحكم هو ابن عوانة، قال: يحيى بن معين ليس بشيء، والعلاء بن كثير دمشقي سكن الكوفة ضعيف منكر الحديث لا يعرف بالشام.

١٨٦٢ ـ وبـه: قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن الحسني الكوفي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا خالي محمد بن محمد بن الحسن بن الحسين بن عيسى العلوي، قال: أخبرنا عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن المؤمل الناقد، قال: أخبرني أبي، قال: حدّثنا بشر بن محمد بن إبان، قال: حدّثنا يحيى بن قيس عن محمد بن عبد الله عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام قال: إن المؤمن من قدم أمر الله أمام نفسه وقلبه، فدأب على الطاعات واجتنب المنكرات وسارع إلى الخيرات، ليس بالغافل ولا بساهي، ولا الزائغ، ولا الجافي عن الحق، ولا الزاتع في الباطل، شكور لله صبور على الأذى في جنب الله، يوالي لله ويعادي لله، يقول الحق لا تأخذه لومة لائم، ثم قال: وسمعت الإمام زيد بن علي عليهما السلام يقول: الحمد لله على ما ابتدأنا من نعمه، والحمد لله على ما ألهمنا من حمده، والحمد لله على جميع لطفه بنا وأياديه عندنا، اللهم وإنا لا نبلغ منتهى الحمد الواجب لك أبداً، إذا كان حمدنا إياك على ما عرفناه من نعمة حادثة يجب حمدك عليها وشكرك بها، فنسألك اللهم أن توزعنا أن نحمدك ونشكرك ونرعى أياديك ومننك فنطيعك فيما أمرتنا، وننتهي عن جميع الذي نهيتنا عنه فنكون من عبادك المستخلصين لذكرك وعبادتك، والمخيتين لك والمستجيبين إلى دعوتك، الخالدين في دار السلام.

١٨٦٣ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن زبرك بقراءتي عليه بهمدان، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن بركان الخفاف، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن إبراهيم السليطي النيسابوري بهمدان، قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن إسحاق، قال: حدّثنا العلاء بن محمد بن زكريا، قال: حدثنا عبد الله بن محمد عن أبيه، قال: قلت لأبي حازم: ما مالك؟ قال شيئان: الرضى عن الله، والغنى عن الناس وأنشد: [البسيط]

للناسِ مالٌ ولي مالانِ مالهُما ... إذا تحارس هذا المالُ حراس
ماليَ رضاي مما كنتُ أملُكه ... ومالي اليأسُ مما في يد الناسِ

١٨٦٤ ـ وبه: قال: حدّثنا السيد الإمام رضي الله عنه في يوم الخميس تاسع عشر من شهر الله الأصم رجب إملاء من لفظه، قال: أخبرنا أبو بكر عمر محمد بن الحسين بن يوسف بن موشكان بقراءتي عليه بالبصرة، قال: حدّثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن عثمان الثقفي إملاء في جامع البصرة في ذي الحجة سنة اثنين وسبعين وثلثمائة، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن أيوب الأرجي، قال: حدّثنا خليفة بن خياط ومحمد بن معمر، قالا: حدّثنا أبو داود الطيالسي، قال: حدّثنا أيوب بن جابر عن أبي إسحاق الهمداني عن جرير بن عبد الله البجلي، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «عليكم بالبيض من الشهر فإنه صوم الدهر ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة».

١٨٦٥ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي شيخ الصوفية بأصفهان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن الحسن، قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدّثنا أحمد بن صبيح الأسدي، قال: حدّثنا حسين بن علوان عن إبان عن أنس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من صام ثلاثة أيام من رجب غلقت عنه سبعة أبواب النار، ومن صام ثمانية أيام من رجب فتحت ثمانية أبواب الجنان، ومن صام خمسة عشر يوماً من رجب حاسبه الله حساباً يسيراً، ومن صام رجباً كله كتب الله عزّ وجلّ له رضوانه، ومن كتب الله عزّ وجلّ له رضوانه لم يعذبه».

١٨٦٦ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم قال: حدّثنا عبد الله، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن الحسن، قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، قال: حدّثنا علي بن عبد الحميد الشيباني، قال: حدّثنا حفص بن صبيح عن حسين بن جواب، عن رجل حدثه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: ولا أعلمه إلا رفعه قال: من صام ثلاثة أيام من رجب جعل الله عزّ وجلّ بينه وبين النار حائطاً وثيقاً، فسئل عن عرض ذلك الحائط، فقال: ما بين المشرق والمغرب.

١٨٦٧ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن علي بن مالك الأشناني، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن زكريا المروروذي، قال: حدّثنا موسى بن إبراهيم المروزي الأعور، قال: حدّثني موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه عن علي عليهما السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «الصائم جليس الرحمن حتى يفطر».

١٨٦٨ ـ وبه: عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «الصائم لا يرفع عشاءه حتى تغفر ذنوبه».

١٨٦٩ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن غيلان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثنا محمد بن إبان بن عمران الواسطي، قال: حدّثني جرير بن حازم، قال: حدّثني بشار بن أبي سيف، قال: حدّثني الوليد بن عبد الرحمن، عن عياض بن عطيف قال: مرض أبو عبيدة مرضة فدخلنا عليه نعوده، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «الصيام جنة ما لم يخرقها».

١٨٧٠ ـ وبه: قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن غسان بقراءتي عليه في قصره بالطريفي الكبير، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن عبيد الله بن القاسم بن سوار البزار، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الوهاب، قال: حدّثنا عبد الله بن مطيع، قال: حدّثنا إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة أنه قال: أخبرنا عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم دخل بيته فقال: يا عبد الله بن عمرو ألم أخبر أنك تكلف قيام الليل وصيام النهار؟ فقلت: إني لأفعل، قال: إن من حسبك ولم أفعل من كل شهر ثلاثة أيام، الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، فكأنك صمت الدهر، ولم يقل افعل أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام، فغلظت فغلظ علي، فقلت إني لا أجد قوة على ذلك يا رسول الله؟ قال: أعدل الصيام عند الله صيام نصف الدهر، إن لعينك عليك حقاً، وإن لضيفك عليك حقاً، قال: أبو سلمة: فكان عبد الله يقول بعد أن أدركته السن والضعف، لأن أكون قبلت رخصة رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أحب إلي من أهلي ومالي.

١٨٧١ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا بكر بن سهل الدمياطي، قال: حدّثنا عبد الله بن يوسف وشعيب بن يحيى التجيبي (رجع) قال: أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: وحدّثنا أبو الزنباع روح بن الفرج المصري،

قال: حدّثنا سعيد بن عفير (رجع) قال: أخبرنا ابن ريذة. قال: حدّثنا الطبراني، قال: وحدّثنا المقدام بن داود، قال: حدّثنا أسد بن موسى، قالوا: حدّثنا ابن لهيعة، قال: حدّثنا ريان بن خالد عن لهيعة بن عقبة عن عمر بن ربيعة الحضرمي، قال: سمعت سلامة بن قنصر يقول، سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «من صام يوماً ابتغاء وجه الله بعده الله عزّ وجلّ من جهنم، بعد غراب طار وهو فرخ حتى مات هرماً».

١٨٧٢ ـ وبـه: قال: أخبرنا محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي عليه في جامع الرصافة، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن ماسي، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن عثمان بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدّثنا عبد الحميد بن صالح، قال: حدّثنا عبد العزيز بن محمد عن موسى بن عبيدة عن جمان عن أبي ذر، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فهو لي وأنا أجزي به، يدع زوجته وطعامه من أجلي، والصيام نصف الصبر، على كل شيء زكاة وزكاة الجسد الصيام».

١٨٧٣ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي النيسابوري قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد بن زنجويه بن محمد بن الحسين اللباد النيسابوري، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد التبعي أبو عبد الله، قال: حدّثنا القاسم بن الحكم العرني، قال: حدّثنا جرير بن أيوب البجلي، قال: حدّثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي إسحاق عن مسروق، عن عائشة أنها قالت، سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «ما من عبد أصبح صائماً إلا فتحت له أبواب السماء، وسبحت أعضاؤه، واستغفر له أهل سماء الدنيا إلى أن يوارى بالحجاب، فإن صلى ركعة أو ركعتين تطوعاً أضاءت السموات نوراً وقلن له أزواجه من الحور العين: اللهم اقبضه إلينا فقد اشتقنا إلى رؤيته، وإن هلل أو سبح تلقاها سبعون ألف ملك يكتبونها إلى أن توارى بالحجاب».

١٨٧٤ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن السواق بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا بشر بن موسى، قال: حدّثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، قال: حدّثنا سفيان عن أبي إسحاق عن نمير بن غريب، عن عامر بن مسعود، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة».

١٨٧٥ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو مضر عبد الواحد بن هبيرة بن عبد الملك العجلي القزويني نزيل همذان بقراءتي عليه بها، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن صالح المقري، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عبيد بن عامر بن مرداس

السمرقندي، قال: أخبرنا ابن المبارك عن معمر عن الحسن في قوله تعالى: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ [فاطر: ١٠] قال: لا يصعد إليه الكلم الطيب إلا بالعمل الصالح، فإذا كان كلام طيب وعمل سيئ رد القول إلى عمله.

١٨٧٦ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أبو أحمد بشر بن أبي السري، قال: حدّثنا أحمد بن جعفر النيسابوري، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا عبد القدوس عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾ [لقمان: ٢٠] قال: أما الظاهرة فالإسلام والرزق، وأما الباطنة فما ستر من العيوب.

١٨٧٧ ـ وبـه: قال: أنشدنا أبو الحسن محمد بن محمد بن أحمد العتيقي، قال: أنشدنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن الباقي لنفسه: [البسيط]

طول اغترارك في الدنيا من العجب ... كأن حذرك إياها من اللعبِ
ما عذر من صدقته في تقلبها ... أن لا يلبي فيها داعي الكذبِ
إن لم تكن أدبته النائباتُ فما ... أراه ينفعه شيء من الأدبِ
يا طالباً وبريد الموتِ يطلبه ... لو شئت أقصرت أحياناً من الطلبِ
فما تنال سوى المقدور من أرب ... ولا تفوت وإن أمعنتَ في الهربِ
ولا يغرك إمهال القضاء فما ... أمهلتَ إلا لتلقى ساعةِ العطبِ
إن قلت كان أبي شيخاً وحُق له ... فانظر إلى ابنك قد ولى ولم يشبِ
وكيف تطمعُ في طول المقام وقد ... حصلتَ بين بني راحلٍ وأبِ
اقطع علائقُ دنياك التي وصَلتْ ... هواك جهلاً بها واسلمَ من التعبِ

في فضل ليلة النصف
من شعبان وفضل صومه وما يتصل بذلك

١٨٧٨ ـ وبالإسناد: المتقدم قال: حدّثنا السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه إملاء من لفظه يوم الخميس العاشر من شعبان سنة أربع، قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا محمد بن العباس بن أيوب، قال: حدّثنا الحسن بن عرفة، قال: حدّثنا النضر بن إسماعيل البجلي عن محمد بن سوقة عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تبارك وتعالى: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ۝٤﴾ [الدخان: ٤] قال: في ليلة النصف من شعبان يدبر الله أمر السنة وينسخ الأحياء من الأموات، ويكتب حاج بيت الله فلا يزيد فيهم أحد ولا ينقص منهم أحد.

١٨٧٩ ـ وبه: قال السيد: حدّثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال: حدّثنا يحيى بن محمد أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، قال: حدّثنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدّثنا إبراهيم بن يوسف الصيرفي الكندي، قال: حدّثنا حفص بن غياث عن حجاج عن يحيى بن أبي كثير عن عروة عن عائشة يرفعه، قال: يغفر الله تعالى ليلة النصف من شعبان من الذنوب أكثر من شعر غنم بني كلب.

١٨٨٠ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو مضر عبد الواحد بن هبيرة بن عبد الملك العجلي القزويني نزيل همذان بقراءتي عليه بها، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن صالح المقري، قال: حدّثنا أبو بكر محمد عبيد بن عامر بن مرداس السمرقندي، قال: أخبرنا إبراهيم بن يوسف، قال: حدّثنا المسيب بن شريك عن جعفر بن الزبير، عن القاسم عن أبي أمامة أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «إذا كانت ليلة النصف من شعبان هبط[١] الرب تبارك وتعالى إلى السماء فيطلع اطلاعة على أهل الأرض، فيغفر لأهل الأرض جميعاً إلا لكافر أو مشاحن»[٢].

---

(١) محمول على نظر الرحمة وهبوطها لأدلة أخرى.
(٢) أخرجه أحمد في المسند (٨٧٤٥).

١٨٨١ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا أحمد بن النضر العسكري، قال: حدّثنا هشام بن خالد، قال: حدّثنا عتبة بن حماد عن الأوزاعي وابن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن مالك بن يخامر[١]، عن معاذ بن جبل عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «يطلع الله عزّ وجلّ إلى خلقه ليلة النصف من شعبان، فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن»[٢].

١٨٨٢ ـ وبـه: قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد الفقيه الحافظ إملاء بأصفهان، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم وأبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر وأبو أحمد عبد الله بن عبد الوهاب وغيرهم، قالوا: أخبرنا أحمد بن القاسم بن صدقة، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد البلوي، قال: حدّثني إبراهيم بن عبيد الله بن العلاء، عن أبيه عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي، عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: لما كان عشية عرفة ورسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم واقف، فأقبل على الناس بوجهه فقال: مرحباً بوفد الله ثلاث مرات، الذين إن سألوا أعطوا، ويخلف لهم نفقاتهم في الدنيا، وجعل لهم في الآخرة عند الله عزّ وجلّ مكان كل درهم ألفاً، ألا أبشركم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: فإنه إذا كان في هذه العشية أهبط الله عزّ وجلّ ملائكته فهبطوا إلى الأرض، فلو سقطت إبرة لم تسقط إلا على رأس ملك، ثم يقول يا ملائكتي انظروا إلى عبادي شعثاً غبراً قد جاؤوني من أطراف الأرض، هل تسمعون ما يسألون؟ قالوا: يسألونك أي رب المغفرة، قال: فأشهدكم أني قد غفرت لهم ثلاث مرات، فأفيضوا من موقفكم مغفوراً لكم ما سلف، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «الله أعظم من أن يزول من مكانه، ولكن نظره إلى الشيء نزول منه»[٣].

١٨٨٣ ـ وبـه: قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن جعفر، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن موسى إملاء لفظاً، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن زياد بانتقا عمر البصري الحافظ، قال: حدّثنا إبراهيم بن أحمد بن عمر الركيعي **(رجع)** قال السيد: وحدّثنا أبو بكر أحمد بن جعفر الفقيه الحافظ، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن موسى، قال: حدّثنا عبد الباقي بن قالع، قال: حدّثنا محمد بن يونس بن موسى، قالا: حدّثنا بكر بن محمد القرشي، قال: حدّثنا حبيب بن عيسى العمي أبو محمد، قال: حدّثنا إبراهيم بن مقسم، عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده الحسين بن علي، عن

---

(١) مالك بن يخامر: هو السكسكي، ويقال عن معاذ وعدة، وعنه جبير بن نفير، توفي سنة سبعين احتج به الأربعة اهـ. جداول بتصرف يسير والله الموفق.

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٨٧٤٥).

(٣) منكر: وقد تقدم أكثر من مرة.

علي بن أبي طالب عليم السلام قال: وقف رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بعرفات يوم عرفة والناس مقبلون وهو يقول: مرحباً بوفد الله ثلاثاً، الذين إن سألوا أعطوا، ويستجاب دعاؤهم، ويضاعف للرجل منهم الدرهم من نفقته بألف ألف ضعف، ثم قال: إذا كانت هذه العشية هبط الله عزّ وجلّ إلى السماء الدنيا، ثم قال سبحانه وهو أعظم من أن يزول من مكانه ثلاثاً، ولكن هبوطه إقباله على الشيء، قال: ثم يقول للملائكة: اهبطوا فلو أن إبرة وقعت لم تقع إلا على رأس ملك، قال: فيقول يا ملائكتي: ما يسأل عبادي هؤلاء الذين جاؤوني شعثاً غبراً؟ فيقولون: يا رب يسألونك المغفرة، فيقول: أشهدكم أني قد غفرت لهم، ثم يقول: انقلبوا مغفوراً لكم ثلاثاً، فتكون الثالثة حين يدفع الإمام عن عرفات[١].

١٨٨٤ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأرجي بقراءتي عليه ببغداد في باب الأرج، قال: أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن سنبك البجلي، قال: أخبرنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك الأشناني، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن زكريا المروروذي، قال: حدّثنا موسى بن إبراهيم المروزي الأعور، قال: حدّثنا موسى بن جعفر بن محمد، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن علي عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن الله تبارك وتعالى ينزل ليلة النصف من شبعان إلى سماء الدنيا ـ سبحانه هو أجل وأعظم من أن يزول عن مكانه ولكن نزوله على الشيء إقباله عليه لا يجسم ـ فيقول: هل من سائل فأعطيه سؤله، هل من مستغفر فأغفر له، هل من تائب فأقبل توبته، هل من مدين فأسهل عليه قضاء دينه، فاغتنموا هذه الليلة وسرعة الإجابة فيها»[٢].

١٨٨٥ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن علي بن أحمد الصيدلاني المؤدب بن الأنباري قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق إملاء، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد البخاري، قال: حدّثنا عبد العزيز بن حاتم البخاري، قال: حدّثنا الحارث بن مسلم عن زياد بن ميمون، عن أنس بن مالك أن سول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال لأصحابه: أتدرون لم سمي شعبان شعباناً؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: لأنه يتشعب فيه خير كثير لرمضان[٣].

١٨٨٦ ـ وبه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن حنانة البزار، قال: حدّثنا

---

(١) ضعيف.
(٢) منكر: وقد تقدم.
(٣) مسلسل بالضعفاء.

عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدّثنا محمد بن بكار بن الريان، قال: حدّثنا أبو معشر عن محمد بن قيس وأبي حاتم المدني، كلاهما عن عطاء بن يسار قال: إذا كان ليلة النصف من شعبان نسخ لملك الموت كل من يموت في تلك السنة من شعبان إلى شعبان، قال عطاء بن يسار: إن الرجل ليظلم ويفجر وينكح النسوان ويعرس الأعراس وما اسمه في الأحياء، قد نسخ اسمه من الأحياء إلى الأموات، وما من ليلة بعد ليلة القدر خير منها ينزل الله تعالى إلى سماء الدنيا فيغفر إلا لمشرك أو مشاحن أو قاطع رحم[١].

١٨٨٧ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن زبرك بقراءتي عليه بهمذان، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن بركان الخفاف، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن أبي دارم، قال: حدّثني علي بن عبد الرحيم الرازي، قال: حدّثنا أبو حاتم، قال: حدّثني أحمد بن محمد، قال: حدّثنا الوليد بن صالح، عن الحارث عن عبيد بن طفيل، قال: سمعت يزيد الرقاشي يقول في كلامه: حتى متى يقول غداً أفعل كذا وكذا، وبعد غد أفعل كذا وكذا، وإذا أفطرت أفعل كذا وكذا، وإذا قدمت من سفري فعلت كذا وكذا؟ أغفلت سفرك البعيد ونسيت ملك الموت، أما علمت أن دون غد ليلة يخترم فيها أنفس كثيرة! أما علمت أن ملك الموت غير منتظر بك دون أملك الطويل! أما علمت أن الموت غاية كل حي! قال: ثم يبكي حتى يبل عمامته، قال ثم يقول: أما رأيت صريعاً بين أحبابه لا يقدر على رد جوابهم ولا يقدرون على محاورته بعد أن كان جدلاً خصيماً سمحاً كريماً عليهم! أيها المغتر بصحته! أيها المغتر بطول عمره، قال: ثم يبكي حتى يبل عمامته.

١٨٨٨ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو الحسن بن أبي عيسى علي بن محمد بن أحمد بن محمد الحسناباذي، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن موسى بن الصلت الأهوازي ببغداد قال: حدّثنا أحمد بن عقدة، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى، قال: حدّثنا أبو غسان، قال: حدّثني مصعب بن المقدام، قال: سمعت الخصيب الوابشي يقول: قال عيسى عليه السلام: «صم الدنيا واجعل فطرك الموت، وكن كالمريض الذي صبر على ألم الدواء لما يخاف من طول البلاء».

١٨٨٩ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد القطيعي، قال: أخبرنا سهل بن أحمد بن سهل الديباجي، قال: حدّثنا أبو خليفة عن محمد بن سلام، عن إسحاق بن إسماعيل عن المفضل بن عمر، قال أنشدت المهدي أمير المؤمنين: **[الطويل]**

وقد تغدر الدنيا فيضحى غنيها ... فقيراً ويغنى بعد بؤس فقيرها

فلا تقرب الأمر الحرام فإنه ... حلاوته تفنى ويبقى مريرها

---

(١) انظر تفسير ابن جرير (٩/ ٥٠).

وكم قد رأينا من تغير عيشه ... وأخرى صفا بعد انكدار غديرها

قال فكتبها وأمر لي بعشرة آلاف درهم وردني إلى منزلي.

١٨٩٠ ـ وبه: قال: حدّثنا السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه إملاء لفظاً يوم الخميس السابع عشر من شعبان سنة أربع، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن علي بن أحمد بن إسماعيل الصيدلاني المؤدب بن الأنباري قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق إملاء، قال: حدّثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، قال: حدّثنا أبو سعيد بن عبد الله بن سعد الكندي الأشج، قال: حدّثنا النضر بن إسماعيل عن محمد بن سوقة عن عكرمة في قوله عزّ وجلّ: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿٤﴾﴾ قال: ليلة النصف من شعبان، يتبين فيها أمر السنة وينسخ فيها أسماء الموتى من الأحياء، وينسخ فيها الحاج، فلا يزيد فيهم واحد ولا ينقص منهم واحد.

١٨٩١ ـ وبه: قال السيد أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد الجوزداني المقري، قال: أخبرني أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل. قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق أبو جنادة، عن محمد بن سالم وعتبة بن الأزهر، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿٤﴾﴾ قال: أمر السنة إلى السنة وينسخ فيها أسماء الموتى في تلك السنة.

١٨٩٢ ـ وبه: (ح) قال الإمام أبو الحسين زيد بن علي عليهما السلام في التفسير الغريب ما لفظه، أخبرنا أبو جعفر قال: حدّثنا علي بن أحمد، قال: حدّثنا عطار بن السائب عن أبي خالد الواسطي، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليه وعلى آبائه الصلاة والسلام، في قوله تعالى: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿٤﴾﴾ بلفظ معه يقضي أو يدبر في الليلة المباركة هي ليلة القدر، يقضي فيها أمر السنة من الأرزاق وغير ذلك إلى مثلها من السنة الأخرى اهـ.

١٨٩٣ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناباذي شيخ الصوفية بأصفهان، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن العباس، قال: حدّثنا محمد إسماعيل بن سمرة، قال: حدّثنا عبد الملك بن عمر عن موسى بن عيدة، عن أبي حازم عن عطاء بن يسار قال: تدفع صحيفة الموت في هلال شعبان إلى شعبان إلى ملك الموت عليه السلام.

١٨٩٤ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدّثنا

محمد بن غالب، قال: حدّثني عبد الصمد يعني ابن النعمان، قال: حدّثنا مسلم بن خالد عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، قال: «إذا كان النصف من شعبان فلا تصوموا حتى رمضان».

١٨٩٥ ـ وبه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي الزيات، قال: حدّثنا أحمد بن الحسين الصوفي، قال: حدّثنا سليمان بن عمر بن خالد الرقي، قال: حدّثنا عيسى بن يونس عن الأحوص بن حكيم عن حبيب بن صهيب عن أبي ثعلبة الخشني، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن الله تعالى يطلع ليلة النصف من شعبان يباهي عباده، فيغفر للمؤمنين ويملي للكافرين، ويدع أهل الحقد بحقدهم حتى يدعوه».

١٨٩٦ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا عبد الله بن ناجية، قال: حدّثنا داود بن حماد، قال: حدّثنا عتاب بن محمد بن شوذب، عن شعبة عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إذا كان النصف من شعبان فأمسكوا عن الصوم، ومن كان عليه قضاء فليصمه، ومن شاء فليسرد الصوم».

١٨٩٧ ـ وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو الحسين عبيد الله بن أحمد بن محمد الجوشني، قال: حدّثنا عبد الله بن إسحاق المدائني، قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم، قال: حدّثنا يزيد وهو ابن هارون، قال: حدّثنا صدقة وهو ابن موسى، قال: حدّثنا ثابت عن أنس قال: سئل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أي الصوم أفضل؟ قال: صوم شعبان تعظيماً لرمضان.

١٨٩٨ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ماسي قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن عاصم الأنصاري، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم، قال: حدّثنا الوليد، قال: سمعت محمد بن سيرين يحدث عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «الحسنة بعشرة أمثالها، والصوم لي وأنا أجزي به، ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله عزّ وجلّ من ريح المسك».

١٨٩٩ ـ وبه: قال: حدّثنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله محمد بن جعفر بن حبان، قال: أخبرنا أبو يعلى، قال: حدّثنا الحكم بن موسى، قال: حدّثنا الهيثم بن حميد عن

العلاء بن الحارث عن مكحول، عن أبي هريرة عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «لا يحل لامرأة أن تصوم تطوعاً إلا بإذن زوجها، وما تصدقت بصدقة من طعام البيت فلها شطره ولزوجها شطره».

١٩٠٠ ـ وبه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيويه، وأبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان، وأبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الحافظ الدارقطني، وأحمد بن عبد الله بن حلين الدوري، وأبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ، قالوا: حدّثنا الحسن بن علي العدوي، قال: حدّثنا خراش بن عبد الله، قال: حدّثنا مولاي أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من صام يوماً تطوعاً فلو أعطي ملء الأرض ذهباً ما وفي أجره دون يوم الحساب».

١٩٠١ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي شيخ الصوفية بأصفهان بقراءتي عليه بها، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن بندار الأذني القاضي، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن عمرو بن أبي كرب الحمصي، قال: حدّثنا سعيد بن عمرو، قال: حدّثنا بقية عن الأوزاعي عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إذا انتصف شعبان فلا تصوموا حتى رمضان» قال بقية: كان الأوزاعي إذا انتصف شعبان ترك الصيام حتى رمضان.

١٩٠٢ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو غانم حميد بن المأمون بن حميد المؤدب الهمذاني بقراءتي عليه بها، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن داود، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الحميد، قال: حدّثنا عمر بن محمد بن عبد الحكيم، قال: حدّثني إبراهيم بن عبد الله الخراساني عن محمد بن الحسن، قال: حدّثني مسكين بن عبيد الصيرفي، قال: حدّثني المتوكل بن الحسن العابد، قال: قال إبراهيم بن أدهم الزهد ثلاثة أصناف: فزهد فرض، وزهد فضل، وزهد سلامة، فزهد الفرض: الزهد في الحرام، وزهد الفضل: الزهد في الحلال، وزهد السلامة: الزهد في الشهوات، والورع ورعان: فورع فرض، وورع حذر، فورع الفرض: الورع عن معاصي الله، وورع الحذر: الورع عن الشبهات، والحزن حزنان: فحزن لك، وحزن عليك، فالحزن الذي هو لك: حزنك على الآخرة وخيرها، وحزنك على الذي هو عليك: حزنك على الدنيا وزينتها.

١٩٠٣ ـ وبه: قال: أنشدنا أبو الفتح أحمد بن محمد بن علي العطار بقراءتي

عليه، قال: أنشدنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعد بعسكر مكرم، قال: أنشدنا المبرد، قال: أنشدنا منصور بن عمار في تغيير الزمان: [البسيط]

أما ترى مصرَنا قد غاله كمدُ ... هل فيه خلقٌ عليه الحرُ يعتمدُ
أين الكرام ذوو الأفضال أين هم ... بادوا فلم يبقَ منهم في الورى أحدُ
لم يبق غيرُ حثالات طرامدةٍ ... يا ليتهم عن جديدِ الأرض قد حصدوا
تاهوا بأنفسهم خلداً وما لهم ... مجد يعد ولا في المكرمات يد
أسد الثريد وفرسانُ النبيذ على ... ضد المكارم والمعروف قد مردوا
إن مازحوا قذفوا أو حدثوا كذبوا ... والعيب عندهم إنجاز ما وعدوا
فما المروءة والآدابُ عندهم ... إلا اصطفافُ قنانيهم إذا حشدوا
لأبكينّ على فقد الكرام كما ... بكى على أمه المفقودة الولدُ

١٩٠٤ ـ وبه: قال: حدّثنا السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه إملاء لفظاً يوم الخميس الرابع والعشرين من شعبان، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا عبدان، قال: حدّثنا عبيد الله بن معاذ، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا شعبة عن منصور عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي سلمة[١] عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لا يتابع شهراً يصومه غير شهر شعبان، فإنه كان يصله برمضان.

١٩٠٥ ـ وبه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد الخرقي، قال: حدّثنا محمد بن طاهر بن أبي الدميك، قال: حدّثنا أحمد بن حباب أبو الوليد، قال: حدّثنا عيسى بن يونس عن الأحوص بن حكيم عن المهاصر بن حكيم عن أبي ثعلبة الخشني قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يصوم شعبان ورمضان يصلهما.

١٩٠٦ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، قال: حدّثنا المزني، قال: حدّثنا الشافعي، قال: أخبرنا مالك بن أنس، عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم أنها قالت: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يصوم حتى نقول لا يفطر، ويفطر حتى نقول لا

(١) لعله ابن عبد الرحمن.

يصوم، ما رأيت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم استكمل صيام شهر قط إلا رمضان وما رأيته أكثر صياماً منه في شعبان.

١٩٠٧ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن علي بن أحمد بن إسماعيل المؤدب بن الأنباري قراءة عليه قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق إملاء، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال: حدّثنا علي بن الجعد، قال: أخبرنا شعبة عن منصور ـ يعني ابن المعتمر، قال: سمعت سالم بن أبي الجعد يحدث عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أم سلمة يقول إن عائشة قالت: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لا يصوم شهراً كاملاً إلا شعبان فإنه كان يصله برمضان.

١٩٠٨ ـ وبه: قال: أخبرنا أحمد بن علي، قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدّثنا يحيى بن محمد بن صاعد سنة تسع وثلاثمائة، قال: حدّثنا بكر بن عبد الوهاب المدني بالمدينة سنة خمس وأربعين ومائتين، قال: حدّثنا إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت، قال: حدّثني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يصوم حتى لا نقول يفطر، ويفطر حتى لا نقول يصوم وكان أكثر صيامه في شعبان، فقلت: يا رسول الله، ما لي أرى أكثر صيامك في شعبان؟ فقال يا عائشة: إنه شهر ينسخ الملك من يقبض، وأنا أحب أن لا ينسخ اسمي إلا وأنا صائماً.

١٩٠٩ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد مكشوف الرأس شيخ الصوفية بأصفهان، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا حامد بن شعيب البلخي، قال: حدّثنا شريح بن يونس، قال: حدّثنا إسماعيل بن جعفر، قال: حدّثنا عمرو بن أبي عمرو عن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش، ورب قائم حظه من قيامه السهر».

١٩١٠ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رستة بن المهيار بقراءتي عليه بأصفهان، قال: حدّثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن عبد الله بن شيبة العطار المعروف بالحريري إملاء بالبصرة في رجب سنة سبع وستين وثلاثمائة، قال: حدّثنا أبو خليفة، قال: حدّثنا محمد بن كثير، قال: أخبرنا سفيان عن سعد بن أبي سعيد عن أبي هريرة قال: نهى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عن صيام ستة أيام قبل شهر رمضان، ويوم الفطر ويوم النحر، وثلاثة أيام التشريق.

١٩١١ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدّثنا

عبد الله بن أحمد، قال: حدّثني أبو موسى الأنصاري، قال: حدّثنا معمر، قال: حدّثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر: أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «الشهر تسع وعشرون فلا تصوموا حتى تروا الهلال، ولا تفطروا حتى تروه، فإن غم عليكم فأقدروا له».

١٩١٢ ـ وبــه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن لولو الوراق، قال: حدّثنا أبو عبيد محمد بن أحمد بن المؤمل الصيرفي. قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن جعفر الأحول، قال: حدّثنا منصور بن عمار، قال: حدّثنا بن لهيعة عن زيد بن أبي حبيب عن أبي الخير مرثد بن عبد الله أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «من صام آخر يوم الاثنين في شعبان غفر له».

١٩١٣ ـ وبــه: قال: أخبرنا المطهر بن أبي نزار الخطيب العبدي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حسيس، قال: حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الكريم الرازي، قال: حدّثنا أبو الفضل بن محمد البيقي، قال: حدّثنا سنيد بن داود، قال: حدّثنا حجاج، قال: سمعت سفيان الثوري يقول: وسئل عن شهور العجم ونيروزهم وحسابهم، فقال: ليس هذا مما هاجر عليه المسلمون، فانظر ما هاجروا عليه فالزمه ودع ما سوى ذلك، ثم قال سفيان: أوحشت واستوحشت لا أراها تزداد إلا وحشة، فإياكم وهذه الأهواء، اجتنبوا صغيرها وكبيرها، وعليكم بما أمرتم وخلقتم له فكأن الأمر قد نزل.

١٩١٤ ـ وبــه: قال: حدّثنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحرثي العشائري بقراءتي عليه في مسجده بشارع دار الرقيق، قال: حدّثنا أبو الطيب عثمان بن عمر بن محمد المنتاب الإمام الدقاق، قال: حدّثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدّثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان عن سليمان عن إبراهيم عن علقمة، قال: كنا عند عبد الله فأتى بشراب فقال: ناولوا القوم، فقالوا: نحن صيام، قال: لكني لست بصائم، ثم قرأ: ﴿يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَـٰرُ﴾ [النور: ٣٧].

١٩١٥ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن إبراهيم البيضاوي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان البزار، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن يزيد بن محمود، قال: حدّثنا الرياشي، قال: قال ابن عائشة، كان شاب يغشى سلمان الفارسي رضي الله عنه، قال: فانتفض يوماً انتفاضة، فقال له سلمان: مالك؟ قال: لقد ذكرت شيئاً من جلال الله عزّ وجلّ، قال: فاحتضر

ذلك الشاب وحضر، فجعل سلمان يقول: يا ملك الموت ارفق به فإنه مؤمن، فقال الشاب: يا أبا عبد الله: إنه يقول إني بكل مؤمن رفيق، يا أبا عبد الله جاءتني تلك الانتفاضة في أحسن صورة.

١٩١٦ ـ وبـه: قال: أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري الفقيه إمام الشافعية ببغداد بقراءتي عليه بها، قال: حدّثنا أبو الفتوح المعافى بن زكريا بن طرازة القاضي، قال: حدّثنا محمد بن داود بن سليمان النيسابوري، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الواحد، قال: حدّثنا وريرة، قال: حدّثنا علي بن موسى وإسحاق بن إبراهيم، قالا: حدّثنا الأصمعي: قال: حدّثني عثمان الشحام: أن صعصعة وقف على قبر أمير المؤمنين علي عليه السلام، فأنشأ يقول: **[الوافر]**

ألا من لي بمثلك يا أخيا ... ومن لي أن أبثك ما لديا
طوتك خطوب دهرك بعد نشر ... كذاك خطوبُه نشراً وطيا
فلو نشرت طواك لي المنايا ... شكوت إليك ما صنعت إليا
بكيتُك يا علي بدر عيني ... فلم يغن البكاءُ عليك شيا
كفى حزناً بدفنك ثم إني ... نفضتُ ترابَ قبركِ عن يديا
وكانت في حياتِك لي عظات ... فأنت اليوم أوعظ منك حيا

١٩١٧ ـ وبالإسناد: المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى، قال: أخبرني القاضي أبو منصور عبد الرحيم الحمدوني إجازة، قال: حدّثنا والدي قراءة، قال: حدّثنا السيد إملاء، قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي شيخ الصوفية بأصفهان، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء، قال: حدّثنا بن رستة، قال: حدّثنا يعقوب بن حميد بن كاسب قال: أخبرنا بن وهب، قال: حدّثنا عمرو بن الحارث أن عبد الملك بن عبد الملك حدّثه عن مصعب بن أبي ذؤيب، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر، عن أبيه وعمه عن جده أبي بكر، أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «إن الله تبارك وتعالى ينزل في النصف من شعبان إلى سماء الدنيا، فيغفر لكل بشر ما خلا مشركاً أو إنساناً في قلبه شحناء».

١٩١٨ ـ وبـه: قال: أخبرنا بن عبد الله بن زاذان بقراءتي عليه بقزوين في رجب سنة أربع وثلاثين، قال: أنا القاضي الجراحي العدل إملاء في داره ببغداد بين السوك سنة سبعين وثلاثمائة، قال: حدّثنا عبد الله بن سلمان بن الأشعث، قال: حدّثنا أحمد بن صالح، قال: حدّثنا عبد الله بن عمرو بن الحارث أن عبد الملك بن عبد الملك حدّثه عن مصعب بن أبي ذؤيب، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر، عن أبيه وعمه عن جده

عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «ينزل الله تبارك وتعالى ليلة النصف من شعبان إلى سماء الدنيا، فيغفر لكل نفس إلا لإنسان في قلبه شحناء، أو مشرك بالله عزّ وجلّ».

١٩١٩ ـ وبه: قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بقراءتي عليه بالكوفة قال: أخبرنا محمد بن جعفر، قال: أخبرنا عبد العزيز يعني ابن إسحاق، قال: حدّثني المغيرة بن محمد، قال: حدّثنا عبيد الله بن محمد بن حفص قال: حدّثنا عبد العزيز ابن شيخ قال: كان ينزل بني الشعير، قال: حدّثني الإمام الشهيد أبو الحسين زيد بن علي عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ينزل الله تبارك وتعالى ليلة النصف من شعبان إلى السماء الدنيا فيغفر لعباده» قال علي عليه السلام ونزوله إلى الشيء إقباله عليه.

١٩٢٠ ـ وبه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل الوراق، وأبو القاسم عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن جنابة، قالا: حدّثنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال: حدّثنا علي بن الجعد، قال: أخبرنا شريك بن عبد الله وسفيان بن عينية، عن عاصم الأحول عن حفصة بنت سيرين عن الرباب عن سليمان بن عامر الضبي، عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «من وجد التمر فليفطر عليه، ومن لم يجد التمر فليفطر على الماء فإن الماء طهور».

١٩٢١ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد مكشوف الرأس قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري، قال: أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، قال: حدّثنا المزني، قال: حدّثنا الشافعي، قال: وأخبرنا مالك عن سمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن أنه سمع أبا بكر بن عبد الرحمن يقول: كنت أنا وأبي عند مروان بن الحكم، وهو أمير المدينة، فذكر أن أبا هريرة يقول: من أصبح جنباً أفطر ذلك اليوم، فقال مروان: إني أقسمت عليك يا أبا عبد الرحمن لتذهبن إلى أم المؤمنين عائشة وأم سلمة فتسألهما عن ذلك، قال أبو بكر: فذهب عبد الرحمن وذهبت معه حتى دخلنا على عائشة فسلم عليها، ثم قال عبد الرحمن: يا أم المؤمنين إنا كنا عند مروان فذكر لنا أن أبا هريرة يقول: من أصبح جنباً أفطر ذلك اليوم، فقالت عائشة: أليس كما قال أبو هريرة يا أبا عبد الرحمن، أترغب عما كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يصنع؟ فقال لها عبد الرحمن، لا والله، قالت فاشهد على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أنه كان ليصبح جنباً من جماع غير احتلام، ثم يصوم ذلك، قال: ثم خرجنا حتى دخلنا على أم سلمة فسألها عن ذلك، فقالت مثل مقالة عائشة، قال: فخرجنا حتى جئنا مروان، فذكر له عبد الرحمن ما قالتا، فقال مروان: أقسمت عليك يا أبا محمد لتركبن دابتي فإنها

بالباب، فلتذهبن إلى أبي هريرة فإنه بأرضه بالعتيق. فلتخبرنه ذلك، قال أبو بكر: فركب عبد الرحمن وركبت معه حتى أتينا أبا هريرة فتحدث معه عبد الرحمن ساعة، ثم ذكر له ذلك، فقال أبو هريرة: لا علم لي بذلك إنما أخبرته بخبر.

١٩٢٢ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: أخبرنا إسحاق بن أحمد، قال: حدّثنا أحمد بن الصباح بن أبي شريح، قال: حدّثنا أبو أحمد، قال: حدّثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مليكة، قال: حدّثتنا عائشة أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يخرج إلى الصلاة ورأسه يقطر ماء وهو يريد الصوم فيتم صومه.

١٩٢٣ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال: حدّثنا عبد الله بن موسى بن أبي عثمان الأنماطي البغدادي، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله الأزدي، قال: حدّثنا معتمر بن سليمان عن أبي الحوتكية عن عمر بن الخطاب قال: أتى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بأرنب فأمر أصحابه فأكلوا، فقال للذي جاء به: ما لك لا تأكل منها؟ قال: إني صائم، ثم قال: وما هو، قال: تطوع، قال: فهلا البيض.

١٩٢٤ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال: حدّثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، قال: حدّثنا أبو الوليد، قال: حدّثنا شريك عن إبراهيم بن مهاجر عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله، قال: شكونا العزوبة إلى النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال: «عليكم بالباه، فمن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء».

١٩٢٥ ـ وبـه: قال: أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين التوزي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن الحسين بن جمكان قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو علي السرخسي، قال: سمعت أبا الحسن محمد بن الحسين الحراني يقول، سمعت حاتم الأصم يقول: وقد سأله سائل: على أي شيء بنيت أمرك؟ قال: على أربع خصال: على أني لا أخرج من الدنيا حتى أستكمل رزقي، وعلى أن رزقي لا يأكله غيري، وعلى أن أجلي لا أدري متى هو، وعلى أني لا أرغب عن الله طرفة عين.

١٩٢٦ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال: حدّثنا يحيى بن عثمان بن صالح، قال: حدّثنا سعيد بن أبي مريم، قال: أخبرنا أبو غسان محمد بن مطرف، قال: حدّثني أبو حازم، عن سهل بن سعد أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «في الجنة ثمانية أبواب باب منها يسمى الريان لا يدخله إلا الصائمون».

١٩٢٧ ـ وبه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيويه وأبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان وأبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني الحافظ وأحمد بن عبد الله بن خلين الدوري وأبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ، قالوا: حدّثنا الحسن بن علي العدوي، قال: حدّثنا خراش بن عبد الله، قال: حدّثنا مولاي أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم:

«إن للجنة باباً يدعى الريان لا يدخل منه إلا الصائمون».

١٩٢٨ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي بقراءتي عليه، وعبد العزيز بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن قاذويه قراءة، قالا: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء، قال: أخبرنا أبو يعلى، قال: حدّثنا علي بن الجعد، قال: حدّثنا شعبة وشريك وسفيان بن عيينة عن عاصم الأحول عن حفصة بنت سيرين عن الرباب عن عمها سلمان بن عامر، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من وجد التمر فليفطر عليه ومن لم يجد التمر فليفطر على الماء فإنه طهور، لفظهما سواء».

١٩٢٩ ـ وبه: قال: حدّثنا أبو القاسم التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو الحسين محمد بن المفطر بن موسى الحافظ، قال: حدّثنا محمد بن خلف بن حبان قال: حدّثنا وكيع، قال: حدّثنا القاسم بن هاشم بن سعيد، قال: حدّثنا أبي هاشم بن سعيد، قال: حدّثنا سعيد بن رزين عن ثابت عن أنس قال، كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا أفطر قال: «اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت فتقبل مني إنك أنت السميع العليم».

١٩٣٠ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة قراءة عليه، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا موسى بن هارون، قال: حدّثنا مروان بن جعفر السمرقندي، قال: حدّثنا إبراهيم بن حبيب بن سليمان بن سمرة عن جعفر بن سعد بن سمرة عن حبيب بن سليمان بن سمرة عن أبيه عن سمرة قال: نهى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أن نواصل في شهر الصوم يكرهه وليس بالعزيمة.

١٩٣١ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن الذكواني قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد بن حبان، قال: حدّثنا محمد بن يحيى، قال: حدّثنا معاوية بن الهذيل، قال: حدّثنا محمد بن إبان العبدي، قال: حدّثنا سفيان عن عمارة بن أكثم الليثي عن أبي ذر، قال: نهاهم النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم عن الوصال، قالوا: إنك تواصل؟ قال: إني لست مثلكم إني أطعم وأسقى.

١٩٣٢ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن قاذويه، قال:

حدّثنا أبو محمد عبد الله بن حبان، قال: حدّثني عبد الرحمن بن الحسن، قال: حدّثنا الحسين بن هشام الغساني، قال: حدّثنا هشام بن حبان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «الصائم في عبادة ما لم يغتب».

١٩٣٣ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا الفريابي، قال: حدّثنا قتيبة، قال: حدّثنا ابن لهيعة عن وهب بن عبد الله عن أبي سالم عن أبي هريرة قال: أوصاني خليلي صلّى الله عليه وآله وسلّم بثلاث: صلاة الضحى ركعتين، ثم صيام ثلاثة أيام من كل شهر، وأن لا أبيت إلا على وتر.

١٩٣٤ ـ وبـه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو سعيد الحسن بن جعفر بن الوضاح السمسار، قال: حدّثنا أبو شعيب الحراني، قال: حدّثني يحيى بن عبد الله البابلتي، قال: حدّثنا أبو رزين نهيك، قال: سمعت الشعبي عامراً، قال: سمعت ابن عمر يقول: سمعت النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «من صلّى الفجر وصام ثلاثة أيام من الشهر ولم يترك الوتر في سفر ولا حضر كتب له أجر شهيد».

١٩٣٥ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن قادويه قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أبو بكر الفريابي، قال: حدّثنا أبو مروان العثماني قال: حدّثنا ابن أبي أنيسة عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «الصيام جنة فمن كان صائماً فلا يرفث ولا يجهل، فإن امرؤ سابه أو شاتمه فليقل إني صائم».

١٩٣٦ ـ وبـه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي، قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد العسكري الدقاق، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي إملاء، قال: حدّثنا الرياشي، قال: حدّثنا سعيد بن عامر عن سلام بن أبي مطيع، قال: قال يزيد الرقاشي: يا إخوتاه تعالوا نبك على الماء البارد، قالوا وقد عطش نفسه قبل ذلك أربعين سنة لا يفطر إلا في يوم فطر أو أضحى.

١٩٣٧ ـ وبـه: قال السيد: أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا أبو حصين القاضي، قال: حدّثنا يحيى، قال: حدّثنا وكيع عن سفيان عن أبي حازم عن سهل بن سعد(١)، قال: قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «لكل باب من أبواب البر باب من أبواب الجنة وإن باب الصيام يدعى الريان».

---

(١) الصواب جبل بن سعد الساعدي، قال في الجداول سهل بن سعد الأنصاري الساعدي توفي رسول الله ﷺ وهو ابن خمسة عشر سنة وعمر حتى أدرك الحجاج فقال له ما منعك أن تنصر أمير المؤمنين عثمان؟ فقال قد فعلت، فقال كذبت، ثم أمر به فختم في عنقه وختم أيضاً في عنق أنس بن مالك=

١٩٣٨ ـ وبه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء قال: حدّثنا أبو زرعة أحمد بن الحسين بن علي الرازي، قال: حدّثنا أبو بكر إبراهيم بن ناصح الشعراني الدامغاني بالدامغان، قال: حدّثنا محمد بن عيسى الدامغاني، قال: حدّثنا أحمد بن أبي ظبية عن سلام يعني أبا الأحوص، عن الزهري عن أبي حازم عن سهل بن سعد، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «للجنة ثمانية أبواب باب منها للصائم يقال له الريان، فإذا دخل آخرهم أغلق».

١٩٣٩ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن عمر بن عبد الله بن زاذان بقراءتي عليه بقزوين، قال: حدّثنا القاضي أبو الأحوص محفوظ بن محمد بن موسى بن هرم بن حيان لفظاً، قال: حدّثنا أبو عثمان سعيد الخليل التنيسي، قال: حدّثنا إسحاق بن سيار النصين، قال: حدّثنا قبيصة عن سفيان عن محمد بن رفاعة عن سهيل بن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: أنه كان يصوم يوم الاثنين والخميس، فقيل له، فقال: «إن الأعمال ترفع يوم الخميس والاثنين فأحب أن يرفع عملي وأنا صائم».

١٩٤٠ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا عبدان، قال: حدّثنا أحمد بن عبدة، قال: حدّثنا حماد بن يحيى الأبح، قال: حدّثنا سعيد بن مينا عن عبد الله بن عمرو قال: سألت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أني أسرد الصوم فأصوم الدهر، قال: لا، قال: فأصوم يومين وأفطر يوماً؟ قال: لا، قال: فجعلت أناقصه، فقال: صم صوم داود كان يصوم يوماً ويفطر يوماً.

١٩٤١ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة قراءة عليه، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا عبد العزيز بن سليمان الحرملي الأنطاكي، قال: حدّثنا يعقوب بن كعب الحلبي، قال: حدّثنا الوليد بن مسلم عن سعيد بن بشير عن قتادة عن أنس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة».

١٩٤٢ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناباذي بقراءتي عليه، وعبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن قادويه قراءة عليه، قالا: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن حبان إملاء، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن علي الخزاعي، قال: حدّثنا قرة بن حبيب، قال: حدّثنا عبد الحكم عن أنس بن مالك قال:

=حتى ورد كتاب عبد الملك فيه وختم في يد جابر يريد بذلك إذلالاً لهم وأن يتجنبهم الناس ولا يسمعوا منهم. روى عنه أبو حازم وعياش بن سهل وتوفي سنة ثمان وثمانين وقيل سنة إحدى وتسعين، وقد بلغ مائة وهو آخر الصحابة موتاً، انتهى بلفظه.

عاد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم سعد بن عبادة فقرب إليه شيئاً السمسم وسقا، قال ابن قاذويه: وشيئاً من تمر، واتفقا حتى إذا أكل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وأراد أن يقوم دعا له بثلاث دعوات فقال: «أكل طعامكم الأبرار، وأفطر عندكم الصائمون، وصلت عليكم الملائكة»[١].

١٩٤٣ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال: أخبرنا أبو محمد بن حبان، قال: حدّثنا محمد بن حمزة، قال: حدّثنا يزيد يعني ابن المبارك، قال: حدّثنا سلمة بن الفضل، عن أبي حمزة الثمالي عن الشيباني عن أبي الأحوص عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «للصائم فرحتان: فرحة عند إفطاره، وفرحة عند لقاء ربه»[٢].

١٩٤٤ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن قاذويه قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد بن حبان، قال: أخبرنا حامد بن شعيب البلخي، قال: حدّثنا شريح بن يونس، قال: حدّثنا إسماعيل بن جعفر، قال: حدّثنا عمرو بن أبي عمرو، عن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة، أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش، ورب قائم حظه من قيامه السهر»[٣].

١٩٤٥ ـ وبه: قال: أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا المقدم بن داود، قال: حدّثنا أسد بن موسى، قال: حدّثنا ابن لهيعة، قال: حدّثنا إزمان بن فايد بن سهم بن حماد عن الحسين عن أبيه عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، أن رجلاً سأله فقال: وأي الصائمين أعظم أجراً؟ قال: أكثرهم لله ذكراً، ثم ذكر له الصلاة والزكاة والحج كل ذلك رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: أكثرهم لله ذكراً، فقال أبو بكر لعمر يا أبا حفص ذهب الذاكرون بكل خير، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: أجل.

١٩٤٦ ـ وبه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن كيسان النحوي، قال: أخبرنا يوسف بن يعقوب القاضي، قال: حدّثنا محمد بن أبي بكر، قال: حدّثنا عمر بن علي عن عثمان بن حكيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: كان النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم يصوم حتى نقول لا يفطر، ويفطر حتى نقول لا يصوم.

١٩٤٧ ـ وبه: قال: أخبرنا أقضى القضاة أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري الماوردي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو عبد الله بن المعلى بن عبد الله بن

(١) سبق تخريجه مراراً.
(٢) سبق تخريجه مراراً.
(٣) أخرجه أحمد في المسند (١٨٤٥).

خلف الأزدي إملاء بالبصرة، قال: حدّثنا أبو حري محمد بن حمدان القشيري، قال: حدّثنا أبو العيناء عن الأصمعي عن زهير بن هنيد، قال: دخل إياس بن معاوية إلى رجل يتغنى بالقرآن؟ فقال: يا هذا إن كنت لا بد متغنياً فبالشعر، فقال له الرجل: أليس النبي ﷺ قال: ليس منا من لم يتغن بالقرآن؟ فقال له إياس: إنما أراد النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: ليس منا من يستغن بالقرآن، ألم تسمع حديثه الآخر: من حفظ القرآن فظن أن أحداً أغنى منه، أسمعت قول الشاعر: [الوافر]

تغنينا بذكر الله عما تراهُ في يد المتوالينا

١٩٤٨ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدّثنا عاصم بن علي، قال: حدّثنا شعبة بن الحجاج عن منصور، قال: سمعت سالم بن أبي الجعد يحدث عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أم سلمة رضي الله عنها: أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، كان لا يصوم شهراً كاملاً إلا أنه كان يصوم شعبان ويصله برمضان.

١٩٤٩ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر، قال: أخبرنا سليمان، قال: حدّثنا الحسين بن إسحاق، قال: حدّثنا يحيى بن عبد الحميد، قال: حدّثنا قيس بن الربيع عن منصور عن سالم عن أبي الجعد عن ابن سلمة، عن عائشة وأم سلمة قالت: ما كان صلّى الله عليه وآله وسلّم يصوم شهراً سوى رمضان إلا شعبان، فإنه كان يصله برمضان فيكون شهرين متتابعين، وكان يصوم الشهر حتى نقول لا يفطر، ويفطر حتى نقول لا يصوم.

١٩٥٠ ـ وبه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن زيد بن علي الأنصاري، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله الأنيسي الأنصاري، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن القاسم الأنصاري الزربي، قال: حدّثنا محمد بن يحيى الأنيسي، قال: حدّثنا عصمة بن محمد عن يحيى بن سعيد، عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة قال: إذا كان هلال شعبان دفع إلى ملك الموت صحيفة يقبض من فيها إلى شعبان من قابل، فإن الرجل ليغرس الغرس ويبني البنيان وينكح ويولد له ويظلم ويفجر وما له في السماء اسم وما اسمه إلا في صحيفة الموتى إلى أن يأتي يومه الذي يقبض فيه أو ليلته.

١٩٥١ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن عمر بن عبد الله بن زاذان بقراءتي عليه بقزوين، قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن فتح، قال: حدّثنا أحمد بن عيسى بن السكن، قال: حدّثنا هاشم بن القاسم، قال: حدّثنا يعلى بن الأشدق، قال: حدّثنا عمي بن عبد الله بن حراد، قال: أصبحنا يوم الاثنين صواماً وكان الشهر قد أغمي

علينا، فأتينا النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم فأصبناه مفطراً، فقلنا يا نبي الله: صمنا اليوم؟ فقال: أفطروا إلا أن يكون رجل يصوم هذا اليوم فليتم صومه، لأن أفطر يوماً من شعبان متمارياً فيه أحب إلي من أن أصوم يوماً من شعبان ليس منه يعني من شهر رمضان.

١٩٥٢ ـ وبـه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء، قال: حدّثنا القاضي أبو بكر محمد بن إبراهيم بن حمدان العاقولي، قال: حدّثنا أبو حفص عمر بن الحسين بن سور بن بدير العاقول، قال: حدّثنا محمد بن سعيد أبو يحيى البغدادي، قال: حدّثنا يحيى بن سعيد الأموي، قال: حدّثنا الأعشى عن حسين الخراساني عن أبي غالب، عن أبي أمامة عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «إن لله تبارك وتعالى عتقاء عند كل فطر».

١٩٥٣ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: أخبرنا أبو يعلى، قال: حدّثنا شيبان، قال: حدّثنا طيب بن سلمان، قال: سمعت عمرة يقول سمعت عائشة تقول: إن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كان ينهانا عن الوصال في الصيام، ويأمر بتبكير الإفطار وتأخير السحور.

١٩٥٤ ـ وبـه: قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن علي الحسني الكوفي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا محمد بن جعفر التميمي قراءة، قال: حدّثنا إسحاق بن محمد بن مروان، قال: حدّثنا أبي، قال: أخبرنا عامر بن كثير السراج عن عثمان بن سلم عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عن أبيه عليهما السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن في الجنة لشجرة يخرج من أعلاها حلل، ومن أسفلها خيل بلق مسرجة ملجمة بالدر والياقوت ذوات أجنحة لا تروث ولا تبول، فيركبها أولياء الله فتطير بهم في الجنة حيث يشاءون، فيقول الذي أسفل منهم: يا أهل الجنة أنصفونا، يا رب ما بلغ بعبادك هذه المنزلة؟ فيقول الله عزّ وجلّ لهم: إنهم كانوا يقومون الليل وكنتم تنامون، وكانوا يصومون وكنتم تأكلون، وكانوا ينفقون وكنتم تبخلون، وكانوا يقاتلون وكنتم تجبنون».

١٩٥٥ ـ وبـه: قال: أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا عمرو بن أبي الطاهر بن السراج، قال: حدّثنا أبو صالح الحراني، قال: حدّثنا ابن لهيعة عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عتبة بن حميد عن عبادة بن نسي عن ابن غنم عن أبي مالك الأشعري، قال: قلت يا رسول الله: ما تمام البر؟ قال: أن تعمل في السر عمل العلانية.

١٩٥٦ ـ وبـه: قال: حدّثنا القاضي التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو الحسين عبد الله بن إبراهيم بن جعفر الرسي، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عبيدة

النيسابوري، قال: حدّثنا أحمد بن حفص بن عبد الله، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني إبراهيم بن طهمان عن أبي حنيفة عن الهيثم يعني ابن حبيب الصراف كوفي، عن موسى عن أنس بن مالك قال: سئل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: أتقبل الصائم؟ قال: وما بأس بذلك ريحانة يشمها.

١٩٥٧ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو الحسن بن زاذان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن السقا، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، قال: حدّثنا علي بن سعيد، قال: حدّثنا المسيب بن شريك عن عبيد المكتب، عن عامر عن مسروق، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «نسخ رمضان صوم كل يوم، وغسل الجنابة كل غسل والزكاة كل صدقة، وذبح الأضحى كل ذبح».

١٩٥٨ ـ وبـه: قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الجامع الأعظم بالبصرة، قال: حدّثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن سليمان التستري، قال: حدّثنا العباس بن أحمد بن حسان الشامي، قال: حدّثنا أبو ثور هشام بن ناجية القرشي الأموي. قد حدّثنا مبشر بن إسماعيل، قال: حدّثنا أبو معاوية حسان بن نوح، قال: سمعت عبد الله بن بشر المازني يقول: أترون هذه اليد فإني وضعتها على يد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فسمعته يقول: «لا تصوموا السبت إلا في فريضة، ولو أن أحدكم لا يجد إلا تمرة يفطر به عليها».

١٩٥٩ ـ وبـه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي قراءة، قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد الدقاق العسكري، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخرمي، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، قال: حدّثنا عبد الله بن المبارك، عن موسى بن عبيدة عن جهمان عن أبي هريرة يرفعه قال: لكل شيء زكاة وزكاة الجسد الصوم.

١٩٦٠ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا عبدان، قال: حدّثنا عثمان بن أبي شيبة وجعفر بن حميد، قال: حدّثنا يونس بن أبي يعقوب عن أبيه عن أبي صادق عن أبي هريرة قال: أوصاني أبو القاسم صلّى الله عليه وآله وسلّم بثلاثة: الوتر قبل أن أنام، وأن أصلي الصبح وركعتين، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر: ثلاث عشرة، وأربع عشرة، وخمسة عشرة وهي البيض.

١٩٦١ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد، قال: حدّثنا عبدان، قال: حدّثنا جعفر بن حميد، قال: حدّثنا يونس بن أبي يعقوب عن ناجية بن خالد عن أبي روق، عن أبي هريرة مثله.

١٩٦٢ ـ **وبه**: قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسن بن جعفر السلماسي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخراز (رجع) قال السيد، وأخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي العشائري بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو الطيب عثمان بن عمرو بن المنتاب قراءة عليه، قالا: حدّثنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله المخرمي، قال: حدّثنا يحيى بن آدم، قال: السلماسي حدّثنا إسرائيل، قال العشائري عن إسرائيل واتفقا عن إسرائيل واتفقا عن أبي إسحاق عن العيزار بن الحريث، قال: أوصاهم ثمامة بن نجار السلمي، قال: قال لقومه: أي قوم أنذرتكِم فسوف أعمل، سوف أصلي، سوف أصوم.

١٩٦٣ ـ **وبه**: قال: أخبرنا أبو طالب، قال: أخبرنا أبو الطيب، قال: حدّثنا يحيى، قال: حدّثنا محمد بن عثمان بن كرامة العجلي، قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى، قال: حدّثنا إسرائيل عن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث عن ثمامة بن نجاد السلمي قال: كان يقول يا قوم: أنذرتكم سوف ثلاث أن يقول الرجل: سوف أصلي، سوف أصوم، سوف أتصدق.

١٩٦٤ ـ **وبه**: قال السيد: أخبرنا أبو القاسم عمرو بن محمد بن العباس بن بكران الهماشي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر الحسن بن علي بن محمد بن أحمد بن كيسان في شهر ربيع الأول من سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة، قال: حدّثنا يوسف بن يعقوب القاضي، قال: حدّثنا عبد الواحد بن غياث، قال: حدّثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، عن عمران بن حصين، أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: قال له أو لرجل هل صمت من شعبان شيئاً؟ قال: لا، قال: فإذا أفطرت فصم يومين، قال الجريري يوماً.

١٩٦٥ ـ **وبه**: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة، قال: حدّثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن شيبة العطار، قال: حدّثنا زكريا بن يحيى، قال: حدّثنا عيسى بن موسى بن أبي حرب، قال: حدّثنا يحيى بن أبي بكر، قال: حدّثنا أبو الأحوص عن طلحة بن يحيى عن موسى بن طلحة عن أبيه طلحة قال: كنت مع النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم فأتاه راع بأرنب قد شواه، فقال: إني صائم، قال: فهلا أيام البيض؟

١٩٦٦ ـ **وبه**: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن كيسان النحوي، قال: أخبرنا يوسف بن يعقوب القاضي، قال: حدّثنا محمد بن أبي بكير، قال: حدّثنا سفيان بن عينية عن محمد بن عبد الرحمن، وحكم بن خبير عن موسى بن طلحة عن أبي الجوتكية، قال: قال

عمر بن الخطاب من حاضرنا يوم القاحة؟ قال أبو ذر: أتى رجل بأرنب، قال رجل: أنا رأيتها تدمي فكأنه أبقاها، فأمر أن يأكلوا منها وكان الرجل صائماً، فقال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: ما صومك؟ فذكر شيئاً ما أدري ما هو، فقال: أين أنت عن الغر البيض: ثلاث عشرة، وأربع عشرة، وخمس عشرة.

١٩٦٧ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز أحمد بن عبد الله بن قاذويه قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا عبدان بن أحمد، قال: حدّثنا عبد الله بن عمر الخطابي، قال: حدّثنا ابن أبي داود عن ابن جريج عن ثابت عن أنس أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «من لم يدع الخنا والكذب فلا حاجة لله عزّ وجلّ في أن يدع طعامه وشرابه».

١٩٦٨ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقرءاتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا رجى بن محمد، قال: حدّثنا عبد الصمد، قال: حدّثنا أبي، عن علي بن زيد عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم واللفظ له قال: «إن ربكم يقول: كل حسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، والصوم لي وأنا أجزي به، والصوم جنة من النار، ولخلوف فم الصائم عند الله أطيب من ريح المسك».

١٩٦٩ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة قراءة، قال: أخبرنا الطبراني قال: حدّثنا مطلب بن شعيب الأزدي قال: حدّثنا عبد الله بن صالح، قال: حدّثني الليث، قال: حدّثني يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله بن أبي الخير عن حذيفة الأزدي عن جنادة الأزدي أنهم ولجوا على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ثمانية رهط هو ثامنهم يوم الجمعة، فدعا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بطعام فقال لرجل كل، فقال: إني صائم، ثم قال للآخر: كل، فقال: صائم حتى سألهم جميعاً فقال: صمتم أمس؟ فقالوا: لا، فقال: صيام غد، فقالوا: لا، فأمرهم أن يفطروا.

١٩٧٠ ـ وبه: قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسيني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله قراءة، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: أخبرنا يعقوب بن يوسف، قال: حدّثنا أبو جنادة عن نوح بن علي عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عن آبائه عليهم السلام قال: كان علي عليه السلام يستحب أن يفطر على شيء لم تمسه النار تمراً أو ماء.

١٩٧١ ـ وبه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم التنوخي، قال: حدّثنا أبو القاسم إبراهيم بن أحمد بن جعفر الحرفي المقري، قال: حدّثنا جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدّثنا أبو بكر وعثمان يعني ابني أبي شيبة، قالا: حدّثنا عبد الله بن زيد عن

الأعمش عن حسين الخراساني، عن أبي غالب عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن لله عتقاء عند كل فطر» حسين الخراساني: هو ابن واقد.

١٩٧٢ ــ وبــه: قال: أخبرنا عبد الكريم الحسناباذي قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم المقري، قال: أخبرنا أبو جعفر الطحاوي، قال: حدّثنا المزني، قال: حدّثنا الشافعي، قال: حدّثنا سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة: أن حمزة بن عمرو الأسلمي سأل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال يا رسول الله: إني أسرد الصوم أصوم في السفر؟ فقال: إن شئت فصم وإن شئت فأفطر.

١٩٧٣ ــ وبــه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد سهل بن أحمد بن عبد الله بن سهل الديباجي، قال: حدّثنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي بمصر، قال: حدّثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد، قال: حدّثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ثلاث لا يعرض أحدكم نفسه لهن وهو صائم: الحجامة، والحمام، والمرأة الحسناء».

١٩٧٤ ــ وبــه: قال: أخبرنا عبد الله الحسين بن جعفر السلماسي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخراز **(رجع)** قال: وأخبرنا أبو طالب العشائري الحربي، قال: حدّثنا أبو الطيب عثمان بن عمرو بن محمد بن المنتاب، قال: حدّثنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدّثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا سفيان الثوري عن سليمان الأعمش عن خيثمة عن الحرث بن قيس قال: إذا أردت أمراً من الخير فلا تؤخره لغد وإذا كنت في أمر الآخرة فامكث ما استطعت، وإذا كنت في أمر الدنيا فتوخ، وإذا كنت في الصلاة فقال لك الشيطان ترائى فزدها طولاً.

١٩٧٥ ــ وبــه: قال: أخبرنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم الصيرفي الخراساني بقراءتي عليه في الجامع بأصفهان، قال: أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك المقري سنة سبعين وثلثمائة، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن بن الحسن المعروف بابن متويه إمام مسجد الجامع، قال: حدّثنا يوسف بن موسى القطان، قال: حدّثنا عمرو بن سعيد عن قتادة «وحيل بينهم ما يشتهون» طاعة الله أن يكونوا عملوا بها في الدنيا عاينوا ما عاينوا.

في بر الوالدين وفضله وما يتصل بذلك

١٩٧٦ ـ وبالإسناد: المتقدم قال: حدّثنا السيد الإمام المرشد بالله رحمه الله تعالى إملاء من لفظه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدّثنا حصين بن مخارق السلولي عن خليفة بن حسان عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام: ﴿وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ﴾ [الإسراء: ٢٤] قال: يذل لهما في منطقه وفي كل أمر حباه.

١٩٧٧ ـ وبــه: قال السيد: حدّثنا حصين عن عمرو بن الزيات عن مصعب بن سعد عن أبيه، قال: فيّ نزلت هذه الآية: ﴿وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ حُسۡنٗاۖ﴾ [العنكبوت: ٨].

١٩٧٨ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: أخبرنا أبو يعلى، قال: حدّثنا إبراهيم بن الحجاج، قال: حدّثنا ميمون بن نجيح أبو الحسن الناجي، قال: حدّثنا الحسن عن أنس بن مالك، قال: أتى رجل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال: إني أشتهي الجهاد ولا أقدر عليه؟ قال: هل بقي من والديك أحد؟ قال: أمي، قال: فابل الله في برها، فإذا فعلت ذلك فأنت حاج ومعتمر ومجاهد، فإذا رضيت عنك أمك فاتق الله وبرها[1].

١٩٧٩ ـ وبــه: قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر بن أحمد بن إبراهيم البرمكي المؤدب، و أبو منصور محمد بن محمد بن السواق، وأبو الحسن محمد بن عبد العزيز التككي، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البزار قراءة عليه، قال البرمكي: حدّثنا، وقالا: أخبرنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكجي، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله الأنصاري وأبو عاصم، قالا: حدّثنا بهز بن

(١) أخرجه أحمد في المسند (٢٠٣٠).

حكيم عن أبيه عن جده، قال: قلت يا رسول الله: من أبر؟ قال: أمك، قلت: ثم من؟ قال: ثم أمك، قال: قلت ثم من؟ قال: ثم أباك ثم الأقرب فالأقرب[١].

١٩٨٠ ـ وبــه: قال: حدّثنا أبو علي الحسن بن محمد بن إبراهيم اللباد الوراق إملاء في جامع أصفهان، قال: أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم عم أبي، وأبو الحسن بن علي بن أحمد بن سليمان البغدادي، قالا: حدّثنا أبو العباس الفضل بن الخصيب الزعفراني، قال: حدّثنا أبو كريب محمد بن العلاء بن كريب، قال: حدّثنا رشد بن سعدان عن زياد بن مالك عن سهل بن معاذ، عن أنس الجهني عن أبيه، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من بر والديه طوبى له زاد الله في عمره»[٢].

١٩٨١ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أبو عمرو خالد بن محمد، قال: حدّثنا أبو يونس أحمد بن محمد الجشمي، قال: حدّثنا ابن أبي أويس، عن السري بن مسكين عن الوقاصي عن أبي سهيل بن مالك عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «بر الوالدين يزيد في العمر، والكذب ينقص من الرزق، والدعاء يرد البلاء، ولله في خلقه قضاءان، قضاء نافذ وقضاء ينتظر، وللأنبياء على العلماء فضل درجتين، وللعلماء على الشهداء فضل درجة»[٣].

١٩٨٢ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أبو حفص الرقام محمد بن أحمد التستري، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الصواف، قال: حدّثنا عمر بن الخطاب السدوسي، قال: حدّثنا سويد أبو حاتم عن الحسن عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «بروا آباءكم يبركم أبناؤكم، وعفوا عن نساء الناس يعف نساؤكم، ومن أتاه أخوه معتذراً فليقبل منه ذلك حقاً كان أو باطلاً، فإن لم يقبل ذلك منه لم يرد على حوضي»[٤].

١٩٨٣ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد السلام بن الحسن بن محمد بن بكار البزار بقراءتي عليه بباب الطلق ببغداد، قال: أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني قراءة عليه، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي بسر من رأى، قال: حدّثني أبي عن أبيه موسى بن محمد، قال: سمعت

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٣٥٧٥).
(٢) ضعيف: فيه رشد بن سعدان.
(٣) ضعيف: فيه السري بن مسكين والوقاصي لا يدرى من هو.
(٤) ضعيف: لم يسمع الحسن من أبي هريرة، هذا لو ثبت إليه الإسناد أصلاً.

جعفر بن محمد يحدث، عن أبيه عن جده عن الحسين بن علي عن علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «عفواً يعف نساؤكم، وبروا آباءكم تبركم أبناؤكم، واقبلوا من التنصل محقاً كان أم مبطلاً، فمن لم يقبل من متنصل عذره فلا نالته شفاعتي، أو قال فلا ورد على حوضي»[١].

١٩٨٤ ـ وبــه: قال: سمعت عبد العزيز علي بن أحمد الأزجي، يقول سمعت أبا بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد يقول، سمعت الحسن بن عبيد الله العبدي يقول، سمعت إبراهيم بن هدية بن أنس، قال: سمعت أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «بروا آباءكم يبركم أبناؤكم، وعفوا تعف نساؤكم، ومن لم يقبل من متنصل صادقاً كان أو كاذباً فلا يردن على الحوض»[٢].

١٩٨٥ ـ وبــه: قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في جامع البصرة، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد القزويني قدم علينا، قال: حدّثنا أبو عمر محمد بن موسى بن فضالة القرشي الدمشقي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا قاسم بن عثمان الخوعي، قال: حدّثنا أبو روح سعيد بن وليد العجيمي الدمشقي، قال: حدّثنا الربيع بن صبيح عن الحسن عن أنس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ليس الجهاد من ضرب بسيفه في سبيل الله إنما الجهاد من عال والدته. ومن عال والده في جهاد، ومن عال نفسه كفاً عن الناس فهو في جهاد»[٣].

١٩٨٦ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن بن نصر الحذاء، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبي كريمة، قال: حدّثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم، عن أبي عبد الملك عن القاسم عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «تجهزوا إلى هذه القرية الظالم أهلها ـ يعني خيبر ـ فإن الله فاتحها عليكم إن شاء الله تعالى، ولا يخرجن معي مصعب ولا مصعف»، فانطلق أبو هريرة إلى أمه فقال جهزيني فإن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قد أمر بالجهازة للغزو، فقالت: تنطلق وتتركني وقد علمت ما أدخل المرفق يريد المخرج إلا وأنت معي؟ قال: ما كنت لأتخلف عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، فأخرجت ثديها فناشدته لما رضع من لبنها، فأتت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم سراً فأخبرته، فقال: انطلقي فقد كفيت، فأتاه أبو هريرة فأعرض عنه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، فقال يا رسول الله أرى إعراضك عني لا أدري ذلك إلا لشيء بلغك؟

---

(١) ضعيف. (٢) ضعيف.

(٣) ضعيف: فيه سعيد بن وليد العجيمي.

فقال: أنت الذي تناشدك أمك وأخرجت ثديها تناشدك لما رضعت من لبنها فلم تفعل؟ أيحسب أحدكم إذا كان عند أبويه أو أحدهما أن ليس في سبيل الله؟ بلى هو في سبيل الله إذا أبرهما وأدى حقهما؟(١)

قال أبو هريرة: لقد مكثت بعد ذلك سنين ما أغزو حتى ماتت، وخرج رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم من المدينة ليلاً، وذكر قصة خيبر، قال السيد أنا اختصرته.

١٩٨٧ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين بن شطا بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد، قال: حدّثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي، قال: حدّثنا ابن أبي سعيد، قال: حدّثنا أحمد بن جميل، قال: حدّثنا عبد الله بن المبارك، قال: حدّثنا عاصم بن سليمان عن مسلم بن عبد الرحمن الحنفي، قال: بر والدك فإنه أجدر أن يبرك فإنه من ساء عقه ولده.

١٩٨٨ ـ وبــه: قال: حدّثنا السيد الإمام الأجل رحمه الله تعالى إملاء من لفظه، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: أخبرنا ابن أبي عاصم، قال: حدّثنا عمرو بن مروزوق، قال: حدّثنا شعبة، عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن ابن أبي مالك، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من أدرك والديه أو أحدهما فأدخله النار فأبعده الله» قال ابن أبي مالك: هو القشيري العامري بصري، ويقال عمرو بن مالك، ويقال أبو مالك روى عنه البصريون(٢)، يقال له صحبة.

١٩٨٩ ـ وبــه: قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين الحسني البطحاني بقراءتي عليه بالكوفة، قال: حدّثنا محمد بن الحسين التيملي، قال: حدّثنا علي بن العباس البجلي، قال: حدّثنا عباد بن يعقوب **(رجع)** السيد قال: وأخبرنا الشريف أبو عبد الله؟ قال: وأخبرنا محمد بن إبراهيم بن سلمة الكهيلي وزيد بن مسلم التميمي قراءة عليه **(رجع)** السيد أيضاً، قال: وأخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد البزار العتيقي بقراءتي عليه ببغداد، قال: حدّثنا أبو الطيب زيد بن مسلم الخراز بالكوفة، قال: أخبرنا محمد بن الحسين الأشناني، قال: حدّثنا عباد بن يعقوب زاد الشريف الأسدي، وقال: أخبرنا عباد بن العوام وقال العتيقي حدّثنا عباد بن العوام، واتفقا عن الشيباني عن الوليد، قال العتيقي بن العيزار: واتفقا عن أبي عمرو الشيباني عن ابن مسعود أن رجلاً سأل ـ قال العتيقي ـ النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، وقال الشريف رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، أي الأعمال أفضل؟ قال:

(١) أخرجه الطبراني في الصغير (٩٧٠).
(٢) أخرجه أحمد في المسند (٥٧٤٤).

«الصلاة لوقتها، ثم بر الوالدين، ثم الجهاد في سبيل الله»، هذا حديث صحيح، أخرجه أبو عبد الله البخاري في صحيحه عن عباد بن يعقوب بهذا الإسناد، والشيباني: هو أبو إسحاق سليمان بن خاقان، ويقال ابن فيروز، والوليد هو: ابن العيزار، وأبو عمرو الشيباني هو: سعد بن إياس، أدرك النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، قال بعث النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم وأنا أرعى إبلاً لي بكاظمة.

١٩٩٠ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم المذكر سبط الصالحاني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: أخبرنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، قال: حدّثنا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، قال: حدّثنا بقية عن يحيى بن سعد عن خالد بن معدان عن المقدم بن معدي كرب، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «إن الله تبارك وتعالى يوصيكم بأمهاتكم، ثم يوصيكم بأمهاتكم، ثم يوصيكم بأمهاتكم، ثم يوصيكم بآبائكم، ثم الأقرب فالأقرب».

١٩٩١ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه قال: حدّثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قراءة عليه لفظاً، قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن حرب المروزي بمكة، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ﴾ [الإسراء: ٢٤] قال: لا تمتنع من شيء أراداه.

١٩٩٢ ـ وبإسناده: قال: أخبرنا ابن المبارك، قال: أخبرنا عبيد الله بن الوليد الوصافي، قال: سمعت عطاء يقول فيها يعني في هذه الآية: لا ترفع يداً عليهما.

١٩٩٣ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن رستة بن المهيار البغدادي نزيل أصفهان قراءة عليه بها، قال: حدّثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله العطار إملاء بالبصرة يوم الإثنين لثمان خلون من جمادى الآخرة من سنة سبع وستين وثلاثمائة، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، قال: حدّثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، قال: حدّثنا المغيرة يعني ابن مسلم عن عطاء عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من أمسى مرضياً لوالديه أو أصبح، وله بابان مفتوحان في الجنة وإن واحد فواحد، ومن أمسى أو أصبح مسخطاً لوالديه أصبح وله بابان مفتوحان إلى النار وإن واحد فواحد، فقال رجل يا رسول الله: وإن ظلماه؟ قال: وإن ظلماه وإن ظلماه وإن ظلماه. ثلاث مرات».

١٩٩٤ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد

الذكواني قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أبو زكريا يحيى بن عبد الله، قال: حدّثنا عبد الله بن عمر، قال: حدّثنا روح، قال: حدّثنا ابن جريج وسفيان الثوري وشعبة بن الحجاج وسفيان بن عيينة وحماد بن سلمة، قالوا: حدّثنا عطاء بن السائب، عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال: جاء رجل إلى النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال يا رسول الله: إني أريد أن أبايعك على الهجرة وتركت أبوي يبكيان؟ قال: فارجع فأضحكهما كما أبكيتهما.

١٩٩٥ ــ وبــه: قال: أخبرنا عبد الرحمن، قال: أخبرنا عبد الله، قال: سمعت أبا زكريا يقول، سمعت أبا مسعود يقول طعن على روح بن عبادة اثنا عشر رجلاً أو ثلاثة عشر رجلاً فلم ينفذ قولهم فيه.

١٩٩٦ ــ وبــه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا عبيد بن غنام، قال: حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدّثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن محمد بن إسحاق عن محمد بن طلحة بن معاوية السلمي عن أبيه قال: أتيت النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم فقلت يا رسول الله إني أريد الجهاد في سبيل الله، قال: أمك حية؟ فقلت: نعم، فقال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «الزم رجلها فثم الجنة».

١٩٩٧ ــ وبــه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا عبدان، قال: حدّثنا عاصم بن النضر، قال: حدّثنا معتمر، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثني مسعر عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي العباس عن عبد الله بن عمرو: أن رجلاً أتى النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم يوم الهجرة يريد الجهاد، وأخبره أن له أبوين، فقال له النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ففيهما فجاهد».

١٩٩٨ ــ وبــه: قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد المقنعي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه من لفظه، قال: حدّثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد لفظاً، قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن حرب المروزي، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا المسعودي عن الوليد بن العيزار عن أبي عمرو الشيباني عن عبد الله بن مسعود قال: قال سألت النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم أي الأعمال أفضل؟ قال: الصلاة لميقاتها، قال: ثم ماذا؟ قال: بر الوالدين، قال ثم ماذا؟ قال: الجهاد في سبيل الله، قال ثم سكت عني رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، ولو زدته لزادني.

١٩٩٩ ــ وبــه: قال: أخبرنا عاليا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة قراءة عليه،

قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدّثنا أبو نعيم، قال: حدّثنا المسعودي، قال: حدّثني الوليد بن العيزار، عن أبي عمرو الشيباني عن عبد الله قال: سألت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أي الأعمال أفضل؟ قال: الصلاة لوقتها، قلت ثم ماذا يا رسول الله؟ قال: بر الوالدين، قلت ثم ماذا يا رسول الله؟ قال: الجهاد في سبيل الله، ولو زدته لزادني.

٢٠٠٠ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي الواعظ، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا الوليد بن إبان، قال: محمد بن علي الأهوازي، قال: حدّثنا عبد الله بن أبي بكر العتكي، قال: حدّثنا عبد الله بن وهب السهمي، قال: قال لقمان لابنه: يا بني إن الله رضيني لك فلم يوصني بك، ولم يرضك لي فأوصاك بي.

٢٠٠١ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الحراز من لفظه، قال: حدّثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، لفظاً، قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن حرب المروزي بمكة، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد القادر قال: رآني عمر بن عبد العزيز وأنا أمشي إلى جنب أبي، فقال: لا تمشين إلى جنب أبيك، إنما ينبغي لك أن تمشي وراءه، قال أبي: أنا أتوكأ على يديه، قال فهاه.

٢٠٠٢ ـ وبــه: قال السيد: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه؛ قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: أخبرنا أبو يعلى، قال: حدّثنا أحمد بن أيوب بن راشد الضبي، قال: حدّثنا مسلمة بن علقمة، قال: حدّثنا داود بن أبي هند عن أبي عثمان النهدي: أن سعد بن مالك قال: أنزلت هذه الآية فيَّ: ﴿وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا﴾ [لقمان: ١٥] قال: كنت رجلاً براً بأمي، فلما أسلمت قالت يا سعد: ما هذا الدين الذي قد أحدثت؟ لتدعن دينك هذا أو لا آكل ولا أشرب حتى أموت فتعير بي، فيقال يا قاتل أمه؟ قال: فقلت يا أمه: إني لا أدع ديني هذا ـ أو لا أدع دين هذا النبي ـ قال: فمكثت يوماً لا تأكل وليلة، فأصبحت وقد وجهدت، قال: فمكثت يوماً آخر وليلة لا تأكل فأصبحت وقد استجهدت، قال: فلما رأيت ذلك قلت يا أمة: تعلمين والله لو كانت مائة نفس فخرجت نفساً نفساً ما تركت ديني هذا لشيء، إن شئت فكلي وإن شئت فلا تأكلي، فلما رأت ذلك أكلت، فأنزلت هذه الآية.

٢٠٠٣ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن ريذة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا معاذ بن

المثنى، قال: حدّثنا يحيى بن معين، قال: حدّثنا مروان بن معاوية، عن أبي يعقوب عن الوليد بن العيزار عن أبي عمرو الشيباني عن عبد الله بن مسعود قال: سألت النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم أي الأعمال أفضل؟ قال: «الصلاة لوقتها، ثم بر الوالدين، ثم الجهاد في سبيل الله»(١).

٢٠٠٤ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أبو علي بن إبراهيم، قال: حدّثنا أبو مسعود بن يزيد بن خالد، قال: حدّثنا عمرو بن زياد القالي الخراساني بجندسابور، قال: حدّثنا يحيى بن سليمان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن أبي بكر قال، سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «من زار قبر والديه في كل جمعة أو أحدهما، فقرأ عندهما أو عنده «يس» غفر له بعدد كل آية أو حرف».

٢٠٠٥ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو عمر محمد بن العباس بن زكريا بن حيويه، قال: حدّثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قراءة عليه لفظاً، قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن المروزي بمكة، قال: أخبرنا عبيد الله بن المبارك، قال: أخبرنا شعبة عن سعيد بن إبراهيم عن عمه حميد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن من أكبر الكبائر أن يسب الرجل والديه، قيل: وكيف يسب الرجل والديه؟ قال: يسب أبا الرجل فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه»(٢).

٢٠٠٦ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، قال: حدّثنا محرز بن سلمة، قال: حدّثنا خالد بن يزيد العمري، عن يحيى بن عبد الله الزبيري، قال: سمعت عامر بن عبد الله بن الزبير يقول، سمعت عائشة أم المؤمنين تقول، قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «عفواً تعف نساؤكم، وبروا آباءكم تبركم أبنائكم ومن اعتذر إليه أخوه المسلم من ذنب قد أتاه فلم يقبل منه لم يرد على الحوض غداً».

٢٠٠٧ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي المذكر سبط الصالحاني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أبو جعفر بن ماهان الجوال، قال: حدّثنا أبو الدرداء عبد العزيز بن منبت، قال: حدّثنا عبد الله بن صالح، قال: حدّثنا الليث يعني ابن سعد عن إبراهيم بن أعين

(١) أخرجه أحمد في المسند (٢١٣٢٣).
(٢) أخرجه أحمد في المسند (١٥٢٢).

عن الحكم بن إبان، عن عكرمة عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إذا نظر الوالد إلى الولد فسره كان للولد عتق نسمة، قالوا يا رسول الله: وإن نظر إليه ثلاثمائة وستين نظرة؟ قال: الله أكبر» قال عبد الله بن صالح، وسمعت هذا الحديث من إبراهيم بن أعين.

٢٠٠٨ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن شريك، قال: حدّثنا الحسين بن الفرج، قال: حدّثنا يونس بن محمد، قال: حدّثنا الليث بن سعد، عن هشام بن سعد عن محمد بن زيد بن مهاجر بن قنفد التيمي، عن أبي أمامة الأنصاري عن عبد الله بن أنيس الجهني، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن أكبر الكبائر: الشرك بالله، وعقوق الوالدين، واليمين الغموس، وما حلف حالف بالله يمين صبر وأدخل فيها مثل جناح بعوضة إلا جعله الله نكتة في قلبه».

٢٠٠٩ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي الواعظ الصالحاني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن مصقلة، قال: حدّثنا الفضل بن عياض بن عمير، قال: حدّثنا ثابت بن محمد، قال: حدّثنا معلى بن خالد الرازي، قال: حدّثنا محمد بن نعيم بن عبد الله المحمر عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من قضى دين والديه بعد موتهما أو وفى نذرهما ولم يستسب لهما فقد برهما وإن كان عاقاً لهما، ومن لم يقض دينهما ولم يوف نذرهما واستسب لهما فقد عقهما وإن كان بهما باراً في حياتهما».

٢٠١٠ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد المقنعي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخراز من لفظه. قال: حدّثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن المروزي، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا هشام عن الحسن أنه سئل عن البر والعقوق؟ فقال: البر أن تبدل لهما ما ملكت وأن تطيعهما فيما أمراك به ما لم يأمراك بمعصية الله عزّ وجلّ، والعقوق أن تهجرهما وتحرمهما.

٢٠١١ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي الصالحاني بقراءتي عليه، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد الرازي، قال: حدّثنا أبو زرعة، قال: حدّثنا محمد بن بشار، قال: حدّثنا محمد بن جعفر، قال: حدّثنا شعبة عن الحكم عن ميمون بن أبي شبيب، قال: قيل لمعاذ: ما حق الوالد على الولد؟ قال: لو خرجت من أهلك ومالك ما أديت حقه، قال شعبة: وإنما حدّثنا به منصور عن الحكم.

في صلة الرحم وما يتصل بذلك

٢٠١٢ ـ وبالإسناد: المتقدم إلى السيد الإمام الأجل قدس الله روحه، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا الحراز من لفظه، قال: حدّثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد لفظاً، قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن حرب المروزي بمكة، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا معمر عن قتادة في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ﴾ [البقرة: ١٧٧] وقال غير حسين ﴿وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ﴾ [الإسراء: ٢٦] قال: إذا كان لك ذو قرابة فلم تصله ولم تمش إليه برجلك فقد قطعته.

٢٠١٣ ـ وبإسناده: قال: أخبرنا ابن المبارك، قال: أخبرنا سفيان عن منصور عن إبراهيم في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ﴾ [النساء: ١] قال قوله: أسألك بالله وبالرحم.

٢٠١٤ ـ وبإسناده: قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا معمر عن الحسن قال: هو قول الرجل أنشدك بالله وبالرحم.

٢٠١٥ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجورذاني المقري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عقدة الكوفي، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين عن عبد الصمد عن أبيه، عن ابن عباس ﴿ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ﴾ [النساء: ١] قال: هو قول الرجل أسألك بالله وبالرحم.

٢٠١٦ ـ وبإسناده: قال: حدّثنا حصين عن أبي حمزة، عن أبي جعفر قال: ﴿ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ﴾ قال: واتقوا الأرحام أن تقطعوها.

٢٠١٧ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال: حدّثنا محمد بن خالد أبو جعفر البرذعي بمكة، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن الأزرق الصوري، قال:

حدّثنا محمد بن أبي الزناد بوادي القرى، قال: حدّثنا إبراهيم الشامي عن الأوزاعي قال: دخلت المدينة مدينة رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، قال: فقلت من ههنا من الفقهاء؟ فقالوا: محمد بن المنكدر، ومحمد بن المبشر، ومحمد بن علي يعني ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، فقلت في نفسي: ليس من هؤلاء أحق أن يبدأ به من ابن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، فأتيته وقلت يابن رسول الله: أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ (٣٩)﴾ [الرعد: ٣٩] فقال: أخبرني أبي عن جدي عن علي عليه السلام، أنه سأل النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، فقال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «لأبشرنك يا علي، بها تبشر أمتي من بعدي، وهي: الصدقة على وجهها، وبر الوالدين، واصطناع المعروف، وصلة الرحم تحول الشقاء سعادة، وتزيد في العمر، وتقي مصارع السوء».

٢٠١٨ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدّثنا معاذ يعني ابن المثنى، قال: حدّثنا مسدد، قال: حدّثنا يحيى عن عوف، قال: حدّثنا زرارة، قال: قال عبد الله بن سلام: لما قدم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فانجفل الناس، فكنت فيمن انجفل، فلما رأيت وجهه صلّى الله عليه وآله وسلّم عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب، فأول ما سمعته يقول: «أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام، وصلوا والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام»[١].

٢٠١٩ ـ وبــه: قال: أخبرنا الحسن بن محمد بن الحسن الزراري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا أبو علي بشر بن موسى الأسدي، قال: حدّثنا خلف بن الوليد الجوهري، قال: حدّثنا عباد بن عباد عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من سره النسأ في الأجل، والمد في الرزق، فليصل رحمه»[٢].

٢٠٢٠ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريفي الكبير في قصره، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحيم بن أبي المغيرة الخاركي، قال: حدّثنا أبو العباس محمد بن حبان المازني، قال: حدّثنا مسدد، قال: حدّثنا حماد بن زيد عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من سره النسأ في أجله، والزيادة في رزقه، فليصل رحمه».

---

(١) أخرجه الترمذي (١٢٢٣) وهو ضعيف.

(٢) له شاهد بلفظ مقارب أخرجه الترمذي (١٢٢٤).

٢٠٢١ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: أخبرنا أبو يعلى الموصلي، قال: حدّثنا كامل بن طلحة، قال: حدّثنا ليث، قال حدّثني عقيل بن خالد عن ابن شهاب: أنه سمع أنس بن مالك يقول، أنه سمع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «من أحب أن ينسأ له في أجله، ويبسط له في رزقه، فليصل رحمه».

٢٠٢٢ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد المقنعي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا القاضي موسى بن إسحاق الأنصاري، قال: حدّثنا عبد الحميد بن صالح، قال: حدّثنا عيسى بن عبد الرحمن السلمي بن مصرف، عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بن عازب قال: جاء أعرابي إلى النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال يا رسول الله: علمني عملاً يدخلني الجنة؟ قال: لئن أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة: أعتق النسمة، وفك الرقبة، قال: أو ليستا واحداً؟ قال: لا، عتق النسمة أن تنفرد بعتقها وفك الرقبة أن تعين في ثمنها، والمنحة[1]، والغي[2] على ذي الرحم الظالم فإن لم تطق، فأطعم الجائع، واسق الظمآن، ومر بالمعروف، فإن لم تطق فكف لسانك إلا من خير.

٢٠٢٣ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن سبط ابن مندويه المحدث بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء، قال: حدّثنا محمد بن الحسن الحضرمي، قال: حدّثنا أبو نعيم الفضل بن الدكين، قال: حدّثنا عمرو بن عثمان بن موهب، قال: سمعت موسى بن طلحة يذكر عن أبي أيوب الأنصاري: أن أعرابياً عرض على النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم في مسيره، فقال يا رسول الله: أخبرني بما يقربني إلى الجنة ويباعدني من النار؟ فقال تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصل الرحم.

٢٠٢٤ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أبو العباس الحمال، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري، قال حدّثنا بهز بن أسد، قال: حدّثنا محمد بن عثمان بن عبد الله بن موهب، وأبو عثمان بن موهب أنهما سمعا موسى بن طلحة عن أبي أيوب الأنصاري، أن رجلاً قال يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة؟ فقال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «تعبد الله ولا تشرك

---

(١) في الغيث ومنح منيحة وكوفاً: أي غزيرة اللبن، وقيل التي لا ينقطع لبنها سنتها جميعاً، وهو من وكف الدمع إذا تقاطر. اهـ نهاية.

(٢) قال في النهاية: ومنه الحديث الغي وعلى ذي الرحم: العطف عليه والرجوع إليه بالبر اهـ.

به شيئاً، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم» أراه كأنه كان على راحلته، قال السيد في نسخة أخرى بخط أبي الشيخ بهز عن شعبة.

٢٠٢٥ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا ابن عاصم، قال: حدّثنا أبو بكر بن شيبة، قال: حدّثنا يزيد بن هارون، قال: حدّثنا شعبة عن محمد بن عبد الجبار عن محمد كعب، عن أبي هريرة النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: الرحم شجنة من الرحمن، يقول يا رب قطعت، يا رب ظلمت، يا رب أسيء إليَّ.

٢٠٢٦ ـ وبه: عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح، عن أبي هريرة عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم مثله.

٢٠٢٧ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن الوهاب بن محمد الشاطر بقراءة الخطيب عليه، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحربي، قال: حدّثنا الحسين بن عنبر الوشاء، قال: حدّثنا يونس بن عبد الأعلى الصدفي، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرنا محمد بن عمرو عن سفيان الثوري، عن قطر بن خليفة عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ليس الواصل من إذا قطعت رحمه وصلها».

٢٠٢٨ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد الله بن همام بن المطلب الشيباني، قال: حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر الحسني العلوي، قال: حدّثنا أحمد بن عبد المنعم أبو نصر، قال: حدّثنا عمرو بن شمس، قال: حدّثني جعفر بن محمد، عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «نلوا[1] أرحامكم بالسلام ولو في السنة مرة واحدة».

٢٠٢٩ ـ وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو أحمد بن عبد الله أحمد بن يزيد بن جلين الدوري من لفظه، قال: حدّثنا محمد بن هارون بن عيسى الهاشمي قراءة عليه، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن الهيثم التميمي، قال: حدّثنا الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: حدّثنا الحسين بن عبد الله العلوي، قال: حدّثني الحسين بن زيد عن جعفر بن محمد عليهم السلام قال: لما رفعت إلى المنصور انتهرني فكلمني كلاماً غليظاً ثم قال لي يا جعفر: قد علمت ما

---

(١) أي ندوها بصلتها، وهم يطلقون النداوة على الصلة كما يطلقون اليبس على القطعة، فاستعيد البلل يعني الوصلة. تمت نهاية.

فعل بنا محمد بن عبد الله الذي تسمونه النفس الزكية وما نزل به، وإنما انتظر الآن أن يتحرك منكم واحد فألحق الكبير بالصغير، قال فعلت يا أمير المؤمنين: حدّثني أبي محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن جده الحسين بن علي عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: إن الرجل ليصل رحمه وقد بقي من عمره ثلاث سنين فيمدها الله عزّ وجلّ إلى ثلاث وثلاثين سنة، وإن الرجل ليقطع رحمه وقد بقي من عمره ثلاث وثلاثون سنة فيبترها الله عزّ وجلّ إلى ثلاث سنين، قال فقال المنصور: لقد سمعت هذا من أبيك، فقال نعم حتى رددها علي ثلاثاً، ثم قال انصرف.

٢٠٣٠ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن الهيثم بن صالح التميمي، قال: حدّثنا الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام، قال: حدّثني الحسين بن عبد الله العلوي، قال: حدّثني الحسين بن زيد بن علي عن جعفر بن محمد، قال: حدّثني أبي محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين، عن جده الحسين بن علي، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام، أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «إن الرجل ليصل رحمه وقد بقي من عمره ثلاث سنين فيمدها الله إلى ثلاث وثلاثين سنة» قال هكذا أخبرنا الأزجي عن المفيد عن محمد بن أحمد بن الهيثم والله أعلم بالصواب.

٢٠٣١ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي الصالحاني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن الحسن، قال: حدّثنا يحيى بن عبدك المقري، قال: حدّثنا سعيد بن أبي أيوب، قال: حدّثنا خالد بن يزيد عن عبد الله بن عبد الرحمن بن حجيرة عن أبيه أنه قال: «من قام الليل وصام النهار وقطع رحمه إلا سيق إلى جهنم على وجهه».

٢٠٣٢ ـ وبــه: قال: أخبرنا عاليا أبو منصور محمد بن أحمد بن محمد بن السواق بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا أبو علي بشر بن موسى الأسدي، قال: حدّثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقري، قال: حدّثنا سعيد بن أبي أيوب، قال: حدّثني خالد بن يزيد عن عبد الله بن عبد الرحمن بن حجيرة، عن أبيه أنه قال: «من قام الليل وصام النهار وقطع رحمه سيق إلى النار على وجهه».

٢٠٣٣ ـ وبــه: قال السيد: أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي المذكر سبط الصالحاني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان. قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الحلبي، قال: حدّثنا محمد بن كامل الزيات، قال: حدّثنا

محمد بن إسحاق، قال: حدّثنا الأوزاعي قال: قدمت المدينة فدخلت على محمد بن علي بن الحسين ابن فاطمة عليهم السلام، قال: سمعت أبي عن جدي علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول في قول الله تعالى: ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ﴾ تفسيرها: الصدقة على وجهها، أي يريد بها ما عند الله وصلة الرحم، واصطناع المعروف يحول الشقاء سعادة، ويزيد في العمر، ويقي مصارع السوء.

٢٠٣٤ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخراز من لفظه، قال: حدّثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد لفظاً، قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن حرب المروزي، قال: أخبرنا ابن المبارك وإسماعيل بن إبراهيم، قالا: حدّثنا عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي بكر، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ما من ذنب أجدر أن يعجل الله العقوبة لصاحبه في الدنيا مع ما يدخله في الآخرة، من البغي وقطيعة الرحم»[1].

٢٠٣٥ ـ وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو الحسن إسماعيل بن صاعد بن محمد بن محمد بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إسماعيل بن يحيى، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرفي، قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن عبد الرحمن بن هاشم بن حبان العبدي الطوسي بطوس، قال: حدّثنا وكيع بن الجراح، قال: حدّثنا سفيان، عن برد أبي العلاء عن مكحول، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «أعجل البر ثواباً صلة الرحم، وأعجل الشر عقوبة البغي، واليمين الصبر الفاجرة تدع الديار من أهلها بلاقع»[2].

٢٠٣٦ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان إجازة، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: أخبرنا أبو يعلى بن عبد العزيز البغوي، قال: حدّثنا يحيى بن عبد الحميد، (رجع) السيد، قال: وأخبرناه أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه واللفظ له، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: أخبرنا أبو يعلى، قال: حدّثنا يحيى الحماني، قال: حدّثنا شريك عن سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة عن زوج درة عن درة بنت أبي لهب، قالت: قلت يا رسول الله من خير الناس؟ قال: «أتقاهم للرب، وأوصلهم للرحم، وآمرهم بالمعروف، وأنهاهم عن المنكر»[3].

---

(١) أخرجه أحمد (٦٤٣٢).

(٢) أخرجه أحمد (٧٨٥٠).

(٣) ضعيف: فيه سماك بن حرب.

٢٠٣٧ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدّثنا عبيد بن يعيش، قال: حدّثنا يونس بن بكير، قال: حدّثنا يحيى بن أبي حبة، عن أبي العالية، قال: سمعت أبا أمامة يقول: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ست من جاء بواحدة منهن جاء وله عهد يوم القيامة، يقول كل واحدة منهن: قد كان يعمل بي الصلاة والزكاة والحج والصيام وأداء الأمانة وصلة الرحم»(١).

٢٠٣٨ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي الأزجي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال: حدّثنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل، قال: حدّثنا هارون بن محمد بن إسحاق بن موسى، قال: حدّثنا عبد الصمد بن موسى بن إبراهيم، قال: حدّثنا أبي عن جدي، قال عبد الصمد وسمعت عن محمد بن إبراهيم، قال: سمعت عبد الصمد بن علي يقول، حدّثني أبي عن جدي عن عبد الله بن عباس عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «قال: إن البر وصلة الرحم يعمران الديار، ويزيدان في الأعمار، ويثريان الأموال ولو كان القوم فجاراً»(٢).

٢٠٣٩ ـ وبه: قال لنا عبد العزيز: قال لنا المفيد ولا أعلم روى هذا الحديث بهذا الإسناد إلا عبد الصمد بن موسى.

٢٠٤٠ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أبو الحسن إسماعيل بن عبد الله الضبي، قال: حدّثنا زياد بن هشام بن جعفر، قال: حدّثنا محمد بن عبد الملك، عن محمد الشعاب عن ابن أبي مليكة عن القاسم عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من أعطى حظه من الرفق فقد أعطي خير الدنيا والآخرة، ومن حرم حظه من الرفق فقد حرم حظه من خير الدنيا والآخرة، وحسن الخلق وصلة الرحم وحسن الجوار يزدن في الأعمار ويعمرن الديار»(٣).

٢٠٤١ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي المذكر سبط الصالحاني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا عبدان، قال: حدّثنا سلمة بن شبيب، قال: حدّثنا يحيى بن صالح الحمصي، قال: حدّثنا سليمان بن عطاء، عن مسلمة بن عبد الله عن عمه عن أبي الدرداء قال: تذاكرنا عند رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم الأعمال. فقلنا: من وصل رحمه أنسيء في أجله فقال: إنه ليس

---

(١) ضعيف: فيه عبيد بن يعيش.

(٢) ضعيف: فيه عبد الصمد بن علي.

(٣) ضعيف: فيه محمد الشعاب.

بزائد في عمره، قال الله تعالى: ﴿فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ [الأعراف: ٣٤] ولكن الرجل يكون له الذرية الصالحة فيدعون الله له من بعده فذاك الذي ينسئ في أجله.

٢٠٤٢ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن عمرو بن أحمد بن عثمان بن شاهين بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر البريهاري، قال: حدّثنا علي بن الفضل، قال: حدّثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا ابن عون عن حفصة بنت سيرين عن أم الرابح بنت صليع عن سلمان بن عامر عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «صدقتك على المسكين صدقة، وعلى ذي الرحم اثنتان: صدقة وصلة»(١).

٢٠٤٣ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: أخبرنا بهلول بن إسحاق الإنباري، قال: حدّثنا سعيد بن منصور، قال: حدّثنا صالح بن موسى عن معاوية بن إسحاق(٢) عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة، أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «أسرع الخير ثواباً: البر وصلة الرحم، وأسرع الشر عقوبة: البغي وقطيعة الرحم»(٣).

٢٠٤٤ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا إسحاق بن عبد الرزاق عن معمر عن الأعمش قال: كان ابن مسعود جالساً بعد الصبح في حلقة فقال: أنشد الله قاطع الرحم لما قام عنا نريد أن ندعوا ربنا وأن أبواب السماء مرتجة دون قاطع الرحم.

٢٠٤٥ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن مسلمة الشاهد، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد، قال: حدّثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي، قال: حدّثني ابن أبي الدنيا، قال: حدّثنا العباس بن بكار عن محمد بن أبي الحكم، قال: تلقى جعفر بن محمد عليهما السلام أبا جعفر المنصور بالريذة، فقال: يا أمير المؤمنين إن ملكاً من ملوك بني إسرائيل أوحى الله إلى نبي من أنبيائه إنني أعمره في ملكه ثلاث سنين، فوصل رحمه وأحسن إليهم، فعمره الله ثلاثين سنة، وأن ملكاً من ملوكهم أوحى الله إلى نبي من أنبيائه أني أعمره ثلاثين سنة، فقطع رحمه وأساء إليهم، فنقص عمره فعمره ثلاث سنين.

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٨٤٥٨)،

(٢) وجه التظنين أن إسحاق بن إبراهيم الدبري هذا يروي عن عبد الرازق وهو الذي شهر علم عبد الرازق وليس في المحدثين إسحاق بن عبد الرزاق يروي عن معمر، ويؤكد ذلك أن سيدي العلامة عبد الله بن الإمام حفظه الله تعالى ذكر في الجداول الكبرى أن إبراهيم هذا يروي عنه الطبراني، وهاهنا كما ترى، الراوي عنه الطبراني فاعرف ذلك مؤقتاً اهـ.

(٣) ضعيف.

٢٠٤٦ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن المقنعي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو القاسم طلحة بن محمد الشاهد قراءة عليه، قال: حدّثني الحرمي بن أبي العلاء، قال: حدّثنا الزبير بن بكار، قال: حدّثني إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزهري عن أبيه قال: لما أخذ ابن شهاب الزهري علم عبيد الله واستغنى عنه ترك إتيانه، فقال عبيد الله بن عبد الله: **[الطويل]**

إذا شئت أن تلقى خليلاً مصافحاً ... لقيت وخلانُ الصفاء قليلُ

قال وروى بعضهم هذا البيت لعبيد الله بن عبد الله بن عبد الله في أخيه عبد الرحيمِ: **[الطويل]**

أعبدِ الرحيم قد وعظتك فاستمع ... لموعظتي وأهدى بهدى كهول
فلا تقطع الأرحام إن قطيعة ... لها كلأ وخيم النبات وبيلُ
أقولُ فلا أعدو إذا قلَّت حاجتي ... ولست لما لم يعنني بقوولُ
إذا شئت أن تلقى خليلاً مصافحاً ... لقيت وخلان الصفاء قليل

قال ابن الزبير: وقد يمكن أن يكون قاله لابن شهاب وضربه مثلاً لأخيه، أو قاله لأخيه وضربه مثلاً لابن شهاب.

٢٠٤٧ ـ وبـه: قال السيد قدس الله روحه، أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد المقنعي، قال: أخبرنا أبو جعفر أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الجهم الكاتب، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن خلف بن حبان وكيع، قال: حدّثنا محمد بن علي بن حمزة العلوي أبو عبد الله، قال: حدّثني أبو عبد الله، قال: حدّثني عبد الصمد بن محمد بن إبراهيم الإمام الهاشمي، عن عبد الوهاب بن محمد بن إبراهيم بن الإمام عن عبد الصمد بن علي قال: وجه المنصور إلي وإلى داود بن علي وجعفر بن محمد، فلقينا الربيع، فقال إلى أخيكم ـ يعني المهدي ـ فدخلنا عليه ثم دعا بنا أبو جعفر فدخلنا عليه، فقال يا ربيع: دواة، فجيء بها فجعلت قدام المهدي، ثم قال: حدثوا ولي عهدكم بالبر والصلة، فقلت: حدّثني أبي عن أبيه عن جده العباس عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم أنه قال: «إن البر والصلة الرحم تنمي المال، وتطيل العمر، وتعمر الديار».

٢٠٤٨ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء، قال: أخبرنا ابن أبي عاصم، قال: حدّثنا الصلت بن مسعود **(رجع)** السيد، قال: أخبرنا أبو طاهر، قال: أخبرنا عبد الله، قال: وحدّثنا الخزاعي، قال: حدّثنا مسلم بن إبراهيم، قالا: حدّثنا كثير بن عبد الله اليشكري، قال: حدّثنا الحسن بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ثلاثة تحت العرش يوم القيامة: القرآن

نجاح العباد له ظهر وبطن، والرحم ينادي ألا من وصلني فوصله الله، ومن قطعني قطعه الله، والأمانة».

٢٠٤٩ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الحراز من لفظه، قال: حدّثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قراءة عليه لفظاً، قال: أخبرنا الحسين بن الحسن المروزي، قال: أخبرنا ابن المبارك، قال: أخبرنا معمر عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن زاذان عن عبد الرحمن بن عوف، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «قال الله عزّ وجلّ: أنا الرحمن خلقت الرحم واشتققت لها من اسمي، فمن وصلها وصلته، ومن قطعها بتته».

٢٠٥٠ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي المذكر الصالحاني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا عبدان وأحمد بن زنجويه المخزومي، قالا: حدّثنا هشام بن عمار، قال: حدّثنا إسماعيل بن عياش عن سفيان بن سعيد الثوري، عن عبيد الله بن الوصافي عن عطاء عن ابن عباس، أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «إن أهل البيت إذا تواصلوا أجرى الله عليهم الرزق وكانوا في كنف الرحمن».

٢٠٥١ ـ وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو الحسن إسماعيل بن صاعد بن محمد بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إسماعيل بن يحيى بن زكريا بن حرب، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن الشرفي، قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن هاشم بن حبان العبدي الطوسي بطوس، قال: حدّثنا وكيع، قال: حدّثنا فطر عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن الرحم لمعلقة بالعرش وليس الواصل بالمكافى، ولكن الواصل من إذا قطعت رحمه وصلها».

٢٠٥٢ ـ وبه: قال: أخبرنا محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين الخيام عبد العزيز بن الشاهد العكبري، قال: حدّثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن داود الفحام المقري بسر من رأى بها قراءة عليه، قال: حدّثني أبو الطيب محمد بن الفرخان بن روزبه الدوري، قال: حدّثني عبد الله بن سهل المخرمي بن المقرئ، قال: حدّثنا أبي محمد عن محمد بن عبد العظيم العنبري، قال: حدّثني الربيع صاحب المنصور، قال: قال المنصور يوماً: ويلك يا ربيع قد آذاني ولد ابن أبي طالب وما بقي لهم مثل جعفر بن محمد يلجأون إليه ويتجملون به وأريد أن استأصله فوجه خلفه من يحضره فما يقوي عزمهم غيره، قال: فوجهت خلفه من أحضره، فلما دخل الكوفة قال ما اسم هذه المدينة؟ قالوا له الكوفة، قال جعفر بن محمد كفينا، ثم قال: «اللهم رب

السموات وما أظللت، والأرضين السبع وما أقلت، والجبال وما علت، والبحار وما جرت، والملائكة وما هدت، والشياطين وما أضلت، أسألك رب أن تصلي على محمد وأهله وأن تعرفني بركة هذه المدينة وبركة ما يقضى فيها، وأن تعيذني من شرها ومن شر ما يقضى فيها، قال: فلما وصل إلى دار المنصور دخلت أخبرته بقدومه فأقام سيافه وقال: إذا أومأت إليك بشيء فامتثله» قال الربيع: فلما رأيت ذلك قلت له: يا سيدي يا ابن رسول الله إنه قد عزم لك على ما لا يسرك فاستعد، وإن كنت صانعاً شيئاً فاصنع، فقال لي إليك عِني ما هو إلا أن يقع عينه علي حتى يحول الله بيني وبينه وبين ما في نفسه من ذلك ويبدلني منه خلقاً جميلاً، ثم شلت الستر بين يديه فتكلم بكلام لم أفهمه ودخل فرأيت المنصور كنار صب عليها ماء ثم استقبله أسفل السرير وقبل بين عينيه وأجلسه إلى جنبه ثم قال له يابن أبي عنفتك وأتعبتك في سفرك، قال ذاك سهل عند نظري إليك يا أمير المؤمنين، قال: إنما كتبت إليك أشكو إليك أهلك في ديني ودنياي كان هذا الأمر في بني أمية فكانوا لهم أسمع ومنعهم أطوع، قال له جعفر فأين أنت عن سلفك الصالح يا أمير المؤمنين؟ إن يعقوب ابتلي فشكر، وإن أيوب ابتلي فصبر، وإن يوسف قدر فغفر، فقال المنصور: شكرت وصبرت وغفرت، حدثني بحديث كنت سمعته منك بالمدينة في صلة الرحم، قال نعم: حدّثني أبي عن جدي عن أبيه عن علي عليهم السلام قال: قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ليلة أسري بي إلى السماء رأيت الرحم معلقة بالعرش تقول يا رب أشكو إليك من قطعني، قلت يا جبريل: كم بينها وبين من قطعها؟ قال سبعة آباء» قال: ليس هذا هو فقال نعم. حدّثني أبي عن جدي عن أبيه عن جدي علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن البر وصلة الأرحام عمارة الديار وزيادة في الأعمار». فقال: ليس هذا بهو، قال نعم حدّثني أبي عن جدّي عن أبيه عن جدّي علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «احتضر رجل بار بأهله وفي جواره رجل عاق بأهله، فقال الله عزّ وجلّ وهو أعلم بذلك: يا جبريل كم بقي من عمر هذا العاق؟ قال ثلاثون سنة، قال: حولها إلى عمر هذا البار واقبض روح هذا العاق»، فقال هذا، ثم دعا بألفي دينار، فقال له تأخذها؟ قال: أنا في غنى عنها فصيرت أربعة آلاف، ثم قال: سألتك بالله وبالرحم إلا أخذتها، قال: فاجعلها حيث أرى، قال: ذاك إليك ثم دعا بدابة فأركبه من موضعه ثم خرج وخرجت معه، فقلت له يابن رسول الله ما دعا بك ويريد بك خيراً، وقد رأيت ما صنع بك ورأيتك أجلته عما كان عليه بعوذة، رأيتك تعوذ بها، فبحق جدك رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم علي بن أبي طالب عليه السلام إلا علمتني ما قلته قال: نعم، خرج علي بن أبي طالب عليه السلام يعس العسكر ليلة الأحزاب فشعر به النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال: إلى أين يا أبا الحسن؟ فقال خرجت حارساً لله ورسوله فهما

يتخاطبان إذ نزل عليه جبريل عليه السلام فقال: يا محمد إن الله عزّ وجلّ وتقدست أسماؤه يقرأ عليك السلام ويقول لك قد أهديت إلى علي بن أبي طالب عليه السلام كلمات من كنوز عرشي لا يضره معها كيد شيطان ولا سطوة سلطان ولا لسع حية ولا عقرب ولا سبع ضار ولا جبار عات.

والكلمات: (اللهم يا من ستر القبيح وأظهر الجميل، ولا يؤاخذ بالجريرة، ولم يهتك الستر، ويا من رآني على المعاصي فلم يفضحني، أسألك أن تبلغني ما أؤمله من أمر ديني ودنياي وآخرتي وأن تدخلني في حماك الذي لا يستباح، وتحرسني بعينك التي لا تنام، وتكنفني بكنفك الذي لا يرام، وتدخلني في سلطانك الذي لا يضام، وفي ذمتك التي لا تخفر، عزّ جارك، ولا إله غيرك، ولا معبود سواك، وصلّى الله على محمد وأهل بيته الطيبين الطاهرين، وجد على ديني بدنياي، وعلى آخرتي بتقواي، وذلله لي كما ذللت الرياح لسليمان بن داود، وكفه عن أذيتي، وأطمس بصره عن مشاهدتي، وابدلني من غله وداً ومن حقده عفواً، ومن عداوته سلماً، يا أرحم الراحمين).

في الأخوة في الله سبحانه وفضلها وما يتصل بذلك

٢٠٥٣ ـ وبالإسناد: المتقدم إلى السيد الإمام رضي الله عنه، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثني أبو محمد عبد الله بن قحطبة، قال: حدّثنا محمد بن الصباح، قال: حدّثنا سلمة بن صالح الأحمر عن عثمان عن عطاء عن أبيه عن أبي سفيان الألهاني عن تميم الداري، قال: سئل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عن معانقة الرجل إذا لقيه فقال: «كانت تحية الأمم وخالص ودهم وإن أول من عانق خليل الرحمن، وذلك أنه خرج يرتاد لماشيته من جبل من جبال بيت المقدس فسمع صوت مقدس يقدس الله فذهل عما كان يطلب وقصد قصد الصوت، فإذا هو برجل طوله ثمانية عشر ذراعاً أهلب ـ والأهلب كثير الشعر ـ فقال له من ربك يا شيخ؟ قال رب السماء، قال: فمن رب من في السماء والأرض؟ قال رب السماء، قال: فهل لهما رب غيره؟ قال: لا هو ربهما ورب ما بينهما وما تحتهما، لا إله إلا الله وحده، قال: فأين قبلتك يا شيخ؟ فأشار إلى الكعبة، فقال له: هل بقي من قومك غيرك؟ قال ما بقي منهم أحد غيري، قال له: فمن أين معيشتك؟ قال: أجمع من التمر في الصيف ما آكله في الشتاء، قال له: فأين منزلك؟ قال: في تلك المغارة، قال: فانطلق بنا إلى منزلك، قال إن بينك وبينه وادياً لا يخاض، قال: فمن أين تعبر أنت إليه؟ قال: أمشي علي ذاهباً وأمشي عليه جائياً، فقال له إبراهيم: فانطلق بنا فلعل الذي ذلله لك أن يذلله لي، قال: فانطلقا فمشيا على الماء وجعل كل واحد منهما يعجب مما أوتي صاحبه حتى انتهيا إلى المغارة فدخلاها فإذا قبلة الشيخ قبلة إبراهيم عليه السلام، فقال له إبراهيم عليه السلام يا شيخ: أي يوم خلق الله أشد؟ قال: يوم الدين يوم يضع الله كرسيه للقضاء ثم يأمر جهنم فتزفر زفرة لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا خر على وجهه، فقال إبراهيم عليه السلام: فادع الله يؤمني وإياك من هول ذلك اليوم، فقال الشيخ: وما تصنع بدعائي إن لي دعوة محتبسة في السماء منذ ثلاثين سنة، فقال له إبراهيم عليه السلام: أفلا أخبرك أيها الشيخ ما الذي احتبس؟ قال بلى، قال إن الله عزّ وجلّ إذا أحب عبداً احتبس دعوته لحبه لصوته ثم ذخر له على ذلك ما لا يخطر على قلب بشر، وإذا أبغض عبداً عجل له دعوته

لبغضه لصوته وألقى الإياس في قلبه، فما دعوتك أيها الشيخ التي هي محتبسة في السماء منذ ثلاثين سنة قال لي: مر بي شاب في رأسه ذوابة معه غنم كأنها حشيت، وبقر كأنها دهنت، فقلت لمن هذه؟ فقال لإبراهيم خليل الرحمن، فقلت: اللهم إن كان لك في الأرض خليل فأرينيه قبل الموت، فقال له إبراهيم: فقد استجيبت دعوتك أيها الشيخ فاعتنقا فمذ يومئذٍ كانت المعانقة وكان قبل ذلك السجود، هذا لهذا ثم جاء الله بالمصافحة مع الإسلام فلم يسجدوا ولم يعانقوا، فالحمد لله الذي وضع عنا الإصار»[١].

٢٠٥٤ ـ وبه: قال السيد: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسين بن أحمد الجوزداني المقري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن شهدل المديني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن الحسين بن سعيد، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين عن أبي حمزة عن علي بن الحسين عليهما السلام عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ﴾ [يونس: ٦٢] قال هم المتحابون في الله عزّ وجلّ[٢].

٢٠٥٥ ـ وبه: قال: حدّثنا حصين عن طلحة بن زيد الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال: سئل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عن قوله تعالى: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ [يونس: ٦٢] قال: هم المتحابون في الله.

٢٠٥٦ ـ وبه: قال: أخبرنا ابن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا إسحاق بن داود الصواف التستري، قال: حدّثنا محمد بن موسى الجرشي. قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر، قال: حدّثنا أبو سهل نافع بن مالك عن محمد بن كعب القرظي عن بشير بن سعد صاحب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «منزلة المؤمن من المؤمن منزلة الرأس من الجسد متى اشتكى الجسد اشتكى له الرأس، ومتى اشتكى الرأس اشتكى سائر الجسد»[٣].

٢٠٥٧ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه دفعات، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم البزاز الشافعي في جمادى الأولى سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، قال: حدّثنا علي بن بري بن زنجويه بن ماهان الدينوري، قال: حدّثنا سلمة بن شبيب، قال: حدّثنا محمد بن كثير الكوفي، قال: حدّثنا الليث عن عمر بن

---

(١) منكر: مسلسل بالضعفاء والمجاهيل.
(٢) إسناده ضعيف.
(٣) صحيح: أخرجه بنحوه أحمد في المسند (١١٢٣).

مرة عن البراء بن عازب، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «إن أفضل عرا الإيمان الحب في الله والبغض في الله»[١].

٢٠٥٨ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا محمد بن يحيى المروزي، قال: حدّثنا خلف بن هشام، قال: حدّثنا عنتر بن القاسم أبو زبيد عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن أبي ذر، قال: خرج إلينا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فذكر وذكرنا ثم قال: أتدرون أي الأعمال أفضل؟ قلنا الصلاة أو ما شاء الله، فقال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: الحب في الله والبغض في الله أفضل العمل.

٢٠٥٩ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن إسحاق بن زيد العدل، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن ماهان، قال: حدّثنا عمران بن عبد الرحيم، قال: حدّثنا محمد بن الفضل بن عازم، قال: حدّثنا معتمر بن سليمان، قال: حدّثنا أبي: سمعته يحدث عن حنيش عن عكرمة عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لأبي ذر: «أي العمل أوثق؟ قال الله ورسوله أعلم، قال: الموالاة في الله، والمعاداة في الله عزّ وجلّ، والحب في الله عزّ وجلّ»[٢].

٢٠٦٠ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو سعيد طلحة بن عبد الملك بن أحمد التاجر بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم المقري، قال: أخبرنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، قال: حدّثنا أبو همام، قال: حدّثنا بقية عن يحيى بن مسلم عن أبي الزبير عن جابر، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من يكرم أخاه المؤمن فإنما يكرم الله عزّ وجلّ».

٢٠٦١ ـ وبـه: قال: حدّثنا أبو طالب محمد بن علي بن الفضل القصباني الأطرش من لفظه وأصله في دهليز داره في بني حرام بالبصرة، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد الأسفاطي إملاء، قال: حدّثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم البروزي، قال: حدّثنا إبراهيم بن بشار الرمادي. قال: حدّثنا سفيان عن الزهري عن أنس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله إخواناً، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث».

٢٠٦٢ ـ وبـه: قال: أنشدنا أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد الوراق، قال:

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (١١٢٣١).

(٢) إسناده ضعيف: فيه حنيش.

أنشدنا أبو الحسن علي بن أحمد الحرمي الطرسوسي نزيل مكة، قال: وأنشدنا أبو فراس يعني لنفسه: [المديد]

لـم أؤاخـذك إن جـنـيـتَ لأن ... واثـق مـنـك بـالإخـاء الـصـحـيـح
فـجـمـيـل الـعـدو غـيـر جـمـيـل ... وقـبـيـحُ الـصـديـق غـيـر قـبـيـح

٢٠٦٣ ـ وبـه: قال: أنشدنا أبو محمد المحسن بن علي الجوهري، قال: أنشدنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه، قال: أنشدنا أبو بكر بن المرزبان، قال: أنشدنا أبو العباس المتكلم: [المتقارب]

وكـان لـنـا أصـدقـاءُ حـمـاةٌ ... وأعـداء سـوء فـمـا خـلـدوا
تـسـاقـوا جـمـيـعـاً كـؤوس الـحـمـام ... فـمـات الـصـديـقُ ومـات الـعـدو

٢٠٦٤ ـ وبـه: قال: أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال: أنشدنا أبو الفرج عبد الواحد بن نصر بن محمد المخزومي، قال: أنشدنا أبو فراس الحارث بن سعيد بن حمدان لنفسه: [البسيط]

ما كنت مذ كنت إلا طوع خلاني ... ليست مؤاخذة الإخوان من شاني
إذا خـلـيـلـي لـم تـكـثـر إساءتـه ... فـأيـن مـوضـع إحساني وغفراني
يحني علي وأحنو صافحاً أبداً ... لا شيء أحسن من حان على جاني

٢٠٦٥ ـ وبـه: قال: أنشدني أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري، قال: أنشدنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن حيويه الحراز، قال: أنشدنا أبو بكر بن المرزبان، قال: أنشدنا أبو بكر العنبري: [البسيط]

لـيـت الـسـبـاع كـانـت لـنـا مـجـاورة ... وأنـنـا لا نـرى مـمـن نـرى أحـدا
إن الـسـبـاع لـتـهـدأ فـي مـواطـنـهـا ... والـنـاس لـيـس بـهـاد شـرُّهـمُ أبـدا
فاهربْ بنفسكَ واستأنس بوحدتها ... تلقى السعيد إذا ما كنت منفردا

٢٠٦٦ ـ وبـه: قال السيد: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسين بن أحمد بن علي الجوزداني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا مسلم عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن شهدل، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، قال: أخبرنا أحمد بن الحسين بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق أبو جنادة عن محمد بن خالد عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله ﴿وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ﴾ [الأنفال: ٦٣] قال: هم المتحابون في الله تعالى.

٢٠٦٧ ـ وبإسناده: قال: حدّثنا حصين عن أزهر بن معبد وخلاد الصفار عن أبي

إسحاق عن الحرث عن علي عليه السلام: ﴿ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍۭ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ ۝٦٧﴾ [الزخرف: ٦٧]، قال: خليلان مؤمنان، وخليلان كافران، الحديث.

٢٠٦٨ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي في جمادى الأولى سنة أربع وخمسين وثلثمائة، قال: حدّثنا ابن شاكر الصانع هو جعفر بن محمد، قال: حدّثنا عفان بن مسلم وعبيد الله بن محمد بن عائشة وعبد الأعلى بن حماد **(رجع)**، قال السيد: وأخبرنا محمد بن محمد، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله، قال: وحدّثنا أبو غالب علي بن أحمد البصيري، قال: حدّثنا ابن عائشة **(رجع)**، قال السيد: وأخبرنا محمد، قال: حدّثنا محمد، قال: وحدّثنا إسماعيل بن إسحاق، قال: حدّثنا الحجاج، قالوا: حدّثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن رجلاً زار أخاً له في قرية فأرصد الله على مدرجته ملكاً، فلما أتى عليه الملك قال: أين تريد؟ قال: أزور أخاً في هذه القرية، قال: هل له عليك نعمة؟ قال لا، إلا أني أحببته في الله، قال: فإني رسول الله إليك إن الله قد أحبك كما أحببته له، قال جعفر: هذا حديث عفان، وقال ابن عائشة وعبد الأعلى: كما أحببته فيه».

٢٠٦٩ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: حدّثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان الأنماطي، قال: حدّثنا هشام بن عمار، قال: حدّثنا الوليد بن مسلم، قال: حدّثني بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: يابن مسعود، قلت: لبيك ثلاثاً، قال: هل تدري أي عرى الإيمان أوثق؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: الولاية في الله، والحب في الله، والبغض في الله، ثم قال يابن مسعود، قلت: لبيك يا رسول الله، قال: أي المؤمنين أفضل؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: إذا اختلفوا وشبك بين أصابعه أنصرهم للحق، وإن كان في عمله تقصير وإن كان يزحف زحفاً، ثم قال يابن مسعود: وهل علمت أن بني إسرائيل افترقوا على اثنتين وسبعين فرقة لم ينج منها إلا ثلاث فرق، فرقة أقامت في الملوك والجبابرة فدعت إلى دين عيسى عليه السلام فأخذت فقتلت بالمناشير وحرقت بالنيران فصبرت حتى لحقت بالله، ثم قامت طائفة أخرى لم يكن لهم قوة ولم تطق القيام بالقسط فلحقت بالجبال فتعبدت وترهبت، وهم الذين ذكرهم الله تعالى: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ﴾ [الحديد: ٢٧] وفرقة منهم آمنت فهم الذين آمنوا بي وصدقوني فهم الذين رعوها حق رعايتها ﴿وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ﴾ [الحديد: ٢٧] وهم الذين لم يؤمنوا بي ولم يرعوها حق رعايتها، وهم الذين فسقهم الله تعالى.

٢٠٧٠ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا عبدان، قال: حدّثنا جعفر بن حميد، قال: حدّثنا الوليد بن أبي ثور عن عبد الملك بن عمير عن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «مثل المؤمنين وتواصلهم وتراحمهم وما جعل الله فيهم من البركة مثل الجسد إذا وجع تداعى كله بالسهر والحمى».

٢٠٧١ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم الصالحاني الواعظ، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا علي بن سعيد، قال: حدّثنا عمر بن محمد بن التل، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا عمارة بن زاذان، قال: حدّثنا ثابت عن أنس بن مالك قال: مر بالنبي صلّى الله عليه وآله وسلّم رجل، فقال رجل: إني أحب هذا في الله، فقال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «قم فأخبره».

٢٠٧٢ ـ وبه: قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم الصالحاني الواعظ، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا علي بن سعيد، قال: حدّثنا عمر بن محمد بن التل، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا عمارة بن زاذان، قال: حدّثنا ثابت عن أنس بن مالك، قال: مرّ بالنبي صلّى الله عليه وآله وسلّم رجل، فقال رجل: إني أحب هذا في الله، فقال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «قم فأخبره».

٢٠٧٣ ـ وبه: قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم، قال: أخبرنا: عبد الله، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الحذاء، قال: حدّثنا علي بن المديني، قال: حدّثنا أبو محمد، قال: حدّثنا يزيد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً».

٢٠٧٤ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن السواق، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا أبو علي بشر بن موسى الأسدي، قال: حدّثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن زياد عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو: أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «من أحب رجلاً لله عزّ وجلّ فدخلا جميعاً الجنة فكان الذي أحب الله أرفع منزلة من الآخر ألحق بالذي أحبه الله عزّ وجلّ».

٢٠٧٥ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في جامع البصرة، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد القزويني قدم علينا، قال: حدّثنا أبو عمر محمد بن موسى بن فضالة القرشي الدمشقي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا قاسم بن عثمان الخوعي، قال: حدّثنا أبو روح سعيد بن وليد القحيمي الدمشقي، قال: حدّثنا الربيع بن صبيح عن الحسن، عن أنس عن رسول الله

صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «من أكرمه أخوه المسلم فليقبل كرامته إنما هو كرامة الله تعالى، فلا تردوا على الله كرامته».

٢٠٧٦ ـ وبـه: قال: أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قراءة عليه يوم الجمعة سلخ ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، قال: حدّثني إسحاق بن الحسن الحربي، قال: حدّثنا أبو سلمة، قال: حدّثنا حماد، قال: حدّثنا حنظلة السدوسي، عن أنس بن مالك قال: قيل يا رسول الله إذا لقي أحدنا أخاه فيحني له ظهره؟ قال: لا، قال: فيلتزمه ويقبله؟ قال: لا، قال: فيصافحه، قال: نعم.

٢٠٧٧ ـ وبـه: قال: أخبرنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد بجرجرايا سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة، قال: حدّثنا سعيد بن هاشم بن مرثد الطبراني، قال: حدّثنا محمد بن وزير الدمشقي، قال: حدّثنا رواد بن الجراح، قال: حدّثنا سعيد بن بشير، عن قتادة عن أنس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «لا يؤمن العبد حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه».

٢٠٧٨ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم الصيرفي، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد القتات، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد ابنا الحسن، قال: حدّثنا الحسن بن منصور، قال: حدّثنا علي بن محمد يعني الطنافسي، عن المحاربي، قال: حدّثنا ابن وهب عن أبيه قال: بلغني أن رجلاً من مراد قال لأويس القرني رضي الله عنه: كيف أصبحت؟ قال: كيف أصبح! رجل إن أمسى ظن أنه لن يصبح، وإن أصبح ظن أنه لن يمسي، فبشر بالجنة أو بالنار، يا أخا مراد: إن عرف المؤمن بحقوق الله لم يدع ذهباً ولا فضة، وإن قيام المؤمن بحق الله عزّ وجلّ لم يدع له صديقاً، نأمرهم بالمعروف ويشتمون أعراضنا، ويجدون على ذلك من الفساق أعواناً، وأيم الله لا يمنعني ذلك أن أقوم لله بحقه، قم عني يا أخا مراد.

٢٠٧٩ ـ وبـه: قال: أنشدنا أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد بن بهرست الشروطي القسام بقراءتي عليه بشاطئ عثمان، قال: أنشدنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن شيبان، قال: أنشدني بعض إخواني قدره لأبي تمام: [البسيط]

ذو الود عندي وذو القُربى بمنزلةٍ   وإخوتي أسوةٌ عندي وإخواني
أرواحنا في مكانٍ واحد وغدت   أجسامنا بشبام أو خراسانِ
عصابة جاورت آدابهم أدبي   فهم وإن فرقوا في الأرض جيراني

٢٠٨٠ ـ وبـه: قال: أنشدنا الحسن بن علي بن محمد الجوهري، قال: أنشدنا

محمد بن العباس بن حيويه الحراز، قال: أنشدنا محمد بن عبيد الله الكاتب، قال: أنشدنا أبو محمد الأنباري: [البسيط]

مضى الكرامُ وأبقوا حسرةً بقيت ... على الفؤاد فما يرجى لها آسي
إن كنت تهوى بأن تحوي الغنى كملا ... فنحِ نفسك عما في يدِ الناسِ
إن الفقيرَ حريصٌ دهره أبداً ... حتى يغيبَ في لحد وإرماس
فقل لنفسك إن أبصرتها شرهت ... أبقى عليك فليس الناسُ بالناسِ

٢٠٨١ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي المقنعي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني، قال: حدّثني أبو علي الحسين بن علي بن المرزباني النحوي، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن العباس بن محمد، وسألته عن أشياء منها وذكر أنه قرأها على أبي المنهال عيينة بن المنهال، وقال أوس بن حجر الأسدي: [الطويل]

وإني رأيت الناس إلا أقلّهم ... خفافُ العهود يكثرونُ التنقلا
بني أم ذي المال الكثير يرونه ... وإن كان عبداً سيد الأمر جحفلا

يريد الناس إلا أقلهم بني أم ذي المال أي إخوته، ثم قال: يرونه وإن كان عبداً سيداً لإعظامهم له، والجحفل الكثير الأتباع: [الطويل]

وهم لمقل المال أولاد علةٍ ... وإن كان محضاً في العموم فحولا
وليس أخوك الدائمُ العبد بالذي ... يذُمك إن ولي ويرضيكَ مُقبلا
ولكن أخوك النائي ما كنت آمناً ... وصاحبُك الأدنى إذا الأمرُ أعضلا

النائي: البعيد وأقامه مقام المصدر، وأعضل: اشتد وضاق.

٢٠٨٢ ـ وبه: قال السيد: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقرئ بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق عن هاشم بن البريد وحمزة التركي عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام: ﴿ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٦٧﴾﴾ [الزخرف: ٦٧] قال: كل خليل معاد خليله إلا الخلة في الله.

٢٠٨٣ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن الشافعي في جمادى الأولى سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، قال: حدّثنا أحمد بن عيسى، قال: حدّثنا ابن محمد الحراني هاشم بن القاسم، قال: حدّثنا عيسى بن يونس، عن حميد بن

عطاء عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «المتحابون في الله تعالى في الجنة على عمود من ياقوتة حمراء على رأس ذلك العمود سبعون ألف غرفة عليها المتحابون في الله يشرفون على أهل الجنة، فإذا طلع أحدهم على أهل الجنة ملأ حسنه بيوت أهل الجنة كما يملأ ضوء الشمس بيوت أهل الدنيا، قال: فيخرج أهل الجنة ينظرون إليهم فإذا وجوههم كالقمر ليلة البدر عليهم ثياب خضر مكتوب في وجوههم هؤلاء المتحابون في الله عزّ وجلّ».

٢٠٨٤ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا معاذ بن المثنى، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن المبارك العيشي **(رجع)** قال: وأخبرنا محمد، قال: أخبرنا الطبراني، قال: وحدّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: حدّثنا شيبان بن فروح، قالا: حدّثنا الصعق بن حرب، قال: أخبرني عقيل بن الجعد، عن أبي إسحاق السبيعي عن سويد بن غفلة عن ابن مسعود قال: دخل علي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال يابن مسعود: قلت لبيك يا رسول الله ـ قالها ثلاثاً ـ قال: تدري أي عرى الإيمان أوثق؟ قلت: الله ورسوله أعلم: قال: فإن أوثق عرى الإسلام الولاية فيه، والحب فيه، والبغض فيه، ثم قال يابن مسعود، قلت: لبيك يا رسول الله ـ قالها ثلاثاً ـ قال: تدري أي الناس أفضل؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: فإن أفضل الناس أفضلهم عملاً إذا فقهوا في دينهم، ثم قال: يابن مسعود، قلت: لبيك يا رسول الله، قال: تدري أي الناس أعلم؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: إن أعلم الناس أنصرهم للحق إذا اختلف الناس وإن كان مقصراً في العمل وإن كان يزحف على إسته زحفاً، واختلف من كان قبلي على اثنتين وسبعين فرقة نجا منها ثلاثة وهلك سائرهن: فرقة آذت الملوك وقاتلوهم على دينهم ودين عيسى ابن مريم عليه السلام وأخذوهم فقتلوهم وقطعوهم بالمناشير، وفرقة لم يكن لهم طاقة بمواراة الملوك ولا بأن يقيموا بين ظهرانيهم يدعونهم إلى دين الله عزّ وجلّ ودين عيسى ابن مريم فسلكوا في البلاد وترهبوا، قال: وهم الذين قال الله تعالى: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ﴾ [الحديد: ٢٧] فقال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: من آمن بي وصدقني واتبعني فقد رعاها حق رعايتها، ومن لم يتبعني فأولئك هم الهالكون. قال السيد: هذا عقيل الجعدي، وعقيل بن جعدة بن هبيرة وروى عنه موسى بن عمير مولاهم.

٢٠٨٥ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أحمد بن عمر، قال: حدّثنا أحمد بن إسحاق الأهوازي، قال: حدّثنا أحمد بن محمد الأزرقي، قال: حدّثنا عبد الله بن عبد العزيز، عن سليمان بن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبيه عن أبي أيوب عن النبي ﷺ: «إن المتحابين في الله على كراسي من ياقوت حول العرش».

٢٠٨٦ ـ وبــه: قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا إسحاق بن ممك، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن أبي سليمان، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن سفيان الملطي، قال: حدّثنا أبو عتبة، قال: حدّثنا عمران بن الحصين الأصفهاني، عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج عن أبي هريرة قال: يؤتى بعبد غداً في القيامة فيوقف بين يدي الله فيقول له عبدي: لم لم تعمل؟ لم لم تدعني فأستجب لك؟ لم لم تنظر إلى ولي في دار الدنيا فتحبه فأحبك اليوم له.

٢٠٨٧ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن، قال: أخبرنا أبو عبد الله عمران بن حصين الأصفهاني لم أر له ذكراً إلا في هذا الحديث.

٢٠٨٨ ـ وبــه: قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريفي الكبير في قصره، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن أبي المغيرة الحاركي، قال: حدّثنا أبو العباس محمد بن حبان المازني، قال: حدّثنا مسدد، قال: حدّثنا بشر، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري عن أنس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «لا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخواناً، ولا يحل لامرءٍ أن يهجر أخاه فوق ثلاث».

٢٠٨٩ ـ وبــه: قال: أخبرنا عبد العزيز علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد بجرجرايا سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة، قال: حدّثنا سعيد بن هاشم بن مرثد الطبراني، قال: حدّثنا محمد بن وزير الدمشقي، قال: حدّثنا رواد بن الجراح، قال: حدّثنا سعيد بن بسر عن قتادة عن أنس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «لا يؤمن عبد حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه».

٢٠٩٠ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان السواق بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا أبو علي بشر بن موسى الأسدي، قال: حدّثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أبي يزيد المقري، قال: حدّثنا حيوة وابن لهيعة، قالا: حدّثنا شرحبيل بن شريك المعافري أنه سمع أبا عبد الرحمن يحدث عن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أنه قال: «خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه، وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره».

٢٠٩١ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم الصيرفي، قال: أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن الحسن، قال: حدّثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدّثنا أبو أسامة وأبو معاوية ووكيع عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن أم الدرداء قالت: دخل أبو الدرداء وهو مغضب، فقلت: ما يغضبك؟ فقال: ما أعرف منهم اليوم شيئاً مما كنت أعرف إلا الصلاة.

٢٠٩٢ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو عمر محمد بن الحسين بن يوسف بن موشكان بقراءتي عليه في مسجد قنطرة، قره باب زقاق السعديين بالبصرة، قال: حدّثنا الحسين بن بكر بن محمد الوراق إملاء، قال: حدّثنا إسحاق بن محمد بن هارون التستري، قال: حدّثنا ابن أبي الدنيا، قال: أنشد الحسين بن عبد الرحمن: [الكامل]

ألا قـد نـكـس الـدهـرُ فـأضـحـى حـلـوهُ مـرّا
وقـد عـاشـرتُ أقـوامـاً فـمـا أحـمـدتـهـم طـرّا
فـأشـعـر قـلـبـك الـيـأس عـن الـنـاسِ تـعـش حـرّا

٢٠٩٣ ـ وبه: قال: أنشدنا محمد بن سهل بن بشران النحوي بواسط لنفسه: [الطويل]

لعمري لقد أصبحتُ في دار غربة وإن كنتُ في الأوطان أمسي وأصبح
وذاك لأنـي لا أرى مـن مـشـاكـل يـزحـزح هـمـي أنـسـه ويـروحُ
ولـكـنـي أمـنـى بـعـشـرةٍ كـاشـحٌ وذي حسد يبري عظامي ويجرحُ
ففقد صديق الصدق فيها أحلني مـحـل غـريـبٍ دارُه الـدهـر تـبـرحُ

٢٠٩٤ ـ وبه: قال: أنشدنا الأمير أبو محمد الحسن بن عيسى بن المقتدر قراءة عليه، قال: أنشدنا أبو العباس أحمد بن منصور اليشكري، قال: أنشدنا الصولي، قال: أنشدنا عبد الله، قال: أنشدنا البكري من ولد أبي بكر: [الكامل]

ولـقـد خـبـرتُ الـنـاس ثـم سـبـرتـهـم وعـلـمـتُ مـا وصـلـوا مـن الأسـبـاب
فـإذا الـقـرابـةُ لا تـقـربُ قـاطـعـاً وإذا الـمـودة أقـربُ الأنـسـابِ

٢٠٩٥ ـ وبه: قال: أنشدنا الحسن بن علي بن محمد الجوهري، قال: أنشدنا أبو الفرج عبد الواحد بن محمد المخزومي المعروف بالببغاء لنفسه: [البسيط]

مـا يـسـتـحـقُ زمـانـي وهـو سـاعـدنـي بـودّ مـثـلـك أن أشـكـوهُ فـي حـالِ
رآك غـايـةَ آمـالـي فـمـا بـرحَـتْ تـسـعـى لـيـالـيـهِ حـتـى نِـلْـتُ آمـالـي

٢٠٩٦ ـ وبه: قال السيد رحمه الله تعالى أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا مسلمة بن جابر اللخمي الدمشقي، قال: حدّثنا منبه بن عثمان، قال: حدّثنا صدقة، قال: حدّثنا النعمان يعني ابن المنذر، عن مكحول ويحيى بن الحارث، عن القاسم عن أبي أمامة أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «من أحب لله وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله، فقد استكمل الإيمان»[1].

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٢٣٥٠).

٢٠٩٧ ـ وبه: قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في جامع البصرة، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد القزويني ـ قدم علينا ـ قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن الحسين بن عتبة المصري المعروف بالرازي، قال: حدّثنا الحسين بن علي الحسيني، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أنس بن عياض قال: حدّثنا عبد الله بن عبد العزيز، عن ابن شهاب عن عطاء بن مرثد عن أبي أيوب، أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «لا تهاجروا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخواناً، هجرة المؤمن ثلاث، فإن تكلما وإلا أعرض الله عزّ وجلّ عنهما حتى يتكلما»[1].

٢٠٩٨ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الشافعي الطبري بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الأنماطي إملاء بنيسابور، قال: أخبرنا زنجويه بن محمد بن الحسن اللباد، قال: حدّثنا محمد بن أسلم، قال: حدّثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، قال: حدّثنا حيوة عن أبي عثمان الوليد: أن عمران بن أنس حدثه عن أبي خداش السلمي أنه سمع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «من هجر أخاه سنة فهو كسفك دمه»[2].

٢٠٩٩ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: أخبرنا أبو يعلى الموصلي، قال: حدّثنا عبد الله بن سلمة، قال: حدّثنا عمران بن خالد الخزاعي، عن ثابت عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يواخي بين اثنين فيطول على أحدهم الليل حتى يلقاه بود ولطف، فيقول كيف كنت بعدي، وأما العامة فلم يكن يأتي على أحدهم ثلاث لا يعلم علم أخيه.

٢١٠٠ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي البزاز في جمادى الأولى سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ، قال: حدّثنا عثمان، قال: حدّثنا حماد بن سلمة، قال: حدّثنا أبو سنان عن عثمان بن أبي سودة عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إذا عاد الرجل أخاه أو زاره، قال الله عزّ وجلّ: طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلاً».

٢١٠١ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا إسحاق بن محمد بن حكيم، قال: حدّثنا يحيى بن واقد، قال: حدّثنا ابن

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٣٣٣٠).

(٢) ضعيف.

أبي غنية، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا جبلة بن سحيم عن ابن عمر، قال: قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إذا زار أحدكم أخاه فلا يقوم حتى يستأذنه»(١).

٢١٠٢ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا عبد الغفار بن أحمد، قال: حدّثنا المسيب بن واضح، قال: حدّثنا سليمان النخعي، عن إسحاق بن عيينة عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «الناس كأسنان المشط وإنما يتفاضلون بالعافية والمرء كثير بأخيه يقول يكسوه يحمله يرفده ولا خير في صحبة من لا يرى لك مثل ما ترى له»(٢).

٢١٠٣ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا أبو مسلم، قال: حدّثنا عبد الله بن رجاء، قال: حدّثنا المسعودي **(رجع)**.

٢١٠٤ ـ وبه: قال: وأخبرنا محمد، قال: أخبرنا أبو القاسم، قال: وحدّثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدّثنا أبو نعيم، قال: حدّثنا المسعودي، عن عون قال عبد الله لأصحابه حين قدموا عليه: هل تجالسون؟ قالوا: ليس نترك ذلك، قال: فهل تزاورون؟ قالوا: نعم يا أبا عبد الرحمن، إن الرجل منا ليفقد أخاه فيعشى في طلبه إلى آخر الكوفة حتى يلقاه، قال: فإنكم لن تزالوا بخير ما فعلتم ذلك.

٢١٠٥ ـ وبه: قال: سمعت عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي يقول، سمعت أبا بكير محمد بن أحمد بن محمد المفيد يقول، سمعت أبا محمد عبد الله بن سهل الرازي يقول، سمعت يحيى يقول، عجبت من المتؤاخين في الله عزّ وجلّ تجتمع أحوالهم كيف يبخل بعضهم على بعض بجميع أموالهم، قال: وسمعت يحيى يقول: من علامة الحب في الله احتمال الأذى في جنب أخيك.

٢١٠٦ ـ وبه: قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي، قال: أخبرنا سهل بن أحمد الديباجي، قال: حدّثنا عوف بن المزرع، قال: أنشدنا أبو هنات، قال: أنشدني دعبل بن علي لنفسه: **[المتقارب]**

وداعك مثل وداع الحياة ... وفقدك مثل افتقاد الديم
عليك سلام فكم من وفاء ... أفارق منكم وكم من كرم

٢١٠٧ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الواحد بن الحسين بن قرقر

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٤٠٥٠).
(٢) ضعيف: فيه المسيب بن واضح.

الحذاء بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد، قال: حدّثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي، قال: حدّثنا الربعي عن أبيه، قال: قال ثمامة قال لي المأمون يوماً يا ثمامة هل تعلم في إخوانك شاكياً أو ذاماً أو مستعتباً؟ قلت: أكثر ذاك يا أمير المؤمنين، فنظر إلي مقطباً فقال: أف لنعمة ينظر إليها ولي لا والله أتكون أنت وصديقك في نعمتك كبني أم ربوا في حجر ودرجوا في جذم وعاد عليهم معاً كاسب.

٢١٠٨ ـ وبه: قال: أنشدنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري إمام الشافعية، والقاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قالا: أنشدنا المعافى بن زكريا لنفسه: **[الوافر]**

علام أعومُ في الشبه ... وأمري غير مشتبهِ
أرى الأيامَ معتبراً ... على ما بي من الوله
بلحظ غير ذي سنة ... وحظ غيرُ منتبهِ
أروح وأغتدي ... أكثر من أقل به

٢١٠٩ ـ وبه: قال: أنشدنا الحسن بن علي بن الحسين القرضي، قال: أنشدنا أبو محمد طاهر بن الحسين المخزومي لنفسه: **[المتقارب]**

نفسك لا تستطيع كلُ المنى ... فكيف ترجو ذاك من صاحبِ
أكرمُ مصحوب حياة صفت ... فهل خلت من هرم غائبِ

٢١١٠ ـ وبه: قال السيد أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي في جمادى الأولى سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ، قال: حدّثنا إسحاق بن إسماعيل، قال: حدّثنا جرير عن عبد الملك بن أبي سليمان عن أبي الزبير، قال: قال رجل دخلت المسجد قال: أراه بالشام فإذا رجل واضع الثنايا في حلقة وهم يسمعون منه وليس بأسن القوم وفي القوم من هو أسن منه، فقعدت إليه وهو يحدثهم ثم تفرقوا قبل أن أعلم من هو، فرجعت عشية فإذا أنا به قائم يصلي فقعدت إلى جنبه، قال: فأخف من صلاته قال: ثم انصرف فسلم علي ثم قال: كأنك رجل غريب بهذا البلد؟ قلت: أجل، ولكن رأيتك غدوة وأحببتك ثم تفرقنا قبل أن أعرف من أنت فأحببت أن أعلم من أنت، قال: أنا معاذ بن جبل، لم أحببتني؟ قلت لله، فاستحلفني ثلاثة أيمان فحلفت له ثلاثة أيمان ما أحببتك إلا لله، قال: أفلا أحدثك حديثاً سمعته من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم؟ قلت بلى، قال: فأدن مني، فدنوت حتى مست ركبتي ركبته، فقال سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «حقت محبتي للمتزاورين

في، وحقت محبتي للمتواصلين في، وحقت محبتي للمتباذلين في، فأبشر ثم أبشر»[١].

٢١١١ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو نصر الفرخاني بن أحمد بن الفرخان، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن حسان الأنباري قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، قال: حدّثنا عبد الله بن الحكم، قال: حدّثنا عبيد الله، عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي عليه السلام أنه سئل عن قوله تعالى: ﴿ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذِۭ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾ [الزخرف: ٦٧] قال: خليلان مؤمنان وخليلان كافران، فتوفي أحد المؤمنين فبشر بالجنة، فذكر خليله فقال: اللهم خليلي فلان كان يأمرني بطاعتك وطاعة رسولك ويأمرني بالخير وينهاني عن الشر وينبئني أني ملاقيك، اللهم فلا تضله بعدي حتى تريه كما أريتني وترضى عنه كما رضيت عني، ثم يموت فيجمع الله بين أرواحهما ثم ليقول: ليثن كل واحد منكما على صاحبه، فيقول كل واحد منهما لصاحبه نعم الأخ ونعم الصاحب، ونعم الخليل، ثم يموت أحد الكافرين فيبشر بالنار فيقول: اللهم إن خليلي كان يأمرني بمعصيتك ومعصية رسولك ويأمرني بالشر وينهاني عن الخير وينبئني أني غير ملاقيك، اللهم فلا تهده بعدي حتى تريه كما أريتني وتسخط عليه كما سخط علي، ثم يموت الآخر فيجمع بين أرواحهما ثم يقول: ليثن كل واحد منكما على صاحبه، فيقول كل واحد منهما لصاحبه بئس الأخ وبئس الصاحب وبئس الخليل، ثم قرأ: ﴿ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذِۭ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٦٧﴾﴾.

٢١١٢ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا أحمد بن خليل الحلبي، قال: حدّثنا عبيد بن جنادة، قال: حدّثنا بقية عن محمد بن زياد الألهاني، عن أبي راشد الحيراني عن أبي أمامة قال: أخذ النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم بيدي فقال يا أبا أمامة: إن من المؤمنين من يلين له قلبي.

٢١١٣ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: أخبرنا أبو يعلى، قال: حدّثنا خليفة بن خياط، قال: حدّثنا درست بن حمزة عن مطر الوراق عن قتادة عن أنس بن مالك، عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم أنه قال: «ما من عبدين متحابين في الله عزّ وجلّ يستقبل أحدهما الآخر فيصافحه ويصليان على النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، إلا لم يفترقا حتى تغفر لهما ذنوبهما ما تقدم من ذنبه وما تأخر»[٢].

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٤٢٧٢).
(٢) ضعيف فيه مطر الوراق ودرست هذا.

٢١١٤ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في قصره في الطريفي الكبير، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحيم بن المغيرة الحاركي، قال: حدّثنا أبو العباس محمد بن حبان المازني، قال: حدّثنا مسدد، قال: حدّثنا خالد، قال: حدّثنا حنظلة السدوسي، عن أنس قال: قيل يا رسول الله أينحني أحدنا لأخيه إذا لقيه؟ قال: لا، قال: فيلزمه يقبله؟ قال: لا، قال: فيناوله يده؟ قال: نعم إن شاء.

٢١١٥ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا جعفر بن أحمد بن فارس، قال: حدّثنا الحسن بن نصر، قال: حدّثنا أبو داود سليمان بن عمرو النخعي بن أخي شريك بن أبي نمر، قال: حدّثنا شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «الناس سواء كأسنان المشط، وإنما يتفاضلون بالعافية، ولا خير لك في صحبة من لا يعرف لك مثل ما تعرف له».

٢١١٦ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أحمد بن محمود، قال: حدّثنا الحسن بن إسحاق العطار، قال: حدّثنا إبراهيم بن بشير بن سلمان، قال: حدّثنا أبو كدينة عن ليث عن مجاهد قال: لا تصحبن صاحباً لا يرى لك من الحق مثل ما ترى له.

٢١١٧ ـ وبه: قال: أخبرنا عبد الرحمن، قال: أخبرنا عبد الله، قال: حدّثنا محمد بن سعد، قال: حدّثنا أبو الربيع الزهري، قال: حدّثنا إسماعيل بن زكريا، عن الأحوص بن حكيم، عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير عن أبي الدرداء قال: إنا لنكشر في وجوه أقوام ونضحك إليهم وإن قلوبنا لتلعنهم.

٢١١٨ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين بن شبطا المقري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سويد، قال: حدّثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوفي، قال: حدّثنا عسل قال: أخبرني محمد بن الحارث بن جبير، قال: كتب إليَّ أحمد بن المعدل أبي راسب: **[المتقارب]**

صحبتك في الله يا أحمد ... كما صحب الفرقد الفرقدُ
وهمك في الخير إذ لا يزالُ ... يراعُ بك المترفُ المفسدُ
فلما تباعدت بالصالحين ... وأنكرت الفقه والمسجد
دعوتك دعوة مستنهض ... ألا تذكرُ الموتَ يا أحمد

ألا تستعد بزاد التقى وأنت بهم الرّدى تقصدُ
ألا تستجيب لداعي النهي ألا تستعدُ ألا ترشدُ

فكتبت إليه: [المتقارب]

رفدتَ أخاك وأنجدتَه ولا زلت مسترفداً ينجدُ
وناديتني حين نادى المشيبُ كأن كان بينكما موعدُ
فرعتُ فؤادي وأنبهته كما راع ذو الغرة الأسودُ
وأعليتَ صوتك مستنهضاً «ألا تذكرُ الموتَ يا أحمد»
فلله قلبٌ رأى حلمه وجاوزه جهلُه المفسدُ
ولله قلبٌ ثوى راقداً عن الموت والموتُ لا يرقدُ
تردد في غفلة سادراً وباب المنية لي مرصد
وأوصيك لا تك مثل امرئٍ يقولُ ويدعو ولا يسعد
حثثت على الخير فاعمل به ولا تلف يوماً به تقعد

٢١١٩ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عبيد الله بن عبد الرحمن، قال: حدّثنا زكريا، قال: حدّثنا الأصمعي، قال: حدّثنا العلاء بن جرير عن أبيه، قال: قال الأحنف بن قيس: الإنصاف ينبت المودة، ومع كرم العشرة تطول المودة. وقال الأحنف: ثلاث خصال تجتلب بهن المحبة: الإنصاف في المعاشرة، والمواساة في الشدة، والانطواء على المودة.

٢١٢٠ ـ وبه: قال: أنشدنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن علي بن حمدان، قال: أنشدنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم بن يوسف البصري بالري في المحرم سنة ثمانين وثلاثمائة، قال: أنشدنا أبو محمد عبد الله بن جعفر الجابري، قال: أنشدنا عبد الله بن المعتز: [المتقارب]

لكل تآلف وقت وجد وأيام تمر به تعدُ
وما لعصابة وجميع شملٍ من الحدثان والتفريق بد
فلا تركن إل جلد تراهُ فما يبقى على الحدثان جلد
رأيت الدهرُ يابن أخي قديماً يغادرهُ الجماعةُ وهو فردُ
إذا أخطت منایاهُ أناساً فصافى جمعهم نأي وبعدُ
لكل مقلل خل وود وللأدباء والأحرار ضدُ
ألم تعلم بأن الدهر أمسى وما عندي له شكرُ وحمدُ

وما للدهرِ في قوم حفاظٌ وما للدهر ميثاق وعهد
إلى كم يابن أمي ذا التنائي إلى كم أنت مجتهدٌ تكدُ
ركابك كلَّ يوم في بلاد تروح بهذه وبتلك تغدو
وما رزق الفتى بالحرض لكن هي الأقدارُ تشغبُ من تودُ

٢١٢١ ـ وبه: قال السيد رحمه الله: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا محمد بن الحسين الأنماطي قال: حدّثنا عبيد بن جناد الحلبي، قال: حدّثنا عطاء بن مسلم، عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، ألا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم: إفشاء السلام بينكم».

٢١٢٢ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم موسى بن محمد بن جعفر بن محمد بن عرقة مولى بني هاشم، قال: أخبرنا أبو يعلى أحمد بن علي المثنى بن يحيى التميمي الموصلي، قال: حدّثنا أمية بن بسطام، قال: حدّثنا يزيد، قال: حدّثنا روح عن سهيل عن القعقاع عن أبي صالح، عن أبي هريرة عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «إن الله إذا أحب عبداً قال لجبريل عليه السلام: إني أحب فلاناً فأحبه فيحبه جبريل، فينادي جبريل في أهل السماء أن الله يحب فلاناً فأحبوه فيحبونه، ثم يوضع له القبول في الأرض والبشر على ذلك».

٢١٢٣ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان واللفظ له، قال: أخبرنا أبو يعلى، (رجع) السيد، قال السيد: أخبرنا أبو طامة، قال: حدّثنا بكر بن المقري، قال: حدّثنا أبو يعلى، قال: حدّثنا إبراهيم بن الحجاج، قال: حدّثنا وهيب عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «إنما الناس كإبل مائة لا تؤخذ فيها راحلة».

٢١٢٤ ـ وبه: قال: وأخبرناه أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا الحسن بن بطة يعني الزعفراني، قال: حدّثنا أحمد بن عبدة، قال: حدّثنا عبد العزيز، عن زيد بن أسلم عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «فطر الناس كإبل مائة لا يكاد يجد فيها راحلة».

٢١٢٥ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد المفيد إملاء في جامع البصرة

بجرجريا[1] بعد الصلاة، قال: حدّثنا الحسن بن عبد الله العنبري، قال: حدّثنا عفان بن مسلم، قال: حدّثنا وهيب يعني ابن خالد، قال: حدّثنا عبد الله بن طاووس عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إياكم والظن، فإن الظن أكذب الحديث، ولا تجسسوا ولا تحسسوا، ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا تنافسوا وكونوا عباد الله إخواناً».

٢١٢٦ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أبو عيسى الحبلي موسى بن علي البغدادي، قال: حدّثنا عبد الله بن عمر بن إبان، قال: أخبرنا المحاربي عن عباد بن كثير، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: كنت مع ابن عمر فسلم عليه رجل، فقال: كيف أنت يا مجاهد؟ فقال ابن عمر: تعرفه؟ قلت: نعم، قال: ما اسمه قلت لا أدري؟ فقال عبد الله: كنت مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فسلم عليه رجل، فقال: وكيف أنت يا عبد الله؟ فقلت بخير، فقال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: تعرفه فقلت نعم، قال: ما اسمه؟ قلت لا أدري، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ليس هذه بالمعرفة، ولكن المعرفة أن تعرف اسمه واسم أبيه فتعوده إذا مرض وتشيع جنازته إذا مات».

٢١٢٧ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: أخبرنا محمد بن زكريا، قال: حدّثنا العباس بن بكار، قال: أخبرنا أبو هلال، عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «إن المتحابين في ظل الله».

٢١٢٨ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: أخبرنا أبو الفضل العباس بن أحمد الشامي، قال: أخبرنا ابن مصفى، قال: أخبرنا بقية عن سعيد بن بشير، عن قتادة عن الحسن عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «والذي نفس محمد بيده لا يؤمن الرجل حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه».

٢١٢٩ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهري، قال: أخبرنا أبو الطيب السمسار، قال: سمعت لولو القصار يقول، سمعت بشر بن الحارس يقول وهو عند أيوب العطار يقول: قال لي أستاذي همام، يا بشر: فقلت لبيك،

---

(١) لعله على التقديم والتأخير يكون اللفظ، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المفيد جرجرايا إملاء في جامع البصرة بعد الصلاة الخ.

فقال كل صديق لا ينتفع بصداقته فانف صداقته عنك، فقلت له: بما أنفع به؟ قال: يعلمك خيراً، ويدلك إلى خير، ويرشدك إلى خير، ويصطنعك خيراً.

٢١٣٠ ـ وبه: قال: أنشدنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن علي بن حمدان، قال: أنشدنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم بن يوسف البصري بالري، قال: أنشدنا أبو بكر الأسفاطي، قال: أنشدنا إبراهيم بن علي، قال: أنشدني أحمد بن محمد البغدادي: [المتقارب]

بكاؤك لي كرهاً كأنك ناصحُ ... وعيني تبدي أن صدرَك لي دوي
لسانك لي حلو وقلبك علقمُ ... وشرك مبسوط وخيرك ملتوي
عدوك يخشى صولتي إن لقيته ... وأنت عدوي ليس ذاك بمستوي
فليت كفافاً كان خير كله ... وشرك عني ما ارتوى الماء مرتوي

٢١٣١ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي العشائري، وأبو علي الحسن بن علي المقرئ بن العطار، قال: أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن دوست البراز العلاف، قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد الصفار، قال: أخبرنا أحمد بن سعيد الدمشقي، قال: أنشدنا الأمير أبو العباس عبد الله بن المعتز بالله لنفسه: [المتقارب]

قوم هم كدر الحياة وسقمها ... عرض البلاء بهم عليَّ وطالا
يتآكلون ضغينة وخيانة ... ويرون لحم الغافلين حلالا
وهم غرابيلُ الحديث إذا وعوا ... سراً تقطر منهم إرسالا
لما أتوا خليتُ وجه طريقهم ... وحللت عنهم من يدي عقالا
ورددتُ راحلة العتاب كليلة ... ووضعت عن أبدانها الأثقالا
ورقدتُ ملء العين في فرش القلا ... وشربت من ماء الفرات زلالا

٢١٣٢ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن معدان، قال: حدّثنا معاوية بن صالح، قال: حدّثني صالح بن سليمان قال: كان يقال في بعض كتب الأدب: من استطال على الإخوان فلا يثقن منهم بالصفاء.

٢١٣٣ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن علي بن أحمد بقراءتي عليه، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن نعيم، وقال: سمعت أبا سعيد بن رميح يقول: سمعت محمد بن معن بن السميدع الضبي يقول، سمعت علي بن حجر ينشد: [البسيط]

النصح من رخصه في الناس مجان ... والغشُ غال له في الناس أثمان

والعدل بور وأهل الجور قد كثروا وللظلوم على المظلوم أعوان
تحاسد الناسُ والبغضاء ظاهرة والناسُ في غير ذات الله إخوان
والعلم فاش وقل العاملون بهِ والعاملون لغير الله قران

٢١٣٤ ـ وبه: إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى، قال: أخبرني القاضي أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني إجازة، قال: حدّثنا والدي قراءة، قال: حدّثنا السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن شهدل المديني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن المخارق، عن عبد الله بن الحسين عن أبيه عن جده عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن المتحابين في الله تعالى على عمد من ياقوت تضيء وجوههم لأهل الجنة كما يضيء الكوكب في الليلة الظلماء».

٢١٣٥ ـ وبه: إلى السيد، قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان الأنماطي، قال: حدّثنا هشام بن عمار، قال: حدّثنا الوليد بن مسلم، قال: حدّثني بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان، عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «يا بن مسعود: قلت لبيك ثلاثاً، قال: تدري أي عرا الإيمان أوثق؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: الولاية في الله، والحب في الله، والبغض في الله، ثم قال: يابن مسعود: قلت لبيك يا رسول الله، قال: أي المؤمنين أفضل؟ قلت الله ورسوله أعلم، قال: إذا اختلفوا ـ وشبك بين أصابعه ـ أبصرهم بالحق وإن كان في علمه تقصير، وإن كان يزحف زحفاً، ثم قال يابن مسعود: هل علمت أن بني إسرائيل افترقوا على اثنتين وسبعين فرقة لم ينج منها إلا ثلاث فرق: فرقة أقامت في الملوك والجبابرة فدعت إلى دين عيسى، فأخذت فقتلت بالمناشير وحرقت بالنيران فصبرت حتى لحقت بالله، ثم قامت طائفة أخرى لم تكن لهم قوة ولم تطق القيام بالقسط فلحقت بالجبال فتعبدت وترهبت وهم الذين ذكر الله تعالى: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ﴾ [الحديد: ٢٧] إلى قوله: ﴿وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ﴾ [الحديد: ٢٧] وفرقة منهم آمنت وهم الذين آمنوا بي وصدقوني وهم الذين رعوها حق رعايتها، وكثير منهم فاسقون، وهم الذين لم يؤمنوا بي ولم يصدقوني ولم يرعوها حق رعايتها وهم الذين فسقهم الله».

٢١٣٦ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في قصره بالطريفي الكبير، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن

عبد الرحمن بن أبي المغيرة الحاركي، قال: حدّثنا أبو العباس محمد بن حبان المازني، قال: حدّثنا مسدد، قال: حدّثنا خالد، قال: حدّثنا حنظلة السدوسي عن أنس قال: قيل يا رسول الله أينحني أحدنا لأخيه إذا لقيه؟ قال: لا، قال: فيلزمه ويقبله؟ قال: لا، قال: فيناوله يده؟ قال: نعم إن شاء.

٢١٣٧ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا عبدان بن أحمد، قال: حدّثنا هشام بن عمار، قال: حدّثنا يزيد بن عبد الرحمن قال: سمعت ثوراً يحدث عن سعيد بن المسيب: أنه لقيه أبو هريرة فسلم عليه فأخذ بيده، قال أبو هريرة: تدري لم أخذت بيدك؟ قال: لا، قال: لقيني رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فأخذ بيدي ثم قال: «ما التقى مسلمان فسلم أحدهما على صاحبه ثم أخذ بيد الآخر إلا لم يتفرقا حتى يغفر لهما».

٢١٣٨ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا محمد بن خالد الراسي، قال: حدّثنا مهلب بن العلاء، قال: حدّثنا شعيب بن بيان الصفار، قال: حدّثنا حماد بن سلمة، عن أبي غالب عن أبي أمامة أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «إذا تصافح المسلمان لم تفرق أكفهما حتى يغفر لهما».

٢١٣٩ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: أخبرنا ابن أبي عاصم، قال: حدّثنا ابن كاسب، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم عن صفوان بن سليم عن إبراهيم بن عبيدة بن رفاعة بن عبد الرحيم بن أبي ليلى، عن حذيفة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إذا لقي المؤمن المؤمن فقبض أحدهما على يد صاحبه، تناثرت الخطايا منهما كما تتناثر ورق الشجر».

٢١٤٠ ـ وبــه: قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني بقراءتي عليه بالكوفة، قال: أخبرنا الحسين بن محمد قراءة عليه، قال: أخبرنا عبد العزيز، قال: حدّثني منصور، قال: حدّثني عبد الله بن محمد البلوي، قال: حدّثني عمارة بن زيد، قال: حدّثني سهل بن أبي العلاء القسطلاني، قال: قال الإمام الشهيد أبو الحسين زيد بن علي عليهما السلام: خليل لك في الله تخاله خير لك من مال تكنزه، وكلمة بالحق تقولها في الله يكتب لك بها طاعة الله فلا تجهل من الحق، ولا تنس نصيبك من الجنة، فإن الله دعا عباده إلى الجنة واشترى منهم نفوسهم، فمن باع نفسه بدون الثمن الذي رضي الله له خسرها، فالله الله عباد الله، فما أقرب ما تدعون به، وما أبعد ما تؤملون، وتباعدوا إلى الله من طول الأمل ترونه قرب الأجل، فإنه من قتل في سبيل الله كان عند الله حياً مرزوقاً، وكتبه الله شهيداً صديقاً، إنما يدعوكم إلى الفوز العظيم، والنعيم المقيم.

٢١٤١ ـ وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي، قال: حدّثنا أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الجهضم الكاتب، قراءة عليه في المحرم سنة خمس وسبعين، قال: حدّثنا محمد بن جرير، قال: حدّثنا يونس، قال: حدّثنا ابن وهب، قال: أخبرني معاوية يعني ابن صالح عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير عن معاذ بن جبل قال: إذا أحببت أخاك فلا تماره ولا تشاره ولا تسأل عنه، فعسى أن توافق له عدواً فيخبرك بما ليس فيه فيفرق بينك وبينه.

٢١٤٢ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو الفضل عبد الله بن عبد الرحمن محمد الزهري في شهر رمضان سنة إحدى وسبعين، قال: حدّثنا أبو الطيب السمسار، قال: سمعت لولو القصار يقول، سمعت بشر بن الحارث يقول وهو عند أيوب العطار، يقول: قال لي أستاذي همام يا بشر: قلت لبيك، فقال: كل صديق لا ينتفع بصداقته فانف صداقته عنك، قال: فقلت له: ما أنتفع به؟ قال: يعلمك خيراً، ويدلك إلى الخير، ويرشدك إلى خيرك، ويصطنعك خيراً.

في زيارة الإخوان وفضلها وما يتصل بذلك

٢١٤٣ ـ وبالإسناد: المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى قال: وأنا أروي عن القاضي أبي منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه، وهو يروي ذلك عن والده قراءة على السيد الأجل الإمام نور الله قبره، قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه دفعات، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي في جمادى الأولى سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، قال: حدّثنا جعفر بن الصائغ، عن ميمون يعني ابن محمد بن شاكر قال: حدّثنا إبراهيم بن سعد، قال: حدّثنا أبو سفيان الحميري عن الضحاك بن حمزة عن حماد بن جعفر عن ميمون بن سيارة عن أنس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ما من عبد يزور أخاً في الله إلا قال الله عزّ وجلّ في ملكوت عرشه: عبدي زار في على قرى عبدي ولن أرضى لعبدي بقرى دون الجنة»(١).

٢١٤٤ ـ وبه: إلى السيد، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا أحمد بن مسعود المقدسي الخياط، قال: حدّثنا محمد بن كثير يعني المصيصي، قال: حدّثنا الأوزاعي عن يونس بن ميسرة، عن أبي إدريس الخولاني عن معاذ بن جبل وعبادة بن الصامت، قالا سمعنا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «إن المتحابين بجلال الله في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله»(٢).

٢١٤٥ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا مسلم بن سعيد الأشعري، قال: حدّثنا مجاشع بن عمرو، قال: حدّثنا خالد بن عبد الله الواسطي، قال: حدّثنا يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك، قال: قال

---

(١) ضعيف: فيه ميمون بن سيارة.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (٣١٤٥).

رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من لقم أخاه المسلم لقمة حلواً صرف الله عنه مرارة الموقف يوم القيامة»[١].

٢١٤٦ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو محمد، قال: أخبرنا عبد الله، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن سوار، قال: حدّثنا أبو بلال الأشعري، قال: حدّثنا مجاشع بن عمرو بهذا الحديث مثله.

٢١٤٧ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقري بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري، قال: حدّثنا أبو عروبة، قال: حدّثنا عمر بن حفص الشيباني، قال: حدّثنا عبد الله بن عمرو السعدي، قال: حدّثنا علي بن يزيد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «رأس العقل التودد إلى الناس».

٢١٤٨ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سالم، قال: حدّثنا علي بن داود القنطري، قال: حدّثنا آدم بن أبي إياس، قال: حدّثنا ورقاء عن مغيرة عن الشعبي عن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إنما مثل المؤمنين في تراحمهم بينهم كجسد رجل واحد إذا اشتكى شيئاً ألم له سائر الجسد، وفي الجسد مضغة إذا صلحت صلح سائر جسده يعني القلب».

٢١٤٩ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار بقراءتي عليه بواسط على باب داره، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن السقا، قال: حدّثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حدّثنا مسدد، قال: حدّثنا خالد عن سهل عن أبيه، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخواناً».

٢١٥٠ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا إسحاق بن أبي حسان، قال: حدّثنا هشام بن عمار، قال: حدّثنا صدقة بن خالد، قال: حدّثنا يحيى بن الحارث الذماري، عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «من أحب لله وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل الإيمان، وإن من أقربكم إلي يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً».

---

(١) ضعيف: فيه مجاشع بن عمرو.

٢١٥١ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي في جمادى الأولى سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، قال: حدّثنا جعفر الصائغ، قال: حدّثنا محمود بن خداش، قال: حدّثنا كثير بن هشام، قال: حدّثنا عثمان عن عطاء عن أبيه عن أبي رزين، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يا أبا رزين: إذا خلوت فحرك لسانك بذكر الله، يا أبا رزين أحب في الله وأبغض في الله، فإن المسلم إذا زار أخاه في الله شيعه سبعون ألف ملك يقول اللهم وصله فيك، فإن استطعت أن تعمل جسدك في ذلك فافعل.

٢١٥٢ ـ وبه: قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أبو علي يعني ابن إبراهيم وأبو عبد الرحمن بن المقري، قالا: حدّثنا داود بن إبراهيم، قال: حدّثنا سفيان بن عيينة عن محمد بن المنكدر عن جابر، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن الله عزّ وجلّ يحب الديمومة على الإخاء القديمة فداوموا عليها».

٢١٥٣ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا عبد الله بن أسيد، قال: حدّثنا الحسين بن عبد المؤمن اللؤلؤي، قال: حدّثنا عبد الله بن داود، قال: حدّثنا محمد بن موسى عن الذيال بن عمرو عن ابن عباس قال: إنما سمي الرفيق ليرفق، وإنما سمي صاحباً ليحسن صحبته، وإنما سمي جاراً ليجير.

٢١٥٤ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني، قال: حدّثني عبيد الله بن يحيى العسكري، قال: كتب ابن المعتز إلى يحيى بن علي من سر من رأى: [مخلع البسيط]

يا نازحاً أخرجت من ذكره ... قد ذاق قلبي منك ما خافا
فابخل بإخوانك واستبقهم ... لا تنفق الإخوان إسرافا
يا ليت شعري هل رأى بعدنا ... أمثالنا في الناس من طافا

فأجابه يحيى: [مخلع البسيط]

من أنفق الإخوان إسرافاً ... فأتلف حزم الرأي إتلافا
وفارق الألاف والعيش لا ... يحلو لمن فارق ألافا
وكان في تفريطه مثل من ... باع الذي يرجو بما خافا
وأفضل الإخوان من وده ... وإن نأى يزداد أضعافا

وليس بالمنفق إخوانه فكيف بالسادات أشرافا
لا سيما من مثله سيداً لم ير في العالم من طافا
به أرجى من جميع الورى من دهري الظالم إنصافا

٢١٥٥ ـ وبه: إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى، قال: أخبرني القاضي أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني إجازة، قال: حدّثنا والدي قراءة، قال: حدّثنا السيد إملاء في الحادي عشر من ذي القعدة، قال: أخبرنا أبو طالب بن غيلان، قال: حدّثنا ابن شاكر قال: حدّثنا شريح يعني ابن يونس قال: حدّثنا خلف بن خليفة، عن أبي هاشم الزماني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ألا أخبركم برجالكم من أهل الجنة؟ قال: قلنا بلى يا رسول الله، قال: النبي في الجنة، والصديق في الجنة، والشهيد في الجنة، والمولود في الجنة، والرجل يزور أخاه في جانب المصر لله تعالى في الجنة»[١].

٢١٥٦ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدّثنا عارم بن النعمان، قال: حدّثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن حنش عن عكرمة عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «أي عرى الإيمان ـ أظنه قال أوثق؟ ـ قال: الله ورسوله أعلم، قال: الموالاة في الله، والمعاداة في الله، والحب في الله، والبغض في الله»[٢].

٢١٥٧ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: أخبرنا أبو يعلى الموصلي، قال: حدّثنا إبراهيم بن الجراح الشامي، قال: حدّثنا حماد بن سلمة عن محمد بن واسع عن بشير بن نهار، عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تعادوا، وكونوا عباد الله إخواناً»[٣].

٢١٥٨ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم الذكواني، قال: أخبرنا ابن حبان وهو أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: حدّثني أبو أحمد يعني محمد بن أحمد بن إبراهيم الغسال، قال: حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدّثنا منجاب، قال: حدّثنا أبو عامر الأشتر، قال: حدّثنا موسى بن عبد الملك بن عمير عن أبيه، قال: سمعت النعمان بن بشير يقول، قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «مثل المؤمنين في

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٣٥٥٢).
(٢) سبق تخريجه.
(٣) أخرجه أحمد في المسند (١٤٦٩٢).

توادهم وتراحمهم، كمثل الجسد إذا اشتكى بعضه تداعى سائر الجسد بالسهر والحمى»[1].

٢١٥٩ ـ وبه: قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في جامع البصرة، قال: حدّثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن سليمان التستري، قال: حدّثنا أبو الفضل العباس بن أحمد بن حسان الشامي، قال: حدّثنا عبد الوهاب بن الضحاك، قال: حدّثنا إسماعيل بن عياش عن يحيى بن الحارث الزماري، عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن أبي أمامة عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «من أحب لله وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله، فقد استكمل الإيمان».

٢١٦٠ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قراءة عليه يوم الجمعة سلخ شهر ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، قال: حدّثني إسحاق بن الحسن، قال: حدّثنا أبو سلمة، قال: حدّثنا حماد، قال: أخبرنا ليث بن أبي سليم عن مجاهد أن معاذ بن جبل قال: «إذا لقي المسلم أخاه فتبسم في وجهه تحاتت خطاياهما بينهما».

٢١٦١ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقري قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين، قال: حدّثنا يعقوب بن أحمد بن ثوابة الحضرمي بمصر، قال: حدّثنا سعيد بن عثمان التنوخي ومحمد بن أنمال الصنعاني، قالا: حدّثنا عبد المؤمن بن يحيى بن أبي كثير، عن أبيه، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت: كانت عجوز تأتي النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم فيسر بها ويكرمها، فقلت: بأبي أنت وأمي إنك لتصنع بهذه العجوز شيئاً ما تصنعه بأحد؟ فقال: إنها كانت تأتينا عند خديجة رحمها الله تعالى، أما علمت أن كرم الود من الإيمان.

٢١٦٢ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان السواق بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا أبو علي بشر بن موسى الأسدي، قال: حدّثنا أبو عبد الرحمن بن يزيد، قال: حدّثنا سعيد عن عبد الله بن الوليد عن ابن عباس بن خليد الحجري، عن أبي الدرداء قال: لولا ثلاث خلال لأحببت أن لا أبقى في الدنيا، فقلت: ما هن؟ قال: لولا وضوعي وجهي للسجود لخالقي في اختلاف الليل والنهار يكون تقدمة لمماتي، وظمأ الهواجر ومقاعدة أقوام ينتقون الكلام كما تنتقي الفاكهة، وتمام التقوى أن يتقي الله العبد حتى يتقيه في مثقال ذرة حتى يترك بعض ما يرى أنه حلال خشية أن يكون حراماً يكون حاجزاً بينه وبين الحرام، إن الله عزّ وجلّ قد بين لعباده الذي هو يصيرهم إليه قال الله عزّ وجلّ: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٩٦٥٦).

خَيْرًا يَرَهُۥ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴿٨﴾ ﴾ [الزلزلة: ٧، ٨] ولا تحقرن شيئاً من الشر أن تتقيه، ولا شيئاً من الخير إلا أن تفعله.

٢١٦٣ ـ وبه: قال: أنشدنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الصوري الحافظ، قال: أنشدنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد، قال: أنشدنا أبو هريرة أحمد بن عبد الله بن الحسن بن أبي العصام العدوي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة لنفسه: **[الطويل]**

لعمري لا الأيام عندي كما مضتْ ... ولا الناس بالناسِ الذين تجملوا
تقدم بالأموالِ من كان آخراً ... وأخرتُ إقلالا وإني أول
ألا لعنَ الله الحياة وطولها ... لقد أورثتني حسرة ليس ترحل
إذا طالت الآمال حتى زجرتها ... وقلت لها قد مات من كان أملوا
سأصبر والأيام فيها بصابر ... وأرفع من ثوبي الذي هو مسبل
وأسكت عن علم وغيري ناطق ... على غير علم أي ركنيه أطول

في ذكر معاشرة الناس
واختلاف عاداتهم وما يتصل بذلك

٢١٦٤ ـ وبالإسناد: المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى. قال: أخبرني القاضي الإمام أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه، قال: حدّثنا والدي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله أبي عبد الله رضي الله عنهما من لفظه إملاء في يوم الخميس الرابع والعشرين من ربيع الأول سنة أربع وسبعين وأربعمائة، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن محمد بن حمزة، قال: حدّثنا حيويه بن شريح، قال: حدّثنا بقية عن صدقة عن أبي وهب عن مكحول، عن أبي أمامة الباهلي عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «إن الناس شجرة ذات جنى يوشك أن يعودوا شجرة ذات شوك، إن ناقدتهم ناقدوك وإن تركتهم لم يتركوك وإن هربت منهم طلبوك، قال: فكيف المخرج من ذلك يا رسول الله؟ قال: تقرضهم من عرضك ليوم فاقتك»[١].

٢١٦٥ ـ وبــه: إلى السيد رضي الله عنه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسين المقري قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري، قال: حدّثنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، قال: حدّثنا إبراهيم بن الحسين بن إسحاق الأنطاكي، قال: حدّثنا بقية بن الوليد، عن صدقة بن عبد الله عن أبي وهب عن مكحول عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن الناس اليوم شجرة ذات جنى ويوشك أن يعود الناس كشجرة ذات شوك، إن ناقدتهم ناقدوك، ولو تركتهم لم يتركوك، وإن هربت منهم طلبوك، قال: فقلنا فكيف المخرج يا رسول الله؟ قال: تقرضهم من عرضك ليوم فقرك»[٢].

٢١٦٦ ـ وبــه: قال: أخبرنا الحسين بن جعفر بن محمد السلماسي بقراءتي عليه

---

(١) إسناده ضعيف فيه بقية وهو مدلس وقد عرف عنه.

(٢) كالسابق.

ببغداد في مشرعة الزوايا، قال: حدّثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخراز. (رجع)، قال: وأخبرنا محمد بن علي بن الفتح الحربي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو الطيب عثمان بن عمرو بن المنتاب، قالا: حدّثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدّثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال: أخبرنا ابن المبارك، قال: أخبرني يحيى بن أيوب، قال: حدّثني عبد الله بن جنادة أن أبا عبد الرحمن الحبلي حدثه عن عبد الله بن عمرو قال: كنا فيما مضى إذا لقي الرجل منا الرجل فكأنما يلقى أخاه من أمه وأبيه، وأنتم اليوم إذا لقي الرجل منكم الرجل فكأنما يلقى عدواً.

٢١٦٧ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو القاسم طاهر بن محمد بن أحمد الكاتب بقراءتي عليه في جامع أصفهان، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري، قال: حدّثنا عبدان، قال: حدّثنا عمر بن موسى الحادي، قال: حدّثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن عن جندب عن حذيفة، قال: قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه، قيل يا رسول الله: وكيف يذل نفسه؟ قال: يتعرض للبلاء لما لا يطيق»[(١)].

٢١٦٨ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الملك بن محمد القرشي بقراءتي عليه ببغداد، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان، قال: أخبرنا سليمان بن أحمد بن يحيى، قال: حدّثنا الحسين بن محمد بن بادي المعروف بابن أخي جزر بمصر، قال: حدّثنا أبو صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث بن سعد، قال: حدّثنا الحسين بن الخليل بن مرة، قال: حدّثني أبي عن أبي حازم عن سهل بن سعد، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «الناس أبناء علات[(٢)] كأسنان المشط، وإنما يتفاضلون بالعافية، والمرء كثير بأخيه ولا خير فيمن لا يرى لك عليه من الحق مثل الذي ترى له».

٢١٦٩ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي بن المؤدب المكفوف قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا محمد بن يحيى المروزي، قال: حدّثنا أبو بلال الأشعري، قال: حدّثنا إسماعيل بن عياش عن حيرة بنت محمد بن عبد الرحمن عن ابنها عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «اطلبوا الخير عند حسان الوجوه»[(٣)].

---

(١) ضعيف: فيه حماد بن مسلمة.

(٢) قال في النهاية: أبناء علات هم الذين أمهاتهم مختلفة وأبوهم واحد. أراد أن إيمانهم واحد وشرائعهم مختلفة.

(٣) موضوع: وليس من وضع محمد بن إسماعيل بن عياش لأنه ذو ديانة ومروءة ولكنه وضع عليه أو أخطأ فيه.

٢١٧٠ ـ وبـــه: قال: أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي قال: أخبرنا أبو النصر بكر بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدّثنا أبو الحسن أحمد بن يوسف السلمي قال: حدّثنا محمد بن يوسف عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن من بعدي أيام الصبر المتمسك فيهن بمثل ما أنتم عليه له كأجر خمسين عاملاً».

٢١٧١ ـ وبـــه: قال: أخبرنا الحسين بن علي بن محمد المقنعي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الله البصري، قال: حدّثنا عمرو بن مرزوق، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «تعس عبد الدينار، تعس عبد الدرهم، تعس عبد الخميصة، إن أعطى رضي، وإن منع سخط، وتعس انتكس[١]، وإذا شبك فلا انتقش[٢]، طوبى لعبد أخذ بعنان فرسه في سبيل الله عزّ وجلّ، إن كان في الساقة[٣] وإن كان في الحراسة كان في الحراسة، وإن استأذن لم يؤذن له، وإن شفع لم يشفع له، طوبى له، طوبى له»[٤].

٢١٧٢ ـ وبـــه: قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر بن أحمد المؤدب البرمكي بقراءتي عليه قال: أخبرنا أبو الحسين عبد الله إبراهيم بن جعفر بن بيان الرسي، قال: حدّثنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو، قال: حدّثنا عبد الله بن وهب عن أبي هاني الخولاني، عن أبي علي الحيني عن فضالة بن عبيد أنه سمع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «أفلح من هدى إلى الإسلام وكان عيشه كفافاً وقنع به»[٥].

٢١٧٣ ـ وبـــه: قال: أخبرنا الحسن بن علي بن محمد بن المذهب، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان قال: حدّثنا بشر بن موسى، قال: حدّثنا أبو زكريا يحيى بن إسحاق، قال: حدّثنا ابن لهيعة عن أبي عيسى الخراساني عن أبي هريرة أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «يا أبا هريرة ألا أعلمك كلمات تعمل بهن

---

(١) الذي في النهاية، ومن حديث أبي هريرة: تعس عبد الدينار وانتكس ـ أي انقلب على رأسه، وهو دعاء عليه بالخيبة لأن من انتكس منه أمره فقد خاب وخسر. تمت نهاية

(٢) قال في النهاية ومنه الحديث: وإذا شيك فلا انتقش، أي إذا شاكته شوكة فلا يقدر على انتقاشها وهو إخراجها بالمنقاش، تمت نهاية.

(٣) الساقة جمع سائق: وهم الذين يسوقون جيش الغزاة ويكونون من ورائه يحفظونه، تمت نهاية.

(٤) صحيح: أخرجه مسلم (٩٤٥).

(٥) أخرجه أحمد في المسند (١٧٤٤٥).

وتعلمهن الناس؟ قال: قلت نعم يا رسول الله، قال: كن ورعاً تكن أعبد الناس، وكن قنعاً تكن أغنى الناس، وارض للناس ما ترضى لنفسك تكن مسلماً، وأحسن جوار من جاورك تكن مؤمناً، وأقل الضحك فإنه يميت القلب»[١].

٢١٧٤ ـ وبـه: قال: أخبرنا محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا بشر بن موسى، قال: حدّثنا أبو عبد الرحمن، قال: حدّثنا الربيع بن صبيح عن زيد الرقاشي، عن أنس بن مالك أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «من كانت نيته طلب الآخرة جعل الله غناه في قلبه، وجمع شمله وأتته الدنيا وهي راغمة، ومن كانت نيته الدنيا جعل الله الفقر بين عينيه وشتت عليه أمره ولا يأتيه منها إلا ما كتب له»[٢].

٢١٧٥ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر بن محمد السلماسي البيع بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخراز **(رجع)** قال: وأخبرنا محمد بن علي بن الفتح الحربي، قال: حدّثنا أبو الطيب عثمان بن عمرو بن محمد بن المنتاب، قال: حدّثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدّثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال: أخبرنا ابن المبارك، قال: أخبرنا معمر بن يحيى بن المختار عن الحسن قال: إذا شئت لقيته أبيض نضاً جديد اللسان، جديد النظر، ميت القلب، أنت أبصر به من نفسه ترى أبداناً ولا قلوب، وتسمع الصوت ولا أنيس أخصب ألسنة وأجدب قلوباً.

٢١٧٦ ـ وبـه: قال: أخبرنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الوراق بقراءتي عليه، قال: حدّثنا علي بن محمد بن نبال بعكبرا، قال: أخبرنا أحمد بن الفضل الكاتب، قال: حدّثنا محمد بن الوليد العقيلي، قال: حدّثنا نعيم بن حماد، قال: سمعت ابن المبارك يقول: سخاء النفس عما في أيدي الناس أفضل من سخاء النفس بالبذل، ومروءة القناعة أفضل من مروءة الإعطاء.

٢١٧٧ ـ وبـه: قال: وأنشدنا عبد الله بن المبارك: **[البسيط]**

ما ذاق طعم الكرى من لا قنوع له ... ولن يرى قانعاً ما عشت مفتقرا
فالعرفُ من يأتيه يحمد عواقبه ... ما ضاع عرف وأم أوليته حجرا

٢١٧٨ ـ وبـه: قال: أنشدني أبو الحسن أحمد بن عمار الرحبي الصائع لنفسه: **[الوافر]**

ألم ترني المطامع جلس بيت ... نفيت العسارَ عنه والهوانا

---

(١) ضعيف: فيه ابن لهيعة.
(٢) ضعيف.

أرجي العيش ترجية وأمضي على ما عزّ من جلدي وهانا
وأحمل ما أحمله بقلبٍ إذا قست القلوب عليه لانا
فإن عرضتُ للشكوى لشيء فما أعني به إلا الزمانا

٢١٧٩ ـ وبالإسناد: المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى، قال: أخبرني الشيخ السديد ببيمان بن حيدر بن الحسن بن أبي عدي الكاتب الرازي الرندي بقراءتي عليه في شهور سنة نيف وعشرين وخمسمائة، قال: حدّثنا السيد الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل بن زيد الحسيني الشجري أملاه في الخامس عشر من جمادى الأولى سنة سبع، قال: حدّثنا شيخنا أبو سعد إسماعيل بن علي بن الحسين، قال: حدّثنا أبو طاهر المخلص بقراءتي عليه، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدّثنا داود بن عمرو الضبي، قال: حدّثنا عبد الله بن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عبد الله بن زحر، عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة، قال: قال عقبة بن عامر: قلت يا رسول الله ما النجاة؟ قال: «أملك عليك لسانك، وليسعك بيتك وابك علي خطيئتك».

٢١٨٠ ـ وبـــه: قال: السيد أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: حدّثنا محمد بن جعفر الفندي، قال: حدّثنا جابر بن نوح عن المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ليسعك بيتك، وابك من ذكر خطيئتك، واملك عليك لسانك».

٢١٨١ ـ وبـــه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا أبو زيد يعني أحمد بن يزيد الحوطي، قال: حدّثنا أبو اليمان يعني الحكم بن نافع، قال: حدّثنا عفير بن معدان، عن سليم بن عامر عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ويشهد أني رسول الله، فليسعه بيته وليبك على خطيئته، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر ويشهد أني رسول الله فليقل خيراً ليغنم، أو ليسكت من شر فيسلم».

٢١٨٢ ـ وبـــه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أبو عبد الرحمن بن المقري، قال: حدّثنا إسماعيل بن زياد، قال: حدّثنا حميد بن موسى الرازي، قال: حدّثنا أبو عصمة عاصم بن عبد الله، قال: حدّثنا عباد بن منصور، عن الحسن عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء».

٢١٨٣ ـ وبـــه: قال: أخبرنا أبو طاهر بن عبد الرحيم وهو محمد بن أحمد بن محمد بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن حبان، قال: حدّثنا أبو يعلى، قال: حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة. قال: حدّثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ، فطوبى للغرباء، قيل: ومن الغرباء؟ قال: النزاع من القبائل».

٢١٨٤ ـ وبـــه: قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الدقاق العسكري قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا أبو أسامة قال: بلغني عن ابن مسعود أنه قال: يأتي على الناس زمان يكون المؤمن فيه أذل من الأمة، وأكيسهم الذي يروغ بدينه روغان الثعلب.

٢١٨٥ ـ وبـــه: قال: حدّثنا شيخنا أبو سعد إسماعيل بن علي بن الحسين من لفظه، قال: حدّثنا أبو اليقظان عمار بن عبد الرحمن المؤدب، وأبو عمر عثمان بن محمود بن سعيد الأرسوقيس بها بقراءتي، قالا: حدّثنا أبو أحمد محمد بن محمد بن عبد الرحيم بن أبي ربيعة القنسراني، قال: حدّثنا أبو الخير أحمد بن محمد بن أبي الخير القنسراني، قال: حدّثنا عبد الله بن سلم المقدسي، قال: حدّثني أحمد بن أبي الحواري، قال: حدّثنا يحيى بن صالح قال: حدّثنا عفير بن معدان عن سليم بن عامر عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «نعم صومعة الرجل المسلم بيته».

٢١٨٦ ـ وبـــه: قال: أخبرناه عاليا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا أبو زيد يعني أحمد بن يزيد الحوطي، قال: حدّثنا أبو اليمان يعني الحكم بن نافع، قال: حدّثنا عفير بن معدان عن سليم بن عامر عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «نعم صومعة الرجل بيته» هذا الحديث وقع إلينا عالياً بحمد الله وكان شيخنا روى عن الرجلين عالياً وأبو الخير فيه بمنزلة ابن ريذة.

٢١٨٧ ـ وبـــه: قال: حدّثنا شيخنا أبو سعد إسماعيل بن علي بن الحسين لفظاً، قال: حدّثنا الحسين بن عبد الله بن أبي كامل بقراءتي بطرابلس، قال: حدّثنا خيثمة بن سليمان بن حيدرة، قال: حدّثنا محمد بن عوف، قال: حدّثنا آدم، قال: حدّثنا ابن أبي ذئب، عن إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي ذؤيب، عن عطاء بن يسار عن ابن عباس قال: خرج رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم على أصحابه وهم جلوس، فقال: ألا أخبركم بخير الناس منزلاً؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: رجل يمسك برأس فريسه حتى يموت أو يقتل، ألا أخبركم بالذي يليه؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: امرؤ معتزل في شعب يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعتزل شرور الناس، ألا أخبركم بشر الناس منزلاً؟

قالوا: بلى يا رسول الله، قال: الذي يسأل بالله فلا يعطي. هكذا رواه شيخنا رحمه الله تعالى وأسقط ابن أبي ذؤيب وإسماعيل سعيد بن خالد وابن أبي ذئب، روى هذا الحديث عنه عن إسماعيل وهو سعيد بن خالد بن قارظ بن شيبة الزهري المديني، يروي عن ربيعة بن عباد وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وأبي عبيد مولى ابن أزهر وإسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي ذؤيب.

٢١٨٨ ــ وبــه: قال: أخبرنا أبو بكر بن محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقري قراءة عليه على الصواب، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم المقري، قال: حدّثنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، قال: حدّثنا خيثمة، قال: أخبرنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا ابن أبي ذؤيب عن سعيد بن خالد، عن إسماعيل بن عبد الرحمن بن ذؤيب عن عطاء بن يسار عن ابن عباس: أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم خرج عليهم فقال: ألا أخبركم بخير الناس منزلة؟ قالوا بلى، قال: رجل يمسك بعنان فرسه في سبيل الله حتى يموت أو يقتل، ألا أنبئكم بالذي يليه؟ امرؤ معتزل في شعب يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعتزل شرور الناس، ألا أنبئكم بشر الناس منزلة؟ الذي يسأل بالله ولا يعطي. هكذا رواه إسماعيل بن عبد الرحمن بن ذؤيب، وقد قيل ذلك، وقيل ابن أبي ذؤيب.

٢١٨٩ ــ وبــه: قال: أخبرناه عاليا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال: أخبرنا عمر بن حفص السدوسي، قال: حدّثنا عاصم بن علي، قال: حدّثنا ابن ذؤيب عن عطاء بن يسار عن ابن عباس: أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم خرج وهم جلوس فقال: ألا أخبركم بخير الناس منزلة؟ قالوا بلى يا رسول الله، قال: رجل ممسك برأس فرسه ــ أو قال فرس في سبيل الله ــ حتى يموت أو يقتل، قال: أفأخبركم بالذي يليه؟ قالوا نعم يا رسول الله، قال: الذي يسأل بالله ولا يعطي كأنما سمعناه عن ابن المقري. ومات في شوال سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة، وذلك قبل مولدي بإحدى وثلاثين سنة.

٢١٩٠ ــ وبــه: قال: أخبرنا أبو القاسم الذكواني، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن حبان، قال: حدّثنا أبو صالح محمد بن يعقوب يعني الوراق، قال: حدّثنا الحسن بن عطاء بقلب سادويه، قال: حدّثنا أبو بكر بن بكار، قال: حدّثنا يونس بن أبي إسحاق السبيعي، قال: حدّثنا هلال بن حباب عن عكرمة عن عبد الله بن عمرو، قال: بينما نحن جلوس عند رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إذ قال: كيف إذا رأيت الناس قد مرجت عهودهم وخفت أماناتهم وكانوا هكذا ــ وشبك بين أصابعه ــ فقمت إليه، فقلت ما أفعل يا رسول الله جعلني الله فداءك؟ قال: الزم بيتك، وعليك بشأنك وخذ ما تعرف ودع ما تنكر، وعليك بأمر خاصة نفسه وذر العامة.

٢١٩١ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو القاسم هذا وهو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد بن حبان ـ وهو عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا محمد بن يحيى، قال: حدّثنا إبراهيم بن أرومة، قال: سمعت عباس بن عبد العظيم يقول، حدّثنا بكر بن محمد قال: قلت لداود الطائي: دلني على رجل أجلس إليه، فقال: تلك ضالة لا توجد.

٢١٩٢ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي، قال: حدّثنا منصور بن جعفر بن ملاعب، قال: حدّثنا عبيد الله بن محمد النحوي، قال: حدّثنا ابن منبه، قال: حدّثنا أبو حاتم عن العتبي، قال: لما لزم خالد بن يزيد بيته، قيل له تركت مجالسة الناس وقد عرفت فضلها ولزمت بيتك؟ فقال: وهل بقي إلا حاسد على نعمة أو شامت بنكبة.

٢١٩٣ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمرو بن أحمد بن عثمان بن شاهين بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عبيد الله يعني ابن عبد الرحمن، قال: حدّثنا زكريا، قال: حدّثنا الأصمعي، قال: حدّثنا سفيان، قال: قال عمرو بن العاص: لا أمل جليسي ما فهم عني وإنما الملال لدناءة الرجال.

٢١٩٤ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز الأزجي، قال: أخبرنا محمد بن المفيد الجرجرائي، قال: حدّثنا خالد بن محمد بن خالد الجبلي، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن يزيد بن مردويه سمعته يقول، سمعت الفضيل بن عياض يقول: إن الزمان فسد أهله، فرحم الله من لزم بيته وتخلى بربه، وبكى على خطأته.

٢١٩٥ ـ وبـه: قال: أنشدنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الصوري الحافظ إملاء، قال: أنشدني ابن عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الأسدي، قال: أنشدني أبو بكر رويح الدمشقي لنفسه: [الوافر]

أنست بوحدتي وقصدت ربي ... فدام العز لي ونما السرورُ
ولست بقائل ما دمتَ حياً ... أسار الجيشُ أم ركب الأميرُ
متى تقنع تعش ملكاً عزيزاً ... يذل لعزك الملك الفخورُ

٢١٩٦ ـ وبـه: قال: أنشدنا أبو علي محمد بن وشاح بن عبد الله الكاتب، قال: أنشدني أبو الحسن علي بن محمد البصري لنفسه، وأنشدني أبو الحسن علي بن الحسن السمساني، قال: أنشدني علي بن أحمد بن الحسن النعيمي؛ قال: أنشدني الحسين بن أحمد بن المغلس لنفسه: [الوافر]

أنست بوحدتي حتى لو أني ... رأيت الأنس لاستوحشت منه
ولم تدع التجارب لي صديقاً ... أميل عليه إلا ملت عنه

في ذم الاقتصار على الدنيا وجمع المال وما يتصل بذلك

٢١٩٧ ـ وبالإسناد: المقدم إلى القاضي الأجل قطب الدين أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى. قال: أخبرني القاضي الإمام أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه، قال: حدّثنا والدي بقراءتي علينا، قال: حدّثنا السيد الإمام رحمه الله تعالى، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رستة بن المهيار البغدادي نزيل أصفهان بقراءتي عليه بها، قال: حدّثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن شيبة إملاء بالبصرة سنة سبع وستين، قال: حدّثنا أبو خليفة، قال: حدّثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدّثنا هشام، قال: حدّثنا حماد عن زيد بن وهب عن أبي ذر رحمه الله تعالى قال: انطلق النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم إلى بقيع الغرقد فانطلقت معه، فقال يا أبا ذر: فقال لبيك وسعديك يا نبي الله إنا فداؤك، قال: المكثرون هم الأقلون يوم القيامة إلا من قال بالمال هكذا وهكذا عن يمينه شماله ثم عرض لنا أحد، فقال يا أبا ذر: وما يسرني أنه لآل محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم ذهباً يمشي معهم دينار أو مثقال، قلت: الله ورسوله أعلم فذكرت الحديث.

٢١٩٨ ـ وبــه: قال السيد: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا محمد بن خالد الراسبي، قال: حدّثنا مهلب بن العلاء، قال: حدّثنا شعيب بن بيان الصفار، قال: حدّثنا عمران القطان، عن قتادة عن الحسن عن شداد بن أوس أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «الفقر أزيد على المؤمن من العذار الحسن على خد الفرس»[1].

٢١٩٩ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن غيلان بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي البزار قراءة عليه، قال: حدّثني أبو منصور سليمان بن محمد بن الفضل بن جبريل البجلي، قال: حدّثنا ابن أبي عمر، قال: حدّثنا سفيان عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي عن أسامة بن زيد،

(١) موضوع: إسناده مسلسل بالضعفاء والمجاهيل.

قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «قمت على باب الجنة فرأيت أكثر أهلها المساكين، ورأيت أصحاب الجسد محبوسين إلا أصحاب النار فإنهم أمر بهم إلى النار، وقمت على باب النار فرأيت أكثر أهلها النساء»[١].

٢٢٠٠ ـ وبه: قال: أخبرنا محمد بن عبد العزيز السكسكي ومحمد بن محمد بن عثمان البندار، قالا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البصري، قال: حدّثنا أبو عاصم، قال: أخبرني ابن جريح، قال: أخبرني عطاء أنه سمع ابن عباس رضي الله عنه يقول: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «لو أن لابن آدم واديين من ذهب لابتغى لهما ثالثاً، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب، ويتوب الله على من تاب»[٢].

٢٢٠١ ـ وبه: قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريفي الكبير، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله بن القاسم بن سوار، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الوهاب، قال: حدّثنا عبد الله بن مطيع، قال: حدّثنا إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة، عن عائشة أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال في وجعه الذي مات منه: «ما فعلت الذهب؟ قلت: ها هي عندي يا رسول الله، قال: ائتني بها وهي بين السبعة والخمسة، فجعلها في كفه ثم قال: ما ظن محمد بالله لو لقي الله وهذه عنده؟ أنفقيها».

٢٢٠٢ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو منصور عبد الرزاق بن أحمد بن عبد الرحمن الخطيب بقراءتي عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو محمد عبيد الله بن محمد القباب، قال: حدّثنا أبو طالب عبد الله بن أحمد بن سوادة، قال: حدّثنا هارون بن إسحاق الهمداني، قال: حدّثنا المحاربي عن مسلم العبدي عمن حدّثه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: يأتي على الناس زمان يكثرون فيه الحج والعمرة بغير نية تصب عليهم الدنيا يلعبون فيها ويلهون ويخفف عليهم السفر، أحدهم جاره طاو أو عار أو مغرم وبعيره يعدو به في القفار والرمال، وقد خلف أخاه معسراً لم يواسه بدرهم وهم يدعون أنهم أنفقوا ألفاً، إلا إنما يتقبل الله من المتقين.

٢٢٠٣ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: أخبرنا بهلول الأنباري، قال: حدّثنا سعيد بن منصور، قال: حدّثنا محمد بن عمار المؤذن، قال: حدّثنا صالح مولى التوأمة عن أبي هريرة، قال: قال

---

(١) إسناده ضعيف: مسلسل بالمجاهيل.

(٢) صحيح: أخرجه البخاري (٣٣٤٥).

رسول الله ﷺ: «لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما أعطى الكافر منها شيئاً»(١).

٢٢٠٤ ـ وبه: قال: أخبرنا محمد، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا العباس بن أحمد الشامي، قال: حدّثنا كثير بن عبيد الحذاء، قال: حدّثنا بقية عن السري بن ينعم، عن فريح بن مسروق الهوزني عن معاذ أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال له حين بعثه إلى اليمن: «إياك والتنعم فإن عباد الله ليسوا بالمتنعمين».

٢٢٠٥ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن إسحاق بن زيد المعدل، قال: أخبرنا أبو بكر بن محمد بن ماهان، قال: حدّثنا عمران بن عبد الرحيم، قال: حدّثنا إسحاق بن بشر، قال: حدّثنا مهاجر بن كثير الأسدي أبو عامر عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة، عن أبي أيوب الأنصاري، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لعلي عليه السلام: «إن الله تبارك وتعالى جعلك تحب المساكين وترضى بهم أتباعاً ويرضون بك إماماً، فطوبى لمن تبعك وصدق فيك، وويل لمن أبغضك وكذب عليك».

٢٢٠٦ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة قراءة عليه، قال: أخبرنا الطبراني قال: حدّثنا علي يعني ابن عبد العزيز، قال: حدّثنا أبو نعيم، قال: حدّثنا عبد السلام بن حرب عن عطاء بن السايب عن عرفجة عن عبد الله، أنه قرأ هذه الآية: ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿١٦﴾﴾ [الأعلى: ١٦] فقال: هل تدرون بأي شيء ابتدأ الحياة الدنيا؟ لأي شيء آثر الحياة الدنيا، خلت لنا الدنيا عجلت لنا الدنيا وأوتينا لذتها وبهجتها، وغيبت أو غميت عنا الآخرة وزويت عنا، فأحببنا العاجل وتركنا الآجل.

٢٢٠٧ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسين الجوزداني المقري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن المخارق السلولي عن عبد الصمد عن أبيه عن ابن عباس «أذهب عنا الحزن» قال: حزن الدنيا.

٢٢٠٨ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن عمر بن أحمد بن شاهين الواعظ بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بحر محمد بن الحسن بن علي البربهاري، قال: حدّثنا محمد بن غالب، قال: حدّثنا يحيى بن هاشم الغساني، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن المستورد يعني ابن شداد، عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ما الدنيا في الآخرة إلا كما يضع أحدكم أصبعه في اليم فينتظر بم يرجع إليه».

---

(١) إسناده ضعيف: بهلول الأنباري من ذا.

٢٢٠٩ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أحمد بن سليمان بن أيوب، قال: حدّثنا محمد بن علي الشقيقي، قال: حدّثنا إبراهيم بن الأشعث، عن الفضيل بن عياض عن هشام عن الحسن عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من انقطع إلى الله كفاه الله كل مؤنة ورزقه من حيث لا يحتسب، ومن انقطع إلى الدنيا وكله الله إليها»(١).

٢٢١٠ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن إبراهيم بن سنبك البجلي، قال: أخبرنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك الأشناني، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن زكرياء المرورودي، قال: حدّثنا موسى بن إبراهيم المروزي الأعور، قال: حدّثني موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه عن علي عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر».

٢٢١١ ـ وبإسناده: عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «لو كانت الدنيا عند الله تسوى جناح بعوضة ما سقي الكافر منها شربة من ماء».

٢٢١٢ ـ وبإسناده: عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ما كان لله عزّ وجلّ»(٢).

٢٢١٣ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة قراءة عليه، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا معاذ بن المثنى، قال: حدّثنا مسدد، قال: حدّثنا حماد بن زيد عن علي بن زيد عن الحسن عن الضحاك بن سفيان الكلابي، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «يا ضحاك ما طعامك؟ قلت اللبن واللحم، قال: ثم يصير إلى ماذا؟ قلت يصير إلى ما قد علمت، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: إن الله ضرب ما يخرج من ابن آدم مثلاً للدنيا».

٢٢١٤ ـ وبــه: قال: أخبرنا الشريف أبو محمد الحسن بن الشريف الجليل الحسن محمد بن عمر يحيى الحسن الزيدي الكوفي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن محمد الشيباني، قال: حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن حسن العلوي، قال: حدّثني محمد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي، قال: حدّثنا الرضي علي بن موسى، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال:

---

(١) إسناده ضعيف.

(٢) إسناده ضعيف.

حدّثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدّثني أبي محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين، عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إنما ابن آدم ليومه، فمن أصبح آمناً في سربه معافى في جسمه، عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا».

٢٢١٥ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رستة بن المهيار البغدادي نزيل أصفهان بقراءتي عليه بها، قال: حدّثنا الحسن بن أحمد بن محمد بن أبي زيد الشلاثاني بالبصرة، قال: حدّثنا علي بن أحمد يعني ابن بسطام، قال: حدّثنا موسى بن إسحاق القاضي، قال: حدّثنا الحسن بن محمد الأسدي، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني يمان بن حذيفة، عن علي بن أبي حفص عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليه السلام أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، قال: «إن أشد ما أتخوف عليكم خصلتان: أما أحدهما فاتباع الهوى، وأما الأخرى فطول الأمل، فأما اتباع الهوى فإنه يعدل عن الحق، ومن عدل عن الحق فهو صاحب هوى، وأما طول الأمل فإنه حب الدنيا، ثم قال ﷺ: إن الله تعالى يعطي الدنيا من يحب ويبغض، فإذا أحب عبده أعطاه الإيمان، ألا إن الدنيا قد ارتحلت مدبرة، والآخرة قد ارتحلت مقبلة إلى ههنا ذكره».

٢٢١٦ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أبو القاسم عيسى بن سليمان البغدادي، قال: حدّثنا داود بن رشيد، قال: حدّثنا وهب بن راشد، قال: حدّثني ثابت عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من أصبح حزيناً على الدنيا أصبح ساخطاً على ربه عزّ وجلّ، ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به فإنما شكا الله عزّ وجلّ، ومن تواضع لغني لينال فضل ما في يده أحبط الله عمله، ومن أعطي القرآن فدخل النار فأبعده الله».

٢٢١٧ ـ وبـه: قال: أخبرنا الشريفان أبو محمد الحسين وأبو طاهر إبراهيم ابنا الشريف الجليل أبي الحسن محمد بن عمر بن يحيى الحسيني الزيدي الكوفي، قالا: حدّثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الشيباني قراءة عليه، قال: حدّثنا محمد بن جعفر بن الزرار، قال: حدّثنا أيوب بن نوح بن دراج، قال: أخبرنا بشار بن ذراع عن أخيه بشار عن حمران، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله، قال: بينهما أمير المؤمنين علي عليه السلام في جماعة من أصحابه أنا فيهم إذ ذكروا الدنيا وتصرمها بأهلها، فذمها رجل فذهب في ذمها كل مذهب، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: أيها الذام للدنيا أنت المجترم عليها أم هي المجترمة عليك؟ فقال: بل أنا المجترم عليها يا أمير المؤمنين، قال: فيم تذمها، أليست منزل صدق لمن صدقها، ودار غنى لمن تزود منها، ودار عاقبة لمن فهم عنها؟

مساجد أنبياء الله ومهبط وحيه ومصلى ملائكته، ومتجر أوليائه، اكتسبوا فيها الرحمة، وربحوا فيها الجنة، فمن ذا يذمها وقد آذنت بينها ونادت بانقطاعها، ونعتت نفسها وأهلها، فمثلت ببلائها البلى، وشوقت بسرورها إلى السرور تخويفاً وترغيباً، وابتكرت بعافية وراحت بفجيعة. فذمها رجل فرطوا غداة الندامة، وحمدها آخرون اكتسبوا فيها الخير الكثير، فيأيها الذام للدنيا المغتر بغرورها متى استذمت إليك؟ أم متى غرتك؟ أبمضاجع آبائك من البلى؟ أم بمصارع أمهاتك تحت الثرى؟ كم مرضت بيديك وعالجت بكفيك؟ تلتمس لهم الشفاء وتستوصف لهم الأطباء، لم تنفعهم بشفاعتك، ولم تسعفهم في طلبتك، مثلت لك ـ ويحك ـ الدنيا بمصرعهم مصرعك، وبمضجعهم مضجعك، حين لا يغني بكاؤك، ولا ينفعك أحباؤك، ثم التفت عليه السلام إلى أهل المقابر فقال: يا أهل التربة، ويا أهل الغربة، أما المنازل فقد سكنت، وأما الأموال فقد اقتسمت، وأما الأزواج فقد نكحت، هذا خبر ما عندنا فما خبر ما عندكم؟ ثم قال: أقبل على أصحابه فقال: والله لو أذن لهم في الكلام لأخبروكم أن خير الزاد التقوى.

٢٢١٨ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين بن شبيط المقري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد، قال: حدّثنا الحسين بن أبي القاسم بن جعفر الكوكبي، قال: حدّثنا أبو العيناء، قال: حدّثنا سليمان عن شعبة، قال: قال عمر بن ذر: ورث رجل داراً عن أبيه فأراد هدمها وبناءها فرأى في منامه كأن قائلاً يقول: [الكامل]

إن كنت تطمع في الحياة وقد ترى ... أربـاب دارك كـلـهـم أمـوات
أوهـل تـحـس مـن الأكـارم ذكـرهـم ... خـلـت الـديـار وبـادت الأصـوات

٢٢١٩ ـ وبه: قال: أنشدنا المطهر بن محمد بن أحمد العبدي الخطيب، قال: أنشدنا الحسين بن أحمد بن سعيد، قال: أنشدنا بسيل بن أحمد البستي بالري، قال: أنشدني أبو الحسن القتاد: [البسيط]

انظر إلى من حوى الدنيا بأجمعها ... هل راح منها بغير السدر والكفنِ
وإنـمـا الـشـأنُ فـي يـوم الـنـشـور إذا ... تـغـابـن الـنـاس فـيـه إيـمـا غـبـنِ
أما المطامعُ فاحذرها فكم صرعت ... مـن حـازم الـرأي ذي لـب وذي فـطـنِ
كم قد سمعنا وأبصرنا مصارعها ... لـكـن ذاك بـلا عـيـنَ ولا أذنِ

٢٢٢٠ ـ وبه: قال السيد: أخبرنا أبو بكر محمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا خيرون عن عيسى المغربي بمصر، قال: حدّثنا يحيى بن سليمان المقري، قال: حدّثنا فضيل بن عياض عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلّى

الله عليه وآله وسلّم: «من أشرب قلبه حب الدنيا التاظ منها بثلاث: شقاء لا ينفد عناؤه، وحرص لا يبلغ منتهاه، فالدنيا طالبة ومطلوبة، فمن طلب الدنيا طلبته الآخرة حتى يأتيه الموت فيأخذه، ومن طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى يستوفي منها رزقه».

٢٢٢١ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا محمد بن معدان، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن عبد الحكم، قال: حدّثنا هاني بن المتوكل عن عبد الله بن سليمان عن إسحاق بن عبد ربه بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، قال: سمعت النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «دعوا الدنيا لأهلها ثلاث مرات، من أخذ من الدنيا فوق ما يكفيه أخذ بحتفه وهو لا يشعر».

٢٢٢٢ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن الشاطر الكاتب الخطيب بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحنبلي الحربي، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي إملاء، قال: حدّثنا بسام بن يزيد بن صغير، فقال حدّثنا سليمان بن سلمة، قال: حدّثنا ثابت عن أنس بن مالك قال: كانت ناقة رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم العضباء لا تسبق، فجاء عربي فسابقها بقعود له، فكأن ذلك اشتد على أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن حقاً على الله أن لا يرتفع شيء من الدنيا إلا وضعه».

٢٢٢٣ ـ وبه: قال: أخبرنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن المفيد بجرجرايا، قال: حدّثنا عبد الله بن السفر، قال: حدّثنا إبراهيم بن المنذر، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن المغيرة، عن ابن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر»(١).

٢٢٢٤ ـ وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا القاضي أبو الفرج المعافى بن أبي زكرياء المعروف بطرارة إملاء من حفظه، قال: حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدّثنا الهيثم بن خارجة، قال: حدّثنا إسماعيل بن عياش عن عمارة بن غزية عن عاصم بن عمر عن قتادة عن محمود بن لبيد عن رافع بن خديج، أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «إن الله عزّ وجلّ إذا أحب عبداً زوى عنه الدنيا كما يظل أحدكم يحمي سقيمه الماء».

---

(١) أخرجه أحمد (١٤٣٨٧).

٢٢٢٥ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناباذي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء، قال: حدّثنا محمد بن سهل، قال: حدّثنا أبو مسعود، قال: حدّثنا الحجاج بن المنهال، قال: حدّثنا حماد بن سلمة، قال: حدّثنا ثابت عن أنس بن مالك أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «يؤتى بأنعم الناس كان في الدنيا من أهل النار، فيقول الله تبارك وتعالى: اصبغوه صبغة في النار، فيصبغ فيها، فقال يا ابن آدم هل رأيت خيراً قط؟ فيقول لا وعزتك ما رأيت خيراً قط ولا قرة عين قط».

٢٢٢٦ ـ وبــه: قال: أخبرنا عبد الكريم بقراءتي عليه، قال: حدّثنا عبد الله إملاء، قال: أخبرنا الحسن بن محمد التاجر، قال: حدّثنا أبو زرعة، قال: حدّثنا عبد الله بن عبد الجبار الحمصي، قال: حدّثنا محمد بن حرب، قال: حدّثني الزبيدي عن لقمان بن عامر عن سويد بن غفلة، قال: يقال لصاحب الجنة: إذا دخلها هذا لك بصدقك وبرك وإيثارك آخرتك على دنياك، ويقال لصاحب النار إذا دخل النار: هذا لك بكذبك وإثمك وإيثارك دنياك على آخرتك.

٢٢٢٧ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني، قال: حدّثنا عبد الواحد بن محمد الحصيني، قال: حدّثني أبو علي أحمد بن إسماعيل، قال: حدّثني إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطاهري قال: حضرت يوماً دار المتوكل وقد قيل لنا إنه يريد الصيد، قال: فما كان بأسرع أن خرج إلينا ومعه الفتح، فقدم إليه فرس أشهب ليركبه، فلما رآه ضج وصرخ وصاح وانصرف مولياً، قال: فقال له الفتح: يا سيدي ما القصة، وما الذي عرض لك، وأي شيء أنكرت؟ فقال له: ويحك، إني رأيت البارحة في منامي هذا الفرس بعينه وهو مسرج بهذا السرج وعليه هذا اللجام وقد قدم إليّ لأركبه، وهو يقول لي: اعمل ما شئت فإنما بقي من عمرك سنة، فلما رأيته الساعة ذكرت ذلك وجزعت لما رأيت. فقال له الفتح يا أمير المؤمنين: أضغاث أحلام، والرؤيا وأي شيء هي، وهذا عمل الشيطان، وإنما أراد لعنه الله أن ينغص علينا يومنا، قال: ولم يزل به حتى ركب وكتبنا نحن الرؤيا وأرخنا الوقت، فلما كان في رأس السنة مات المتوكل ولم ينتقص يوماً ولم يزد يوماً، وكانت على عدد الأيام ثلاثمائة وستين يوماً، قال الحصيني: قال لي أحمد سمعت ابن إسماعيل، سمعت هذا من إبراهيم بن محمد وزادني فيها الطلحي الطاهري، وأن المخاطب كان للمتوكل في اليوم أشوظ بن حمزة وأن المتوكل قال له في نومه: اسكت وما أنت وذا، فقال له أشوظ: إن لم تصدقني فهذا فرسك فسله، قال: فخاطبه الفرس بذلك عند كلام أشوظ، وكان الفرس الذي رآه في اليقظة، وقال الحمصي: وأشوظ هذا كان على أرمينية واسمه على الطرز الأرمينية.

٢٢٢٨ ـ وبــه: قال: أخبرنا المطهر بن محمد بن أحمد ابن الخطيب العبدي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن الحسن إملاء، قال: حدّثنا أبو زرعة، قال: حدّثنا أبو عبيد هلال بن غياض اليشكري، قال: حدّثنا أبو عبيدة بكر بن الأسود التاجي، قال: سمعت الحسن يقول: ابن آدم إنك لم تزل في هدم عمرك منذ سقطت من بطن أمك، رحم الله أقواماً كانت الدنيا عندهم وديعة فأدوها إلى من ائتمنتهم عليها ثم راحوا خفاقاً.

٢٢٢٩ ـ وبــه: قال: سمعت عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي يقول، سمعت أبا بكر محمد بن أحمد المفيد بجرجرايا يقول: سمعت أبا محمد عبد الله بن سهل الرازي يقول: سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول: من ادعى أنه اجتمع حب الدنيا وخالقها في قلبه فكذبه.

٢٢٣٠ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن المسلم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد، قال: حدّثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن عمرو البلخي، قال: حدّثنا علي بن الحارث البصري، قال: حدّثني هشيم بن خالد الطويل قال: دخلت يوماً على صالح مولى منارة في يوم شات في قبة طارمة[1] مغشاة سموراً وهي مفروشة بالسمور، وبين يديه كانون من فضة وهو يوقد عليه بعود به سبيات فرأيت صائحاً على حمار بإكاف يقف على الناس على الجسر، فيقول: أنا صالح مولى منارة تصدق رحمك الله، فلا يطيعه كثير من الناس، فإن أعطاه إنسان أعطاه درهماً، وكان أبو العتاهية قال فيه أيام نعمته في غيبة غابها: **[الطويل]**

أما والذي لو شاء لم يخلق النوى ... لأن غبت عن عيني فما غبت عن قلبي
يوهمنيك الشوق حتى كأنني ... أناجيك من قرب وإن لم يكن قربي

٢٢٣١ ـ وبــه: قال: أنشدنا أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين بن أحمد المقري المعروف بابن شيطا، قال أنشدنا أبو نصر عبد العزيز بن أحمد بن عمر بن نباتة لنفسه من قصيدة: **[الطويل]**

نمل سواء مالنا ورجاءنا ... وكيف يمل المطلب المتوقع
إذا جن ليلٌ قيل أين صباحه ... وكلّهم بالليل والصبحُ يخدعُ
وكم من نعيم قد لبست زكاةً ... وشرٌ له كل المطالعِ طالع
ومن لذة ولت كأن وصالها ... وصالُ خيال في الكرى حين اضجع
مع الوقت يمضي بؤسه ونعيمه ... كأن لم يكن والوقت عمرُك أجمعُ

---

(١) الطارمة: بيت من خشب، فارسي معرب.

وما خير عيش نصفه سنة الكرى ونصفٌ به يعتل أو يتفجع
وأقسم لو أعطيته متخيراً لما كنت إلا بالوثيقة أقنع

٢٢٣٢ ـ وبه: قال السيد: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن السواق بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا أبو علي بشر بن موسى الأسدي، قال: حدّثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقري، قال: حدّثنا الربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «من كانت نيته طلب الآخرة جعل الله غناه في قلبه وجمع شمله وأتته الدنيا وهي راغمة، ومن كانت نيته الدنيا جعل الله الفقر بين عينيه وشتت عليه أمره ولا يأتيه منها إلا ما كتب له».

٢٢٣٣ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا ابن أبي عاصم، قال: حدّثنا ابن كاسب، قال: حدّثنا زكريا بن يحيى بن منصور، عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «والذي نفسي بيده لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافراً منها شربة من ماء».

٢٢٣٤ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي، قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب المفيد، قال: حدّثنا موسى يعني ابن هارون الجمال، قال: حدّثنا سعيد بن عبد الجبار قال: حدّثنا محمد بن عمار، قال: حدّثني صالح مولى النومة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافراً منها جرعة».

٢٢٣٥ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن حبان، قال: حدّثنا جعفر بن محمد الرازي، قال: حدّثنا أبو عمارة المروزي، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن علقمة عن الربيع بن صبيح، عن يزيد الرقاشي عن أنس عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «أوحى الله إلى الدنيا، من خدمك فأتعبيه، ومن خدمني فذريه»[١].

٢٢٣٦ ـ وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال: حدّثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن هارون بن محمد الضبي، قال: قال أبو الحسين بن الأشناني القاضي: لما اعتل أبو الحسين القاضي رأيت في النوم كأني مجتاز على باب داره فرفعت رأسي فرأيت عليه مكتوباً: **[الوافر]**

منازل آل حماد بن زيد على أهليك والنعمُ والسلام

---

(١) إسناده ضعيف.

قال: فما مضت على أبي الحسين بعد هذا المنام إلا أيام حتى مات.

٢٢٣٧ ـ وبـه: قال: أخبرنا محمد بن علي بن محمد المكفوف المؤدب بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: أخبرنا عبد الله بن مهران البراز، قال: حدّثنا عباد بن الوليد، قال: سمعت إسماعيل بن إبراهيم بن الربيع، قال: سمعت فلاناً ذكر، قال: قال ابن عباس: ما اتعظت بشيء بعد شيء سمعته من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كاتعاظي بشيء كتبه علي بن أبي طالب عليه السلام كتب إلي أما بعد: فإن المرء يسره درك ما لم يكن ليفوته من الدنيا، ويسوءه فوت ما لم يكن ليدركه، فاجعل سرورك بما نلت من آخرتك، وأسفك على ما فاتك منها، وما نلت منها فلا تبغ به فرحاً، وما فاتك منها فلا تكثر عليه جزعاً، واجعل همك لما بعد الموت.

٢٢٣٨ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: أخبرنا ابن أبي عاصم، قال: حدّثنا ابن كاسب، قال: حدّثنا زكريا بن يحيى بن منصور عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال: مر النبي ﷺ فإذا شاة ميتة، فقال: «أترون هذه هينة على أهلها، قالوا نعم، قال والذي نفسي بيده للدنيا أهون على الله تعالى من هذه على أهلها»[1].

٢٢٣٩ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال: حدّثنا عبد الرحمن النسائي، قال: حدّثنا أحمد بن نصر النيسابوري، قال: حدّثنا سريح بن النعمان، قال: حدّثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «منهومان لا يشبعان، منهوم في العلم لا يشبع، ومنهوم في الدنيا لا يشبع»[2].

٢٢٤٠ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حكى محمد بن يحيى بن مندة، قال: سمعت أبا حفص يعني عمرو بن علي بن بحر السقا يقول: كتب إلي رجل في رقعة «بسم الله الرحمن الرحيم، اطلب الدنيا على قدر مكثك فيها، واطلب الآخرة على قدر حاجتك إليها والسلام».

٢٢٤١ ـ وبـه: قال: أخبرنا عبد الرحمن، قال: أخبرنا عبد الله، قال: حدّثنا محمد بن يحيى، قال: حدّثنا إبراهيم، قال: حدّثنا أبو سفيان سمعت محمداً يعني ابن يوسف يقول: لقد خاب من كان حظه من الله تعالى الدنيا.

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٥٩٦٦).
(٢) أخرجه أحمد في المسند (١٦٠٥٤).

٢٢٤٢ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني، قال: حدّثنا عبد الواحد بن محمد الخصيبي، قال: حدّثنا أبو العيناء، قال: حدّثنا الأصمعي عن حماد بن زيد عن عبد الله بن العيزار، قال: قال ابن عمر: اعمل للدنيا كأنك تعيش أبداً، واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً.

٢٢٤٣ ـ وبه: قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني الكوفي بقراءتي عليه بها، قال: أخبرنا علي بن محمد الشيباني المقري قراءة عليه، قال: أخبرنا عبد العزيز بن إسحاق البغدادي، قال: حدّثني أبو الحسين منصور بن نصر المكتب، قال: حدّثني أبو عبد الله الحسين بن محمد جعفر بن محمد، قال: وحدّثني مساور بن لاحق، قال: حدّثني السايب بن المسيب رجل من أصحاب نصر بن سيار، قال: كتب الإمام الشهيد أبو الحسين زيد بن علي عليهما السلام إلى نصر بن سيار حين بلغه أنه محبوس هذه الرسالة: «الحمد لله الحميد المجيد، القوي الشديد، المبدئ المعيد، قابل التوبات، منزل الآيات، كاشف الكربات، جبار السموات، وصلى الله على النبي الأمي البشير النذير، السراج المنير، محمد وآله وسلم، أما بعد: فإن الدنيا دار بلاء وبلوى، خيرها قليل، وشرها كثير، وجمعها يبيد، والبلاء فيها شديد، وفائتها حسرة، وتأويلها فتنة، إلا من نالته من الله عصمة، الواثق بها مغرور، والساكن إليها مخذول، من أعزها ذل، ومن كثرها قل، فنسأل الله العصمة منها، والنجاة من شرها، وذكر باقي الرسالة».

٢٢٤٤ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أحمد بن مغلس، قال: حدّثنا هارون بن عبد الله، قال: حدّثنا سيار، قال: حدّثنا جعفر، قال: حدّثنا كعب الأزدي، قال: سمعت الحسن يقول: المؤمن في الدنيا كالغريب، لا يجزع من ذلها، ولا ينافس في عزها، للناس حال وله حال، وجهوا هذه الفضول حيث وجهها الله عزّ وجلّ.

٢٢٤٥ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين بن شيطا بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد، قال: حدّثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي، قال: حدّثني أبو العباس الهروي، قال: حدّثني سلمان بن معبد، قال: حدّثنا ابن غفير، قال: حدّثنا علوان بن داود، عن رجل من قومه، قال: بعثني أهلي بهدية إلى ذي الكلاع في الجاهلية فلبثت على بابه حولاً لا أصل إليه، ثم إنه أشرف ذات يوم من القصر فلم يبق أحد حول القصر إلا خر له ساجداً، قال فأمر بهديتي فقبلت، ثم رأيته بعد الإسلام قد اشترى لحماً بدرهم فشمطه على فرسه وهو يقول: [الرجز]

أفٍّ للدّنيا إذا كانت كذا ... إننا في كلّ يوم في أذى

ولقد كنتَ إذا ما قيل من ... أنعم الناسِ معاشاً قيل ذا

ثم بدلت بعيشي شقوةً حبذا هذا شقاءً حبذا

٢٢٤٦ ـ وبه: قال: أنشدنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الحافظ الصوري، قال: أنشدنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر، قال: أنشدني أبو محمد الحسن بن محمد بن وكيع التنيسي لنفسه: [المتقارب]

حاسبني الدهر على ما مضى بدل فرحاتي بترحات

وليته جازى بما نلته لكنه أضعاف مراتِ

٢٢٤٧ ـ وبه: قال السيد الأجل الإمام المرشد بالله رضي الله عنه، حدّثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء من لفظه، قال: حدّثنا أبو العباس عبد الله بن موسى بن إسحاق بن حمزة الهاشمي، قال: حدّثنا أبو عبيد محمد بن أحمد بن المؤمل، قال: حدّثنا أحمد يعني ابن إسحاق، قال: حدّثنا عبد الله بن الجراح القهستاني، قال: حدّثنا زافر بن سليمان عن إسرائيل بن يونس عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ليس الغني عن كثرة العرض، ولكن الغني غني النفس»(١).

٢٢٤٨ ـ وبه: قال: أخبرنا عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن العباس، قال: حدّثنا سلمة بن شبيب، قال: حدّثنا سهل بن عاصم، قال: حدّثنا إبراهيم بن الأسقف، عن فضل بن عياض، عن عمران بن حسان، عن الحسن قال: خرج رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم على أصحابه ذات يوم فقال: هل منكم من يريد أن يؤتيه الله عزّ وجلّ علماً بغير تعلم، وهدى بغير هداية؟ هل منكم من أحد يريد أن يذهب الله عنه العمى ويجعله بصيراً؟ ألا إنه من رغب في الدنيا فطال أمله فيها أعمى الله عزّ وجلّ قلبه على قدر ذلك، ومن زهد في الدنيا وقصر أمله فيها أعطاه الله علماً بغير تعلم، وهدى بغير هداية، ألا إنه سيكون بعدكم قوم لا يستقيم لهم الملك إلا بالقتل والتجبر، ولا الغنى إلا بالفخر والبخل، ولا المحبة إلا لاستخراج من الدين واتباع الهوى، ألا فمن أدرك ذلك الزمان منكم فصبر للفقر وهو يقدر على الغنى، وصبر للذل وهو يقدر على العز، وصبر للبغضة وهو يقدر على المحبة، لا يريد بذلك إلا وجه الله، أعطاه الله ثواب خمسين صديقاً(٢).

٢٢٤٩ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أحمد بن علي الرازي، قال: حدّثنا

---

(١) إسناده ضعيف.

(٢) إسناده ضعيف.

الحسن بن علي بن أبي الأحوص، قال: حدّثنا العلاء بن عمرو الحنفي، قال: حدّثنا عبد الله بن مسعود بن كرام، عن هشام بن حسان، عن الحسن، قال: قيل ليوسف عليه السلام: تجوع وخزائن الأرض بيدك؟ قال: إني أخاف أن أشبع وأنسى الجياع.

٢٢٥٠ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي الطحان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن نصر مولى المنصور سنة خمس وتسعين ومائتين، قال: حدّثني إبراهيم بن بشار الصوفي الخراساني خادم إبراهيم بن أدهم، قال: قلت لإبراهيم بن أدهم: أمر اليوم أعمل في الطين، فقال يابن بشار إنك طالب ومطلوب، يطلبك ما لا يفوته وتطلب ما قد كفيته، كأنك بما غاب عنك قد كشف لك، وما أنت فيه قد نقلت عنه، يابن بشار كأنك لم تر حريصاً محروماً، ولا ذا فاقة مرزوقاً، ثم قال: مالك حيلة، قلت: لي عند البقال دانق، فقال: عز علي بك، تملك دانقاً وتطلب العمل؟

٢٢٥١ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن علي بن حمدان، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان الطرازي، قال: أخبرنا أبو بكر بن دريد محمد بن الحسن النحوي لنفسه: [الطويل]

عليّ ثياب لو تباعَ جميعها ... بفلسٍ لكان الفلس منهن أكثر
وفيهن نفسٌ لو تقاس بمثلها ... جميعُ الورى كانت أعزُّ وأكبرُ
وما ضر نصل السيف أحلاق غمده ... إذا كان عضباً حيث وجهته فرا

٢٢٥٢ ـ وبـه: قال السيد: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: أخبرنا أبو يعلى، قال: حدّثنا عبد الله بن سلمة، قال: حدّثنا أشعب بن نزار عن الحسن، قال: لما نزلت هذه الآية ﴿ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ۝٨﴾ [التكاثر: ٨] قالوا يا رسول الله: أي نعيم نسأل عنه؟ سيوفنا على عواتقنا والأرض كلها لنا حرب يصبح أحدنا بغير غد أو يمسي بغير عشا، قال: عنى بذلك قوماً يكونون من بعدكم يغدى على أحدهم بجفنه وتراح عليه بجفنه ويغدو في حلة ويروح في حلة ويسترون بيوتهم كما تستر الكعبة ويفشوا فيهم السمن.

٢٢٥٣ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو محمد، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا أبو يعلى، قال: حدّثنا عبد الله بن سلمة، قال: حدّثنا أشعب عن أبي نزار عن قتادة عن عبد الله بن شقيق، عن أبي هريرة عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم مثله.

٢٢٥٤ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد الجوزداني المقري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل

المديني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدّثنا أبي، قال حصين بن مخارق السلولي أبو جنادة، عن بسام الصيرفي ومسلم النجاب عن عمرو بن مرة عن ثوبان قال: لما نزل في الذهب والفضة ما نزل قلنا يا رسول الله فأي المال نتخذه؟ قال: «لساناً ذاكراً، وقلباً شاكراً، وزوجة صالحة تعين أحدكم على أمر دنياه وآخرته».

٢٢٥٥ ـ وبإسناده: قال: حدّثنا حصين عن أبي حمزة الثمالي عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ما من كنز لا يؤدي عن كنزه، إلا جيء به يوم القيامة يكوي بها جبينه وجبهته ويقال هذا كنزك الذي بخلت به».

٢٢٥٦ ـ وبإسناده: قال: حدّثنا حصين عن يعقوب عن عربي عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عليهم السلام ﴿وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ﴾ [التوبة: ٣٤] قال: هذا في مانع الزكاة.

٢٢٥٧ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة وأحمد بن محمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، قالا: حدّثنا يحيى بن صالح الوحاظي، قال: حدّثنا جميع بن أيوب عن حبيب عن عبيد عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «سيكون رجال من بعدي يأكلون الطعام ويشربون ألوان الشراب ويلبسون ألوان الثياب ويتشدقون في الكلام أولئك شر أمتي»[١].

٢٢٥٨ ـ وبه: قال: أخبرنا محمد، قال: أخبرنا سليمان، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد عن عروة الحمصي، قال: حدّثنا محمد بن حفص الوصابي الحمصي، قال: حدّثنا محمد بن حمير، قال: حدّثنا أبو بكر بن أبي مريم عن عبيد عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «سيكون رجال من أمتي يأكلون ألوان الطعام ويشربون ألوان الشراب ويلبسون ألوان الثياب ويتشدقون في الكلام أولئك شر أمتي». قال السيد محمد بن حفص الوصابي: حمصي يكنى بأبي عبيد، قال ابن أبي حاتم: روى عن محمد بن حمير وأبي حيويه شريح بن يزيد أدركته وأردت قصده والسماع منه، فقال لي بعض أهل حمص ليس بصدوق ولم يدرك محمد بن حمير فتركته وكتب عنه سعيد بن عمرو البرذعي.

٢٢٥٩ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدّثنا

---

(١) إسناده ضعيف، فيه يحيى بن صالح الوحاظي.

أبو عبد الله محمد بن سعيد بن عمرو البورقي قدم حاجاً، قال: أخبرني محمد بن مقاتل، قال: حدّثنا محمد بن مردويه، قال: حدّثنا إسماعيل بن حفص بن عمر، قال: حدّثني عبيد الله، قال: حدّثني محمد بن علي عن أبيه عن عمه محمد ابن الحنفية قال: حدّثنا علي بن أبي طالب عليه السلام أنه سمع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «إن الله تعالى فرض للفقراء في أموال الأغنياء قدر ما يسعهم، فإن منعوهم حتى يجوعوا ويعروا ويجهدوا حاسبهم الله حساباً شديداً، وعذبهم عذاباً نكراً»(١).

٢٢٦٠ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن السواق بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: حدّثنا أبو بشر علي بن موسى، قال: حدّثنا أبو عبد الرزاق، قال: حدّثنا سعيد قال: حدّثني صالح بن رستم عن عطاء بن أبي رباح أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «أكرموا آل قريشاً فإن عالمهم يملأ الأرض علماً ولا يعجبنك رحب المدة أعين بالدم فإن له عند الله سبحانه قائلاً لا يموت، ولا جامي مالاً من حرام إن تصدق به لم يقبل منه، وإن أمسك لم يبارك له، ولما بقي كان زاده إلى النار»(٢).

٢٢٦١ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أبو القاسم عيسى بن محمد الرازي، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحويطي، قال: حدّثنا خالد بن يزيد البصيري عن سلام الطويل عن إسماعيل بن رافع عن خالد بن مهاجر عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ابن آدم عندك ما يكفيك وأنت تطلب ما يطغيك، لا بقليل تقنع، ولا من كثير تشبع، إذا أصبحت آمناً في سربك، معافى في بدنك، عندك قوت يومك فعلى الدنيا الدمار»(٣).

٢٢٦٢ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رسته بن المهيار البغدادي نزيل أصفهان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن رستة إملاء بالبصرة، قال: حدّثنا أبو أيوب سليمان بن الحسين بن يزيد العطار، قال: حدّثنا هدية، قال: حدّثنا حماد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كان ضجاج رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أدم حشوه ليف، قالت: وكان يأتي علينا الشهر ما نستوقد فيه ناراً إنما هما الأسودان التمر والماء إلا أن يبعث لنا جيران لنا بغذية شاتهم ولقد مات رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وما في زقه إلا شطر شعير، فكربت حتى أكلته أوكلت، فلما أكلته أوكلته ذهب وودت أني لم أكن أكلته أوكلته.

---

(١) إسناده ضعيف.

(٢) إسناده ضعيف.

(٣) إسناده ضعيف.

٢٢٦٣ ـ **وبه**: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس بن الفضل الأسقاطي، قال: حدّثنا زكريا بن يحيى، قال: حدّثنا بندار، قال: حدّثنا ابن أبي عدي، قال: زكريا، وحدّثنا معاذ بن هشام، قال: حدّثنا أبي عن قتادة عن أنس بن مالك قال: مشيت إلى النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم بخبز شعير وإهالة سخنة ولقد رهن درعه عند يهودي بعشرين صاعاً أخذه طعاماً لأهله، لقد سمعه ثلاث مرات يقول: «ما أمسى عند آل محمد صاع تمر ولا صاع خبز، وإن عنده لتسع نسوة يومئذٍ»(١).

٢٢٦٤ ـ **وبه**: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي قراءة عليه، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء، قال: حدّثنا جعفر بن محمد، قال: حدّثنا محمد بن علي بن خلف، قال: حدّثني سعيد بن محمد القراطيسي، قال: سمعت أخي عبد الله يقول: أوحى الله تبارك وتعالى إلى موسى ﷺ إلق الفقير ما يلقى به الغني وإلا فدس ما علمتك من حكمتي في التراب.

٢٢٦٥ ـ **وبه**: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أحمد بن علي بن الجارود، قال: سمعت أبا عمران الطرسوسي يقول: سمعت أبا يوسف الغسولي يقول: دخلت على سفيان بن عينية، وبين يديه قرصان من شعير، فقال يا رسول الله أما إنهما طعامي منذ أربعين سنة.

٢٢٦٦ ـ **وبه**: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين، بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدّثنا محمد بن منصور الطوسي، قال: حدّثنا عمر بن جرير، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبي خالد قال: مر إبليس بعيسى بن مريم عليه السلام، وهو متوسد حجراً، فقال يابن مريم رضيت من الدنيا بهذا فرمى الحجر إليه، وقال: هذا لك مع الدنيا.

٢٢٦٧ ـ **وبه**: قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه، في الطريفي الكبير، قال: حدّثنا الحسن بن علي عن عمرو القطان قراءة عليه في شوال سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة، قال: حدّثنا خالد بن النضر، قال: حدّثنا أبو حاتم السجستاني، قال: حدّثنا العتبي، قال: حدّثني أبي قال: حدّثني مورق العجلي: يا بن آدم في كل يوم يؤتى برزقك وأنت تحزن. وفي كل يوم ينقص عمرك وأنت لا تحزن، عندك ما يكفيك وتطلب ما يطغيك.

٢٢٦٨ ـ **وبه**: قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ، قال:

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٧٨٣٣).

أخبرنا الحسين بن محمد بن جعفر الرافعي، قال: أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن جعفر الحمداني، قال: أنشدني الرومي من لفظه وحفظه: [الطويل]

إذا ما كساك الله سربال صحة ... ولم تخل من عيش يطيب ويعذب
فلا تغبط المترفين فإنهم ... على قدر ما يعطيهم الدهرُ يسلب

٢٢٦٩ ـ وبه: قال: أنشدنا أبو علي محمد بن الحسين بن شبل لنفسه من قصيدة: [الطويل]

ذريني أبيت الذم إني أرى الغنى ... غنى النفس لا مال الأكف الجوامدِ
وإن عنادي في الرقابِ صنائعُ ... وأطواقُ نعمي في مناطِ القلائدِ
إلى أن رأيت المعتبين تخوفوا ... بأن يحتوي عمري عدوي وحاسدي

٢٢٧٠ ـ **وبالإسناد**: المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى، قال: أخبرنا الشيخ السديد بنيمان بن حيدر بن الحسن بن عدوي الكاتب الرازي الزيدي بقراءتي عليه في شهور سنة نيف وعشرين وخمسمائة، قال: حدّثنا السيد الأجل المرشد بالله رضي الله عنه إملاء في السادس من جمادى الآخر سنة سبع وسبعين، قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا علي بن سعيد الرازي، قال: حدّثنا علي بن محمد الطنافسي، قال: حدّثنا منصور بن وردان العطار، قال: حدّثنا أبو حمزة الثمالي، عن عكرمة عن ابن عباس، قال: خطب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في مسجد الخيف فحمد الله وذكره بما هو أهله ثم قال: «من كانت الآخرة همه جمع الله شمله وجعل غناه بين عينيه وأتته الدنيا وهي راغمة، ومن كانت الدنيا همه فرق الله شمله وجعل فقره بين عينيه، ولم يؤته من الدنيا إلا ما كتب له».

٢٢٧١ ـ **وبه**: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا ابن أبي عاصم، قال: حدّثنا إبراهيم بن المنذر الحرامي قال: حدّثنا محمد بن طلحة. قال: أخبرنا المنذر عن أبيه عن جابر، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «لم يبق من الدنيا إلا فتنة تنتظر أو كل محزن»[1].

٢٢٧٢ ـ **وبه**: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا محمد بن محمد بن الحارث الحافظ، قال: حدّثنا شيبان بن فروخ، قال: حدّثنا حارثة بن هرم، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبي خالد، قال: حدّثنا

(١) إسناده ضعيف.

قيس بن أبي حازم، قال: سمعت المستورد، قال: أخبرنا ابن فهم أو فهم يقول: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «والله ما الدنيا في الآخرة إلا كما يجعل أحدكم أصبعه في اليم فلينظر بم يرجع»(١).

٢٢٧٣ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحيم هو محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم، قال: أخبرنا أبو محمد بن حبان، هو عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: أخبرنا الحسن بن علوية ـ يعني القطان، قال: حدّثنا إسماعيل بن عيسى ـ يعني العطار، قال: حدّثنا إسحاق يعني ابن بشر، قال: حدّثنا سفيان الثوري عن الأعمش عن شقيق عن حذيفة بن اليمان عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، قال: «من أصبح والدنيا أكبر همه فليس من الله في شيء، ومن لم يثق بالله فليس من الله، ومن لم يهتم بالمسلمين عامة فليس منهم»(٢).

٢٢٧٤ ـ وبه: قال: أخبرنا السيد الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني بقراءتي عليه بالكوفة، قال: أخبرنا زين بن حاجب إجازة، قال: حدّثنا زيد بن محمد بن جعفر، قال: حدّثنا داود بن يحيى، قال: حدّثني بكار، قال: حدّثنا حسن، قال: حدّثنا أبو عبد الرحمن المسعودي عن مسعود بن طلحة، قال: قال الإمام الشهيد زيد بن علي عليهما السلام: أسألك تقرباً إليك أن تصلي على محمد النبي الأمي وأن تقبل شفاعته وآته سؤله، وبيض وجهه، وارفع درجته، وعظم نوره، وكرم مقامه، وشرف بنيانه، وأعل منزلته، ومكن كرامته، وأعطه من الخيرات في جميع ما تؤتي خلقك يا أرحم الراحمين، وصل على أهله وبارك عليهم وسلم، اللهم وأسألك سلوة عن الدنيا وبغضاً لها فإن خيرها زهيد، وإن شرا عتيد، وإن جمعها يبيد، وإن خيرها ينكد، وإن جديدها يخلق، وإن صفوها يكدر، وإن ما فات منها حسرة، وإن ما أصيب منها فتنة، إلا من نالته منك عصمة، نسأل الله عزّ وجلّ العصمة منها وأن لا تجعلنا كمن رضي بها واطمأن إليها، فإن من اطمأن إليها فقد خانته، ومن آمنها فقد فجعته، فلم يغم في الذي كان منها فيها ولم يطغى به عنها، نسأل الله أن لا يجعلنا كمن أخلد إليها، وأن يجعلنا ممن سارع إلى ما شوقه إليه من ثوابه وعصمنا مما خوف به من عقابه ورزقنا الصبر في مواطن الصبر، حتى يبلغنا القيام بأمره، ويذل أنفسنا من الدنيا فيها لمرضانه.

٢٢٧٥ ـ وبه: قال: حدّثنا أبو يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد الحافظ القزويني إملاء بها، قال: حدّثنا أحمد بن محمد الزاهد، قال: حدّثنا أحمد بن محمد المشرفي الحافظ، قال: حدّثنا علي بن سعيد، قال: حدّثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: حدّثنا يوسف بن أحمد، قال: حدّثنا الخثعمي عن أسماء بنت عميس، قالت: سمعت

(١) إسناده ضعيف. (٢) إسناده ضعيف.

رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «بئس العبد عبد تكبر وزها، ونسي المبتدأ والمنتهى، بئس العبد عبد تخيل واختال، ونسي الكبير المتعال، بئس العبد عبد باع الدين بالدنيا، بئس العبد عبد خلط الدين بالشبهات، بئس العبد عبد يرده الرغب عن الحق»(١).

٢٢٧٦ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر بن عبد الرحيم، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله هو ابن حبان، قال: حدّثنا أحمد بن جعفر، قال: حدّثنا أحمد بن الحسين بن عباد، قال: حدّثنا محمد بن يزيد بن سنان، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «من طلب الدنيا حلالاً سعياً على أهله وتعطفاً على جاره واستعفافاً عن المسألة، لقي الله عزّ وجلّ يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر، ومن طلب الدنيا مكاثراً مفاخراً مربياً لقي الله وهو عليه غضبان»(٢).

٢٢٧٧ ـ وبـه: قال: أخبرنا المطهر محمد بن أحمد الخطيب العبدي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حشيش إملاء، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم الرازي، قال: حدّثنا الفضل بن محمد يعني البيهقي، قال: حدّثنا سبيل بن داود، قال: حدّثنا حجاج عن أبي عبيد عن الحسن أنه تلا هذه الآية: ﴿نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [الزخرف: ٣٢]، قال: إن الله تعالى قسم الدنيا للبلاء، وأباح الآخرة للجزاء، وإن الله تعالى أعطى الدنيا بقسم، وأعطى الآخرة بعمل، وإن المؤمن لم يأخذ دينه عن رأيه ولكن أتاه من الله عزّ وجلّ فأخذه عنه، وإن سبيل الله تعالى سبيل واحد، جماعه الهدى، ومصيره الجنة.

٢٢٧٨ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن المفيد، قال: حدّثني موسى يعني ابن هارون الجمال، قال: حدّثنا شيبان بن فروح، قال: حدّثنا علي بن علي عن الحسن عن عبد الله بن قيس، قال: اجتمع رجلان من صدر هذه الأمة، فقال: أحدهما لصاحبه: لا أباً لك ما ترى الناس ما أهلكهم أي ما بطأ بهم عن هذا الأمر بعد ما زعموا أنهم قد آمنوا؟ قال: الشيطان، والذنوب، والدنيا، قال: فجعل يعرض على نفسه فلا يوافق ما في نفسه، قال لا، ولكن الله تعالى أشهد الدنيا وغيب الآخرة، فأخذ الناس بالشاهد وتركوا الغائب، أما والذي نفس محمد بيده لو قرن أحدهما إلى جنب الآخر حتى يعاينهما الناس ما عملوا بينهما ولا تملوا.

٢٢٧٩ ـ وبـه: قال: أنشدنا أبو علي محمد بن الحسين بن عبد الله بن شبل لنفسه من ابتداء قصيدة يرثي بها علي بن عيسى النحوي: **[الطويل]**

نـعـلـل بـالأمـالِ والـمـوت أسـرع ونـغـتـر بـالأيـام والـوعـظ أنـفـعُ

---

(١) إسناده ضعيف. (٢) إسناده ضعيف.

أرى المرء مهما لم يمتْ فهو ذائق ... فراق الأخلاء الذي هو أوجعُ
فيشفي غليل النفس قبل فراقه ... وما النفس إلا ظاعن ومشيعُ
وما العمر إلا هجرة وتواصل ... ولا إياس في الحياة ومطمعُ
وما تهب الدنيا لنا تسترده ... وتسترجع الأحداث ما المرء مودعُ
وما الدهر إلا للخلائق والد ... فما باله من لحمهم ليس يشبع
يحيف على الأبناء وهو أبوهم ... ويفجع بالآباء وهو المفجعُ

٢٢٨٠ ـ وبه: قال: أنشدنا محمد بن أحمد بن سهل بن بشران النحوي لنفسه بواسط رحمه الله تعالى: [السريع]

يا خاطب الدنيا أتخطب تركاً ... قد آذنت تفراقها خطابَها
لا تخدعن ثغور عرس لم تزل ... مغتالة بغرورها أحبابَها
قرنت بطيب نعيمها أوصابها ... وبحلوها المعسول تمزج صابها
ومتى تجد يوماً بلذة وصلها ... طلبت بحد بينها أسبابها
فإذا نظرت وجدت فتك ما ترى ... ألِلعالمين طعامها وشرابها
ولذاك إنك إن ظفرت بمنية ... منها ارتقيت على المكان ذهابَها

٢٢٨١ ـ وبه: قال: أنشدنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري إمام الشافعية، قال: أنشدنا أبو الفرج المعافى بن زكريا بن طرازة لنفسه: [الوافر]

أأقتبس الضياء من الضباب ... وألتمس الشراب من السرابِ
أريد من الزمان النذل بذلاً ... وأرياً من جنى سلع وصابِ
أرجى أن ألاقي لاشتياقي ... سراة الناس في زمن الكلابِ

في فضل قضاء حوائج المسلمين وما يتصل بذلك

٢٢٨٢ ـ وبالإسناد: المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله، قال: أخبرني القاضي الإمام أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه، قال: حدّثنا والدي بقراءته علينا، قال: حدّثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله أبي عبد الله الحسني رحمهم الله تعالى إملاء من لفظه، قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن اليسع الأنطاكي المقرئ القارئ، قال: حدّثنا أحمد بن عمير وعبد الصمد بن محمد الحمصي وأبو عبيد الله محمد بن أحمد بن صفوان الإمام بأنطاكية واللفظ له، قالوا: حدّثنا أبو عتبة أحمد بن الفرج الحجازي، قال: حدّثنا بقية بن الوليد الحمصي، قال: حدّثنا المتوكل بن يحيى عن حميد بن العلاء عن أنس بن مالك، قال: قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من قضى لأخيه المؤمن حاجة من حوائج الدنيا كان كمن خدم الله عمره»(١).

٢٢٨٣ ـ وبــه: إلى السيد قال: أخبرنا أبو منصور عبد الرزاق بن أحمد بن عبد الرحمن الخطيب بأصفهان، قال: أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد القتات، قال: حدّثنا أبو بكر عمر بن أحمد، قال: حدّثنا العباس بن الوليد بن يزيد البيروني بها عن عبد الوهاب بن هشام عن أبيه هشام بن الغار عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «من كان وصلة لأخيه المسلم إلى ذي سلطانه في منفعة بر أو تيسير عسر أعين على إجازة الصراط يوم دحيض الأقدام»(٢).

٢٢٨٤ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد البزار العتيقي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا إسحاق بن سعيد بن الحسن النسوي، قال: حدّثني جدي الحسن بن سفيان، قال: حدّثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني، قال: حدّثنا أبي عن عروة بن زويم اللخمي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله

---

(١) إسناده ضعيف: فيه بقية.

(٢) إسناده ضعيف: فيه الوليد بن يزيد.

صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من كان وصلة لأخيه المسلم إلى ذي سلطان في مبلغ بر، أو تيسير عسر، أعانه الله عزّ وجلّ على إجازة الصراط يوم القيامة عند دحض الأقدام»[(١)].

٢٢٨٥ ـ وبـه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن صالح السبيعي الحلبي، قال: حدّثنا أبو علي الحسن بن علي التنوخي المعروف بابن النقويري قاضي جبلة بها، قال: حدّثنا أحمد بن جليد بن يونس الأفطس أبو يعقوب، قال: حدّثنا سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «إذا كان يوم القيامة دعا الله عبداً من عبيده فيوقف بين يديه فيسأله عن جاهه كما يسأله عن ماله»[(٢)].

٢٢٨٦ ـ وبـه: قال: أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبيد الله بن إبراهيم الشافعي البزار قراءة عليه في سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة، قال: حدّثني محمد بن إدريس التجيبي، قال: حدّثنا يونس، قال: حدّثنا ابن أبي فديك عن جهم يعني ابن أبي جهم، عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن لله عباداً من خلقه يفزع إليهم الناس في حوائجهم، أولئك هم الآمنون يوم القيامة»[(٣)].

٢٢٨٧ ـ وبـه: قال: حدّثنا علي بن أبي علي البصري إملاء، قال: حدّثنا أبو الحسين علي بن الحسن بن جعفر العطار المخرمي، قال: أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن المرزوق فيما سألته فيه، قال: حدّثنا محمد بن زكريا بن دينار يعني العلاني، قال: حدّثنا العباس بن بكار، قال: حدّثنا عبد الله بن سليمان عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم التيمي عن عائشة أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «إن الله تعالى خلق خلقاً لحوائج الناس يفزع إليهم الناس في حوائجهم، أولئك الآمنون من عذاب الله يوم القيامة»[(٤)].

٢٢٨٨ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك الأشناني، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن زكريا المروروذي، قال: حدّثنا موسى بن إبراهيم المروزي الأعور، قال: حدّثني ابن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه عن علي عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من أنعش حقاً لمؤمن بلسانه، أو دفع عنه ضيماً دخل الجنة»[(٥)].

---

(١) إسناده ضعيف.
(٢) إسناده ضعيف.
(٣) إسناده ضعيف.
(٤) إسناده ضعيف.
(٥) إسناده ضعيف.

٢٢٨٩ ـ وبــه: قال: حدّثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد البزار قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن عمر بن الحسن الحربي، قال: حدّثنا علي بن أبي الأزهر أبو الحسن بن شراح، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن عمر بن الحسن بن أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، قال: حدّثني جدي، قال: كتب إلي المهدي في عهدي على القضاء فقال في كتابه: «أن أصلب في الحكم فإن أبي حدّثني عن أبيه عن جدي عن ابن عباس قال: لعن الله من رأى مظلوماً فلم ينصره».

٢٢٩٠ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الملك بن محمد القرشي، قال: أخبرنا علي بن عمر بن أحمد الدارقطني الشاهد الحافظ، قال: حدّثنا أبو بكر النيسابوري، عن عبد الله بن محمد بن زياد، قال: حدّثنا حماد بن الحسن بن عنبسة **(رجع)** قال: وأخبرنا أبو بكر، قال: أخبرنا الدارقطني، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن أحمد الواسطي، قال: وحدّثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله، قالا: حدّثنا أبو عمر الضرير، قال: حدّثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن نهدلة عن أبي إسحاق الهمداني، قال حماد أحسبه عن عمرو بن شرحبيل أن رجلاً أتى في قبره فقيل له: إنا جالدوك فلم يزل يناقصهم ويناقصونه حتى قالوا: إنا جالدوك جلدة واحدة، قال: أخبروني لم تجلدوني؟ قالوا: نجلدك ثم نخبرك، قال: فجلدوه جلدة واحدة، قال: فاضطرم عليه فيها قبره ناراً فلما سرى عنه، قال: أخبروني لم جلدتموني؟ قالوا: صليت صلاة كذا وكذا بغير طهور، ومررت بأخيك وهو يظلم فلم تنصره.

٢٢٩١ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد الواعظ بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماشي المتوتي، قال: حدّثنا جعفر بن شعيب الشاشي، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم المصري أبو القاسم، قال: حدّثنا طلق بن السمح، قال: حدّثنا أيوب عن حميد، قال: دخلنا على أنس بن مالك في مرض له نعوده، فقال: يا جارية هلمي لأصحابنا ولو كسرة، فإني سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «مكارم الأخلاق من عمل أهل الجنة».

٢٢٩٢ ـ وبــه: قال: أخبرنا الحسن بن علي بن محمد المقنعي واللفظ له، ومحمد بن محمد بن عثمان البندار، قالا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا بشر بن موسى، قال: حدّثنا أبو عبد الرحمن المقري، قال: حدّثنا حيوة وابن لهيعة، قالا: أخبرنا شرحبيل وابن شريك المغافري، أنه سمع أبا عبد الرحمن الختلي يحدث عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أنه قال: «الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه، وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره».

٢٢٩٣ ـ وبه: قال: أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي النيسابوري قراءة عليه، قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن الحارث القطان، قال: حدّثنا عثمان بن عبد الله القرشي، قال: سمعت جعفر بن محمد الطالبي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من مشى في عون أخيه المسلم أو منفعته فله ثواب المجاهدين في سبيل الله عزّ وجلّ».

٢٢٩٤ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن الحسن المحتسب، قال: أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال أنشدنا ابن دريد: [الكامل]

صل من أردت لقاءه بزيارة ... إن الزيارة خيرها موصولها
وإذا قضيت لصاحب لك حاجة ... فاعلم بأن تمامها تعجيلها

٢٢٩٥ ـ وبه: قال السيد: أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي المؤدب قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: أخبرنا محمد بن يحيى المروزي، قال: حدّثنا عاصم بن علي، قال: حدّثنا المسعودي عن سعد بن إبراهيم عن ابن كعب بن مالك عن أبيه، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «مثل المؤمن مثل الخامة من الزرع تثنيها الرياح وتعدلها مرة حتى يأتيه أجله، ومثل الكافر كمثل الأرزة المجدبة على أهلها لا يفلها شيئاً حتى يكون انجعافها مرة واحدة»(١).

٢٢٩٦ ـ وبه: قال أبو عبيد الله: الأرزة بتسكين الراء: شجر معروف بالشام يقال له الأرز، الواحدة أرزة، وهو الذي يسمى بالعراق الصنوبر والصنوبر ثمرة، قال السيد الإمام: كذا في كتابي وصوابه شجرة، والمجدبة: النابتة في الأرض. والحامة: الغضة الرطبة، شبه المؤمن بها لأنه امرؤ مرزأ في نفسه وأهله وولده، وأما الكافر فلا يرزأ شيئاً، وإن رزئ لم يؤجر عليه حتى يموت، فشبه موته بانجعاف تلك الشجرة، والانجعاف: الانقلاع.

٢٢٩٧ ـ وبه: قال: أخبرنا عبد العزيز علي بن أحمد الوراق بقراءتي عليه، قال: حدّثنا محمد بن أحمد أبو بكر المفيد، قال: حدّثنا أبو بشر محمد بن أحمد الأنصاري الدولابي، قال: حدّثنا أحمد بن الوليد بن برد الأنطاكي أن ابن أبي فديك حدثهم عن جهم بن عثمان عن عبد الله بن حسن عن أبيه عن جده الحسن بن علي عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم(٢): «من أوجب المغفرة إدخالك السرور على أخيك المسلم».

---

(١) صحيح: أخرجه البخاري في صحيحه (٥٣١٤).

(٢) أخرج الإمام أبو طالب عليه السلام في الأمالي ما لفظه: «وبه قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم=

٢٢٩٨ ـ وبـــه: قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد الوزان بن قفرجل بقطفتا بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم المستملي، قال: حدّثني أبو عبد الله الحسين بن داود بن علي بن عيسى بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، قدم علينا من نيسابور قال: حدّثنا محمد بن إسحاق بن بحر النيسابوري، قال: حدّثنا سهل بن عمار، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن قيس، قال: حدّثنا مسكين بن أبي شراح، قال: حدّثنا عمرو بن دينار عن عبد الله بن عمر: أن رجلاً جاء إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، فقال: يا رسول الله: أي الناس أحب إلى الله؟ وأي الأعمال أحب إلى الله؟ فقال: «أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس، يكشف عنه كربه أو يقضي عنه دينا، أو يطرد عنه جوعاً، ولأن أمشي مع أخ لي في حاجة أحب إلي من أن أعتكف في هذا المسجد مسجد المدينة شهراً، ومن كف غضبه ستر الله عورته، ومن كظم غيظه لو شاء أن يمضيه أمضاه، ملأ الله قلبه يوم القيامة رضى، ومن مشى مع أخيه في حاجة حتى يقضيها له، ثبت الله قدمه يوم تزول الأقدام».

٢٢٩٩ ـ وبـــه: قال: أخبرنا أحمد بن علي بن أحمد الأنباري المؤدب قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق إملاء، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أبو يحيى محمد بن سعيد بن غالب العطار، قال: أخبرنا حماد بن خالد الخياط، قال: حدّثنا محمد بن أبي حميد عن حفص بن عبيد الله عن أنس بن مالك، أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «إن لله عزّ وجلّ عباداً مفاتيح للخير مغاليق للشر، وأن لله عزّ وجلّ عباداً مغاليق للخير مفاتيح للشر، فطوبى لعبد جعل الله مفاتيح الخير على يديه، وويل لعبد جعل الله مفاتيح الشر على يديه».

٢٣٠٠ ـ وبـــه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي وأبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد الأبنوسي وأبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله البغدادي، وأبو طاهر وأبو الفرج إبراهيم، وأحمد أبناء مرحب بن أحمد الصيرفي بقراءتي على كل واحد منهم، قالوا: أخبرنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدّثنا عيسى بن سالم الشاشي، قال: حدّثنا بقية بن الوليد عن يحيى بن

= الحسني رحمه الله، قال أخبرنا أبو زيد عيسى بن محمد العلوي قال حدّثنا محمد بن منصور قال حدّثنا عبد الله بن داهر عن عمرو بن جميع عن عبد الله بن الحسن بن الحسن عن أبيه عن جده صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله ﷺ إن من أوجب المغفرة إدخالك السرور على أخيك المسلم انتهى بلفظه. قلت رجال هذا الإسناد إلى كامل آل محمد عليهم السلام من الشعوب الأخيار، وهو سند صحيح لا طعن فيه عند أئمة آل رسول الله ﷺ. والله الهادي: كتبه محمد حسن العجري.

مسلم عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من أكرم أخاه المؤمن فإنما يكرم الله عزّ وجلّ».

٢٣٠١ ـ وبه: قال: أخبرنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الوراق بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال: حدّثنا الحسن بن عبيد الله العبدي، قال: حدّثنا عباد بن مسلم أبو عثمان الصفار، قال: حدّثنا شعبة، قال: أخبرنا سعيد بن أبي بردة، قال: سمعت أبي يحدث عن أبي موسى الأشعري عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «على كل مسلم صدقة، قيل يا رسول الله أرأيت إن لم يجد؟ قال: يعتمل بيده فينفع نفسه ويتصدق، قيل يا رسول الله فإن لم يستطع أو لم يفعل؟ قال: يعين ذا الحاجة الملهوف، قيل فإن لم يستطع أو لم يفعل؟ قال: يأمر بالمعروف أو الخير، قال: أرأيت إن لم يستطع؟ قال: يمسك عن الشر فإنه له صدقة».

٢٣٠٢ ـ وبه: قال: أخبرنا علي بن عمر بن محمد بن الحسن الجوني بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن صالح الأبهري، قال: حدّثنا محمد بن العلاء، قال: حدّثنا ابن المبارك عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضاً»(١).

٢٣٠٣ ـ وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن أحمد بن جديف الدوري من لفظه وكتبه لنا بخطه وذلك في شوال سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن الحسين المستعيني، قال: حدّثنا عبد الله بن علي بن عبد الله بن جعفر، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا يحيى بن آدم، قال: حدّثنا علي بن صالح عن أبي إسحاق عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي عليه السلام، أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر الله لك مع أنه مغفور لك؟ لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين»(٢).

٢٣٠٤ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين المحتسب قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني في مسجد الشرقية، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الرحيم بن سعد أبو جعفر القيسي الفقيه من حفظه بأسوان، قال: حدّثنا إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام بالمدينة، قال: حدّثني أبي عن جدي

(١) سبق تخريجه.
(٢) أخرجه أحمد في المسند (١٥٦٤٠).

إسحاق بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر، قال: سمعت أبي جعفر بن محمد يقول حدّثني أبي محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين عن أبيه علي عليهم السلام قال: سمعت النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «بعثت بمكارم الأخلاق ومحاسنها» وسمعته صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «استتمام معروف أفضل من ابتدائه».

٢٣٠٥ ـ وبه: قال: سمعت أبي جعفر بن محمد يقول: «أحسن من الصدق قائله، وخير من الخير فاعله».

٢٣٠٦ ـ وبه: قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي المؤدب بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم إبراهيم بن أحمد بن جعفر الخزقي قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو مزاحم موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان، قال: حدّثنا أبو حمزة أنس بن خالد بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري، قال: حدّثني العيني يعني محمد بن عبد الله، عن أبيه عن أبي خالد عن أبيه، قال: قال سفيان بن عمرو بن عتبة، قال: لما بلغت خمس عشرة قال لي أبي أي بني: انقطعت عنك شرائع الصبا، فاختلط بالخير تكن من أهله ولا تزايله فتبن منه كله ولا يغرك من اغتر بالله فيك فمدحك بخلاف ما تعرف من نفسك فإنه ليس أحد يقول في أحد ما لا يعلم من الخير إذا رضي إلا قال فيه مثل ذلك من الشر إذا سخط، فاستأنس بالوحدة من جلساء السوء ولا تنقل حسن ظني بك إلى غيرك، قال سفيان: فما زال أبي قبلة لي أنتقل معها ولا أنتقل عنها.

٢٣٠٧ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي قراءة عليه، وعبد العزيز بن علي بن أحمد الوراق بقراءتي عليه، قالا: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد الدقاق المعروف بابن العسكري، قال: حدّثنا أحمد بن مسروق، قال: حدّثنا محمد بن الحسين البرجلاني، قال: حدّثنا أبو إسحاق الضرير، قال: حدّثنا أبو عبيدة الناجي، قال: سمعت الحسن يقول: الحياء والتكرم خصلتان من خصال الخير لم يكونا في عبد إلا رفعه الله بهما.

٢٣٠٨ ـ وبه: قال: أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد المؤدب، قال: أنشدنا أبو الفضل عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهري، قال أنشدني أبو الطيب المنذر النجار، قال: أنشدني أبو بكر المقري أحمد بن دينار لنفسه: **[الوافر]**

أفادتني القناعةُ كلَ عزٍ وأي غنى أعزُّ من القناعه
فصيرها لنفسِك رأسَ مال وصير بعدها التقوى بضاعه
تنل ربحين تغنى عن بخيلٍ وتنعم في الجنانِ بفضل ساعه

٢٣٠٩ ـ وبه: قال السيد: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين الأزدي

بقراءة البيضاوي عليه في الجامع في شعبان من سنة تسع وستين وثلاثمائة، قال: حدّثنا الحسن بن عبد الله القطان، قال: حدّثنا موسى بن هارون، قال: حدّثنا مبشر بن واسع عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من ستر عورة مسلم ستر الله عورته يوم القيامة، ومن نفس عن مسلم كربة نفس الله عنه كرباً من كرب يوم القيامة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه».

٢٣١٠ ـ وبــه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن زيد بن علي بن جعفر بن مروان الأنصاري الكوفي، قال: حدّثنا علي بن إسحاق بن راطيبا، قال: حدّثنا عبد الأعلى بن حماد، قال: حدّثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن واسع وابن سورة، عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من ستر أخاه المسلم ستره الله يوم القيامة ومن نفس على أخيه كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب الآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه».

٢٣١١ ـ وبــه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم، قال: وحدّثنا أبو الحسن علي بن محمد بن سعيد الزرار، قال: حدّثنا أبو علي الحسن بن الطيب بن حمزة الشجاعي البلخي، قال: حدّثنا عبد الواحد بن غياث أبو يحيى الصيرفي وعبد الله علي بن حماد الترسي **(رجع)** السيد، قال: وحدّثنا القاضي أبو القسام، قال: وحدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي المروزي الكاتب المعروف بابن الجوزداني، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدّثنا عبد الأعلى بن حماد الترسي، قال: حدّثنا حماد بن سلمة فذكر مثله سواء.

٢٣١٢ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن أحمد بن لولو السمسار قراءة عليه واللفظ له. قال: حدّثنا أبو أحمد الحسين بن علي التيمي النيسابوري إملاء قدم علينا سنة سبعين وثلثمائة، قال: حدّثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي **(رجع)** السيد قال: وأخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي، قراءة عليه. قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد بجرجرايا، قال: حدّثنا موسى بن هارون الجمال، قال: حدّثنا قتيبة بن سعيد عن عقيل عن الزهدي عن سالم عن أبيه، أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه، من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة»[١].

٢٣١٣ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٨٥٠).

بأصفهان، قال: حدّثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: حدّثنا إبراهيم بن الحسن الثعلبي، قال: حدّثنا شعيب الأنماطي عن ليث عن محمد بن كعب القرظي، عن كعب عن عجزة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من نفس مؤمن كربة نفس الله عنه كربة يوم القيامة، ومن ستر على مؤمن عورته ستر الله عليه عورته، ومن فرج عن مؤمن كربة فرج الله عنه كربته»[1].

٢٣١٤ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عمر بن محمد بن حيوية الفقيه الحنفي بقراءتي عليه في الجامع الأعظم بالبصرة، قال: حدّثنا أبو أحمد طلحة بن محمد بن محمد بن روح البزاز، قال: حدّثنا داهر بن يحيى المازني، سنة سبع وعشرين وثلاثمائة، قال: حدّثنا نصر بن علي الجهضمي، قال: حدّثنا محمد بن بكر البرساني، عن ابن جريج عن ابن المنكدر عن أبي أيوب عن مسلمة بن مخلد، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة، ومن فك عن مكروب فك الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن كان في حاجة أخيه كان الله تعالى في حاجته».

٢٣١٥ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو عمر محمد بن الحسين بن يوسف بن موسى ميكان بقراءتي عليه، في مسجد قنطرة قرب باب زقاق السعديين بالبصرة، قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن بكر بن محمد الوراق إملاء، قال: حدّثنا وهب بن يحيى بن عبد الوهاب المازني، قال: حدّثنا نصر علي بن نصر الجهضمي، مثله سواء حرفاً بحرف.

٢٣١٦ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ الخطيب بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الماليتي، قال: أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني، قال: سمعت عبدان الأهوازي يقول: سمعت الحسين بن حميد بن الربيع يقول: سمعت أبا بكر بن أبي شيبة يتكلم في يحيى بن معين ويقول: من أين له حديث حفص بن غياث عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من أقال نادماً أقال الله عثرته يوم القيامة» وهذه كتب حفص بن غياث عندنا، وهذه كتب ابنه عمر بن حفص عندنا، وليس فيها من هذا شيء قال لنا الخطيب، قال لنا الماليتي، قال ابن عدي: وقد روى هذا الحديث مالك بن سعير بن الأعمش، وما قاله أبو بكر بن أبي شيبة إن كان قائله فإن الحسين بن حميد لا يعتمد على روايته في ابن معين، فإن يحيى أوثق وأجل من أن ينسب إليه شيء من ذلك يستر أحوال الضعفاء، وقد حدث به عن حفص غير يحيى وزكريا بن عدي من رواية ابن أبي عوف البروزي عنه.

(١) أخرجه أحمد في المسند (٩٤٢٣).

٢٣١٧ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو هاشم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أحمد بن بطة، قال: حدّثنا حاتم بن يونس، قال: حدّثنا عبيد بن يعيش، قال: حدّثنا أبو بكر بن عياش، عن مبشر السعدي عن ابن شهاب عن سالم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «شر أمتي المجاهرون، قيل يا رسول الله وما المجاهرون؟ قال: الرجل يعمل الذنب بالليل فيستره الله عزّ وجلّ، فيصبح فيخبر الناس أنه عمل كذا وكذا، فيهتك ستر الله عليه».

٢٣١٨ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي الصالحاني المذكر قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا محمد بن سهل، قال: حدّثنا سلمة، قال: حدّثنا حفص بن عبد الله قاضي نيسابور، قال: حدّثنا أبو بكر الهذلي عن خالد يعني الربعي، أن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم، قال: «إني لأعرف قوماً يضربون صدورهم ضرباً يسمعه أهل النار، قيل من هم يا نبي الله؟ قال: هم الهمازون اللمازون، قيل من الهمازون يا رسول الله؟ قال الذين يلتمسون عورات المسلمين، ويكشفون ستورهم ويفشون عليهم من الفواحش ما ليس فيهم، قال: وقال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: إني لأعرف قوماً يضرب في آذانهم بمسامير من نار يضرب من جانب وتخرج من الجانب الآخر، قيل من هم يا نبي الله؟ قال: هم الذين يسمعون إلى ما لا يحل لهم على أبواب المسلمين يلتمسون عيبهم».

٢٣١٩ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن السواق، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا بشر بن موسى، قال: حدّثنا أبو عبد الرحمن عن ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد الحضرمي عن علي بن رباح اللخمي، قال: قال عمرو بن العاص انتهى عجبي عند ثلاث: المرء يفر من القدر وهو لاقيه، والرجل يرى في عين أخيه القذى فيعيبها ويكون في عينه الجذع لا يعيبه، والرجل يكون في دابته الصغر فيقوم جهده ويكون في نفسه الصغر فلا يقوم نفسه.

في الصبر على الشدائد وفضله وما يتصل بذلك

٢٣٢٠ ـ وبالإسناد: المتقدم، قال: السيد أخبرنا محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: حدّثنا أبو كريب، قال: حدّثنا يحيى بن آدم عن يزيد بن عبد العزيز عن أشعث بن سوار عن كردوس عن عبد الله، قال: مرّ الملأ من قريش على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، وعنده أناس من المسلمين وصهيب وخباب. فقالوا: يا محمد هؤلاء من الله عليهم من بيننا لو طردت هولاء لاتبعناك، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ﴾ [الأنعام: ٥٢] إلى قوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ﴾ [الأنعام: ٥٣].

٢٣٢١ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد القتات، قال: حدّثنا محمد بن زكرياء، قال: حدّثنا أبو حذيفة، قال: حدّثنا سفيان عن المقدام بن شريح عن أبيه، قال: قال سعد: نزلت هذه الآية في ستة من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم منهم ابن مسعود قال: كنا نستبق إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وندنوا منه، فقالت قريش: يدنوا هؤلاء وننأى حتى كان النبي هم أن يطردهم فنزلت: ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ﴾ [الأنعام: ٥٢] إلى آخر الآية.

٢٣٢٢ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله. قال: حدّثنا حصين بن المخارق السلولي أبو جنادة، عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: «سلام عليكم بما صبرتم» قال: على الفقر.

٢٣٢٣ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن السواق بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قراءة عليه في

منزله يوم السبت لثلاث عشر بقين من جمادى الأولى من سنة ثمان وستين وثلاثمائة، قال: حدّثنا أبو علي بشر بن موسى، قال: حدّثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقري، قال: حدّثنا عبد الرحمن، قال: حدّثنا عمارة بن راشد عن أبي هريرة عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أنه كان يقول: «شرار أمتي الذين غذوا بالنعيم ونبتت عليه أجسامهم».

٢٣٢٤ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ، قال: حدّثنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر البربهاري قال: حدّثنا محمد بن سليمان، قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى، قال: حدّثنا موسى بن عبيدة بن سليمان، عن القاسم بن مهران، عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن الله يحب المؤمن الفقير المتعفف أبا العيال».

٢٣٢٥ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، فعات ببغداد قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي البزار قراءة، قال: حدثنا محمد بن مسلمة، قال: حدّثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن أسامة بن زيد عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «وقفت على باب الجنة فإذا أكثر من يدخلها الفقراء، وأن أهل الجسد محبوسون حواشي» قال السيد: أخرجه البخاري عن مسعود عن إسماعيل عن التيمي، ومسلم عن همدان بن خالد عن حماد بن مسلمة وعن زهير عن معاذ بن معاذ وعن محمد بن عبد الأعلى عن معتمر، وعن إسحاق بن إبراهيم عن جرير، وعن أبي كامل عن يزيد بن زريع، كلهم عن التميمي عن أبي عثمان عن أسامة، فكأنما حدثونا عن البخاري ومسلم جميعاً، ومات البخاري سنة إحدى وستين ومائتين.

٢٣٢٦ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا أسيد يعني ابن عاصم، قال: حدّثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: حدّثنا حريث بن السائب عن الحسن عن حمدان بن إبان، عن عثمان بن عفان، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ثلاث ليس لابن آدم فيما سواهن حق: بيت يستره، وثوب يواري عورته، وحلف الخبز والماء».

٢٣٢٧ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي بن محمد بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا إسحاق بن أحمد الفارسي، قال: حدّثنا محمد بن يحيى بن الضريس الفندي، قال: حدّثنا محمد بن جعفر عن ابن أبي حماد عن علي بن الحزور عن الأصبغ بن نباتة وأبي مريم الثقفي، قالا: سمعنا عمار بن ياسر رضي الله عنه يوم صفين وهو يقول، سمعت رسول

الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول لعلي عليه السلام: إن الله عزّ وجلّ زينك بزينة لم يزين العباد بزينة أحب إليها منها: الزهد في الدنيا وحبك للمساكين فجعلك ترضى بهم أتباعاً، ويرضون بك إماماً، فطوبى لمن أحبك وصدق فيك، وويل لمن أبغضك وكذب عليك، فأما من أحبك وصدق فيك، هم رفقاؤك في الجنة ومجاوروك، وأما من أبغضك وكذب عليك، فإنه حق على الله أن يوقفه يوم القيامة موقف الكذابين.

٢٣٢٨ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن غسان بقراءتي عليه في منزله، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد القزويني، قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل بن محمد الطائي الدميري، قال: حدّثنا الحسين بن موسى بن حميد. قال: حدّثنا زهير بن عباد، قال: حدّثنا سفيان، قال: حدّثنا المغيرة بن زياد عن عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده، قال: قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من أنصف الناس من نفسه ظفر من الجنة بالغاية القصوى، ومن كان الفقر أحب إليه من الغنى، فليجتهد عباد الحرمين أن يدركوا فضل ما يعطى».

٢٣٢٩ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا محمد بن العباس بن أيوب، قال: حدّثنا الحسن بن عرفة، قال: حدّثنا ابن أبي عتبة عن حفص عن عمر بن أبي الزبير عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: كان ليعقوب النبي عليه السلام أخ مواخ، فقال له ذات يوم يا يعقوب: ما الذي أذهب بصرك؟ وما الذي قوس ظهرك؟ قال: أما الذي أذهب بصري فالبكاء على يوسف، وأما الذي قوس ظهري فالحزن على بنيامين، فأتاه جبريل عليه السلام، فقال يا يعقوب: إن الله عزّ وجلّ يقول لك أما تستحي؟ تشكوني إلى غيري؟ فقال يعقوب عليه السلام: إنما أشكو بثي وحزني إلى الله، فقال جبريل عليه السلام: الله أعلم بما تشكو، ثم قال يعقوب أي رب: أما ترحم الشيخ الكبير أذهبت بصري وقوست ظهري، فاردد علي ريحانتي يوسف اشمه شمة قبل الموت ثم اصنع بي ما أردت، فأتاه جبريل عليه السلام، فقال يا يعقوب: إن الله عزّ وجلّ يقريك السلام ويقول لك: أبشر وافرح قلبك فوعزتي لو كانا ميتين لنشرتهما لك فاصنع طعاماً للمساكين، فإن أحب عبادي إلي الأنبياء والمساكين، وتدري لما أذهبت بصرك وقوست ظهرك، وصنع اخوة يوسف به ما صنعوا؟ إنكم ذبحتم شاة فأتاكم بعض المساكين وهو صائم فلم تطعموه منها شيئاً، فكان يعقوب عليه السلام إذا أراد الغداء نادى منادٍ ألا من أراد الغداء فليقعد مع يعقوب، وإذا كان صائماً أمر منادياً فنادى: ألا من كان صائماً فليفطر مع يعقوب، قال: هذا هو حفص بن عمر قاضي حلب الحلبي يروي عن أبي الزبير، وكذا وقع في كتابي، ولعله سهو الوراق.

٢٣٣٠ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد الجرجرائي بجرجرايا، قال: حدّثنا أحمد بن محمد الغساني، قال: حدّثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: قال سليمان الخواص: الغني كل الغنى من أسكن قلبه من عنائه يقيناً، ومن معرفته توكلاً، ومن عطائه رضى، فذلك الغنى حق الغنى، وإن أمسى طاوياً وأصبح معوذاً.

٢٣٣١ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي بن محمد المكفوف بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أحمد بن سعيد، قال: حدّثنا هشام بن عمار، قال: حدّثنا صدقة بن خالد القرشي عن عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي عن عون بن عبد الله بن عتبة عن ابن مسعود قال: لا يجد طعم الإيمان ولا يحل بذروته حتى يكون الفقر أحب إليه من الغنى والتواضع أحب إليه من الشرف في معصية الله، وحتى يكون ذامه وحامده في الحق عنده سواء، قال: ففسرها أصحاب عبد الله حتى يكون الفقر في الحلال أحب إليه من الغنى في الحرام، والتواضع في طاعة الله، أحب إليه من الشرف في معصية الله، وحتى يكون ذامه وحامده في الحق سواء.

٢٣٣٢ ـ وبه: قال: أنشدنا أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي، قال: أنشدنا سهل بن أحمد الديباجي، قال: وأنشدنا منصور بن إسماعيل يعني الفقيه: **[المتقارب]**

لا والـذي ألـهـمـنـي شـكـره ... عـلـى الـرضـى بـالـقـوت والـعـافـيـه
لا بـعـت فـقـري بـغـنـى زائـل ... يـقـذف بـي فـي عـسـرة بـاقـيـه

٢٣٣٣ ـ وبه: قال: أنشدنا أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين بن التوزي القاضي، قال: أنشدنا الحسن بن الحسين جمكان، قال أنشدنا العباد: **[الطويل]**

ويـعـجـبـنـي فـقـري إلـيـك ولـم أكـن ... لـيـعـجـبـنـي لـولا مـحـبـتـك الـفـقـر
ومـالـي عـذر فـي جـحـودك نـعـمـة ... ولـو كـان لـي عـذر لـمـا حـسـن الـعـذر

٢٣٣٤ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسن الجوزداني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدّثنا أُبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق السلولي أبو جنادة عن عبد الصمد عن أبيه عن ابن عباس عن خباب بن الأرت: ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ﴾ [الأنعام: ٥٢] قال: نزلت في سلمان وخباب وصهيب وعمران ونظرائهم من المسلمين ﴿وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا﴾ [الكهف: ٢٨] عيينة والأقرع.

٢٣٣٥ ـ وبه: قال: حدّثنا حصين عن عمران البارقي عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عن آبائه عن علي عليهم السلام قال: كان النبي صلّى الله عليه وآله وسلم يخرج من بيته حتى يأتي ضعاف المسلمين، فيقعد معهم وهو يقول: «هؤلاء الذين أمرت أن أصبر نفسي معهم».

٢٣٣٦ ـ وبه: قال: حدّثنا حصين عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس: ﴿وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ﴾ [الكهف: ٢٨] قال: الصلاة المكتوبة ﴿وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ﴾ [الكهف: ٢٨] قال: لا يريد بهم بدلاً.

٢٣٣٧ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا أبو زرعة الدمشقي، قال: حدّثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر، قال: حدّثنا صدقة بن خالد عن زيد بن واقد عن أبي سلام الأسود عن ثوبان، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: «حوض ما بين عدن إلى عمان، ماؤه أشد بياضاً من اللبن وأبرد من الثلج، وأحلى من العسل، وأكثر الناس وروداً عليه فقراء المهاجرين، قيل يا رسول الله، ومن فقراء المهاجرين؟ قال: الشعث رؤوساً الدنس ثياباً، الذين لا ينكحون المتنعمات، ولا تفتح لهم أبواب السدد، الذين يعطون الحق الذي عليهم، ولا يعطون الحق الذي لهم».

٢٣٣٨ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن السواق بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قراءة عليه في منزله يوم السبت لثلاث عشرة بقين من جمادى الأولى من سنة ثمان وستين وثلاثمائة، قال: حدّثنا أبو علي بشر بن موسى، قال: حدّثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقري. قال: حدّثنا حيوية بن شريح، قال: أخبرني أبو هاني: أن أبا علي حدثه أنه سمع فضالة بن عبيد يقول: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم إذا صلّى بالناس يخر رجال من قامتهم في الصلاة لما بهم من الخصاصة، وهم أهل الصفة، حتى يقول الأعراب: إن هؤلاء مجانين، فإذا قضى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم انصرف إليهم فيقول: لو تعلمون ما لكم عند الله عزّ وجلّ لأحببتم أنكم تزدادون حاجة وفاقة، قال فضالة: وأنا مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم يومئذ.

٢٣٣٩ ـ وبه: قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدّثنا محمد بن سليمان الواسطي، ومحمد بن خالد بن يزد الآجري، قالا: حدّثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، قال: حدّثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: «ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان، ولا اللقمة، ولا اللقمتان، ولكن المسكين الذي لا يسأل شيئاً ولا يفطن بمكانه فيعطى».

٢٣٤٠ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن عثمان بن محمد بن السواق، والحسن بن علي بن محمد الجوهري، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك، قال: حدّثنا بشر بن موسى، قال: حدّثنا أبو نعيم، قال: حدّثنا الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: «ليس المسكين الذي ترده الأكلة والأكلتان والتمرة والتمرتان، ولكن المسكين الذي لا يسأل الناس شيئاً ولا يعلم بمكانه فيعطى»(١).

٢٣٤١ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو نعيم، قال الأعمش: وأخبرنا الهجري عن أبي الأحوص عن عبد الله مثله.

٢٣٤٢ ـ وبه: قال: أخبرنا الحسن بن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار بقراءتي عليه بواسط، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن السقاء، قال: حدّثنا أبو خليفة، قال: حدّثنا مسدد، قال: حدّثنا عبد الواحد، قال: حدّثنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: «ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان ولا الأكلة ولا الأكلتان، ولكن المسكين الذي ليس له ما يستغني به ولا يعلم بحاجته فيتصدق عليه، فذلك المحروم».

٢٣٤٣ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا محمد بن يحيى ومحمد بن العباس قالا: حدّثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة عن أبي ذر رضي الله عنه قال: انتهيت إلى النبي صلّى الله عليه وآله وسلم وهو جالس في ظل الكعبة، فلما رآني قال: «هم الأخسرون ورب الكعبة» ثلاث مرات، فجلست فلم أفتأ أن قمت، قلت يا رسول الله فداك أبي وأمي: أنزل فيّ شيء؟ فقال: «هم الأكثرون أموالاً، إلا من قال: بالمال هكذا أو هكذا ـ وأشار من جوانبه كلها ـ وقيل ما هم، ما من صاحب إبل ولا بقر ولا غنم لا يؤدي زكاتها إلا جاءت يوم القيامة أسمن ما كانت وأعظمه تطأه بأخفافها، وتنطحه بقرونها، كلما نفدت أخراها رد أولاها على أخراها».

٢٣٤٤ ـ وبه: قال: لنا أبو طاهر، قال: لنا عبد الله بن محمد هذا الحديث، أوله غريب تفرد به النعمان وآخره: ما من صاحب إبل، رواه الأشجعي أيضاً عن سفيان.

٢٣٤٥ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدّثنا أبو نعيم، قال: حدّثنا سفيان عن معبد بن خالد، قال: سمعت حارثة الخزاعي، قال: سمعت النبي صلّى الله عليه وآله وسلم يقول: «ألا أخبركم بأهل

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٠٢٣٥).

الجنة؟ كل ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأبره، ألا أخبركم بأهل النار: كل عتل جواظ متكبر» أخرجه البخاري عن أبي نعيم ومحمد بن كثير عن سفيان، وأخرجه مسلم عن أبي نمير عن وكيع عن سفيان، فكأنما حدثونا عن رجل عن البخاري، وكأنما حدثونا عن مسلم.

٢٣٤٦ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا الطوسي يعني الحسن بن علي بن نصر، قال: حدّثنا محمد بن عبد الكريم، قال: حدّثنا الهيثم بن عدي، قال: حدّثنا سعيد بن الحجاج والربيع بن الركين، قالا: حدّثنا عدي بن ثابت عن سالم بن أبي الجعد، عن ثوبان، قال: قلت يا رسول الله ما يكفيني من الدنيا؟ قال: ما سد جوعتك، ووارى عورتك، فإن كان لك بيت يظلك، وإن كانت لك دابة فبخ.

٢٣٤٧ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو القاسم محمد بن عبد الملك بن محمد بن بشران القرشي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن بشران الصيرفي المعروف بصبان، قال: حدّثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث، قال: حدّثنا علي بن مهران، قال: حدّثنا عبد الله بن رشيد، قال: حدّثنا أبو عبيد الصيرفي، عن سعيد عن أبي معشر النخعي عن الأسود بن يزيد، قال: قلت لعائشة أم المؤمنين: أخبريني عن عيشكم على عهد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم؟ قالت: تسألونا عن عيشنا على عهد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم، ما شبع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم من هذه الحبة السمراء ثلاثة أيام ليس بينهن جوع، وما شبع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم من هذا التمر حتى فتح علينا قريظة والنضير.

٢٣٤٨ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رستة بن المهيار البغدادي بقراءتي عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن سيف البغدادي إملاء بالبصرة، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال: حدّثنا سويد بن سعيد، قال: حدّثني حفص بن ميسرة، قال: حدّثني زيد بن أسلم: أن أبا صالح بن ذكوان أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: «ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي فيها حقها إلا إذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار تحمي عليه في نار جهنم فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره، ثم إذا بردت أعيدت له في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضي بين العباد فيرسله إما إلى الجنة وإما إلى النار».

٢٣٤٩ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري، قال: حدّثنا خلف بن تميم، قال: سمعت سفيان الثوري يقول: وجدت قلبي يصلح بمكة والمدينة مع قوم غرباء أصحاب بيوت وعباء.

٢٣٥٠ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء، قال: حدّثنا جعفر بن أحمد بن فارس، قال: حدّثنا إبراهيم بن الجنيد، قال: حدّثنا داود بن رشيد، قال: حدّثنا داود بن معاوية النيسابوري عن حماد بن زيد، قال: قدم علينا سفيان الثوري فقال: أشتهي أن ألقى رابعة، فأتاها فجلس إليها وكانت رثة الحال، فقال يا بنت عمرو: أرى حالاً رثة، فلو أتيت جارك فلاناً فغير بعض ما أرى؟ فقالت يا سفيان: وما الذي ترى من سوى جاء لي، ألست على الإسلام فهو العز الذي لا ذل معه، والغنى الذي لا فقر معه، والأنس الذي لا وحشة معه، والله إني لأستحي أن أسأل الدنيا من يملكها، فكيف أسأل من لا يملكها، فقام سفيان وهو يقول: ما سمعت بمثل هذا الكلام.

٢٣٥١ ـ وبه: قال: أخبرنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن نصر مولى المنصور، قال: حدّثني إبراهيم بن بشار: قال: مضيت مع إبراهيم بن أدهم في مدينة يقال لها أطرابلس ومعي رغيفان ما لنا شيء غيرهما، وإذا السائل يسأل، فقال: إدفع إليه ما معك، فتثبت، فقال مالك: أعطه؟ قال: فأعطيته وأنا متعجب من فعله، فقال لي يا أبا إسحاق: إنك تلقى غداً من لم تلقه قط، واعلم أنك تلقى ما أسلفت، ولا تلقى ما خلفت، فمهد لنفسك فإنك لا تدري متى يفجئك أمر ربك، قال: فأبكاني كلامه وهون عليّ الدنيا، قال: فلما نظر إليّ أبكي، قال: هكذا فكن.

٢٣٥٢ ـ وبه: قال: أنشدنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الصوري الحافظ، قال: أنشدنا أبو سعد أحمد بن محمد الهروي، قال: أنشدني أبو محمد الحسن بن علي بن أحمد بن محمد بن خلف، قال أنشدنا وكيع تنيس لنفسه: [السريع]

إن سرك الدهر فلا تستظل ... ولا تهن في نوب الدهر
فقبح عجز المرء عند الغنى ... كقبح ذاك المرء في الفقر

٢٣٥٣ ـ وبه: قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت الحافظ، قال: أخبرنا الحسين بن محمد بن جعفر الرافعي، قال: أخبرني أبو الحسين علي بن جعفر الحمداني، قال أنشدني ابن الرومي من لفظه وحفظه: [الطويل]

إذا ما كساك الله سربال صحة ... ولم تخل من عيش يطيب ويعزب
فلا تغبطن المترفين فإنهم ... على قدر ما يعطيهم الدهر يسلب

٢٣٥٤ ـ وبالإسناد المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى، قال: أخبرني الشيخ بينمان بن حيدر بن الحسن بن أبي عدي

الكاتب الرازي الزيدي بقراءتي عليه، في شهور سنة نيف وعشرين وخمسمائة، قال: حدّثنا السيد الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموافق بالله أبي عبد الله الحسين بن إسماعيل بن زيد الحسني الشجري إملاء في السابع من جمادى الأولى سنة تسع وأربعين وأربعمائة، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم المديني، قال: أخبرنا أبو العباس بن عقدة الهمداني الكوفي، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق السلولي، عن عبد الصمد عن أبيه عن ابن عباس قال: لما رأى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم ما فعل بحمزة رضوان الله عليه يوم أحد، قال: لئن أمكنني الله من قريش لأمثلن بسبعين منهم فنزلت: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُواْ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّـٰبِرِينَ ﴿١٢٦﴾﴾ [النحل: ١٢٦] قال: بل نصبر يا رب فلم يمثل، ونهى صلّى الله عليه وآله وسلم عن المثلة.

٢٣٥٥ ـ وبه: قال السيد: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن شيبان، قال: سمعت الحسن بن علي بن أبي الحسن يقول: في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَتَوَاصَوْاْ بِٱلْحَقِّ﴾ [العصر: ٣] قال: بكتاب الله ﴿وَتَوَاصَوْاْ بِٱلصَّبْرِ﴾ [العصر: ٣] قال: بطاعة الله.

٢٣٥٦ ـ وبه: قال: أخبرنا محمد، قال: أخبرنا عبد الله، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن رستة، قال: حدّثنا محمد بن مهران الجمال، قال: حدّثنا محمد بن معلى عن زياد بن خيثمة عن أبي داود عن عبد الله بن سخبرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: «من ابتلي فصبر، وظلم فغفر، وظلم فاستغفر، أولئك لهم الأمن وهم مهتدون».

٢٣٥٧ ـ وبه: قال: أخبرنا عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بحر محمد بن الحسن بن علي بن كوثر البربهاري، قال: حدّثنا محمد بن غالب، قال: حدّثنا غسان بن الربيع، قال: حدّثنا أبو عقيل يحيى بن المتوكل، عن عمر بن محمد بن زيد عن نافع وعبد الله بن دينار عن ابن عمر. قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: «من جعل الهموم هماً واحداً، كفاه الله عزّ وجلّ أمر دنياه وآخرته، ومن تشعبت عليه الهموم لم يبال الله عزّ وجلّ في أي أوديتها هلك».

٢٣٥٨ ـ وبه: قال: أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي النيسابوري قراءة عليه وأنا أسمع في شهر ربيع الأول سنة أربع وخمسين وثلاثمائة في قطيعة الربيع، قال: حدّثنا

أبو العباس بن السراج، قال: حدّثنا أبو كريب يحيى بن آدم عن أبي بكر عن ابن عباس عن ميسر بن مطير السعدي عن ابن شهاب عن طارق بن أبي المحاسن عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: «لا يتمنن أحدكم الموت لضر نزل به، ولكن يقول اللهم أحبني ما كانت الحياة خيراً لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خير لي»[1].

٢٣٥٩ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الملك بن محمد القرشي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن عبد الله ابن أخي الإمام بحلب، قال: حدّثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدّثنا أبو أسامة، قال: حدّثنا يزيد عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلم قال: «إن الله تعالى يملي للظالم فإذا أخذه لم ينقلب ثم تلا: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِىَ ظَٰلِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُۥٓ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴿١٠٢﴾﴾ [هود: ١٠٢]».

٢٣٦٠ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو منصور أحمد بن الحسين بن علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحربي، قال: أخبرنا جدي علي بن عمر بن محمد السكري، قال: حدّثنا أبو يوسف يعقوب بن يوسف بن حازم الطحان إملاءً وأخي سأله سنة سبع وثلاثمائة سنة، قال: حدّثنا الحسن بن الفضل بن الشمح البوصراني، قال: حدّثنا أحمد بن أبي شريح، قال: حدّثنا خالد بن إسماعيل عن عباد بن كثير، عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم قال: «إن الله تعالى ينزل الرزق عل قدر المؤونة. وينزل الصبر على قدر البلية».

٢٣٦١ ـ وبــه: قال: أخبرنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الوراق الأزجي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال: حدّثنا عيسى بن سليمان القرشي، قال: حدّثنا داود بن رسيئة، قال: حدّثنا وهب بن راشد، قال: سمعت مالك بن دينار عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: «من أصبح حزيناً على الدنيا أصبح ساخطاً على ربه، ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به فإنما يشكو ربه عزّ وجلّ، ومن تضعضع لغني لينال من فضل ما في يده أحبط الله عمله، ومن أعطى القرآن فدخل النار أبعده الله».

٢٣٦٢ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن المحسن بن علي بن محمد التنوخي، قال: حدّثنا القاضي عبد الله بن محمد الأسدي، قال: حدّثنا أبو بحر عثمان بن محمد بن أحمد السمرقندي، قال: حدّثنا أحمد بن شيبان، قال: حدّثنا عبد الله بن ميمون، قال: حدّثنا شهاب بن خراش عن عبد الملك بن عمير عن ابن عباس رضي الله عنه قال: أهدي إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم، بغلة أهداها له

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٨٤٧٠).

كسرى أو قيصر، قال: فركبها النبي صلّى الله عليه وآله وسلم، بجل من شعر، قال: ثم أردفني خلفه، قال: ثم سار ملياً ثم التفت، فقال يا غلام: فقلت: لبيك يا رسول الله، قال لي: احفظ يحفظك، احفظ الله تجده أمامك، تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة، وإذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، مضى القلم بما هو كائن، فلو جهد الناس أن ينفعوك في أمر لم يقضه الله لك لم يقدروا عليه، ولو جهد الناس أن يضروك في أمر لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه، فإن استطعت أن تعمل بالصبر مع اليقين فافعل، وإن لم تستطع فإن في الصبر على ما تكره خيراً كثيراً، واعلم إن النصر مع الصبر، وإن الفرج مع الكرب، وإن مع العسر يسرا.

٢٣٦٣ ـ وبه: قال: أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم الخراز بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى بن زكريا المزكي، قال: حدّثنا أبو النصر بكر بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدّثنا أبو الحسن أحمد بن يوسف السلمي، قال: حدّثنا محمد بن يوسف عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: «إن من بعدي أيام الصبر أجر المتمسك فيهن بمثل ما أنتم عليه كأجر خمسين عاملاً».

٢٣٦٤ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر الحريري المعروف بابن روح الحرة، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي بن الزيات، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، قال: حدّثنا منصور بن بشير أبو مزاحم، قال: حدّثنا إسماعيل عن عمرو عن عاصم بن عمر عن محمود يعني ابن لبيد، أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم قال: «إذا أحب الله قوماً ابتلاهم، فمن صبر فله الصبر، ومن جزع فله الجزع»[١].

٢٣٦٥ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر إمام الشافعية ببغداد قال: حدّثنا أبو الفرج المعافى بن زكرياء بن طرازة، قال: حدّثنا الحسين بن القاسم الكوكبي، قال: حدّثنا جرير بن أحمد بن أبي داود، قال: سمعت العباس بن المأمون، قال: سمعت أمير المؤمنين المأمون يقول، قال لي علي بن موسى الرضى عليهما السلام: ثلاثة موكل بها ثلاثة، تحامل الإمام على ذوي الآداب الكاملة، واستيلاء الحرمان على المتقدم في صنعته، ومعاداة العوام لأهل المعرفة.

٢٣٦٦ ـ وبه: قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي المؤدب بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن خلف بن نجيب الدقاق، قال: حدّثنا أبو عبد الله أحمد بن العلاء الجوزجاني، قال: حدّثنا فتح بن سخرف، قال: سمعت

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٨٦٥٣).

عبد الله بن خبيق يقول: سمعت رجلاً يسأل يوسف سنة أربع وسبعين ومائة: ترجو للناس فرجاً؟ قال: لا، إلا أن يتوبوا. ثم قال يوسف: حدّثنا مالك بن معول عن الزبير بن عدي، قال: شكونا إلى أنس بن مالك ما تلقى من الحجاج، قال: اصبروا فإنه لا يأتيكم زمان إلا وبعده أشد منه حتى تلقوا ربكم عزّ وجلّ، سمعته من نبيكم صلّى الله عليه وآله وسلم.

٢٣٦٧ ـ وبه: قال: أنشدنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري، قال: أنشدنا أبو بكر بن المرزبان، قال أنشدت لأبي العتاهية: **[الطويل]**

إذا أنا لم أقبل من الدهر كلما ... تكرهت منه طال عتبي على الدهر
تعودت مس الضر حتى ألفته ... وأحوجني طول العزاء إلى الصبر
ووسع صدري للأذى الأنس بالأذى ... وقد كنت أحياناً يضيق به صدري
وصيرني يأسي من الناس راجياً ... لسرعة لطف الله من حيث لا أدري

٢٣٦٨ ـ وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيوية، قال: حدّثنا عمر بن سعيد القراطيسي، قال: أنشدنا عبد الله بن أبي الدنيا، قال: أنشدني أبو الحسن التميمي علي بن عبد الله، قال: أنشدني أبو العتاهية سنة اثنتين وتسعين ومائة أو ثلاث وتسعين ومائة، وقال فيها بيت ما قالت العرب مثله: **[الطويل]**

أحب الفتى ينفي الفواحش سمعه ... كأن به عن كل فاحشة وقرا
سليم دواعي النفس لا باسطاً أذى ... ولا مانعاً خيراً ولا قائلاً هجرا
إذا ما بدت من صاحب لك زلة ... فكن أنت محتالاً لزلته عذرا
غنى النفس ما يكفيه من سد فقره ... فإن زاد شيئاً عاد ذاك الغنى فقرا
بليت بدار ما تقضى همومها ... فلست أرى إلا التوكل والصبرا
إذا ما مضى يوم بأمر فقلت قد ... قطعت قواه أحدثت ليلة أمرا

من الحكايات

٢٣٦٩ ـ وبه: قال: أنشدنا أحمد بن محمد بن أحمد البزاز، قال: أنشدنا أبو محمد سهل بن أحمد بن سهل الديباجي، قال: أنشدنا أبو بكر الأنباري، قال: أنشدني أُبي، قال أنشدني أحمد بن عبيد لأبي العتاهية: **[البسيط]**

من ضاق عنك فأرض الله واسعة ... عن كل وجه مضيق وجه منفرج
قد يدرك الراقد الهادي برقدته ... وقد يخيب أخو الروحات والولج
خير المذاهب في الحاجات أنجحها ... وأضيق الأمر أدناه من الفرج

٢٣٧٠ ـ وبه: قال: أخبرنا أحمد بن محمد، قال: أخبرنا سهل بن أحمد، قال: حدّثنا محمد بن الحسين، قال: رأيت مجنوناً قد ألجأه الصبيان إلى مضيق فقال: [البسيط]

إذا تضايق أمر فانتظر فرجاً ... فآجر الأمر أدناه من الفرج

٢٣٧١ ـ وبه: قال: أنشدنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن بحر لنفسه إملاء من حفظه: [البسيط]

لا تقنطن بأمر وانتظر فرجاً ... إن يأذن الله يأت الضنك بالفرج

زيدي عساك إذا ما زدت تنتقصي ... ضيقي لعلك بعد الضيق تنفرجي

٢٣٧٢ ـ وبه: قال: أنشدنا أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين بن أحمد بن سبطا المفري، قال: أنشدنا أبو نصر عبد العزيز بن عمر بن نباتة لنفسه: [الطويل]

وأدبني دهري بكر صروفه ... وكر صروف الدهر نعم المؤدب

ونحن بنو الدنيا نروح لهامها ... ونغدو على هاماتنا نتقلب

وأجهالنا فيها على الخيل تركب ... وألبابنا فيها تجر وتسحب

يقسم فينا قسمة عجرفية ... وكل إليها للمطامع أشغب

تعرضت بالأحزان حتى ورثتها ... وحتى كأن الحزن شيء محبب

ويضمر لي دهري بلوغ مطالبي ... متى كان لي يا دهر عندك مطلب

فأي رفيع من حظوظك أرتضي ... وفي أي حم من عطائك أرغب

تعجبت من أشياء منك تريبني ... وأعجب منها أنني منك أعجب

٢٣٧٣ ـ وبه: قال أنشدنا محمد بن المظفر بن بحر لنفسه: [المتقارب]

ما ضرني أن قصر الدهر بي ... وأني النجد الطويل النجاد

إن أكلت لحمي تصاريفه ... وواجهتني بصريح العناد

وجالستني عند فروع العلى ... وطمعت في الأصل لولا اجتهادي

وكل هذا وبذا طلعة ... وعزماتي واريات الزناد

وما تنهجت لبغضاته ... بأنيب عضل المداري جواد

٢٣٧٤ ـ وبه: قال: أنشدنا السيد الإمام رضي الله عنه، قال: أنشدنا عبد الواحد بن الحسن بن أحمد المقري، قال أنشدنا أبو نصر عبد العزيز بن عمر بن نباتة لنفسه من قصيدة: [المتقارب]

أكنت تظنني أرد الهوينا ... ويسرع في الهوينا كل واني

طويت محاسني عن كل عين ... وما يخفى على عيني مكاني

أعرها نظرة تعطيك ناري وتجلو عنك أصداء الدخان
وكدر نطفة الأنعام عندي علو يد المعين على المكان
لبست من الحوادث كل ثوب سوى ثوب المذلة والهوان
أكد العيش أطلب كل زاد ولو أني قنعت به كفاني

٢٣٧٥ ـ وبه: قال وأنشدنا أبو علي محمد بن الحسين بن عبد الله الشبلي من قصيدة لنفسه: **[الطويل]**

وثقنا بأن العز ما في عمودنا وأن بقاء الدهر أن تحمل الذكرا
وأن ثناء المرء عمر مخلد وعيش امرئ بالذل ميتته الكبرى

٢٣٧٦ ـ وبه: قال السيد: أخبرنا علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحربي القزويني الزاهد قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو بكر الأبهري إملاء، قال: حدّثنا أبو عروبة الحسين بن محمد الحراني بحران، قال: حدّثنا محمد بن مصفى، قال: حدّثنا يحيى بن عيسى، قال: حدّثنا الأعمش، قال: حدّثنا سلام بن شرحبيل، قال: سمعت حية وسواء ابني خالد قال: انتهينا إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وهو يصلح شيئاً فأعياه، فدعا لنا وقال: «لا بأس من الخير ما تهزهزت رؤوسكما، فإن العبد قد تلده أمه أحمر ليس عليه قشرة ثم يرزقه الله عزّ وجلّ ويعطيه».

٢٣٧٧ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن يوسف بن يعقوب بن العلاف المقري بقراءتي عليه قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن حماد المعروف بابن متيم قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد القاسم بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمد عن أبيه محمد عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه محمد بن علي الباقر قال: قال لي جابر بن عبد الله الأنصاري: كأني أنظر إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وهو يومئ إلى علي بن أبي طالب عليه السلام، ثم قال يا علي: إنه ليس من أهل بيت إلا ولهم شيعة معهم، واعلم أن لكل هم فرجاً إلا هم أهل النار، واعلم يا علي: أن لكل نعيم زوالاً إلا نعيم أهل الجنة، يا علي: إذا عملت حسنة فأتبعها بصدقة، وإذا عملت سيئة فكفرها ولا ترجئها لغد، فإن بينك وبين غد أمداً بعيداً، كما قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ﴾ [لقمان: ٣٤]. يا علي: أحب من أحبك، وأبغض من أبغضك.

٢٣٧٨ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو الخطاب عبد الصمد بن محمد بن محمد بن نصر بن مكرم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح الأبهري، قال: حدّثنا عبد الصمد بن سعيد الحمصي بحمص، قال: حدّثنا سليمان بن

عبد الحميد، قال: حدّثنا يحيى بن صالح، قال: حدّثنا إسحاق بن يحيى، قال: حدّثنا الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي: أن أبا سعيد الخدري أخبره أن أناساً من الأنصار سألوا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، فلم يسأله أحد منهم شيئاً إلا أعطاه، حتى نفد ما عنده، فقال لهم حين أنفق كل شيء عنده: ما يكون عندي من خير لا أدخره، وإنه من يستعف يعفه الله، ومن يستغن يغنه الله، ومن تبصر يصبره الله، ولن تعطوا عطاء خير وأوسع من الصبر.

٢٣٧٩ ــ وبــه: قال: أخبرنا أبو عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر البربهاري، «نا» محمد بن سليمان، قال: حدّثنا أبو نعيم النخعي عبد الله بن هاني، قال: حدّثنا أبو العنبس عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ويل للعرب من شر قد اقترب، يوشك أن يأتي أحدكم إلى قبر أخيه أو ذي رحمه فيقول: يا ليتني مكانه ولا أعاين ما أعاين».

٢٣٨٠ ــ وبــه: قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا عبد العزيز بن محمد، قال: حدّثنا الحسن بن محمد الوراق، قال: حدّثنا موسى الجهني عن زيد بن وهب عن عامر بن عطية قال: رأيت سليمان وأكره على طعام، فقال: حسبي أني سمعت النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «إن أطول الناس جوعاً يوم القيامة أكثرهم شبعاً في الدنيا، يا سليمان: إنما الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر».

٢٣٨١ ــ وبــه: قال: أخبرنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الوراق الأزجي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال: حدّثنا عبد الله بن السفير الشكري، قال: حدّثنا إبراهيم بن المنذر، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن المغيرة، عن ابن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر».

٢٣٨٢ ــ وبــه: قال: أخبرنا الحسن بن علي المقنعي قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن لولو، قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن شهريار، قال: حدّثنا أبو حفص عمرو بن علي، قال: حدّثنا أبو قتيبة، قال: حدّثنا بشير بن سليمان، عن سيار يعني أبا الحكم، عن طارق بن شهاب عن عبد الله عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «من نزلت به فاقة فأنزلها بالناس لم يسدوا فاقته، ومن أنزلها بالله يوشك الله له بالفرج، إما عاجل حاضر، أو غنى آجل». سيار: هو أبو الحكم وقيل أبو حمزة.

٢٣٨٣ ــ وبــه: قال: أخبرنا أبو إسحاق محمد بن عبد المؤمن بن أحمد المالكي

قاضي إسكاف، قدم علينا بغداد، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد الدقاق المعروف بابن العسكري، قال: حدّثنا حمزة بن محمد الكاتب، قال: حدّثنا نعيم بن حماد، قال: حدّثنا فضيل بن عياض، عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عمر قال: أخذ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ببعض جسدي، فقال: كن «كأنك غريب في الدنيا، أو كعابر سبيل، قال: وقال يا عبد الله: إذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء، وإذا أمسيت فلا تحدث نفسك بالصباح، وخذ من شبابك لهرمك، ومن صحتك لغسقك، ومن دنياك لآخرتك».

٢٣٨٤ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن بيان بن عثمان بن دارم النهشلي الدهان بقراءتي عليه، في رحا عند دور الأقساسين بالكوفة، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أبي السري البكاري، قال: حدّثنا محمد الحضرمي، قال: حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم بن بسام الترخماني، قال: حدّثنا إسماعيل بن زكريا الحلقاني أبو زياد، عن زيد بن أبي الزناد عن أبي جحيفة قال: خرج علينا ابن مسعود وهو يكاد أن يبكي، فقال: ذهب صفو الدنيا فلم يبق منها إلا الكدر، فالموت اليوم تحفة لكل مسلم.

٢٣٨٥ ـ وبــه: قال: أخبرنا الشريف أبو أحمد عبد الكريم بن المطلب بن محمد العبدي العباسي المعدل الكوفي بقراءتي عليه في الجامع، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن سهل بن محمد بن سهل المعدل، قال: أخبرنا عبد الله بن زيدان بن يزيد البجلي، قال: حدّثنا أبو كريب قال: حدّثنا ابن فضيل عن إبان عن الحسن ومسلم بن أبي عمران، قالا: قال سلمان: أضحكتني ثلاث وأبكتني يعني ثلاث. فقال: ما هن يا سلمان؟ قال: أبكاني فراق الأحبة محمد وحزبه، وهول المطلع عند سكرة الموت، وموقفي بين يدي الرحمن، لا أدري أراض هو عني أم ساخط عليّ، قالوا: ما أضحكك يا سلمان؟ قال: مؤمل دنيا والموت يطلبه، وغافل وليس بمغفول عنه، وضاحك ملء فيه ولا يدري ما يفعل الله تعالى به.

٢٣٨٦ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن إبراهيم بن غريب الحال القرشي قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن محارب الأنصاري، قال: حدّثنا أبو خليفة الرياشي: **[الطويل]**

أرى زمناً نوكاه أسعد أهله ... ولكنما يشقى به كل عاقل

مشى فوقه رجلاه والرأس تحته ... فكب الأعالي لارتفاع الأسافل

٢٣٨٧ ـ وبــه: قال: أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، قال: حدّثنا ابن

المسيب، قال: سمعت عبد الله بن حنيف يقول: قال يوسف بن أسباط: «الدنيا دار نعيم للظالمين» قال: وقال علي بن أبي طالب عليه السلام: الدنيا جيفة وطلابها كلاب، فمن أراد الجيفة فليصبرن على مخالطة الكلاب.

٢٣٨٨ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد المؤدب البرمكي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهري، قال: حدّثني أبو الفضل عن عبد السميع الهاشمي، قال: حدّثني يعقوب بن يوسف بن راموية بن حسان، قال: رأيت في كتاب محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله تعالى: [البسيط]

يا نفس ما هي إلا صبر أيام كأن مدتها أضغاث أحلام

يا نفس جوري على الدنيا مبادرة وخل عنها فإن العيش قدامي

٢٣٨٩ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمرو بن أحمد البرمكي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا محمد بن الحسين الأزدي، قال: حدّثنا عبد الله بن إسحاق المدايني، قال: حدّثنا يعقوب بن حميد بن كاسب، قال: حدّثنا محمد بن خالد الضبي، عن سفيان الثوري عن زبيد عن أبي وائل عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «الصبر نصف الإيمان، واليقين الإيمان كله».

٢٣٩٠ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا محمد بن علي الصائغ، قال حدّثنا سعيد بن منصور، قال أبو معاوية: عن الأعمش عن أبي ظبيان عن علقمة، قال: قال عبد الله: الصبر نصف الإيمان، واليقين الإيمان كله. هكذا رواه موقوفاً علي عبد الله بن مسعود.

٢٣٩١ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا ابن حبان، قال: حدّثنا بيان بن أحمد القطان، قال: حدّثنا عبيد بن حماد الحبلي، قال: حدّثنا يوسف بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر، قال: سئل النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ما الإيمان؟ قال: الصبر والسماحة.

٢٣٩٢ ـ وبـه: قال: أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا معاذ بن المثنى، قال: حدّثنا مسود، قال: حدّثنا يحيى بن سعيد عن عمران أبي بكر، حدّثني عطاء بن أبي رباح، قال: قال لي: بن عباس ألا أريك امرأة من أهل الجنة؟ قال: بلى، قال: هذه المرأة السوداء أتت النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، فقالت يا رسول الله: إني أصرع وأنا انكشف، فادع الله لي، قال: وإن شئت صبرت فلك الجنة، وإن شئت دعوت الله أن يعافيك، فقالت: أصبر، فقالت: إني أتكشف فادع الله لي أن لا أتكشف فدعا لها.

٢٣٩٣ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا

أبو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن حبان، قال: حدّثني محمد بن يحيى، قال: حدّثنا أبو كريب، قال: حدّثنا عمرو بن يربع، قال: حدّثنا الحارث بن الحجاج عن أبي معمر، قال: حدّثني علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه، قال: أهديت لرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم بغلته الشهباء أهداها له المقوقس، وجارية يقال لها مارية أم إبراهيم، فاتخذها نبي الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لنفسه، وجارية أخرى فوهبها لدحية الكلبي، وفتل للبغلة رسناً من صوف ومن ليف فقلدها إياه، وأخذ كساء قطوانياً فطواه بأربع طيات ثم وضعه على البغلة، ثم ركبها نبي الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، ثم أخذ بيدي فأردفني، فقال يا غلام: ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن؟ قلت: بلى افعل يا نبي الله، فقال: «احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده أمامك، تعرف إليه في الرخاء يعرفك في الشدة، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، قد جف القلم بما هو كائن، فلو أن الخلق كلهم جميعاً أرادوا أن ينفعوك بما لم يقضه الله لك لم يقدروا على ذلك، أو يضروك بما لم يكتبه الله عليك لم يقدروا على ذلك، اعمل لله بالشكر في اليقين، واعلم أن في الصبر على ما تكره خيراً كثيراً، فإن النصر مع الصبر، وإن الفرج مع الكرب، وإن مع العسر يسراً، قال: كيف أصنع باليقين يا نبي الله؟ قال: أن تعلم أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك، وأن ما أصابك لم يكن ليخطئك، فإذا أنت قد فتحت باب اليقين».

٢٣٩٤ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا علي بن عبد العزيز. قال: حدّثنا أبو يعلى بن مهدي الموصلي (ح) قال: وأخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدّثنا سعيد بن سليمان، قالا: حدّثنا أبو شهاب الخياط، قال: حدّثني عيسى بن محمد القرشي عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «يا غلام احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده أمامك، تعرف لله في الرخاء يعرفك في الشدة، واعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك، واعلم أن الخلائق لو اجتمعوا على أن يعطوك شيئاً لم يرد الله أن يعطيك لم يقدروا عليه، أو يصرفوا عنك شيئاً أراد الله أن يصيبوا لم يقدروا على ذلك، فإذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسرا، واعلم أن القلم قد جرى بما هو كائن».

٢٣٩٥ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن إبراهيم البيضاوي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البزار، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن ريذة، قال: حدّثنا الرياشي، قال: حدّثنا ابن عائشة عن سعيد بن عامر عن هشام، قال: قالت حفصة بنت سيرين قال ابن عائشة ـ: وأراها أكبر من محمد بن سيرين ـ بلغ من بر الهذيل ابني بي أنه كان يكسر القصب في الصيف فيوقد

لي في الشتاء ـ قال: لئلا يكون في ذلك دخان ـ قال: وكان يحلب ناقته في الغداة فيأتيني به فيقول اشربي يا أم الهذيل، فإن أطيب اللبن ما بات في الضرع، قالت: فمات فرزق الله عليه من الصبر ما شاء يرزق، وكنت أجد مع ذلك حرارة في صدري لا تكاد تسكن، قالت: فأتيت من الليالي على هذه الآية: ﴿مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓا۟ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾﴾ [النحل: ٩٦] فذهب ما كنت أجده.

٢٣٩٦ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد، قال: حدّثنا يحيى بن عثمان الحربي سنة سبع وعشرين، قال: حدّثنا أبو المليح الرقي عن ميمون بن مهران قال: ما نال عبد شيئاً من جسيم الخير ولا غيره إلا بالصبر.

٢٣٩٧ ـ وبه: قال: أنشدنا أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي، قال أنشدنا أبي القاضي أبو علي المحسن بن علي التنوخي لنفسه: **[مخلع البسيط]**

اصبر فليس الزمان مصطبرا ... وكل أحداثه فمنقشعه
كم من فقير غناه في سعة ... قد نال في عيشه غنى ودعه
ومن خليل خلت مصائبه ... ثم تلافاه بعد من وضعه
فعاد في العز آمناً جزلا ... وعاد أعداؤه له خضعه

٢٣٩٨ ـ وبه: قال: أخبرنا المطهر بن أبي نزار العبدي الخطيب بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حنيش إملاء، قال: حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الكريم، قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل الترمذي، قال: حدّثنا سهل بن خاقان أبو صالح الهروي وكان من خيار الناس، قال: سمعت أبا المورع حاضراً يقول: أول من قال بيت شعر يعقوب النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم لما جاءوا فأخبروه عن يوسف قال: **[الطويل]**

فصبر جميل بالذي جئتم به ... وحسبي إلهي في المهمات كافيا

٢٣٩٩ ـ وبه: قال أنشدنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد الزعفراني لنفسه: **[الطويل]**

أغالط نفسي في أمور كثيرة ... وما أنا في هذا الفعال بغالط
وأحمل أثقالاً لا أضيق بوسعها ... لأردأ عني العيب من كل ساقط
ويقبضني خوف الإله من الأذى ... وأني لنفسي في الهوى غير باسط
وما أنا بالمشاء في غير حاجة ... ولا أنا في العشواء قط بخابط
وأركب متن العزم ركبة حازم ... وأصبر عند الحق صبر مرابط

في الحياء وفضله وما يتصل بذلك

٢٤٠٠ ـ وبالإسناد الذي قبله إلى السيد الأجل الإمام المرشد بالله رضي الله عنه إملاء في التاسع والعشرون من جمادى الأولى سنة سبع وسبعين وأربعمائة، قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا محمد بن خالد الراسي، قال: حدّثنا أبو ميسرة النهاوندي، قال: حدّثنا الوليد بن سلمة الحراني، قال: حدّثنا عبد الله بن عمرو بن شويقع عن أبيه عن جده شويقع، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من لم يستحي مما قيل له فهو لغير رشده، أو حملت به أمه على غير طهر».

٢٤٠١ ـ وبــه: قال السيد: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أبو العباس الجمال، ويوسف بن محمد، قالا: حدّثنا أبو مسعود يزيد بن خالد، قال: حدّثنا إبراهيم بن المنذر عن عبد الله بن وهب عن أشهل بن حاتم عن قرة بن خالد بن رباح أبي السوار العدوي عن عمران بن الحسين، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «الحياء خير كله»(١).

٢٤٠٢ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن رستة بن المهيار البغدادي نزيل أصفهان بقراءتي عليه بها، قال: حدّثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن رستة إملاء بالبصرة في رجب الأصب سنة سبع وستين وثلاثمائة، قال: حدّثنا أبو خليفة، قال: حدّثنا القعنبي عبد الله بن مسلم بن قعنب، قال: حدّثنا شعبة عن منصور عن ربعي بن خراش عن أبي مسعود البدري، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن ما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى: إذا لم تستحي فاصنع ما شئت»(٢).

٢٤٠٣ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبيد الله هو ابن شاهين الواعظ، قال: حدّثنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر البربهاري، قال: حدّثنا علي بن الفضل الواسطي، قال: حدّثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا سعيد بن طارق أبو مالك الأشجعي، عن ربعي بن خراش عن حذيفة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٧٤٦٥).
(٢) أخرجه أحمد في المسند (٣٦٩٢).

وسلّم: «المعروف كله صدقة، وإن أحسن ما تعلق به في الجاهلية من كلام النبوة: إذا لم تستحي فاصنع ما شئت».

٢٤٠٤ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر بن عبد الرحيم، قال: أخبرنا ابن حبان، قال: حدّثنا حمزة بن محمد البغدادي، قال: حدّثنا نعيم بن حماد، قال: حدّثنا عيسى بن يونس، عن معاوية بن يحيى، عن الزهري عن أنس، قال: قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن لكل دين خلقاً وخلق هذا الدين الحياء»(١).

٢٤٠٥ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا السري بن سهل الجنديسابوري، قال: حدّثنا عبد الله بن رشيد، قال: حدّثنا مجاعة بن الزبير، عن قتادة بن عبد الغافر عن أبي عبيدة عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «استحيوا من الله حق الحياء، قالوا: يا رسول الله إنا لنستحي والحمد لله، قال: ليس ذلك، ولكن ذلك من استحيا من الله حق الحياء، فليحفظ الرأس وما حوى، والبطن وما وعى، وليذكر الموت والبلى، ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا، ومن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحياء»(٢).

٢٤٠٦ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن أسيد يعني الأبهري، قال: حدّثنا أحمد بن ثابت مردويه، قال: حدّثنا عبد الرزاق عن معمر عن ثابت عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ما كان الحياء في شيء قط إلا زانه، وما كان الفخر في شيء قط إلا شأنه».

٢٤٠٧ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو القاسم الأزجي، قال: حدّثنا أبو بكر المفيد بجرجرايا، قال: حدّثنا موسى يعني ابن هارون الجمال، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد الشافعي، قال: حدّثنا أبو عرارة واسمه: محمد بن عبد الرحمن، قال: حدّثني أبي عن القاسم عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «الرفق يمن، والخرق شؤم، وإذا أراد الله بأهل بيت خيراً أدخل عليهم الرفق، إن الرفق لم يك في شيء قط إلا زانه، وإن الخرق لم يك في شيء قط إلا شانه، وإن الحياء من الإيمان، وإن الإيمان في الجنة، وإن الحياء لو كان رجلاً لكان رجلاً صالحاً، وإن الفحش من الفجور، وإن الفجور في النار، ولو كان الفحش رجلاً في الناس لكان رجلاً سوءاً، وإن الله لم يخلقني فحاشاً».

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٤٣٣٤).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (١٤٢٣٥).

٢٤٠٨ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن يحيى، قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، قال: حدّثنا عثمان بن عبد الرحمن الحراني، قال: حدّثنا الوراع بن نافع عن سالم بن عبد الله، عن أم الوليد بنت عمر قالت: اطلع النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ذات عشية، فقال يأيها الناس: «ما تستحيون؟ قالوا: مم ذلك؟ قال: تجمعون ما لا تأكلون، وتبنون ما لا تعمرون، وتأملون ما لا تدركون».

٢٤٠٩ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا العباس بن أحمد بن حمدان الحنفي الأصفهاني، قال: حدّثنا محمد بن عمارة بن صبيح، قال: حدّثنا إسماعيل بن إبان، قال: حدّثنا عبد الملك بن عثمان الثقفي، عن محمد بن مالك الهمداني عن أبيه مالك بن زبيد عن عبد الله قال: جاء قوم إلى نبي الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بصاحبهم، فقالوا: يا نبي الله إن صاحبنا هذا قد أفسده الحياء، فقال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن الحياء من شرائع الإسلام، وإن البذاء من لؤم المرء».

٢٤١٠ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن المسلمة الشاهد بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد، قال: حدّثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي، قال: حدّثنا الحسين بن فهم، قال: أخبرتني أم فاطمة وكان في ناحية الطاهرية وهو وابنه ولاؤهم لبني هاشم، قال: قال عبد الله بن طاهر: إن لكل شيء حياة وموتاً، فمما يحيي اللب محادثه الألباء، وما يحيي الود محادثه الأوداد، ومما يحيي العز مظاهرة الأعزاء، ومما يحيي الذل مظاهرة الأذلاء، ومما يحيي الشجاعة مصاحبة الشجعان، ومما يحيي الكرماء مواصلة الكرم، ومما يحيي الحياء مناقبة أهل الحياء، ومما يحيي اللؤم معاشرة اللئام.

٢٤١١ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: أنشدنا أبو العباس الجمال، قال أنشدنا أبو محمد بن عامر المؤدب: **[الطويل]**

إذا لم تصن عرضاً ولم تخش خالقاً وتستحي مخلوقاً فما شئت فاصنع

٢٤١٢ ـ وبه: قال: أنشدنا الحسن بن علي بن محمد المقنعي، قال: أنشدنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيويه، قال أنشدنا أبو بكر بن العلاف الأكول لبعض إخوانه: **[الطويل]**

وإني لأغضى من رجال على القذى مراراً وما من هيبة لهم أغضي
ولكنني أقنى الحياء تكرماً وأكرم عن أدناس أعراضهم عرضي

في مدح القناعة والاجتزاء باليسير وما يتصل بذلك

٢٤١٣ ـ **وبالإسناد** المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى، أخبرني القاضي الإمام أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه، قال: حدّثنا والدي بقراءته علينا، قال: حدّثنا الإمام رضي الله عنه في يوم الخميس التاسع من شهر ربيع الآخر سنة أربع إملاء من لفظه، قال: أخبرنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الوراق بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو الفضل أحمد بن أبي عمران الهروي بمكة، قال: حدّثنا علي بن العباس القرشي بنينونة قرية يونس بن متى، قال: حدّثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن سليمان بن أبي الربيع الرحبي بالرحبة، قال: حدّثنا أبو القاسم بن إبراهيم الملطي قال: حدّثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «يقول الله عزّ وجلّ: ابن آدم إنما خلقت هذه الدنيا منذ خلقتها إلا محنة على أهل الإيمان، وما نظرت إليها إلا بعين المقت، فلا توالها فأعاديك».

٢٤١٤ ـ **وبــه**: قال السيد: أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي المكفوف قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله. قال: حدّثنا خاتم بن بكر الصيرفي، قال: حدّثنا عبد الله بن إبراهيم، قال: حدّثنا المنكدر بن محمد عن أبيه عن جابر، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «القناعة مال لا ينفد».

٢٤١٥ ـ **وبــه**: قال: أخبرنا محمد، قال: أخبرنا عبد الله، قال: حدّثنا ابن سوار الهاشمي، قال: حدّثنا أبو نعيم قال: حدّثنا يحيى بن يمان عن المنهال بن خليفة، عن أبي كريمة عن أبي الزناد، عن علي بن أبي طالب عليه السلام في قوله تعالى: ﴿فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً﴾ [النحل: ٩٧] قال: القناعة.

٢٤١٦ ـ **وبــه**: قال: أخبرنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الوراق بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال: حدّثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني، قال: حدّثنا سهل بن نصر المطبحي، قال: حدّثنا جعفر بن

سليمان، قال: حدّثنا أبو طارق السعدي عن الحسن عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من يأخذ عني هؤلاء الكلمات فيعلمهن من يعمل بهن؟ قال: قلت: أنا يا رسول الله، قال: فأخذ بيدي فعقد فيها خمساً قال: اتق المحارم تكن أعبد الناس، وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس، وأحسن إلى جارك تكن مؤمناً، وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلماً، ولا تكثر الضحك فإن كثرة الضحك يميت القلب».

٢٤١٧ ــ وبــه: قال: أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري إمام الشافعية، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الأنماطي إملاء بنيسابور، قال: حدّثنا أبو يعقوب إسحاق بن حمدان بن العباس النيسابوري ـ يسكن بلخ ـ قدم حاجاً، قال: حدّثنا حم ابن نوح البجلي، قال: حدّثنا أبو يحيى الحماني، قال: حدّثنا صالح بن حسان المدني، عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إنما يكفيك من الدنيا كزاد الراكب. فإن سرك اللحوق بي فإياك ومخالطة الأغنياء ولا تستبدل ثوباً حتى ترقعه».

٢٤١٨ ــ وبــه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن قرعة النجار بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن سعيد الزرار، قال: حدّثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن بن أحمد الحراني، قال: حدّثنا جدي، قال: حدّثنا موسى بن أعين عن خالد بن يزيد، قال: حدّثنا أبو عبد الملك عن القاسم عن أبي أمامة عن عقبة بن عامر، قال: لقيت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، فابتدأته فأخذت بيده، قلت يا رسول الله: ما نجاة المؤمن؟ قال: «أمسك عليك لسانك» وأخذ النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم بلسانه «وليسعك بيتك، وابك على خطئك».

٢٤١٩ ــ وبــه: قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رستة بن المهيار البغدادي نزيل أصفهان قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله العطار إملاء يوم الاثنين بالبصرة لثمان خلون من جمادى الآخرة من سنة سبع وستين وثلاثمائة، قال: حدّثنا محمد بن عبد السلام السلمي، قال: حدّثنا محمد بن عبد الملك بن أبي علي الشواب، قال: حدّثنا عبد الرحيم بن زيد العمي، عن أبيه، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من مشى لأخيه المسلم في حاجة محا الله عنه سبعين سنة، وكتب له سبعين حسنة حتى يرد، فإن قضيت الحاجة على يديه خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، فإن مات ما بين ذلك مات شهيداً ودخل الجنة».

٢٤٢٠ ــ وبــه: قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحربي الزاهد بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن السكري الحبلي الصيرفي، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن القاسم بن نصر بن زيد أخي

أبي الليث، قال: حدّثنا أبو همام الوليد بن شجاع، قال: حدّثنا بقية بن الوليد، عن يحيى بن مثنى عن أبي الزبير عن جابر، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من أكرم أخاه المؤمن، فإنما يكرم الله عزّ وجلّ».

٢٤٢١ ـ وبه: قال: أخبرنا أحمد بن علي بن الحسين بن المحتسب بن محمد بن علي بن الفتح الحربي، وعبد الصمد بن علي بن محمد بن الحسن بن المفضل بن المأمون الهاشمي، ومحمد بن عبد الملك القرشي ومحمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر الحريري وآخرون، قالوا: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسين الشكري، قال الحريري وأبو حفص عمر بن محمد بن علي بن الزيات، قالا: حدّثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، قال: حدّثنا يحيى بن معين، قال: حدّثنا وهب بن جرير، قال: حدّثني أبي، قال: سمعت الأعمش يحدث عن وهب بن مرة عن أبي البختري عن سلمان، قال: مثل المسلم أو المؤمن وأخيه كمثل الكفين ينقى إحداهما الأخرى.

٢٤٢٢ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو عامر علي بن محمد بن أحمد بن سليمان القرشي الغزال بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين إملاء، قال: حدّثنا محمد بن سليمان المالكي بالبصرة، قال: حدّثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام يعني العجلي، قال: حدّثنا عبيد بن القاسم عن هشام عن عروة عن أبيه، عن عائشة قالت: قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «لا يصلح الصنيعة إلا عند ذي حسب أو دين، كما لا تصلح الرياضة إلا في النجيب».

٢٤٢٣ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين بن التوزي القاضي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، قال: حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن الحسن العلوي، قال: حدّثنا محمد بن تغلب أبو عبد الله الكوفي الجعفي، قال: حدّثنا عبيد الله بن علي بن عبيد الله العلوي، عن أبيه عن جده عن محمد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن في الجنة منزلاً يقال له «خير»، ما في الجنة منزلاً أفضل منه ولا أكثر خيراً، ما يسكنه إلى أصحاب المعروف خاصة من الناس، فإذا قال الرجل: يصنع إليه معروف «جزاك الله خيراً» فإنما يعني ذلك المنزل».

٢٤٢٤ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد البطحاني الحسيني الكوفي بقراءتي عليه بها، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أبي السري البكائي، قال: حدّثنا عبد الله بن غنام، قال: حدّثنا محمد بن العلاء، قال: حدّثنا يونس بن عنبسة عن أبي

إسحاق البجلي مولى أسد بن عبد الله، قال: سمعت شريحاً يقول: الأمانة خير من الخاتم، والخاتم خير من ظن السوء والجليس الصالح خير من الوحدة، والوحدة خير من جليس السوء.

٢٤٢٥ ـ وبه: قال أنشدنا أبو عبلى محمد بن الحسين بن عبد الله الشبلي لنفسه: **[البسيط]**

إني أبثك يا قلبي ضنى جسدي ... طلابك المجد أدناه من العطب
وقد قنعت بقعر البيت منزلة ... فلم تحاول جهلاً أرفع الرتب
تمم رضاك فإن ألفيته أشباً ... صعب القياد فليس الحيف بالأشب

٢٤٢٦ ـ وبه: قال: أنشدنا السيد الإمام رضي الله عنه إملاء من لفظه، قال: وأنشدنا أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين بن شيطا، قال أنشدنا ابن نباتة لنفسه: **[المتقارب]**

أعالج دهراً به جنة ... إذا كنت أرضى بمص الثمد(١)
يعار به المرء حوباته ... ولا خير في عارة تسترد
ولا لذة تستكد القوى ... وصحبة روح يمل الجسد
ولله راض بميسوره ... إذا قام للرزق قوم قعد

٢٤٢٧ ـ وبه: قال أنشدنا أبو علي محمد بن الحسن بن عبد الله الشبلي لنفسه من قصيدة: **[الوافر]**

وإني مفرد جلس لبيتي ... أعالج من صروف الدهر كيلا
ويهنا المجد أني لست أبغي ... سوى شغلي به ما عشت شغلا
وتأبى نخوتي وعفاف نفسي ... لقدري أن يضام وأن يذلا
فطعم الصاب أعذب من لهاتي ... ومن أرى الجنى بالصون أحلى
وألقى الدهر بالخيلاء تيهاً ... وألوي جانباً عنه أذلا
وآنف من قبول الرفد منه ... فيرجع كفه عني أشلا
ولا أستعطف الأيام منه ... ليجمع لي من الآمال شملا
ولكن كلما بخلت رأيتني ... بعرضي في الأنام أشد بخلا
ومن لبس القناعة ألبسته ... على كل الورى شرفاً ونبلا

---

(١) الماء القليل.

٢٤٢٨ ـ وبـه: قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد البراز العتيقي، قال: أنشدنا سهل بن أحمد الديباجي، قال أنشدنا منصور لنفسه: [المتقارب]

لا والـذي ألـهـمـنـي شـكـره   عـلـى الـرضـى بـالـقـوت والـعـافـيـه
لا بـعـت فـقـري بـغـنـى زائـل   يـقـذف بـي فـي عـشـرة بـاقـيـه

٢٤٢٩ ـ وبالإسناد المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى يرويه إجازة عن منصور الحمدوني عن أبيه، قال: حدّثنا السيد الأجل الإمام نور الله قبره إملاء من لفظه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا يحيى بن أيوب العلاف، قال: حدّثنا سعيد بن أبي مريم، قال: أخبرنا يحيى بن أيوب، قال: حدّثني عبد الله بن زحر، عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «إن أغبط الناس عندي مؤمن خفيف الحاذ[1] أو الحال ذو حظ من الصلاة وأحسن عبادة ربه وأطاعه في السر وكان غامضاً في الناس، لا يشار إليه بالأصابع، ذو كفاف وصبر على ذلك، ثم نقد بيده فقال: عجلت منيته، وقلت بواكيه، وقل تراثه».

٢٤٣٠ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، قال: حدّثنا أبو عائشة، قال: حدّثنا عبد العزيز بن مسلم، عن ليث عن عبد الله بن زحر عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «من أغبط أوليائي عندي مؤمن خفيف الحاذ، ذو حظ من الصلاة وصيام، وأحسن عبادة ربه، وأطاعه في السر، وكان غامضاً في الناس لا يشار إليه بالأصبع، وكانت معيشته كفافاً، وصبر على ذلك، فعجلت منيته، وقلت بواكيه، وقل تراثه».

٢٤٣١ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: أخبرنا إسحاق بن أحمد، قال: حدّثنا أبو أحمد، قال: حدّثنا جابر بن الحر الجعفي، عن عبد الرحمن عن عابس عن كهيل بن زياد، عن أبي هريرة قال: كنت مع النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم في نخل أهل المدينة، فقال يا أبا هريرة: ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟ قلت: بلى يا رسول الله، قال تقول: «لا حول ولا قوة إلا بالله، لا ملجأ من الله إلا إليه»؛ ثم مشى ساعة فقال يا أبا هريرة: «تدري ما حق الله على الناس؟ وما حق الناس على الله»؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فإن حق الله على الناس أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً، فإذا فعلوا ذلك فحق عليه أن لا يعذبهم».

---

(١) هو الذي لا أهل له ولا ولد كما ورد في أكثر الروايات.

٢٤٣٢ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن محمد بن أحمد الذكواني قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا مسلم بن سعيد، قال: حدّثنا بكار بن الحسن، قال: حدّثنا أُبي، قال: حدّثنا روح بن مسافر عن حماد عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة، قالت: والله ما شبع آل محمد من خبز البر ثلاث ليال حتى قبضه الله إليه، فلما قبضه صب علينا الدنيا صباً.

٢٤٣٣ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي عن البزار قراءة عليه، قال: حدّثنا معاذ بن المثنى، قال: حدّثنا مسدد، قال: حدّثنا إسماعيل، قال: حدّثنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن أسامة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «قمت على باب الجنة فإذا عامة من دخلها المساكين، وإذا أصحاب الجد محبوسون إلا أصحاب النار فقد أمر بهم إلى النار، وقمت على باب النار فإذا عامة من دخلها النساء».

٢٤٣٤ ـ وبـه: قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو بكر، قال: حدّثنا معاذ، قال: حدّثنا مسدد، قال: حدّثنا يزيد بن ذريع، قال: حدّثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان عن أسامة بن زيد، قال: قال نبي الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «قمت على باب الجنة فإذا عامة»، وذكر مثله.

٢٤٣٥ ـ وبـه: قال: أخبرنا محمد بن محمد أبو بكر بن معاذ، قال: حدّثنا ياسر بن المفضل التيمي، عن أبي عثمان، عن أسامة عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم مثله.

٢٤٣٦ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه، في منزله بالبصرة، قال: حدّثنا أبو القاسم علي بن محمد بن أبي سعيد العامري الكوفي، قال: حدّثنا إسحاق بن محمد بن مروان، قال: حدّثنا أُبي، قال: أخبرنا عبد الله بن الحسن، عن منصور بن أبي الأسود، عن علي بن حزور عن الأصبغ بن نباتة، عن أبي أيوب الأنصاري، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يا علي: «إن الله جعل لك حب المساكين وجعلك ترضى بهم أتباعاً، ويرضون بك إماماً، فطوبى لمن أحبك وصدق فيك، والويل لمن أبغضك وكذب عليك».

٢٤٣٧ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء، قال: حدّثنا الطوسي، قال: حدّثنا محمد بن سفيان بن أبي الورد، قال: حدّثنا عبد السلام بن مطهر، عن جعفر عن ثابت، قال: إن المؤمن عزيز ذليل، غني فقير، عفيف سؤل، عزيز في الناس ذليل في الله عزّ وجلّ، غني عن الناس فقير إلى الله عفيف عن الناس سؤل الله.

٢٤٣٨ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن رستة، قال: حدّثنا إبراهيم بن المنذر الحرامي، قال: حدّثنا بكر بن سليم الصواف عن أبي طوالة عن أنس، قال: أتى رجل إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، فقال يا رسول الله: إني أحبك؟ قال: فاستعد للفاقة.

٢٤٣٩ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو محمد بن عبد العزيز السكسكي، ومحمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي على كل واحد منهما، قالا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البصري، قال: حدّثنا أبو عاصم علي بن عجلان، عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة، الشيخ الزاني، والإمام الكذاب، والعائل المزهو».

٢٤٤٠ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في جامع البصرة، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد القزويني قدم علينا، قال: حدّثنا أبو عمر محمد بن موسى بن فضالة القرشي الدمشقي، قال: حدّثنا قاسم بن عثمان الخوعي، قال: حدّثنا أبو روح سعيد بن وليد الفحيمي، قال: حدّثنا عبد الواحد بن زيد، عن الحسن، عن أنس عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «يجيء يوم القيامة أقوام أعمالهم كجبال تهامة يؤمر بهم إلى النار، قالوا: يا رسول الله مسلمين؟ قال: نعم، كانوا يصلون ويصومون ويأخذون هيئة من الليل، فإذا عرض لهم شيء من الدنيا وثبوا عليه».

٢٤٤١ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسين الجوزداني المقري بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر بن المقري، قال: حدّثنا أبو عروبة، قال: حدّثنا ابن المثنى، قال: حدّثنا الخليل بن عمر بن إبراهيم، قال: حدّثني أبي عن قتادة عن أنس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ليس الغنى كثرة العرض، قال: بل الغنى غنى النفس».

٢٤٤٢ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أبو العباس الحمال، عن شيخ له، عن أبي سفيان قال: كنت مع أبي عبد الرحمن بن يوسف في طريق اليهودية، فتلقاه نصراني فسلم عليه وأكرمه في مسألته إكراماً أنكرته عليه، فلما ولى قلت تصنع بهذا النصراني هذا الصنيع؟ قال: إنك لا تدري ما صنع هذا بأخي، قلت: وما صنع؟ قال: هذا الرجل من الرقة نزل أخي ومعه تسعة من

العباد قرية لهم، فقال لغلامه: انظر من في القرية، فرجع إليه فقال في القرية قوم في وجوههم سيماء الخير، قال: فجاء فنظر إليهم فتوسم فيهم الخير، فرجع إلى منزله فحمل إليهم مائة ألف درهم فوصلهم بها، وقال: استعينوا بها على ما أنتم فيه، فأبى واحد أن يقبل منه شيئاً.

٢٤٤٣ ـ وبـه: قال: حدّثنا أبو يعلى الخليل بن عبد الله بن الخليل الحافظ إملاء بقزوين من حفظه، قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن فتيح، قال: حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة ببغداد، قال: حدّثنا مهينا بن يحيى، عن إبراهيم بن عيينة عن سفيان، عن عمر بن قيس الملائي، قال: قيل لعلي عليه السلام: لم ترقع قميصك؟ قال: يخشع له القلب، ويقتدي بي المؤمن، فإني سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «أول من يلحق بي يوم القيامة من لقيني على الحال الذي فارقني عليه».

٢٤٤٤ ـ وبـه: قال السيد الإمام رضي الله عنه: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي البزار قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو عبد الله الجعفي، قال: حدّثنا هوذ **(رجع)** السيد قال: وأخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله، قال: وحدّثني إسحاق بن الحسن الحربي، قال: حدّثنا يا هوذ **(رجع)** السيد، وأخبرنا محمد بن محمد، قال: أنا محمد بن عبد الله، قال: وحدّثنا محمد بن غالب بن حرب، قال: حدّثنا هوذ، قال: حدّثنا سليمان عن أبي عثمان عن أسامة عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «قمت على باب الجنة فإذا عامة من يدخلها الفقراء، وإذا أصحاب الجد محبوسون إلا أصحاب النار فقد أمر بهم إلى النار، وقمت على باب النار فإذا عامة من يدخلها النساء، فأمضى الحديث محمد بن غالب».

٢٤٤٥ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا يحيى بن عبد الباقي المصيصي والحسن بن علي العمري، قالا: حدّثنا المسيب بن واضح، قال: حدّثنا يوسف بن أسباط عن سفيان عن سلمة بن كهيل، عن أبي عبيدة عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من بنى فوق ما يكفيه كلفه الله أن يحمله يوم القيامة على عنقه».

٢٤٤٦ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا عبد الله، قال: حدّثنا هشام بن عثمان، قال: حدّثنا الحسن بن يحيى الحسني، قال: حدّثنا صدقة بن عبد الرحمن، عن هشام عن أنس بن مالك عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، عن جبريل عليه السلام عن الله تبارك وتعالى قال: «من أهان لي ولياً فقد

بارزني بالمحاربة، ما ترددت في شيء أنا فاعله مثل ترددي في قبض المؤمن، يكره الموت وأكره مماته ولا بد منه، وما تقرب إليّ بمثل أداء ما افترضت عليه، ولا يزال عبدي المؤمن يتقرب إليّ بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت له سمعاً وبصراً ومؤيداً، إن دعاني أجبته، وإن سألني أعطيته، وإن من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلا الغنى ولو أفقرته لأفسده ذلك، وإن من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلا بالفقر ولو أغنيته لأفسده ذلك، وإن من عبادي المؤمنين من لا يصح إيمانه إلا بالسقم ولو أصححته لأفسده ذلك، وإن من عبادي المؤمنين من لا يصح إيمانه إلا بالصحة، ولو أسقمته لأفسده ذلك».

٢٤٤٧ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس بن الفضل الأسقاطي، قال: حدّثنا أبو خليفة قال: حدّثنا مكي، قال: حدّثنا علي بن بحر، قال: حدّثنا سويد بن عبد العزيز، قال: حدّثنا زيد بن واقد عن أبي سلام، قال: سمعت ثوبان يحدث عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «حوضي ما بين عدن إلى عمان أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل وأطيب من رائحة المسك وأكوابها[١] كنجوم السماء، من شرب منه شربة لا يظمأ بعدها أبداً، وأكثر الناس وروداً يوم القيامة فقراء المهاجرين، قالوا يا رسول الله: فمن فقراء المهاجرين؟ قال: الشعث رؤوساً، الدنس ثياباً، الذين لا ينكحون المتنعمات، ولا تفتح لهم أبواب السدد، والذين يعطون الحق الذي عليهم ولا يعطون الحق الذي لهم»[٢].

٢٤٤٨ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طالب بن غيلان، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي إملاء في شهر ربيع الآخر سنة أربع وخمسين، قال: حدّثنا محمد بن غالب، قال: حدّثني عبد الصمد يعني ابن النعمان، قال: حدّثنا ركن أبو عبد الله عن مكحول عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم»[٣].

٢٤٤٩ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني قراءة عليه سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، قال: حدّثنا علي بن المبارك الصنعاني، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدّثنا إسماعيل بن عبد الله بن سعيد بن أبي مريم، عن أبيه عن جده، عن نعيم بن عبد الله مولى عمر بن الخطاب: أنه سمع أبا زينب مولى

---

(١) الذي في الجامع أكوابه، قال فيه أخرجه الترمذي والحاكم عن ثوبان.
(٢) أخرجه أحمد في المسند (١٣٥٠٦).
(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (١٥٦٠).

حازم الغفاري يقول: سمعت أبا ذر يقول: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول يا أبا ذر: تقول: كثرة المال الغنى؟ قلت: نعم، قال: تقول قلة المال الفقر؟ قلت: نعم، قال: ذلك ثلاثاً، ثم قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: الغنى في القلب، والفقر في القلب، من كان الغنى في قلبه فلا يضره ما لقي في الدنيا، ومن كان الفقر في قلبه فلا يغنه ما كثر له في الدنيا، وإنما يضر نفسه شحها.

٢٤٥٠ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أحمد بن محمود، قال: حدّثنا عمر بن سهل، قال: حدّثنا أبو عبيدة، قال: حدّثنا وهب، قال: حدّثنا داود عن منصور يعني ابن صفية عن أبيه عن عائشة قالت: توفي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم حين شبعنا من الأسودين التمر والماء، عمر بن سهل: هو ابن تميم الضبي أصفهاني.

٢٤٥١ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن شعيب، قال: حدّثنا سهل بن عثمان، قال: حدّثنا أبو معاوية عن الأعمش عن سالم عن ثوبان، قال: قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن من أمتي من لو أتى باب أحدكم فسأله ديناراً لم يعطه، وإذا سأله درهماً لم يعطه، ولو سأله فلساً لم يعطه، ولو سأل الله الجنة أعطاها الله إياه، ولو سأل الله الدنيا لم يعطها إياه لهوانها عليه، ذو طمرين لا يؤبه له، لو أقسم على الله لأبره».

٢٤٥٢ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان، بقراءتي عليه في منزله بالبصرة، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس بن الفضل الأسقاطي، قال: حدّثنا أبو خليفة، قال: حدّثنا علي يعني ابن عبد الله المديني، قال: حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم قال: حدّثنا الجريري عن أبي نصر عن شبير بن نهار، قال: قال أبو هريرة ـ: يصور أهل الجنة ـ كلهم على صورة آدم عليه السلام، قال قلت: وما صورته؟ قال: اثنا عشر ذراعاً طولاً في ستة عرضاً، قلت: وما ذراعه؟ قال: كالرجل الطويل منكم، قال: ويدخل فقراء المسلمين الجنة قبل الأغنياء بمقدار نصف يوم، قلت: وما نصف يوم؟ قال: أو ما تقرأ القرآن ﴿وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ [الحج: ٤٧].

٢٤٥٣ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا إبراهيم بن رحيم، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا مبشر بن إسماعيل **(رجع)** السيد قال: وأخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: وحدّثنا إبراهيم بن محمد بن عروة، قال: حدّثنا محمد بن مصفى، قال: حدّثنا بقية **(رجع)** السيد أيضاً، قال: وأخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا

الطبراني، قال: وحدّثنا أحمد بن المعلى الدمشقي والحسين بن إسحاق التستري، قالا: حدّثنا هشام بن عمار، قال: حدّثنا معاوية بن يحيى. قالوا: حدّثنا أرطأة بن المنذر، قال: حدّثنا غيلان بن معشر، قال: سمعت أبا أمامة يقول: توفي رجل على عهد النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم فلم يجدوا له كفناً، فقالوا: يا رسول الله إنا لم نجد له كفناً، قال: التمسوا في مئزره، فوجدوا دينارين، فقال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «كيتان صلوا على صاحبكم» هذا غيلان بن معشر المقرائي، ومقري قرية بدمشق.

٢٤٥٤ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهدي، قال: حدّثنا ابن مخلد، قال: حدّثني محمد بن يوسف، قال: حدّثنا علاء، قال: سمعت بشر بن الحارث يقول: اللهم لا ترزقني مالاً ولا ولداً ولا داراً ولا خادماً وما أعطيتني من الدنيا مما تكرهه فخذه مني.

٢٤٥٥ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا ابن أبي عاصم، قال: سمعت عسكر بن الحصين السايح، قال: رأى إبراهيم بن أدهم مستلقياً تحت ميل وهو يقول: مساكين الملوك الذين طلبوا الراحة فأخطأوا الطريق.

٢٤٥٦ ـ وبــه: قال السيد الإمام رضي الله عنه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا أبو حفص عمر بن يزيد الرقاشي العصري، قال: حدّثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ما بال أقوام يشرفون المترفين ويستخفون بالعابدين، ويعملون بالقرآن ما وافق أهواءهم، وما خالف أهواءهم تركوه، فعند ذلك يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض فيما يدرك بغير سعي من القدر المقدور، الأجل المكتوب والرزق المقسوم، ولا يسعون فيما لا يدرك بالسعي من الحق الموفور والسعي المشكور والتجارة التي لا تبور».

٢٤٥٧ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي البزار قراءة عليه، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الله البصري، قال: حدّثنا الأنصاري، قال: حدّثني سليمان التيمي: أن أبا عثمان النهدي حدثهم عن أسامة بن زيد أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «قمت على باب الجنة فإذا عامة من دخلها المساكين، وقمت على باب النار فإذا عامة من يدخلها النساء».

٢٤٥٨ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثني أُبي وابن الجارود وعلي بن رستم وغيرهم، قالوا: حدّثنا يونس، قال: حدّثنا داود، قال: حدّثنا أبو الأشهب وجرير بن حازم وسلّم بن رزين وحماد بن نجيح وصخر بن حيويه، عن أبي رجاء عن عمران بن حصين وابن عباس، قالا: قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «أطلعت على الجنة فإذا أكثر أهلها من الفقراء، ونظرت النار فإذا أكثر أهلها النساء».

٢٤٥٩ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو الفضل عبيد الله وأبو الحسن ابنا أحمد بن علي الكوفي بقراءتي عليهما معاً، قالا: أخبرنا أبو الفضل محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن يسار الأنباري، قال: حدّثنا أحمد بن الهيثم، قال: حدّثنا محمد بن كثير، قال: حدّثنا سفيان، قال: حدّثني معبد بن خالد القيسي عن حارثة بن وهب الخزاعي، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ألا أنبئك بأهل الجنة؟ كل ضعيف متضاعف، لو أقسم على الله تعالى لأبره، ألا أنبئك بأهل النار؟ كل عتل جواظ متكبر».

٢٤٦٠ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو الفضل وأبو الحسين، قالا: أخبرنا أبو الفضل بن المأمون، قال: حدّثنا أبو بكر، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى، عن الأثرم، عن أبي عبيدة، قال: العتل عند العرب الشديد وأنشد: [البسيط]

أهلكنا الليل والنهار معاً ... والدهر يعدو معتلاً جدعا

٢٤٦١ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو الفضل وأبو الحسين، قالا: أخبرنا أبو الفضل المأمون، قال: حدّثنا أبو بكر، قال: حدّثنا أُبي، قال: حدّثنا أحمد بن عبيد، قال: حدّثنا أبو نصر أحمد بن حاتم قال: يقال الجواحظ: الجموع المنوع، ويقال: هو الشديد الصوت في الشر، ويقال: هو القصير البطين، وأنشد أبو نصر لرؤبة: [السريع]

قد وجدوا أركابنا غلاظا ... وعركا من زحمنا دلاظا
وسيف عناط لهم عياظا ... يعلو به ذو العطل الجواظا

قال أبو نظر الدلاظ: الدفع الشديد.

٢٤٦٢ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قالا: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك، قال: حدّثنا مؤمل بن إهاب، قال: حدّثنا داود عن شعبة بن أبي وائل عن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله صلّى الله

عليه وآله وسلّم: «إن هذا الدينار والدرهم أهلك من كان قبلكم وهما مهلكاكم»[1].

٢٤٦٣ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريفي الكبير، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس بن الفضل الأسفاطي، قال: حدّثنا أبو طاهر عبيد الله بن محمد بن مسرة المري، قال: حدّثنا نصر بن علي، قال: حدّثنا ابن داود، عن عمران بن زائدة بن سبط عن أبيه عن أبي خالد الوالبي عن أبي هريرة، قال: ولا أعلمه إلا رفعه، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «قال الله تبارك وتعالى يا بن آدم: تفرغ لعبادتي أملأ صدرك غنىً وأسد فقرك، وإن لم تفعل ملأت صدرك شغلاً ولم أسد فقرك»[2].

٢٤٦٤ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن البراء، قال: حدّثنا المعافي بن سليمان، قال: حدّثنا موسى بن أعين، عن أبي عبد الرحيم عن أبي عبد الملك عن القاسم عن أبي أمامة، قال: جلس نبي الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في نفر من أصحابه، فرفع نبي الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يده فقال: «من يبايعني»؟ ثلاث مرات فلم يقم إليه أحد إلا ثوبان، فقال: بأبي أنت وأمي، قد بايعتك مرة وأنا أبايعك الثانية، فعلام أبايعك يا رسول الله؟ قال: «على أن لا تسألوا الناس شيئاً ولكم الجنة»، فقال يا رسول الله: إن أبايعك ولم أسأل الناس شيئاً فلي الجنة؟ قال: «نعم إن شاء الله»، قال: والذي بعثك بالحق نبياً، لا أسأل الناس شيئاً ما بقيت حياً في الدنيا.

٢٤٦٥ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثني عبيد الله بن حصبة السلجي، قال: حدّثني عبد الله بن معاوية الجمحي، قال: حدّثنا ثابت بن يزيد، عن ابن حبان، عن عكرمة عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يبيت الليالي طاوياً وأهله ما يجدون عشاء، وكان عامتهم يأكلون خبز الشعير.

٢٤٦٦ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، إسماعيل (ح) قال: وأخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: وحدّثنا عمرو بن حفص السدوسي، قال: حدّثنا عاصم بن علي، قال: حدّثنا قيس بن الربيع عن الـ[...][3] عن يحيى بن

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٧٣٧٢).
(٢) إسناده ضعيف.
(٣) بياض في الأصل. ولعله الأعز بن الصباح لأنه ممن يروي عنه قيس بن الربيع فلعله تصحيف من الكاتب.

وثاب عن مسروق عبد الله قال: دخل النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم على بلال وعنده صبر من التمر، فقال: ما هذا يا بلال؟ قال يا رسول الله: لك ولضيفانك، قال: أما تخشى أن يكون بدلها بحار من نار، أنفق يا بلال، ولا تخشى من ذي العرش إقلالاً.

٢٤٦٧ ـ **وبــه**: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن عثمان بن عمران السواق بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا بشر بن موسى، قال: حدّثنا أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقري، قال: حدّثنا حيوة يعني ابن شريح، قال: أخبرني شرحبيل بن شريك، أنه سمع أبا عبد الرحمن الختلي يقول: إنه سمع عبد الله بن عمرو يقول: خيراً كنت أعمله اليوم أحب إلي من مثليه مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لأنا كنا مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم تهمنا الآخرة ولا تهمنا الدنيا، وإنا اليوم قد مالت بنا الدنيا.

٢٤٦٨ ـ **وبــه**: قال: أخبرنا أبو منصور أحمد بن جعفر، قال: حدّثنا بشر بن موسى، قال: حدّثنا أبو عبد الرحمن، قال: حدّثنا يزيد بن إبراهيم التستري عن أبي العلاء الغنوي، عن مسلم بن شداد، عن عبيد بن عمير قال أبي بن كعب: ما ترك عبد شيئاً لا يتركه إلا لله، إلا أعطاه الله خيراً منه من حيث لا يحتسب، ولا تهاون به فأخذه من حيث لا يصلح إلا أتاه الله بما هو أشد عليه منه من حيث لا يحتسب.

٢٤٦٩ ـ **وبــه**: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: حدّثنا محمد بن عبيد بن حسان، قال: حدّثنا جعفر بن سليمان، عن النضر بن حميد الكندي، عن أبي الجارود، عن أبي الأحوص عن عبد الله ـ يرفعه ـ قال: لا يعجبك رحب الذراعين بالدم فإن له عند الله قاتلاً لا يموت، ولا يعجبك امرؤ كسب مالاً من حرام فإن أنفق منه لم يقبل منه، وإن أمسك لم يبارك له فيه، وإن مات وتركه كان زاده إلى النار.

٢٤٧٠ ـ **وبــه**: قال السيد رضي الله تعالى عنه: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا يحيى بن أيوب العلاف، قال: حدّثنا سعيد بن أبي مريم، قال: أخبرنا يحيى بن أيوب، قال: حدّثنا عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «عرض عليّ ربي ليجعل لي بطحاء مكة ذهباً، فقلت: لا يا رب، ولكن أشبع يوماً وأجوع ثلاثاً، فإذا جعت تضرعت إليك وتذكرتك، وإذا شبعت حمدتك وشكرتك»[1].

٢٤٧١ ـ **وبــه**: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم

---

(١) إسناده ضعيف.

بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: سمعت أم الدرداء تقول: قال أبو الدرداء سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، يقول: «يدخل فقراء أمتي الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً أو أربعين سنة».

٢٤٧٢ ـ وبـه: إلى عائشة قالت: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من سره أن ينظر إليّ فينظر إلى أشعث شاحب رفع له علم فيشمر لم يضع لبنة على لبنة ولا قصبة على قصب، اليوم المضمار وغداً السباق، والغاية الجنة أو النار»[1].

٢٤٧٣ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثني عبد الله بن معاوية عن هلال يعني ابن حبان، عن عكرمة عن ابن عباس، قال: دخل عمر بن الخطاب على النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم وهو على حصير قد أثر في جنبه، فقال: لو اتخذت يا رسول الله فراشاً أوثر من هذا؟ فقال يا عمر: «ما لي وللدنيا؟ ما للدنيا ولي؟ إنما مثلي ومثل الدنيا كراكب سار في يوم صائف فاستظل تحت شجرة ثم راح فتركها».

٢٤٧٤ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا محمد بن محمد التمار، قال: حدّثنا عمرو بن مرزوق، قال: أخبرنا همام بن يحيى عن الكلبي، قال: حدّثنا الشعبي عن الحارث عن عبد الله بن مسعود: أن أبا بكر خرج لم يخرجه إلا الجوع، وأن عمر خرج لم يخرجه إلا الجوع، وأن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم خرج عليهما، وأنهما أخبراه أنهما لم يخرجهما إلا الجوع، فقال: انطلقوا بنا إلى منزل رجل من الأنصار يقال له أبو الهيثم بن التيهان، فإذا هو ليس بالمنزل ذهب يستسقي، قال: فرحبت المرأة برسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وبصاحبيه وبسطت لهما شيئاً فجلسوا عليه، فسألها النبي صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم: أين انطلق أبو الهيثم؟ قالت: ذهب يستعذب لنا، فلم يلبثوا أن جاء بقربة فيها ماء فعلقها وأراد أن يذبح لهم شاة فكأن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم كره ذلك لهم، قال: فذبح لهم عناقاً ثم انطلق فجاء بكباس من النخل فأكلوا من ذلك اللحم والبسر والرطب وشربوا من الماء، فقال أحدهما إما أبو بكر وإما عمر: هذا من النعيم الذي نسأل عنه؟ فقال النبي ﷺ: «المؤمن لا يثرب على شيء أصابه في الدنيا إنما يثرب على الكافرين»[2] الكبائس: جمع الكبس وهو العذق التام.

٢٤٧٥ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا هيثم بن خلف الدوري، قال: حدّثنا داود بن رشيد، قال: حدّثنا هارون بن محمد بن

---

(١) إسناده ضعيف.

(٢) إسناده ضعيف.

بكير بن مسمار عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «لن يعدو المؤمن إحدى خلتين: ذمامة في وجهه، أو قلة في ماله».

٢٤٧٦ ـ **وبـــه**: قال: أخبرنا أبو طاهر، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن بن مكرم، قال: حدّثنا علي بن الجعد، قال: حدّثنا أبو غسان محمد بن مطرف عن أبي حازم عن عروة عن عائشة أنها كانت تقول: كان يمر بنا هلال وهلال ما يوقد في منزل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم نار، قلت أي خالة: على أي شيء كنتم تعيشون؟ قالت: على الأسودين التمر والماء.

٢٤٧٧ ـ **وبـــه**: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال: أخبرنا محمد بن عمر بن خالد الحراني، قال: حدّثنا أُبي، قال: حدّثنا عيسى بن يونس (ح) قال: وأخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا هاشم بن مرثد، قال: حدّثنا صفوان بن صالح، قال: حدّثنا الوليد بن صالح مسلم قالا: حدّثنا جرير بن عثمان عن هشيم بن عامرسمعه عن أبي أمامة قال: ما كان يفضل عن أهل بيت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم خبز الشعير.

٢٤٧٨ ـ **وبـــه**: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن نصير، قال: حدّثنا إسماعيل بن عمرو قال: حدّثنا الحسن بن صالح عن مسلم الملاي، عن مجاهد عن ابن عباس قال: كان لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قميص قطني قصير الطول قصير الكمين.

٢٤٧٩ ـ **وبـــه**: قال: أخبرنا أبو طاهر، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: أخبرنا ابن عياش عن سليمان بن بهلول بن إسحاق الأنباري، قال: حدّثنا سعيد بن منصور، قال: حدّثنا إسماعيل بن عياش عن سليمان بن سليم الكناني، عن يحيى بن جابر الطائي عن المقدام بن معديكرب، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ما ملأ ابن آدم وعاء شراً من بطنه، حسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه، فإن كان لا محالة، فثلث طعام، وثلث شراب، وثلث لنفسه»[1].

٢٤٨٠ ـ **وبـــه**: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد، قال: حدّثنا عمرو بن علي، قال: حدّثنا صفوان بن عيسى، قال: حدّثنا هشيم عن الحسن، قال: لقد أدركت أقواماً ما طوى لأحد منهم ثوب قط وما أمر في منزله بصنعة طعام قط، وإن كان أحدهم ليأكل الأكلة يقول يا ليتها كانت في

---

(١) صحيح: أخرجه أحمد في المسند (١٢٣٥٣).

جوفي آجرة، وقال الحسن: بلغني أن الآجرة تبقى في الماء ثلاثمائة سنة، عن عمارة بن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله، قال: إنهم أكثر صلاة، وأكثر جهاداً من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، وهم كانوا خيراً منكم، قالوا بم ذلك يا أبا عبد الرحمن؟ قال: إنهم كانوا أزهد في الدنيا وأرغب في الآخرة.

٢٤٨١ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين بقراءتي عليه، قال: أخبرني أبي، قال: حدّثنا أحمد بن المغلس، قال: حدّثنا أحمد بن عمر بن علي، قال: حدّثنا عمرو بن أبي خليفة العبدي، قال: حدّثنا داود أبو سعيد قال: قال رجل للحسن يا أبا سعيد ما الحج المبرور؟ قال: أن ترجع زاهداً في الدنيا، راغباً في الآخرة.

٢٤٨٢ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان قال: حدّثنا عبد الله يعني ابن محمد بن زكريا ـ قال: حدّثنا أبو أيوب يعني عسكر بن الحصين ـ قال: جاء رجل إلى حاتم الأصم، فقال يا أبا عبد الرحمن: أي شيء رأس الزهد ووسط الزهد؟ قال: رأس الزهد الثقة بالله، ووسطه الصبر، وآخره الإخلاص.

٢٤٨٣ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن المفيد بجرجرايا، قال: حدّثنا عبد الله بن سهل، قال: سمعت يحيى بن معاذ يقول: الزاهد قوته ما وجد، ومسكنه حيث أدرك، ولباسه ما ستر، الدنيا سجنه، والفقر ضجيعه، والخلوة مجلسه، والشيطان عدوه، والقرآن أنيسه، والله جليسه، والذكر رفيقه، والزهد قرينه، والحكمة سلاحه، والله تعالى همته، والصمت كلامه، والاعتبار فكرته، والعلم قائده، والصبر وساده، والتربة فراشه، واليقين صاحبه، والنصيحة فريضته، والصديقون إخوته، والعقل دليله، والتوكل كسبه، والجوع إدامه، والحكمة علمه، والبكاء نديمه، والإخلاص أساسه، والعمل شغله، والعبادة حرفته، والخوف محركه، والرجاء معشره، والتقوى زاده، والسير أميره، والمعرفة وزيره، والتوفيق مستغله، والليل أمنيته، والحياة سفره، والأيام مراحله، والجنة معتمده.

٢٤٨٤ ـ وبه: قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريفي الكبير، قال: أخبرني أحمد بن حسن بن لطابة اجازة، قال: حدّثنا فهد بن إبراهيم الساجي، قال: حدّثنا محمد بن زكرياء الغلابي، قال: حدّثنا ابن عائشة، قال: أوصى حكيم ابنه فقال يا بني: اعص هواك والنساء وافعل ما شئت.

٢٤٨٥ ـ وبه: قال أنشدت في هذا المعنى: [الطويل]

إذا أنت لم تعص الهوى قادك الهوى ... إلى بعض ما فيه عليك مقال

٢٤٨٦ ـ **وبالإسناد** المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى، قال: أخبرنا القاضي الإمام السيد العدل أبو الفتح نصر بن مهدي بن نصر بن مهدي بن محمد بن علي بن عبد الله بن عيسى بن علي بن أحمد الأمير ابن عيسى بن علي بن الحسين الأصغر ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام الزيدي رحمه الله تعالى بقراءتي عليه في الثامن من جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين وخمسمائة سنة بالري، قال: حدّثنا السيد الإمام المرشد بالله رحمه الله تعالى إملاء غرة صفر سنة ثمان، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد العتيقي بقراءتي عليه بانتقا عبد الغني بن سعيد الحافظ، قال: حدّثنا إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان النسوي، قال: حدّثنا جدي، قال: حدّثنا عمار بن رزين، قال: حدّثنا بشر بن منصور عن شعيب بن الحنجاب عن أبي العالية عن مطرف عن أبيه، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «اتقوا الدخول على الأغنياء فإنه أحرى من لا تزدروا نعم الله عزّ وجلّ»[١].

٢٤٨٧ ـ **وبــه**: قال: السيد أخبرنا القاضي أبو الحسن بن التوزي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال: حدّثني أحمد بن محمد الجوهري، قال: حدّثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، قال: حدّثنا إبراهيم بن مهدي المصيصي، قال: حدّثنا حماد بن زيد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يدعو: «اللهم إني أعوذ بك من فتنة الغنى»[٢].

٢٤٨٨ ـ **وبــه**: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن مهروزمرد الخبلي ابن أخت أبي عمر الصائغ بقراءتي عليه في جامع أصفهان، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء، قال: أخبرنا الوليد بن ابان، قال: حدّثنا بشير بن حاتم العسكري، قال: حدّثنا علي بن بحر، قال: حدّثنا حماد بن واقد الصفار، قال: حدّثنا موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرة، قال: بينما أنا أمشي مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم استقبله رجل من الأنصار رث الثياب رث الهيئة مسقام، فقال له النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «يا فلان ما الذي بلغ ما أرى من الفقر والسقم؟ ـ قال ـ: أفلا أعلمك كلمات إذا قلتهن أذهب الله عنك الفقر والسقم؟ قال: ما سرني بها أن أشهد معك بدراً أو أحداً، لا يدركون ما أدرك الفقير القانع، قال أبو هريرة: يا رسول الله علمنيهن، قال: قل توكلت على الحي والذي لا يموت، والحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيراً، قال فلقي النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم أبا هريرة بعد أيام، فقال: ما الذي أرى من حسن حالك؟ قال: ما زلت أقول الكلمات التي علمتنيهن».

---

(١) إسناده ضعيف.

(٢) أخرجه أحمد في المسند (١١٥٦٠).

٢٤٨٩ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن علي بن حمدان، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن محمد بن القاسم إملاء في مسجده، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: حدّثنا أحمد بن منصور الرمادي، قال: حدّثنا سليمان بن عبد الرحمن، قال: حدّثنا خالد بن مرثد بن أبي مالك عن أبيه عن عطاء بن أبي رباح قال: سمعت أبا سعيد يقول: يأيها الناس لا تحملنكم العسرة أن تطلبوا الرزق من غير حله، فإني سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: اللهم توفني إليك فقيراً، ولا توفني غنياً، واحشرني في حملة المساكين يوم القيامة، فإن أشقى الأشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة.

٢٤٩٠ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو إسحاق بن إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي قال: أخبرنا أبو القاسم إبراهيم بن أحمد بن جعفر الخرقي قراءة عليه مستهل ربيع الآخر من سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، قال: حدّثنا أبو مزاحم موسى بن عبد الله بن يحيى بن خاقان، قال: حدّثنا عبد الله بن عمرو أبو سعيد الوراق، قال: حدّثنا مهدي بن حفص، قال: حدّثنا مبارك بن سعيد عن خليد الفراء عن أبي المخبر، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «أربع خلال مفسدة للقلب، مجاراة الأحمق، فإن جاريته كنت مثله، وإن سكت عنه سلمت منه، وكثرة الذنوب مفسدة للقلب، وقد قال الله تعالى: ﴿بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [المطففين: ١٤] والخلوة بالنساء والاستمتاع منهن، والعمل برأيهن، ومجالسة الموتى، قيل يا رسول الله من الموتى؟ قال: كل غني قد أطغاه غناه».

٢٤٩١ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثني أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان، قال: سمعت محمد بن مصفى قال: حدّثنا سويد بن عبد العزيز عن شعبة عن قتادة عن الحسن، عن سمرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من سأل مسألة وهو غني عنها كانت مسألته شيناً في وجهه، إلا رجلاً ذا سلطان أو ما لا بد منه».

٢٤٩٢ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة قراءة عليه، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: حدّثنا إبراهيم بن زياد العجلي، قال: حدّثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر بن عبد الله قال: سئل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ما الغنى؟ قال: اليأس مما في أيدي الناس.

٢٤٩٣ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو إسحاق بن طلحة بن إبراهيم بن غسان، بقراءتي عليه في منزله بالبصرة، قال: حدّثنا أبو القاسم عمر بن محمد بن سيف، قال: حدّثنا العباس بن بشر بن عيسى الرحجي، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله، قال: حدّثنا أبو

داود، قال: حدّثنا شعبة عن أبي إسحاق سمع عبد الرحمن بن يزيد يحدث عن الأسود عن عائشة قالت: ما شبع آل محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم من خبز الشعير يومين.

٢٤٩٤ ــ وبــه: قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني بقراءتي عليه بالكوفة، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أبي السري البكاء، قال: حدّثنا أبو جعفر الحضرمي إملاء، قال: حدّثنا بشر بن هلال الصواف البصري، قال: حدّثنا عبد الوارث عن أيوب عن أبي رجاء عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «نظرت في الجنة فرأيت أكثر أهل الجنة الفقراء، ونظرت في النار فرأيت أكثر أهل النار النساء».

٢٤٩٥ ــ وبــه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالرحيم، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا الخزاعي، قال: حدّثنا أبو سلمة التوذكي قال: حدّثنا أبو هلال، قال: حدّثنا محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: لقد رأيتني أصرع بين منبر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وبين حجرة عائشة فيقولون: إنه مجنون وما بي إلا الجوع.

٢٤٩٦ ــ وبــه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد الواعظ المقري المعروف بابن العلاف بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا أبو المنذر إسماعيل بن عمرو، قال: حدّثنا سفيان عن سعيد بن عبيد عن علي بن ربيعة: أن علياً عليه السلام كانت له امرأتان، كان إذا كان يوم هذه اشترى لحماً بنصف درهم، وإذا كان يوم هذه اشترى لحماً بنصف درهم.

٢٤٩٧ ــ وبــه: قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله الحسني، قال: أخبرنا محمد بن الحسين بن النحاس قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو الحسين محمد بن علي بن عامر، قال: حدّثنا محمد بن منصور بن يزيد أبو صالح الخراز وهو أبو إسحاق بن إبراهيم الأسدي عن أبي معاذ، قال: سمعت الإمام أبا الحسين زيد بن علي عليهما السلام يقول: خلوت بالقرآن ثلاث عشرة سنة أقرأه وأتدبره، فما وجدت في طلب الرزق رخصة، وما وجدت ابتغوا من فضل الله إلا العبادة والفقه.

٢٤٩٨ ــ وبــه: قال السيد: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا إسحاق بن جميل، قال: حدّثنا أحمد بن منيع، قال: حدّثنا حسن بن محمد، قال: حدّثنا شيبان عن قتادة عن شهر بن حوشب عن أبي أمامة قال: توفي رجل من أهل الصفة فوجد في مئزره دينار، فقال نبي الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: كية، ثم توفي آخر فوجد في مئزره ديناران، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: كيتان.

٢٤٩٩ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان، بقراءتي عليه في منزله بالبصرة، قال: حدّثنا أبو القاسم علي بن محمد بن أبي سعيد العامري الكوفي، قال: حدّثنا إسحاق بن محمد بن عبيد الله، قال: حدّثنا أُبي، قال: أخبرنا مخلد يعني ابن شداد، قال: حدّثنا محمد بن عبيد الله بن عمر بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن ثوبان: قال: لما نزل في الذهب والفضة ما نزل، قال المهاجرين: فأي المال نتخذ؟ قال عمر: فأنا أسأل لكم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، قال: فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «اتخذوا لساناً ذاكراً، وقلباً شاكراً، وزوجة صالحة مؤمنة تعينك على العبادة».

٢٥٠٠ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن علي الخزاعي، قال: حدّثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدّثنا هشام الدستوائي، قال: حدّثنا حماد يعني ابن أبي سليمان، عن زيد بن وهب عن أبي ذر قال: انطلق النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم نحو بقيع الغرقد، فانطلقت خلفه، فالتفت فرآني، فقال يا أبا ذر: قلت لبيك وسعديك يا نبي الله، وأنا فداؤك، قال: الأكثرون هم الأقلون يوم القيامة إلا من فعل هكذا وهكذا، عن يمينه وعن شماله، والتفت الثانية فقال يا أبا ذر: فقلت لبيك وسعديك يا نبي الله وأنا فداؤك، قال: المكثرون هم الأقلون يوم القيامة، إلا من فعل بالمال هكذا وهكذا عن يمينه وعن شماله، ثم عرض لنا أحد، فقال يا أبا ذر: ما يسرني أنه لآل محمد ذهباً يمسي ومعهم دينار أو مثقال، قلت الله ورسوله أعلم.

٢٥٠١ ـ وبـه: قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني بقراءتي عليه، قال: حدّثنا جعفر بن محمد الجعفري، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: أخبرني أحمد بن الحسن قراءة، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق، عنعمران البارقي عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام عن آبائه عن علي عليه السلام قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يخرج من بيته حتى يأتي ضعاف المسلمين فيقعد معهم، ويقول هؤلاء أمرت أن أصبر نفسي معهم.

٢٥٠٢ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه، في جامع البصرة، قال: حدّثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن سليمان التستري، قال: حدّثنا العباس بن أحمد بن حسان، قال: حدّثنا أيوب بن سليمان القرشي الأموي أبو سليمان إمام سلمية، قال: حدّثنا عبد القدوس بن الحجاج، قال: حدّثنا إسماعيل بن عياش، قال: حدّثنا هشام بن عروة عن أبيه قال سئلت عائشة: كيف كانت معيشتكم على عهد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم؟ فقالت: والله ما شبع آل

محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم شهراً قط من خبز الشعير، ولا شبعوا ثلاثة أيام تباعاً من خبز البر، ولا رفعت من قدام رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كسرة خبز فضلاً عن الشبع، ولا فضل عنهم التمر حتى فتحت قريظة.

٢٥٠٣ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا إبراهيم بن الحارث، قال: حدّثنا هدية، قال: حدّثنا إبان عن قتادة، قال: حدّثنا هلال بن حصين أخو بني مرة، عن أبي سعيد الخدري قال: أعوزنا حتى لم نجد شيئاً، فقالت امرأتي: لو أتيت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فسألته، فقال: فكان أول ما واجهني به قال: «من استعف أعفه الله، ومن استغنى أغناه الله، ومن سألنا لم ندخر عنه شيئاً وجدناه». قال: فرجعت إلى نفسي، فقلت لأستعفن ليعفني الله، ولأستغنين ليغنيني الله، قال: فما رجعت إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أسأل حاجة حتى لحق بالله، ثم إن الدنيا مالت علينا حتى كادت تغرقنا إلا ما شاء الله.

٢٥٠٤ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد الواعظ المقري المعروف بابن العلاف بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا عبد الله، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حسين بن محمد، قال: حدّثنا شريك بن المغيرة ـ وهو عثمان بن المغيرة ـ عن زيد بن وهب، قال: قدم على علي عليه السلام وفد من أهل البصرة منهم رجل من رؤوس الخوارج يقال له الجعد بن نجعة، فخطب الناس فحمد الله تعالى وأثنى عليه، وقال يا علي: اتق الله فإنك ميت وقد علمت سبيل المحسن يعني بالمحسن ـ عمر ـ ثم قال: إنك ميت، فقال علي عليه السلام: كلا والذي نفسي بيده بل مقتول قتلاً ضربة على هذا تخضب هذه، قضاء مقضي، وعهد معهود، وقد خاب من افترى، ثم عاتبه في لبوسه، قال: ما يمنعك أن تلبس؟ قال مالك وللبوسي؟ إن لبوسي هذه أبعد من الكبر وأجدر أن يقتدي بي المسلم.

٢٥٠٥ ـ وبـه: قال: أخبرنا القاضي علي بن المحسن بن علي التنوخي قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو عبدالله الحسن بن محمد بن عبيد الدقاق العسكري، قال: حدّثنا محمد بن عثمان، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عمر بن سعيد، قال: حدّثنا سفيان عن أبي شيبان عن عبد الله بن أبي الهذيل عن أبي العبيد قال: كنا نقول إذا بخلوا عليك المفلطحة ـ يعني الدراهم الصحاح ـ فخذ رغيفك ورد التمر وأمسك على دينك.

٢٥٠٦ ـ وبإسناده قال: حدّثنا سفيان عن أبي عثمان بن جديم قال: كان يقال دعوهم وضمغة الأرض،وكلوا من كسرتكم، واشربوا من ماء قراحكم، فإنهم إن استطاعوا كفروكم وأذلوكم، وقال: ضمغة الأرض، الذهب والفضة.

٢٥٠٧ ـ وبــه: قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن المقري، قال: حدّثني أبو الحسن أحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني، قال: حدّثنا أبو العباس بن واصل، قال: حدّثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، قال: سمعت معروفاً الكرخي يقول: قال الله تبارك وتعالى: أحب عبادي إلي المساكين الذين سمعوا قولي، وأطاعوا أمري، فمن كرامتهم علي أن لا أعطيهم دنيا فينقلبوا عن طاعتي.

في الغيبة وذم أهلها وما يتصل بذلك

٢٥٠٨ ـ **وبالإسناد** المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله، قال: أخبرني القاضي أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني إجازة، قال: حدّثنا والدي قراءة، قال: حدّثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله رضي الله عنه، إملاء في الحادي والعشرين من جماد الآخرة، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسين الجوزداني المقري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق، عن خليفة بن حسان عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام، ﴿وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا﴾ [الحجرات: ١٢] قال: لا تذكر من أخيك قبيح فعله.

٢٥٠٩ ـ **وبه**: قال السيد: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب المخرمي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثنا سعيد بن محمد الجرمي، قال: حدّثنا أبو ثميلة يحيى بن واضح، عن رميح بن هلال الطائي، قال: حدّثنا عبد الله بن ريذة عن أبيه قال: صلينا الظهر خلف رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فلما انفتل من صلاته أقبل علينا غضباناً، فنادى بصوت سمعته العواتق في أجواف الخدور، فقال: «يا معشر من أسلم ولما يدخل الإيمان في قلبه، لا تذموا المسلمين ولا تطلبوا عوراتهم، فإن من يطلب عورة أخيه المسلم هتك الله ستره وأبدى عورته ولو كان في ستر بيته»(١).

٢٥١٠ ـ **وبه**: قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا محمد بن الحسين الأزدي، قال: حدّثنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدّثنا إبراهيم بن دينار، قال: حدّثنا مصعب بن سلام، قال: حدّثنا حمزة بن حبيب الزيات، عن أبي إسحاق، عن البراء قال: خطبنا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم

---

(١) إسناده ضعيف.

حتى أسمع العواتق في بيوتها أو في خدورها، فقال: «يا معشر من آمن بلسانه: لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم، فإنه من تتبع عورة أخيه يتبع الله عورته، ومن يتبع الله عورته يفضحه في جوف بيته».

٢٥١١ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم الصالحاني الواعظ، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل الرازي، قال: حدّثنا إسماعيل بن بويه، قال: حدّثنا مصعب بن سلام، قال: حدّثنا حمزة الزيات عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب قال: خطبنا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم حتى أسمع العواتق في بيوتها أو خدورها، ثم قال: «يا معشر من آمن بلسانه ولم يؤمن قلبه: لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم، فإنه من يتبع عورة أخيه يتبع الله عورته، ومن يتبع الله عورته يفضحه وهو في جوف بيته».

٢٥١٢ ـ وبه: قال: أخبرنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال: حدّثنا سعيد بن عبد الله يعرف بابن عجيب، قال: حدّثنا محمد بن مسعود، قال: حدّثنا العلاء بن عبد الجبار، قال: حدّثنا حماد بن سلمة عن محمد بن واسع عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة. أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «من ستر أخاه المسلم ستر الله عليه يوم القيامة»[١].

٢٥١٣ ـ وبه: قال: أخبرنا محمد بن محمد بن عثمان السواق، بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم الحداد، قال: حدّثنا ذكوان، قال: حدّثنا خلف بن هشام البزار، قال: حدّثنا أبو أسامة، قال: حدّثنا الأعمش، قال: حدّثنا ذكوان أبو صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من نفس عن أخيه كربة من كرب الدنيا نفس الله عليه كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر على مسلم ستر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه، ومن سلك طريقاً يلتمس فيها علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة، وما قعد قوم في المسجد يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة، ومن أبطأ به عمله، لم يسرع به نسبه»[٢].

٢٥١٤ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن علي بن التوزي، وعبد الصمد بن محمد بن المأمون الهاشمي، ومحمد بن علي بن أحمد الزرار بقراءتي على كل واحد منهم قالوا: أخبرنا عمر بن محمد بن الحسن الحضرمي (ح) قال:

---

(١) إسناده ضعيف والمعنى صحيح.
(٢) أخرجه أحمد في المسند (١٤٧٦٧).

وأخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن جعفر الحريري، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن الزيات (ح) قال: وأخبرنا أبو إسحاق محمد بن عبد المؤمن بن أحمد الإسكافي قدم علينا ببغداد (ح) قال: وحدّثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء، قال: حدّثنا وقال الإسكافي: أخبرنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي (ح) قال: وأخبرنا إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي بقراءتي عليه ببغداد، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن خلف بن نجيب الدقاق، قال: حدّثنا أبو محمد خالد بن محمد بن خالد الصفار، قالوا: حدّثنا يحيى بن معين، قال: حدّثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من أقال مسلماً عثرته أقاله الله عزّ وجلّ يوم القيامة». وفي رواية البرمكي: قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من أقال أخاه المؤمن عثرته في الدنيا، أقاله الله تعالى يوم القيامة»[١].

٢٥١٥ ــ وبــه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد الجوزداني المقري بقراءتي عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم المقري، قال: حدّثنا أبو يعلى الصوفي، قالا: حدّثنا يحيى بن معين أبو زكريا، قال: حدّثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من أقال مسلماً عثرته، أقاله الله يوم القيامة».

٢٥١٦ ــ وبــه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو الحسين محمد بن النضر بن محمد الموصلي النحاس، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى بالموصل سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة (ح) قال: وأخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي، قال: وحدّثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق لفظاً، وأبو الحسن علي بن عمر بن محمد الحربي الختلي، وأبو علي الحسن بن أحمد بن سعيد المالكي قراءة عليه، قالوا: حدّثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، قالا: حدّثنا يحيى بن معين أبو زكريا، قال: حدّثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال أبو يعلى: لم أفهم أبا هريرة كما أريد، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أقال مسلماً عثرته أقاله الله عزّ وجلّ». زاد أبو يعلى: عثرته يوم القيامة.

٢٥١٧ ــ وبــه: قال: أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم الصالحاني المذكر، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أحمد بن جعفر قال: حدّثنا يحيى (ح) قال: وأخبرنا أبو ذر، قال: أخبرنا أبو محمد، قال: وحدّثني عبد الله بن عبد الله أبو محمد عن يحيى بن مطرق، قال: حدّثنا

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٢٢٤٦٨).

علي بن قرين، قال: حدّثنا أبو داود سليمان مولى بني هاشم، عن غالب القطان، عن بكر بن عبد الله المزني قال: احملوا إخوانكم على ما كان فيهم كما تحبون أن يحملوكم على ما كان فيكم، وليس كل من رأيت منه سقطة أو ذلة وقع من عينك، فأنت أولى من يرى ذلك منه، فإن كان فيك صلات فلا تعجبن بها، فلعل صاحب المعصفرة والشعر السكيني ينال من النبيذ أحياناً، أوفى للعهد منك إن كان فيك وفاء للعهد فلا تعجبن به، فلعل الذي تمقته في بعض حالاته أوصل للرحم منك، وإن كان فيك صلة للرحم فلا تعجبن بها، فلعل الذي تمقته في بعض حالاته أكثر صوماً منك، وإذا رأيت من هو أكبر منك سناً فقل هذا خير مني، صام وصلّى وعبد الله عزّ وجلّ قبلي، وإذا رأيت من هو أصغر منك، فقل هذا خير مني أحدث مني سناً، وأقل ذنوباً، وإذا رأيت من هو أقل منك مالاً، فقل هذا خير مني، زويت عنه الدنيا خياراً ونظراً له وأعطيتها لشقائي إلا أن يرحمني ربي، وإذا رأيت الناس أكرموك ورأوا لك حقاً فقل هذا تفضلاً لله منهم عليّ، وإذا رأيتهم استخفوا بك، فقل هذا بخطيئتي وذنبي، واتخذ أكبر المسلمين لك أباً وأوسطهم لك أخاً وأصغرهم لك إبناً، أيسرك أن تضرب الطفل الصغير، أو تظلم الشيخ الكبير؟ ولتشغلك ذنوبك عن ذنوب العباد، وتدأب أيام الحياة في التوبة والاستغفار، ولتشتغل بما أنعم الله به عليك عما أنعم الله به على العباد، وتدأب أيام الحياة في الشكر، ولا تنظروا في ذنوب الناس كالأرباب، وانظروا في ذنوبكم كالعبيد، ولا تعاهد القذاة في عين أخيك، وتدع الجذع في عينك معترضاً، والله ما عدلت.

في ذكر الكبر وذم أهله وما يتصل بذلك

٢٥١٨ ـ **وبالإسناد** المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن الحسن الكني أسعده الله تعالى، قال: أخبرنا بينمان بن حيدر بن الحسن بن أبي عدي الكاتب الرازي الزيدي بقراءتي عليه في شهور سنة نيف وعشرين وخمسمائة، قال: حدّثنا السيد الإمام المرشد بالله رحمه الله تعالى إملاء، قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال: حدّثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدّثني حرمي علي بن الحصين التشملي (ح) قال: وأخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: وحدّثنا محمد بن محمد التمار البصري، قال: حدّثنا عيسى بن إبراهيم البريكي، قالا: حدّثنا عبد العزيز بن محمد عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت عن يحيى بن جعدة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «لا يدخل النار من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان، ولا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر، قال رجل يا رسول الله: إنه ليعجبني أن يكون ثوبي غسيلاً ورأسي دهيناً، وشراك نعلي جديداً، وذكر أشياء، حتى ذكر علاقة السوط، أفمن الكبر ذلك؟ قال: لا، ذلك الجمال، إن الله جميل يحب الجمال، ولكن الكبر من سفه الحق وازدرى الناس»[١].

٢٥١٩ ـ **وبه**: قال السيد: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن شهدل المديني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن عقدة الهمداني الكوفي، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق السلولي عن عبد الصمد عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنه: «ولا تصعر خدك للناس» قال: الصدود والإعراض.

٢٥٢٠ ـ **وبإسناده** قال: حدّثنا حصين بن مخارق، عن محمد بن سالم عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام: «ولا تصعر خدك» قال: التشديق.

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٢٠٨٧٧).

٢٥٢١ ـ وبإسناده قال: حدّثنا حصين، عن موسى بن جعفر عليهما السلام عن آبائه عليهم السلام: «ولا تصعر خدك» قال: التكبر.

٢٥٢٢ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان السواق بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا أبو علي بشر بن موسى، قال: حدّثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقري، قال: حدّثنا سعيد بن أبي أيوب، قال: حدّثني أبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون، عن سهل بن معاذ عن أنس الجهني عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من ترك اللباس وهو يقدر عليه تواضعاً لله عزّ وجلّ، دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى يخيره من حلل الإيمان يلبس من أيها شاء».

٢٥٢٣ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان، بقراءتي عليه في الطريفي الكبير، قال: حدّثنا أبو القاسم علي بن محمد بن عبيد الكوفي المعامري، قال: حدّثنا أبو القاسم بن جعفر بن أحمد الشيباني، قال: حدّثنا عياد بن أحمد، قال: حدّثني عمي عن أبيه، قال: حدّثني ثور بن زيد، عن عمرو بن يزيد الحنفي، عن عقبة بن عامر الجهني، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «رأس التواضع ثلاثة: الابتداء بالتسليم على كل أحد، والرضى بالمجلس عن شرف المجلس، وحب العبد المساجد، وترك الرياء والسمعة في شيء من دينه».

٢٥٢٤ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا حفص بن عمر بن الصباح، قال: حدّثنا أبو غساق مالك بن إسماعيل، قال: حدّثنا عبد السلام بن حرب عن أبي المهلب مطرح بن يزيد عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن زيد عن القاسم عن أبي أمامة قال: كانت امرأة ترافث الرجال وكانت بذية فمرت بالنبي صلّى الله عليه وآله وسلّم وهو يأكل ثريداً على طريان، قالت: انظروا إليه كيف يجلس كما يجلس العبد، ويأكل كما يأكل العبد؟ فقال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: وأي عبد أعبد مني؟ قالت: وتأكل ولا تطعمني؟ قال: فكلي، قالت: ناولني يدك فناولها، قالت: أطعمني مما في فيك، فأعطاها فأكلتها، فغلبها الحياء، فلم ترافث أحداً حتى ماتت.

٢٥٢٥ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قراءة عليه يوم الجمعة سلخ شهر ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، قال: حدّثنا أبو الحسين علي بن الحسن بن عبد ربه الخراز في المحرم سنة سبع وتسعين ومائتين، قال: حدّثنا عبد الله بن بكر السهمي، قال: حدّثنا حميد عن أنس قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في طريق معه أناس من أصحابه، فعرضت له امرأة فقالت يا رسول الله: لي

إليك حاجة؟ فقال: يا أم فلان اجلسي في أدنى نواحي السكك حتى أجلس إليك، ففعلت فجلس إليها حتى قضت حاجتها.

٢٥٢٦ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة يعني الحوطي، قال: حدّثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، قال: حدّثنا معان بن رفاعة، قال: حدّثني علي بن يزيد، قال: وسمعت القاسم يحدث عن أبي أمامة قال: مر النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم في يوم شديد الحر نحو بقيع الغرقد فكان الناس يمشون خلفه، فلما سمع صوت النعال وقر ذلك في نفسه، فجلس حتى قدمهم أمامه لئلا يقع في قلبه شيء من الكبر، وذكر تمام الحديث في عذاب القبر، قال السيد: أنا اختصرته.

٢٥٢٧ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن الذكواني، قال: أخبرنا ابن حبان ـ هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن يحيى، قال: حدّثنا عبد الله بن داود ـ لقبه سنديلة، قال: حدّثنا الحسين، قال: حدّثنا عكرمة يعني ابن إبراهيم، عن هشام عن يحيى عن قتادة عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث منجيات: خشية الله في السر والعلانية، والعدل في الرضى والغضب، والقصد في الغنى والفقر، وثلاث مهلكات، هوى متبع، وشح مطاع، وإعجاب المرء بنفسه».

٢٥٢٨ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الرحيم هو محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أبو الحسن أحمد بن مكرم البرني، قال: حدّثنا علي بن المديني، قال: حدّثنا إسماعيل بن سيان أبو عبيدة، قال: حدّثنا عكرمة بن عمار، قال: حدّثنا محمد بن القاسم: قال: زعم عبد الله بن حنظلة أن عبد الله بن سلام مر في السوق على رأسه حزمة من حطب، فقيل له في ذلك، فقال: إني أردت أن أدفع الكبر، فإني سمعت النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «لا يدخل الجنة رجل في قلبه مثقال حبة من الكبر»(١).

٢٥٢٩ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن السواق ومحمد بن عبد العزيز السكسكي بقراءتي على كل واحد منهما، قالا: أخبرنا أبو بكر القطيعي، قال: حدّثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البصري، قال: حدّثنا أبو عاصم عن أيمن بن نائل، عن قدامة بن عبد الله قال: رأيت النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم على ناقة صهباء يرمي الجمرة لا ضرب ولا طرد ولا جلد إليك إليك.

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٢١٢٣١).

٢٥٣٠ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو إسحاق بن غسان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا الأسفاطي يعني أحمد بن محمد، قال: حدّثنا زكرياء بن يحيى، قال: حدّثنا زنبور قال: سئل فضيل بن عياض عن التواضع، فقال: يخضع للحق وينقاد له، ويقبل الحق ممن سمعه منه.

٢٥٣١ ـ وبـه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر بن شاذان، قال: حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن علي بن الحسين بن شاذان، قال: حدّثنا سهل بن علي الدوري، قال: حدّثنا عمر بن شيبة عن الأصمعي، قال: قال لي يحيى بن خالد البرمكي: إذا تقوى الشريف كانت همته التواضع، وإذا تقوى الدنيء كانت همته التواثب على الناس.

٢٥٣٢ ـ وبـه: قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن أحمد الذكواني، قال: أخبرنا ابن حبان ـ هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حكى جدي ـ يعني محمود بن الفرح، قال: سمعت أبا عثمان سعيد بن العباس يقول: إذا تواضعت فقد أدركت جميع الفضائل، وإذا حفظت لسانك فقد حفظت جميع جوارحك، وإذا أخلصت الأعمال فقد أحكمت جميع عملك.

٢٥٣٣ ـ وبـه: قال: أنشدنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين بن التوزي، قال أنشدنا أبو الفرج المعافى بن زكريا لنفسه: **[الرجز]**

عز الفتى من حسن صبره ... وهوانه في بث سره ... كتمانه أسراره
حرز له من ريب دهره ... كم بين طي الثوب ... طول البقاء وبين نشره
ذو الحزم من أغضى ووا ... قع رفقه في كل أمره ... ومحا كثير الذنب عن
ذا وذوه بيسير عذره ... ويرى مدى صغر الفتى ... في زهوه وعظيم كبره
ولما تواضع سيد ... إلا لفضل علو قدره

في ذكر الرياء
وشر عاقبته وما يتصل بذلك

٢٥٣٤ ـ **وبالإسناد** المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى، قال: أخبرنا القاضي الإمام أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه، قال: حدّثنا والدي بقراءته علينا، قال: حدّثنا السيد الأجل الإمام رحمه الله تعالى في يوم الخميس الثالث من شوال سنة خمس وسبعين وأربعمائة إملاء من لفظه، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا الحسن بن أحمد بن سعيد المالكي، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الصوفي، قال: حدّثنا يحيى بن معين، قال: حدّثنا عمر بن عبيد، عن عطاء بن السايب عن سعيد بن جبير في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا﴾ [الكهف: ١١٠] قال: ألا يرائي.

٢٥٣٥ ـ **وبه**: إلى السيد رضي الله عنه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، أنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدّثنا أُبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق السلولي أبو جنادة، عن محمد بن خالد عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام، عن آبائه عن علي عليهم السلام قال: جاء رجل إلى النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، فقال يا رسول الله: إني أعمل العمل أسره فيطلع عليه فيعجبني؟ فنزلت: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا﴾ [الكهف: ١١٠].

٢٥٣٦ ـ **وبه**: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب، قال: حدّثنا أبو زيد القراطيسي، وعلي بن عبد العزيز، قالا: حدّثنا سعيد بن منصور، قال: حدّثنا حجر بن الحارث الغساني، عن عبد الله بن عوف الكتاني، وكان عاملاً لعمر بن عبد العزيز على الرملة، أنه شهد عبد الملك بن مروان، قال البشير بن عقربة الجهني يوم قتل عمرو بن سعيد، يا أبا اليمان: إني قد احتجت إلى كلامك، فتكلم أبو بشير إني سمعت رسول الله

ﷺ يقول: «من قام بخطبة لا يلتمس بها إلا رياء وسمعة، وقفه الله عزّ وجلّ يوم القيامة موقف رياء وسمعة»[١].

٢٥٣٧ ـ **وبه**: قال: أخبرنا أبو بكر، قال: أخبرنا سليمان، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد بن عياش، عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن بشير بن عقربة الجهني، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «من قام بخطبة لا يلتمس إلا رياء وسمعة، وقفه الله عزّ وجلّ يوم القيامة موقف رياء وسمعة».

٢٥٣٨ ـ **وبه**: قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر بن أحمد البركمي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا محمد بن الحسين الأزدي، قال: حدّثنا أحمد بن محمد السبيعي الحرار، قال: حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم البزار، قال: حدّثني أبي عن زيد بن الحباب عن سفيان، عن عبيد الله بن عمر عن الزهدي عن عباد بن تميم عن أبيه كذا قال، أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «يا بقايا العرب: إن أخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية». وعن الثوري في هذا أقاويل.

٢٥٣٩ ـ **وبه**: قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في جامع البصرة، قال: حدّثنا أبو القاسم علي بن محمد بن عبيد الكوفي العامري، قال: حدّثنا إسحاق بن محمد بن مروان، قال: حدّثنا عمرو بن القاسم بن حبيب التمار، قال: أخبرني أبي عن سلمة بن كهيل، قال: سمعت جندباً يقول: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من يراء يراء الله به، ومن يسمع يسمع الله به»[٢].

٢٥٤٠ ـ **وبه**: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: أخبرنا قاسم بن زكريا، قال: أعطاني عبد الرحيم وكتبت منه، قال: حدّثنا عباد بن العوام، قال: حدّثنا إبان بن تغلب عن عمرو بن مرة عن خيثمة عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله ﷺ قال: «من سمع الناس بعلمه، سمع الله به سامع خلقه، وحقره وصغره».

٢٥٤١ ـ **وبه**: قال: أخبرنا محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا بشر بن موسى، قال: حدّثنا أبو نعيم عن الأعمش عن عمرو بن مرة: كنا جلوساً عند أبي عبيدة، فذكروا الرياء، فقال شيخ يكنى أبا يزيد: سمعت عبد الله بن عمرو يقول، قال النبي ﷺ: «من سمع الناس بعلمه، سمع الله به سامع خلقه يوم القيامة وحقره وصغره».

٢٥٤٢ ـ **وبه**: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة

---

(١) إسناده ضعيف.

(٢) أخرجه أحمد في المسند (١٧١٢٣).

عليه، قال: أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا الحضرمي، عن محمود بن غيلان، قال: حدّثنا نصر بن خالد النحوي، قال: حدّثنا هداب عن إبراهيم بن الضريس، عن الهيثم، عن الجارود، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من طلب الدنيا بعمل الآخرة طمس وجهه، ومحق ذكره، وأثبت اسمه في النار». قال السيد: الجارود بن عمرو المعلى العبدي يكنى أبا المنذر، وفي نسبه بين النساب خلاف، وله عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ثلاثة أحاديث.

٢٥٤٣ ـ وبـه: قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقرءاتي عليه في منزله بالبصرة، قال: حدّثنا أبو القاسم علي بن محمد بن أبي سعيد العامري الكوفي، قال: حدّثنا إسحاق بن محمد بن مروان، قال: حدّثنا أبي، قال: أخبرنا مخلد يعني ابن شداد، قال: حدّثنا محمد بن عبيد الله بن زبيد، عن مرة عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «أسروا ما شئتم فوالله ما أسر عبد إلا ألبسه الله رداءها إن خيراً فخير، وإن شراً فشر، حتى لو أن أحدكم أسر شراً من وراء سبعين حجاباً، أظهر الله عليه ذلك الشر حتى يكون ثناؤه في الناس شراً».

٢٥٤٤ ـ وبـه: قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن العباس بن أيوب، قال: حدّثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات، قال: حدّثنا سهل بن عبد ربه، قال: حدّثنا عمرو بن أبي قيس بن غيلان بن جامع المحاربي عن حميد الشامي عن محمود بن الربيع قال: سمعت شداد بن أوس يقول: قال النبي ﷺ مراراً: وحدّثنا هكذا أن الله تبارك وتعالى إذا جمع الأولين والآخرين ببقيع واحد ينقدهم البصر ويسمعهم الداعي يقول: أنا خير شريك، من كان يعمل عملاً في الدنيا كان لي فيه شريك فأنا أدعه اليوم ولا أقبل إلا خالصاً ثم قرأ: ﴿إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ ۝٤٠﴾ [الحجر: ٤٠] ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا﴾.

٢٥٤٥ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو الحسين عبد العزيز بن محمد بن يوسف السعدي بقراءة والدي في رجب سنة سبع وستين وثلاثمائة، قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن يحيى بن الحكم الجزور، قال: حدّثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، قال: حدّثنا وكيع، قال: حدّثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية، عن عبد الله بن أبي زكريا، قال: بلغني أن الرجل إذا راءى بشيء من عمله أحبط ما كان قبل ذلك، قال وكيع: أحبط من عمله ذلك الذي راءى فيه.

٢٥٤٦ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان،

قال: حدّثنا أبو عمر بن حكيم، قال: حدّثنا عثمان بن جرزاذ قال: حدّثنا إبراهيم بن زياد، قال: حدّثنا عباد بن عباد عن يونس بن عبيد عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة، وأظنه رفعه ـ شك يونس ـ قال ثلاثة يهلكون عند الحساب: جواد، وشجاع، وعالم أو عابد، يؤتى بالجواد فيقال له: ما صنعت؟ فيقول: يا رب أعطيتني مالاً فوصلت الرحم، وصنعت المعروف ابتغاء وجهك، فيقال: كذبت، ولكن فعلت ليقال إنك جواد أو كما قال، فقد قيل فيهلك، ويؤتى بالشجاع فيقال له: ما صنعت؟ فيقول: يا رب قد جاهدت في سبيلك، وقاتلت عدوك ابتغاء وجهك، فيقال كذبت ولكن فعلت ليقال إنك شجاع، وقد قيل، ويؤتى بالعالم فيقال: ما صنعت؟ فيقول: يا رب آتيتني علماً فعلمت عبادك، وأفشيت علمي ابتغاء وجهك، فيقال: كذبت، ولكن فعلت ليقال إنك عالم فقد قيل ذاك، فيهلك.

٢٥٤٧ ـ وبـه: قال: أخبرنا الشيخ أبو الفتح المحسن بن الحسين بن أحمد النيسابوري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا الشريف أبو الحسن محمد بن المظفر بن محمد العلوي الحسني، قال: سمعت محمد بن الحسين الصوفي يقول: سمعت محمد بن عبد الله الرازي يقول: سمعت أبا عثمان سعيد بن إسماعيل يقول: أيها المتصنع إلى الناس فهلا وفولا، صانع وجهاً واحداً يقبل عليك بالوجوه كلها.

٢٥٤٨ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن علي بن حمدان بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم زيد بن رفاعة الهاشمي البغدادي، قال: سمعت أبا بكر الشبلي ينشد في جامع المدينة والناس حوله: **[الطويل]**

وكم كذبة لي فيك لا أستقبلها ... بقولي لمن ألقاه إني صالح
وأي صلاح بي وجسمي ناحل ... وقلبي مشغول ودمعي سافح

٢٥٤٩ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر بن حمدان بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الحسن البخاري، قال: حدّثنا أبو صخرة، قال: حدّثنا صعصعة بن الحسين، قال: حدّثني محمد بن عبد الله الجهني، قال: سمعت يحيى بن أكثم يقول: سمعت أبا معاوية يقول: سمعت الأعمش يقول: لأن يدخل بيتي شيطان أحب إليّ من أن يدخل صوفي، قال الجهني: فقدمت الري فحدثت به محمد بن مسلم بن داراه الرازي فأنشدني: **[الرجز]**

لا تصحبن عصابة ... حلقوا الشوارب للطمع ... بينا تراه مصلياً
فإذا بصرت به ركع ... يدعو وكل دعائه ... ما للفريسة ما يقع

قال الجهني: فقدمت البصرة فحدثت به عباس بن الفرح الرياشي فأنشدني: **[الرجز]**

ولا يغرنك من ... حلق شعر السنبلة ... فإنها مصيدة ... لمال كل أرمله

لو أهديت إليهم قوصرة أو دوحله[1] اشهدوا على الهبيد أنها سفرجله

قال الجهني: فقدمت على عمرو بن بحر الحافظ فحدثته بهذه الحكاية فأنشدني: [الرجز]

لا يغرنك من المر ء قميص رقعه أو إزار فوق ظهر الـ ـكعب عنه رفعه
أو جديد لاح فيه علم قد رفعه إنما تنتظر الصيـ ـد متى تلق معه
فإذا ما لقي الصيـ ـد فجأة رفعه

ثم قال الجاحظ: أخبرني أبو عمران الصوفي، قال: ما غلبت الناس حتى لبست الصوف، قال قلت: ولم ذاك؟ قال: لا يغلب الناس إلا رجلان: صوفي فاسق، أو مبتدع ناسك.

٢٥٥٠ ـ **وبالإسناد** المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسين الكني أسعده الله تعالى، قال: أخبرني القاضي الإمام السيد العدل أبو الفتح نصر بن مهدي بن نصر بن مهدي بن محمد بن علي بن عبد الله بن عيسى بن أحمد الأمير ابن عيسى بن علي بن الحسين الأصغر ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام الزيدي رحمه الله تعالى بقراءتي عليه بالري، قال: أملاه علينا السيد الإمام رحمه الله تعالى يوم الخميس سادس عشر صفر، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا أسلم بن سهل الواسطي، قال: حدّثنا القاسم بن عيسى الطائي، قال: حدّثنا عبد الحكيم بن منصور، عن محمد بن جحادة عن سلمة بن كهيل عن جندب بن عبد الله عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «من يسمع يسمع الله به، ومن يراء يراء الله به، ومن كان ذا لسانين في الدنيا جعل الله له لسانين من نار يوم القيامة».

٢٥٥١ ـ **وبــه**: قال: السيد المرشد بالله أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن الذكواني قراءة عليه، قال: أخبرنا محمد عبد الله بن حبان، قال: حدّثنا حمدان يعني ابن الهيثم التميمي، قال: حدّثنا عبد الله بن عمر، قال: حدّثنا أبو قتيبة، قال عبد الجبار بن العباس أخبرنا عن سلمة بن كهيل عن جندب، عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «من راءى راءى الله به، ومن سمع أسمع الله تعالى به».

٢٥٥٢ ـ **وبــه**: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن حبان، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة، قال: حدّثنا أبو غسان

---

(١) القوصرة والدوحلة: إناءان يجعل فيهما التمر.

الحارث بن غسان، قال: حدّثنا أبو عمران الجوفي، قال: حدّثنا أنس بن مالك عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «يجاء بأعمال بني آدم فتنصب بين يدي الله عزّ وجلّ يوم القيامة في صحف مختومة، فيقول الله تعالى: ألقوا هذا واقبلوا هذا، فتقول الملائكة يا رب: والله ما رأينا منه إلا خيراً؟ فيقول الله وهو أعلم: إنه عمل لغير وجهي، وإني لا أقبل من العمل إلا ما أبتغى به وجهي».

٢٥٥٣ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في جامع البصرة، قال: حدّثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن سليمان التستري، قال: حدّثنا العباس بن أحمد بن حسان الشامي، قال: حدّثنا أيوب بن سليمان القرشي الأموي أبو سليمان، قال: حدّثنا عبد الله بن عبد الرحمن، قال: حدّثنا إسماعيل بن عياش عن عباد بن منصور، عن عكرمة عن ابن عباس، أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «إن الأرض تعج إلى الله عزّ وجلّ من لباس الصوف عليها رياء».

٢٥٥٤ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم، سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: أخبرنا محمود بن محمد المروزي، قال: حدّثنا حامد بن آدم المروزي، قال: حدّثنا الفضل بن موسى، عن محمد بن عبيد الله العرزمي عن سلمة بن كهيل عن جندب بن سفيان البجلي قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أسر عبد سريرة إلا ألبسه الله رداءها، إن خيراً فخير وإن شراً فشر».

٢٥٥٥ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا محمد بن هارون بن يوسف، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل السهمي، قال: حدّثنا الدراوردي، عن عمرو بن أبي عمرو عن المقبري عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «يقول الله عزّ وجلّ: أنا أغني الشركاء عن الشرك، فمن عمل عملاً فأشرك فيه غيري فأنا منه بريء».

٢٥٥٦ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب، قال: حدّثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدّثنا عبد الحميد بن مهرام، قال: حدّثنا شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن شداد بن أوس، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «من صلّى يرائي فقد أشرك، ومن تصدق يرائي فقد أشرك».

٢٥٥٧ ـ وبه: أخبرنا أبو طاهر محمد، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله، قال:

أخبرنا أبو خليفة، قال: حدّثنا شاذ بن فياض، قال: حدّثنا أبو محدم عن أبي قلابة عن ابن عمر، قال: مر عمر بن الخطاب بمعاذ وهو يبكي، فقال: ما يبكيك؟ فقال: حديث سمعته من صاحب هذا القبر يعني النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «إن أدنى الرياء الشرك، وأحب العباد إلى الله تعالى الأتقياء الأخفياء، الذين إذا ماتوا لم يفقدوا، وإذا شهدوا لم يعرفوا، أولئك أئمة الهدى ومصابيح العلم».

٢٥٥٨ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسين الجوزداني المقري، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن شهدل المديني، قال: أخبرنا أبو العباس بن عقدة الكوفي، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدّثنا أُبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق عن مسكين السمان، عن محمد بن عبد الله بن الحسن عليهم السلام عن أبيه، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله تعالى: أنا خير شريك، من عمل عملاً لي شرك فيه غيري فهو للذي شركه معي وأنا منه بريء».

٢٥٥٩ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه بالبصرة، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد القزويني ـ قدم علينا ـ قال: حدّثنا أبو سعيد عثمان بن أحمد بن سنبك الدينوري الحافظ بأطرابلس، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن سلام بقرميسين، قال: حدّثنا محمد بن عبد العزيز بن المنازل القيسي، قال: حدّثنا المنهال بن بحر، قال: حدّثنا هشام بن حسان عن الحسن، عن أبي بكرة، قال: قال النبي ﷺ: «لا يقبل الله صلاة بغير طهور، ولا صدقة من غلول، ولا عملاً في رياء».

٢٥٦٠ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي، والحسن بن علي بن محمد المقنعي، قالا: حدّثنا محمد بن العباس بن حيوية، قال: حدّثنا جعفر الحكاك، قال: سمعت أبا الحسن بن أبي الورد يقول: قال رجل لمالك بن دينار: يا مرائي، فقال: لقد قربت وما بعدت، وما عرفني أحد حق معرفتك.

٢٥٦١ ـ وبـه: قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، قال: حدّثني أبو عمر عثمان بن أحمد العثماني، قال: حدّثنا جعفر بن هاشم المؤدب؛ قال: وسمعت بشراً يقول: كان الناس يعملون ولا يقولون، والناس اليوم يقولون ولا يعملون.

٢٥٦٢ ـ وبـه: قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا الحسين بن محمد قراءة، قال: أخبرنا عبد العزيز، قال: حدّثني محمد بن سهل، قال: حدّثنا خضر بن إدريس، قال: حدّثنا جارود بن

معاذ عن شيخ له مديني، قال: كان الإمام الشهيد زيد بن علي عليهما السلام يقول: إنما سلامتك يابن آدم في الدنيا من الضلال مطيتك إلى رضوان ربك تبارك وتعالى، فتعاهد نفسك بالحساب وناقشها فيما لها وعليها، ولا ترخص لنفسك فيما ليس لك حتى تحرزها لخالقها وتخلصها لربها، حينئذ أنت عبد الله ووليه من أهل جنته، يابن آدم كم أشهدته من عملك على ما لا يرضى لك، وإنما سعيت في هلكتك وكدحت إلى بوارك، ثم ها أنت ذا تغتر بجهل الجاهلين بك وتزهو بمدح المغترين بما ظهر من ريائك، يابن آدم: من أعرف منك بنفسك؟ ومن هو الذي أولى بصلاح أمرك منك؟ بادر ثم بادر قبل اخترامك، وقبل زوالك وقبل رحيلك وقبل نزولك إلى قبرك لم تمهد فيه معاداً ولم توسد لنفسك فيه مساداً، إنما تسكنه فرداً خالياً تنوبك فيه بنات الأرض وتزورك فيه هوامها، أيا غافلاً وما أغفلك؟ أخلت سدى؟ أتترك فيما ها هنا آمناً، أتزعج إلى دار الخلود التي أعدت للمتقين.

٢٥٦٣ ـ وبه: قال أنشدنا شيخنا أبو الفضل يوسف بن محمد بن أحمد لبعضهم: [الرجز]

بينا تراه مصلياً فإذا بصرت به ركع يبكي وجل بكائه ما للفريسة ما تقع

٢٥٦٤ ـ وبه: قال أنشدنا غيره وهو أبلغ في معناه:

ذئباً تراه مصلياً

٢٥٦٥ ـ وبه: قال أنشدنا أبو الفضل لغيره:

صلّى فأعجبني فصام فرابني نح القلوص[1] عن المصلي الصائم

(١) القلوص من النوق: وهي بمنزلة الجارية من النساء اهـ.

في ذكر الولاة والأمراء والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وما يتصل بذلك

٢٥٦٦ ـ **وبالإسناد** المتقدم إلى السيد الإمام رضي الله عنه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن هشام البعلبكي، قال: حدّثنا أبي (ح) قال السيد: وأخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: وحدّثنا الحسين التستري، قال: حدّثنا محمود بن خالد الدمشقي، قالا: حدّثنا سويد بن عبد العزيز، قال حدّثنا سيار أبو الحكم عن أبي وائل شفيق بن سلمة: أن عمر بن الخطاب استعمل بشر بن عاصم على صدقات هوازن لتخلف بشر، فلقيه عمر فقال: ما خلفك؟ أما لنا عليك سمع وطاعة؟ فقال: بلى، ولكن سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «من ولي شيئاً من أمر المسلمين أتي به يوم القيامة حتى يوقف على جسر جهنم، فإن كان محسناً نجا، وإن كان مسيئاً انحرف الجسر فهوى فيه سبعين خريفاً»، فخرج عمر كئيباً حزيناً، فلقيه أبو ذر فقال: ما لي أراك كئيباً حزيناً؟ قال: وما يمنعني أن أكون كئيباً حزيناً، وقد سمعت بشر بن عاصم يقول: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «من ولي شيئاً من أمر المسلمين أتي به يوم القيامة حتى يوقف على جسر جهنم، فإن كان محسناً نجا، وإن كان مسيئاً انحرف به الجسر فهوى سبعين خريفاً» فقال أبو ذر: وما سمعته من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم؟ قال: لا، قال: أشهد أني سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «من ولي أحداً من الناس أتي به يوم القيامة حتى يوقف على جسر جهنم، فإن كان محسناً نجا، وإن كان مسيئاً انحرف الجسر فهوى سبعين خريفاً، وهي سوداء مظلمة، فأي الحديثين أوجع لقلبك؟ قال: كلاهما قد أوجع قلبي، فمن يأخذها بما فيها؟ قال أبو ذر: من سلب الله أنفه، وألصق خده بالأرض أما إنا لا نعلم إلا خيراً وعسى إن وليتها من لا يعدل فيها أن لا تنجو من إثمها».

٢٥٦٧ ـ **وبـه**: قال السيد: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن إبراهيم بن سنبك البجلي، قال: أخبرنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك الأشناني، قال:

حدّثنا أبو بكر محمد بن زكريا المروروذي، قال: حدّثنا موسى بن إبراهيم المروزي الأعور، قال: حدّثني موسى بن جعفر بن محمد، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «يأتي على الناس زمان يكثر فيه الظلم من ولاتهم حتى يكاد الموت أن يصدع مراره ـ يعني المؤمن ـ مما يرى من الجور ولا يكون مغيث على تغييره، فاصبروا حتى يستريح بر أو يستراح من فاجر».

٢٥٦٨ ـ وبـه: قال: أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم الشافعي، قال: حدّثنا محمد بن غالب، قال: حدّثنا أمية بن بسطام، قال: حدّثنا يزيد بن زريع، قال: حدّثنا روح بن القاسم، عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ما من أمير عشرة إلا يؤتى به مغلولاً يوم القيامة حتى يفكه الله بعدله أو يوثقه بجوره».

٢٥٦٩ ـ وبـه: قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في جامع البصرة، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سليمان التستري، قال: حدّثنا أبو الفضل العباس بن أحمد بن حسان الشامي، قال: حدّثنا عبد الوهاب بن الضحاك، قال: حدّثنا إسماعيل بن عياش عن زيد بن مالك، عن سليم بن عامر عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال: «ما من رجل يلي أمر عشرة فما فوق إلا أتى الله عزّ وجلّ يوم القيامة مغلولة يده إلى عنقه، فكه بره أو أوثقه إثمه، أولها ملامة، وأوسطها ندامة، وآخرها خزي يوم القيامة».

٢٥٧٠ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا حسن بن هارون بن سليمان، حدّثنا أبو معمر القطيعي، قال: حدّثنا أبو عبيدة الحداد، قال: حدّثنا حميد بن أبي حميد الكندي، قال: حدّثني سعيد بن أوس عن زياد بن كليب العدوي، عن أبي بكرة، قال: سمعت النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «من أكرم سلطان الله في الدنيا أكرمه الله يوم القيامة، ومن أهان سلطان الله في الدنيا أهانه الله يوم القيامة».

٢٥٧١ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد بن العلاف بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الله، قال: حدّثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي، قال: حدّثنا خالد بن الحارث، قال: حدّثني طريف بن عيسى، وهو العنبري، قال: حدّثنا يوسف بن عبد الحميد قال: لقيت ثوبان فرأى عليّ ثياباً، فقال: ما تصنع بهذه الثياب؟ ورأى في يدي خاتماً، فقال: ما تصنع بهذا الخاتم؟ إنما الخواتم للملوك، قال: فما اتخذت بعده خاتماً، قال: فحدّثنا ثوبان أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، دعا لأهل بيته، فذكر علياً

وفاطمة وغيرهما عليهم السلام، فقلت يا نبي الله: أمن أهل البيت أنا؟ قال: فسكت، ثم قلت: أمن أهل البيت أنا؟ قال: فسكت، ثم قال: في الثالثة نعم، ما لم تقم على سدة، أن تأتي أميراً تسأله.

٢٥٧٢ ــ وبــه: قال: أخبرنا أبو منصور عبد الرزاق بن أحمد بن عبد الرحيم الخطيب قراءة عليه بأصفهان قال: أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد القتات، قال: حدّثنا أبو طالب عبيد الله بن أحمد بن سوادة، قال: حدّثني عباد بن الوليد العنزي، قال: حدّثني صفوان بن هبيرة القانسي، قال: حدّثنا عيسى بن المسيب البجلي عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال: كيف أنتم وأمراؤكم إذا كانوا عليكم، أما حقهم فيستوفون، وأما حقكم فيضيعون؟ قالوا: إذاً نصبر، قال: إذاً تدخلوا الجنة أما إنهم عدلوا فيكم فلهم الأجر وعليكم الشكر، وإن هم جاروا فعليكم الصبر وعليهم الوزر.

٢٥٧٣ ــ وبــه: قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا أبو علي بشر بن موسى الأسدي، قال: حدّثنا أبو عبد الرحمن المقري، قال: حدّثني سعيد بن أيوب، قال: حدّثني أبو عيسى محمد بن عبد الرحمن، قال: حدّثني أبو مرزوان أنه بلغه أن عمر بن الخطاب قال: «من أمر أميراً واستعمل عاملاً محاباة للدنيا كان شريكه فيما عمل من معصية الله، ولم يكن له شيء مما عمل به من طاعة الله، ومن أمر أميراً واستعمل عاملاً نصيحة لله عزّ وجلّ والمسلمين، كان شريكه فيما عمل من طاعة الله، ولم يكن عليه شيء مما عمل من معصية الله».

٢٥٧٤ ــ وبــه: قال: أخبرنا أبو منصور، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدّثنا بشر، قال: حدّثنا أبو عبد الرحمن المقري، قال: حدّثنا حيوة بن شريح، قال: حدّثني هانئ الخولاني إنه سمع أبا عبد الرحمن الختلي يقول: إنه سمع عبد الله بن عمرو يقول: لولا أنكم تسبون السلطان لسلط الله عليهم ناراً من السماء فلا تسبوهم، وإن كنتم لا بد فاعلين فقولوا اللهم دنهم كما يدينونا.

٢٥٧٥ ــ وبــه: قال: أخبرنا إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الوهاب ــ يعني ابن الخطيب الأهوازي، قال: حدّثنا محمد بن مخلد التمار، قال: سمعت محمد بن الوليد يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: إذا لم يكن لله عزّ وجلّ في عبد حاجة نبذه إلى هؤلاء ــ يعني السلطان.

٢٥٧٦ ــ وبــه: قال: سمعت القاضي أبا الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر إمام الشافعية ببغداد يقول: كنت في مجلس الرئيس أبي الفضل المحلي النيسابوري بنيسابور، وقد قلد الرئاسة، فدخل عليه أبو بكر الخوارزمي مهنئاً، فاستقبله إلى طرف الإيوان، فلما أقعده بجنبه قال أبو بكر الخوارزمي: الرئيس إن لم يرأسه السلطان رأسه الإحسان، وإن

لم يرأسه الإنفاق رأسه الاستحقاق. ثم قال أنشدني سيف الدولة لنفسه: [الرجز]

إن الأمـيـر هـو الـذي أضـحـى أمـيـراً يـوم عـزلـه
إن زال سـلـطـان الـولا يـة كـان فـي سـلـطـان عـدلـه

٢٥٧٧ ـ **وبه**: قال: أنشدنا الرئيس أبو الحسين هلال بن المحسن بن إبراهيم بن هلال، وبه ابن الصافي المسلم، قال أنشدني جدي لنفسه: [الطويل]

تكدرت الدنيا بسوء صنيعكم فحتى متى يأتي بفقدهم الصفو
أناس يرون العفو والعدل سبة وفخرهم إن فاخروا الظلم والسطو

٢٥٧٨ ـ **وبإسناده** المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى، قال: أخبرنا القاضي الإمام السيد العدل أبو الفتح نصر بن مهدي بن نصر بن مهدي بن محمد بن علي بن عبد الله بن عيسى بن أحمد الأمير ابن عيسى بن علي بن الحسين الأصغر ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام الزيدي رحمه الله تعالى بقراءتي عليه بالري، قال: حدّثنا السيد الإمام المرشد بالله رحمه الله تعالى، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، قال: حدّثنا محمد بن يوسف الفريابي (ح) قال: وأخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: وحدّثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدّثنا أبو نعيم رجع قال: وأخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: وحدّثنا علي بن عبد العزيز ومحمد بن عبد الله الحضرمي، قالا: حدّثنا أحمد بن يونس، قال: حدّثنا سفيان عن أبي حصين، عن الشعبي عن عاصم العدوي عن كعب بن عجرة قال: خرج إلينا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ونحن جلوس على وسادة من أدم، فقال: إنه سيكون بعدي أمراء، فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني، ولست منه ولم يرد على الحوض ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه وهو أول وارد على الحوض.

٢٥٧٩ ـ **وبه**: إلى السيد قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه. قال: أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن إبراهيم بن سنبك البجلي، قال: أخبرنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك الأشناني، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن زكريا المرورودي، قال: حدّثنا موسى بن إبراهيم المروزي الأعور، قال: حدّثني موسى بن جعفر بن محمد عن الربيع محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه عن علي عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من ولى من أمتي شيئاً فلم يعدل بينهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين».

٢٥٨٠ ـ **وبإسناده** عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «يكون ولاة جورة، وأمراء خونة، وقضاة فسقة، ووزراء ظلمة».

٢٥٨١ ـ **وبإسناده** عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «يؤتى بالوالي العادل يتمنى أنه سقط من السماء إلى الأرض، وأنه لم يتول من أمر المسلمين شيئاً».

٢٥٨٢ ـ **وبــه**: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن الشاطر الكاتب قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن الختلي الجربي، قال: حدّثني حاتم يعني الحسن الشاشي، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن يعني الترمذي، قال: حدّثنا سليمان بن أحمد، قال: وحدّثنا عبد الرحمن بن شبيب بن شيبة، قال: حدّثنا عبيد الله بن القاسم، قال: حدّثني العلاء بن ثعلبة عن أبي المليح بن أسامة الهذلي عن وائلة بن الأسقع، قال قلت يا رسول الله: أفتني في أمر لا أسأل عنه أحداً بعدك؟ قال: «استفت نفسك وإن أفتاك المفتون، قال: فكيف لي أن أعلم ذلك يا رسول الله؟ قال: تضم يدك إلى صدرك فإن القلب يسكن إلى الحلال ولا يسكن إلى الحرام، وإن الورع المسلم يدع الصغير مخافة أن يقع في الكبير، قال قلت يا رسول الله: فمن الحريص؟ قال: من طلب الكسب من غير وجهه، قال قلت يا رسول الله: فمن الورع؟ قال: من ترك الشبهات، قال قلت يا رسول الله: فما المعصية؟ قال: أن يعين الرجل قومه على الظلم، قلت يا رسول الله: فمن المؤمن؟ قال: من أمنه المؤمنون على دمائهم وأموالهم، قلت يا رسول الله: وأي الجهاد أفضل؟ قال: كلمة حق عند إمام جائر».

٢٥٨٣ ـ **وبــه**: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال: حدّثنا الحسن بن غليب المصري، قال: حدّثنا سفيان بن بشر الكوفي، قال: حدّثنا جامع بن عمرعن محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ما ولي أحد ولاية إلا بسطت له العافية، فإن قبلها نمت له، وإن حفر عنها فتح له ما لا طاقة له، قلت لابن عباس: ما حفر عنها؟ قال: يطلب العثرات والعورات».

٢٥٨٤ ـ **وبــه**: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد المعدل قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بنْ جعفر بن حبان، قال: حدّثنا ابن عامر يعني محمد بن إبراهيم، قال: حدّثنا أبي وعمي، قالا: حدّثنا زياد بن طلحة عن الأعمش، عن أبي سفيان عن أبي نضرة عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «أيما امرئ لم يحط رعيته بالنصيحة حرم الله عليه الجنة».

٢٥٨٥ ـ **وبــه**: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي

بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد بجرجرايا سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة، قال: حدّثنا عثمان بن جعفر بن محمد السبيعي، قال: حدّثني أبو عبد الله محمد بن تميم في القرابيس بالبصرة، قال: حدّثنا محمد بن سعيد الأصفهاني، قال: حدّثنا شريك عن سماك عن الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة وعن أبي عمرو بن العلاء عن الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تسأل الإمارة، فإن أولها ملامة، وثانيها ندامة، وثالثها عذاب يوم القيامة».

٢٥٨٦ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثنا محمد بن أبان الواسطي، قال: حدّثنا ابن شهاب عن أبي محمد الحرري، عن حمزة النصيبي عن عمرو بن دينار عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من أعان بباطل ليدحض بباطله حقاً فقد برئ من ذمة الله تعالى وذمة رسوله صلّى الله عليه وآله وسلّم، ومن مشى إلى سلطان الله تعالى في الأرض ليذله أذله مع ما يدخر له من الخزي يوم القيامة، سلطان الله كتاب الله وسنة نبيه، ومن تولى من أمر المسلمين شيئاً ويستعمل عليهم رجالاً وهو يعلم أن فيهم من هو أولى بذلك وأعلم بكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقد خان الله ورسوله وجميع المؤمنين، ومن ترك حوائج الناس لم ينظر الله في حاجته حتى يقضي حوائجهم ويؤدي إليهم حقهم، ومن أكل درهماً ربا فهو ثلاث وثلاثون زنية، ومن نبت لحمه من سحت فالنار أولى به».

٢٥٨٧ ـ وبه: قال: أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن سلم الرازي والحسين بن إسحاق التستري، قالا: حدّثنا سهل بن عثمان، قال: حدّثنا جنادة بن سلم، عن عبيد الله بن عمر عن عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن أبيه عن جده عن عبد الله بن مسعود، عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «إذا تخوف أحدكم السلطان فليقل: اللهم رب السماوات السبع ورب العرش العظيم، كن لي جاراً من شر فلان بن فلان ـ يعني الذي تريد ـ وشر الجن وأتباعهم أن يفرط على أحد منهم، عز جارك، وجل ثناؤك، ولا إله غيرك».

٢٥٨٨ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن الذكواني، قال: أخبرنا ابن حبان، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن عمرو، قال: حدّثنا رستة، قال: سمعت أبا سفيان يحكي عن سفيان عن وجيز عن سفيان، أنه ذكر عنده الأمراء فقال: ترون أني أخاف هوانهم، إني أخاف كرامتهم.

٢٥٨٩ ـ وبه: قال: أنشدنا المظفر أحمد بن مجيء، قال أنشدني أبو الفرج بن هندة لنفسه: **[الطويل]**

لنا ملك ما فيه للملك آية ... سوى أنه يوم السلاح متوج

أقيم لإصلاح الورى وهو فاسد ... وكيف استوى الظل والعود أعوج

٢٥٩٠ ـ وبه: قال السيد: أخبرنا أبو بكر الجوزداني المقري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن المديني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني حصين بن مخارق عن محمد بن سالم، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام، قال: قال عليّ عليه السلام: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة، إذا أقيمت استقامت السنن.

٢٥٩١ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدّثنا محمد بن سفيان الواسطي، قال: حدّثنا محمد بن حبيش، قال: أخبرنا سفيان الثوري في دار الجوار، وأومأ إلى دار العطارين وإنما دخلنا على سفيان نعوده، قال: فدخل عليه سعيد بن حسان، فقال سفيان الثوري: الحديث الذي حدّثتني عن أم صالح، قال: حدّثتني أم صالح عن صفية بنت شيبة، عن أم حبيبة زوج النبي ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ: «كلام ابن آدم كله عليه ما خلا أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر، فقال رجل عند سفيان: ما أشد هذا الحديث؟ قال قال سفيان: وما شدته؟ ألم تسمع الله عزّ وجلّ يقول في كتابه: ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ﴾ [النساء: ١١٤] أو لم تسمع الله تعالى يقول في كتابه: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾﴾ [النبأ: ٣٨]» هذا بعينه.

٢٥٩٢ ـ وبه: قال: أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا موسى بن هارون، قال: حدّثنا خلف بن هشام (الحافظ) عن العلاء بن المسيب، عن عمرو بن مرة عن سالم يعني الأفطس عن أبي عبيدة عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من كان قبلكم كانوا إذا عمل العامل منهم بالخطيئة نهاه الناهي تعذيراً حتى إذا كان الغد جالسه وآكله وشاربه كأن لم يره على خطيئته بالأمس، فلما رأى الله ذلك منهم ضرب بقلوب بعضهم على بعض ثم لعنهم على لسان نبيهم داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون، والذي نفس محمد بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهن عن المنكر ولتأخذن على يد الظالم ولتأطرنه على الحق أطراً أو ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ثم ليلعنكم كما لعنهم» قال خلف: تأطرونه تقهرونه.

٢٥٩٣ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا ابن حبان، قال: أخبرنا الحسن بن علوية، قال: حدّثنا إسماعيل بن عيسى، قال: حدّثنا إسحاق بن بشر، قال: حدّثنا شعبان الثوري عن

محمد بن زيد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبيه عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «والذي نفسي بيده ليخرجن من أمتي ناس من قبورهم في صورة القردة والخنازير، مما داهنوا أهل المعاصي، وكفوا عن نهيهم وهم يستطيعون».

٢٥٩٤ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد بجرجرايا، قال: حدّثني الحسن بن علي العلوي، قال: حدّثني علي بن محمد بن إبراهيم العلوي، قال: حدّثنا أبو الحسن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام، عن أبيه عن جده عن أبيه عبد الله بن الحسن بن الحسن عن جده الحسن بن علي عليهما السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: «ألقوا أهل المعاصي بالوجوه المكفهرة»[1].

٢٥٩٥ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدّثنا موسى بن الحسن بن أبي عباد النسائي، قال: حدّثنا أبو حذيفة، قال: حدّثنا سفيان الثوري عن الحسين بن عمرو الفقيمي عن أبي الزبير عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا رأيت أمتي تهاب الظالم أن تقول له إنك ظالم، فقد تودع منها».

٢٥٩٦ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقري، قال: حدّثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال: أخبرنا ابن عقدة الكوفي، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن بن سعيد، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق عن الأعمش، ومحمد بن خالد وعبد الوهاب بن قطاف عن علي بن جذيمة عن أبي عيينة عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن الرجل من بني إسرائيل كان يرى الرجل على المعصية فينهاه ثم لا يمنعه ذلك أن يكون أكيله وخليطه، فلما رأى الله ذلك ضرب بقلوب بعضهم على بعض ولعنهم على لسان نبيهم داود وعيسى ابن مريم»، ثم قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وكان متكئاً فجلس: «والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد السفيه أو يلعنكم كما لعنهم».

٢٥٩٧ ـ وبــه: قال: أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا عبيد بن غنام، قال: حدّثنا أبو بكر بن عبد الرحمن، قال: حدّثنا محمد بن أبي عبيد عن أبيه عن الأعمش عن علي بن جذيمة عن أبي عبيدة، قال: قال عبد الله بن مسعود، قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن بني إسرائيل لما عملوا بالمعاصي نهاهم

---

(١) إسناده ضعيف.

قراؤهم وعلماؤهم عما كانوا يعملون، فعصوهم فخالطوهم في معاشهم، فضرب الله قلوب بعضهم على بعض ثم لعنهم على لسان داود وعيسى ابن مريم، ثم جلس رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم متكئاً ثم قال: كلا والذي نفسي بيده حتى تأطروهم على الحق أطراً» أبو عبيدة الأول: هو المسعودي وهو ابن معن، والآخر: هو عامر بن عبد الله بن مسعود.

٢٥٩٨ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن محمد بن الحسين الأنصاري، قال: حدّثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة أبو محمد الأصفهاني، قال: حدّثنا بشر بن الحسين، قال: حدّثني الزبير يعني ابن عدي، عن الضحاك عن ابن عباس قال: جاء رجل فقال يا ابن عباس: إني أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر، قال: أو بلغت ذلك؟ قال: أرجو، قال: إن لم تحسن أن تفتضح بثلاثة أحرف في كتاب الله فافعل، قال قوله: ﴿أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ﴾ [البقرة: ٤٤] أحكمت هذه الآية؟ قال: لا، قال: فالحرف الثاني؟ قال قوله تعالى: ﴿لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُوا۟ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۝٣﴾ [الصف: ٢، ٣] أحكمت هذه الآية؟ قال: لا، قال: فالحرف الثالث؟ قال قوله العبد الصالح شعيب: ﴿وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَآ أَنْهَىٰكُمْ عَنْهُ﴾ [هود: ٨٨]. أحكمت هذه؟ قال: لا، قال فابدأ بنفسك.

٢٥٩٩ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عباد بن إبراهيم الشافعي، قال: حدّثنا أحمد بن يزيد الجمال، قال: حدّثنا قبيصة بن عقبة، قال: حدّثنا سفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل، قال قيل لحذيفة: ما ميت الأحياء؟ قال: الذي لا ينكر المنكر بيده ولا بلسانه ولا بقلبه.

٢٦٠٠ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا ابن حبان، قال: حدّثني عبيد الله بن محمود لمحمود الوراق:

أيا عجباً كيف يعصى الإله أم كيف يجحده جاحد ولله في كل تحريكة
وتسكينة أبداً شاهد وفي كل شيء له آية تدل على أنه واحد

في القضاة وإكرام الشهود وما يتصل بذلك

٢٦٠١ ـ **وبالإسناد** المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى، قال: أخبرنا القاضي الإمام أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه، قال: حدّثنا والدي بقراءته علينا، قال: حدّثنا السيد الإمام رضي الله عنه إملاء من لفظه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسين بن أحمد الجوزداني المقرئ بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي الهمداني، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن المخارق عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام «وفصل الخطاب» قال: علم القضاء.

٢٦٠٢ ـ **وبه**: قال السيد: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان الطبراني، قال: حدّثنا محمد بن علي بن شعيب السمسار، قال: حدّثنا الحسن بن بشر، قال: حدّثنا شريك عن الأعمش عن سعيد بن عبيدة عن ابن بريدة عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «القضاة ثلاثة: قاضيان في النار، وقاض في الجنة، قاض قضى بغير حق وهو يعلم فذاك في النار، وقاض قضى وهو لا يعلم فأهلك حقوق الناس فذاك في النار، وقاض قضى بالحق فذاك في الجنة».

٢٦٠٣ ـ **وبإسناده** قال: حدّثنا حصين عن عبد الله بن الأزهر عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام: ﴿وَٱهْدِنَآ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلصِّرَٰطِ﴾ [ص: ٢٢] قال: عدل القضاء.

٢٦٠٤ ـ **وبإسناده** قال: حدّثنا حصين عن عبد الصمد عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنه «وفصل الخطاب» قال: الشهود والأيمان.

٢٦٠٥ ـ **وبإسناده** قال: حدّثنا حصين عن فضيل بن الزبير، عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [ص: ٢٦] قال: هم الحاكمون بغير ما أنزل الله عزّ وجلّ.

٢٦٠٦ ـ **وبإسناده** قال: حدّثنا حصين عن محمد بن عبد الله بن الحسن عن أبيه عن آبائه عليهم السلام ﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ﴾ [الحجر: ٤٤] قال: لجهنم باب لا يدفعه إلا من حكم بغير ما أنزل الله عزّ وجلّ.

٢٦٠٧ ـ **وبــه**: قال: أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد الواعظ بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر البربهاري، قال: حدّثنا محمد بن سليمان يعني الباغندي، قال: حدّثنا يحيى بن حماد، قال: حدّثنا أبو عوانة عن عبد الأعلى الثعلبي، عن بلال بن مرداس،عن خيثمة، عن أنس بن مالك، أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «من ابتغى القضاء وسأل عليه الشفعاء وكل إلى نفسه، ومن أكره عليه أنزل الله عزّ وجلّ ملكاً يسدده»[(١)].

٢٦٠٨ ـ **وبــه**: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن خلف بن حبان الخلال، قال: حدّثنا بيان بن علوية، قال: حدّثنا عبد الله بن عمر، قال: حدّثنا وكيع، عن إسرائيل، عن عبد الأعلى بن عامر الثعلبي، عن بلال بن أبي موسى، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «من سأل القضاء وكل إلى نفسه، ومن جبر عليه نزل عليه ملك فسد له»[(٢)].

٢٦٠٩ ـ **وبــه**: قال: أخبرنا أبو القاسم الفضيل بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمود الثقفي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري، قال: حدّثنا أبو عروبة، قال: حدّثنا مخلد بن مالك، قال: حدّثنا إسماعيل بن عياش عن عتبة بن أبي حكيم عن سليمان بن بريدة عن أبيه، قال: قال النبي ﷺ: «إذا حكم حكم فإن شاء صرف الجن إلى غير أهله ابتغاء الدنيا لم ينظر الله إليه يوم القيامة»[(٣)].

٢٦١٠ ـ **وبــه**: قال: أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن سنبك البجلي، قال: أخبرنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك الأشناني، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن زكريا المروروذي، قال: حدّثنا موسى بن إبراهيم المروزي الأعور، قال: حدّثني موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: «القاضي إذا أخذ الرشوة بلغت به الكفر، وإذا جار في حكمه نزع منه الإيمان فدخل النار»[(٤)].

٢٦١١ ـ **وبإسناده** عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا علي لا تقض بين خصمين حتى تسمع منهما جميعاً».

---

(١) إسناده ضعيف. (٢) إسناده ضعيف.
(٣) إسناده ضعيف: فيه إسماعيل بن عباس.
(٤) إسناده ضعيف.

٢٦١٢ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث، قال: حدّثنا كثير بن يحيى، قال: حدّثنا القاسم بن عبد الله بن عمر، قال: حدّثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي طوالة، عن أبيه عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يقض القاضي إلا وهو شبعان ريان»[(١)].

٢٦١٣ ـ وبــه: قال: أخبرنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الوراق بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان إجازة، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثني أبي عن عبد الرزاق عن معمر، قال: لما عزلوه شيعته ـ يعني ابن شبرمة ـ وكان ولي القضاء، قال: فلما انصرف الناس وأفردني وإياه المسير لم يكن معنا أحد نظر إليّ فقال يا أبا عروة: أحمد الله، أما أني لم أستبدل بقميصي هذا قميصاً منذ دخلتها، ثم سكت ساعة فقال لي يا أبا عروة: إنما أقول لك حلالاً، وأما الحرام فلا سبيل إليه.

٢٦١٤ ـ وبــه: قال: أخبرنا أحمد بن محمود الثقفي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو الطيب محمد بن جعفر الرداد المنتجي بمنتج، قال: حدّثنا عبيد الله بن سعد الزهري، قال: حدّثنا هارون بن معروف، قال: حدّثنا ضمرة بن عبد الله بن عثمان قال: كان عبادة بن نسي على قضاء الأردن فاختصم إليه رجلان، فأهدى لأخية أحدهما قلة عسل أو جرة عسل فقضى عليه، فلما قضى قال: يا فلان ذهبت القلة.

٢٦١٥ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن محمد البيع المعروف بموري قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان الشيباني قدم الري حاجاً، قال: أخبرنا جدي أبو العباس الحسن بن سفيان الشيباني النسوي، قال: حدّثنا إبراهيم يعني ابن هشام الغساني، قال: حدّثنا سعيد يعني ابن عبد العزيز، عن إسماعيل بن عبد الله، عن غنم الأشعري، يقول: سمعت عمر بن الخطاب يقول: ويل لديان من في الأرض من ديان من في السماء، إلا من أم العدل، وقضى بالحق، ولم يقض على رغب ولا رهب ولا قرابة، وجعل كتاب الله مرآة بين عينيه، قال ابن غنم: حدّثت بهذا الحديث معاوية ويزيد وعبد الملك.

٢٦١٦ ـ وبــه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن إبراهيم بن سنبك القاضي البجلي من لفظه وحفظه، قال: حدّثني محمد بن محمد بن سليمان الباغندي

---

(١) إسناده ضعيف.

وهو في دكان ابنه أبي ذر قال: كنت بسر من رأى، وكان عبد الله بن محمد بن أيوب المخزومي بقرب أبي، فخرج توقيع الخليفة بتقليده القضاء، فانحدرت في الحال من سر من رأى إلى بغداد حتى وقفت على عبد الله بن أيوب ببابه، فخرج إليّ، فقلت له: البشرى، فقال: بشرك الله بخير ما هي؟ قال قلت: خرج توقيع السلطان بتقليدك القضاء، لأحد البلدين: إما سر من رأى، أو بغداد ـ أبو القاسم بن سنبك شك فيه ـ قال: فأطبق الباب وقال: بشرك الله بالنار، وجاء أصحاب السلطان إليه فلم يظهر لهم فانصرفوا.

٢٦١٧ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن علي المقرئ، قال: سمعت أبا يعلى، قال: سمعت عبد الصمد بن مردويه، يقول: سمعت الفضيل بن عياض يقول: ينبغي للقاضي أن يكون يوماً في مكانه، ويوماً في قضائه، ويعلم أن له موقفاً بين يدي الله عزّ وجلّ.

٢٦١٨ ـ وبـه: قال: سمعت أبا بكر محمد بن علي بن الحسين بن أحمد المقري الجوزاني يقول: سمعت أبا بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري يقول: سمعت عبد العزيز يعني ابن أبي رجاء يقول: سمعت المزني يقول: سمعت الشافعي يقول: من استقضى فلم يفتقر فهو سارق.

٢٦١٩ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو عمر محمد بن الحسين بن يوسف بن موسكان بقراءتي عليه في مسجد قنطرة قرب باب سكة السعديين بالبصرة، قال: سمعت أبا العباس أحمد بن الحسن بن محمد بن إسماعيل بن بطانة إملاء يقول: سمعت أبا عبد الله محمد بن إبراهيم القاضي، يقول: سمعت أبا إسحاق بن إبراهيم يقول: سمعت علي بن موسى القمي يروي عن أحمد بن موسى أبو علي البصري، أنه لما عرض عليه القضاء أنشد يقول:

كسرة خبز وقعب ماء وسحق ثوب مع السلامه خير من العيش في نعيم يكون من بعده ندامه

٢٦٢٠ ـ وبـه: قال السيد رضي الله عنه: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال: حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الجماني، قال: حدّثنا خلف بن خليفة، عن أبي هاشم عن أبي بردة عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «القضاة ثلاثة: اثنان في النار وواحد في الجنة، رجل علم علماً فقضى بعلمه فهو في الجنة، ورجل قضى بجهل فهو النار، ورجل قضى بغير ما يعلم فهو في النار».

٢٦٢١ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني قال: حدّثنا طالب بن قرة الأذني، قال: حدّثنا

محمد بن عيسى الطباع (ح) قال السيد: وأخبرنا أبو بكر، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا بشر بن موسى، قال: حدّثنا محمد بن سعيد الأصفهاني (ح) قال: وأخبرنا أبو بكر، قال: أخبرنا الطبراني، قال: وحدّثنا عبيد بن غنام، قال: حدّثنا أبو بكر بن شيبة، قالوا: حدّثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن ليث بن أبي سليم عن أبي زرعة، عن أبي إدريس عن ثوبان قال: لعن رسول الله ﷺ الراشي والمرتشي والرائش.

٢٦٢٢ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسين الجوزداني المقري، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق، عن يعقوب بن عربي عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عن آبائه عن علي عليهم السلام، قال: الرشوة على الحكم كفر.

٢٦٢٣ ـ وبـه: قال: حدّثنا حصين عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله «مثله».

٢٦٢٤ ـ وبإسناده قال: حدّثنا حصين عن جعفر بن محمد عليهما السلام ﴿أَكَّـٰلُونَ لِلسُّحْتِۚ﴾ [المائدة: ٤٢] قال: الرشا.

٢٦٢٥ ـ وبإسناده قال: حدّثنا حصين عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهما السلام: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ [المائدة: ٤٤] و﴿ٱلظَّـٰلِمُونَ﴾ [المائدة: ٤٥] و﴿ٱلْفَـٰسِقُونَ﴾ [المائدة: ٤٧] كلها في هذه الأمة.

٢٦٢٦ ـ وبإسناده قال: حدّثنا حصين عن هارون بن سعد عن أبي بكر القرشي عن أبي سعيد التيمي، قال: سمعت عمار بن ياسر يقول: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ [المائدة: ٤٤] ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ﴾ [المائدة: ٤٥] ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَـٰسِقُونَ﴾ [المائدة: ٤٧] يعني كلها في هذه الأمة.

٢٦٢٧ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن يزيد ومحمد بن مخلد، قالا: حدّثنا علي بن عبد الله بن معاوية عن ميسرة بن شريح القاضي، قال: حدّثني أبي عن أبيه معاوية عن ميسرة عن شريح قال: لما توجه علي عليه السلام إلى حرب معاوية افتقد درعاً، فلما انقضت الحرب ورجع إلى الكوفة أصابها في يد يهودي يبيعها في السوق، فقال له علي عليه السلام: يا يهودي هذه الدرع درعي لم أعر ولم أهب، فقال اليهودي: درعي وفي يدي، قال علي عليه السلام: نسير إلى القاضي، فتقدما إلى شريح فجلس علي

عليه السلام إلى جنب شريح وجلس اليهودي بين يديه، فقال علي عليه السلام: لولا أن خصمي ذمي لاستويت معه في المجلس لكني سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «أصغروا بهم كما أصغر الله بهم» فقال شريح: قل يا أمير المؤمنين، قال: نعم أقول إن هذه الدرع التي في يد اليهودي درعي لم أبع ولم أهب، فقال شريح: أيش تقول يا يهودي؟ فقال: درعي وفي يدي، فقال شريح: يا أمير المؤمنين بينة، قال: نعم، قنبر والحسن يشهدان أن الدرع درعي فقال: شهادة الابن لا تجوز للأب، فقال علي عليه السلام: رجل من أهل الجنة لا تجوز شهادته؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة» قال اليهودي: أمير المؤمنين قدمني إلى قاضيه، وقاضيه قضى عليه، أشهد أن هذا الحق، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وأن الدرع درعك يا أمير المؤمنين، كنت راكباً على جملك الأورق وأنت متوجه إلى صفين، فوقعت منك ليلاً فأخذتها. وخرج يقاتل مع علي عليه السلام الشراة بالنهروان فقتل، رحمه الله تعالى.

٢٦٢٨ ـ وبـه: قال: أخبرنا القاضي أحمد بن علي بن الحسين التوزي بقراءتي عليه في منزله، قال: أخبرنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى الجريري، قال: حدّثنا أبو علي الكوكبي أبو الزنباع، عن عبد الرحمن بن أبي عباد عن ابن عيينة عن أبي إدريس الأودي عن سعيد بن أبي بردة، أنه أخرج إليهم كتاباً وقال هذه والله رسالة عمر إلى جدي أبي موسى الأشعري: أما بعد فإن القضاء فريضة محكمة وسنة متبعة فافهم، إذا أدلى إليك فإنه لا ينفع تكلم بحق لا نفاذ له، سوّ بين الناس في مجلسك ووجهك وعدلك، حتى لا يطمع شريف في حيفك، ولا ييأس ضعيف من عدلك، الفهم الفهم فيما يختلج في نفسك مما ليس في الكتاب والسنة. قس الأمور بعضها ببعض وانظر أشبهها بالحق، وأحبها إلى الله عزّ وجلّ فاعمل به، لا يمنعك قضاء قضيته اليوم راجعت فيه نفسك، وهديت فيه لرشدك أن تراجع فيه الحق، فإن الحق جديد لا يبلى، ومراجعة الحق خير من التمادي في الباطل، واجعل لمن يدعي حقاً ببينة غائبة أمداً ينتهي إليه، فإن أحضر بينته أخذت له بحقه، وإلا أمضيت عليه القضاء فإنه أبلغ للعذر وأجلى للمعمى، البينة على من ادعى، واليمين على من أنكر، والصلح جائز بين المسلمين، إلا صلحاً حرم حلالاً وحلل حراماً، ردد الخصوم كي يصطلحوا، فإن فصل القضاء يورث الضغائن، والمسلمون عدول بعضهم على بعض إلا مجلوداً في حد، أو مجرباً عليه شهادة زور أو ظنيناً في ولاء أو نسب، إياك والقلق والضجر والتأذي من الناس عند الخصومة، فإن القضاء في مواطن الحق يوجب الله الأجر فيه، ويخلص فيه الدين، فمن خلصت نيته ولو على نفسه كفاه الله ما بينه وبين الناس، ومن تزين للناس بما ليس في قلبه شانه الله عزّ وجلّ وأن الله لا يقبل من عبد إلا ما كان له خالصاً فما ظنك بثواب عند الله في عاجل رزقه وآجر رحمته.

٢٦٢٩ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن عبد الرحمن بن محمد

الدرستيني الخطيب القاضي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبدان بن محمد الحافظ بالأهواز، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، قال: حدّثنا عمر بن شبه، قال: حدّثنا عمر بن عاصم، قال: أخبرنا خاقان بن عبد الله بن الأهتم، قال: أريد أبو قلابة على قضاء البصرة فهرب إلى اليمامة فأريد على قضائها فهرب إلى الشام فأريد على قضائها فهرب، وقيل ليس ها هنا غيرك.

٢٦٣٠ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال: حدّثنا أبو يزيد القراطيسي، قال: حدّثنا أسد بن موسى، قال: حدّثنا ابن لهيعة، قال: حدّثنا عبد الله بن زحر، عن خالد بن أبي عمران، عن القاسم بن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من شفع لأخيه بشفاعة فأهدى له هدية فقبلها منه، فقد أتى باباً عظيماً من الربا»(١).

٢٦٣١ ـ وبـه: قال: أخبرنا الحسين بن جعفر بن محمد السلماسي وابن عمه محمد بن الحسين بن محمد بقراءتي عليهما معاً، قالا: حدّثنا الوليد بن بكر الأندلسي، قال: أخبرنا علي بن أحمد بن زكريا، قال: حدّثنا أبو مسلم صالح بن أحمد، قال: حدّثني أبي أحمد، قال: حدّثني أبي عبد الله قال: بينما القاسم بن معن يقضي في دار بالكوفة بين الناس إذ قيل الأمير وإخوته ـ يعني موسى بن عيسى ـ قال: ما له؟ قالوا: خاصم إخوته، قال: وله رقعة نادى من له حاجة حتى إذا لم يبق أحد قال: أدخل الأمير وإخوته، قال: فدخل موسى يخطر حتى جلس إلى جانبه فقال: لا، مع خصمائك، يا غلام ساو بين ركبهم، وأجلسهم بين يديه، قال موسى: ما غاظني أحد غيظه، ثم علمت أنه إنما أراد وجه الله فأجبته.

٢٦٣٢ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد الذكواني قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو الحسن عبيد الله بن محمد العصفري، قال: أخبرنا أبو عمر يوسف بن يعقوب النيسابوري، قال: حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدّثنا ابن إدريس، عن أبيه مالك بن معول عن الحكم قال: كان من أول من قضى ها هنا بالكوفة سليمان بن ربيعة الباهلي جلس أربعين يوماً لا يأتيه خصم.

٢٦٣٣ ـ وبـه: قال أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن محمد بن أبي الفهم التنوخي لنفسه: **[مخلع البسيط]**

الآن أيقنت أن الدهر متضع ... وأن شأن المعالي ليس يرتفع
وأن أشرفنا من كان والده ... من البرية طراً والد لكع
لما رأيناك لأبصرت صالحة ... تقضي وأدمع عين الحكم تنهمع

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٥٧١٢).

فالناس من واقف للحشر منتظر ومن مصيخ لإسرافيل يستمع
والجو يعجب أن الأرض ما انخسفت والأرض تعجب منه كيف لا يقع

٢٦٣٤ ـ وبه: قال: حدّثنا شيخنا أبو سعد إسماعيل بن علي بن الحسين من لفظه. قال: حدّثنا أبو النمر أحمد بن عبد الرحمن بن قابوس، قال: حدّثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن طالب، قال: حدّثنا أبو بكر بن عيسى، قال: حدّثنا أبو العيناء عن العياني أنه سئل عن قاض فقال: جمع فأوعى، وسئل فأكدى، وحكم فتعدى وأنشد: **[الكامل]**

أبكي وأندب مهجة الإسلام إذ صرت تجلس مجلس الحكام
إن الحوادث ما علمت كثيرة وأراك بعض حوادث الأيام

٢٦٣٥ ـ وبالإسناد المتقدم إلى القاضي الأجل عماد الدين أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله قال: أخبرني الشيخ السديد بينمان بن حيدر بن الحسن بن عدي الكاتب الرازي الزيدي بقراءتي عليه في شهور نيف وعشرين وخمسمائة، قال: حدّثنا السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه أملاه في الثالث عشر من جمادى الأخرى سنة سبع وسبعين وأربعمائة، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا الوليد يعني ابن إبان بن توبة، قال: حدّثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة، قال: حدّثنا عبد الصمد بن موسى، قال: حدّثنا عمي إبراهيم بن محمد بن عبد الصمد بن علي عن أبيه عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «أكرموا الشهود فإن الله يخرج بهم الحقوق ويدفع بهم الظلم».

٢٦٣٦ ـ وبه: إلى السيد رضي الله عنه، قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن خلف بن بخيت الدقاق، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الإمام، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عمي إبراهيم بن محمد عن عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أكرموا الشهود فإن الله يستخرج بهم الحقوق ويدفع بهم الظلم».

٢٦٣٧ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن طلحة بن علي بن الصقر المقري المعروف بابن الكناني صهر أبي أحمد القرضي، في درب على الطويل ببغداد، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني عمي إبراهيم بن محمد، قال: حدّثنا عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «الخبر بتمامه ولفظه»أعني لفظ البرمكي.

٢٦٣٨ ـ وبه: قال: حدّثنا شيخنا أبو سعد إسماعيل بن علي بن الحسين لفظاً وبقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت بن المحبر بقراءتي عليه في الجانب الشرقي في داره، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، قال: حدّثني أبي؛ قال: حدّثني عمي إبراهيم بن محمد عن عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: «أكرموا الشهود» الخبر بتمامه ولفظه أعني لفظ الكناني والبرمكي.

٢٦٣٩ ـ وبه: قال: أخبرنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه من حفظه ومنه نقلت، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا عمي مثل ما رواه الشيخ أبو سعيد بتمامه.

٢٦٤٠ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم الذكواني، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن حبان، قال: حدّثنا حاجب بن أبي بكر يعني أركين، قال: حدّثنا محمد بن حميد أبو قرة الرعيني، قال: حدّثنا أبو صالح عن معاوية بن صالح، عن العلاء بن الحارث عن مكحول عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من دعي إلى شهادة يعلمها فكتمها، كان كمن شهد بالزور».

٢٦٤١ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدّثنا عازم أبو النعمان، قال: حدّثنا معمر عن أبيه، قال: وحدث حنش عن عكرمة عن ابن عباس، عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «من شهد شهادة ليستباح بها مال امرئ مسلم أو يسفك بها الدم، فقد أوجب له النار».

٢٦٤٢ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا علي بن عبد العزيز، قال أبو نعيم، قال: حدّثنا سفيان، عن عاصم بن أبي النجود، عن وائل بن ربيعة عن عبد الله قال: عدلت شهادة الزور بالشرك بالله وقرأ: ﴿وَٱجۡتَنِبُواْ قَوۡلَ ٱلزُّورِ﴾ [الحج: ٣٠].

٢٦٤٣ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقري بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين أملاه عبد الله بن سليمان بن الأشعث ونصر بن أبي نصر الشيرازي، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم شاذان، قال: حدّثنا سعيد بن الصلت، قال: حدّثنا هارون بن الجهم أبو الجهم القرشي، قال: حدّثنا عبد الملك بن عمير القبطي، قال: كنت في مجلس محارب بن دثار الهذلي وهو في قضائه حتى قدم إليه رجلان فادعى أحدهما على الآخر فأنكره، فقال: ألك بينة؟ فقال: نعم، ادع فلاناً، فقال المدعي قبله: إنا لله وإنا إليه

راجعون، والله لئن شهد ليشهدن بزور، ولئن سألتني لأزكينه، فلما جاء الشاهد، قال محارب بن دثار: حدّثني عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «إن الطير لتضرب بمناقيرها، وتقذف ما في حواصلها، وتحرك أذنابها من هول يوم القيامة، وإن شاهد الزور لا تقاد قدماه على الأرض حتى يقذف به إلى النار»، ثم قال الرجل: بم تشهد؟ قال: كنت أشهد على شهادة وقد نسيتها أرجع فأتذكرها، فانصرف ولم يشهد عليه بشيء.

٢٦٤٤ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيوية الحزاز، قال: أخبرنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق بن إبراهيم بن الخليل الحلاب، قال: سمعت إبراهيم الحربي يقول، سمعت علي بن الجعد يقول، سمعت أبا يوسف يقول: اختر شهادة أهل الأهواء أهل الصدق منهم، إلا الخطابية والقدرية الذين يقولون إن الله عزّ وجلّ لا يعلم الشيء حتى يكون.

٢٦٤٥ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، قال: أخبرنا أبو محمد بن حبان، قال: حدّثنا الحذاء أحمد بن الحسين، قال: حدّثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، قال: حدّثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدّثنا الحسين بن أبي جعفر، سمعت مالك بن دينار يقول: اختر شهادة القراء في كل شيء إلا بعضهم على بعض، لأني وجدتهم أشد تحاسداً من التيوس توثق الشاة، فيرسل عليها التيس فيثب هذا ويثب هذا.

٢٦٤٦ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم الذكواني، قال: أخبرنا أبو محمد بن حبان، قال: حدّثنا أبو علي بن إبراهيم، قال: حدّثنا منصور بن مبدي، قال: سمعت عبيد الله بن عمر يقول: جالست اثني عشر قاضياً آخر من جالست حبان بن بشر، فقال يوماً: إذا جاءك قوم للشهادة ووجوههم متغيرة، وألوانهم مصفرة، وجباههم مخددة، وظهورهم محدودبة، يمشون مشية مسترخية، ويشهدون شهادة ضعيفة، فاعلم أنهم لأموال اليتامى مفسدة.

٢٦٤٧ ـ وبه: قال: أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي لأبي الحسن علي بن أحمد بن بكر فاخر الشيرازي الكاتب: **[الوافر]**

شهود كالفهود قد اشرأبوا ... وتجمعهم قضاة كالبزاة
متى تصفو البلاد ومن عليها ... إذا كان الولاة من العصاة

٢٦٤٨ ـ وبه: قال: سمعت أبا بكر محمد بن علي بن زيرك بهمذان، قال: سمعت أبا العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن بركان الخفاف، يقول: سمعت أبا أحمد إسحاق بن عبدوس بن صالح، يقول: سمعت أبا حفص المستملي يقول: سمعت

الحسن بن الحسين المروزي، يقول أو غيره سمعت عبد الله بن المبارك ينشد: [البسيط]

إن الذين تردوا أحفوا شواربهم ليس العداة لهم يوماً بمسرور
ترى قلانسهم كالريح طعنتها تخفي جراحتها في جنب مغرور
ما راعني منهم إلا قلانسهم وتحتها كل ذنب السرج مشهور
هم الصعاليك إلا أن بأسهم على المساكين والغلات والدور
قوم إذا غضبوا كانت نكايتهم بث الشهادات للأيتام بالزور
كسيرة بجريش الملح تأكلها ألذ من تمرة تحشى بزنبور
كم أكلة قربت المهلك صاحبها كحبة الفخ دقت عنق عصفور

وله أيضاً: [المديد]

عدلاء البلاد أنتم ذئاب ستركم عن العيون الشياب
غير أن الذئاب تصطاد وحشاً ومباتاتها القفار اليباب
ويصيد العدول مال اليتامى بقلاس طوالها أذناب
عمروا موضع التصنع شركاً ومكان الخلاص منهم خراب

في ذكر الشيب والعمر ولطف الله تعالى بالمعمر وما يتصل بذلك

٢٦٤٩ ـ وبالإسناد: المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى، وهو يروي ذلك عن القاضي أبي منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم بن علي الحمدوني الرازي الزيدي قراءة عليه في شهور سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة، وهو يروي ذلك عن والده أبي سعد بن عبد الرحيم رحمهما الله تعالى، قرأ له والده، قال: حدّثنا السيد الإمام المرشد بالله رحمه الله تعالى، قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن عثمان بن السواق بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم الحداد، قال: حدّثنا خلف بن هاشم البراز، قال: حدّثنا أبو معاوية الضرير وعبد ربه أبو شهاب الخياط، عن حجاج بن سليمان بن سحيم عن طلحة بن عبيد الله بن الكندر، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن من عظم جلال الله إكرام ثلاثة: ذو الشيبة في الإسلام، والحامل للقرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه، والإمام المقسط» وزاد أبو شهاب في حديثه: إن الله تبارك وتعالى جواد ويحب الجود، ويحب معالي الأخلاق ويكره سفسافها.

٢٦٥٠ ـ وبــه: قال السيد: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد بن جعفر بن حبان، قال: أخبرنا أبو يعلى، قال: حدّثنا يحيى بن ميمون، قال: حدّثنا ابن جريج عن عطاء: «وجاء النذير» قال: الشيب.

٢٦٥١ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقري، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن شهدل قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق، عن سدير الصيرفي عن أبي جعفر عليه السلام: ﴿وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ﴾ [فاطر: ٣٧] قال: الشيب.

٢٦٥٢ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان

بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن مكي الجرجاني، قال: حدّثنا الحسن بن علي بن الحسين بن الحارث الهمذاني، قال: حدّثنا محمد يعني ابن عبيد الأسدي، قال: حدّثنا نوح بن ميمون المضروب في وجهه، قال: حدّثنا أبو عصمة عن الحجاج بن أرطاة عن طلحة بن مصرف، عن كريب مولى بن العباس عن ابن عباس. قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن الله عزّ وجلّ جواد ويحب الجواد، ويحب معالي الأخلاق ويبغض سفسافها ومن تعظيم جلال الله أن يجل الإمام المقسط، وذو الشيبة في الإسلام، وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه».

٢٦٥٣ ـ وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال: حدّثنا أبو محمد بن سهل الديباجي، قال: حدّثنا محمد بن محمد بن الأشعث أبو علي الكوفي، قال: حدّثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب، قال: حدّثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن حسين، عن أبيه عن علي عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن الله عزّ وجلّ جواد يحب الجواد ومعالي الأمور ويكره سفسافها، وإن من عظم إجلال الله إكرام ثلاثة: ذا الشيبة في الإسلام، والإمام العادل، وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه».

٢٦٥٤ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا الحسن بن علي بن خلف الدمشقي، قال: حدّثنا سليمان بن عبد الرحمن، قال: حدّثنا إسماعيل بن عيش، عن مطرح بن يزيد عن عبد الله بن زخر، عن علي بن يزيد عن القاسم بن أبي أمامة، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أنه قال: «ثلاثة لا يستخف بحقهم إلا منافق: ذو الشيبة في الإسلام، وذو العلم، وإمام مقسط».

٢٦٥٥ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه غير مرة، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدّثنا عبد الله يعني ابن أبي الدنيا، قال: حدّثنا سويد بن سعيد، قال: حدّثنا سويد بن عبد العزيز، قال: حدّثنا نوح بن ذكوان، عن أخيه أيوب عن الحسن عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله تعالى إني لأستحي من عبدي وأمتي، يشيبان في الإسلام ثم أعذبهما بعد ذلك».

٢٦٥٦ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان. قال: حدّثنا أبو القاسم بن أبي العنبر المروزي، قال: حدّثنا الفضل بن أبي حسان الثعلبي، قال: حدّثنا أبو همام البصري، قال: حدّثنا الهيثم بن حبيب عن المختار بن فلفل، عن

أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «قال الله تعالى: إني لأستحي من عبدي المسلم يشيب في الإسلام أن أعذبه».

٢٦٥٧ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن عثمان بن شاهين الواعظ بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر البربهاري قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد بن الفرح الأزرق، قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى، قال: حدّثنا شيبان عن أبي إسحاق، عن عكرمة عن ابن عباس، قال: قال أبو بكر: يا رسول الله أراك قد شبت؟ قال: «نعم، شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت».

٢٦٥٨ ـ وبـه: قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه بالبصرة، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد الأسفاطي، قال: حدّثنا أبو جعفر أحمد بن يحيى بن زهير التستري، قال: حدّثنا أبو كريب، قال: حدّثنا معاوية بن هشام عن شيبان عن أبي إسحاق عن عكرمة عن ابن عباس، قال: قال أبو بكر: يا رسول الله أراك قد شبت؟ قال: «شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت».

٢٦٥٩ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن السواق بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم الحداد المقري، قال: حدّثنا خلف بن هشام البراز، قال: حدّثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن عكرمة قال: قال أبو بكر: سألت النبي ﷺ ما شيبك؟ قال: «شيبتني سورة هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت» هكذا في كتابي عكرمة، قال أبو بكر: أسقط بينهما ابن عباس(١).

٢٦٦٠ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه واللفظ له، وعبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الذكواني قراءة عليه بأصفهان، قالا: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: أخبرنا محمد بن الليث الجوهري، قال: حدّثنا جبارة، قال: حدّثنا عبد الكريم بن عبد الرحمن بن إسحاق، عن عامر بن سعد عن أبيه، قلت: يا رسول الله لقد شبت؟ قال: «شيبتني هود والواقعة، وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت».

٢٦٦١ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدّثنا أحمد بن طارق أبو يونس، قال: حدّثنا عمرو بن ثابت، عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص، عن عبد الله: أن أبا بكر سأل النبي

---

(١) حديث منكر: قاله الإمام الوراق لمن في العلل.

صلّى الله عليه وآله وسلّم: ما شيبك يا رسول الله؟ قال: «هود والواقعة».

٢٦٦٢ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي، قال: حدّثنا الحسين بن حيدر بن سليمان الكاتب، قال: حدّثنا محمد بن أبي الأزهر الأنصاري أبو عبيد الله إملاء من لفظه، قال: سمعت أبا هاشم الرفاعي يقول: قام وكيع لسفيان، فأنكر عليه قيامه إليه، فقال: أتنكر علي قيامي إليك وأنت حدثتني عن عمرو بن دينار عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن من أجلال الله عزّ إجلال ذي الشيبة المسلم» قال: فأخذ سفيان بيده فأقعده إلى جانبه.

٢٦٦٣ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ بقراءتي عليه، قال: أخبرنا الحسين بن محمد بن جعفر الرافعي، قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن جعفر الحمداني، قال: أنشدني يعني ابن الرومي: **[الطويل]**

ومن نكد الدنيا إذا ما تنكرت أمور وإن غدت صغاراً عظائم
إذا رمت بالمنقاش نتف أشاهبي أتيح له من بينهن الأداهم
فأنتف ما أهوى بغير إرادة واترك ما أشلنا وأنفي راغم

٢٦٦٤ ـ وبـه: قال: أنشدنا الرئيس أبو الحسين هلال بن المحسن بن إبراهيم بن هلال الكاتب المسلم بن الصابي قال: أنشدني جدي إبراهيم بن هلال الصابي لنفسه في الصلع:

لقد اخلقت جدتي الحادثات وأي جديد عليها بقي
وبدلني صلعاً شاملا من الشعر الفاحم الأغسق
وقد كنت أمرد من عارضي فصيرت أمرد من مفرقي

٢٦٦٥ ـ وبـه: قال السيد الإمام الأجل رحمه الله تعالى، أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا إسحاق بن الحسن يعني الحربي، قال: حدّثنا عبد الله بن رجاء، قال: حدّثنا سعيد يعني ابن سلمة، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد أنه سمع عمرو بن عنبسة، يقول سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «من شابت له شيبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة، ومن رمى سهماً في سبيل الله فبلغ العدو وقصر أو أصاب كان له عدل رقبة، ومن أعتق رقبة مؤمنة أعتق بكل عضو منها عضو من المعتق من النار»[1].

٢٦٦٦ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا معاذ بن المثنى، قال: حدّثنا علي بن المديني **(رجع)** السيد قال: وأخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: وحدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدّثنا يحيى بن معين،

(١) إسناده ضعيف.

قالا: حدّثنا وهب بن جرير بن حازم، قال: حدّثنا أبي، قال: يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد العزيز بن أبي الصعبة عن حنش عن فضالة بن عبيد، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من شاب شيبة في سبيل الله كانت له نوراً يوم القيامة، فقال رجل: إن رجالاً ينتفون الشيب؟ فقال: من شاء نتف شيبه ـ أو قال نوره».

٢٦٦٧ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا محمد بن العباس بن المؤدب قال: حدّثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدّثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد العزيز بن أبي الصعبة، عن حنش عن فضالة بن عبيد، أن النبي ﷺ قال: «من شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة، فقال رجل عند ذلك: فإن رجالاً ينتفون الشيب؟ فقال النبي ﷺ: من شاء فلينتف نوره».

٢٦٦٨ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو مضر عبد الواحد بن هبيرة بن عبد الملك العجلي بقراءتي عليه بهمذان، قال: حدّثنا أبو الحسن بن أحمد بن صالح بن حماد المقري بياع الحديد، قال: حدّثنا أبو عبد الله الأزرق الحسين بن علي بن حماد، قال: حدّثنا محمد بن خالد السعدي، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن سفيان بن وردان الأسدي الكوفي، قال: حدّثنا حماد بن عمر النصيبي، قال: حدّثنا السري بن شداد، قال: حدّثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام، أن رسول الله ﷺ قال: «يا علي: إن المؤمن إذا أتى عليه أربعون سنة وهو العمر أمنه الله من البلايا الثلاث، الجنون، والجذام، والبرص، فإذا أتى عليه خمسون سنة وهو الدهر، خفف الله عليه الحساب، فإذا بلغ ستين سنة فهو إلى ستين سنة في إقبال، وبعد الستين في إدبار رزقه الله تعالى الإنابة إليه فيما يحب، فإذا بلغ سبعين سنة فهو الحقب أحبه أهل السماء، فإذا بلغ ثمانين سنة أثبتت حسناته، ومحيت سيئاته، فإذا بلغ تسعين سنة فهو الغاية، وذهب عنه الدهر، وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، ومشى على الأرض مغفوراً له، فإذا بلغ مائة سنة كان حبيس الله في أرضه، وشفع في أهل بيته وسماه أهل السماء أسير الله في أرضه»[(١)].

٢٦٦٩ ـ وبــه: قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن علي الصوري الحافظ لفظاً، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر، قال: أخبرنا أبو الطيب الحسن بن محمد الرياشي، قال: حدّثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: حدّثنا أبو ضمرة يعني أنس بن عياض، قال: حدّثنا يوسف بن أبي ذرة عن جعفر بن عمرو بن أمية عن أنس بن مالك، قال: قال النبي ﷺ: «ما من معمر يعمر في الإسلام أربعين سنة إلا صرف الله عنه ثلاثة أنواع من البلاء: الجنون والجذام والبرص، فإذا بلغ الخمسين لين الله عليه الحساب، فإذا بلغ الستين رزقه الله الإنابة لما يحب، فإذا بلغ السبعين أحبه الله وأحبه أهل السماء، فإذا

---

(١) إسناده ضعيف.

بلغ الثمانين تقبل الله حسناته، وتجاوز عن سيئاته، فإذا بلغ التسعين غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وسمي أسير الله في أرضه، وشفع في أهل بيته».

٢٦٧٠ ـ وبه: قال: أخبرنا عبد الكريم بن محمد بن القاسم الصبي المحاملي، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني الشاهد، قال: حدّثنا أبو القاسم بن منيع، قال: حدّثنا أبو ضمرة عن يوسف، قال: وحدّثنا ابن بهلول أحمد بن إسحاق، قال: حدّثنا أبيّ، قال: حدّثنا أبو ضمرة عن يوسف بن أبي ذرة عن جعفر بن عمرو بن أمية عن أنس بن مالك، قال: قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ما من معمر يعمر في الإسلام أربعين سنة إلا صرف الله عنه ثلاثة أنواع من البلاء: الجنون، والجذام، والبرص، فإذا بلغ الخمسين لين الله عزّ وجلّ حسابه» وذكر الحديث.

٢٦٧١ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن ناعمة الصدفي، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن مسعود بن عمر بن إدريس بن عكرمة الزبيري، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، قال: حدّثنا محمد بن إدريس الشافعي، وعبد الله بن الزبير عن يحيى بن سليم، عن ابن خيثم عن مجاهد عن ابن عباس: أنه سئل عن هذه الآية: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً﴾ [الأحقاف: ١٥] قال: الأشد بضع وثلاثون، وبلغ أربعين. قال: هو الاستواء، قال: والقدر الذي أعذر الله إلى ابن آدم فيه قال: ﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ﴾ [فاطر: ٣٥] وكان ابن عباس يقول: العمر الذي أعذر الله إلى ابن آدم فيه ستون سنة.

٢٦٧٢ ـ وبه: قال: أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد بن لولو قراءة عليه في جامع المنصور، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق إملاء، قال: حدّثنا أبو أحمد إسماعيل بن موسى بن إبراهيم الحاسب سنة ثمان وثلاثمائة ومات سنة تسع وثلاثمائة، قال: حدّثنا محمد بن موسى الجرشي العبدي بالبصرة سنة أربع وأربعين ومائتين، قال: حدّثنا عبد الله بن الزبير الباهلي، قال: حدّثنا خالد الحذاء عن عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عثمان بن عفان، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إذا استكمل الرجل أربعين سنة وطعن في الخمسين أمن من البلاء الثلاث: الجنون والجذام والبرص، فإذا بلغ خمسين سنة حوسب حساباً يسيراً، وابن ستين يعطى الإنابة إلى الله عزّ وجلّ، وابن السبعين تحبه ملائكة السماء، وابن الثمانين تكتب حسناته ولا تكتب عليه سيئة، وابن التسعين يغفر الله له ما سلف من ذنوبه، ويشفع في تسعين من أهل بيته، وتكتبه ملائكة السماء الدنيا أسير الله في أرضه».

٢٦٧٣ ـ وبه: قال: أخبرنا علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه،

قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن العباس النقاش الأشعري، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، قال: حدّثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدّثنا جرير عن منصور عن هلال بن يساف، قال: كان الرجل من أهل المدينة إذا أتت عليه أربعون سنة تفرغ للعبادة.

٢٦٧٤ ـ وبـه: قال: أخبرنا علي بن المحسن قال: حدّثنا محمد بن أحمد، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن سليمان قال: حدّثنا عثمان قال: حدّثنا أبو أحمد قال: حدّثنا سفيان عن الأعمش عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه، قال: قلت لمسروق: متى يؤخذ الرجل بعمله قال: إذا أتت عليه أربعون سنة فخذ حذرك.

٢٦٧٥ ـ وبـه: قال: أخبرنا عبيد الله بن عمر بن أحمد الواعظ بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بحر محمد بن كوثر البربهاري قال: أخبرنا يوسف بن يعقوب قال: حدّثنا أبو الربيع، قال: حدّثنا أبو شهاب عن الحسن بن عمرو الفقيمي عن فضل بن عمرو عن إبراهيم، قال: كان يقال إذا بلغ الرجل أربعين سنة على يعني خلق لم يتحول عنه، وكان يقال لصاحب الأربعين احتفظ بنفسك.

٢٦٧٦ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين بن سبطا بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم إبراهيم بن سعيد بن سويد، قال: حدّثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي، قال: حدّثني أحمد بن زهير بن حرب عن ابن أخي الأصمعي عن الأصمعي قال: دعي رجل إلى لهو كان يعاشر عليه قوماً فقام يريدهم فذكر أنه قد استوفى الأربعين فجلس عنهم وكتب إليهم: [البسيط]

يا ربة الحذر إني عنك في شغل   فطالبي بالهوى غيري وبالغزل
في الأربعين إذا ما عاشها رجل   ما أنهج الحق والمنهاج للرجل

٢٦٧٧ ـ وبـه: قال: أنشدنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن علي بن حمدان، قال: أنشدني خلف بن عمر الخياط قال: أنشدني أبو حفص محمد بن عبد الله البراز بماء البصرة لنفسه: [الكامل]

ابيض رأسي بعد حسن سواد   ودعا المشيب خليلتي لبعاد
واستحصد القرن الذي أنا منهم   وكفى بذاك علامة الحصاد

٢٦٧٨ ـ وبـه: قال: أنشدنا أبو غالب محمد بن أحمد بن بشران الأديب الواسطي بها لنفسه: [الكامل]

لما رأيت الهم قيد همني   عن شأوها في اللهو واللذات   واستل شيبتي مرهقات وقاره
في عارضي فغض من حماتي   غربت نفسي عن مطالبة المنى   مستيقظاً بالرقدة الغفلات

فاستوحشت من لهوها ونعيمها　　واستأنست بالوجد والخلوات
عمر الفتى زمن الشيبة والصبا　　فإذا انقضى فاعدده في الأموات

٢٦٧٩ ـ وبه: قال السيد الإمام الأجل رحمه الله تعالى، أخبرنا أبو القاسم منصور محمد بن محمد السواق بقراءتي عليه ببغداد، وأبو الحسين علي بن عمر بن عبد الله بن شوذب بواسط بقراءتي عليه، قالا: حدّثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا محمد بن يونس الكديمي، قال: حدّثنا يزيد بن بيان المعلم، عن أبي الرجال عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ما أكرم شاب شيخاً إلا قيض الله له من يكرمه عند سنه».

٢٦٨٠ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري وغيره، قالا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا بشر موسى الأسدي، قال: حدّثنا أبو عبد الرحمن المقري، قال: حدّثني سعيد بن أبي أيوب، قال: حدّثني محمد بن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم أنه قال: «من أتى عليه ستون سنة فقد أعذر الله إليه في العمر»[(١)].

٢٦٨١ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قراءة عليه، قال: حدّثنا محمد بن يحيى بن سليمان، قال: حدّثنا عاصم بن علي، قال: حدّثنا أبو معشر عن محمد بن المنكدر عن جابر، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ألا أخبركم بخيركم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: أطولكم أعماراً وأحسنكم أخلاقاً».

٢٦٨٢ ـ وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن نصير بن عرفة بن لولو قراءة عليه، قال: أخبرنا إبراهيم بن هاشم بن الحسين البغوي، قال: حدّثنا خزيمة بن أبي سورة، قال: حدّثنا أبو إسحاق عن ابنه، عن طلحة بن عمرو عن محمد بن المنكدر قال: غزوت مرة فرأيت شيخاً كان صاحباً لعمرو بن عنبسة صاحب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، فقلت لعبد الرحمن: اذهب بنا لعله يخبرنا عن بعض حديث عمرو بن عنبسة، قال: فجئنا فقلنا له: أخبرنا عن عمرو عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم حديثاً لا وهم فيه ولا تزيد، قال: أخبرني عمرو بن عنبسة أنه سمع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «من رمى بسهم في سبيل الله عزّ وجلّ

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٤١٧٩).

فبلغ أو قصر فكأنما أعتق رقبة، ومن أعتق رقبة أعتق الله عزّ وجلّ بكل عضو من المعتق عضواً من النار حتى يكون إنسان بإنسان، ومن شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة، فقلت: زدنا؟ فقال: إنما سألتموني أن أخبركم بما لا وهم فيه ولا زيادة»

٢٦٨٣ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي البراق بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب المفيد بجرجرايا قال: حدّثنا موسى بن هارون يعني الحمال، قال: حدّثنا الهيثم بن خارجة، قال: حدّثنا محمد بن حمير، عن ثابت بن العجلان عن سليم بن عامر، قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: قال رسول الله ﷺ: «من شاب شيبة في سبيل الله كانت له نوراً يوم القيامة».

٢٦٨٤ ـ وبـه: قال: أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري إمام الشافعية بقراءتي عليه ببغداد، قال: حدّثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن الغطريف بجرجان سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، قال: حدّثنا أبو خليفة، قال: حدّثنا الوليد بن هشام الفحدمي، قال: حدّثنا حريز بن عثمان، قال: سألت عبد الله بن بسر: أشاب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم؟ فأومأ إلى عنفقته.

٢٦٨٥ ـ وبـه: قال: أخبرنا محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البزار، قال: حدّثنا أبو برزة الفضل بن محمد الحاسب، قال: حدّثنا أحمد بن يونس، قال: حدّثنا زهير، قال: حدّثنا يحيى بن أبي أنيسة، أن الزهري حدّثهم عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن المشركين يبيضون لحاهم فغيروا الشيب وخالفوهم».

٢٦٨٦ ـ وبـه: قال: أخبرنا عبد الصمد علي بن الحسن بن الفضل بن المأمون الهاشمي، ومحمد بن عبد الواحد بن جعفر الحديري، ومحمد بن عبد الملك بن محمد القرشي بقراءتي عليه على كل واحد منهم، قالوا: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد السكري الحربي ولفظ الحديث له (رجع) السيد، قال السيد: وأخبرناه القاضي أبو تمام علي بن محمد بن الحسن الواسطي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى الحافظ، قالا: حدّثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، قال: حدّثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي، قال: حدّثنا أبو إسماعيل المؤدب عن رشيد بن أبي كريب، عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تشبهوا بالأعاجم غيروا اللحى».

٢٦٨٧ ـ وبـه: قال: أخبرنا القاضي أبو محمد يوسف بن رباح بن علي قراءة عليه في جامع الأهواز، قال: حدّثنا علي بن الحسين الآذني، قال: حدّثنا محمود بن

محمد بن الفضل الأديب الأنطاكي، قال: حدّثنا حنش بن موسى قال: أخبرنا المدائني عن عبد الله بن فايد، عن أشياخ من بني تميم، أن إياس بن قتادة العبشمي نظر يوماً في المرآة فرأى بياض الشعر في رأسه ولحيته، قال: ما بعد هذا إلا التشاغل بأمور الآخرة، هذا وداع من الدنيا، وأقبل على الاجتهاد والعبادة، فخرج يوم جمعة من المسجد فنظر إلى السماء فقال: مرحباً بك، قد كنت أنتظر مجيئك، ثم التفت إلى من حوله فقال: إذا أنا مت فاحملوني إلى ملحوب فادفنوني بها، ثم سقط ميتاً فحمل إلى ملحوب فقبره بها.

٢٦٨٨ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسن بن علي الشيباني المعروف بابن الواسطي بالأيلة إمام جامعها بقراءتي عليه بها، قال: حدّثنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن شيبان، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري، قال: حدّثنا أبو يعلى، قال: حدّثنا الأصمعي عن سلمة بن بلال، قال: قال الحجاج بن يوسف: الشيب نذير الآخرة.

٢٦٨٩ ـ وبـه: قال: أنشدنا الرئيس أبو الحسين هلال بن المحسن بن إبراهيم بن هلال الكاتب، قال: أنشدني جدي إبراهيم بن هلال الصابي لنفسه: **[الكامل]**

قد كنت أخطو فصرت أمطو ... وزاد ضعفي فصرت أعطو ... خلت عهودي يدي ورجلي
فليس خطو وليس خط ... كلا على كل من يليني ... أشل كالبقل وأحط
وسوف أقضي إلى أوان ... علي فيه الحمام يسطو ... فللمنايا إلى قرب
وللأماني نوى وشط ... وللذي أتقيه وشك ... وللذي أرتجيه شحط
هاتيك حالي فهل لعذري ... إذا تأخرت عنك بسط

٢٦٩٠ ـ وبـه: قال: أنشدنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري إمام الشافعية، قال: أنشدنا أبو محمد الباقي لنفسه: **[المتقارب]**

نعاك المشيب فلم تنتبه ... كأن الردى أمره مشتبه ... ولو كنت تعقل لم تنخدع
بما أنت فيه ولم تزه به ... فما هو إلا بعرض الزوال ... وإن طال عمرك في أطيبه

٢٦٩١ ـ وبـه: قال: أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، والحسن بن علي بن محمد المقنعي، قالا: أنشدنا محمد بن العباس الخراز، قال: أنشدنا الصولي، قال: أنشدنا عبد الله بن المعتز لنفسه: **[الطويل]**

ألست ترى شيبي برأسي شاملا ... وأنت حيلتي منه وضاق به ذرعي
كأن المقاريض التي يعتورنه ... مناقير غربان على سنبل الزرع

٢٦٩٢ ـ وبـه: قال: حدّثنا السيد الإمام الأجل نور الله قبره إملاء من لفظه، قال: أخبرنا أبو إسحاق محمد بن عبد المؤمن بن أحمد المالكي قاضي إسكاف قراءة

عليه، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن هارون المقري المعروف بابن الأجري قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن سليمان بن عيسى الباقي، قال: حدّثنا محمد بن مسلم بن وارة، قال: وحدّثني محمد بن موسى بن أعين، قال: حدّثنا عيسى بن يونس عن بدر بن الخليل، عن مسلم بن عطية عن عطاء بن رباح عن ابن عمر، قال: سمعت النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «إن من حق إجلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم، وحسن رعاية القرآن لمن استرعاه وطاعة الإمام المقسط».

٢٦٩٣ ـ وبــه: قال: أخبرنا الحسين بن جعفر بن محمد السلماسي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيوية الخراز **(رجع)** السيد، قال: وأخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي، قال: حدّثنا أبو الطيب عثمان بن عمرو بن محمد بن المنتاب، قالا: حدّثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قال: حدّثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال: أخبرنا ابن المبارك، قال: وأخبرنا عوف عن زياد بن محراق، قال: قال أبو كنانة عن الأشعري: إن من إجلال الله عزّ وجلّ إكرام ذي الشيبة المسلم، وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه، وإكرام ذي السلطان المقسط، قال أبو محمد: وقد رفعه غيره إلى النبي ﷺ.

٢٦٩٤ ـ وبــه: قال: أخبرنا الحسين بن جعفر وحده، قال: حدّثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيوية الخراز، قال: حدّثنا أبو محمد يعني ابن محمد بن صاعد، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الضراب بالبصرة، قال: حدّثنا عبد الله بن حمران الحمراني، قال: أخبرنا عوف عن زياد بن محراق عن أبي كنانة عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: «من إجلال الله عزّ وجلّ إكرام ذي الشيبة المسلم، وحامل القرآن غير الغالي ولا الجافي عنه، وذي السلطان المقسط».

٢٦٩٥ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن أبو عبد الله، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق السلولي أبو جنادة، عن عبد الصمد عن أبيه عن ابن العباس: «أو لم نعمركم» إلى ستين سنة.

٢٦٩٦ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد المقنعي، وأحمد بن عبد الله بن محمد الأنماطي بقراءتي على كل واحد منهما، قالا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا بشر بن موسى، قال: حدّثنا أبو عبد الرحمن المقري، عن سعيد بن أبي أيوب، عن محمد بن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم أنه قال:

«من أتت عليه ستون سنة فقد أعذر الله إليه في العمر». لفظهما سواء، إلا أن الأنماطي قال: وهو ابن سعيد والباقي سواء.

٢٦٩٧ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا أبو علي بشر بن موسى، قال: حدّثنا أبو عبد الرحمن المقري، عن سعيد بن أبي أيوب، قال: حدّثني محمد بن العجلان، عن سعيد وهو ابن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: «من أتت عليه ستون سنة فقد أعذر الله إليه في العمر».

٢٦٩٨ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن الحسين بن محمد بن المحاملي القطان بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن إسحاق بن حبان، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال: حدّثنا داود بن رشيد، قال: حدّثنا مطرف بن مازن، قال: حدّثنا معمر، قال: سمعت محمد بن عبد الرحمن الغفاري يقول: قال أبو هريرة، قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «لقد أعذر الله إلى عبد عمره ستين سنة أو سبعين سنة، لقد أعذر الله إليه».

٢٦٩٩ ـ وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر إمام الشافعية بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الإنماطي إملاء بنيسابور، قال: حدّثنا أبو قريش محمد بن جمعة بن خلف الحافظ، قال: حدّثنا أبو يحيى المقري وهو محمد بن عبد الله بن يزيد، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حماد بن زيد عن أبي حازم عن سهل بن سعيد، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إذا بلغ الرجل ستين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر».

٢٧٠٠ ـ وبه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم علي بن الحسن بن علي التنوخي إملاء، قال: حدّثنا أبو الحسين عبد الله بن إبراهيم بن جعفر الزينبي، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عبد العزيز الوشي، قال: حدّثنا إبراهيم بن المنذر الحرامي، قال: حدّثنا ابن أبي فديك، عن إبراهيم بن الفضل عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ستر المكي عن عطاء بن أبي رباح عن عبد الله بن عباس قال: إذا كان يوم القيامة نودي: أين أبناء الستين؟ وهو العمر الذي قال الله تعالى: ﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ﴾ [فاطر: ٣٧].

٢٧٠١ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الواحد بن الحسين بن فرقد الحذا بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد، قال: حدّثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي، قال: قال لي أبو العباس المبرد، قال عبد الله بن عامر: إذا جاوز الرجل السبعين استراح إلى التأوه. قال: وقال سليمان بن أبي الشيخ، قال بعض الحكماء: إذا جاوز الرجل الستين لم يسأل عن أي شيء يجد.

٢٧٠٢ ـ **وبه**: قال: أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين بن التوزي، قال: أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الله الجوهري، قال: حدّثنا العبري قال: حدّثني أحمد بن الهيثم بن فراس السلمي، قال: حدثنا أبو عمر العمري حفص بن عمر عن عطاء بن مصعب عن عبيد بن إبان الحميري قال: نظرت امرأة عبد الله بن سيرة الجرشي إلى زوجها عبد الله بن سيرة، وقد شاب فقالت: ويلي عليك لقد شيبك الغزو وأنهج حدتك فقال: **[المتقارب]**

جنت جنوناً أن رأيت لمتي ... شابت وقبلي شاب عم وخال
واستهزأت سلمى وقالت كذا ... كل امرئ يأتي عليه الليال
فقلت لا غرو دعي شيبتي ... فالموت ياسلمى قصارى الرجال
لا تهزئي مني فرب امرئ ... جهم محياه غداة النزال
جادلته بالسيف حتى انثنى ... مجدلاً في النقع وسط المجال
وغارة نازلت أبطالها ... بالسيف صلتاً في ظلال العوال
حتى انجلت عني وعن صحبتي ... وكلتا فيها كريم الفعال
فارضى بقسم الله لا تهزني ... من شيبتي وارعى قديم الوصال

فقالت امرأته: والله ما كنت قط في عيني أعظم منك اليوم، وما يعذلك عني أحد، وإني لمن نساء يحببن الكهول السادة.

٢٧٠٣ ـ **وبه**: قال: أنشدنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدوس بن كامل الزعفراني المؤدب لنفسه: **[الوافر]**

أبعد الشيب ما تنفك تعصى ... ورب العالمين عليك يحصى
وعمرك زائر في كل يوم ... يعودك ما يزيدك غير نقص

٢٧٠٤ ـ **وبه**: قال السيد الإمام رحمه الله تعالى، أخبرنا القاضي أبو علي الحسن بن علي العوامي رحمها لله تعالى قراءة عليه، سنة أربع وثلاثين وأربعمائة، وأبو بكر محمد بن علي بن أحمد الجوزداني المقري بقراءتي عليه بأصفهان، قالا: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري **(رجع)** السيد، قال: وأخبرنا الحسن بن علي بن محمد المقنعي بقراءتي عليه ببغداد، قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن النصر بن محمد بن سعيد الموصلي النحاس، قالا: أخبرنا أبو يعلى محمد بن علي بن المثنى الموصلي، قال: حدّثنا الحسن بن عرفة العبدي، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي **(رجع)** السيد أيضاً قال: وأخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أبو عبد الله يعني الجوزداني محمد بن إبراهيم، قال: حدّثنا ابن عرفة، قال: حدّثنا المحاربي واتفقا عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله

عليه وآله وسلّم: «أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين وأقلهم من يحذر ذلك» قال أبو يعلى الموصلي: قال ابن عرفة أنا منهم.

٢٧٠٥ ـ وبـه: أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن الشاطر الكاتب بقراءة الخطيب عليه، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحنبلي الحربي، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن يعني ابن عبد الجبار الصوفي، قال: حدّثنا هاشم بن الحارث، قال: حدّثنا محمد بن ربيع عن كامل أبي العلي عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «عمر أمتي ما بين الستين إلى السبعين»[١].

٢٧٠٦ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الملك بن محمد القرشي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الحافظ الدارقطني الشاهد، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن يحيى بن أبي بكير، قال: حدّثنا داود بن الزبرقان، قال: حدّثت يزيد بن أبي مريم، قلت: حدّثني مطر الوراق، عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة عن ابن أبي نجيح السلمي، أنه كان مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم حين حاصر أهل المدينة الطائف، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من رمى بسهم فبلغ فله درجة في الجنة أو لم يبلغ فعدل رقبة» قال أبو نجيح: فرميت ستة عشر سهماً كلهن بلغ، وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من شاب شيبة في سبيل الله كانت له نوراً يوم القيامة» قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ما من مسلم أعتق رقبة مسلم إلا كانت له فكاكاً من النار، وقابل كل عظم من عظام محرره عظماً من عظامه، وما من امرأة مسلمة أعتقت رقبة مسلمة إلا كانت فكاكاً لها من النار كل عظم من عظام محررها عظماً من عظامها». وقال لي بريدة بن أبي مريم: أتدري ما اسم أبي نجيح؟ هو عمرو بن عنبسة السلمي.

٢٧٠٧ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار الضرير بقراءتي عليه على باب داره بواسط ولفظ الحديث له، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان المعروف بابن السيقا (رجع) السيد قال: وأخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: أخبرنا وقال ابن السقا حدّثنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، قال: حدّثنا بشر بن سبحان، قال: حدّثنا يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أحسن ما غيرتم به الشيب الحنا والكتم»[٢].

---

(١) أخرجه الترمذي في سننه (١٥٢٣).

(٢) أخرجه الترمذي في سننه (١٥٧٠).

٢٧٠٨ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ولفظ الحديث له، قال: حدّثنا صاحب بن أركين الفرغاني، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن فضيل الجزري **(رجع)** السيد قال: وأخبرنا محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم إبراهيم بن أحمد الحرفي، قال: حدّثنا أبو حامد أحمد بن زكريا بن يحيى النيسابوري في دار ابن ظريف، قال: حدّثنا أبو الأزهر بن منيع الحرشي، قالا: حدّثنا محمد بن سليمان بن أبي داود، قال: حدّثنا زهير بن محمد عن الوطين بن عطاء، عن جنادة عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من خضب بالسواد سود الله وجهه يوم القيامة».

٢٧٠٩ ـ وبـه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن الحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو محمد سهل بن أحمد بن عبد الله الديباجي، قال: حدّثنا محمد بن محمد بن الأشعث أبو علي الكوفي، قال: حدّثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن أبي طالب عليهم السلام، قال: حدّثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر عن أبيه عن جده علي، عن أبيه عن علي عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ثلاث يطفئن نور العبد: من قطع ود أبيه، وغير شيبه بسواد، ووضع بصره في الحجرات من غير أن يؤذن له».

٢٧١٠ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد المقنعي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن الفتح مولى المتوكل المعروف بابن أبي العصب الشاعر، قال: حدّثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، قال: حدّثنا أبو نعيم الحلبي، قال: حدّثنا عبيد بن هشام، قال: حدّثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم الجزري، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «يكون في آخر الزمان قوم يخضبون بالسواد كحواصل الحمام لا يريحون رائحة الجنة».

٢٧١١ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم علي الصالحاني قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن سهل بن مخلد العراقي الغزال، قال: حدّثنا محمد بن الحسين الطوسي، قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدّثنا يحيى بن أبي بكير، قال: حدّثنا إبراهيم بن نافع، قال: سمعت إياس: «أو لم نعمركم وجاءكم النذير» ثلاث وستون سنة.

٢٧١٢ ـ وبـه: قال: أخبرنا القاضي أبو محمد يوسف بن رباح بن علي البصري الحنفي قراءة عليه في الأهواز، قال: حدّثنا أبو الحسين علي بن الحسين بن بندار الأذني قراءة عليه بمصر في منزله، قال: أخبرنا أبو العباس محمد بن محمد بن الفضل الأديب

بأنطاكية، قال: حدّثنا عبيد الله بن محمد، قال: حدّثنا ابن عائشة عن ابنه قال: سأل رجل عبد الملك بن مروان عن سنه؟ فقال: أنا في معترك المنايا هذه لي ثلاث وستون سنة فمات فيها.

٢٧١٣ ـ وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال: حدّثنا أبو القاسم الطيب بن يمن مولى المعتضد، قال: حدّثنا أحمد بن إسحاق القاضي، قال: حدّثنا الحسن بن الصباح البزار، قال: حدّثنا أبو أسامة عن عثمان بن واقد، عن نافع عن ابن عمر: كان إذا أتى على هذه الآية: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ [الحديد: ١٦] بكى حتى تبتل لحيته بالبكاء، ويقول: بلى يا رب.

٢٧١٤ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن نصرويه الفقيه الخطيبي السمرقندي، قدم علينا حاجاً بغداد قراءة عليه، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن مت، قال: حدّثنا إبراهيم بن نصر، قال: حدّثنا علي بن حشرة، قال: أخبرنا عيسى بن يونس، عن كثير بن زيد عن الحارث بن يزيد عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «لا تمنوا الموت فإن هول المطلع شديد، وإن من السعادة أن يطول عمر العبد وأن يرزقه الله الإنابة».

٢٧١٥ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الجوهري، قال: أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكرياء بن حيوية الخراز قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الزهري وأبي عمر محمد بن عبد الواحد اللغوي الزاهد، قالا: حدّثنا أحمد بن يحيى النحوي، قال أنشدني ابن الأعرابي: **[الوافر]**

هنون أجن منشاداً قريب ... على ما إنها هربت وقالت
وعاقبة الأصاغر أن يشيبوا ... فإن أكبر فإنني في لداتي

هنون: جمع رجال، واحدها هن، يريد يا هن يا رجال، أجن: وقع في محنة وهلكة، في لداتي: في قوم قد كبروا مثلي.

٢٧١٦ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن الفتح بن محمد العشائري الجربي وأبو علي الحسن بن علي بن عبد الله العطار المقري بقراءتي على كل واحد منهما، قالا: أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن درست البراز بن العلاء قراءة عليه، قال: حدّثنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: أخبرنا أحمد بن سعيد الدمشقي، قال: وأنشدنا الأمير أبو العباس عبد الله بن المعتز لنفسه: **[الطويل]**

أفق عنك حانت كبرة ومشيب ... أما للفنا والحق فيك نصيب ... أيا من له في باطن الأرض منزل

أتأنس في الدنيا وأنت غريب وما الدهر إلا مثل يوم وليلة وما الموت إلا نازل وقريب

وقال: [الطويل]

أيا نفس قد أثقلتني بذنوبي أيا نفس كفي عن هواك وتوبي
وكيف التصابي بعد ما ذهب الصبا وقد مل مقراضي عتاب مشيبي

مجلس في الفوائد

٢٧١٧ ـ وبالإسناد: المتقدم قال: حدّثنا السيد الإمام الأجل نور الله قبره إملاء من لفظه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب، قال: قال محمد بن سلام الجمحي: مالك بن عوف بن سعد بن ربيعة بن يربوع بن وائلة بن دهمان بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن، قال ابن سلام: وكان مالك بن عوف البصري يوم الفجار مع قومه كثر صنيعه يومئذٍ وهو على هوازن، حين لقيهم مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، وساق مع الناس أموالهم وذراريهم، فخالفه دريد بن الصمة فلح وأبى، فصاروا إلى أمره فلم يحمدوا رأيه، وكان يومئذٍ رئيسهم، فلما رأى هزيمة أصحابه قصد قصد النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، وكان شديد الإقدام ليصيبه زعم، فوقاه مرثد بن أبي مرثد الغنوي فقتله، وحمله فرسه محاح، فلم يقدم، ثم أتاه وصاح به فلم يقدم فقال: [المديد]

أقدم محاح إنه يوم نكر مثلي على مثلك يحمي ويكر ويطعن الطعنة تفري وتهر
لها من البطن نجيع منهمر ويغلب الفاضل منا منكسر إذا توالت زمر بعد زمر

ثم شهد بعد ما أسلم القادسية فقال: [الرجز]

أقدم محاح إنها الأساور ولا يهولنك رجل بارده

ثم انهزم من حنين، فصار إلى الطايف، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: لو أتاني لأمنته وأعطيته مائة من الإبل، فجاء ففعل به ذلك ووجه إلى أقبال أهل الطائف، وكتب سعد بن أبي وقاص إلى عمر يستمده، فكتب إليه أتستمدني وأنت في عشرة آلاف ومعك مالك بن عوف وحنظلة بن ربيعة وهو الذي كان يقال له حنظلة الكاتب قال ابن سلام: وحدّثني بعض قومه أنه قال لعمر بن الخطاب: أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أعطاني يتألفني على الإسلام، فلم أحب أن آخذ على الإسلام أجراً فأنا أردها، فقال: إنه لم يعطكها إلا وهو يرى أنها لك حقاً.

٢٧١٨ ـ وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين بن التوزي، قال: أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عبد الله الجوهري، قال: حدّثنا أبو علي الحسن بن عليل

العنزي، قال: حدّثني أبو مسلم محمد بن موسى الأشعري، قال: حدّثنا عليل بن عدي الكوني، وعداده في بني أبي ربيعة من بني شيبان، قال: حدّثني أبي عن أبيه قال: كنا ثلاثة إخوة، وكان أبي خلف لنا إبلاً وخيراً كثيراً، فقسمناه، فما زلت أنفق مالي وأفرقه في النوائب والحقوق حتى لم يبق إلا ثلاثون ناقة، قال: فلما كان ذات يوم قالت له ابنة له يقال لها صيدا، وكانت من أجمل النساء يا أبت أتلفت مالك وذهبت به فلم يبق إلا ثلاثون ناقة، فأين تقع من أهلك ونوائبك؟ قال: فلما كان من الليل سهر لقولها وأنشد: [الطويل]

فكيف ينام الليل من جل ماله ثلاثون فيها أهله والنوائب

فإن أنا لم أكسب شياب حلوبة وصيدا فارتمت عظامي الثعالب

قال والشياب: ابنه، والصيداء: ابنته، فسمعت ابنته هذا البيت، فحسبت أنه يخرج للطلب وما تدري ما يكون منه، فصارت إلى أحد عميها فلم تصادفه في المنزل، فنزلت عند ابنته، وجاء العم فقال لابنته: من.عندك؟ قالت: صيداء، قال: لا تخافي يا بنية قفي مكانك وأمر بالإحسان إليها، وصار ـ يعني العم إلى أخيه، فقال له: ما جاء بك؟ قال: هذه صيداء في البيت فعظم على العم لصيانتهم لها، وقال: ما جاء بها؟ فقص عليه القصة، فقال له: يا أخي: هذه مائة ناقة قد بذلتها من مالي بأعبدها فمر بمثلها، فأمر لها بمثلها وافراً فصار إليها، فقال: يا بنية: قد أقر الله عينك بأبيك، فانطلقي بهذه إليه وقولي له: قال: فجاءت تسوق بها، فقال: ما هذا؟ فأخبرته الخبر، فأقام وسكت.

٢٧١٩ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكرياء بن حيوية الخراز، قال: أخبرنا أبو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الشكري، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن أبي سعد الوراق، قال: حدّثني عبد الوهاب بن عبد الملك بن يزيد الفارسي، قال: حدّثني أبو بشر الجمحي، قال: خرج الفرزدق يريد الشام يزور بني أمية، وبات بامرأة من الغوث بن أدد من طي فوقر في مسامعها من كلام الفرزدق ما لم تسمع مثله، قال: فقالت: أين تريد؟ قال: أريد الشام لبعض ما كنت أزور له بني أمية، قالت: فهل لك أن تقصر خطوتك وتصيب حاجتك؟ قال: أنا إذاً كالمطمور بأرضه، فما ذاك؟ قالت: ها هنا ساع من سعاة العرب إن أتيته أغناك، قال: وما عسيت أن يصنع بي ساع من سعاة العرب؟ فقالت: أدنى ذلك أن تصيب وصلة إلى حاجتك، قال: فوقع الكلام بموافقة أبي فراس، فغدا عليه وهو يصدف على الماء فانتسب إليه وتعرف إليه، فقال: اجلس، فلما فرغ أعطاه مائة وعشرين برعاتها، قال: فأقبل يودعه، فقال له: أقم فلأعطينك جميع ما أحتني: قال:

حسبي أغنيتني على دهري وأعفيتني من مسألة اللئام، ثم أقبل عليه وهو يقول: [المتقارب]

تقول ابنة الغوثا مالك هاهنا وأنت تميمي مع الشرف حاجبه
فقلت لها الحاجات يطرحهن بالفتى وهم تعناني فغنا ركائبه
وما حب ليلى قادنا من بلادنا ولا كان دين من بها أنا طالبه
ولكن أتينا خندفياً كأنه هلال سماء زال عنه سحائبه
وكائن تخطت من فساطيط عامل إليك ومن خرق تعاوى ثعالبه

والمعنى لهذا: الحكم بن عبد المطلب بن عبد الله بن حنطب المخرومي.

٢٧٢٠ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن الهمذاني، قال: أنشدني أبو بكر محمد بن أحمد الكرخي المؤدب: [البسيط]

الخط يبقى زماناً ثم يندرس والمرء يحصى عليه اللفظ والنفس
فاخطط بكفك ما تحمد عواقبه فأنت باللفظ والأنفاس محتبس
لو صح عند لسان المرء أن له مسائلاً لاعتراه الصمت والخرس

٢٧٢١ ـ وبه: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء من لفظه، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عيسى الرماني، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن يزيد، قال: حدّثنا العكلي عن أبيه عن رجل من بني تميم، قال: وجد على باب صنعاء كتاب بالمسند: إذا اتضعت العتاق، وارتفعت الدقاق، وذهبت مكارم الأخلاق، ظهر من الأمر ما لا يطلق، العتاق: الخيار.

٢٧٢٢ ـ وبه: قال: حدّثنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد المقنعي إملاء، قال: أخبرنا عبيد الله بن محمد بن عمران المرزباني، قال: أخبرنا الصولي، قال: وجدت بخط عبد الله بن الحسين بن مخلد، قال: أنشدنا إبراهيم بن العباس الصولي لخاله العباس بن الأحنف: [البسيط]

إن قال لم يفعل وإن سيل لم يبذل وإن عوتب لم يعتب
صب بعصياني ولو قال لي لا تشرب البارد لم أشرب

ثم قال: هذا والله الكلام الحسن المعنى، السهل المورد، القريب المتناول، المليح اللفظ، العذب المستمع، القليل النظير، العزيز الشبيه، الممتع البعيد قربه، الصعب في سهولته، قال: فجعل الناس يقولون: هذا الكلام والله أحسن من شعره.

٢٧٢٣ ـ وبه: قال السيد: قال لنا الشيخ أبو محمد، وقيل هذا البيت هو أول الأبيات: [المتقارب]

إليك أشكو رب ما حل بي من حب هذا العاتب المذنب

في ذكر آخر الزمان وأشراط الساعة وأماراتها وما يتصل بذلك

٢٧٢٤ ـ وبالإسناد: المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله، قال: أخبرني القاضي أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه، قال: حدّثنا والدي بقراءته علينا، قال: حدّثنا السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه، قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي قواءة عليه، وأبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد الأبنوسي الصيرفي بقراءتي عليه، وأبو الفرج أحمد بن مرحب الفارسي الصيرفي بقراءتي عليه، وأبو طاهر إبراهيم بن مرحب الفارسي بقراءتي عليه وجماعة، قالوا أخبرنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدّثنا أبو سعيد عيسى بن سالم الشاشي، قال: حدّثنا أبو زيد الخراز، قال أبو القاسم واسمه خالد بن حبان، قال السيد: هو الرقي، وهو جد أحمد بن يحيى خالد بن حبان، كان من ساكني مصر عن زيد بن واقد عن مكحول عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: إن من اقتراب الساعة إذا رأيتم الناس أماتوا الصلاة، وأضاعوا الأمانة، واستجلوا الكبائر، وأكلوا الربا، وأخذوا الرشا، وشيدوا البناء، واتبعوا الهوى، وباعوا الدين بالدنيا، واتخذوا القرآن مزامير، واتخذوا جلود السباع صفوفاً، والمساجد طرقاً، والحرير لباساً، وكثر الجور، وفشا الزنا، وتهاونوا بالطلاق، وأوتمن الخائن، وخون الأمين، وصار المطر قيظاً، والولد غيظاً، وأمراء فجرة، ووزراء كذبة، وأمناء خونة، وعرفاء ظلمة، وقلت العلماء، وكثرت المصاحف والقراء، وقلت الفقهاء، وحليت المصاحف، وزخرفت المساجد وطولت النار، وفسدت القلوب، واتخذوا القيان واستحلت المعازف، وشربت الخمور وعطلت الحدود، ونقصت الشهود ونقضت المواثيق، وشاركت المرأة زوجها، وركب النساء البراذين، وتشبهن النساء بالرجال والرجال بالنساء، وحلف بغير الله وشهد الرجل من غير أن يستشهد، وكانت الزكاة مغرماً والأمانة مغنماً، وأطاع الرجل امرأته وعق أمه، وأقصى أباه، وصارت الإمارة مواريث، وسب آخر هذه الأمة أولها، وأكرم الرجل اتقاء شره، وكثرت الشرط، وصعدت الحملان المثابر، ولبس الرجال الشيحان وضيقت الطرقات،

وشيد البناء، واستغنى الرجال بالرجال، واستغنى النساء بالنساء، وصارت خلافتكم في صبيانكم، وكثر خطباء منابركم، وركن علماؤكم إلى ولاتكم فأحلوا لهم الحرام وحرموا عليهم الحلال، وأفتوهم بما يشتهون، وتعلم علماؤكم العلم ليجلبوا به دنانيركم ودراهمكم، واتخذتم القرآن تجارة، وضيعتم حق الله في أموالكم، وصارت أموالكم عند شراركم، وقطعتم أرحامكم، وشربتم الخمور في ناديكم، ولعبتم بالميسر، وضربتم بالكبر والمعازف والمزامير، ومنعتم محاويجكم زكاتكم، ورأيتموها مغرماً، وقتل البريء لتقطي العامة بقتله، واختلف أهواؤكم، وصار العطاء في العبيد والسقاط، وطففت المكاييل والموازين، ووليتم أمركم السفهاء[١].

٢٧٢٥ ـ وبه: قال السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي البراز، قال: حدّثني إسحاق يعني الحربي، قال: حدّثنا أبو حذيفة، قال: حدّثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة، قال: لقد قام فينا رسول الله ﷺ: مقاماً ما ترك فيها شيئاً إلى قيام الساعة إلا ذكره، علمه من علمه، وجهله من جهله، فإني قد أرى الشيء وقد كنت نسيته فأعرفه كما يعرف الرجل الرجل إذا غاب عنه فرآه فعرفه.

٢٧٢٦ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن حمدان بن ريذة الأصفهاني قراءة عليه بها، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا أبو زيد عبد الرحيم بن حاتم المرادي بمصر سنة ثمانين ومائتين، قال: حدّثنا نعيم بن حماد، قال: حدّثنا عبد الله بن المبارك عن معمر عن علي بن زيد عن أبي نصر عن أبي سعيد الخدري قال: صلى بنا رسول الله ﷺ: صلاة العصر بنهار، ثم خطب إلى أن غابت الشمس، فلم يدع شيئاً هو كائن إلى يوم القيامة إلا حدّثنا به، حفظه من حفظه، ونسيه من نسيه.

٢٧٢٧ ـ وبه: قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن عبد الرحمن الحسني الكوفي بقراءتي عليه بها، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أبي السري، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، قال: حدّثنا إبراهيم بن علي البزار، قال: حدّثنا أبو فضالة فرج بن فضالة عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن محمد بن علي بن أبي طالب عن علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إذا عملت أمتي خمس عشرة خصلة حل بها البلاء، قيل: وما هن يا رسول الله؟ قال: إذا كان المال دولاً،

---

(١) إسناده ضعيف وإن كان لأكثره شواهد ضعيفة.

والأمانة مغنماً والزكاة مغرماً، وأطاع الرجل زوجته وعق أمه وبر صديقه، وجفا أباه، وارتفعت الأصوات في المساجد، وكان زعيم القوم أرذلهم، وأكرم الرجل مخافة شره، وشربت الخمور، واتخذت القيان والمعازف، ولبس الحرير والديباج، ولعن آخر هذه الأمة أولها، فلترقبوا عند ذلك ثلاثاً: ريحاً حمراء، وخسفاً، ومسخاً».

٢٧٢٨ ـ وبــه: قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد عبد الرحمن أبو طاهر قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا محمد بن نصير، قال: حدّثنا إسماعيل بن عمرو، قال: حدّثنا جرير عن أبي فروة، عن أبي زرعة عن عمرو بن جرير عن أبي ذر وأبي هريرة، قالا: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يجلس بين ظهراني أصحابه، فيجيء الغريب فلا يدري أيهم هو حتى يسأل، قال: فطلبنا إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: أن نتخذ له مجلساً يعرفه الغريب إذا أتاه، قال: فبنينا له دكاناً من طين، فكان يجلس عليه وكنا نجلس بجانبه، فإنا لجلوس ورسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم جالس في مجلسه محتب، إذ أقبل رجل من أحسن الناس وجهاً وأطيب الناس ريحاً وأنقى الناس ثوباً، كأن ثيابه لم يمسها دنس، حتى سلم من طرف البساط، فقال السلام عليك يا محمد، فرد عليه السلام، فقال: أدنو يا محمد؟ فقال أدنه، فما زال يقول: أدنو ورسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: أدنه، حتى جاء فوضع يده على ركبتي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، فقال يا محمد: ما الإسلام؟ وذكره، وقال: أخبرني يا محمد عن الساعة متى هي؟ فنكس رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فلم يجبه، ثم أعاد فلم يجبه، ثم رفع رأسه فحلف بالله أو بالذي بعث محمداً بالحق ودين الحق ما المسؤول عنها بأعلم من السائل، ولكن لها علامات: إذا رأيت رعاء البهم يتطاولون في البنيان، ورأيت الحفاة العراة ملوك الأرض، ورأيت المرأة تلد ربها. وهي خمس لا يعلمهن إلا الله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ﴾ [لقمان: ٣٤] الآية، ثم سطع غبار إلى السماء ثم قال: والذي بعث محمداً بالهدى ودين الحق ما كنت بأعلم به من رجل منكم، وإنه لجبريل عليه السلام في صورة دحية الكلبي.

٢٧٢٩ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، قال: حدّثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدّثنا مسلم بن إبراهيم (ح) قال السيد: وأخبرنا محمد بن عبد الله، قال: أخبرنا سليمان، قال: وحدّثنا محمد بن محمد التمار، قال: حدّثنا محمد بن كثير (ح) قال: وأخبرنا محمد بن عبد الله، قال: أخبرنا سليمان، قال: حدّثنا عثمان بن عمر الضبي، قال: حدّثنا عمرو بن مرزوق (ح) قال: وأخبرنا محمد بن عبد الله، قال: أخبرنا سليمان، قال: حدّثنا أحمد بن داود المكي، قال: حدّثنا قرة بن حبيب، قال مسلم وابن كثير وقرة: وحدّثنا شعبة، وقال: عمرو أخبرنا شعبة عن فرات القرار عن أبي الطفيل عن

حذيفة بن أسيد قال: أشرف علينا رسول الله ﷺ من غرفة فقال: «ماذا تقولون؟ ماذا تذكرون؟ قلنا الساعة، فقال: أما إنها لن تقوم حتى ترون عشر آيات، خسف بالمشرق وخسف بالمغرب، وخسف بجزيرة العرب، وخروج يأجوج ومأجوج، والدجال، والدابة، وطلوع الشمس من مغربها، ونزول عيسى ابن مريم عليه السلام، ونار تخرج من قعر عدن ترحل الناس تقيل معهم حيث قالوا، وتريح معهم حيث راحوا، وريح تلقيهم في البحر»[١].

٢٧٣٠ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو يعلى الحسين بن محمد بن إبراهيم بن النصيري الخباز بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص، قال: حدّثنا أحمد بن نصر بن بجير، قال: حدّثنا صالح بن علي النوفلي بحلب، قال: حدّثنا أبو صالح محبوب بن موسى الفراء، قال: أخبرنا أبو إسحاق الفزاري عن مغيرة بن زبيد عن سالم بن أبي الجعد عن ابن مسعود، قال: قال سمعت النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «إن من أشراط الساعة أن لا يسلم الرجل على الرجل إلا لمعرفته، وأن يمر الرجل في المسجد حتى يخرج منه لا يصلّي فيه، وأن يتطاول الحفاة العراة في بيوت المدر، وأن يكون الشيخ بريداً بين الأفقين للغلام»[٢].

٢٧٣١ ـ وبه: قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد الواعظ بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر البربهاري. قال: حدّثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا عبد الملك بن قدامة الجمحي، قال: حدّثني إسحاق بن بكر عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «سيأتي على الناس ستون جداعات، يصدق فيها الكاذب، ويكذب فيها الصادق، ويؤتمن فيها الخائن، ويخون فيها الأمين، وينطق فيها الرويبضة، قيل يا رسول الله: وما الرويبضة؟ قال: السفيه يتكلم في أمر الناس»[٣].

٢٧٣٢ ـ وبه: قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه بالطريفي الكبير، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن محمد بن شيبة، قال: حدّثنا سهل بن نوح، قال: سمعت محمد بن رزق الله يقول، سمعت معروفاً الكرخي يقول: سمعت فضيل بن عياض يقول: قال الله عزّ وجلّ: «إذا عصاني من يعرفني سلطت عليه من لا يعرفني».

٢٧٣٣ ـ وبه: قال: أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال: أنشدنا أبي القاضي علي بن المحسن بن علي لنفسه: [الرجز]

---

(١) صحيح: أخرجه أحمد في المسند (١٨٩٨٧).
(٢) أخرجه أحمد في المسند (١٧٤٢٦).
(٣) أخرجه أحمد في المسند (١٠٦٨٣).

ياعجباًللزمانأزمنةالـ ـأحرار طراً عـجـائـبـه غالية عندهم مكاسبه رخيصة فيهم نوائبه

٢٧٣٤ ـ وبــه: قال: أنشدنا الرئيس أبو الحسين هلال بن المحسن بن إبراهيم بن هلال بن الصابي الكاتب، قال: أنشدنا جدي لنفسه: [الطويل]

تهون على النائبات كواملا وأفرق من أطفالها حين توضع ألم تر أن الكامل العمر مؤذن
بنقص وأن المبتدي يترعرع إذااشتدت اللأواءحان انقراضها وعـاضـتـك مـنـهـا دولـة تـتـوقـع
تـطـاب فـلـلأيـام بـؤس وأنـعـم عـواقـبـهـا مـكـروهـة يـتـوقـع

٢٧٣٥ ـ وبــه: قال السيد: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن عبد الرحمن بن الحسين الحسني الكوفي بقراءتي عليه بها، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أبي السري، قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن مصعب الزراع، قال: حدّثنا محمد بن حرب النسائي الواسطي، قال: حدّثنا مروان بن عبد الملك الأشعري، عن أبي عبد الله العبدي، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إذا كان في آخر الزمان تذهب سنة العرب ويهلك خيار الناس ووجوههم، ويرتفع سفلة الناس وشرارهم، ويكون الأموال في أشحاء الناس أو بخلاء الناس، وإن المنافق ليبهت المؤمن فيطلب المؤمن عوناً فلا يصيبه، ويطلب المنافق أعواناً فيصيب ما أراد»(١).

٢٧٣٦ ـ وبــه: قال: لنا الشريف، قال: لنا ابن السري، غريب من حديث مروان بن عبد الله الأشعري عن أبي عبد الله بن عبد الرحمن العبدي، عن أنس بن مالك، وليس عند الحسين بن مصعب غير هذا الحديث.

٢٧٣٧ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا أبو زيد عبد الرحمن بن حاتم المرادي بمصر سنة ثمانين ومائتين، قال: حدّثنا نعيم بن حماد، قال: أخبرنا ابن المبارك عن المبارك بن فضالة عن الحسن عن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن بين يدي الساعة فتناً كأنها قطع الليل المظلم، يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً، ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً، يبيع فيها قوم أخلاقهم بعرض من الدنيا يسير وبعرض من الدنيا»(٢) قال الحسن: فوالله الذي لا إله إلا هو لقد رأيتهم صوراً ولا عقول، وأجساماً ولا أحلام، فراش نار، وذبان طمع، يقدن بدرهمين ويروجون بدرهمين، يبيع أحدهم دينه بثمن غبن.

---

(١) إسناده ضعيف.
(٢) صحيح: أخرجه البخاري (٤٧٠٢).

٢٧٣٨ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن علي القضباني الأطروش من لفظه وأصله من بني حرام بالبصرة، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد الأسفاطي إملاء قال: حدّثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي حرب الصفار، قال: حدّثنا عبد الواحد بن غياث القيسي، قال: حدّثنا عبد العزيز بن المختار عن جعفر بن محمد عليهما السلام، عن أبيه عن جابر قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه كأنه منذر جيش صبحكم أو مساكم، ثم يقرن أصبعيه السبابة والتي تليها ثم يقول: «بعثت أنا والساعة كهاتين، ثم يخطب فيقول: خير الهدى هدى محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدّثة بدعة».

٢٧٣٩ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رشتة قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله العطار إملاء يوم الإثنين بالبصرة لثمان خلون من جمادى الآخرة سنة سبع وستين وثلاثمائة، قال: حدّثنا العباس بن حماد بن فضالة، قال: حدّثنا عمرو بن أبي الحارث، قال: حدّثنا عبد الملك بن عبد العزيز عن كوثر بن حكيم عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «والذي نفس محمد بيده لا تقوم الساعة حتى يبعث الله أمراء كذبة، ووزراء فجرة، وأعواناً خونة، وعرفاء ظلمة وقراء فسقة، سيماهم سيماء رهبان، قلوبهم أنتن من الجيفة، أهواؤهم مختلفة، يفتح الله لهم فتنة غبراء مظلمة فيتهاوكون فيها كتهاوك اليهود الظلمة، والذي نفس محمد بيده لينقضن الإسلام عروة عروة حتى لا يقال الله الله. لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليسلطن الله عليكم شراركم، فليسومنكم سوء العذاب، ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لهم».

٢٧٤٠ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا محمد بن الصائغ المكي، قال: حدّثنا محمد بن معاوية النيسابوري، قال: حدّثنا محمد بن سلمة الحراني، عن خصيف عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «سيجيء في آخر الزمان أقوام تكون وجوههم وجوه الآدميين وقلوبهم قلوب الشياطين، أمثال الذئاب الضواري، ليس في قلوبهم شيء من الرحمة، سفاكين للدماء يرعون عن قبيح، إن تابعتهم واربوك، وإن تواريت عنهم اغتابوك، وإن حدّثوك كذبوك، وإن ائتمنتهم خانوك، صبيهم عارم، وشابهم شاطر، وشيخهم لا يأمر بمعروف ولا ينهى عن منكر، الاغترار بهم ذل، وطلب ما في أيديهم فقر، الحليم فيهم غاو والآمر بالمعروف فيهم متهم، والمؤمن فيهم مستضعف، والفاسق فيهم مشرف والسنة فيهم بدعة، والبدعة فيهم سنة، فعند ذلك يسلط الله عليهم شرارهم، ويدعو خيارهم فلا يستجاب لهم».

٢٧٤١ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدّثنا أبو يعلى محمد بن شداد المسمعي، قال: حدّثنا أبو عامر العقدي، قال: حدّثنا هشام عن قتادة عن أنس قال: لأحدّثنكم حديثاً سمعته من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، لا يحدّثكموه أحد سمعه من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بعدي، سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم، ويكثر الجهل، ويظهر الزنا، وتشرب الخمور، ويقل الرجال وتكثر النساء، حتى يكون في الخمسين امرأة القيم الواحد».

٢٧٤٢ ـ وبه: قال: أخبرنا أحمد بن عبد الملك بن محمد الأنماطي المعروف بابن الملاعب بقراءتي عليه في مقابر قريش ببغداد، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا محمد بن هشام البحتري، قال: حدّثنا بشر بن الوليد، قال: حدّثنا سليمان بن داود اليماني عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده لا تنقضي الدنيا حتى يقع الخسف والمسخ والقذف، قالوا: متى يا نبي الله بأبي أنت وأمي؟ قال: إذا رأيت النساء يركبن السروج، وكثرت القينات، وشهد شهادة الزور، وشرب المصلون في آنية أهل الشرك الذهب والفضة، واستغنى الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، فاستعدوا واستدفئوا ـ وقال: بيده هكذا ثم جمعها على جبهته يستر وجهه».

٢٧٤٣ ـ وبه: قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني بقراءتي عليه بالكوفة، قال: أخبرنا أبو الطيب محمد بن الحسين التيملي قراءة عليه، قال: حدّثنا عبد الله بن أبي الخصيب، قال: حدّثنا عمرو بن محمد العنقري، قال: أخبرنا مسلمة بن جعفر، عن سعد عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام، قال: قال رجل يا رسول الله: متى الساعة؟ فزبره رسول الله ﷺ، حتى إذا صلّى الفجر رفع رأسه إلى السماء فقال: تبارك خالقها ورافعها ومبدلها وطاويها كطي السجل للكتاب، ثم نظر إلى الأرض فقال: تبارك خالقها وواضعها ومبدلها وطاويها كطي السجل للكتاب، أين السائل عن الساعة؟ فجثا الرجل على ركبتيه من آخر القوم فإذا هو عمر بن الخطاب، فقال رسول الله ﷺ عند ذلك: حيف الأئمة، وتكذيب القدر، وإيمان بالنجوم، وقوم يتخذون الأمانة مغنماً، والزكاة مغرماً، والفاحشة زيادة، فسأله عن الفاحشة زيادة؟ فقال: لقد سألته عنها فزعم أنه كان سأل أباه عنها، فقال: لقد سألت أبي عنها فقال: الرجلان من أهل الفسق يضع أحدهما لصاحبه طعاماً وشراباً ويأتيه بالمرأة ويقول: اصنع لي كما صنعت لك، فيتزاورون على ذلك هلكت أمتي يا بن الخطاب.

٢٧٤٤ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو نصر أحمد بن عبد الباقي بن الحسن بن طوق

الموصلي التاجر ـ قدم علينا بغداد ـ قال: أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن محمد بن الخليل المرجي، قال: حدّثنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، قال: حدّثنا محمد بن بكار، قال: حدّثنا عبد الحميد بن بهرام، قال: حدّثنا شهر بن حوشب، قال: حدّثني جندب بن نحيلة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «تكون من بعدي فتن كقطع الليل المظلم، تصدم كصدم حياة فحول الثيران، يصبح الرجل فيها مسلماً، ويمسي كافراً، ويمسي فيها مسلماً ويصبح كافراً، فقال رجل من المسلمين: أفرأيت إن دخل على أحدنا في بيته؟ قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: فيمسك بيده ولتكن عبد الله المقتول، ولا تكن عبد الله القاتل، فإن الرجل يكون في فئة الإسلام، فيأكل مال أخيه ويسفك دمه، ويعصي ربه ويكفر بخالقه وتجب له جهنم».

٢٧٤٥ ـ وبـه: قال: أخبرنا الحسن بن علي بن محمد المقنعي، قال: أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال: حدّثنا عبد الواحد بن محمد الخصيبي، قال: حدّثني أبو علي محمد بن إسماعيل، قال: حدّثني أبو عمر الهول، قال: كنت عند أبي داود والناس عنده، فجاء رجل في أطمار فوقف بين يديه، وقال يا أبا عبد الله: وقبض على أطماره وقال: **[المتقارب]**

إن الذي قد كنت فيه ... ولست تدري ما يكون ... وهو الزمان كما علمت ... بنقض ما نبني رهين

قال: فأمر له بألف درهم وكسوة، وقال: إذا نفدت فعد إلينا.

٢٧٤٦ ـ وبـه: قال: أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي، قال: أنشدنا أبو الفرج عبد الواحد بن نصر بن محمد الببغا لنفسه ابتداء قصيدة يعزي فيها سيف الدولة عن أبيه عن أبي المكارم: **[البسيط]**

سرورنا بك فوق الهم بالنوب ... فما يغالبنا حزن على طرب ... إذا تجاورت الأقطار عنك فما
في واجب الشكر أن يرتاع من شيب ... حتام تخدعنا الدنيا بزخرفها ... ولا تخلصنا منها على أرب
نسر منها بما تجني عواقبه ... هماً ونهرب والآجال في الطلب

٢٧٤٧ ـ وبـه: قال السيد رضي الله عنه: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، قال: حدّثنا محمد بن الفضل السقطي، قال: حدّثنا سعيد بن سليمان **(رجع)** قال السيد: وأخبرنا محمد بن عبد الله، قال: أخبرنا سليمان، قال: وحدّثنا أبو خليفة، قال: حدّثنا أبو الوليد، قالا: حدّثنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب، قال: حدّثنا جندب بن سفيان، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ستكون بعدي فتن كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً، ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً، فقال رجل من المسلمين: فكيف نصنع عند ذلك يا رسول الله؟ قال: ادخلوا بيوتكم وأخملوا ذكركم، فقال رجل: أرأيت إن دخل على أحدنا بيته؟ فقال رسول الله صلّى الله

عليه وآله وسلّم: ليمسك بيده وليكن عند الله المقتول ولا يكن عند الله القاتل، قال: فإن الرجل يكون في فئة الإسلام فيأكل مال أخيه ويسفك دم أخيه، ويعصي ربه، ويكفر بخالقه، وتجب له النار».

٢٧٤٨ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الوراق الأزجي، بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال: حدّثنا موسى بن هارون الحمال، قال: حدّثنا أبو موسى إسحاق بن إبراهيم الهروي، قال: حدّثنا عبد الله بن عبد القدوس، قال: حدّثنا الأعمش عن هلال بن يساف عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله ﷺ: «يكون في هذه الأمة ـ أو قال: في أمتي ـ خسف وقذف ومسخ، قالوا يا رسول الله: ومتى ذاك؟ قال: إذا ظهرت المعازف، وكثرت القيان، وشربت الخمور»[1].

٢٧٤٩ ـ وبـه: قال: أخبرنا محمد بن علي بن الفتح الحربي، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان إجازة، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، قال: حدّثنا عبد الله بن المبارك، عن معمر عن إسحاق بن راشد عن عمرو بن وابصة الأسدي، عن أبيه قال: إني بالكوفة في داري إذ سمعت على الباب «سلام عليكم» الخ، قلت وعليكم السلام، فلما دخل إذ هو عبد الرحمن بن مسعود، قلت يا أبا عبد الرحمن: أي زيارة هذه؟ قال: إنه طال علي النهار وذلك أني في بحر الظهيرة فذكرت من الحديث إليه، فجعل يحدّثني عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وأحدّثه، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «يكون فتنة النائم فيها خير من المضطجع، والمضطجع فيها خير من القاعد، والقاعد فيها خير من القائم، والقائم خير من الماشي، والماشي خير من الراكب، والراكب خير من المجدي، قتلاها في النار، قلت يا رسول الله: ومتى ذلك؟ قال: ذاك أيام الهرج، قلت: ومتى أيام الهرج؟ قال: حين لا يأمن الرجل جليسه، قلت فما تأمرني يا رسول الله إن أدركت ذلك؟ قال: اكفف يدك ونفسك وادخل دارك، قال: قلت يا رسول الله: أرأيت إن دخل علي داري؟ قال: فادخل بيتك، قلت: أرأيت إن دخل علي بيتي قال: فادخل مسجدك واصنع هذا ـ وقبض يمينه على الكوع ـ ووصفه الحماني: وقل ربي الله، حتى تقتل على ذلك».

٢٧٥٠ ـ وبـه: قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني البطحاني بقراءتي عليه بالكوفة، قال: أخبرنا محمد بن جعفر التميمي قراءة عليه، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن سعيد، قال: أخبرني الحسن بن علي بريع،

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه معلقاً.

قال: حدّثنا القاسم بن عبد الله العبدي، قال: حدّثنا أبي، قال سمعت عبد الرحيم بن نصر البارقي، قال: سمعت الإمام أبا الحسين زيد بن علي عليهما السلام يقول: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: «إذا كان زعيم القوم فاسقهم، وأكرم الرجل اتقاء شره، وعظم أرباب الدنيا، واستخف بحملة كتاب الله، وكانت تجارتهم الربا، ومأكلهم أموال اليتامى، وعطلت المساجد، وأكرم الرجل صديقه وعق أباه، وتواصلوا على الباطل وعطلوا الأرحام، واتخذوا كتاب الله مزامير، وتفقه لغير الدين، وأكل الرجل أمانته واؤتمن الخائن، وخون الأمناء، واستعملت كلمة السفهاء، وزخرفت المساجد، وزخرفت الكنائس، ورفعت الأصوات في المساجد، واتخذت طاعة الله بضاعة، وكثر القراء وقل الفقهاء، واشتد سب الأتقياء، فعند ذلك توقعوا ريحاً حمراء، وخسفاً ومسخاً وقذفاً وزلازل وأموراً عظاماً» وكان علي بن الحسين عليهما السلام إذا ذكر هذا الحديث بكى بكاء شديداً ويقول قد رأيت أسباب ذلك والله المستعان.

٢٧٥١ ـ وبـه: قال: أخبرنا الحسن بن جعفر السلماسي البيع بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن أحمد بن القاسم بن جامع الوهان، قال: حدّثنا محمد بن عمر البحتري الزرار، قال: حدّثنا عباس بن محمد البروري، قال: حدّثنا يعلى بن عبيد، قال: حدّثنا أبو حبان عن أبي زرعة قال: جلس ثلاثة نفر إلى مروان بالمدينة فسمعوه يحدّث في الآيات وأولها خروجاً الرجال، فانصرفوا من عنده فجلسوا إلى عبد الله بن عمرو، فحدّثوا بما سمعوه من مروان في أول الآيات أن أولها خروجاً الرجال، فقال: إن مروان لم يقل شيئاً، قد حفظت عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم حديثاً لم أنسه بعد، سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول في الآيات: إن أولها خروجاً طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى، فأيها كانت قبل صاحبتها فالأخرى على إثرها قريباً، ثم قال عبد الله عند ذلك وكان يقرأ الكتاب: أفأظن أولها خروجاً طلوع الشمس من مغربها، وعادتها أنها إذا غربت أتت تحت العرش فسجدت فتستأذن في الرجوع فلا يرد عليها شيئاً، ثم تستأذن في الرجوع فلا يردّ عليها شيئاً، ثم تستأذن فلا يردّ عليها شيئاً، فإذا أراد الله أن يطلعها من مغربها استأذنت في الرجوع فلا يرد عليها شيئاً، فإذا ذهب من الليل ما شاء الله أن يذهب، وعرفت أن لو أذن في الرجوع لها لم تدرك المشرق قالت: رب ما أبعد المشرق، من لي بالناس، فإذا صار الأفق كالطوق استأذنت في الرجوع، فيقال لها اطلعي من مكانك، فتطلع من مغربها ثم تلا عبد الله هذه الآية: ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا﴾ [الأنعام: ١٥٨].

٢٧٥٢ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو القاسم سعيد بن وهب بن أحمد بن سليمان الدهقان بقراءتي عليه بالكوفة، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أبي

السري البكائي، قال: حدّثنا عبد الله بن غنام، قال: حدّثنا محمد بن العلاء، قال: حدّثنا معاوية بن شيبان عن جابر عن أبي الطفيل قال: فزع الناس قبل خروج الدجال، فانطلقنا إلى دار حذيفة وهي ممتلئة من الناس، فخرج عليهم حذيفة فقال: يأيها الناس إن خروج الدجال أبين من طلوع الشمس وغير الدجال أخوف لي عليكم، إن قبل خروج الدجال فتناً تغربل الناس غربلة الحنطة، فما طار منها هلك، وما سقط منها هلك، وما ثبت منها نجا.

٢٧٥٣ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو الحسن بن علي بن محمد المقنعي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن المظفر الحافظ، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن هارون، قال: حدّثنا علي بن سليمان، قال: حدّثنا عباد بن صهيب، قال: حدّثنا روح بن القاسم، قال: حدّثنا مطر عن عبد الله بن زيد عن يحيى بن يعمر عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله يبغض الفاحش المتفحش، والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والتفحش وسوء المجاورة، وقطيعة الرحم، وحتى يؤتمن الخائن ويخون الأمين».

٢٧٥٤ ـ وبـه: قال: أخبرنا عبيد الله بن عمر بن أحمد بن شاهين بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر البربهاري قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن غالب بن حرث، قال: حدّثنا قبيصة بن عقبة، قال: حدّثنا سفيان عن جعفر بن محمد عليهما السلام عن أبيه عن جابر قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا ذكر الساعة احمر وجهه واشتد صوته.

٢٧٥٥ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن أحمد بن المعدل قراءة عليه بأصفهان، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، سنة إحدى وستين وثلاثمائة، قال: حدّثنا محمد بن جعفر القتات، قال: حدّثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، قال: حدّثنا سفيان عن الأعمش عن شقيق، قال: كنت مع عبد الله وأبي موسى في المسجد، فقالا قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن بين يدي الساعة أياماً ينزل فيها الجهل، ويرفع العلم، ويكثر فيها الهرج»: القتل.

٢٧٥٦ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم الصيرفي بأصفهان، قال: أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد القتات، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: حدّثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى، عن إسماعيل بن أبي المغيرة الأزرق، عن الحسن قال: «إذا رأيت الناس قد شرفوا البنا، وأكلوا الرشا، وباعوا الدين بالدنيا، فالهرب الهرب».

٢٧٥٧ ـ وبـه: قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني بقراءتي عليه بالكوفة، قال: أخبرنا محمد بن علي بن الحكم قراءة، قال: حدّثنا

محمد بن عمار العطار قراءة، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن عبيد الصيدلاني، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن القاسم القطان، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الرحمن يعني ابن حماد الكوفي، قال: حدّثنا سعيد بن إسماعيل بن يحيى المدني، قال: حدّثنا حسين بن زيد عن أبيه عن جده قال: «إن مما يعرف باقتراب الساعة، ترك الناس الأعمة، وتضييق الأكمة، وجور الأئمة».

٢٧٥٨ ـ وبه: قال: أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي، قال: أنشدنا أبو علي أحمد بن علي المدائني المعروف بالهايم، قال: أنشدنا أبو فراس الحارث بن سعيد بن حمدان لنفسه: **[الكامل]**

خفض عليك ولا تبت قلق الحشا   مما يكون وعله وعساه
فالدهر أقصر مدة مما ترى   وعساك أن تكفى الذي تخشاه

٢٧٥٩ ـ وبه: قال السيد الإمام رضي الله عنه: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال حدّثنا يحيى بن عثمان بن صالح، قال: حدّثنا حسان بن غالب الحجري، قال: حدّثنا ابن لهيعة، عن أبي زرعة عن عمرو بن جابر عن عبد الله بن الحارث جرد[١] عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «سيكون بعدي سلاطين الفتن على أبوابهم كمبارك الإبل لا يعطون أحداً شيئاً إلا أخذ من دينه مثله»[٢].

٢٧٦٠ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد المقنعي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخراز، قال: حدّثنا أبو عبيد الصيرفي، قال: حدّثنا الفضل بن يعقوب الزجاجي أبو العباس، قال: حدّثنا حبيب بن أبي حبيب كاتب مالك بن أنس، قال: أخبرنا مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد عن ابن الحباب، عن أبي هريرة عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ما من أمير عشرة إلا يؤتى به يوم القيامة مغلولة يده إلى عنقه، أطلقه الحق أو أوثقه».

٢٧٦١ ـ وبه: قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا محمد بن علي بن الحكم، قال: أخبرنا حمد بن عمار العجلي قراءة عليه، قال: حدّثنا أحمد بن عيسى بن هارون العجلي، قال: حدّثنا علي بن عمروس الأنصاري، قال: حدّثنا أبو عمارة الأنصار، عن إبراهيم بن محمد عن حمزة بن أبي حمزة الجعفي، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام، عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «خذو العطاء ما كان عطاء،

---

(١) ابن جرد: بفتح الجيم، الزبيدي بضم الزاي أبو الحارث شهد فتح مصر. تمت خلاصة.
(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٥٦٧).

فإذا كان رشوة عن دينكم فلا تأخذوه، ولن تتركوه يمنعكم من ذلك الفقر والفاقة، إن بني فرح فارس والروم قد داروا، وإن رحى الإيمان دائرة فحيثما دار القرآن فدوروا معه، فيوشك السلطان والقرآن أن يفترقا ويحكمون لكم بحكم ولهم بغيره، فإن أطعتموهم أضلوكم، وإن عصيتموهم قتلوكم، فكونوا كأصحاب عيسى عليه السلام نشروا بالمناشير ورفعوا على الخشب، أن موتاً في طاعة الله خير من حياة في معصية الله، وإن أول ما نقص من بني إسرائيل كانوا يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر شبه التعذير إذا لقي أحدهم صاحبه الذي كان بغيب آكله وشاربه كأنه لم يغب عليه شيئاً، فلعنهم الله على لسان داود وعيسى ابن مريم، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون الآية. والذي نفس محمد بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهن عن المنكر ولتأخذن على يد الظالم، فتأطروه على الحق أطراً أو ليضربن الله قلوب بعضكم ببعض».

٢٧٦٢ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا الحسن بن علوية القطان، قال: حدّثنا إسماعيل بن عيسى العطار قال: حدّثنا طاهر بن حماد بن عمرو عن سفيان عن خالد هو ابن سلمة الفافا عن الشعبي، عن كعب بن عجرة، قال: خرج علينا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ونحن على وسادة فقال يا كعب بن عجرة: أعيذك بالله من إمارة السفهاء، قلت يا رسول الله: وما إمارة السفهاء؟ قال: أمراء يكونون بعدي، فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ولن يرد عليَّ الحوض، ومن لم يصدقهم بكذبهم، ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه وسيرد عليَّ الحوض: يا كعب بن عجرة: الصلاة نور والصدقة برهان والصوم جنة، والناس غاديان: فغاد مبتاع نفسه فمعتق رقبته، وغاد بائع نفسه فموثق رقبته.

٢٧٦٣ ـ وبه: قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن الحسين بن عبد الرحمن الحسني الكوفي بقراءتي عليه بها أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أبي السري البكائي، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن عبد الله بن شجاع البغدادي إملاء من كتابه، قال: حدّثنا أحمد بن الحجاج بن الصلت، ابن أخي محمد بن الصلت، قال: حدّثنا المنذر بن عفان، قال: حدّثنا معمر بن زائدة قال الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر أن عن النبي ﷺ قال: «الأشرار بعد الأخيار خمسين ومائة سنة يملكون وهم الترك».

٢٧٦٤ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن علي بن حمدان، قال: أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد السرخسي بها، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار، قال: حدّثنا أحمد بن الحجاج بن الصلت، قال: حدّثنا المنذر بن عمار، قال: حدّثنا معمر بن زائدة عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلّى الله

عليه وآله وسلّم: «الأشرار بعد الأخيار خمسين ومائة عام يملكون جميع الدنيا يعني الترك» هذا في كتابي، المنذر بن عمار في هذه الرواية، وفي رواية الشريف بن عفان.

٢٧٦٥ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد الخلال قراءة عليه في جامع منصور، قال: حدّثنا أبو الحسين عبيد الله بن أحمد بن يعقوب المقري، قال: حدّثنا محمد بن جرير الطبري، قال: حدّثنا العباس بن الفضل بن يوسف، قال: حدّثنا الحسين بن نصر بن مزاحم، قال: حدّثنا سليمان بن يزيد عن أبي سعيد عن أبي يزيد عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس، قال: قال أصحاب النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: ما حالنا إذا تركنا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهما أفضل الأعمال؟ قال: ينزل بكم ما نزل ببني إسرائيل، قالوا يا رسول الله، وما نزل ببني إسرائيل؟ قال: تفشو الفواحش في شراركم، وتكون المداهنة في خياركم، ويكون العلم في رذالكم، وتكون الإمرة في صبيانكم.

٢٧٦٦ ـ وبه: قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن إسحاق بن إبراهيم بن ريذة، قال: حدّثنا أبو نصر محمد بن حمدويه بن سهل المروزي لفظاً، قال: حدّثنا أبو الموجة محمد بن عمرو الموجة. قال: حدّثنا عبد الله بن عثمان بن حبلة بن أبي داود العتكي عبدان عن أبي حمزة محمد بن ميمون السكري عن إسماعيل عن قيس عن أبي هريرة قال: صحبت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم سنين ما كنت سنوات قط أغفل منهن ولا أحب إلي أن أعي ما يقول رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فيهن، فقال: رأيت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «هكذا قريباً بين يدي الساعة تقاتلون قوماً نعد لهم الشعر، وتقاتلون قوماً خمس الوجوه صغار الأعين، كأن وجوههم المجان المطرقة، والله لأن يغدو أحدكم فيحتطب على ظهره فيبيعه فليستغن به ويتصدق منه خير له من أن يأتي رجلاً فيسأله فيمنعه أو يؤتيه ذلك، لأن اليد العليا خير من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول، خلفة فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك».

٢٧٦٧ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسن المقري، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري، قال: أخبرنا أبو يعلى، قال: حدّثنا عبد الله بن عامر بن زرارة، قال حدّثنا ابن فضيل، عن بشير بن مهاجر عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «يجيء قوم صغار العيون عراض الوجوه كأن وجوههم الحجف، يلحقون أهل الإسلام بمنابت الشيح ثلاث مرات. أما المرة الأولى فينجو منهم من هرب، وأما المرة الثانية فينجو بعض ويهلك بعض، وأما المرة الثالثة فيهلكون جميعاً، كأني أنظر إليهم وقد ربطوا خيولهم بسواري المسجد، قيل يا رسول الله: من هم؟ قال هم الترك».

٢٧٦٨ ـ وبـه: قال: أخبرنا محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماشي، قال: حدّثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البصري، قال: حدّثنا إبراهيم بن بشار قال: حدّثنا سفيان، قال: حدّثنا الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، يبلغ به النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً صغار الأعين كأن وجوههم المجان المطرقة»[١].

٢٧٦٩ ـ وبـه: قال: أخبرنا محمد بن علي بن محمد المؤدب قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، قال: حدّثنا زهير بن معاوية عن العلاء بن المسيب أنه سمع الفضل بن عمرو يقول: قال علي عليه السلام: خذوا العطاء ما كان طعمة، فإن كان عن دينكم فاتركوه.

٢٧٧٠ ـ وبـه: قال: أنشدنا محمد بن العباس بن حيوية الخراز، قال: أنشدنا محمد بن عبد الله الكاتب، قال: أنشدنا أبو محمد الأنباري: [البسيط]

مضى الكرام وأبقوا حسرة بقيت ... على الفؤاد فما يرجى لها آسي
إن كنت تهوى بأن تحوي الغنى كملاً ... فشح نفسك عما في يد الناس
إن الفقير حريص دهره أبداً ... حتى يغيب في لحد وإرماس
فقل لنفسك إن أبصرتها شرهت ... أبقى عليك فليس الناس بالناس

٢٧٧١ ـ وبـه: قال السيد الإمام رحمه الله: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال: حدّثنا أبو مسلم الكشي، قال: حدّثنا سليمان بن حرب (رجع) قال السيد: وأخبرنا أبو بكر، قال: وأخبرنا سليمان، قال: وحدّثنا عبدان، قال: حدّثنا شيبان بن فروخ، قال: حدّثنا جرير بن حازم، قال سمعت الحسن: قال: حدّثنا بحر بن تغلب، قال؛ سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «إن من أشراط الساعة أن تقاتلوا أقواماً كأن وجوههم المجان المطرقة، وإن من أشراط الساعة أن تقاتلوا قوماً ينتعلون الشعر».

٢٧٧٢ ـ وبـه: قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أبو خليفة، قال: حدّثنا عثمان بن الهيثم، قال: حدّثنا عوف عن شهر، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إن من أشراط الساعة أن ترى رعاء الشاء رؤوس وأن ترى الحفاة العراة الجوّع يتبارين في البناء، وأن ترى الأمة تلد ربها وربتها»[٢].

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٧٠٢٠).
(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٩).

٢٧٧٣ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رستة بن المهيار البغدادي نزيل أصفهان قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله العطار إملاء يوم الإثنين بالبصرة لثمان خلون من جمادى الآخرة من سنة سبع وستين وثلاثمائة، قال: حدّثنا العباس بن حماد بن فضالة، قال: حدّثنا عمرو بن أبي الحار، قال: حدّثنا عبد الملك بن عبد العزيز عن كوثر بن حكيم، عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «والذي نفس محمد بيده لا تقوم الساعة حتى يبعث الله أمراء كذبة ووزراء فجرة، وأعواناً خونة، وعرفاء ظلمة، وقراء فسقة، سيماهم سيماء رهبان، قلوبهم أنتن من الجيفة، أهواؤهم مختلفة يفتح الله لهم فتنة غبراء مظلمة فيتهاوكون تهاوك اليهود الظلمة، والذي نفس محمد بيده لينقص الإسلام عروة عروة حتى لا يقال الله الله، لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليسلطن الله عليكم شراركم فليسومونكم سوء العذاب ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لهم».

٢٧٧٤ ـ وبــه: قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الذكواني قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أبو العباس الحمال، قال: حدّثنا عبيد الله بن عمر، قال: حدّثنا معاذ بن هاني، قال: حدّثنا حماد بن سلمة عن أبي العلاء عن مكحول قال: أسرع الأرضين خراباً أرمينية، قال: من يخربها؟ قال: سنابك الخيل، قال: وكأني أنظر إلى نساء قيس قد أردفهن الترك تضطرب خلا خيلهن.

٢٧٧٥ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن الحسن بن مهران الصالحاني قراءة عليه بأصفهان، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا محمد بن العباس بن أيوب، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن واقد، قال: حدّثنا فرج بن فضالة، عن يحيى بن سعيد عن محمد بن علي بن الحنينة عن أبيه عليهما السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إذا عملت أمتي بخمس عشرة خصلة: إذا كان الفيء دولاً، والأمانة مغنماً، والزكاة مغرماً، وأطاع الرجل زوجته وعق أمه، وبر صديقه وجفا أباه، وارتفعت الأصوات في المساجد، وكان زعيم القوم أرذلهم، وأكرم الرجل مخافة شره، وشربت الخمور ولبس الحرير، واتخذت القينات والمعازف، ولعنت آخر هذه الأمة أولها، فليرتقبوا عند ذلك ريحاً صفراء وخسفاً ومسخاً».

٢٧٧٦ ـ وبــه: قال: أخبرنا محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي: قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن علي الأبار، قال: حدّثنا بشر بن الوليد، قال: حدّثنا سليمان بن داود عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «والذي بعثني بالحق لا تنقضي هذه الدنيا حتى يقع بهم الخسف والمسخ والقذف،

قالوا متى ذلك يا نبي الله بأبي أنت وأمي؟ قال: إذا رأيت النساء ركبن السروج وكثر القينات وشهد شهادة الزور، وشرب المصلون في آنية أهل الشرك الذهب والفضة، واستغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء، فاستدخروا عند ذلك وأعدوا، وقال: بيده هكذا على وجهه».

٢٧٧٧ ـ وبـه: قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم الحراز أبو طالب بن غيلان بقراءتي عليه غير مرة، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قراءة عليه في صفر سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، قال: حدّثنا موسى بن سهل بن كثير يعني الوشا، قال: أخبرنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا عبد الملك بن قدامة عن المقبري، عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «سيأتي على الناس سنوات خداعات يصدق فيها الكاذب ويكذب فيها الصادق ويؤتمن فيها الخائن، ويخون فيها الأمين، وينطق فيها الرويبضة، قيل يا رسول الله: وما الرويبضة؟ قال: الرجل التافه ينطق في أمر العامة».

٢٧٧٨ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن عمر بن أحمد الواعظ، والحسن بن محمد بن علي بن محمد المقنعي بقراءتي على كل واحد منهما، قالا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال الواعظ: قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الله بن مسلم وقال المقنعي: قال: حدّثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني، ثم اتفقا قالا: حدّثنا أحمد بن عبد الملك، قال: حدّثنا زهير بن معاوية، قال: حدّثنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان حتى تكون السنة كالشهر، والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كالساعة والساعة كاحتراق السعفة».

٢٧٧٩ ـ وبـه: قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني بقراءتي عليه بالكوفة، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أبي السري البكائي، قال: حدّثنا عبد الله بن غنام، قال: حدّثنا إسحاق بن وهب، قال: وحدّثنا سلم بن سلام، قال: حدّثنا بكر بن حبيش عن ليث عن مجاهد عن عبد الله بن عمر في قوله عزّ وجلّ: ﴿هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَـٰلًا﴾ [الكهف: ١٠٣] قال: إذا ركبوا المنظور، ولبسوا المشهور، وناموا على المأثور، وأكلوا ما يشتهون، ومنعوا أرقاءهم ما يشتهون.

٢٧٨٠ ـ وبـه: قال: أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال: أنشدني أبو الحسن محمد بن الحسن الأقتناسي لنفسه، وقد وافى مطر كثير في ليلة السابع عشر من تشرين الأول الواقع في جمادى الأولى من سنة ست وأربعمائة، والحر شديد جداً، والحاجة إلى الخيوش والمراوح ماسة:

جاء الشتاء وحر الصيف لم يرم　　يا دهر غيرت حتى عادة الديم
قد كنت محتشماً خلفاً تزل به　　فصرت تخلف عهداً غير محتشم
يا نفس صبراً تنالي العز مكرمة　　ياجوهر الصبر ما أغلاك في القيم

٢٧٨١ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو محمد الحسين بن علي بن محمد المقنعي، قال: أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال: حدّثنا عبد الواحد بن محمد الحسيني، قال: حدّثني أبو صالح بن أبي الحسين بن إبراهيم بن يزيد، قال: حدّثني أبو الحسن بن سهل المستأمن من عساكر صاحب الريح لما هرب من الدار التي كان فيها يوم قتل خرج منها وهو يقول:

عليك سلام الله يا خير منزل خرجنا وخلفناه غير زميم فإن تكن الأيام أحدثن فرقة فمن ذا الذي من ريبهن سليم

٢٧٨٢ ـ وبــه: قال السيد الإمام رضي الله عنه: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله الحضرمي. قال: حدّثنا عثمان بن يحيى القرقساني، قال: حدّثنا عبد المجيد بن مروان بن سالم عن الأعمش عن زيد بن وهب، وشقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «اتركوا الترك ما تركوكم، فإن أول من يسلب أمتي ملكهم وما خولهم الله بني قنطورا».

٢٧٨٣ ـ وبــه: قال: أخبرنا محمد، قال: أخبرنا سليمان بن عبيد الله بن غنام، قال: حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدّثنا محمد بن بشر، قال: حدّثنا خالد بن عبد الله بن حرملة عن خالته قالت: خطب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وهو عاصب أصبعه لدغته عقرب، فقال: «إنكم تقولون لا عدو، ولا تزالون تقاتلون عدواً حتى تقاتلون يأجوج ومأجوج، عراض الوجوه صغار العيون صهب الشعور، من كل حدب ينسلون، كأن وجوههم المجان المطرقة».

٢٧٨٤ ـ وبــه: قال: أخبرنا محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب القطيعي في سنة ثمان وستين وثلاثمائة، قال: أخبرنا أبو علي بشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عميرة الأسدي، قال: حدّثنا هوذة بن خليفة، قال: حدّثنا عوف عن أبي المغيرة القواس عن عبد الله بن عمر قال: ملاحم الناس خمس ملاحم، فثنتان قد مضتا، وثلاث في هذه الأمة: ملحمة الترك، وملحمة الروم، وملحمة الدجال، وليس بعد ملحمة الدجال ملحمة.

٢٧٨٥ ـ وبــه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو الحسين بن محمد بن المظفر بن موسى الحافظ، قال: أخبرنا أبو عروبة الحسين بن محمد بن مودود، قال: حدّثنا محمد بن وهب الحراني، قال: حدّثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم، قال: حدّثني زيد يعني ابن أبي أنيسة عن الحكم، عن أبي صادق الأزدي عن ربيعة بن ناجذ الأزدي، قال: سمعت حذيفة بن اليمان يقول: ليخرجن أهل هذه القرية ـ يعني الكوفة، قوم يجيئون هاهنا ـ

وأهوى بيده نحو الشرق كأن وجوههم المجان المطرقة، كأنما نقبت أعينهم في الصخر يجيئون على خيل مخرمة الآذان حتى يربطوا خيولهم بشاطئ هذا الفرات.

٢٧٨٦ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا إبراهيم بن شريك الأسدي، قال: حدّثنا أحمد بن يونس، قال: حدّثنا زهير، قال: حدّثنا زياد بن خيثمة عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «صنفان من أهل النار لم أرهما، قوم معهم سياط على رؤوسهم كأذناب البقر يضربون بها، ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات، على رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة، لا يدخلون الجنة ولا يجدون ريحها».

٢٧٨٧ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي عليه واللفظ له، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا أبو علي بشر بن موسى الأسدي، قال: حدّثنا هوذة (ح) قال السيد: وأخبرنا عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رستة بن المهيار البغدادي نزيل أصفهان بقراءتي عليه بها، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن رستة، قال: حدّثنا عوف عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إن من أشراط الساعة أن ترى رعاء الشاء رؤوس الناس، وأن ترى الحفاة العراة الجوع يتبارون في البناء، وأن تلد الأمة ربتها وربها».

٢٧٨٨ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن علي بن التوزي القاضي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد بن عبد الله الأسدي، قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن عياش القطان، قال: حدّثنا الحسن بن عرفة، قال: حدّثنا عمارة بن محمد ابن أخت سفيان الثوري، عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا أقواماً صغار الأعين عراض الوجوه، كأن أعينهم حدق الجراد، وكأن وجوههم المجان المطرقة، ينتعلون الشعر، يتخذون الدرق ويربطون خيولهم بالنخل».

٢٧٨٩ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد السلام بن الحسين بن محمد بن بكار البزار بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني قراءة عليه، وأنا حاضر أسمع، قال: حدّثنا أبو علي الحسين بن أحمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن سهل الأمدي القرشي المعروف بالمالكي الأحول ومنزله شارع دار الرقيق سنة ست وثلاثمائة، قال: حدّثنا أحمد بن هلال الكوفي، قال: حدّثنا موسى بن بكر الواسطي، عن عبد الله بن مسكان عن عبد الله بن حجاج قال: شكا رجل إلى أبي عبد الله ونحن عنده، فقال: يابن رسول الله: عقني ولدي وجفاني إخواني، فقال له: إن للحق دولة، وإن للباطل دولة، وكل واحد منهما ذليل في دولة صاحبه، وإن أدنى ما

يصيب المؤمن في دولة الباطل أن يعقه ولده وإخوته ويجفوه إخوانه قيل: هو ابن مسكان، بالسين غير معجمة، ويروى عن الصادق عليه السلام، وله تصانيف.

٢٧٩٠ ـ وبـه: قال: أنشدنا الأمير أبو محمد الحسن بن عيسى بن المقتدر بالله قراءة عليه، قال: أنشدنا أحمد بن منصور اليشكري، قال: أنشدنا الصولي، قال: أنشدنا أحمد بن بريدة، قال: أنشدني أبي لابن حازم: **[الكامل]**

على المودة للرجال ... لا تدوم مالي رأيتك
وصل الملوك إلى تقالي ... ووفاؤهم عين المحال
أو كان ذا نسك وديـ ... ـن قلت ذاك من الثقالي
إن كان ذا أدب وظر ... ف قلت ذاك أخو ضلال
أبمثل ذا ثكلتك أمك ... ترتقي رتب المعالي
أو كان ذا وسط من الـ ... ـأمرين قلت بديع حال

٢٧٩١ ـ وبـه: قال: أنشدنا الرئيس أبو هلال بن المحسن بن إبراهيم بن الصابي الكاتب، قال: أنشدنا جدي لنفسه في بعض نكباته:

أما ترين الخطوب استوعبت نفسي ... وأوثقتني رهيناً بين أشراك
ولم تدع لي سوى نفس معذبة ... موقوفة بين إرسال وإمساك
ومنطق خافت عن سمع سامعه ... شاك ومستعبر من ناظر باكي
الله يعلم أني ما أحس بها ... إذا تداركت أن الله أبقاك

٢٧٩٢ ـ وبـه: قال السيد الإمام نور الله قبره أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن عيسى الباقلاني ببغداد وجماعة بقراءتي على كل واحد منهم، قالوا: حدّثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي إملاء قال: حدّثنا بشر بن موسى بن صالح الأسدي، قال: حدّثنا أبو نعيم، قال: حدّثنا سفيان عن منصور عن الأعمش عن إبراهيم بن علقمة: ﴿إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ﴾ [الحج: ١] قال: الزلزلة قبل الساعة.

٢٧٩٣ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا معاذ بن المثنى، قال: حدّثنا مسدد، قال: حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم **(رجع)** السيد، قال: وأخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: وحدّثنا الحسين بن إسحاق النصيري، قال: حدّثنا وهب بن بقية، قال: حدّثنا خالد، كلاهما عن سعيد الجريري عن أبي العلاء عن عبد الرحمن بن صحاب عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تقوم الساعة حتى يخسف بقبائل حتى يقال: من بقي من بني فلان» فعرفت أنه يعني العرب لأن العجم ليست لها قبائل.

٢٧٩٤ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا أحمد بن علي يعني الأبار، قال: حدّثني الربيع بن تغلب، قال: حدّثنا فرج بن

فضالة عن يحيى بن سعيد عن محمد بن علي عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إذا عملت أمتي خمس عشرة خصلة حل بها البلاء: إذا كان المغنم دولاً، والزكاة مغرماً، والأمانة مغنماً ـ سقط إلى ههنا من الأصل ـ وأطاع الرجل زوجته، وعق أمه، وبر صديقه وجفا أباه، وارتفعت الأصوات في المساجد، وكان زعيم القوم أرذلهم، وأكرم الرجل مخافة شره، وشربت الخمور، ولبس الحرير، واتخذوا القيان والمعازف، ولعن آخر هذه الأمة أولها، فليرتقبوا عند ذلك ثلاثاً: ريحاً حمراء، وخسفاً، ومسخاً».

٢٧٩٥ ـ وبـه: قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن جعفر، قال: حدّثنا أحمد بن علي، قال: حدّثنا مصعب بن عبد الله الزبيري، قال: حدّثني هارون بن أبي عبيد الله عن عبد الله بن مصعب، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة عن الهيثم مولى سعدى عن سعدى بنت عوف بن خارجة بن سنان، قالت: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «يخسف بجيش في البيداء، فيصيح صائح من السماء: يا بيداء بيدي بهم».

٢٧٩٦ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي الحللي سبط أبي عمر الصباغ قراءة عليه في جامع أصفهان، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أحمد بن جعفر بن نصر، قال: حدّثنا عبد الواحد بن محمد البجلي، قال: حدّثنا محمد بن كثير، قال: حدّثنا داود بن أبي هند عن الشعبي، عن حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «يكون في أمتي خسف وقذف ورجف وزلازل وحيات ذوات أجنحة وريح حمراء ونار تحشرهم من قبل المشرق وريح تقذفهم في البحر، وآيات متتابعات يتبع بعضها بعضاً كما يتبع السلك النظام، إذا استحل أمتي الخمر بالنبيذ، والربا بالبيع، والسحت بالهدية، والمكس بالزكاة، فعند ذلك يملي لهم ليزدادوا إثماً».

٢٧٩٧ ـ وبـه: قال: أخبرنا محمد بن علي الحللي، قال: حدّثنا عبد الله، قال: حدّثنا محمد بن العباس، قال: حدّثنا الدورقي، قال: حدّثنا محمد بن منصور، قال: حدّثنا جعفر بن سليمان، قال: حدّثنا فرقد السبحي، قال: حدّثنا عاصم بن عمرو البجلي عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يبعث من هذه الأمة على طعم وشرب ولهو فيصبحوا قد مسخوا قردة وخنازير، وليصيبنهم خسف وقذف حتى يصبح الناس فيقولون خسف الليلة ببني فلان وخسف الليلة بدار فلان، وليرسلن عليهم حاصباً حجارة من السماء كما أرسلت على قوم لوط على دور فيها، وليرسلن عليكم الريح العقيم التي أهلكت قوم عاد على قبائل منها، وعلى دور فيها».

٢٧٩٨ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح الأبهري المالكي قراءة

عليه، قال: حدّثنا محمد بن الحسين الأشناني، قال: حدّثنا أبو كريب صيفي بن ربعي، عن عبد الله بن عمر عن عبيد الله بن عمر عن القاسم عن عائشة، قالت: نهى نبي الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «يكون في هذه الأمة خسف ومسخ وقذف، قال: فقالت يا رسول الله: أنهلك وفينا الصالحون؟ قال: نعم، إذا كثر الخبث».

٢٧٩٩ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحربي قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي الزيات، قال: حدّثنا القاسم بن زكريا المطرز، قال: حدّثنا سويد بن سعيد ومحمد بن عبد الأعلى، قال: حدّثنا معتمر بن سليمان، عن منصور عن أبي الحارث، عن أبي هريرة عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «تقوم الساعة على رجلين بينهما ثوب يتبايعانه، فلا هما ينشرانه، ولا هما يطويانه».

٢٨٠٠ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا عبد الله بن الحسن بن محمد بن عبيد الدقاق العسكري قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا أبو أسامة قال: بلغني عن ابن مسعود أنه قال: يأتي على الناس زمان يكون المؤمن فيه أذل من الأمة، وأكيسهم الذي يروغ بدينه روغان الثعلب.

٢٨٠١ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني قال: حدّثنا أبو خليفة، قال: حدّثنا أبو الوليد، قال: حدّثنا شعبة عن أبي إسحاق عن الأسود، قال: سمعت ابن مسعود يقول: يذهب الصالحون أسلافاً، ويبقى أهل الريب، من لا يعرف معروفاً، ولا ينكر منكراً.

٢٨٠٢ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو يعلى محمد بن الحسين بن محمد الفراء الحبيلي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل بن سويد، قال: حدّثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي، قال: حدّثنا ابن الدنيا، قال: حدّثني التوزي، قال: قرىء على راهب:

كل يوم يمر يأخذ بعضي يأخذ الأطيبين منه ويمضي قد تمتعت بالمعاصي قديماً نفس كفي ليس المعاصي بفرض

٢٨٠٣ ـ وبـه: قال السيد الإمام الأجل رحمه الله تعالى: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا أبو عبيدة وعبد الوارث عن إبراهيم العسكري، قال: حدّثنا سيف بن مسكين الأسواري، قال: حدّثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن عن عتي السعدي قال عتي، خرجت في طلب العلم حتى قدمت الكوفة فإذا

بعبد الله بن مسعود بين ظهراني أهل الكوفة، فسألت عنه، فأرشدت إليه، فإذا هو في مسجد الأعظم، فأتيته فقلت يا أبا عبد الرحمن: إني جئت أضرب إليك أقتبس منك علماً لعل الله ينفعنا به بعدك، قال لي: ممن الرجل؟ فقلت: من أهل البصرة، فقال: ممن؟ فقلت: من هذا الحي من بني سعد، فقال لي يا سعدي: لأحدّثن فيكم بحديث سمعته من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، وأتاه رجل فقال يا رسول الله: ألا أدلك على قوم كثيرة أموالهم؟ كثيرة شوكتهم؟ تصيب منهم مالاً دثراً ـ أو قال كثيراً؟ ـ فقال: من هم؟ فقال: هم هذا الحي من بني سعد، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «مه، فإن بني سعد عند الله ذو حظ عظيم» سل يا سعدي، فقلت أبا عبد الرحمن: هل للساعة من علم تعرف به الساعة؟ قال: وكان متكئاً فاستوى جالساً، فقال: يا سعدي سألتني عن ما سألت عنه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، قلت يا رسول الله: هل للساعة من علم تعرف به الساعة؟ فقال لي يا بن مسعود: «إن للساعة أعلاماً، وإن للساعة أشراطاً، ألا وإن من أعلام الساعة وأشراطها أن يكون الولد غيظاً، وأن يكون المطر قيظاً، وأن يفيض الأشرار فيضاً، يا بن مسعود: إن من أعلام الساعة وأشراطها أن يصدق الكاذب ويكذب الصادق، يا بن مسعود: إن من أعلام الساعة وأشراطها أن يؤتمن الخائن، وأن يخون الأمين، يا بن مسعود: إن من أعلام الساعة وأشراطها أن تواصل الأطباق وتقاطع الأرحام، يا بن مسعود: إن من أعلام الساعة وأشراطها أن يسود كل قبيلة منافقوها فجارها. يا بن مسعود: إن من أعلام الساعة وأشراطها تزخرف المحاريب وأن تحرف القلوب، يا بن مسعود: إن من أعلام الساعة وأشراطها أن يكون المؤمن في القبيلة أذل من النعل، يا بن مسعود: إن من أعلام الساعة وأشراطها أن تعلو المنابر وتكتف المساجد. يا بن مسعود: إن من أعلام الساعة وأشراطها أن يكتفي الرجال بالرجال والنساء بالنساء، يا بن مسعود: إن من أعلام الساعة وأشراطها أن يعمر خراب الدنيا وتخرب عمارتها، يا بن مسعود: إن من أعلام الساعة وأشراطها أن تظهر المعازف وتشرب الخمور، يابن مسعود: إن من أعلام الساعة وأشراطها الشرط والهمازون والغمازون واللمازون، يا بن مسعود: إن من أعلام الساعة وأشراطها أن يكثر أولاد الزنا؟ قلت أبا عبد الرحمن: وهم مسلمون؟ قال: نعم قلت: والقرآن بين ظهرانيهم؟ قال: نعم، قلت أبا عبد الرحمن: وأنى ذاك يأتي على الناس؟ قال: يأتي على الناس زمان يطلق الرجل المرأة ثم يجحد طلاقها فيقيم على فرجها، فهما زانيان ما أقاما، قال السيد في الكتاب: فيقيمه والصواب ما ذكرناه».

٢٨٠٤ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي البزار، قال: حدّثنا إسحاق يعني الحربي، قال: حدّثنا أبو حذيفة، قال: حدّثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة: لقد قام فينا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم مقاماً ما ترك شيئاً

إلى قيام الساعة إلا ذكره، علمه من علمه، وجهله من جهله، فإني قد أرى الشيء، وقد كنت نسيته فأعرفه كما يعرف الرجل الرجل إذا غاب عنه فرآه فعرفه.

٢٨٠٥ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقري، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن شهدل المديني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق، عن عبيد الله بن الحسين البصري، عن أبي هارون العبدي عن شهر بن حوشب عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «هلاك هذه الأمة إذا بغت نساؤها ورجالها واستخفوا بالقرآن، وكان النكاح زناً، يطلق الرجل امرأته ثم يراجعها فيه وينكحها فيما بينه وبينها بلا شاهد ولا ولي ولا مهراً إلا شبيه الكرا، وكانت الأمانة خيانة، واتخذ الناس الزكاة مغرماً، والفيء مغنماً، فذاك اقتراب الساعة».

٢٨٠٦ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي الحللي سبط أبي عمر الصباغ قراءة عليه في جامع أصفهان، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أحمد بن جعفر بن نصر، قال: حدّثنا عبد الواحد بن محمد البجلي، قال: حدّثنا محمد بن كثير القرشي، قال: حدّثنا داود بن أبي هلال بن أبي هند عن الشعبي عن حذيفة، قال: ذكر النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم فتناً تكون في هذه الأمة قال: «تكون العبادة استطالة على الناس يزخرفون المساجد، ويطولون المنارات، ويحلون المصاحف ويشيدون القصور ويتخذون القينات والمعازف ويأكلون الربا، ويأخذون الرشا ويظهرون الزنا، ويكتفي الرجال بالرجال والنساء بالنساء، فعند ذلك يملى لهم ليزداد إثماً».

٢٨٠٧ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد بجرجرايا، قال: حدّثما الحسن بن عبيد الله العبدي، قال: حدّثنا عفان بن مسلم، قال: حدّثنا همام، قال: حدّثنا قتادة، قال: حدّثنا أنس ذات يوم فقال: ألا أحدّثكم بحديث لا يحدثكموه أحد بعدي؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن من أشراط الساعة أو لا تقوم الساعة حتى يرتفع العلم ويظهر الجهل، ويشرب الخمر، ويقل الرجال ويكثر النساء، حتى يكون للخمسين امرأة القيم الواحد»[1].

٢٨٠٨ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٤٣٢١).

حبان، قال: حدّثنا عمربن بحر يعني الأسدي، قال: سمعت عبد الله بن هاني بن عبد الرحمن بن أبي علية، قال: حدّثني عمي إبراهيم بن أبي علية عن بلال بن أبي الدرداء عن أبي الدرداء قال: ما أنكرتم في زمانكم فيما غيرت من أعمالكم فإن يك خيراً فآهاً آهاً، وإن يك شراً فواهاً واهاً، هكذا سمعته من نبيكم صلّى الله عليه وآله وسلّم.

٢٨٠٩ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا أبو علي بشر بن موسى، قال: حدّثنا هوذة بن خليفة، قال: حدّثنا عوف بن الحسن، قال: بلغني أن الساعة لا تقوم حتى يدخل الرجل على ذي رحمه يسأله برحمه فلا يعطيه شيئاً، والجار على جاره يسأله بجواره فلا يعطيه شيئاً، قال: فلا يكون بين ذلك وذلك إلا ليلة حتى يخرج بعض الآيات فيغدو ذو المال على الذي منعه بالأمس فيعرضه على من يقبله فلا يقبله عنه أحد، يقول: من له في ذهب وفضة، فلا يقبله عنه أحد، فإذا أعياه أن يقبله عنه أحد نبذه بالطريق ويقول: يا حسرتي على مالي، والله لقد رأيتك وأنت محروص عليك، قال: ثم يجيء الرجل الذي قد قطعت يده بالسرقة في الذهب والفضة فيراه منبوذاً في الطريق، فينظر إليه منبوذاً فيقول: يا حسرتي على يدي، أفيك قطعت وأنت ملقى هاهنا بالطريق.

٢٨١٠ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدّثنا الحسين بن الحسن، قال: أخبرنا عبد الله يعني ابن المبارك، قال: أخبرنا يحيى بن أيوب عن عمرو بن الحارث عن بكر بن سوادة عن أبي الدرداء قال: إذا حليتم مصاحفكم وزوقتم مساجدكم فالدبار عليكم.

٢٨١١ ـ وبـه: قال: أخبرنا القاضي أبو محمد يوسف بن رباح بن علي قراءة عليه في جامع الأهواز، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن الحسين بن بندار الأزدي قراءة عليه بمصر في منزله، قال: حدّثنا أبو العباس محمود بن محمد بن الفضل الأديب بأنطاكية، قال: حدّثنا العيني عن أبيه قال: كثر عيال أعرابي فأضجروه، وبلغه عن حمى خيبر ووبائها، فخرج بهم إليها وقال: [الرجز]

قلت لحمى خيبر استعدي ... خذي عيالي واجهدي وجسدي
وباكري بصالب وورد ... أعانك الله على ذا الجند

قال: فأخذته الحمى ومات وبقي عياله.

٢٨١٢ ـ وبـه: قال السيد نور الله قبره: أخبرنا عبيد الله بن علي بن عبد الله بن قرعة النجار، قال: أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن سعيد بن الحسن بن سفيان، قال: حدّثنا جدي

الحسن بن سفيان، قال: حدّثنا هدبة، قال: حدّثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران: أن رجلاً من أهل الكوفة كان عند ابن عمر، فجعل يحدّثه عن المختار ويحدّثه، فقال ابن عمر: لئن كان كما تقول لقد سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «إن بين يدي الساعة ثلاثين كذاباً دجالاً»(١) فبكت صفية بنت أبي عبيد، فقال الرجل: ما تبكي هذه؟ فقال: إنها أخته ولو علمت ما حدّثت به.

٢٨١٣ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم سعيد بن وهب بن أحمد بن سليمان الدهقان بقراءتي عليه بالكوفة، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أبي السري البكائي، قال: حدّثنا عبيد بن غنام، قال: حدّثنا هناد بن السري، قال: حدّثنا يونس بن بكير، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الرحمن الشيباني، عن محمد بن سيرين عن عدي بن حاتم، قال: حدّثنا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «لا تقوم الساعة حتى يفتح القصر الأبيض الذي بالمدائن، ولا تقوم الساعة حتى تسير الضغينة من الحجان إلى العراق آمنة لا تخاف شيئاً رأيناهما جميعاً، ولا تقوم الساعة حتى يكون على الناس إمام مخثى حثناً».

٢٨١٤ ـ وبه: قال القاضي الأجل أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى: أخبرنا الفقيه أحمد بن أبي الحسن بابا الآذني قراءة عليه، قال: حدّثنا السيد الإمام رضي الله عنه إملاء من لفظه، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الوراق، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال: حدّثنا عمران بن موسى بن هارون، قال: حدّثنا أبو موسى الهروي، عن إسحاق بن إبراهيم، قال: حدّثنا عبد الله بن عبد القدوس، قال: حدّثني الأعمش عن هلال بن يساف عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «يكون في هذه الأمة ـ أو قال في أمتي ـ خسف وقذف ومسخ، قالوا يا رسول الله: ومتى ذلك؟ قال: إذا ظهرت المعازف، وكثرت القينات، وشربت الخمور».

٢٨١٥ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين بن المحتسب، ومحمد بن همام بن الصقر الموصلي البزار، وأبو طالب محمد بن علي بن إبراهيم البيضاوي وغيرهم، قالوا: حدّثنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الهروي، قال: حدّثنا أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض الفريابي، قال: حدّثنا إبراهيم بن الحجاج الشامي، قال: حدّثنا عبد الوارث بن سعيد، قال: حدّثنا محمد بن حجازة، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن مروان، عن هذيل بن شرحبيل عن أبي موسى الأشعري، عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «إن بين يدي الساعة فتناً يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً، ويمسي كافراً ويصبح مؤمناً».

---

(١) صحيح.

٢٨١٦ ـ وبـه: قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني البطحاني بقراءتي عليه بالكوفة، قال: أخبرنا محمد بن الحسين بن النحاس قراءة عليه، قال: أخبرنا علي بن العباس البجلي، قال: حدّثنا عباس بن يعقوب، قال: أخبرنا علي بن عباس عن أبي إسحاق عن صلة بن زهر عن عبد الله بن مسعود، قال: كيف أنتم إذا لبستكم فتنة يشيب فيها الصغير ويهرم فيه الكبير، يتخذونها سنة إن غيرت، قيل غيرت السنة، قيل: ومتى ذاك يا أبا عبد الرحمن؟ قال: إذا كثرت قراؤكم، وقلت فقهاؤكم، وكثرت شعراؤكم، والتمست الدنيا بعمل الآخرة، وتفقه لغير الدين.

٢٨١٧ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو الفتح منصور بن محمد المنذر التميمي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران بن موسى بن الجراح الجندي، قال: حدّثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني، قال: حدّثنا محمود، قال: حدّثنا فضل بن موسى، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن خالد الحنفي، عن إبان يعني ابن خالد الحنفي، عن عبد الله بن بريدة عن أبيه، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «لا تقوم الساعة حتى لا يعبد الله مائة سنة في الأرض قبل ذلك».

٢٨١٨ ـ وبـه: قال: أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم البزار، قال: حدّثنا موسى بن سهل بن كثير، قال: أخبرنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا عبد الملك بن قدامة عن المقبري عن أبيه، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «سيأتي على الناس سنون خداعات، يصدق فيها الكاذب، ويكذب فيها الصادق، ويؤتمن فيها الخائن، ويخون فيها الأمين، وينطق فيها الرويبضة، قيل يا رسول الله: وما الرويبضة؟ قال: الرجل التافه ينطق في أمر العامة»[1].

٢٨١٩ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل المعروف بابن شمعون، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن سليمان بن زياد الكندي الدمشقي، قال: حدّثنا هشام بن عمار، قال حدّثنا صدقة بن خالد، قال: حدّثنا ابن جابر، قال: حدّثنا شيخ يكنى أبا عبد السلام، عن ثوبان مولى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «توشك الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة على قصعتها، قيل أمن قلة نحن يومئذ؟ قال: بل أنتم كثير، ولكن كغثاء السيل، ولينزعن الله المهابة منكم، وليقذفن الوهن في قلوبكم، قالوا: وما الوهن؟ قال: حب الدنيا وكراهية الموت»[2].

٢٨٢٠ ـ وبـه: قال: أخبرنا الحسن بن علي بن محمد المقنعي، قال: أخبرنا

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٢٢٧٩).
(٢) أخرجه أحمد في المسند (١٧٩٧٩).

أبو الحسين محمد بن المظفر الحافظ، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: حدّثنا محمد بن عباد المكي، قال: حدّثنا حاتم بن إسماعيل عن بشير بن إسماعيل عن سيار بن الحكم، عن طارق عن ابن مسعود، عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «بين يدي الساعة يظهر الربا، والزنا، والخمر».

٢٨٢١ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، قال: حدّثنا محمد بن يوسف الغرياني (ح) قال السيد: وأخبرنا محمد، قال: أخبرنا سليمان، قال: وحدّثنا علي بن عبد العزيز، ومحمد بن عبد الله الحضرمي: قالا: حدّثنا أحمد بن يونس، قالوا: حدّثنا سفيان عن أبي حصين عن الشعبي عن عاصم العدوي عن كعب بن عجرة قال: خرج إلينا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ونحن جلوس على وسادة من أدم فقال: «إنه سيكون بعدي أمراء، فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه، ولن يرد عليّ الحوض، ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه، وهو وارد على الحوض».

٢٨٢٢ ـ وبه: قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أحمد بن جعفر بن نصر، قال: حدّثنا محمد بن يزيد بن المهلب، قال: حدّثنا عمرو بن عبد الغفار الفقيمي، قال: حدّثنا الأعمش عن أبي وائل قال: خرجنا مع ابن مسعود إلى قرية بالقادسية فأتى رجل من الأنباط في حاجة له، فالتفت ابن مسعود فقال: إني سمعت رسولِ الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «اتركوا الترك ما تركوكم، ولا تجاوروا الأنباط في بلادهم فإنهم آفة الدين، فإذا أدوا الجزية فأذلوهم، وإذا أظهروا الإسلام وقرأوا القرآن وتعلموا العربية واجتنبوا في المجالس، وراجعوا الرجال الكلام فالهرب الهرب من بلادهم، ولا تناكحوا الخزر فإن لهم أصلاً ينزعون إلى غير الوفاء، ولو كان هذا الدين معلقاً بالثريا لتناولته قوم من أبناء فارس».

٢٨٢٣ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: أخبرنا بهلول بن إسحاق الأنباري، قال: حدّثنا سعيد بن منصور، قال: حدّثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن عمارة بن عمرو بن حزم عن عبد الله بن عمر، عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «يوشك أن يغربل الناس غربلة، فيبقى حثالة من الناس قد مرجت عهودهم وأماناتهم، وكانوا هكذا ـ وشبك يديه ـ قالوا: كيف نصنع إذا كان ذاك؟ قال: تأخذون بما تعرفون، وتدعون ما تنكرون، وتقبلون على خاصتكم، وتدعون عامتكم».

٢٨٢٤ ـ وبـه: قال: أنشدنا أبو علي محمد بن الحسين بن عبد الله بن شبل لنفسه من ابتداء قصيدة: [الوافر]

نعيم الدنيا في الحر غرام وصحته وإن دامت سقام وأي العمر يحمده لبيب
وجل خلائق الأيام ذام ومن بذل الحياة له بذل ففي فقد الحمام له حمام

٢٨٢٥ ـ وبـه: قال: أنشدني المظفر بن أحمد بن محمد، قال: أنشدني أبو الفرج بن هندة لنفسه: [الوافر]

ليهن الشامتين وقار خدي وإني نهبة الزمن الوقاح
شدائد لو دهت ماء أثارت غباراً من يدي الماء القراح

٢٨٢٦ ـ وبـه: قال السيد: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا يحيى بن أبي بكير، قال: حدّثنا الهياج بن بسطام، عن ليث عن طاووس عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «سيكون أمراء يعرفون وينكرون، فمن نابذهم نجا، ومن اعتزلهم سلم، ومن خالطهم هلك»(١).

٢٨٢٧ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماشي المتوتي، قال: حدّثنا محمد بن عبدوس، قال: حدّثنا علي بن الجعد، قال: حدّثنا أبو الأشهل عن الحسن قال: عاد عبيد الله بن زياد معقل بن يسار في مرضه الذي قبض فيه، فقال له معقل: إني محدّثك حديثاً لو علمت أن فيَّ حياة ما حدّثتك، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت غاشاً لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة».

٢٨٢٨ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي المؤدب قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا محمد بن خالد الراسبي، قال: حدّثنا مهلب بن العلاء، قال: حدّثنا سعيد بن بيان، قال: حدّثنا شعبة عن سماك، قال: سمعت النعمان بن بشير يخطب يقول، سمعت النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «مثلي ومثل الأمراء كمثل قوم ركبوا سفينة فأصاب رجل منهم مكاناً، فقال: يا هؤلاء طريقكم وممركم عليّ، وإني ناقب هنا نقباً، فأستقي وأتوضأ وأقضي فيه حاجتي، قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: فإن هم تركوه هلك وأهلكهم، وإن أخذوا على يديه نجا ونجوا».

٢٨٢٩ ـ وبـه: قال: أخبرنا علي بن عمر بن الحسن الحربي قراءة

(١) إسناده ضعيف.

عليه، قال: حدّثنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي الزيات، قال: أخبرنا محمد بن غسان قراءة عليه، قال: حدّثنا محمد بن الوليد التستري القرشي، قال: حدّثنا سهل يعني ابن بكار، قال: حدّثنا حماد قال: حدّثنا عبيد الله بن العيزار، عن رجل من أهل الشام أن عمر أراد أن يولي بشر بن عاصم، فقال: لا أعمل لك، فقال: لم؟ قال سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «يؤتى بالوالي فيوقف على الصراط فيهتز به حتى يزول كل عضو منه عن مكانه فإذا كان عدلاً مضى، وإن كان جائراً هوى في النار سبعين خريفاً»، فدخل عمر المسجد وهو منتقع اللون، فقال أبو ذر: مالك يا أمير المؤمنين؟ قال: حدّيث حدّثنيه بشر بن عاصم، قال: وما هو؟ فحدّثه فقال له عمر: هل سمعت من النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم؟ فقال أبو ذر: قد سمعته، فقال عمر: من يرغب في العمل بعد هذا؟ فقال أبو ذر: من سلب الله أنفه، وأضرع خده.

٢٨٣٠ ـ وبــه: قال: أخبرنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الوراق بقراءتي عليه في جامع المنصور، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن المفيد، قال: حدّثنا الهيثم بن خارجة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأوردي، قال: سمعت الوضين بن عطاء، يحدّث عن يزيد بن مرثد عن معاذ بن جبل، عن النبي ﷺ قال: خذوا العطاء ما دام عطاء فإذا صارت رشوة عن الدين فلا تأخذوه ولستم بتاركيه يمنعكم الفقر والمخافة، ألا إن رحا بني مرح قد دارت، ألا وإن رحا الإيمان دائرة، فدوروا مع الكتاب حيث دار، ألا وإن الكتاب السلطان سيفترقان فلا تفارقوا الكتاب لأنه سيكون من بعدي أمراء يقضون لأنفسهم ما لا يقضون لكم، فإن أطعتموهم أضلوكم، وإن عصيتموهم قتلوكم، قالوا يا رسول الله: كيف نصنع؟ قال: كما صنع أصحاب عيسى ابن مريم نشروا بالمناشير وحملوا على الخشب، موت في طاعة، خير من حياة في معصية الله عزّ وجلّ.

٢٨٣١ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو القاسم عمران بن الحسين بن إبراهيم الخفاف بقراءتي عليه في سقاية الرايضي في جامع المدينة، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي الزيات، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: حدّثنا أحمد بن عبدة الضبي: قال: حدّثنا عبد الوارث بن سعيد، قال: حدّثنا محمد بن جحادة، عن الوليد بن عبد الله عن عبد الله النهمي عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «سيليكم من تطمئن إليه القلوب وتلين له الجلود، ثم يليكم أمراء تقشعر منهم الجلود وتشمئز منهم القلوب، قالوا يا رسول الله: أفلا نقاتلهم؟ قال: لا، ما أقاموا الصلاة».

٢٨٣٢ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن علي العوامي القاضي قراءة عليه، وأبو بكر محمد بن علي بن أحمد الجوزداني المقري بقراءتي عليه بأصفهان، قالا: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري،

٢٨٣٣ ـ وبـه: (ح) قال السيد: وأخبرنا أبو محمد الحسن بن علي المقنعي بقراءتي عليه ببغداد، قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن النصر بن محمد بن سعيد الموصلي النحاس، قالا: أخبرنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، قال: حدّثنا روح بن حاتم، قال: حدّثنا هشيم بن عنترة، قال ابن النصر عبيدة: واتفقوا على الشعبي عن كعب بن عجرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ألا إنه سيكون أمراء يكذبون ويظلمون، فمن غشي أبوابهم وصدقهم بكذبهم، ومالأهم على ظلمهم فليس مني ولا أنا منه» قال العوامي: ولست، واتفقوا ـ منه ـ «ومن لم يغش أبوابهم ولم يصدقهم بكذبهم ولم يمالئهم» قال العوامي: يمالهم «واتفقوا على ظلمهم، فأنا منه وهو مني، وهو يرد على الحوض».

٢٨٣٤ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد الحسن الخلال الحافظ قراءة عليه في جامع المنصور، قال: حدّثنا أبو الحسين عبيد الله بن أحمد بن يعقوب المقري، قال: حدّثنا محمد بن جرير الطبري، قال: حدّثنا العباس بن الفضل بن يوسف، قال: حدّثنا الحسين بن نصر بن مزاحم، قال: حدّثنا سليمان بن يزيد، عن أبي سعيد عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس، قال: قال أصحاب النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ما حالنا إذا تركنا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهما أفضل الأعمال؟ قال: ينزل بكم ما نزل ببني إسرائيل، قالوا يا رسول الله: وما نزل ببني إسرائيل؟ قال: تفشو الفواحش في شراركم، وتكون المداهنة في خياركم، ويكون العلم في رذالكم، وتكون الإمرة في صبيانكم».

٢٨٣٥ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي الوراق بقراءتي عليه، قال: حدّثنا عمر بن سنبك، قال: حدّثنا ابن منيع، قال: حدّثنا خلف بن تميم عن ابن همام الكلاعي، عن الحسن: أنه مرّ ببعض القراء على بعض أبواب السلاطين، فقال: أقرحتم جباهكم، وقرطحتم نعالكم، وجئتم بالعلم تحملونه على رقابكم إلى أبوابهم فزهدوا فيكم، أما إنكم لو جلستم في بيوتكم حتى يكونوا هم الذين يرسلون إليكم لكان أعظم لكم في أعينهم، تفرقوا فرق الله بين أعصابكم وأضلاعكم.

٢٨٣٦ ـ وبـه: قال: أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال: أنشدنا أبو الحسن أحمد بن علي البتي، قال: أنشدنا أبو نصر يوسف بن عمر بن محمد القاضي لنفسه: [مخلع البسيط]

يا محنة الله كفي إن لم تكفي فعفي ... ما آن أن ترحمينا من طول هذا التشفي
ذهبت أطلب بختي فقيل لي قد توفي ... ثور ينال الثريا وعالم متخفي
الحمد لله شكراً ... على نقاوة جرفي

٢٨٣٧ ـ **وبـه**: قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيوية الخراز قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الزهري، وأبو عمر محمد بن عبد الواحد اللغوي الزاهد، قالا: أنشدنا أحمد بن يحيى: **[الطويل]**

إذا مالت الدنيا على المرء رغبت ... إليه ومال الناس حيث يميل ... ولم يفتقر يوماً من الدهر معدماً

جواد ولم يستغن قط بخيل ... أرى علل الدنيا علي كثيرة ... وصاحبها حتى الممات عليل

[الطويل]:

إذا انقطعت عني من العيش مدتي ... فإن غناء الباكيات قليل

ستعرض عن ذكري وتنسى مودتي ... ويحدث بعدي للخليل خليل

٢٨٣٨ ـ **وبالإسناد**: المتقدم قال السيد: أخبرنا عبد الصمد بن علي بن الحسن بن الفضل بن المأمون الهاشمي، ومحمد بن عبد الملك بن محمد القرشي، ومحمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر الجريري بقراءتي على كل واحد منهم، قالوا: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عمر السكري، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، قال: حدّثنا أبو محمد خلف بن سالم، قال: حدّثنا عمرو بن عاصم، قال: حدّثنا همام عن قتادة، عن أنس أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد».

٢٨٣٩ ـ **وبـه**: قال: أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين المحتسب، ومحمد بن علي بن الفتح الحربي، وعبد الصمد بن علي بن الحسن بن الفضل بن المأمون، ومحمد بن عبد الملك القرشي وآخرون، قالوا أخبرنا علي بن عمر بن محمد السكري الحربي، (رجع) السيد، قال: وأخبرنا محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر الجريري، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد السكري الحربي، وأبو حفص عمر بن حفص بن علي بن الزيات، قالا: حدّثنا أبو الحسن أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، قال: حدّثنا يحيى بن معين، قال: حدّثنا هشام بن يوسف عن أبي رباح بن عبيد الله بن عمر، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «بئس الشعب جياد ـ مرتين أو ثلاثاً ـ قالوا: وبما ذاك يا رسول الله؟ قال: تخرج منه الدابة فتصرخ ثلاث صرخات يسمعها من بين الخافقين».

٢٨٤٠ ـ **وبـه**: قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد المقنعي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا موسى بن إسحاق، قال: حدّثنا كثير بن الوليد، قال: حدّثنا أبو خليفة الحنفي، قال: حدّثنا النضر بن حزور، عن الزبير عن عدي عن أنس بن مالك، قال: الأحر شر

حتى تقوم الساعة فوضع إصبعيه في أذنيه فقال: سمعت ذلك من نبيكم ﷺ وإلا فصمتاً.

٢٨٤١ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن إسماعيل بن الحامي، قال: حدّثنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى بن حميد بن حماد الجريري إملاء، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: أخبرنا محمد بن بكار بن الزيات، قال: حدّثنا قيس عن إبان عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن من أشراط الساعة، الفالج وموت الفجأة».

٢٨٤٢ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد الجوزداني المقري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن شهدل المديني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد سعيد، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن أبو عبد الله، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق، عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: «بعثت بين جاهليتين لا أخراهما شر من أولاهما».

٢٨٤٣ ـ وبإسناده: قال: حدّثنا حصين عن مسعود وأبي حنيفة ومسلم النجار، عن علقمة بن مرثد عن أبي بريدة عن ابن عمر، أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم سئل عن الساعة متى هي؟ قال: هي في خمس لا يعلمها إلا الله، قال هي: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ﴾ [لقمان: ٣٤] إلى آخر الآية.

٢٨٤٤ ـ وبه: قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة، قال: حدّثنا أبو القاسم علي بن محمد بن أبي سعيد العامري الكوفي، قال: حدّثنا أبو العباس إسحاق بن محمد بن مروان القطان، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا زيد بن حباب عن شعبة عن يحيى بن سعيد، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: كان يقال: فتح القسطنطينية مع قيام الساعة.

٢٨٤٥ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أبو الحسن أحمد بن سعيد الدمشقي، قال: حدّثنا هشام بن عمار، قال: حدّثنا شهاب بن خراش عن سفيان الثوري، عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة، عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «لا تقوم الساعة إلا نهاراً».

٢٨٤٦ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا محمد بن العباس المؤدب، قال: حدّثنا داود بن مهران الدباغ، قال: حدّثنا المستعمل بن ملحان عن مطرح بن يزيد، عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن لهذا الدين إقبالاً وإدباراً، ألا وإن من

إقبال هذا الدين أن تفقه القبيلة بأسرها حتى لا يبقى إلا الفاسق أو الفاسقان ذليلان، فهما إن تكلما قهرا واضطهدا، وإن من إدبار هذا الدين أن تجفو القبيلة بأسرها فلا يبقى فيها إلا الفقيه والفقيهان ذليلان إن تكلما قهرا واضطهدا ولعن آخر هذه الأمة أولها، ألا وعليهم حلت اللعنة حتى يشربوا الخمر علانية، حتى تمر المرأة بالقوم فيقوم إليها بعضهم فيرفع بذنبها كما يرفع بذنب النعجة فقائل يقول: يومئذٍ ألا واريتها وراء الحائط، فهو يومئذٍ فيهم مثل أبي بكر وعمر فيكم، فمن أمر بالمعروف ونهى عن المنكر، فله أجر خمسين ممن رآني وآمن بي وأطاعني وبايعني».

٢٨٤٧ ـ وبـه: قال: أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري إمام الشافعية ببغداد بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الأنماطي إملاء بنيسابور، قال: حدّثنا أبو نعيم الأسترابادي، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الطلقي، قال: حدّثنا محمد بن خالد، قال: حدّثنا زافر عن أبي سليمان عن المستلم عن الأوزاعي قال: «لا يكون في آخر الزمان شيء أعز من أخ مؤنس، أو كسب درهم من حله، أو سنة معمول بها».

٢٨٤٨ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحرني بقراءتي عليه، قال: أنا أبو بكر أحمد بن سليمان بن زيان الكندي الدمشقي، قال: حدّثنا هشام بن عمار، قال: حدّثنا صدقة بن خالد، قال: حدّثنا ابن جابر، قال: سمعت مكحول يقول: بلغني أنه لا يأتي الناس ما يوعدون حتى يكون عالمهم أنتن من جيفة حمار.

٢٨٤٩ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحرني، والحسن بن علي بن عبد الله العطار المقري، قالا: أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن دوسب البزار بن العلاف قراءة عليه، قال: حدّثنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: أخبرنا أحمد بن سعيد الدمشقي، قال: وأنشدنا الأمير أبو العباس عبد الله بن المعتز لنفسه: [الطويل]

أخي لا ترع من حادث وتجلد   وهون عليك ما تحاذر في غد
بنوا الدهر لا يخلون من فجعاته   فكلهم يغدو بشلو مقدد
وليس الغنى إلا غنى النفس لا اليد   ولا الجود إلا الجود من قبل موعد
أرى زمناً لم يبق فيه مصيبة   ألا فأصب ما شئت ياموت واجهد

في ذكر المعرض والعرض وما يتصل بذلك

٢٨٥٠ ـ وبالإسناد: المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى، قال: أخبرني القاضي أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني إجازة، قال: حدّثنا والدي قراءة، قال: حدّثنا السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه أملاه في الثاني والعشرين في رجب، قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا أبو زيد أحمد بن يزيد الحوطي، قال: حدّثنا أبو النجاب الحكم بن نافع، قال: حدّثنا عفير بن معدان عن سليم بن عامر عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن المسلم إذا مرض أوحى الله تعالى إلى ملائكته فيقول: يا ملائكتي: أنا قيدت عبدي بقيد من قيودي، فإن قبضته أغفر له، وإن عافيته فجسد مغفور له لا ذنب له».

٢٨٥١ ـ وبــه: قال السيد: أخبرنا أبو طاهر، قال أخبرنا عبد الله بن محمد، قال: أخبرنا أبو خليفة، قال: حدّثنا القعنبي، قال: حدّثنا مالك عن أبي صعصعة، عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من يرد الله به خيراً يصب منه».

٢٨٥٢ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه بالبصرة، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن أبي المغيرة الخاركي، قال: حدّثنا محمد بن حبان بن هشام المازني (ح) قال السيد: وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن محمد البيع المعروف بالموزي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبي سهل أحمد بن محمد بن حمان الجواليقي، قال: حدّثنا محمد بن أيوب، قال: أخبرنا مسدد، قال: حدّثنا يحيى بن عبد الحميد بن جعفر، قال: حدّثني ابن أرعن حمزة بن عبد الله بن الزبير عن عائشة، عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم أنه كان يقول: «ما يصيب المؤمن من شيء إلا كان له أجراً وكفارة حتى الشوكة والنكبة».

٢٨٥٣ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي، قال: حدّثنا أبو خليفة، قال: حدّثنا علي بن عبد الله

المديني، قال: حدّثنا محمد بن عبيد الأعمش عن إبراهيم عن الأسود قال: اعتلج ناس فأصاب طنب الفسطاط على عين رجل منهم فضحكوا، فقالت عائشة: ما يضحككم؟ فقالوا أصاب طنب الفسطاط عينه فكادت تذهب باطلاً، فقالت: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «ما من مؤمن يشوكه شوكة فما فوقها، إلا حط الله عنه خطيئة، ورفع له درجة»(١).

٢٨٥٤ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا عبدان بن أحمد، قال: حدّثنا طالوت بن عباد، قال: حدّثنا عبد الواحد بن زناد عن الأعمش عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد عن أبيه، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «عجب للمؤمن فإنه يؤجر في كل شيء، فإن أصابه خير حمد الله، وإن أصابه مصيبة حمد الله، إنه يؤجر في كل شيء حتى في اللقمة يرفعها إلي فيه».

٢٨٥٥ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن السواق بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا بشر بن موسى، قال: حدّثنا أبو عبد الرحمن، قال: حدّثنا سعيد بن أبي أيوب، قال: حدّثني سليمان بن أبي زينب عن يزيد بن محمد القرشي عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ أنه قال: «لا يصيب المؤمن هم ولا حزن ولا نصب ولا وصب ولا أذى إلا كفر به عنه».

٢٨٥٦ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد، قال: أخبرنا عبد الله بن حبان، قال: حدّثنا أحمد بن الحسين الحذاء، قال: حدّثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة، قال: حدّثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم، عن عبد الرحمن بن بخت، عن محمد بن عجلان عن محمد بن عبد الله بن الهادي، عن عبد الله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب عليه السلام: أن نبي الله صلّى الله عليه وآله وسلّم علمه هؤلاء الكلمات يقولهن عند المرض: «لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله، تبارك الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين».

٢٨٥٧ ـ وبـه: قال: سمعت الخليل بن عبد الله بن الخليل الحافظ إملاء يقول: سمعت محمد بن عبد الله الحافظ يقول: سمعت إبراهيم بن محمد يقول: سمعت عبد الواحد بن محمد برهاني يقول: سمعت بشر بن الحارث يقول: عجبت لمن يحتمي من الطعام مخافة الداء، كيف لا يحتمي من الذنوب مخافة النار.

٢٨٥٨ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو الفتح إبراهيم بن عبد الواحد بن الحسين بن

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٩٧٤٥).

سبطا بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد، قال: حدّثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي، قال: حدّثنا حسين بن فهم، قال: أخبرني محمد بن العباس مؤذن دار عبد الله بن طاهر، قال: مرض طاهر بن الحسين يوماً واحداً ثم برئ، فقالت قصف جارية هشام كاتب طاهر: [المديد]

كاد شكوى الأمير يسترجف الأر ض ويستمطر السماء دموعا
روعة لو تدوم يوماً إلى اللّيـ ـل لأمسى حبل الهدى مقطوعا

٢٨٥٩ ـ وبه: قال: أنشدنا الرئيس أبو الحسين هلال بن المحسن بن إبراهيم بن هلال المسلم الكاتب، قال: أنشدني جدي إبراهيم بن هلال الصابي لنفسه كتب بها إلى أبي نصر بشر بن هارون: [البسيط]

أهلاً وسهلاً بمكروه تخطاكا وصائب من سهام الدهر أشواكا إذا سلمت لنا مما أحل بنا
فما تعدى علينا إذ تعداكا وما أعود عليه بالملام وإن عفا على أثري إذ كان أعفاكا
لكن سأشكر نعماه التي ظهرت عليَّ لما ابتلاني ثم عافاكا

٢٨٦٠ ـ وبالإسناد: المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى، قال: أخبرنا القاضي الإمام السيد العدل أبو الفتح نصر بن مهدي بن نصر بن مهدي بن محمد بن علي بن عبد الله بن عيسى بن أحمد الأمير ابن عيسى بن علي بن الحسين الأصغر ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام الزيدي رحمه الله تعالى، بقراءتي عليه في الثامن من جمادى الأخرى سنة ست وثلاثين وخمسمائة بالري، قال: حدّثنا السيد الإمام المرشد بالله رحمه الله تعالى، قال: أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا أحمد بن علي الأبار، قال: حدّثنا هشام بن خالد، قال: حدّثنا بقية عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من أصيب بمصيبة من ماله أو جسده فكتمها ولم يشكها إلى الناس كان حقاً على الله أن يغفر له».

٢٨٦١ ـ وبه: قال السيد: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد بن عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا محمد بن يحيى، قال: حدّثنا ابن أبي زياد، قال: حدّثنا محمد بن الحجاج المظفر، قال: حدّثني أبو صالح خوات بن صالح بن خوات بن جبير، عن أبيه عن جده قال: مرضت فأتيت النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال: «صح جسمك يا خوات، قلت: وجسمك يا رسول الله؟ قال: أوف الله بما وعدته، قال: ما وعدته شيئاً؟ قال: إنه ليس من مريض يمرض إلا يحدّث نفسه إن عافاه الله بخير».

٢٨٦٢ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم الذكواني، قال: أخبرنا ابن حبان، قال:

حدّثنا أحمد بن عبدان يعني ابن سنان الزعفراني، قال: حدّثنا ابن عبد الله بن عمر، قال: حدّثنا أبو عامر العقدي، قال: حدّثنا زهير عن محمد بن عمر بن حلحلة، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة وأبي سعيد، عن النبي ﷺ: «لا يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا حزن ولا غم ولا أذى إلا كفر الله بها من خطاياه»(١).

٢٨٦٣ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن الشاطر الكاتب قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحرني، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن هارون بن الجيد المحدر، قال: حدّثنا يوسف بن موسى، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن معزي عن الأعمش عن أبي الزبير، عن جابر عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «ليودن أهل العافية في الدنيا يوم القيامة أن جلودهم قرضت بالمقاريض عائدون من ثواب أهل البلاء».

٢٨٦٤ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد الحمال، قال: حدّثنا قطر بن إبراهيم النيسابوري، قال: حدّثنا الجارود بن يزيد، قال: حدّثنا سفيان الثوري عن أشعث عن ابن سيرين عن أنس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ثلاث من كنوز البر: إخفاء الصدقة، وكتمان الشكوى، وكتمان المصيبة، يقول الله عزّ وجلّ: ابتليت عبدي فصبر ولم يشكني إلى عواده أبدلته لحماً خيراً من لحمه، ودماً خيراً من دمه، فإذا أبرأته أبرأته ولا ذنب له، وإن توفيته فإلى رحمتي».

٢٨٦٥ ـ وبــه: قال: أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا أبو زرعة الدمشقي، قال: حدّثنا أبو مسهر. **(رجع)** قال: وأخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: وحدّثنا بكر بن سهل، قال: حدّثنا عبد الله بن يوسف، قالا: حدّثنا خالد بن مخلد عن صبيح عن سالم بن عبد الله المحاربي عن أبي أمامة الباهلي عن نبي الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «ما من عبد يصرع صرعة من مرض إلا بعثه الله منها طاهراً».

٢٨٦٦ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو القاسم الأزجي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر المفيد، قال: حدّثنا عبد الله بن السقر السكري، قال: حدّثنا إبراهيم بن منذر الحوافي، قال حدّثنا عيسى بن المغيرة، عن جبير بن أبي صالح عن ابن شهاب، عن عروة عن عائشة، أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «إذا اشتكى المؤمن أخلصه ذلك كما يخلص الكير خبث الحديد».

٢٨٦٧ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين سبطا المقري

(١) أخرجه أحمد في المسند (٢١٤٧٨).

بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد، قال: حدّثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي، قال: حدّثنا عسل يعني ابن ذكوان، قال: حدّثنا ابن عائشة عن أبيه قال: لما اشتد على أيوب عليه السلام البلاء أوحى الله تعالى إليه: لو أصبحت في يدي عبد من عبيدي لأصبحت في بلاء أشد من البلاء الذي أنت فيه، ولكنك أسير في يدي، وأنا أرحم الراحمين.

٢٨٦٨ ـ وبه: قال: حدّثنا أبو يعلى الخليل بن عبد الله بن الخليل الحافظ إملاء بقزوين، قال: حدّثنا أبو النصر كعب بن عمرو البلخي ببغداد في جامع المدينة، قال: حدّثنا سليمان بن إسحاق الرازي بنصيبين، قال: حدّثني الربيع بن سليمان، قال: مرض الشافعي رضي الله عنه فحملنا طبيباً يجسه، فلما جسَّه وجد الشافعي أثر الحمى في عروق الطبيب فأنشأ يقول: **[الكامل]**

جاء الطبيب يجسني فجسسته فإذا الطبيب لما يجس يحال
وغدا يعالجني بطول سقامه ومن البديع أعمش كحال

٢٨٦٩ ـ وبه: قال: أنشدنا أبو محمد الحسين بن علي بن محمد الجوهري، قال: حدّثنا أبو عمر محمد بن العباس، قال: أنشدنا أبو عبد الله بن عرفة وأظنها لنفسه:

أنا والله يا عليل عليل بي سقامان ظاهر ودخيل علة مثل ما وجدت وأخرى
منك منها غب على ثقيل ليت حماك بي وأنت صحيح ولك الأجر والثواب الجزيل

٢٨٧٠ ـ وبه: قال السيد: قال: أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: وحدّثنا أبو زيد أحمد بن يزيد الحوطي، قال: حدّثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، قال: حدّثنا عفير بن معدان عن سليم بن عامر عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن الله تعالى يقول للملائكة: انطلقوا إلى عبدي، فصبوا عليه البلاء صباً، فيأتونه فيصبون عليه البلاء، فيحمد الله، فيرجعون فيقولون يا ربنا صببنا عليه البلاء صباً كما أمرتنا، فيقول: ارجعوا فإني أحب أن أسمع صوته».

٢٨٧١ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا الفضل بن العباس بن مهران، قال: حدّثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، قال: حدّثنا الليث بن سعد، قال: حدّثني يزيد بن أبي حبيب، عن سعد بن سنان عن أنس بن مالك عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «إن أعظم الجزاء مع عظم البلاء، وإن الله عزّ وجلّ إذا أحب قوماً ابتلاهم، من رضي فله الرضى، ومن سخط فله السخط».

٢٨٧٢ ـ وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر إمام الشافعية ببغداد قراءة عليه وبقراءتي عليه قال: حدّثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن

الغطريف بجرجان سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، قال: حدّثني أبو عوانة الإسفرائيني، قال: حدّثنا يزيد بن سنان، قال: حدّثنا زكريا بن يحيى، قال: حدّثنا إدريس الأودي، عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ما قال عبد مريض أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك سبع مرات إلا عوفي».

٢٨٧٣ ـ وبه: قال: أخبرنا عمر المطهر بن محمد بن علي بن محمد الخطيب العبدي بقراءتي عليه، وعلى أبيه أبي سعد محمد، قالا: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن المعدل، قال: حدّثنا القاضي أبو أحمد بن إبراهيم قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عاصم، قال: حدّثنا سويد بن نصر المروزي، قال: حدّثنا عبد الكبير بن دينار، قال: حدّثنا أبو الحارث عن علي عليه السلام عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم أنه كان إذا عاد مريضاً يقول: «اذهب الباس رب الناس، واشف أنت الشافي لا شافي إلا أنت، اللهم إني أسألك له شفاء لا يغادر سقماً».

٢٨٧٤ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو الفتح عبد الكريم بن محمد بن أحمد الضبي المحاملي قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني الحافظ، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال: حدّثنا محمد بن حميد الرازي، قال؛ حدّثنا الفرات بن خالد، قال: حدّثنا عبد الحميد بن جعفر الأنصاري، قال: سمعت صفوان بن سليم يحدّث عن عبد الرحمن عن عثمان عن علي عليه السلام، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «ما عاد رجل مريضاً إيماناً بالله وتصديقاً بكتابه وكلمة أخرى، إلا وكل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى الليل وليلتئذ حتى الصباح، وكان ما كان قاعداً في خراف الجنة».

٢٨٧٥ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم الذكواني، قال: حدّثنا ابن حبان، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مصعب، قال: حدّثنا أبو تراب عسكر بن الحصين، قال: حدّثنا ابن نمير، قال: حدّثنا محمد بن ثابت، عن شريك بن عبد الله النخعي عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب، فإن ربهم يطعمهم ويسقيهم».

٢٨٧٦ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة، قال: حدّثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن شيبة المقري العطار مغسل الخلفاء، قال: حدّثنا ابن مكرم يعني محمد بن الحسين، قال: حدّثنا علي بن نصر، قال: حدّثنا عثمان بن اليمان عن السري بن يحيى، قال: حدّثنا شجاع عن أبي فاطمة، قال: قال عثمان لابن مسعود

رضي الله عنه: ما تشتهي؟ قال: رحمة ربي، قال: أدعو لك الطبيب؟ قال: الطبيب أمرضني قال: ألا آمر لك بعطية؟ قال: لا حاجة لي فيه، قال: يكون لبناتك؟ قال: قد أمرت بناتي أن يقرأن كل ليلة سورة الملك، إني سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «من قرأ كل ليلة أو في كل ليلة سورة الواقعة لم تصبه فاقة» قال علي بن نصر: سمعت عثمان يقول: كان أبو فاطمة من أصحاب علي عليه السلام.

٢٨٧٧ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا ابن حبان أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أحمد بن عمرو، قال: حدّثنا بشر بن آدم، قال: حدّثنا الضحاك بن مخلد، قال: حدّثنا ابن أبي حميد عن محمد بن المنكدر عن عروة عن عائشة قالت، قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ما من مسلم يصيبه نصب ولا وصب حتى الشوكة يشاكها، إلا كتب الله له حسنة، ومحيت عنه سيئة».

٢٨٧٨ ـ وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسن قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد الله الشيباني، قال: حدّثنا أبو أحمد عبيد الله بن الحسن بن إبراهيم العلوي النصيبي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسني بالري، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن علي، عن أبيه عن آبائه عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: «إن المرض لا أجر فيه ولكنه لا يدع على العبد ذنباً إلا حطه، وإنما الأجر في القول باللسان والعمل بالجوارح وإن الله عزّ وجلّ بكرمه وفضله يدخل صادق السر والسريرة الصالحة في الجنة».

٢٨٧٩ ـ وبه: قال: أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا أبو خليفة، قال حدّثنا محمد بن كثير، قال: حدّثنا سفيان عن الأعمش عن عمارة بن عمير، عن أبي معمر عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله قال: إن الوجع لا يكتب به الأجر، إنما الأجر في العمل، ولكن يكفر الله به الخطايا.

٢٨٨٠ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو الفتح وعبد الواحد بن الحسين بن شيطا المقري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد، قال: حدّثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي، قال: حدّثنا عمرو بن مدرك الرازي، قال: حدّثنا شهاب بن معمر، قال: حدّثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال: قالت امرأة أيوب عليه السلام: قضنا البلاء فادع ربك بالعافية، قال: ويحك كنا في السراء سبعين عاماً، فدعينا حتى نصبر على الضراء سبعين عاماً.

٢٨٨١ ـ وبه: قال: سمعت الخليل بن عبد الله بن أحمد الحافظ بقزوين

يقول: سمعت حمزة بن محمد العلوي رحمه الله تعالى يقول: سمعت عيسى بن محمد الجريحي ببغداد يقول: دخلنا على إبراهيم الحرني رحمه الله وهو مريض يعوده، وكان طبيب يحمل إليه ماؤه، فجاءت الجارية وردت الماء، فقالت يا أستاذي: مات الطبيب فأنشد إبراهيم يقول: [الوافر]

إذا مات المعالج من سقام   فيوشك للمعالج أن يموت

٢٨٨٢ ـ وبه: قال السيد: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه. قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا محمد بن علي الصائغ، قال: حدّثنا بشر بن عنبس، قال: حدّثنا ابن أبي فديك عن عمرو بن حفص عن عثمان بن عبد الرحمن عن مكحول عن أبي أمامة قال: كان النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم يتعوذ من موت الفجأة، وكان يعجبه أن يمرض قبل أن يموت.

٢٨٨٣ ـ وبه: قال: أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا محمد بن النصر الأزدي، قال: حدّثنا معاذ بن عمرو، قال: حدّثنا زائدة عن يزيد بن أبي زياد عن رجل من النخع عن ابن مسعود قال: يود أهل البلاء يوم القيامة حين يعاينون الثواب أن جلودهم كانت تقرض بالمقاريض.

٢٨٨٤ ـ وبه: قال: أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدّثنا أبو نعيم، قال: حدّثنا عبد السلام بن حرب، عن يزيد بن أبي زياد قال: حدّثني من سمع ابن مسعود يقول: ود أهل البلاء حين يعاينون الثواب أن أجسادهم تقرض بالمقاريض.

٢٨٨٥ ـ وبه: قال: أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال: أنشدنا أبي القاضي أبو علي المحسن بن علي لنفسه: [المديد]

يا عليلاً أهدي لقلبي اعتلالا   نال من السقام ما منك نالا
إن يكن مسك الشحوب فكم من   قمر لونه الكسوف أحالا
أو يكن نالك الهزال فإن الـ   ـبدر بعد التمام يبدو هلالا

في ذكر عيادة المرضى وفضلها وما يتصل بذلك

٢٨٨٦ ـ وبـه: قال السيد الإمام رحمه الله تعالى: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا إبراهيم بن علي، قال: حدّثنا بسطام بن جعفر الموصلي، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد، قال: حدّثنا صفوان بن سليم، عن ابن غنم الأنصاري عن عمرو بن حريث عن علي عليهم السلام، عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «من عاد مريضاً ابتغاء مرضاة الله وإيماناً به وتصديقاً لرسوله، وكل به سبعون ألف ملك يصلون عليه حتى يمسي، ولم يزل في خراف الجنة ما دام عنده جالساً».

٢٨٨٧ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن شبيب، قال: حدّثنا إسماعيل بن عمر، قال: حدّثنا أبو مريم، قال: حدّثني المنهال بن عمر عن سعيد وعبد الله بن الحارث، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا عاد مريضاً قعد عند رأسه وقال: أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك سبع مرات، قال: من قالها عند رأس مريض سبع مرات ثم كان في أجله تأخير عوفي من ذلك الوجد.

٢٨٨٨ ـ وبـه: إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى، قال: أخبرنا القاضي الإمام السيد العادل أبو الفتح نصر بن مهدي بن نصر بن مهدي بن محمد بن علي بن عبد الله بن عيسى بن أحمد الأمير ابن عيسى بن علي بن الحسين الأصغر ابن علي بن أبي طالب عليهم السلام الزيدي رحمه الله تعالى، بقراءتي عليه، قال: حدّثنا السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا بهز[1] وعفان، قالا: حدّثنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء قال عفان:

---

(١) بالباء والزاي المعجمة كما في الخلاصة والتقريب، وهو بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة التستري،=

أخبرنا يعلى بن عطاء عن عبد الله بن سيار عن عمرو بن حريث: أنه عاد حسناً وعنده علي عليهم السلام، فقال علي عليه السلام يا عمرو: أتعود حسناً وفي طوية قلبك ما فيها؟ قال: نعم، إنك لست رب قلبي فتصرفه حيث شئت، فقال: أما إن ذلك لا يمنعني أن أؤدي إليك النصيحة، سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «ما من مسلم يعود مسلماً إلا بعث الله عزّ وجلّ له سبعين ألف ملك يصلون عليه، أي ساعة من النهار كانت حتى يمسي، وأي ساعة من الليل كانت حتى يصبح»(١).

٢٨٨٩ ـ وبه: قال: أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا أحمد بن علي الأبار، قال: حدّثنا هاشم بن خالد، قال: حدّثنا بقية عن ابن جريج عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من أصيب بمصيبة من ماله أو جسده فكتمها فلم يشكها إلى الناس، كان حقاً على الله أن يغفر له».

٢٨٩٠ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم الأزجي، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن المفيد، قال: حدّثنا موسى بن هارون الحمال، قال: حدّثنا قتينة بن سعيد، قال: حدّثنا محمد بن موسى المخزومي، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «للمؤمن على المؤمن ست خصال: يعوده إذا مرض، ويشهده إذا مات، ويجيبه إذا دعاه، ويسلم عليه إذا لقيه، ويشمته إذا عطس، وينصح له إن غاب أو شهد».

٢٨٩١ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رستة البغدادي نزيل أصفهان قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن مالك البجلي الدقاق إملاء بالبصرة في جامع بني حرام يوم السبت لست خلون من جمادى الأولى سنة سبع وستين وثلاثمائة، قال: حدّثنا أبو يزيد خالد بن النضر، قال: حدّثنا بندار، قال: حدّثنا يحيى بن سعيد القطان، قال: حدّثنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه عن حكيم بن أفلح، عن ابن مسعود عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «للمسلم على المسلم أربع خلال، يعوده إذا مرض، ويجيبه إذا دعاه، ويشمته إذا عطس، ويشيعه إذا مات».

٢٨٩٢ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو الفتح عبد الكريم بن أحمد الضبي المحاملي قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني الحافظ، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال: حدّثنا محمد بن عبد العزيز، قال: حدّثنا

= أبو عبد الملك البصري، عن أبيه عن جده، وعنه الثوري وابن عائشة، وثقه ابن معين وابن المديني والنسائي. توفي بعد الأربعين ومائة وقبل الستين. اهـ خلاصة.

(١) إسناده ضعيف.

محمد بن جميل الرازي؛ قال: حدّثنا الفرات بن خالد، قال: حدّثنا عبد الحميد بن جعفر الأنصاري، قال: سمعت صفوان بن سليم يحدّث عن عبد الرحمن عن عثمان عن علي عليهم السلام، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «ما عاد رجل مريضاً إيماناً لله وتصديقاً بكتابه، وكلمة أخرى، إلا وكل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى الليل وليلتئذٍ حتى الصباح، وكان ما كان قاعداً في خراف الجنة».

٢٨٩٣ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا الغرياني، قال: حدّثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدّثنا ابن لهيعة عن الحرث بن يزيد، عن علي بن رباح عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن معاذ بن جبل قال: «عهد إلينا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في خمس من فعل منهن واحدة كان ضامناً على الله عزّ وجلّ أن يدخله الجنة: من عاد مريضاً، أو خرج مع جنازة، أو خرج غازياً في سبيل الله، أو دخل على إمامه يريد تعزيزه وتوقيره، أو قعد في بيته فسلم الناس منه وسلم».

٢٨٩٤ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو العلاء، محمد بن أحمد بن العلاء بن الشاه الصعدي خطيب المهرجان، قرية من قرى خان لنجان، قدم علينا أصفهان سنة سبع وثلاثين وأربعمائة قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا عبد الله بن سعيد بن الوليد، قال: حدّثنا أبو معاوية المستملي، قال: حدّثنا محمد بن سليمان المروزي، قال: دخل قوم على مجوسي يعودونه فقالوا: كيف نجدك يا مجوسي؟ قال: ما ظنكم بمن يسكن قبراً موحشاً ويخلد فيه بغير مؤنس، ويريد سفراً بعيداً بغير زاد، ويقدم على ملك عظيم بغير حجة؟.

٢٨٩٥ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: أخبرنا أبو الحريش، قال: حدّثنا أبو مصعب، قال: حدّثنا سليمان بن بلال، عن موسى بن أنس، عن أنس بن مالك: أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم عاد رجلاً من المسلمين فدخل عليه وهو كالفرخ المنتوف جهداً، فقال له: هل كنت تدعو بشيء أو تسأل؟ قال: نعم، كنت أقول: اللهم ما كنت معاقبني في الآخرة فعاقبني في الدنيا، فقال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «لا تستطيعه ولا تطيقه، فهلا قلت: ﴿**اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار**﴾؟».

٢٨٩٦ ـ وبه: قال: أخبرنا ابن زيدة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدّثنا عبادة بن زياد الأسدي، قال: حدّثنا يحيى بن العلاء عن علي بن عروة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال: عيادة المريض أول يوم سنة، وبعد تلك تطوع.

٢٨٩٧ ـ وبه: قال: أخبرنا ابن زيدة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا إبراهيم بن أحمد الوكيعي، قال: حدّثنا منصور بن أبي مزاحم، قال: حدّثنا عبد الحميد الحماني، عن أبي النصر عن عمر عن عكرمة عن ابن عباس قال: «عيادة المريض مرة سنة، فمن زاد فنافلة».

٢٨٩٨ ـ وبه: قال: أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا أحمد بن رشيد بن المصري، قال: حدّثنا سعيد بن أبي مريم، قال: حدّثنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن أبي زحر، عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة، أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «عائد المريض يخوض في الرحمة ووضع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يده على ركبتيه ثم قال: فإذا جلس عنده غمرته الرحمة، من تمام عيادة المريض أن يضع أحدكم يده على وجهه أو على يده فيسأله كيف هو، وتمام تحيتكم بينكم المصافحة».

٢٨٩٩ ـ وبه: المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله، قال: أخبرنا القاضي الإمام أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه، قال: حدّثنا والدي بقراءته علينا، قال: حدّثنا السيد الإمام المرشد بالله، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان الطبراني، قال: حدّثنا إدريس بن جعفر العطار، قال: حدّثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا عاصم الأحول، عن أبي قلابة عن أبي الأشعث عن أبي أسماء الرحبي عن ثوبان، قال: قال النبي ﷺ: «من عاد مريضاً لم يزل في خرف الجنة، قيل وما خرفة الجنة؟ قال: جناها».

٢٩٠٠ ـ وبه: قال السيد: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه ببغداد، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي إملاء، قال: حدّثنا إسحاق يعني الحرني، قال: حدّثنا أبو حذيفة، قال: حدّثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن أم سلمة رضي الله عنها، قالت: قال: رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إذا شهدتم المريض فقولوا خيراً، فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون».

٢٩٠١ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد السواق بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا أبو علي بشر بن موسى الأسدي، قال: حدّثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقري، قال: حدّثنا شعبة عن الحكم عن عبد الله بن نافع مولى بني هاشم، قال: عاد أبو موسى الحسن بن علي، فقال له علي عليه السلام: عائد أجئت أو زائراً؟ فقال أبو موسى: بل جئت عائداً، فقال له عليه السلام: من عاد مريضاً بكراً شيعه سبعون ألف ملك، كلهم يستغفر له حتى يصبح، وكان له خريف في الجنة.

٢٩٠٢ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار بقراءتي عليه بواسط على باب داره، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله السقا، قال: حدّثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حدّثنا مسدد، قال: حدّثنا عبد الواحد، قال: حدّثنا الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا اشتكى أحد من أهل بيته مسحه بيمينه وقال: اذهب الباس رب الناس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما.

٢٩٠٣ ـ وبه: قال: أخبرنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن محمد المفيد قراءة عليه في شوال سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن السقطي، قال: حدّثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا التوزي عن علقمة بن أبي مرثد عن القاسم بن مخيمرة عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ما من أحد من المسلمين يبتلى ببلاء في جسده إلا أمر الله عزّ وجلّ الحفظة الذين يحفظونه يقول: أكتبوا لعبدي ما كان يعمله من الخير ما كان محبوساً في وثاقي: قال السيد الإمام: قلت ما لم يعمله لا يجوز أن يستحق عليه ثواباً، وإنما يثاب على عزمه أن يقوم بفرائض الله وسنته متمسكاً بأوامره، ممسكاً كافاً عن نواهيه، ولا خلاف أن فرائض الزكوات والصلاة والصيام غير ساقطة عنه بل يلزمه أداء ما يمكنه منها وقضاء ما يعجز عنها، فلا يجوز أن يحمل ذكر هذه الأحرف الثواب إلا ما ذكرناه من العزم، قال الله تعالى: ﴿وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴿٣٩﴾﴾ [النجم: ٣٩]».

٢٩٠٤ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو منصور عبد الرزاق بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الخطيب بأصفهان، قال: أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد القتات، قال: حدّثنا أبو بكر عمر بن أحمد النصيبي البغدادي قدم علينا، قال: حدّثنا أبو عبيد القاسم بن سلام، قال: حدّثنا عبيد بن سعيد بحمص، قال: حدّثنا الموقري عن الزهري عن البراء، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما المريض إذا برئ وصح كمثل البردة في صفائها وحسنها».

٢٩٠٥ ـ وبه: قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في جامع البصرة، قال: حدّثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن سليمان التستري، قال: حدّثنا أبو الفضل العباس بن أحمد بن حسان الشامي، قال: حدّثنا عبد الوهاب بن الضحاك، قال: حدّثنا إسماعيل بن عياش، قال: حدّثنا الوليد بن سلمة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال: دخل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم على علي بن أبي طالب عليه السلام، وهو لا يتقار على فراشه من شدة الحمى، فقال له النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: يا علي: إن أشد الناس بلاء في الدنيا النبيون،

ثم الذين يلونهم، أبشر فإنها حظك من ثواب الله تعالى مع ما لك من الثواب والأجر، تحب أن يكشف الله ما بك؟ قال: نعم، قال: قل: اللهم ارحم عظمي الدقيق، وجلدي الرقيق، وأعوذ بك من فورة الحريق، يا أم ملدم إن كنت آمنت بالله واليوم الآخر، فلا تأكلي اللحم، ولا تشربي الدم، ولا تفوري على الفم، وانتقلي إلى من يزعم أن مع الله إلهاً آخر، فإني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمد عبده ورسوله، قال علي عليه السلام: فقلتها، فعوفيت من ساعتي، قال جعفر بن محمد عليه السلام: ونحن أهل البيت يعلم بعضنا بعضاً حتى نساءنا وصبياننا، فما يقولها أحد منا إلا عوفي إذا كان في أجله تأخير.

٢٩٠٦ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو عمر محمد بن الحسين بن يوسف بن موسكان البزار بقراءتي عليه في مسجد قنطرة قرة باب زقاق السعديين بالبصرة، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الأسقاطي إملاء في ذي القعدة سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة، قال: حدّثنا النعمان بن أحمد القاضي، قال: حدّثنا عبد الله بن حمزة الزبيري، قال: حدّثنا يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري، عن أيوب الثقفي عن محمد ابن داود عن الحكم بن أبان، عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: قال رسول صلّى الله عليه وآله وسلّم: «الغريب إذا مرض فنظر عن يمينه وشماله ومن أمامه ومن خلفه فلم ير أحداً يعرفه، غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر».

٢٩٠٧ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رستة بن المهيار قراءة عليه بأصفهان، قال: حدّثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله العطار إملاء بالبصرة يوم الاثنين لثمان خلون من جمادى الآخرة من سنة سبع وستين وثلاثمائة قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن مكرم، قال: حدّثنا محمد بن سليمان، قال: حدّثنا سعيد بن سليمان عن منصور بن أبي الأسود عن مطرف عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن زيد عن القاسم عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من تمام عيادة المريض أن تضع يدك على يده أو على جبهته ثم تسأله: كيف أمسيت؟ وكيف أصبحت؟ والذي بعثني بالحق نبياً ما انطلق رجل مسلم عائداً لرجل مسلم لا يعنيه إليه إلا ذلك يعني إلا خاض الرحمة حتى إذا دخل عليه فوضع يده على يده، أو قال على جبهته ثم سأله كيف أصبحت أو أمسيت؟ ثم فارق إلا خاض مقبلاً ومدبراً ثم وضع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم على حبوته مقبلاً ومدبراً».

٢٩٠٨ ـ وبــه: قال: حدّثنا أبو طالب محمد بن علي بن الفضل بن محمد القصباني الأطرش من لفظه وأصله في دهليز داره في بني حرام بالبصرة، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد الأسفاطي إملاء، قال: حدّثنا النعمان بن أحمد القاضي، قال: حدّثني القاسم بن إبراهيم، قال: حدّثنا حبيب بن المغيرة الشاشي، قال: حدّثنا

هارون بن حميد، عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «أنين المريض تسبيحه، وصياحه تهليله، ونفسه عبادته، وتقلبه كالمقاتل في سبيل الله عزّ وجلّ».

٢٩٠٩ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء في رجب سنة سبع وستين وثلاثمائة، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي العمري، قال: حدّثنا يعلى بن مهدي، قال: حدّثنا يوسف بن عطية العطار، قال: حدّثنا عبد الحكم قال: دخلت أنا وثابت البناني على أنس بن مالك قال: أخبرنا أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم دخل على علي عليه السلام وهو شاك، فقال قل: «اللهم إني أسألك تعجيل عافيتك، وصبراً على بليتك، وخروجاً من الدنيا إلى رحمتك».

٢٩١٠ ـ وبــه: قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في جامع البصرة، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي، قال: حدّثنا حفص بن عمر، قال: حدّثنا بشر بن معاذ العقدي، قال: حدّثنا حماد بن واقد، عن أبي سنان عن عثمان بن أبي سودة عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من عاد مريضاً أو زار أخاً في الله، نادى مناد من السماء: أن طبت وطاب ممشاك، وتبوأت أو تبوأ في الجنة منزلاً».

٢٩١١ ـ وبــه: قال: أنشدني أبو عبد الله محمد بن الحسين بن محمد الخارمي النسابة إملاء في جامع البصرة، قال: أنشدني أبو عبد الله الحسين بن علي النمري لنفسه: **[البسيط]**

إذا مرضنا نوينا كل صالحة ... وإن شفينا فما الزيغ والزلل
نرضى الإله إذا خفنا ونسخطه ... إذا أمنا فما يزكو لنا عمل

٢٩١٢ ـ وبــه: قال: أنشدني أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الصوري، قال: أنشدني أبو الفتح أحمد بن عبيد الله بن فضال الحلبي المعروف بالماهر لنفسه، في علي بن الحسين الكاتب وقد اعتل ثم أفرق منها: **[المتقارب]**

شكا لتشكيك يا بن الحسـ ... ـين جسم العلاء ونفس الكرم
وكادت صروف الليالي التي ... صرفت تلي لذاك الألم
فلا فجع الله فيك الزمان ... فقد كان قطب ثم ابتسم

٢٩١٣ ـ وبــه: قال: سمعت أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين العتيقي يقول، سمعت أبا عمر بن حيوية يقول: سمعت أبا عبد الله بن حزبويه يقول: سمعت سري السقطي يقول: من مرض فلم يتب، فهو كمن عولج ولم يبرأ.

٢٩١٤ ـ وبــه: قال: أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي

التنوخي رحمه الله تعالى، قال: أنشدني أبو علي الهايم، قال: أنشدنا الصنوبري لنفسه: [الطويل]

عيادة أهل الفضل تثبت لي فضلي كذا قيل إن الشكل يعرف بالشكل
يعود العليل الحر من كان مثله وما للعليل الحر والعائد النذل

وعلى محمد النبي وآله والسلام.

في ذكر الموت واختلاف الموتى وذكر عذاب القبر وثوابه وما يتصل بذلك

٢٩١٥ ـ وبالإسناد: المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى، قال: أخبرني القاضي الإمام أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه، قال: حدّثنا والدي بقراءته علينا، قال: حدّثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله رضي الله عنه، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد بجرجرايا سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة، قال: أخبرنا أبو الفضل العباس بن يوسف الشكلي، قال: حدّثنا يحيى بن أبي طالب، قال: أخبرنا معروف الكرخي عن بكر بن خنيس عن ضرار بن عمرو عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «يقول الله تعالى لملك الموت عليه السلام: انطلق إلي وليي فائتني به، فإني قد بلوته بالضراء والسراء فوجدته حيث أحب، قال: فيأتيه ملك الموت عليه السلام ومعه خمسمائة من الملائكة عليهم السلام يحملون معهم أكفاناً وحنوطاً من الجنة، ومعهم ضبائر الريحان أصل الريحانة، واحد في رأسها عشرون لوناً لكل لون ريح سوى ريح صاحبه والحرير الأبيض فيه المسك، فيأتيه ملك الموت عليه السلام فيجلس عند رأسه ويبسط ذلك الحرير والمسك تحت ذقنه ويفتح له باب إلى الجنة، فإن نفسه لتعلل هناك مرة بأرواحها ومرة بكسوتها ومرة بثمارها، قال: ويقول ملك الموت عليه السلام أخرجي أيتها الروح الطيبة إلى سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب ولملك الموت أشد لطفاً به من الوالدة بولدها، فيعرف أن تلك الروح حبيبة إلى ربها يلتمس بلطفه تحبباً إلى ربه ورضاه عنه، يسل روحه كما تسل الشعرة من العجين، قال الله عزّ وجل: ﴿ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَٰمٌ﴾ [النحل: ٣٢] وقال عزّ وجلّ: ﴿فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٨٨﴾ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴿٨٩﴾﴾ [الواقعة: ٨٨، ٨٩]. يقول عزّ وجلّ: روح من جهة الموت، وريحان يتلقى به وجهه، ونعيم مقيله.

فإذا قبض ملك الموت روحه، قالت الروح للجسد: جزاك الله عني خيراً، فقد كنت سريعاً إلى طاعة الله، بطيئاً عن معصية الله، فقد نجوت وأنجيت، ويقول الجسد للروح مثل ذلك، قال: وتبكي عليه بقاع الأرض التي كان يطيع الله عليها وكل باب من

السماء كان ينزل منه رزقه ويصعد منه عمله أربعين ليلة، فإذا وضع في قبره جاءته صلاته فكانت عند يمينه، وجاء صيامه فكان عند يساره، وجاء الذكر فكان عند رأسه وجاء مشيه إلى الطاعة فكان عند رجليه، وجاء الصبر فقام ناحية من القبر، قال: فيبعث الله عتقاء من العذاب فيأتيه عن يمينه فتقول الصلاة: إليك عنه، ما زال عمره دائباً قائماً استراح الآن حين وضع في قبره، فيأتيه عن يساره فيقول الصيام مثل ذلك من كل ناحية يأتيه يخاطب بمثل ذلك لا يأتيه من موضع إلا وجد ولي الله قد أخذ جنته عند ذلك، قال: فيقول الصبر لسائر الأعمال: أما إنه لم يمنعني أن أباشره أنا بنفسي، فأما إذا أجزأتم فأنا ذخر له عند الميزان والصراط، قال: فيبعث الله ملكين أبصارهما كالبرق الخاطف وأصواتهما كالرعد القاصف، وأنيابهما كالصياصي وأنفاسهما كاللهب، يطيان في أشعارهما، بين منكبي كل واحد منهما مسيرة كذا وكذا، قد نزعت منهما الرحمة والرأفة، يقال لهما: منكر ونكير، مع كل واحد منهما مطرقة من حديد لو اجتمع عليها ربيعة ومضر لم يقلوها فيأتيانه فيقولان له: من كنت تعبد؟ ومن ربك؟ ومن نبيك؟ قالوا يا رسول الله: ومن يطيق الكلام عند ذلك وأنت تصف من الملكين ما تصف؟ فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة، ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء» قال فيقول: كنت أعبد الله لا أشرك به شيئاً، والإسلام ديني الذي دانت به الأنبياء، ونبيي محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم خاتم الأنبياء، فيقولان له: صدقت، فيدفعان القبر من بين يديه أربعين ذراعاً ومن خلفه كذلك، وعن يمينه كذلك وعن يساره كذلك ثم يقولان له: ولي الله نجوت آخر ما عليك، قال: فوالذي نفس محمد بيده إنه ليصل إلى قلبه عند ذلك فرحة لا ترد أبداً، ثم يقولان له: ولي الله انظر فوقك؟ فينظر فوقه فإذا باب مفتوح من الجنة، فيقولان له: ولي الله هذا منزلك، قال: فوالذي نفسي بيده إنه ليصل إلى قلبه فرحة لا ترد أبداً.

قال يزيد الرقاشي: وقالت عائشة: يفتح له تسعة وتسعون باباً من الجنة فيأتيه من روحها وبردها حتى يبعثه الله إليها، قال أنس بن مالك في حديثه: فيقول الله لملك الموت انطلق إلى عدوي فائتني به فإني قد بسطت له رزقي وسربلته نعمتي فائتني به فلأنتقمن منه، قال: فيأتيه ملك الموت في أكره صورة رآها أحد من الناس، له اثنتا عشرة عيناً ومعه سفود من نار كثير الشوك ومعه خمسمائة من الملائكة عليهم السلام يحملون معه سياطاً من جمر جهنم، فيأتيه ملك الموت عليه السلام فيضربه بذلك السفود ضربة فتغيب كل شوكة من ذلك السفود في كل عرق منه فينزع روحه من أظفار قدميه فيلقيها في عقبيه ويسكر عدو الله سكرة فتضرب الملائكة وجهه ودبره بتلك السياط ثم كذلك إلى صدره ثم كذلك إلى حلقه، ثم يقول ملك الموت عليه السلام: اخرجي أيتها الروح إلى سموم وحميم وظل من يحموم لا بارد ولا كريم، فإذا قبض ملك الموت روحه قال

الروح للجسد: جزاك الله شراً، فقد كنت سريعاً في معصية الله، بطيئاً في طاعة الله، فقد هلكت وأهلكت، ويقول الجسد للروح مثل ذلك، قال: وتلعنه بقاع الأرض التي كان يعصي الله عليها وكل باب من السماء ينزل منه رزقه ويصعد منه عمله أربعين ليلة، فإذا وضع في قبره ضيق الله عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه وتدخل اليمنى في اليسرى واليسرى في اليمنى، قال: ويبعث الله عليه أفاعي دهم كأعناق الإبل فتأخذ بأرنبته وإبهامي قدميه فيقرضانه حتى يلتقيان في وسطه، قال: ويبعث الله ملكين على تلك الصفة أبصارهما كالبرق وأنيابهما كالصياصي وأنفاسهما كاللهب يطيان في أشعارهما بين منكبي كل واحد منهما مسيرة كذا وكذا، وقد نزع الله منهما الرأفة والرحمة، يقال لهما: منكر ونكير، مع كل واحد منهما مطرقة من حديد لو اجتمع ربيعة ومضر لم يقلوها، فيأتيانه فيضربانه ضربة يتطاير شرراً في قبره ثم يعود كما كان فيقولان له: عدو الله ما كنت تعبد؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ فيقول: لا أدري، فيقولان: عدو الله لا دريت ولا بليت، ويضربانه ضربة يتطاير شرراً في قبره ثم يعود كما كان، ثم يقولان له: عدو الله انظر فوقك، فإذا باب مفتوح إلى الجنة، فيقولان له: عدو الله لو كنت أطعت الله لكان هذا منزلك، قال: فوالذي نفس محمد بيده إنه ليصل إلى قلبه حسرة لا ترد أبداً، فيقولان له: عدو الله انظر إلى تحتك، فينظر تحته فإذا باب مفتوح إلى النار فيقولان له: عدو الله هذا منزلك، فوالذي نفس محمد بيده إنه ليصل إلى قلبه عند ذلك حسرة لا ترد أبداً. قال يزيد الرقاشي: قالت عائشة: ويفتح له تسع وتسعون باباً إلى النار، فيأتيه من حرها وسمومها حتى يبعثه الله إليها».

٢٩١٦ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخراز قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله وأبو عمر محمد بن عبد الواحد اللغوي الزاهد، قالا: حدّثنا أحمد بن يحيى النحوي أنشد لأمية بن الصلت مكرر هذه الرواية، قال القاضي الأجل شمس الدين جمال المسلمين جعفر بن أحمد بن عبد السلام بن أبي يحيى رضوان الله عليه في تفسير هذا الخبر وبيان فوائده في النسخة التي قرأناها عليه ورأينا نقله إلى هذه النسخة، وفي هذا الخبر من التصريح الظاهر بإثبات الحياة في القبر وثواب المطيعين وعقاب العصاة وعظم الموقع في الموعظة إشعار بإزاء الخوف والخشية ما لا يخفى على من كان له مسكة من العقل والتمييز، ونصيب في التقوى والدين، وما فيه من كثرة الملائكة وكثرة من يحضر النفوس، فذلك مما ليس بمستبعد، وليس يجوز إنكار ذلك من حيث أن غير المحتضر لا يراهم لأن الله سبحانه وتعالى يقوي شعاع بصره حتى يرى ما لا يراه غيره، وفي مثل ذلك قال سبحانه: ﴿فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾ [ق: ٢٢] وقال سبحانه: ﴿يَوْمَ يَرَوْنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ

وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٢٢﴾ [الفرقان: ٢٢] وقال سبحانه: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِى غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓا۟ أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوٓا۟ أَنفُسَكُمُ﴾ [الأنعام: ٩٣] الآية، ويكفي في ذلك أن يراهم المحتضر في وقت قصير بمقدار ما يسمونه البشارة بما يحب إن كان مطيعاً وبما لا يحب إن كان عاصياً، فلا وجه لاستبعاد ذلك ولا لإنكار ما في الخير من أنواع الثواب والعقاب التي يراها مع الملائكة ويتحقق بها جنس ما أعده الله تعالى لمن أطاعه ولمن عصاه ويجوز أن ينعم للمؤمن بما هو مذكور من طيب وكفن وغير ذلك على وجه يخفى على سائر الناس، أما في القبر بعد دخوله وحياته فيه أو في غير ذلك على ما يرى الله سبحانه تدبيره، وليس ذلك بممتنع في مقدور الله سبحانه، وما في الخبر من ذكر مخاطبة الروح للجسد ومخاطبة الجسد للروح فإنه يحتمل وجهين، أحدهما: أنه لظهور الحال في ابتهاج المؤمن مما لقيه عند الموت، وتحسر العاصي بما لقيه، ولعظم ما وقع من ذلك كله يصير الروح والجسد في حكم المتخاطبين، ونظير ذلك قوله تعالى: ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِىَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ ﴿١١﴾﴾ [فصلت: ١١] وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ ﴿٣٠﴾﴾ [ق: ٣٠] وذلك شائع في اللغة وفي مثله قال الراجز: [الرجز]

امتلأ الحوض وقال قطني … مهلاً رويداً قد ملأت بطني

والثاني: أن الروح والجسد لو تكلما عند افتراقهما بشيء لكان ذلك ما في الخبر، ونظيره قوله تعالى: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ﴾ [الحشر: ٢١] معناه لو كان الجبل مما يخشع ويتصدع من شيء لعظم شأنه لكان ذلك هو القرآن، ولو كان في ذلك دلالة على أن الروح يبقى حياً بعد فراق الجسد لدل أيضاً على أن الجسد يبقى حياً بعد فراق الروح لأنه ذكر الخطاب من كل منهما، فإذا لم يدل ذلك على حياة الجسد لم يدل أيضاً على انفراده، وما في الخبر من بكاء بقاع الأرض وأبواب السماء فإنه يحتمل أن يريد به مثل ما تقدم من أنها لو بكت من شيء لبكت لذلك، ويحتمل أن يريد به من يحضر هذه البقاع من الملائكة عليهم السلام، فذكر هذه المواضع وأراد حاضرها وحذف المضاف، وأقام المضاف إليه مقامه على نحو قوله تعالى: ﴿وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَا﴾ [الأعراف: ٤] وقوله: ﴿وَإِذَآ أَرَدْنَآ أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً﴾ [الإسراء: ١٦] والمراد: أهل القرية وعلى هذا النحو يجري الكلام في لعن هذه المواضع للكافر فإنه يحتمل أيضاً هذين الوجهين وما فيه من ذكر الأعمال وحضورها عنده في قبره ودفاعها عنه فإنه يحتمل أيضاً وجهين أحدهما: أن يحضر من ثواب هذه الأعمال ما يدفع العقاب عنه من هذه الجهات حتى لا يتوّجه إليه شيء منه، والثاني: أن يحضر من الملائكة عليهم السلام من يعرفه أو يرى من كتب هذه الأعمال في جهات القبر ما يعرف به ذلك، وهكذا الكلام في

الصبر، وما ذكر فيه فإنه يجري على نحو الكلام في غيره من هذه الأعمال، وما فيه من ذكر الملكين وصفتهما الهائلة فهو أيضاً مما ليس بممتنع، وذلك وأعظم منه مما هو مقدور لله سبحانه جائز كونه، فإذا ورد به هذا الخبر وأمثاله من الأخبار لم يكن هناك مانع من التصديق به وفي ذاك تعظم المسرة للمؤمن والغم على الكافر، وما فيه من ذكر أبواب الجنة التي تفتح فيراها صاحب القبر مما لا يمتنع أيضاً لأن الله سبحانه وتعالى قادر على أن يريه ذلك أو ما هو من جنسه ليعظم به فرح المؤمن ويعظم به غم الكافر وحسرته، وكذلك ما فيه من ذكر أبواب النار وما يعاين منها صاحب القبر أيضاً فتعظم مسرة المؤمن بخلاصه منه، ويعظم غم الكافر بوقوعه فيه، وكذلك ما فيه من ذكر الأفاعي وهي الحياة وما يجري منها على الكافر فيها لا مانع منه، ولا وجه لإنكار شيء مما في الخبر ما كان جائزاً ممكناً حمل على ظاهره، وما منع من حمله على ظاهره مانع وجب تأويله على وجه صحيح نحو ما تقدم ذكره، وليس ذلك بأكثر مما ورد به القرآن الكريم مما يجب حمله على ظاهره أو تأويله على الوجوه الصحيحة، وفي الخبر من النفع لمن كان له قلب، والموعظة لمن سمعه ونظر فيه ما لو لم يرد في هذا الباب سواه لكفى به باعثاً على طاعة الله في السراء والضراء، وزاجراً عن معصية الله في الشدة والرخاء، ومتى قيل، فأي وقت يرى الميت ذلك؟ قلنا ليس في الأدلة ما يدل على ذلك، ويجوز أن يكون في بعض الموتى عقب دخول القبر، وفي بعضهم بعد ذلك بمدة، وليس علينا تكليف في معرفة وقته، وكذلك متى قيل فكيف يكون حال المقتول في الساعة الواحدة والميت يموت الفجأة متى يرى الملائكة؟ قلنا: أما المقتول فليس في هذا الخبر ذكره، ويجوز أن يرى ذلك أو شيئاً منه في خلال قتله، واللمحة الواحدة تكفي، وكذلك من مات فجأة يجوز أن يرى ذلك في اليسير من الوقت، ومتى قيل فالمصلوب أو الغريق في البحر كيف يكون حاله؟ قلنا: يجوز أن يريا ذلك كما يراه غيرهما من الموتى وإن لم يعرف الناس أوقات ذلك ففي الليل أو النهار سعة وفي مقدورات الله سبحانه ممكنه فلا مانع من ذلك، وفي الخبر دلالة على عظم حال المعرفة بالله سبحانه ونبوة نبيه صلّى الله عليه وآله وسلّم وبأمور الدين التي وقع سؤال الملائكة عنها وعظم الأمر فيها، فيجب على كل عاقل أن يقوم منها مما عليه يتعين معرفته ويلتزم العمل به من إقامة الفرائض التي يحصل بها النجاة، واجتناب المحارم التي يقع بها الهلاك، جعلنا الله وإياكم ممن ذكر فذكر، وبصر فأبصر، ونظر فاعتبر، وأعطي فشكر، وابتلي فصبر، وأناب واستغفر، وجعل خير أعمالنا أواخرها، وخير أيامنا يوم نلقاه بمنه ولطفه. هذا آخر كلام القاضي شمس الدين رحمه الله تعالى.

٢٩١٧ ــ وبالإسناد: المتقدم قال السيد الأجل الإمام المرشد بالله عليه السلام: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد الجوزداني المقري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن سعيد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال:

أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق عن أبي حمزة عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام قال: ﴿حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ ٱلْيَقِينُ﴾ [الحجر: ٩٩] قال: الموت.

٢٩١٨ ـ **وبإسناده**: قال: حدّثنا حصين عن عبد الصمد عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنه: البرزخ: ما بين الموت إلى البعث.

٢٩١٩ ـ **وبــه**: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أحمد بن محمود بن صبيح، قال: حدّثنا عمرو بن سهل بن تميم الضبي، قال: حدّثنا أبو عبيدة، قال: حدّثنا الربيع بن مسلم عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «قال الله تعالى للنفس اخرجي، قالت لا أخرج إلا كارهة».

٢٩٢٠ ـ **وبــه**: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أحمد بن روح الشعراني، قال: حدّثني عمر بن محمد، قال: حدّثنا محمد بن مصفي، قال: حدّثنا سويد بن عبد العزيز، قال: حدّثنا أبو عبد الله البخراني عن الحسن عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن المؤمن إذا مات تجملت المقابر لموته فليس فيها بقعة إلا وهي تمنى أن يدفن فيها، وإن الكافر إذا مات أظلمت المقابر لموته فليس فيها بقعة إلا وهي تستجير بالله أن يدفن فيها».

٢٩٢١ ـ **وبــه**: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا محمد بن الحسن الأزدي، قال: حدّثنا أحمد بن محمد، قال: حدّثنا يحيى بن زكريا بن شيبان، قال: حدّثنا عبد الله بن جبلة بن حبان بن الأبخر، قال: حدّثني حسن بن عبد الكريم بن هلال عن المفضل بن يونس عن الوليد بن بكير عن عبد الله بن محمد العدوي عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن جابر قال: خطبنا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال: «يأيها الناس توبوا إلى ربكم قبل أن تموتوا، وبادروا بالأعمال الصالحة قبل أن تشغلوا، وصلوا الذي بينكم وبينه بذكره ـ وذكر الحديث بطوله».

٢٩٢٢ ـ **وبــه**: قال: أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريفي الكبير، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس بن الفضل الأسفاطي، قال: حدّثنا أبو طاهر عبد الله بن محمد بن مرة المري، قال: حدّثنا نصر بن علي الجهضمي قال: أخبرنا عبد الله بن الزبير، قال: حدّثنا ثابت عن أنس قال: لما

وجد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم من كرب الموت قالت فاطمة عليها السلام: واكرب أبتاه، قال: لا كرب على أبيك بعد اليوم إنه قد حضر من أبيك ما ليس تاركاً أحداً لموافاة يوم القيامة.

٢٩٢٣ ـ وبــه: قال: أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدّثنا معاذ بن المثنى قال: حدّثنا عبد الله يعني ابن محمد بن أسماء، قال: حدّثنا عبد الله بن المبارك، قال: حدّثنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن سعيد بن مسعود، أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم سئل: أي المؤمنين أفضل؟ قال: أحسنهم خلقاً، قال: فأي المؤمنين أكيس؟ قال: أكثرهم للموت ذكراً، وأحسنهم له استعداداً.

٢٩٢٤ ـ وبــه: قال: أخبر أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أحمد بن محمود بن صبيح، قال: حدّثنا عامر بن أسد الواضحي عن ابن عيينة عن خالد بن أبي كريمة، وكان من أهل شبيلان عن عبد الله بن المسور عن أبيه قال: قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إذا دخل النور القلب انفسح له وانشرح، قيل يا رسول الله: هل لذاك من علامة يعرف به؟ قال: نعم، الإنابة إلى دار الخلود، والتجافي عن دار الغرور، والاستعداد للموت قبل نزول الموت، وتعرضوا للعرض الأكبر يومئذٍ تعرضون لا تخفى منكم خافية».

٢٩٢٥ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال: حدّثنا أبو العلا محمد بن صالح الأثط، قال: حدّثنا محمد بن حميد، قال: حدّثنا زافر بن سليمان عن محمد بن عيينة، عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن جبريل عليه السلام جاء إلى النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال: يا محمد: عش ما شئت فإنك ميت، وأحبب ما شئت فإنك مفارقه، واعمل ما شئت فإنك تجزى به، واعلم أن شرف المؤمن قيامه بالليل، وعزه استغناؤه عن الناس، هذا محمد بن عيينة: أخو سفيان بن عيينة.

٢٩٢٦ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة قراءة عليه، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن صدقة البغدادي، قال: حدّثنا حماد بن الحسين بن عنبسة الوراق، قال: حدّثنا حجاج بن نصير، قال: حدّثنا القاسم بن مطيب العجلي، قال: حدّثني الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ «إن نفس المؤمن تخرج رشحاً، وإن نفس الكافر يسيل كما تخرج نفس الحمار، وإن المؤمن ليعمل الخطيئة فيشدد بها عليه عند الموت ليكفر بها، وإن الكافر ليعمل الحسنة فيسهل عليه عند الموت ليجزى بها».

٢٩٢٧ ـ وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين بن التوزي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا المعروف بابن طرازة، قال: أنشدني أبو الحسن علي بن محمد القلاسي لأبي العتاهية: [الرمل]

كم وكم قد درجت من قبلنا ... والمنايا لا تبد لي من أتت
من يعش يكبر ومن يكبر يمت ... نحن في دار بلاء وأذى
وسقام وعناء وعنت ... بقرون وقرون قد خلت
بينما الإنسان في الدنيا له ... سالماً إلا قليلاً إن ثبت
منزل ما ثبت المرء به ... فلهت نفسك عنه وسهت
أنسيت الموت جهلاً والبلى ... حركات مسرعات إذ خفت
إن أولى ما تناهيت له ... لو نهيت النفس عنها لانتهت
أيها المغرور ما هذا الصبا ... في البلا والنقص إلا ما أتت
أبت الدنيا على ساكنها ... لملم ليس منه منفلت
رحم الله امرءاً أنصف من نفسه ... أو قال خيراً فسكت

٢٩٢٨ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو عمر محمد بن الحسين بن يوسف بن موسكان البراز بقراءتي عليه في مسجد قنطرة قرة باب زقاق السعديين بالبصرة، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي إملاء، قال: حدّثنا عبد الله بن شبيب، قال: حدّثنا زكريا بن يحيى بن خلاد المقري، قال: حدّثنا عبد الملك الأصمعي قال: سمعت أعرابياً يقول: إن الآمال قطعت أعناق الرجال، كالسراب غر من رآه، وأخلف من رجاه، من كان الليل والنهار مطيته، أسرعا في السير والبلوغ به ثم أنشد يقول:

المرء يفرح بالأيام يدفعها ... وكل يوم مضى يدني من الأجل

٢٩٢٩ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد المقنعي قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن زنجي الكاتب، قال: أخبرنا أبو بكر بن زيد، قال: أخبرنا الحسن يعني ابن الخضر، عن أبيه، قال: أخبرني رجل قال: دخلت على العباس بن خزيمة في مرضه الذي مات فيه، فرأيته قد جزع جزعاً شديداً، فقلت له: ما هذا الجزع الذي أراه بك؟ فبكى ثم أنشد يقول: [الرمل]

إن ذكر الموت أبدي جزعي ... ولمثل الموت أبدي الجزعا
وله كأس بنا دائرة ... مزجت بالصاب منها السلعا
كل حي سوف تسقيه وإن ... مد في العيشة منها جرعا

٢٩٣٠ ـ وبه: قال السيد: أخبرنا أبو بكر بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: حدّثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدّثنا بشر بن موسى، قال: حدّثنا أبو نعيم عن الأعمش، عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه، والموت هو لقاء الله تعالى.

٢٩٣١ ـ وبه: قال السيد: أخبرناه أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان السواق بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا بشر بن موسى، قال: حدّثنا أبو نعيم، قال: حدّثنا الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه، والموت هو لقاء الله.

٢٩٣٢ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا محمد بن أسد، قال: حدّثنا أبو داود، قال: حدّثنا شعبة وسلام بن سليم عن الأعمش عن أبي عطية قال: دخلنا على عائشة فقلنا لها يا أم المؤمنين، إن ابن مسعود يقول: من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره لقاءه، فقالت: يرحم الله أبا عبد الرحمن حدّثكم أول الحدّيث ولم تسألوه عن آخره، إن الله تعالى إذا أراد بعبد خيراً قيض له ملكاً قبل موته عاماً فسدده ويسره حتى يموت خير ما كان، فيقول الناس: مات فلان خير ما كان فإذا حضر فرأى ما ينزل من الرحمة تهوع نفسه تهوعاً ولو خرجت نفسه فعند ذلك أحب لقاء الله، والله يحب لقاءه، وإذا أراد الله بعبد شراً قيض له شيطاناً قبل موته عاماً ففتنه وأغواه حتى يموت بشر ما كان، فيقول الناس مات فلان شر ما كان، فإذا حضر فرأى شر ما يرى يبلع نفسه تبلعاً ودّ أن نفسه لا تخرج، فعند ذلك كره لقاء الله والله يكره لقاءه.

٢٩٣٣ ـ وبه: قال السيد: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر، قال: حدّثنا يونس، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد العزيز، قال: حدّثنا داود عن الحسن بن أبي جعفر عن ابن الزبير عن جابر، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: قال لي جبريل عليه السلام يا محمد: عش ما شئت إنك ميت، وأحبب ما شئت فإنك مفارقه، واعمل ما شئت فإنك ملاقيه[1].

٢٩٣٤ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء، قال: حدّثنا جعفر بن أحمد بن شهرد التستري، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل، قال: حدّثنا عمرو بن حصين، قال: حدّثنا ابن علاثة عن غالب بن عبد الله الجريري عن مجاهد عن عبيد بن عمير عن أبي ذر قال: دخلت المسجد فإذا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، فقال: يا أبا ذر: ألا أوصيك بوصية إن أنت حفظتها ينفعك الله تعالى بها؟ فقلت بلى بأبي أنت وأمي، فقال: «جاور القبور تذكرك بها لوعيد الآخرة تزرها بالنهار

(١) أخرجه أحمد في المسند (١٧٧٦٥).

ولا تزرها بالليل، واغسل الموتى فإن في معالجة جسد خلو عظة، وشيع الجنائز فإن ذلك يحرق قلبك ويحزنك، واعلم أن أهل الحزن في أمر الله جلّ ذكره في علو من الله، وجالس أهل البلاء والمساكين وكل معهم ومع خادمك لعل الله تبارك وتعالى يرفعك يوم القيامة، والبس الخشن والشقيق من الثياب تذللاً لله تعالى وتواضعاً لعل الفخر والعز لا يجدان في قلبك مساغاً، وتزين أحياناً في عبادة الله بزينة حسنة تعطفاً وتكرم وتجملاً، فإن ذلك لا يضرك إن شاء الله تعالى، وعسى أن يحدث الله شكراً».

٢٩٣٥ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: أخبرنا ابن أبي عاصم، قال: حدّثنا الحوطي عبد الوهاب بن نجدة، قال: حدّثنا عبد الله بن عبد العزيز عن أخيه محمد بن عبد العزيز، عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير وعن سعيد بن المسيب، عن عائشة عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: أنه كان قاعداً وحوله نفر من المهاجرين والأنصار وهم كثير، فقال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: إنما مثل أحدكم ومثل ماله وأهله، ومثل عمله، كرجل له ثلاثة إخوة، فقال لأخيه الذي هو ماله حين حضرته الوفاة ونزل به الموت: ماذا عندك فقد نزل بي ما ترى؟ فقال له أخوه: الذي هو ماله مالك عندي غنى ومالك عندي إلا ما دمت حياً، فخذ مني الآن ما أردت، فإني إذا فارقتك سيذهب بي إلى مذهب غير مذهبك وسيأخذني غيرك، فالتفت النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال: هذا أخوه الذي هو ماله، فأي أخ ترونه؟ قالوا: لا تسمع طائلاً يا رسول الله، ثم قال لأخيه الذي هو أهله قد يزل بي الموت وحضر ما ترى فماذا عندك من الغنى؟ قال: غناي عنك أن أمرضك وأقوم عليك وأعينك، وإذا مت غسلتك وحنطتك وكفنتك، ثم حملتك في الحاملين، وشيعتك أحملك مرة وأميط أخرى ثم ارجع عنك، واثني بخير عند من سألني، فقال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: هذا أخوه الذي هو أهله، أي أخ ترون؟ قالوا: لا نسمع طائلاً يا رسول الله، ثم قال لأخيه الذي هو عمله: ماذا عندك؟ وماذا لديك؟ فقال: أشيعك إلى قبرك، فأونس وحشتك وأذهب معك وأجادل عنك في كفنك فأشول بخطاياك، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: أي أخ ترون هذا الذي هو عمله؟ قالوا خيراً يا رسول الله، قال: والأمر هذا، قالت عائشة: فقام عبد الله بن كرز الليثي، فقال: أي رسول الله: أتأذن لي أن أقول على هذا شعراً؟ قال: نعم، قالت عائشة: فما بات إلا ليلته تلك حتى غدا عبد الله بن كرز واجتمع المسلمون لما سمعوا من تمثيل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم الموت وما فيه فجاء بن كرز فقام على رأس النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، فقال النبي ﷺ: إيه إيه يا بن كرز، فقال ابن كرز: **[الطويل]**

وإني وأهلي والذي قدمتْ يدي كداعٍ إليه صحبه ثم قائلِ

لأصحابه إذ هم ثلاثة إخوة ... أعينوا على أمر بني اليوم نازلِ
فراق طويل غير ذي مثنوية ... فماذا لديكم في الذي هو غائلِ
فقال امرؤ منهم أنا الصاحب الذي ... أطعتك فيما شئت قبل التزايلِ
فأما إذا جد الفراق فإنني ... لما بيننا من خلة غير واصلِ
أمدك أحياناً فلا تستطيعني ... كذلك أحياناً صروف التداولِ
فخذ ما أردت الآن فإنني ... سيسلك بي في مهيل من مهايلِ
وإن تبقني لا تبق فاستبقنني ... فعجل صلاحاً قبل حتف معاجلِ
وقال امرؤ قد كنت جداً أحبه ... فأوثره من بينهم بالتفاضلِ
غنائي أني جاهد لك ناصح ... إذ جد جد الكرب غير مقاتلِ
ولكنني باك عليك ومعول ... ومثني بخير عند من هو سائلي
ومتبع الماشين أمشي مشيعاً ... أعين برفق عقبة كل حاملِ
إلى بيت مثواك الذي أنت مدخل ... وأرجع حينئذٍ بما هو شاغلي
كأن لم يكن بيني وبينك خلة ... ولا حسن ود مرة في التباذلِ
وذلك أهل المرء ذاك غناؤهم ... وليسوا وإن كانوا حراصاً بطائلِ
وقال امرؤ منهم أنا الأخ لا ترى ... أخاً لك مثلي عند جهد الزلازلِ
لدى القبر تلقاني هناك قاعداً ... أجادل عنك في رجاع التجادلِ
وأقعد يوم الوزن في الكفة التي ... تكون عليها جاهداً في التثاقلِ
فلا تنسني واعلم مكاني فإنني ... عليك شفيق ناصح غير خاذلِ
وذلك ما قدمت من صالح ... تلاقيه إن أحسنت يوم التفاضل

قالت عائشة: فما بقي عند النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ذو عين تطرف إلا دمعت ثم كان ابن كرز يمر على مجالس أصحاب رسول الله ﷺ فيستنشدونه فينشدهم فلا يبقى أحد من المهاجرين والأنصار إلا بكى، قال الحوطي: هؤلاء من ولد عبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن عبد العزيز وأخوه.

٢٩٣٦ ـ وبه: قال: أنشدنا أحمد بن محمد أحمد العتيقي، قال: أنشدنا سهل بن أحمد الديباجي، قال: أنشدني منصور ـ يعني الفقيه ـ لنفسه من لفظه:

قضيت نحبي فسر قوم ... حمقاً بهم غفلة ونوم
كأن يومي على حتم ... وليس للشامتين يوم

٢٩٣٧ ـ وبه: قال السيد رحمه الله تعالى: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في جامع البصرة، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد القزويني قدم علينا، قال: حدّثنا أبو الحسن أحمد بن

محبوب بن سليمان الفقيه المعروف بغلام بن الأدثان بالرملة، وقال: حدّثنا علي بن حفص بن عمر بن آدم السلمي بدمشق، قال: حدّثنا محمد بن علي بن سفيان اليماني، قال: حدّثنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن إسحاق عن البراء، قال: قال رسول الله ﷺ: إذا وضع الرجل في القبر كلمه القبر فقال: أما علمت أني بيت الوحشة؟ أما علمت أني بيت الظلمة؟ أما علمت أني بيت الدود، فما أعددت لي؟

٢٩٣٨ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: حدّثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا محمد بن المنذر القزاز، قال: حدّثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدّثنا حسام بن مصك، قال: حدّثنا أبو معشر، عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «إن نفس المؤمن تخرج رشحاً، ولا أحب موتاً كموت الحمار، قيل وما موت الحمار؟ قال: روح الكافر تخرج من أشداقه».

٢٩٣٩ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن السواق بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا أبو علي بشر بن موسى، قال: حدّثنا أبو عبد الرحمن المقري، قال: حدّثنا حيوة، قال: أخبرني أبو صحر عن محمد بن كعب القرظي أنه قال: إذا استنفقت نفس العبد المؤمن جاءه ملك الموت عليه السلام، يقول عليك السلام ولي الله، الله يقرأ عليك السلام، ثم قرأ هذه الآية: ﴿ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمُ﴾ [النحل: ٣٢].

٢٩٤٠ ـ وبه: قال: أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي إملاء، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق الحرني، قال: حدّثنا محمد بن علي السرخسي قال: زاملت الفضل بن عطية إلى مكة فلما رحلنا من فبد أنبهني في جوف الليل، قلت ما تشاء؟ قال: أريد أن أوصي إليك، قلت: غفر الله لي ولك أنت صحيح، فجزعت من قوله، فقال: لتقبلن ما أقول لك؟ قلت: نعم، قلت: أما إذا قبلت وصيتك فأخبرني ما حملك عليها هذه الساعة؟ قال: رأيت في منامي ملكين فقال: إنا أمرنا بقبض روحك، فقلت لو أخرتماني إلى أن أقضي نسكي؟ فقالا: إن الله قد تقبل منك نسكك، ثم قال أحدهما للآخر: افتح أصبعك السبابة والوسطى فخرج من بينهما ثوبان ملأت خضرتهما ما بين السماء والأرض، فقالا: هذا كفنك من الجنة، ثم طواه وجعله بين أصبعيه، فما وردنا المنزل حتى قبض، فإذا امرأة قد استقبلتنا وهي تسأل الرفاق: أفيكم الفضل بن عطية؟ فلما انتهت إلينا. قلت: ما حاجتك إلى الفضل هذا زميلي؟ قالت: رأيت في المنام أنه يصبحنا اليوم رجل ميت يسمى الفضل بن عطية من أهل الجنة، فأحببت أن أشهد الصلاة عليه.

٢٩٤١ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد

الذكواني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أبو أسيد، قال: حدّثنا محمد بن عاصم، قال؛ سمعت أبا سفيان يقول: من كان له عند الله خير فأشد شيء يمر عليه الموت، ومن لا فأهون شيء يمر عليه الموت.

٢٩٤٢ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رستة بن المهيار البغدادي نزيل أصفهان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو علي عبد الله علي بن إبراهيم الحطوط إملاء سنة سبع وستين وثلاثمائة، قال: حدّثنا أبو بكر بن دريد، قال: حدّثنا أبو حاتم، قال: حدّثني المزني قال: دخلت على الشافعي رحمه الله تعالى غداة اليوم الذي توفي فيه، فقلت: كيف تجد يا أبا عبد الله، فقال: أجدني من الدنيا راحلاً، وللإخوان مفارقاً، وبكأس المنية شارباً، وعلى ربي جلّ وعزّ وارداً، فلا أدري تصير روحي إلى الجنة فأهنيها؟ أم إلى النار فأعزيها؟ وأنشد يقول: **[الطويل]**

ولما قسا قلبي وضاقت مذاهبي جعلت الرجا مني لعفوك سلما
تعاظمني ذنبي فلما عدلته بعفوك ربي كان عفوك أعظما
فمازلت ذا عفو عن الذنب راحماً تجود وتعفو منة وتكرما

٢٩٤٣ ـ وبالإسناد: المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى، قال: أخبرني القاضي الإمام أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني إجازة، قال: حدّثنا والدي بقراءته علينا، قال: حدّثنا السيد الأجل المرشد بالله رضي الله عنه إملاء، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال: حدّثنا محمد بن عمرو بن موسى بن جعفر العقيلي، قال: حدّثنا عبيد بن محمد الكسوي، قال: حدّثنا محمد بن يحيى بن جميل الصنعاني، قال: حدّثنا بكر بن الشرود، قال: حدّثنا يحيى بن مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «لتعز المسلمين في مصائبهم المصيبة بي».

٢٩٤٤ ـ وبه: قال السيد: أخبرنا أبو الفتح عبد الكريم بن محمد بن أحمد الضبي قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو بكر بن شاذان، قال: أخبرنا محمد بن عبد الحميد بن سيف بالرملة، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن خالد الرقي قال: حدّثنا عمرو بن بكار قال: حدّثنا مجاشع بن عمرو قال: حدّثنا ليث بن سعد عن عاصم بن عمر، عن قتادة عن محمود بن لبيد عن معاذ بن جبل: أنه مات له ابن، فكتب إليه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله إلى معاذ بن جبل فسلام الله عليك، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد: فأعظم الله لك الأجر وألهمك الصبر، ورزقنا وإياك الشكر، فإن أنفسنا وأموالنا وأهالينا وأولادنا من مواهب الله عزّ وجلّ الهنية، وعواريه المستودعة، يمتع بها إلى أجل ويقبضها إلى

وقت معلوم، وإنا نسأله الشكر على ما أعطى، والصبر إذا ابتلى، فكان ابنك من مواهب الله عزّ وجلّ الهنية وعواريه المستودعة متعك به في غبطة سرور، وقبضه منك بأجر كثير، الصلاة والرحمة والهدى، والصبر ولا يحبطها جزعك فتندم، واعلم أن الجزع لا يرد ميتاً ولا يدفع حزناً، وما هو نازل فكأن قده والسلام».

٢٩٤٥ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريفي الكبير، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله بن القاسم بن سوار البزار، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الوهاب، قال: حدّثنا حسين بن علي بن يزيد الصداي، قال: حدّثنا الوليد بن القاسم، قال: حدّثنا يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: أتى النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قبر أمه فبكى وبكى من حوله، فقال: إني استأذنت ربي عزّ وجلّ أن أستغفر لها، فلم يأذن لي، واستأذنت أن آتي قبرها فأذن لي[1].

٢٩٤٦ ـ وبه: قال: أخبرنا إبراهيم، قال: حدّثنا أحمد، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الوهاب، قال: حدّثنا هارون بن معروف، قال: حدّثنا ابن وهب، قال: أخبرنا ابن جريج عن أيوب بن هاني عن مسروق بن الأجدع عن عبد الله بن مسعود: أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم خرج يوماً وخرجنا معه حتى انتهى إلى المقابر، فأمرنا فجلسنا، ثم تخطى القبور حتى انتهى إلى قبر منها فجلس إليه فناجاه طويلاً، ثم ارتفع نحيب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم باكياً فبكينا لبكاء رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، ثم إن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم أقبل إلينا فتلقاه عمر بن الخطاب فقال: ما الذي أبكاك يا نبي الله؟ فقد أبكا وأفزعنا؟ فأخذ بيد عمر ثم أقبل عليه وأتيناه، فقال: أفزعكم بكائي؟ قلنا: نعم يا رسول الله، قال: إن القبر الذي رأيتموه أناجي قبر آمنة بنت وهب، وإني استأذنت ربي عزّ وجلّ في الاستغفار لها فلم يأذن لي، ونزل علي: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوٓاْ أُوْلِي قُرْبَىٰ﴾ [التوبة: ١١٣] ﴿وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٖ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ﴾ [التوبة: ١١٤] فأخذني ما أخذ الولد للوالد من الرقة، فذاك الذي أبكاني.

٢٩٤٧ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم الأزجي، قال: حدّثنا أبو بكر المفيد بجرجرايا، قال: حدّثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن الهيثم بن صالح التميمي، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب، قال: حدّثني أبي الحسن بن إبراهيم عن أبيه عن جده إبراهيم بن حسن بن حسن عن أمه فاطمة بنت حسين عن أبيها الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم

---

(١) الصحيح في أبوي الرسول ﷺ ما أخبر به الصادق المصدوق ﷺ بأنهم ليسوا من أهل النجاة وإن كان من الأولى لنا أن نمسك عن هذه المسألة احتراماً لسيدنا رسول الله ﷺ.

السلام قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا عزى قال: آجركم الله ورحمكم، وإذا هنأ قال: بارك الله لكم وبارك عليكم.

٢٩٤٨ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين بن شيطا المقري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد، قال: حدّثنا أبو علي الحسن بن القاسم بن جعفر الكوكبي، قال: حدّثني أبو جعفر أحمد بن وهب، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن صالح عن أبي سلمة منصور بن حميد الرواسي، عن أبي عبد الله الصادق عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: إن الله عزّ وجلّ منّ على الناس بعد ثلاث: من عليهم بالدابة أن تكون في الجنة لولا ذلك كثرت الملوك وغيرها، ومن عليهم بالسلوة بعد المصيبة، ولولا ذلك ما قرب ذكر أنثى ولا عمرت الدنيا، ومن عليهم بالريح المنتنة بعد الريح الطيبة ولولا ذلك ما دفن حميم حميماً.

٢٩٤٩ ـ وبه: قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني، قال؛ أخبرنا زيد بن حاجب، قال: أخبرنا الحسين بن زيد بن عبد الصمد قراءة، قال: حدّثنا علي بن العباس إجازة عن بكار بن أحمد، عن إسماعيل بن أمية، قال: حدّثني سهل بن شعيب قال: حدّثني رجل من بني هاشم قال: في بعض الكتب: إن الله عزّ وجلّ يقول: توسعت على خلقي بثلاث: سلطت الدابة على الحبة ولولا ذلك كنزها ملوكهم كما يكنز الذهب والفضة، وسلطت التغير على الجسد ولولا ذلك لم يدفن حميم حميماً، وأذهبت حزن الحزين ولولا ذلك لم يسل قال: سمعت بعض أصحابنا، قال: حدّثنيه سهل عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام، قال الشريف أبو عبد الله بن سهل بن شعيب مولى قريش الكوفي: يقال له: النهمي لأنه إمام نهم.

٢٩٥٠ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحرني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن محمد بن عفير الأنصاري، قال: حدّثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة أبو محمد الأصفهاني، قال: حدّثنا بشر بن الحسين بن الزبير بن عدي عن أنس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ما من مصيبة وإن تقام عهدها فيجدد لها العبد الاسترجاع إلا جدد له ثوابها وأجرها».

٢٩٥١ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم الأزجي، قال: حدّثنا أبو بكر المفيد، قال: حدّثنا موسى يعني بن هارون الجمال، قال: حدّثنا الصلت بن مسعود الجحدري، قال: حدّثنا جعفر بن سليمان، قال: حدّثنا ثابت عن أنس قال: خطب أبو طلحة أم سليم، فقالت: ما مثلك يا أبا طلحة يرد، ولكني امرأة مسلمة وأنت رجل كافر فلا يحل لي أن أتزوجك، فإن تسلم فذاك مهري لا أسألك غيره، فأسلم فتزوجها، فدخل بها فحملت فولدت غلاماً صبيحاً، فكان أبو طلحة يحبه حباً شديداً، فعاش حتى تحرك

فمرض الصبي فحزن عليه أبو طلحة حزناً شديداً حتى تضعضع لذلك، وأبو طلحة يغدو على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ويروح، فراح روحه ومات الصبي، فعمدت إليه أم سليم فطيبته ونطقته وجعلته في مخدعها، فجاء أبو طلحة فقال: كيف أمسى ابني؟ قالت: خير ما كان منذ اشتكى أسكن منه الليلة، قال موسى: وأخاف أن أكون لم أفهم من الصلت قوله أسكن منه هذه الكلمة وحدها فحمد الله وأثنى عليه وسر بذلك، وقدمت له عشاءه فتعشى ثم مست شيئاً من طيب ثم تعرضت له حتى وقع عليها، فلما تعشى وأصاب من أهله، قالت: يا أبا طلحة أرأيت لو أن جاراً لك أعارك عارية فاستمتعت بها، ثم أراد أخذها منك أكنت رادها إليه؟ قال: أي والله لرادها إليه؛ قالت: طيبة بها نفسك؟ قال: طيبة بها نفسي، قالت: فإن الله أعارك فلاناً ومتعك به ما شاء ثم قبضه فاصبر واحتسب، قال: فاسترجع أبو طلحة وصبر وأصبح غادياً على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فحدثه حديث أم سلمة كيف صنعت، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم. بارك الله لكما في ليلتكما، قال: وحملت من تلك الوقعة، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لأبي طلحة: إذا ولدت أم سليم فجيئني بولدها، فولدت غلاماً، فحمله أبو طلحة في خرقة فجاء به إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، فوضع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم تمرة في فيه، وفي الحديث: فمضغها ثم مجها في فيه، فجعل الصبي يتلمظ، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: حب الأنصار التمر، فحنكه وسمت عليه ودعا له وسماه عبد الله(١).

٢٩٥٢ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو الفتح بن شيطا، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سويد، قال: حدّثنا أبو على الحسين الكوكبي، قال: حدّثني ابن عجلان، قال: أخبرني ابن أخ الأصمعي عن عمه قال: رأيت أعرابياً وقد دفن ابناً له ثم قعد عند قبره يقول: يا بني: كنت هبة ماجد، وعطية واحد، وعارية مفيد، ووديعة منتصر، فاستردك معيرك، واسترجعك مفيدك، وأخذك مالكك، فأتحفني الله عليك الأجر، ولا حرمني فيك الصبر، وأنت في حل وبل من قبلي، والله أولى بالفضل عليك مني.

٢٩٥٣ ـ وبـه: قال: أنشدنا القاضي أبو القاسم التنوخي، قال: أنشدنا محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله الدقاق، قال: أنشدنا محمد بن القاسم الأنباري، قال: أنشدنا أحمد بن محمد الأسدي، قال: أنشدنا عبد الله بن الفرج الرياشي لنفسه: **[الطويل]**

سيسكت باك بعد طول نحيب ... وتخمد عين بعد طول سكوب

ويبقى بلا حزن ذو الحزن بعده ... وتنسى الليالي ذكر كل حبيب

---

(١) أخرجهما أحمد في المسند (٢٢٤٥٦).

٢٩٥٤ ـ وبـه: قال: أنشدنا أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد بن بهرست القشام بقراءتي عليه بشاطئ عثمان، قال: أنشدني أبو محمد الحسن بن محمد بن همام القاضي، قال: أنشدنا القاضي أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد قاضي رامهرمزه: **[الطويل]**

وقال علي في التعازي لأشعث ... وخاف عليه بعض تلك المآثم

إذا أنت لم تسل اصطباراً وحسبة ... سلوت كما تسلو صغار البهائم

٢٩٥٥ ـ وبـه: قال السيد: أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا عمر بن حفص، قال: حدّثنا عاصم بن علي، قال: حدّثنا المسعودي، عن عبد الله بن المخارق عن سليم عن أبيه، قال: قال عبد الله: إذا حدّثتكم بحديث أتيناكم بتصديق ذلك، إن العبد المسلم إذا مات أجلس في قبره، فيقال من ربك؟ ما دينك؟ ما نبيك؟ فيثبته الله فيقول: ربي الله تعالى، وديني الإسلام، ونبيي محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم، فيوسع له في قبره ويفرج له فيه، ثم قرأ عبد الله: «يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين».

٢٩٥٦ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو بكر الجوزداني، قال: أخبرنا أبو مسلم المديني، قال: أخبرنا أبو العباس بن عقدة، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: أخبرنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن المخارق، عن الأعمش وعبد الله بن قطاف ويعقوب بن عربي عن المنهال بن عمرو، عن زاذان عن البراء عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: «يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت» قال: عند مساءلة منكر ونكير في القبر.

٢٩٥٧ ـ وبإسناده: قال: حدّثنا حصين عن حمزة عن علي بن حسين وأبي جعفر والإمام زيد بن علي عليهم السلام: «يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت» قال: عند المسألة في القبر.

٢٩٥٨ ـ وبـه: قال: حدّثنا حصين عن عبد الصمد عن أبيه عن ابن عباس: يسأل في قبره من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ فعند ذلك: «يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت، ويضل الله الظالمين» قال: عند المسألة في القبر.

٢٩٥٩ ـ وبإسناده: قال: حدّثنا حصين عن محمد بن سالم، عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام: «ضعف الحياة» قال: عذاب الحياة. و«ضعف الممات» قال: عذاب القبر.

٢٩٦٠ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رستة بن المهيار البغدادي نزيل أصفهان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا الحسن بن أحمد بن أبي زيد الثلاثاني بالبصرة، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن بسطام الزعفراني، قال:

حدّثنا أبو الحجاج النضر بن طاهر القيسي، قال: حدّثنا درست[١] بن زياد الرقاشي، عن أنس بن مالك، قال رسول الله: قال صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من لم يؤمن بعذاب القبر فعذبه الله، ومن لم يؤمن بشفاعتي فلا جعله الله فيها».

٢٩٦١ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا علي بن إسحاق، قال: حدّثنا محمد بن زنبور، قال: حدّثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن سهيل عن حبيب بن حسان الكوفي، عن مجاهد عن ابن عباس قال: دخلت مع النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم في بعض حوائط الغابة فإذا بقبرين، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «سبحان الله، سبحان الله، إن صاحبين هذين القبرين يعذبان في غير كبير. أما أحدهما فكان يمشي بالنميمة، وأما الآخر فكان لا يستنزه من البول، ثم أخذ جريدة رطبة فكسرها، فجعل عند رأس كل واحد منهما نصفاً، وقال: لعله يرفه عنهما ما دامتا رطبتين».

٢٩٦٢ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد السواق بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا بشر بن موسى، قال: حدّثنا أبو عبد الرحمن، قال: حدّثنا ابن لهيعة عن أبي الزبير، أنه سأل جابراً عن عذاب القبر؟ فقال: دخل النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم نخلاً لبني النجار، فسمع أصوات رجال من بني النجار وقد ماتوا في الجاهلية يعذبون في قبورهم، فخرج النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم فزعاً، فأمر أصحابه أن يتعوذوا من عذاب القبر.

٢٩٦٣ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو القاسم الذكواني، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا محمد بن هارون أبو حذافة، قال: حدّثنا عبد العزيز بن محمد بن حمد عن أنس أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم دخل حائطاً من حوائط بني النجار، فسمع صوتاً من قبر، فقال: متى دفن صاحب هذا القبر؟ فقالوا في الجاهلية، فسر بذلك، وقال: لولا أن تدافنوا لسألت الله أن يسمعكم عذاب القبر.

٢٩٦٤ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الأسقاطي، قال: حدّثنا أبو خليفة، قال: حدّثنا محمد بن بشار، قال: حدّثنا محمد بن جعفر، قال: حدّثنا شعبة، قال: سمعت قتادة يحدّث عن أنس أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «لولا أن تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم عذاب القبر».

---

(١) قال في الجداول: درست بن زياد البصري عن يزيد الرقاشي وابن جدعان وحميد، وعنه مسدد ونصر ابن طاهر، قال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، اجتمع به أبو داود وابن ماجه اهـ. خرج له الإمام المرشد بالله عليه السلام.

٢٩٦٥ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدّثنا يعلى بن المنهال السكوني، قال: حدّثنا إسحاق بن منصور، قال: حدّثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «إن الموتى يعذبون في قبورهم حتى أن البهائم تسمع أصواتهم».

٢٩٦٦ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدّثنا ابن ياسين، قال: حدّثنا محمد بن حرب، قال: حدّثنا عبيدة بن سعيد الحذاء، قال: حدّثنا عبد الملك بن عمير عن مصعب عن سعد عن أبيه، قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يعلم هذه الكلمات كما يعلم المكتب الكتابة: «اللهم إني أعوذ بك من البخل، وأعوذ بك من الجبن، وأعوذ بك من أن أرد إلى أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر».

٢٩٦٧ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز الأزجي، قال: حدّثنا أبو بكر المفيد، قال: حدّثنا يحيى بن عبد الحميد، قال: حدّثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن عمرو بن ميمون قال: كان سعد يعلم بنيه هؤلاء الكلمات كما يعلم المعلم الغلمان الكتابة ثم يقول: إن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يتعوذ بهن في دبر الصلاة: «اللهم إني أعوذ بك من البخل، وأعوذ بك من الجبن، وأعوذ بك من أن أرد إلى أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا، وأعوذ بك من عذاب القبر»، قال: فحدّثت بهذا الحديث مصعب بن سعد فصدقه، قال أبو عمران: يعني أن موسى بن هارون[1] أن عبد الملك بن عمير يقول: فحدّثت به مصعب بن سعد.

٢٩٦٨ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد يعني ابن الحارث، قال: حدّثنا محمد بن المغيرة، قال: حدّثنا النعمان عن الرصافي عبد الله بن الوليد، عن عطية عن أبي سعيد قال: ارتحلنا ليلة مع نبي الله ﷺ فنفرت راحلته، فقال رسول الله ﷺ: فزعت من صوت هذا القبر أنه يعذب.

٢٩٦٩ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار الضرير بقراءتي عليه على باب داره بواسط، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن السقا، قال: حدّثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي البصري، قال: حدّثنا

---

(١) هكذا في الأصل ولعل هنا سقط في الكلام.

مسدد بن مسرهد عن محمد عن سليمان، عن أنس أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يقول: «اللهم إني أعوذ بك من الكسل والعجز، والجبن والهرم والبخل، وأعوذ بك من عذاب القبر قال: وذكر فتنة المحيا والممات».

٢٩٧٠ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر بن ريذة قراءة عليه، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا ابن أبي مريم، قال: حدّثنا الفريابي عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص، عن أبي مسعود في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ﴾ [غافر: ١١] قال: هي مثل التي في البقرة: ﴿وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا فَأَحْيَـٰكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [البقرة: ٢٨].

٢٩٧١ ـ وبه: قال السيد: أخبرنا أبو بكر الجوزداني، قال: أخبرنا أبو مسلم المديني، قال: أخبرنا أبو العباس بن عقدة الكوفي، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق، عن أبي حمزة وأبي الجارود، عن أبي جعفر والإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهم السلام «العذاب الأدنى» عذاب القبر والدابة والدجال، و«العذاب الأكبر» جهنم يوم القيامة.

٢٩٧٢ ـ وبإسناده: قال: حدّثنا حصين عن أبي حمزة عن علي بن حسين وأبي جعفر والإمام أبي الحسين زيد بن علي عليهم السلام: ﴿قَالُوا۟ رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ﴾ قالوا: إحياؤهم في القبور وإماتتهم، قال الإمام زيد بن علي عليهما السلام، وهي كقوله: ﴿وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا فَأَحْيَـٰكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ﴾.

٢٩٧٣ ـ وبإسناده: قال: حدّثنا حصين عن محمد بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه عن آبائه عليهم السلام، أن النبي ﷺ قال: «لولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر ما أسمعني».

٢٩٧٤ ـ وبإسناده: قال: حدّثنا حصين عن الحسن بن زيد بن الحسن، عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: دخل النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم بعض حوائط المدينة، فسمع أصوات يهود تعذب عند مغربان الشمس، فقال: هذه أصوات يهود تعذب في قبورها.

٢٩٧٥ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو منصور بن السواق بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر القطيعي، قال: حدّثنا بشر بن موسى، قال: حدّثنا أبو عبد الرحمن، قال: حدّثنا ابن لهيعة عن أبي الزبير[1] أنه سأل جابراً عن فتان القبر، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن هذه الأمة تبتلى في قبورها، فإذا أدخل المؤمن قبره وتولى عنه أصحابه، جاءه

(١) أينما ورد: أبي الزبير عن جابر: فهو أبو الزبير بفتح الزاي المعجمة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء.

ملك شديد الابتهال فيقول له: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول المؤمن: إنه رسول الله ﷺ وعبده، فيقول له الملك: انظر إلى مقعدك الذي كان لك من النار قد نجاك الله منه، وأبدلك بمقعدك الذي ترى من النار مقعدك الذي ترى من الجنة، فتراهما كلاهما، فيقول المؤمن: دعوني أبشر أهلي، فيقول اسكن، وأما المنافق فيقعد إذا تولى عنه أهله، فيقال له: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول: لا أدري، أقول ما يقول الناس، فيقول: لا دريت، هذا مقعدك الذي كان لك من الجنة قد أبدلت مكانه مقعدك من النار، فقال جابر: سمعت النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «يبعث كل عبد من القبر على ما مات عليه والمؤمن على إيمانه، والمنافق على نفاقه».

٢٩٧٦ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه بالبصرة في جامعها، قال: حدّثنا أبو القاسم علي بن محمد بن عبيد الكوفي العامري، قال: حدّثنا إسحاق بن محمد بن مروان، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبيد الطنافسي، وهو أخو يعلى، ومحمد ابني عبيدة، قال: وحدّثني ابن العدي عن أبيه عن جده عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إذا دفن الميت أتاه ملكان فقالا له من ربك؟ ومن نبيك؟ وما دينك؟ فيثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت، وإنه يسمع خفق نعالهم وقرع نعالهم».

٢٩٧٧ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثني أحمد بن مكرم البرني. قال: حدّثنا علي بن المديني، قال: حدّثني هشام بن يوسف، قال: حدّثنا عبد الله بن بجر هاني مولى عثمان قال: كان عثمان إذا وقف على قبر بكى حتى تبل لحيته، فقيل له: تذكر الجنة والنار ولا تبكي، وتبكي من هذا؟ فقال: إن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: إن القبر أول منزل من منازل الآخرة، فإن نجا منه فما بعده أيسر منه، وإن لم ينج منه فما بعده أشد منه، قال: والله ما رأيت منظراً قط إلا والقبر أفظع منه، قال ابن حبان: ورواه أبو مسعود عنه.

٢٩٧٨ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر، قال: أخبرنا عبد الله، قال: حدّثنا جعفر بن عبد الله بن الصباح، قال: حدّثنا إسحاق بن إسرائيل، قال: حدّثنا هشام بن يوسف، فذكر نحوه وزاد فيه، قال: وسمعت النبي ﷺ يقول: حين فرغ من دفن الرجل: استغفروا لأخيكم وسلوا له التثبيت فإنه الآن يسأل.

٢٩٧٩ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طالب بن غيلان، قال: حدّثنا أبو بكر الشافعي، قال: حدّثنا الحسين بن محمد بن غروان القاضي بالرقة عن سليمان عم الأقطع، قال: سمعت مسلمة يحدّث عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كان من دعاء النبي

صلّى الله عليه وآله وسلّم: «اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، ومن فتنة البلايا، ومن فتنة القبر ومن عذاب القبر، ومن شر فتنة الكفر، ومن شر فتنة المسيح الدجال، اللهم اغسل خطاياي بالثلج والبرد، ونق قلبي من الخطايا كما تنقي الثوب الأبيض من الدنس، وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم».

٢٩٨٠ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار بقراءتي عليه على باب داره بواسط، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن السقا، قال: حدّثنا أبو خليفة، قال: حدّثنا مسدد، قال: حدّثنا بشر، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن إسحاق بن سعيد المقبري عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إذا قبر الميت أو أحدكم، أتاه ملكان أسودان أزرقان، يقال لأحدهما: المنكر وللآخر النكير، فيقولان له: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول ما كان يقول: هو عبد الله ورسوله، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، فيقولان له: قد كنا نعلم أنك تقول هذا، ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعاً في سبعين ذراعاً، ثم ينور له، ثم يقال: له نم، فيقول أرجع إلى أهلي فأخبرهم؟ فيقولان: نم، فيقول: أرجع إلى أهلي فأخبرهم؟ فيقولان: نم، فينام كنومة العروس لا يوقظه إلا أحب أهله إليه، حتى يبعثه الله عزّ وجلّ في مضجعه ذلك: وإن كان منافقاً فقال: لا أدري سمعت الناس يقولون شيئاً، فقلت لا أدري، فيقولان: قد كنا نعلم أنك تقول ذلك، ثم يقال: للأرض التئمي عليه، فتلتئم فتختلف فيها أضلاعه، فلا يزال فيها معذباً حتى يبعثه الله عزّ وجلّ من مضجعه ذلك».

٢٩٨١ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن حبان، قال: حدّثنا عبدان، قال: حدّثنا هشام بن عمار، قال: حدّثنا حماد بن عبد الرحيم، قال: حدّثنا إدريس الأودي عن سعيد بن المسيب، قال: حضرت ابن عمر في جنازة، فلما وضعها في اللحد قال: بسم الله وفي سبيل الله، وعلى ملة رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، فلما أخذ في تسوية اللبن على اللحد قال: اللهم أجرها من الشيطان ومن عذاب القبر ومن عذاب النار، فلما استوى الكثيب عليه قام إلى جانب القبر ثم قال: اللهم جاف الأرض عن جثته ولقها منك رضوانك، فقلت شيء سمعته من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أم شيء قلته من رأيك؟ قال: بل سمعته من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم.

٢٩٨٢ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد، قال:

حدّثنا إبراهيم بن محمد يعني ابن الحارث، قال: حدّثنا محمد بن مغيرة، قال: حدّثنا النعمان عن ورقاء اليشكري، عن عاصم بن بهدلة عن أبي وائل عن مسروق عن عائشة قالت: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «عذاب القبر حق، قال: قلت: فهل يسمعه أحد؟ قال لا يسمعه الجن والإنس، ويسمعه غيرهم، أو قال يسمعه الهوام».

٢٩٨٣ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه بالبصرة، قال: حدّثنا الخاركي أحمد بن عبد الرحمن، قال: حدّثنا محمد بن حبان بن هشام المازني البراز، قال: حدّثنا عمرو بن مرزوق، قال: أخبرنا شعبة عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون، أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يدعو يقول: «اللهم إني أعوذ بك من البخل والجبن، ومن سوء الغمر وفتنة الصدر وعذاب القبر».

٢٩٨٤ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر، قال: أخبرنا عبد الله بن حبان، قال: حدّثنا أبو يحيى الرازي، قال: حدّثنا سهل بن عثمان، قال: حدّثنا جنادة عن عبد الله يعني ابن عمر، عن أم خالد بنت سعيد بن العاص قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يتعوذ من عذاب القبر.

٢٩٨٥ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو طاهر، قال: أخبرنا عبد الله، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن جرير الأملي، قال: حدّثنا زكريا بن يحيى الصيرفي، قال: حدّثنا بشر بن محمد السكوني، قال: حدّثنا عبد الله بن عمران عن ابن أشوع عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «من مات مبطوناً مات شهيداً ووقى عذاب القبر».

٢٩٨٦ ـ وبالإسناد: المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى قال: أخبرنا القاضي الإمام أبو الفتح نصر بن مهدي بن نصر بن مهدي بن محمد بن علي بن عبد الله بن عيسى بن أحمد ابن الأمير ابن عيسى بن علي بن الحسين الأصغر ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام الزيدي رحمه الله تعالى بقراءتي عليه، قال: حدّثنا السيد الإمام المرشد بالله رحمه الله تعالى، قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي المكفوف المؤدب بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن بن مكرم البزار، قال: حدّثنا علي بن الجعد، قال: حدّثنا أبو غسان عن حسان بن عطية عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «الحياء والعي: شعبتان من الإيمان، والبذاء والبيان: شعبتان من النفاق».

٢٩٨٧ ـ وبـه: قال السيد: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في جامع البصرة، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سليمان التستري، قال:

حدّثنا العباس بن أحمد بن سليمان الشامي، قال: حدّثنا محمد بن وصفي، قال: حدّثنا بقية عن عيسى بن إبراهيم عن موسى بن أبي حبيب، قال: حدّثنا الحكم بن عمير الثمالي وكان من أصحاب النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «الأمر المفظع والحمل المضلع، والشر الذي لا ينقطع، ظهور أهل البدع».

٢٩٨٨ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا ابن حبان، قال: حدّثنا الحسن بن حبان المقري، قال: حدّثنا عبد السلام بن صالح، قال: حدّثنا عباد بن العوام، قال: حدّثنا عبد الغفار المديني عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إن الله عند كل بدعة تكيد الإسلام، وأهله من يذب عنه ويتكلم بعلاماته، فاغتنموا تلك المجالس والذب عن الضعفاء، وتوكلوا على الله وكفى بالله وكيلاً».

٢٩٨٩ ـ وبــه: قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين الحسني بقراءتي عليه بالكوفة، قال: أخبرنا علي بن محمد المقري، قال: أخبرنا عبد العزيز بن إسحاق البغدادي، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله بن المادح، قال: حدّثنا سعيد بن مالك الغفاري، قال: حدّثنا صالح بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال: سأل رجل الإمام أبا الحسين زيد بن علي عليهما السلام، فقال: يا بن رسول الله ألا تخبرني عن القدر ما هو؟ فقال زيد بن علي عليهما السلام: إن ذلك أن تعلم أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك، وما أصابك لم يكن ليخطئك، وأن من الإيمان بالقدر أن تسلم لله الأمر في الذي أراد وأمر ونهى وقدر، وترضى بذلك لك وعليك.

في ذكر المحشر وهوله
وذكر الجنة والنار وما يتصل بذلك

٢٩٩٠ ـ وبالإسناد: المتقدم إلى السيد الأجل الإمام المرشد بالله رضي الله عنه، قال: أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا إسحاق بن خالويه، قال: حدّثنا سهل بن عثمان، قال: حدّثنا الحكم بن طهير، عن السدي عن مرة عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: لو قيل لأهل النار إنكم ماكثون في النار عدد كل حصاة في الدنيا لفرحوا بها، ولو قيل لأهل الجنة إنكم ماكثون في الجنة عدد كل حصاة في الدنيا لحزنوا، ولكن جعل لهم الأبد.

٢٩٩١ ـ وبــه: قال: أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدّثنا الحسن بن جرير الصوري، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن عبد الغفار البيروني، قال: حدّثني رواحة بن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، قال: حدّثني أبي، قال سمعت سليمان بن حبيب المحاربي يقول: حدّثني أبو أمامة أن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال لرجل قل: «اللهم إني أسألك نفساً بك مطمئنة تؤمن بلقائك، وترضى بقضائك، وتقنع بعطائك»، سليمان بن حبيب الشامي يكنى بأبي ثابت، كان قاضياً لعمر بن عبد العزيز، وهو ثقة جليل القدر.

٢٩٩٢ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا ابن حبان، قال: أخبرنا أبو يعلى، قال: حدّثنا سليمان بن داود المباركي، قال: حدّثنا إسماعيل بن عياش، عن راشد بن داود الصنعاني، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال في مسير له: «إنا مدلجون ولا يدلج مصعب ولا مصعف، قال: فارتحل رجل على ناقة صعبة فسقط فاندقت عنقه فمات، فأمر النبي ﷺ بلالاً فنادى إن الجنة لا تحل لعاص».

٢٩٩٣ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه بالبصرة، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي، قال: حدّثنا أبو خليفة، قال: حدّثني عيسى بن أبي حرب قال: حدّثنا يحيى بن أبي بكير، عن الربيع بن بدر عن هارون بن رباب، عن مجاهد عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله

صلّى الله عليه وآله وسلّم: «ريح الجنة يوجد من مسيرة خمسمائة عام، لا يجد ريحها مختال ولا منان ولا مدمن خمر»[١].

٢٩٩٤ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم المديني، قال: حدّثنا ابن عقدة، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن عن أبيه عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «لا يدخل الجنة منان ولا مدمن خمر».

٢٩٩٥ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال؛ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا محمد بن أسد المديني سنة تسع ومائتين، قال؛ حدّثنا أبو داود، قال: حدّثنا شعبة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «من قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يجأ بها يوم القيامة في بطنه في نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً، ومن قتل نفسه بسم فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً، ومن تردى من جبل فقتل نفسه، فهو يتردى في نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً»[٢].

٢٩٩٦ ـ وبالإسناد: المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى، قال: أخبرني القاضي أبو منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه، قال: أخبرنا والدي قراءة وسماعاً، قال: حدّثنا السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه، قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا محمد بن عبد الرحمن بن موسى بن أبي حرب الصفار، قال: حدّثني عبد الواحد بن غياث، قال: حدّثنا سكين بن عبد العزيز العطار قال: ذكر أبي عن أنس بن مالك قال: ولا أعلمه إلا رفعه قال: «لم يلق ابن آدم منذ خلقه الله تعالى شيئاً أشد عليه من الموت، ثم إن الموت عليه لأهون مما بعده، إنهم ليلقون من هول ذلك اليوم وشدته حتى يلجمهم العرق، حتى إن السفن لو أرسلت فيه لجرت».

٢٩٩٧ ـ وبه: قال السيد: أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي بن محمد المؤدب المكفوف بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال: كتب إلي إبراهيم بن أحمد بن هشام الدمشقي، قال: حدّثنا أبو صفوان القاسم بن زيد بن عوانة عن ابن حرب عن ابن

---

(١) إسناده ضعيف.

(٢) صحيح: وهو عند البخاري (٢٧٥٤).

عجلان عن جعفر بن محمد بن علي عن أبيه عن جده: أن علياً عليه السلام شيع جنازة فلما وضعت في لحدها عج أهلها وبكوا، فقال: ما يبكون؟ أما والله لو عاينوا ما عاين ميتهم لأذهلتهم معاينتهم عن ميتهم، وإن له فيهم لعودة ثم عودة حتى لا يبقى منهم أحد، ثم قام فقال: أوصيكم عباد الله بتقوى الله الذي ضرب لكم الأمثال، ووقت لكم الآجال، وجعل لكم أسماعاً تعي ما عناها، وأبصاراً تنجا عن غشاها.

٢٩٩٨ ـ وبــه: قال السيد: أظنه تتجافى والله أعلم وأفئدة تفهم ما دهاها، في تركيب صورها وما أعمرها، فإن الله عزّ وجلّ لم يخلقكم عبثاً، ولم يضرب عنكم الذكر صفحاً، بل أكرمكم بالنعم السوابغ، وأردفكم بالرفد الروافد، وأحاط بكم الإحصاء، وأرصد لكم الجزاء في السراء والضراء، فاتقوا الله عباد الله وجدوا في الطلب، وبادروا بالعمل مقطع النهمات، وهادم اللذات، فإن الدنيا لا يدوم نعيمها، ولا يؤمن فجائعها، غرور خاتل، وسنح قافل، وسناء مائل، يمضي مستطرقها، ويروى مسترديا بأنفاد شهواتها وحتل بضرعها. اتعظوا عباد الله بالعبر، واعتبروا بالأثر، وازدجروا بالنذر، وانفعوا بالمواعظ، فكأن قد علقتكم مخاليب المنية، وضمنتم بيت التراب، ودهمتكم مقطعات الأمور بنفخة الصور، وبعثرت القبور، وسياقة المحشر، وموقف الحساب بإحاطة قدرة الجبار، كل نفس معها سائق وشهيد، سائق يسوقها لمحشرها، وشهيد يشهد عليها بعملها، وأشرقت الأرض بنور ربها ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء وقضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون، فارتجت لذلك اليوم البلاد، ونادى المنادي، وكان يوم التلاق، وكشف عن ساق، وكسفت الشمس وحشرت الوحوش، وكان مواطن الحشر، وبدت الأسرار، وهتكت الأستار، وارتجت الأفئدة، ونزل بأهل النار من الله سطوة حميحة، وعقوبة مسيحة، وبرزت الجحيم لها كلب ولجب، وقصيف ورعد، وتغيظ ووعيد، وتأجج جحيمها، وغلى حميمها، وتوقد سمومها، ولا ينفس خالدها، ولا يستقال عثراتها، ولا تنقطع حسراتها، ولا تنفصم كبواتها، معهم ملائكة يبشرونهم بنزل من حميم، وتصلية جحيم، فهم من الله محجوبون، ولأوليائه مفارقون، وإلى النار منطلقون، حتى إذا أتوا أبواب جهنم تستجير بالله منها ومما قرب إليها من قول وعمل، قالوا: ﴿فَمَا لَنَا مِن شَٰفِعِينَ ﴿١٠٠﴾ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴿١٠١﴾﴾ [الشعراء: ١٠٠، ١٠١] إلى قوله: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ ﴿٢٤﴾﴾ [الصافات: ٢٤] وجهنم ترميهم بشرر كالقصر، وتناديهم وهي مشرفة عليهم: إلي يا أهلي، وعزة ربي لأنتقمن اليوم من أعدائه، قال: ثم يأتيهم ملك من الزبانية معه سلسلة من نار وعمود من نار، فيجمع الأمة من الأمم فيطعن بهم أكتافهم حتى يخرج من صدورهم، ثم يدخل السلسلة إلى مكان النقب، حتى إذا جمعهم جميعاً ولى بهم ظهره ثم ينثرهم نثرة ـ صوابه ينترهم بالتاء ـ لا يبقى عضو من أعضائهم إلا انفصل كل عضو من أعضائهم عن موضعه، ثم يسحبهم حتى يلقيهم في النار على

وجوههم، ويقول: «ذوقوا مس سقر». عباد الله، اتقوا الله تقية من كنع فخنع[1] وأوجل فوجل، وحذر فأبصر، ووعظ فازدجر، فاحتث طلباً، ونجا هرباً، وقدم للمعاد، واستظهر بالزاد وكفى بالله منتقماً ونصيراً، وكفى بالكتاب حجيجاً وخصيماً، وكفي بالجنة ثواباً، وكفى بالنار عقاباً ووبالاً، وأستغفر الله لي ولكم.

٢٩٩٩ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء، قال: قرأت على أحمد بن جعفر الجمال، قال: حدّثنا سهل بن إبراهيم الحنظلي، قال: حدّثنا عبد الوهاب بن عبد العزيز عن معتمد بن سليمان عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس، عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «مرّ عيسى ابن مريم عليه السلام على مدينة خربة فأعجبه الشأن، فقال يا رب: مرّ هذه القرية أن تجيبني، قال: فأوحى الله تعالى إليها أيتها المدينة الخربة جوبي عيسى، فنادت المدينة عيسى حبيبي ما تريد مني؟ قال: ما فعل أشجارك؟ وما فعل أنهارك؟ وما فعل قصورك؟ وأين سكانك؟ قالت: حبيبي، جاء وعد ربك الحق، فيبست أشجاري، ويبست أنهاري، وخربت قصوري، ومات سكاني، قال: فأين أموالهم؟ قالت: جمعوها من الحلال والحرام، فهي موضوعة في، لله ميراث السموات والأرض، قال: فنادى عيسى ابن مريم عليه السلام تعجبت من ثلاث: طالب الدنيا والموت يطلبه، وباني القصور والقبر منزله، ومن يضحك ملء فيه والنار أمامه، ابن آدم: لا بالكثير تشبع، ولا بالقليل تقنع، تجمع مالك لمن لا يحمدك، وتقدم على رب لا يعذرك، إنما أنت عبد بطنك وشهوتك، وإنما تملأ بطنك إذا دخلت قبرك، وحيث ترى مالك في ميراث غيرك».

٣٠٠٠ ـ وبــه: قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي بن محمد المؤدب المكفوف بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا الحسن بن محمد التاجر، قال: حدّثنا عبد الله بن عبد الوهاب، قال: حدّثنا المفضل بن غسان، قال: حدّثني أبي، قال: صعد علي بن أبي طالب عليه السلام المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال عباد الله: الموت شيء ليس منه فوت، إن أقمتم أخذكم، وإن فررتم منه أدرككم، الموت معقود بنواصيكم، فالنجا النجا، الوحا الوحا[2]، فإن وراءكم طالب حثيث، احذروا ضغطة القبر وظلمته وضيقه، ألا وإن القبر حفرة من حفر النار أو روضة من رياض الجنة، ألا وإنه يتكلم في اليوم ثلاث مرات فيقول: أنا بيت الظلمة، وأنا بيت الوحشة، وأنا بيت الدود، ألا وإن ما وراء ذلك اليوم أشد من ذلك اليوم، يوم يشيب فيه الصغير، ويهرم فيه الكبير، وتضع كل ذات حمل حملها، وترى

---

(١) الكنوع: هو الدنو من الذل والخضوع، يقال: كنع يكنع: إذا قارب الذل. اهـ نهاية.
(٢) السرعة السرعة، ويمد ويقصر، توجيت توجياً: إذا أسرعت وانتصابه على الإعراب. تمت نهاية.

الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد، ألا وإن ما وراء ذلك أشد من ذلك، اليوم، نار حرها شديد، وقعرها عميق، وحبلها حديد، ليس لله فيها رحمة، قال: فبكى المسلمون حوله بكاء شديداً، فقال: ألا ومن وراء ذلك اليوم رحمة وجنة عرضها السموات والأرض أعدها الله للمتقين، أجارنا الله وإياكم من العذاب الأليم.

٣٠٠١ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين بن شيطا المقري بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد، قال: حدّثنا أبو القاسم بن جعفر الكوكبي، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الختلي، سمعت رجلاً من البكائين النواحين يقول: واموتاه وليس من الموت منجى، كأني بالموت قد غاداني ومسى، وكأني عن قليل لا أزار ولا أوتى، وكأني عن قليل أودع الدين والدنيا، وكأني أتخذ القبر بيتاً، واللحد متكأ، وكأني عن قليل أوسد بلبنة وأستر بأخرى، وكأني عن قليل أجاور أهل البلى، وكأني عن قليل أجاور قوماً جفاة، واغفلتاه واهولاه، أي الأهوال أتذكر؟ وأيها أنسى؟ لو لم يكن الموت وغصصه، وما بعد الموت أعظم وأدهى إسرافيل لو قد نادى فأسمع النداء فأزعجني غداً من ضيق لحدي وحيداً منفرداً متغير اللون شاخصاً بصري مقلداً عملي، قد ألجمني عرقي وتبرأ الخليقة مني، نعم، وأمي وأبي، نعم ومن كان له كدي وسعيي، فبقيت في ظلم القيامة متحيراً، فمن تقبل ندائي؟ ومن يؤمن روعتي؟ ومن يطلق لساني إذا غشيني في النور، ثم ساءلتني عما أنت أعلم به مني؟ فإن قلت: لم أفعل، قلت: ألم أكن شاهداً أرى، وإن قلت: فأين المهرب من عدلك، فمن عدلك من يجيرني ومن عذابك من ينجيني؟ يا ذخري وذخيرتي، ويا موضع بثي وشكواي، من لي غيرك إن دعوت غيرك لم يجبني، وإن سألت غيرك لم يعطني، فرضاك قبل لقاك ورضاك قبل نزول النار، يا لها فظاعة ليلة بتها بين أهلي قد استوحشوا لمكاني عندهم، وقد كانوا قبل ذلك يأنسون بقربي، خمدت فما أجبت داعياً ولا باكياً يبكون ميتاً بين أظهرهم مسجى، فما كان همهم حين أصبحوا إلا غاسلاً، نزعوا خاتمي، وجردوا عني ثياب ووضوئي لغير صلاة، حتى إذا فرغوا قال: جفوه وقربوا أكفاناً فأدرجوني وأنا سطيح على أعواد المنايا إلى عسكر الموتى، مروا بي على الناس، فكم من ناظر متفكر؟ وآخر عن ذلك لاه، بكى أهلي وأيقنوا أنها غيبتي لا يرجون لقاي، نادوا بإسمي فأسمعوا من حولي ولم يسمعوني، ولقد عظم الذي إليه يحملوني، نزل قبري ثلاثة كأنهم بذحل يطلبوني، فدليت في أضيق مضجع، وصار الرأس تحته الثرى وبه وسدوني، فيا رب ارحم عثرتي وآنس وحشتي، وبرد مضجعي، ونور في القبور قبري.

في الحكايات

٣٠٠٢ ـ وبه: قال السيد رحمه الله تعالى: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد

بجرجرايا، قال: حدّثنا عبد الصمد بن محمد البلخي، قال: حدّثنا حمدان بن سهل قال: مات أبو علي المنحوراني فخرجنا نعزي ابنه علي بن محمد، فلما رجعنا من دفن أبيه نزع ثيابه ودخل الماء في نهر وقال: اشهدوا أني لا أملك اليوم شيئاً مما ورثت عن أبي لأنه يتخالج في صدري، وكان لي صديقاً مؤانساً، فقال: إن واسيتموني بقميص حتى أخرج من الماء فعلتم، فألقوا إليه قميصاً فخرج من الماء، وكان أبوه ترك ما لا يحصى.

٣٠٠٣ ـ وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين التوزي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني قراءة عليه، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى المكي، قال: حدّثنا أبو العينا محمد بن القاسم اليامي، قال: لا تجد العاقل يحدث من يخاف تكذيبه، ولا يسأل من يخاف منعه، ولا يرجو من يعنف برجائه، ولا يعد ما لا يستطيع إنجازه.

٣٠٠٤ ـ وبه: قال: أنشدني أبو عبيد الله المرزباني، قال: أنشدنا أحمد بن محمد المكي، قال أنشدنا أبو العينا للعيناني: **[الطويل]**

قصدتك لا أدلي بقربي ولا يد   إليك سوى أني بجودك واثق   فإن قلت لي خيراً أكن لك شاكرا
وإن قلت لي عذراً فإنك صادق   ولا أجعل الحرمان شيئاً أتيته   إليّ وإن عاقت يداك العوائق

٣٠٠٥ ـ وبه: قال: أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال: أنشدنا أبو إسحاق الصابي لنفسه، وكتب بهما إلى الشريف الرضى رضي الله عنه: **[المديد]**

أقعدتنا زمانة وزمان   عائق عن قضاء حق الشريف
والفتى ذو الشباب يبسط في التقـ   ـصير عدو الشح العليل الضعيف

٣٠٠٦ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه من أصله، قال: أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيوية الخراز، بقراءة أبي الحسين محمد بن العباس بن الفرات عليه وأنا أسمع، قال: حدّثنا العباس بن العباس الجوهري، قال: حدّثنا عبد الله بن محمود وأبو محمد البلخي، قالا: حدّثنا إسحاق بن البهلول، قال: حدّثني به محمد بن إسماعيل، عن أبيه قال: سمعت مسعراً يقول: **[الوافر]**

رأيت الجوع يطرده رغيف   وملء القعب من ماء الفرات

٣٠٠٧ ـ وبه: قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين بقراءتي عليه بالكوفة، قال: أخبرنا خالي محمد بن محمد بن عيسى العلوي، قال: أخبرنا عبد العزيز، قال: حدّثني عمر بن محمد وإسحاق الزبيري النميري البصري، قالا: حدّثنا إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي، قال: حدّثنا حفص بن عمر بن علي بن

أبي طالب عليهم السلام: أن الإمام أبا الحسين زيد بن علي عليهما السلام دخل ذات يوم على عمر بن عبد العزيز فتكلم، فقال عمر بن عبد العزيز: إن زيداً لمن الفاضلين في قيله ودينه، وكان عمر بن عبد العزيز يلطف بزيد بن علي عليهما السلام ويكاتبه، فقال عبيد الله بن محمد: كتب زيد بن علي عليه السلام إلى عمر بن عبد العزيز في كتاب كتب به إليه: «وإن الدنيا إذا شغلت عن الآخرة فلا خير فيها لمن نالها، فاتق الله ولتعظم رغبتك في الآخرة، فإنه من كان يريد حرث الآخرة يزده الله توفيقاً، ومن كان يريد حرث الدنيا فلا نصيب له في الآخرة».

٣٠٠٨ ـ وبـه: قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيوية الخراز، قال: أخبرنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق بن إبراهيم بن الخلاب، قال: قال أبو إسحاق: يعني إبراهيم الحربي، قال: حدّثني محمد بن سعيد، قال: استأذن خال سليمان أمير المؤمنين عليه وهو يلعب بالشطرنج، فقيل له إن خالك بالباب؟ فقال: ويحك دعنا يرانا نلعب بالشطرنج، قال خالك: يا أمير المؤمنين إنه يريد الحج ويريد يدعوك، قال: ابسطوا على الشطرنج منديلاً، وأمر فدخل عليه وجثا بين يديه، فقال يا خال: نظرت في الشعر ننشد شيئاً منه؟ فقال: لا شغل عن ذلك المعاش، فقال: سمعت من الحديث شيئاً، فقال: لا شغل عن ذلك المعاش، قال: فنظرت في العربية؟ قال: لا شغل عن ذلك المعاش، قال: ويلك العب بالشطرنج، فما معك في البيت أحد.

٣٠٠٩ ـ وبـه: قال: أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الفقيه الشافعي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا بن طرازة، قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن دريد، قال: أخبرنا العكلي عن الهرماني عن رجل من همذان، قال: قال معاوية لضرار الصداي، يا ضرار: صف لي علياً، قال: اعفني يا أمير المؤمنين، قال: لتصفنه، قال: أما إذاً لا بد من وصفه: فكان والله بعيد المدى، شديد القوى، يقول فصلاً، ويحكم عدلاً، يتفجر العلم من جوانبه، وتنطق الحكمة من نواجذه، يستوحش من الدنيا وزهرتها، ويستأنس بالليل ووحشته، وكان والله غزير العبرة، طويل الفكرة، يقلب كفه، ويخاطب نفسه، يعجبه من اللباس ما قصر، ومن الطعام ما خشن كان فينا كأحدنا يجيبنا إذا سألناه، وينبئنا إذا استنبأناه، ونحن والله مع تقريبه إيانا وقربه منا، لا نكاد نكلمه لهيبته، ولا نبتديه لعظمته، يعظم أهل الدين ويحب المساكين، لا يطمع القوي في باطله، ولا ييأس الضعيف من عدله، وأشهد لقد رأيته في بعض مواقفه وقد أرخى الليل سدوله، وغارت نجومه، وقد مثل في محرابه، قابضاً على لحيته، يتململ تململ

السليم، ويبكي بكاء الحزين، ويقول: يا دنيا غري غيري، أبى تعرضت؟ أم إلي تشوقت؟ هيهات هيهات، قد باينتك ثلاثاً لا رجعة فيها، فعمرك قصير، وخطرك حقير، آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق، فبكى معاوية، وقال: رحم الله أبا الحسن، كان والله كذلك، فكيف حزنك عليه يا ضرار؟ قال: حزن من ذبح ولدها في حجرها.

٣٠١٠ ـ **وبه**: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال: حدّثنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش النحوي، قال: تكلم رجل بحضرة أعرابي فأطال ولم يجد، فقال له الأعرابي: يابن أخي أمسك، فإنه من أجلك رزق الصمت المحبة.

٣٠١١ ـ **وبه**: قال: حدّثنا القاضي أبو القاسم التنوخي، قال: حدّثنا أبو عبيد الله المرزباني، قال: حدّثنا أبو الحسن الأخفش قال: تكلم ربيعة بن عبد الرحمن الفقيه، وكان عيياً متفاصحاً، فأعجبه ما كان منه، فقال لأعرابي بالحضرة: ما تعدون العي فيكم؟ قال: ما كنت فيه منذ اليوم.

٣٠١٢ ـ **وبه**: قال: حدّثنا أبو الفتح بن منصور بن محمد بن عبد الله الأصفهاني المعروف بابن المقدار إملاء في شارع ابن أبي عوف ببغداد، قال: رأيت مكتوباً على حائط بالعلث: **[المتقارب]**

إن اليهود بحبها لعزيرها ... أمنت حوادث دهرها الخوان
وبنو الصليب بحب عيسى أصبحوا ... يمشون زهواً في قرى نجران
وترى المجوس بحبهم نيرانهم ... لا يكتمون عبادة النيران
والصادعون بمدح رب عادل ... يرمون في الآفاق بالبهتان
لا يقدرون على إبانة رشدهم ... خوفاً من التشنيع والعدوان

٣٠١٣ ـ **وبه**: قال: وحدّثنا أيضاً إملاء، قال: كتب إلي أبو أحمد العسكري، قال أنشدني أبو بكر بن دريد لطلحة بن عبيد الله: **[الطويل]**

لئن كان هذا الدهر أودى بعاصم ... ووافت به الآجال يوماً مقدرا
لما كان إلا كابنة الخدر عفة ... أبي الخناعف الثياب مطهرا
ولا قسطلت خيل بخيل عجاجة ... ولا اصطفت الأقدام إلا تقسورا
يقدم في النادي الجليس أمامه ... ويأبى غداة الروع أن يتأخرا

٣٠١٤ ـ **وبه**: قال: أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين التوزي بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد بن عرفة، قال: حدّثنا محمد بن يونس عن يحيى بن خلف الباهلي، قال: حدّثني عمر بن علي بن أبي العباس الهلالي، قال: سمعت الضحاك يقول: خلتان من كانتا فيه هنآه دينه ودنياه، من نظر في دينه إلى من هو فوقه لم تزل نفسه تتوق إلى عمله، ومن نظر في دنياه

إلى من هو دونه لم تسم نفسه، قال إبراهيم ونحو هذا قول الشاعر: [الكامل]

لا تنظرن إلى ذوي الـ ـمال المؤثل والرياش فتظل محزون الفؤاد
بحسرة قلق الفراش وانظر إلى من كان دو نك أو شبيهك في المعاش

٣٠١٥ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثني أبو بكر بن عبد الله، قال: حدّثنا محمد بن عيسى، قال: سمعت ابن عائشة يقول: قدمت امرأة من العرب البصرة ومعها ابنان لها كأنهما مهران عربيان، فوالله ما لبثت أن مات أحدهما فدفنته ثم مات الآخر بعد مدة فدفنته إلى جانبه، ثم جعلت لنفسها بينهما موضعاً فكانت تأتيهما فتبكي هذا مرة وهذا مرة، فلما تفدت الدموع أنشأت تقول: [الطويل]

فالله جاراي اللذان كلاهما قريبان مني والمزار بعيد
هما تركا عيني لا ماء فيهما وشكا فؤاد القلب فهو عميد

ثم أنشد ابن عائشة لغيرها: [الطويل]

مقيمان بالبيداء لا يبرحانهما ولا يسألان الركب أين يريد
كواظم أسرار ضوامر أعظم بلين وبالي حبهن جديد
أزور وأعتاد القبور ولا أرى سوى رمس أحجار عليه لبود
لكل أناس مقبر يعيا بهم فهم ينقصون والقبور تزيد

في الحكايات

٣٠١٦ ـ وبالإسناد إلى السيد قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدّثنا علي بن رستم، قال: حدّثنا عقيل بن يحيى، قال: حدّثنا حفص بن عمر العدني، قال حدّثنا الحكم بن أبان عن عكرمة: أن رجلاً أتى ابن مسعود، فقال له: إني منطلق فزودني؟ فقال له: أقبل الحق من البغيض البعيد، وأنكر المنكر على الحبيب القريب.

٣٠١٧ ـ وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه، قال: قرأت بخط أبي يعلى الحسن بن علي بن محمد بن أحمد بن إسحاق بن البهلول بن عمتي، رأيت بمربعة ابن العباس بين شارع باب الشام وبين شارع المراوزة بالحربية في سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة مسجداً خراباً عليه مكتوب: [الطويل]

وقفت فبكيت المنازل في الصحبا ولم أقض مما يستحقونه النحبا

فكتب تحته: [الطويل]

وما ينفع المحزون أن يقصر البكا إذا كان من يهواه قد سكن التربا
بلى قد يرد الدمع من غربة الجوى قليلاً وما يشفى بإجرائه الكرب

٣٠١٨ ـ وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن جعفر بن الحسن العسكري نزيل البصرة بقراءتي عليه في منزله في بني حرام، قال: أخبرنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، قال: أخبرنا أبو بكر يعني محمد بن يحيى الصولي، قال: سمعت محمد بن يزيد يقول: يقولون يجب على الإنسان أن يختار عدوه كما يختار صديقه، وأنشد ليزيد المهلبي: [المتقارب]

فعد عن شتمي فإني امرؤ ... حلمني قلة أكفائي

وأنشد: [البسيط]

إني إذا هر كلب القوم قلت له ... سلمى وبك مخنوق على الحرز

من يشرب السم مغتراً برقته ... يصبح فريسة محتوم من القدر

وأنشد عن أبي محلم: [البسيط]

إن بخيلاً كلما هجاني ... نلت من الأعطش أو أبان

أو طلحة الخير فتى الفتيان ... أولاك قوم شأنهم كشأني

ما نلت من أعراضهم كفاني ... وإن سكت عرفوا إحساني

٣٠١٩ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد بجرجرايا، قال: حدّثنا الحسن بن إسماعيل، قال: حدّثنا الفهري عن أبيه قال: كان عمر بن عبد العزيز يقسم تفاح الفيء، فيتناول ابن له صغير تفاحة فانتزعها من فيه فأوجعه، فسعى إلى أمه مستعبراً، فأرسلت له إلى السوق فاشترت له تفاحاً، فلما رجع عمر وجد ريح التفاح، فقال يا فاطمة: هل أتيت شيئاً من هذا الفيء؟ قالت: لا وقصت عليه القصة، فقال: والله لقد انتزعتها من ابني فكأنما انتزعتها من قلبي، ولكن كرهت أن أضيع نصيبي من الله جلّ وعزّ بتفاحة من فيء المسلمين.

٣٠٢٠ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن حمدان، قال: وسمعت العلاء يعني ابن أحمد بن عمران الهاشمي الصوفي الهمداني يقول: وسمعت الشبلي يقول: سمعت الجنيد يقول: دخلت إلى سري السقطي فنظر إلي شزراً؛ ثم قال يا أبا القاسم: العلم غرر، والمعرفة مكر، والمشاهدة حجاب، فمتى ما شهدته في الوجود فأنت غائب عنه.

٣٠٢١ ـ وبه: قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن منصور بن محمد بن حاتم النوشري، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد، قال: سمعت أحمد بن نصر يقول: سمعت معروفاً الكرخي يقول شعراً:

موت التقى حياة لا نفاد لها　　قد مات قوم وهم في الناس أحياء

٣٠٢٢ ـ وبه: قال: حدّثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي، قال: حدّثنا علي بن عمر الشكري، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدّثنا محمد بن حسان التهتي، قال: شهدت فضيل بن عياض في مجلس سفيان بن عيينة فتكلم الفضيل فقال: كنتم معشر العلماء سرج البلاد يستضاء بكم فصرتم ظلمة، كنتم نجوماً يهتدى بكم فصرتم حيرة، لا يستحي أحدكم أن يأخذ مال هؤلاء، وقد علمتم من أين هو يجيء، يسند ظهره فيقول: حدّثني فلان عن فلان، فرفع سفيان رأسه فقال: هاه هاه، والله إن كنا لسنا بصالحين إنا لنحب الصالحين، فسكت فضيل، فطلب إليه سفيان، فحدّثنا تلك الليلة ثلاثين حديثاً.

٣٠٢٣ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن الهمداني من لفظه بباب الندوة في المسجد الحرام، قال: حدّثنا محمد بن داود، قال: سمعت إبراهيم الصياد بنهر جور يقول: كان عبد الله يونس أبو سهل رجلاً صالحاً، وكان سهل صبياً، فكان إذا دخل الأب في الصلاة يجيء سهل فيدخل معه، قال له أبوه يا بني: لم تدخل معي في الصلاة؟ قال له سهل: يا أبت أنا أحب ذكر الله عزّ وجلّ، فقال له أبوه: إن كنت كما تقول: أسكت بلسان رأسك، وقل بلسان قلبك ثلاث مرات: «الله قريب مني وهو يراني» قال: فسكت سهل برهة ثم قال يا أبت: قد قلتها، فقال له أبوه خمس مرات: فسكت ثم قال بعد وقت يا أبت: قد قلتها، قال: قلها سبع مرات، قال: فسكت ثم قال بعد وقت: يا أبت قد قلتها، فقال يا بني: اجهد أن تقول أكثر الأوقات هذا بقلبك، وتركه مدة شهرين ثم صاح به أبوه، فقال: يا بني الفضل الذي ألقيته إليك تقوله وقتاً دون وقت أو تقوله دائماً؟ فقال يا أبت: إني أستحق من الله عزّ وجلّ وهو يراني دائماً، وأنا أغفل عن هذا، ما كنت بالذي أفقده إلا إذا كنت نائماً، فباس بين عيني، فقال يا بني: أظن الله عزّ وجلّ يجعل لك شأناً من الشأن.

٣٠٢٤ ـ وبه: قال: القاضي أبو محمد يوسف بن محمد بن رباح البصري الحنيفي: نزيل الأهواز قراءة عليه في جامعها، قال: حدّثنا أبو الحسن بن الحسين بن بندار الآذني قراءة عليه بمصر، قال: حدّثنا أبو العباس محمد بن محمد بن الفضل الأديب بأنطاكية، قال: حدّثني منقوش بن يزيد السلمي ثم الأسدي، قال: حدّثنا عمر بن الخطاب بن عمر بن حمران، عن أبيه عن ابن حمران قال: لما مات حمران وجدناه قابضاً على رقعة فانتزعناها من يده فإذا فيها مكتوب: [المتقارب]

قد كنت ذا مال بلا والدي　　أعطاني المال فأقناني　　ما قرت العين به ساعة
إلا تذكرت فأشجاني　　علم بأني صابر للبلى　　وفاقد أهلي وجيراني

وتارك مالي على حاله نهباً لشيطان بن شيطان
لمرأة ابني ولزوج ابنتي يا لك من غبن وخسران
يسعد في مالي وأشقى به قوم ذووا غل وشنآن
إن أحسنوا كان لهم أجره وخف من ذلك ميزاني
ويحك يا أسماء ما شاني واطلبي والله ما شاني
الموت حق فاعلمي نازل فبشري لحدي وأكفاني

٣٠٢٥ ـ وبه: قال: أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال: أنشدنا أبو الفرج عبد الواحد بن نصر بن محمد الببغا لنفسه، يرثي أبا اليقظان عمار بن نصر: [الوافر]

أمر بدار عنار بن نصر فامنحها التحية والدموعا
وأستحي رباها أن يراني بها حياً وقد أودى صريعا
وكنت بها أرود العيش غضاً بلبلبة وأنتجع الربيعا
فتغمرني في سحابتها انسكاباً وتوسعني أهلتها طلوعا
فليت كما بها عشنا جميعا وحم حمامه متنا جميعا

٣٠٢٦ ـ وبه: قال: أخبرنا أبو الفتح عيسى الإسكافي نزيل قم بقراءتي عليه، قال: أنشدنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن درست قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار النحوي قراءة عليه، قال: أخبرنا أحمد بن سعيد الدمشقي، قال: أنشدنا الأمير أبو العباس عبد الله بن المعتز لنفسه: [البسيط]

آه من سفرة بغير إياب آه من حسرة على الأحباب
آه من مضجعي وحيداً فريدا فوق فرش مر الحصا والتراب

تم الكتاب بإعانة الله تعالى ضحى يوم الأربعاء لعله سابع شهر صفر من شهور سنة ست وثمانين وألف، بعناية سيدي السيد الإمام الحافظ عماد الإسلام فخر الآل الأعلام «يحيى بن الحسين» ابن أمير المؤمنين المؤيد بالله رب العالمين، أسعده الله تعالى، على يدي أفقر خلقه إليه صلاح بن محمد بن علي العياني الزيدي رحمه الله تعالى.

ملاحظة

وجد على هامش الأصل التدوينات الآتية مرتبة على حسب تسلسل تاريخها:

١ ـ الحمد لله: تمت القراءة والإملاء والمقابلة على نسخة فيها ما في الأمالي، يعني الإسناد، والحمد لله آخر مجلس وقت العشاء ليلة الجمعة ٥ صفر سنة ١٢٧٢ ختمها الله بخير، ونسأل الله حسن الخاتمة في مسجد هجرة ضحيان حرسها الله، وصلّى الله وسلّم على سيدنا محمد وآله.

كتبه
عبد الله بن علي

٢ ـ الحمد لله: تمت القراءة والإملاء لهذه النسخة العظيمة يوم الثلوث ليلة ثاني

وعشرين شهر الحجة سنة ١٢٧٩، ذولك على سيدي العلامة نجم الآل الكرام فخر الإسلام، عبد الله بن أحمد مشكاع الضحياني المؤيدي، عافاه الله آمين، وكان الإملاء في هجرة ضحيان المحروسة إن شاء الله بالعلم.

كتبه
محمد بن عبد الله الغالبي

٣ ـ ثم كملت لنا القراءة والإملاء مرة ثانية على نسخة صحيحة مقابلة في مجالس عدة آخرها ليلة السبت، ليلة سابع وعشرين شهر شوال من سنة ١٢٨٩، على يد سيدي العلامة فخر الإسلام عبد الله المؤيدي حفظه الله بمحروس هجرة ضحيان.

كتبه
محمد بن عبد الله الغالبي

على يد سيدي العلامة فخر الإسلام، عبد الله بن أحمد مشكاع.

كتبه
الحقير الفقير إلى كرم الله محمد بن عبد الله بن علي الغالبي وفقه الله

٤ ـ تمت لنا قراءة هذا الكتاب، على سيدي العلامة نجم آل الرسول، عبد الله بن أحمد العنبري ليلة ٤ شهر ربيع آخر سنة ١٣٠١.

كتبه
أحمد بن محمد الغالبي

٥ ـ كذا قد كملت لنا قراءة هذا الكتاب على يدي سيدي العلامة نجم الآل عبد الله بن أحمد العنبري ليلة ٤ شهر ربيع الآخر سنة ١٣٠١.

كتبه
عبد الله بن محمد الغالبي

٦ ـ ثم كملت لنا قراءة بعض السادة والشيعة، في مجالس آخرها ليلة الربوع نصف شهر ربيع آخر سنة ١٣١٩.

كتبه
محمد بن عبد الله الغالبي

٧ ـ تمت القراءة والسماع لهذه النسخة العظيمة، على يد سيدي العلامة العماد يحيى بن صلاح ستين، حفظه الله وجزاه الله عنا خيراً، بحق محمد وآله، وذلك آخر نهار يوم الاثنين ٢٦ جماد الأخرى سنة ١٣٣٤ وله الحمد والمنة.

الحقير
عبد الرحمن بن إبراهيم الغالبي

وكذلك سيدي العلامة علي بن حسين فايع وفقه الله.

تم الجزء الثاني من كتاب الأمالي وبه تم الكتاب

فهرس المحتويات

الحديث الثالث عشر

الحديث الرابع عشر

الحديث الخامس عشر

الحديث السادس عشر

الحديث السابع عشر

الحديث الثامن عشر

الحديث التاسع عشر

الحديث العشرون

الحديث الحادي والعشرون

الحديث الثاني والعشرون

الحديث الثالث والعشرون

الحديث الرابع والعشرون

الحديث الخامس والعشرون

الحديث السادس والعشرون

الحديث السابع والعشرون

الحديث الثامن والعشرون

الحديث التاسع والعشرون

الحديث الثلاثون

الحديث الحادي والثلاثون

الحديث الثاني والثلاثون

الحديث الثالث والثلاثون

الحديث الرابع والثلاثون

الحديث الخامس والثلاثون

الحديث السادس والثلاثون

الحديث السابع والثلاثون

الحديث الثامن والثلاثون

الحديث التاسع والثلاثون

الحديث الأربعون